المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

المورد

المجلد العاشر خريف ـ شتاء ١٩٨١ العـددان ٣ ـ ٤

دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م

إننا بعملية تحريك الماضي نريد
أن نقيم جسراً بينه وبين الحاضر
متواصلين مع الذرى التي خلقتها
الامة في تراثها..

الرئيس القائد
صدام حسين

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام
دار الجاحظ للنشر ــ بغداد
الجمهورية العراقية

عنوان المجلـة

الجمهورية العراقية ـ بغـداد

وزارة الثقافة والاعـلام

دار الجاحظ للنشر

● الاشراف الفني ـ عباس عبدالله

قُلْ جاءَ الحقُّ ...

بقلم
عبدالحميد العلوچي
رئيس التحرير

لَئِنْ أجهزَتِ القادسيّةُ الأُولى على الجاثومِ الفارسيِّ الذي كَتَمَ طِماحَ العراقِ حيناً مِنَ الدهرِ ، لقد مَحَقَتْهُ عقيدةً وامبراطوريةً .. بل هَجَرَتْهُ عَدْوَةً إلى فَخٍّ مجنونٍ لِيَتَخَبَّطَ فيه ـ غداً بعد غدٍ ـ هَفوَةً تاريخيّةً رَجيمةً .

وهذا الإرتهانُ البائسُ بين شِدْقَي الفَخِّ أَثْقَلَ ذاكرةَ الفُرْسِ بحقدٍ مسعورٍ ظلَّ ينحدرُ ، مع الزمنِ ، ميراثاً أسْوَدَ .. من جَدٍّ مهزومٍ خَضَمَ الحنظلَ في قادسيّةِ سَعْدٍ ، إلى حفيدٍ لئيمٍ غابَ الفَجْرُ عَنْ لَياليهِ في قادسيّةِ صدّامٍ .

وبهذا الميراثِ اللّعينِ رَفَعَتِ « الخُمَيْنيّةُ » رايةَ القَرْصَنَةِ ، وفَرَضَتْ على وَطَنِنا عُدْواناً صُراحاً أرادَتْهُ ، متفائلةً ، حَرْباً لا تنتهي .. لَكَيْ يَتَمَطّى العراقُ ، بينَ المعاناةِ ، مِنْ هاجِرٍ إلى هاجِرٍ . ولكنَّ هذا التفاؤلَ الرسميَّ المفتوحَ على دَمَويّةِ خُميني السَّفّافِ أصبحَ أُضحوكةَ العراقيينَ في حَياتِهِم الراهنةِ .. فهو ـ عندهم ـ أَصْدَقُ شاهدٍ على انتحارِ « الأياتِ » التي تشابهتْ دَجَلاً وَمَكْراً على الشعوبِ الايرانيةِ .

إنَّ الباطلَ الذي فجَّرَتْهُ طهرانُ حيالَ العراقِ هوًى وممارسةً . وجسَّدَتْهُ للغوغاءِ مفاتيحَ جنانٍ تجري من تحتها الأنهارُ .. لم يَجنِ . غيبَ الصَوْلَةِ ، سوى حِرْصِ العراقيينَ على بَوّابَتهم الشرقيّةِ ، ودفاعِهم الحميدِ عن عِراقِهِمْ أرضاً ومياهاً وحقاً تاريخيا . فلا غَرْوَ ، وقد إستمرأَ « الآياتُ » جبنَتَهُمْ وغَطْرَسَتَهُمْ ، ورقصوا على فجائعِ الحرب ، أن يكونَ في دفاعِ العراقيين عن شرَفِهِمْ ووُجودِهم ما يُضفيءُ لهم دروبَ الشهادةِ . ويباركُ شَهيدَهُمْ بالرزقِ عند رَبٍّ رحيمٍ .. ولا عجبَ أن يكونَ دمُ شَهيدِنا زَكاةَ نَصرٍ أكيدٍ مأهولٍ بالكرامةِ والشَمَمِ .

وليس للعراقيينَ ــ في نهايةِ الجولةِ ــ إلاّ أنْ يتشامخوا بقائدهم المنصورِ صدّامِ حسين ، وبوطنهم الذي أحَبّوهُ .. وإلاّ أن يَتَشَبَّثوا بروحِ النَصرِ علامةً مُضيئةً بين حاضرٍ ومستقبلٍ .

الأبحاث والدراسات

ما خالف معناه مبناه

بقلم الدكتور

عبد الأمير محمد أمين الورد

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

يستوقف نظرَ القارىء في كتاب الله العزيز الفاظ تبدو معانيها على غير ما توحيه صيغها ، فهو يقرأ قوله تعالى (وإذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخره حجاباً مستورا)(١) ، فيتساءل : كيف يكون « الحجاب » « مستورا » وهو « ساتر » ؟ . ويقرأ قوله تعالى (فستبصر ويبصرون * بأيكم المفتون)(٢) فيتساءل : اليست لفظة « المفتون » هنا تعني « الفتنة » ؟ ، ويقرأ قوله تعالى (خلق من ماءٍ دافق)(٣) ، فيتساءل : اليس هو ماءً « مدفوقا » لا « دافقا » ؟ ويقرأ قوله تعالى (فهو في عيشة راضية)(٤) ، فيتساءل : كيف يصدر الرضاء عن « العيشة » لا « عليها » ؟ او ليست هي إذاً « مرضية » في صيغة « راضية » ؟

وبالرجوع الى كتب التفسير القرآني ومعاني القرآن يجد القارىء ان تساؤله كان في موضعه ، وانّ لهذه الالفاظ في بعض وجوه التفسير ـ كما تصوّر ـ معاني ليست هي ما توحيه صيغها الظاهرة .(٥) فإذا مضى بالبحث إلى كتب الصرف واللغة والنحو والمعجمات وجد نفسه امام حشد غير يسير العدد من هذه الالفاظ .

* * *

من المستغرب حقا انّ جامعي اللغة وباحثيها قديما لم يهتموا بهذا الأمر ويدرسوه الدراسة التي يستحق مثله مثلها من مثلهم . ولكن المتأخرين من دارسي البلاغة اشاروا اليه إشارات غير مفصلة فجعلوه في قسمين ؛ قسم في « المجاز المرسل » عنونوا له ب « التعلق الاشتقاقي » ، وقالوا فيه « هو إقامة صيغة مقام اخرى وذلك : ا كإطلاق المصدر على اسم المفعول في قوله تعالى (صنع الله الذي اتقن كل شيء)(٦) ، اي : مصنوعه . ب : كإطلاق اسم الفاعل على المصدر في قوله تعالى (ليس لوقعتها كاذبة)(٧) ، اي : تكذيب . ج : كإطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول في قوله تعالى (لا عاصم اليوم من امر الله)(٨) ، اي : لا معصوم . د : كإطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل في قوله تعالى (حجابا مستورا)(٩) ، اي : ساترا ، والقرينة على مجازية ما تقدم هي ذكر ما يمنع

---

(١) الاسراء ١٧/٤٥ .

(٢) القلم ٦٨/٥ و ٦ .

(٣) الطارق ٨٦/٦ .

(٤) الحاقة ٦٩/٢١ والقارعة ١٠١/٧ .

(٥) الجامع لاحكام القرآن ١٠/٢٧١ و ٢/٤ و ١٨/٢٢٩ و ٢٧٠ و ٢٠/١٦٦ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٥ و ١٦ و ٣/١٧٢ و ٢٥٥ و ١٨٢ ومعاني القرآن للاخفش ٥٢٠ ومجمع البيان ٣/٤١٨ و ٥/٤٧١ و ٢٢٢ و ٥٢١ واعراب القرآن للنحاس ٢/٤٤٣ والبيان في غريب اعراب القرآن لابن الانباري ٢/٩١ و ٤٥٢ و ٥٢٠ ومجاز القرآن لابي عبيدة ٢/٢٦٨ والتبيان في اعراب القرآن للعكبري ٢/٨٢٣ و١٢٨١ و١٢٢٤ و ١٢٣٧ واعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤٥ و ١٦١ .

(٦) النمل ٢٧/٨٨ .

(٧) الواقعة ٥٦/٢ .

(٨) هود ١١/٤٣ .

(٩) الاسراء ١٧/٤٥ .

إرادة المعنى الاصلي »(١٠) ، أما القسم الآخر فوضعوه في « المجاز العقلي ، فكان في : ا : الاسناد إلى المصدر كقول ابي فراس الحمداني :

سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم
وفي الليلة الظلماء يفتقدُ البدرُ

فقد اسند الجِدّ إلى « الجِدّ » ، اي : إلى الاجتهاد ، وهو ليس بفاعل له ، بل فاعله الجادّ ، فاصله : جدّ الجادُّ جِدًّا ، اي : اجتهد اجتهادا فحذف الفاعل الأصليّ وهو « الجادّ » ، واسند الفعل الى « الجدّ » ب : إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول نحو « سرّني حديث الوامق » فقد استعمل اسم الفاعل وهو « الوامق » اي : المحب بدل « الموموق » . ج : إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل نحو « جعلت بيني وبينك حجابا مستورا » اي : « ساترا » . فقد جعل الحجاب « مستورا » مع انه هو « الساتر » .(١١) .

ويتضح مما مر ما ياتي :

١ : الاجتزاء بحالات قليلة من العلاقات ، لان العلاقات الاشتقاقية التي ظهر فيها هذا النمط من الاستعمال كثيرة جدا كما يلاحظ المتتبع للموضوع ادنى تتبع .

٢ : إمكان درج ما وضع في قسم المجاز العقلي من هذا النوع من العلاقات في ما وضع في قسم المجاز المرسل ؛ فيمكن القول في المثال الأول إنه اسند الفعل إلى المصدر فأقام المصدر مقام اسم الفاعل ، اما في المثال الثاني فواضح كل الوضوح استخدام اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول ، واما في المثال الثالث فالافتعال من الوضوح بحيث لم يجد المؤلف مثالا يسوقه الا المثل الذي ساقه في المثال (د) من المجاز المرسل مع تشويه له غير منتظر

٣ : إن هذا الجانب من الدرس هو في اعتقادي صرفي دلالي بحت . وهو من الجوانب التي سطا عليها البلاغيون سطوا وتخلى عنها دارسو العربية من الصرفيين ، فكان في ذلك تكرار غير حميد لموقف البلاغيين والنحويين من موضوع علم المعاني .

* * *

(١٠) جواهر البلاغة للهاشمي ٢٩٥ و ٢٩٦ .
(١١) جواهر البلاغة ٢٩٧ .

إن انصراف دارسي العربية عن تناول هذا الموضوع وايلائه ما يستحق من الدرس والاهتمام اضاع علينا معالم لغوية وصرفية ودلالية مهمة في العربية لا نكاد نجد منها الا شذرات وآثارا نوادر هنا وهناك في كتب العربية . فالفراء يشير إلى شيء من هذا عند ما يقول « وقوله عز وجل (خلق من ماء دافق)(١٢) أهل الحجاز افعل لهذا من غيرهم ان يجعلوا المفعول فاعلا اذا كان في مذهب نعت كقول العرب « هذا سر كاتم » و « هم ناصب » و « ليل نائم » و (عيشة راضية)(١٣) . واعان على ذلك انها توافق رؤوس الآيات التي هي معهن »(١٤) . وكان الفراء قد مر بهذا الامر من قبل في كتابه فلم يحدد له موضعا لهجيا لقبيلة بعينها او لمجموعة لغوية ، وانما نسبه إلى العرب عامة ، غير انه علل له بأن العرب إنما يفعلونه « وذلك انهم يريدون وجه المدح او الذم فيقولون ذلك لا على بناء الفعل ، ولو كان فعلا مصرحا لم يقل ذلك فيه ؛ لانك لا تقول للضارب مضروب ، ولا للمضروب ضارب . لانه لا مدح فيه ولا ذم »(١٥) وقال في موضع آخر « ولا تنكرن ان يخرج المفعول على فاعل ، الا ترى قوله (من ماء دافق)(١٦) فمعناه والله اعلم ـ « مدفوق » ، وقوله (عيشة راضية)(١٧) معناها « مرضية » ، وقال الشاعر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فإنك انت الطاعم الكاسي

معناه « المكسو » . تستدل على ذلك انك تقول « رضيتُ هذه المعيشة » ولا تقول « رَضِيَتْ » ، و « دُفِقَ الماءُ » ولا تقول « دَفَقَ » وتقول « كُسِيَ العريان » ولا تقول « كسا »(١٨) .

بهذا النص يمكن الوصول إلى راي الفراء مصوغا في النقاط الثلاث الاتية :

١ : اشتراط افادة المعنى في هذا الاستعمال مدحا او ذما .

(١٢) الطارق ٦/٨٦ .
(١٣) الحاقة ٢١/٦٩ والقارعة ٧/١٠١ .
(١٤) معاني القرآن للفراء ٢٥٥/٣ ومجمع البيان ٤٧١/٥ والبيان لابن الانباري ٩١/٢ .
(١٥) معاني القرآن للفراء ١٨٢/٣ .
(١٦) انظر الهامش الثاني عشر .
(١٧) انظر الهامش الثالث عشر .
(١٨) معاني القرآن للفراء ١٥/٢ و ١٦ .

٢ : اشتراط وضوح المعنى فيه وعدم اللبس

٣ : اهل الحجاز اكثر استعمالا لاسم الفاعل بمعنى اسم المفعول .

اما ابو عبيدة في مجازه والاخفش في معانيه فلا يشترطان ولا يشرحان بل يمران الامر مر الكرام(١٩) .

يجب ان لايغيب عن الذهن ان معنى لفظ « الفعل » في قول الفراء لا ينصرف الى ما ينصرف اليه اصطلاح « الفعل » عند المعاصرين اذ هو يقصد به اسم الفاعل واسم المفعول وآية ذلك ما يأتي بعدُ من وجود افعال قامت مقام افعال اخرى نقل هو بعضاً منها . فقد مدت العرب نطاق هذا النوع من الاستعمال حتى شمل الفعل ايضا . ولانقصد بهذا « التضمين » بحال من الاحوال لان ذلك تغير في معنى الفعل لا في تركيبه الصرفي ويتعلق التغير في التضمين في غالب احواله بحروف الجر والتعدية بها . والمراجع للكتب التي تتناول حروف المعاني ككتاب مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام وكتاب الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي وكتاب رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي يجد الكلام فيها على هذا واضحا صريحا وكذلك يجد المطالع لمواضع التضمين في مطولات النحو ، المقصود اذاً انَّ الفعل ايضاً قد يرد في صيغة من التجرد والزيادة ويقصد بها معنى يتحقق في صيغة اخرى . فقد روى الفراء نفسه أن العرب تقول للرجل « فما هدِّئ الرجل » يريدون « اهتدى »(٢٠) وهكذا حمّلتْ صيغة « فَعَّل » معنى صيغة « افتعل » ، وقال ايضا « وقد سمعت « جازيت » في معنى « جزيت » وهي مثل « عاقبت » و « عقبت » الفعل منك وحدك »(٢١) . وهكذا حملت صيغة «فاعلَ» معنى صيغة « فعل » ، وقال ايضا « العرب تردد اللام في التضعيف ؛ فقال « كركرت الرجل » يريدون « كررته » ، و « كبكبته » يريدون « كببته » .. وسمعت بعض العرب يقول : « اتيت فلاناً فبشبش بي » من « البشاشة » . وإنما فعلوا ذلك كراهية اجتماع ثلاثة احرف من جنس واحد »(٢٢) وهكذا جاءت صيغة « فعلل » في التضعيف لتدل على معنى صيغة « فَعَّلَ » فيه ايضا . ولم يقتصر الامر على الجانب الصرفي من حيث الزيادة والتجرد ، ولا من حيث درجة الزيادة ونوعها كما سنجد ذلك في المستقبل إن شاء الله ، بل شمل ايضا الجانب الصرفي من حيث الزمن في الفعل كما سنرى فيما بعد في بحث ثان .

والفراء في اشتراطه ان يكون الجنوح الى استعمال صيغة مكان اخرى او تحميل صيغة معنى اخرى مرتبطا بمدح او بذم محجوج بعدد كبير من الكلمات استعملت هذاالاستعمال من غير ان يكون في صيغ الكلام ما يشير الى مدح او ذم ؛ ف « البريّة » التي تعنى « الخلق » « هي فعيلة » بمعنى « مفعولة »(٢٣) و « هؤلاء » « خلق » الله ، لجماعة الناس وإنما هم « مخلوقو الله »(٢٤) و « الزبور » : هو بمعنى المكتوب من « زبر الكتاب يزبره » إذا كتبه ، وهو « فعول » بمعنى «مفعول» كما يقال « جلوب » و « ركوب » في معنى « مجلوب » و « مركوب »(٢٥) ، و « المولى : الولي »(٢٦) . ولا يظهر في هذه الكلمات نوع ما من انواع المدح او الذم .

ولكن الواضح ان الجنوح عن صيغة الى صيغة اخرى يعني رغبة في توكيد المعنى ولفت الانتباه اليه ، والا لما كان لذلك من اثر اي اثر . ولقد انتبه الرضي الاسترآبادي الى ذلك واعتمد عليه ونبه اليه في تعليله العدول عن صيغة الى صيغة اخرى في الافعال والاسماء ذكر ذلك في ورود « افعل » بمعنى « فعل » في « قلت البيع » و « اقلته »(٢٧) فقال « لابد للزيادة من معنى وان لم يكن الا التاكيد »(٢٨) . و ذكر ذلك في ورود « فاعل » بمعنى « فَعَّل » ك « سافرت » بمعنى « سفرت » فقال « لابد في « سافرت » من المبالغة كما ذكرنا »(٢٩) . وذكره في ورود « تفاعل » في معنى « فَعَّل » نحو « توانيت » بمعنى « ونيت » فقال « لابد فيه من المبالغة كما تقدم »(٣٠) . وقال في ورود « استفعل » بمعنى « فعل » نحو

(١٩) مجاز القرآن ٢٦٨/٢ ومعاني القرآن للاخفش ٥٣٠ .
(٢٠) معاني القرآن للفراء ٩٩/٢ .
(٢١) السابق ٣٥٩/٢ .
(٢٢) السابق ١١٤/٣ .

(٢٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥ .
(٢٤) السابق ٣٧ .
(٢٥) كما سبق .
(٢٦) السابق ٢٩١ .
(٢٧) قال البيع واقاله : فسخه « اللسان قيل » .
(٢٨) شرح الرضي على الشافية ٨٤/١ الى ٩١ .
(٢٩) السابق ٩٩ .
(٣٠) السابق ١٠٠ الى ١٠٣ .

« استقر » بمعنى « قر » « ولابد في استقر من مبالغة »(٢١) .

إن هذا الراي في حقيقته يذهب الى ان لكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى . ويتضح ذلك في ان النظر في الصيغ المحالة يكشف انها اكثر اصواتاً من الصيغ المحال عليها . فهل يعني هذا انه اذا كانت الصيغ المحالة مساوية في عدد اصواتها للصيغ المحال عليها او اقل منها فيها انعدم مفاد المبالغة والتوكيد ؟

إن الرضي إذ يورد من الفئة الأولى « فاعل » بمعنى « فعل »(٢٢) ، و « افتعل » بمعنى « تفاعل »(٢٣) و « فعلان » بمعنى « مفاعل »(٢٤) و « فعيلا » بمعنى « فاعل »(٢٥) ، واذ يورد من الفئة الثانية « تفعل » بمعنى « استفعل »(٢٦) و « افعل » بمعنى « فعلان »(٢٧) و « فَعالَة » بمعنى « فعولة »(٢٨) ، و « فَعالاً » بمعنى « مفعول »(٢٩) و « افعلَ » بمعنى « مفعول »(٤٠) ، و « فعلا » بمعنى « افعلَ »(٤١) و « فَعِلاً » بمعنى « فعلانَ »(٤٢) ، لا يشير الى مفادي المبالغة والتوكيد . ولكنه يصرّح في معالجته لصيغتي « فعلَة » و « فعَلَة » بالمبالغة إذ يقول : « جاء « فعْلَة » بسكون العين كثيراً بمعنى « المفعول » كـ « السبّة » و « الضحكة » و « اللعْنة » ، وبفتح العين « للفاعل » وكلتاهما للمبالغة(٤٣) .

نستنتج من هذا كله ان الجنوح الى التعبير عن معنى عن صيغة مشتهر وروده فيها الى صيغة اقل اشتهاراً وروده فيها هو نحو من التوكيد والمبالغة ، والعربية قد نحت هذا النحو في غير هذا ، ودونك بيت لبيد بن ربيعة العامري :

وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل

فقد استعمل « التصغير » للدلالة على التعظيم وتهويل امر هذه الداهية(٤٤) . وقد عرض الرضي لهذا البيت فوفى امره شرحا وايضاحا(٤٥) ودونك ايضاً بيت أوس بن حجر :

فويق جُبَيْلٍ شاهق الراس لم تكن
لتبلغه حتى تكلَّ وتعمَلا(٤٦)

ومهما يكن من امر فإن العربية جاءت بالفاظ في صيغ قصدت بها معاني المادة اللفظية نفسها ولكن في صيغ لها دلالات اخرى ، وقد صرح علماء العربية بهذا تصريحا لايدع مجالا اي مجال للتاول وما ذكره الرازيّ وحده في مختاره من صحاح اللغة دليل على ما نقول(٤٧) . إذ لا يكاد يفوته وهو يذكر الكلمة ان يذكر بعدها صيغتها ثم يذكر صيغة معناها ؛ كأن يقول مثلاً في « شهيّ » : « هو فعيل » بمعنى « مفعول » . وكان يقول في مادة « عجف » : « فعول » إذا كان بمعنى « فاعل » لا تدخله الهاء » ويذكر مثل ذلك في مادة « عدا » ويقول في مادة « عمر » هو « عامر » اي « معمور » ويقول في « نبيّ » هو « فعيل » بمعنى « مفعول » ويقول في « نسأ » : « نسيء » في الآية « فعيل » بمعنى

---

(٢١) السابق ١١١ .
(٢٢) شرح الرضي على الشافية ٩٩/١ .
(٢٣) السابق ١٠٩ .
(٢٤) السابق ١٤٧ .
(٢٥) كالسابق .
(٢٦) السابق ١٠٦ .
(٢٧) السابق ١٤٦ .
(٢٨) السابق ١٥٥ .
(٢٩) كالسابق .
(٤٠) السابق ١٤٥ .
(٤١) كالسابق .
(٤٢) كالسابق و ١٤٦ .
(٤٣) السابق ١٦٢ .
(٤٤) شرح ديوان لبيد ٢٥٦ والبيت هو العاشر من قصيدته المشتهرة المبدوءة بقوله :

الا تسالان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل

(٤٥) شرح الرضي على الشافية ١٩١/١ .
(٤٦) البيت الثالث والعشرون من القطعة الخامسة والثلاثين ص ٨٧ ديوان أوس بن حجر .
(٤٧) انظر مختار الصحاح : «عتي» «عطل» و «عمن» و«عنس» و «بقي» و « بين » و «جدد» و «جرر» و «حسب» و « حصن » و « حلف » و « دفق » و « ربح » و«رضي » و « زبر » و « سعر » و « ستر » و « سعد » « سفن » و « سلب » و « سلل » و « سهب » و « شهي » و « ضعف » و « عتق » و « عجف » و « عصم » و « عقل » و « عمر » و «عنن»و « عمل » و « عدا » و « عزز » و«عسد»و « عشب » و « عصف » و « عصم » و « عقل » و « عمر » و « عنن » و « غدر » و « غمر » و«فتن» و « فرط » و « قصا » و « كذب » و « كسا»و«لحق» و « مطا » و « ميد » و « نبع » و « نبت »و « نبا » و « نسء » و « نصب » و « نفض » و « نفي » و « نوم » و « هلع » و « وضع » .

« مفعول » ، وفي « ناصب » .. «وقيل هو فاعل» بمعنى « مفعول فيه » . ويفعل غير الرازي فعل الرازيّ عينه .

واذا كان وضوح المعنى وعدم اللبس شرطاً مهماً من شروط هذا الاستعمال ، واول من اشار الى ذلك الفراء كما سبق القول ؛ فإن الرضي يحدد لنا شرطا آخر عظيمَ الخطر إذ يقول : « إنما يقال : هذا الباب بمعنى ذلك الباب ، اذا كان الباب المحال عليه مختصاً بمعنى عام مضبوط بضابط ، فيتطفل الباب الآخر عليه في ذلك المعنى. اما إذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه ، وكذلك في سائر الأبواب ؛ كقولهم « تعاهد » بمعنى « تعهّد » وغير ذلك كقولهم « تعهّد » بمعنى « تعاهد »[٤٨] .

* * *

ترى كيف حدث هذا التداخل في الزنات ؟

للاجابة عن هذا السؤال يجب ان نضع في الحسبان ما يأتي :

١ : ان المواد اللغوية التي جاءت منها الالفاظ ليست مواد غريبة نادرة ولا من حوشيّ الكلام او المتروك المطّرح ، بل هي جميعا مستعملة . واذا كان يبدو في بعضها ما يشير الى الندرة او الغرابة عندنا فهو لم يذكر كذلك عند العرب الذين كانوا يستعملونه ولا عند اللغويين الذين سجلوه .

٢ ـ ان الاوزان التي وردت عليها الكلمات اوزان غير مستغربة بل كثيرة الدوران في كلام العرب وهي : ١ : « فَعالِ » علماً لانثى او ذماً لها او اسم فعل امر وجاءت عليه خمس وثلاثون ومثه كلمة ، ٢ : « فاعِلْ » وجاءت عليه خمس واربعون كلمة ومثله « فعيل » ٣ : « مفعول » وجاءت عليه ثلاث وعشرون كلمة ٤ : « فاعلة » وجاءت عليه اثنتان وعشرون كلمة ٥ : « فَعْلْ » وجاءت عليه ست عشرة كلمة ٦ : « فَعال » وجاءت عليه اربع عشرة كلمة وكذلك « فَعَل » ٧ : «مَفْعَل» وجاءت عليه اثنتا عشرة كلمة ٨ : «فعيلة» وجاءت عليه عشر كلمات ٩ : « فَعْلالِ » وجاءت عيه تسع كلمات من الثنائي وكلمة من مكرر العين ١٠ : « فَعَل » وجاء عليه تسع كلمات وكذلك « فَعول » ١١ : « افعَلْ » وجاءت عليه سبع كلمات وكذلك « فَعِل » ١٢ : « فَعّال » وجاءت عليه خمس كلمات وكذلك «فَعَلَه» و « فَعَلَة » و « فَعْلَة » « فِعال » ١٣ : « مفعولة » وجاءت عليه ثلاث كلمات وكذلك « مَفْعَل » و « فَعْلان » ١٤ : « مَفعِلَة » وجاءت عليه كلمتان وكذلك « مِفعيل » و « فِعّيل » و « مَفْعِل » و « فَعْول » و « مِفعال » ١٥ : « فَيْعَل » وجاءت عليه كلمة واحدة وكذلك « مَفْعَلَة » و « فِعَل » و «افعول» و « مِفعَل » و «مَفعّل» و « فِعْل » و «فَعْلال» و « تَفْعالِ » .

ان هذه الكلمات التي وردت على هذه الاوزان ليست هي كل ما وضعته العرب او استعملته في كلامها من النوع الذي يصح أن يندرج وضعه فيما خالف معناه مبناه ، وانما هي كل ما بلغه وسعنا في البحث مما يكتفي به الاستدلال والبرهان والنقاش .

اما اوزان الافعال وازمانها فهي :

	الثلاثي	افعَل	فَعّلَ	فاعلَ	افتعل	تفاعل	تفعّل	استفعل	فعلل
الماضي	٣	٦	٩	٩	١٠	٣	٧	٥	٢
المضارع	٣	—	١	—	—	—	—	—	—
الأمر	—	—	—	—	—	—	١	—	—

* * *

(٤٨) شرح الرضي على الشافية ١/١٠٤ .

ما سبق قوله في الأوزان التي وردت عليها الكلمات المحالة يقال ايضا في الاوزان التي وردت عليها الكلمات المحال عليها إذ هي ايضا اوزان غير مستغربة وان استغربنا بعضها فالعربي ورجال اللغة ما كانوا يرونها كذلك . وهي كثيرة الدوران في كلام العرب . فعلى بناء « فاعِل » جاءت ثلاث وستون كلمة . وعلى بناء « فاعلة » جاءت تسع وخمسون كلمة . وعلى بناء « مفعول » جاءت سبع واربعون كلمة . وعلى العلمية بحيث جهل الأصل او كاد لا يظهر امر اشتقاقه جاءت سبع وعشرون كلمة ، وعلى بناء « مَفعِل » جاءت تسع عشرة كلمة . وعلى بناء « مفعولة » جاءت ست عشرة كلمة وكذلك على بناء « فَعْل » . وعلى بناء النسبة بصيغة « ذي شيء » جاءت خمس عشرة كلمة ، وعلى بناء « مَفاعِل » جاءت احدى عشرة كلمة وكذلك على بناء « مَفعِلَة » وعلى بناء « فَعِل » ، . وعلى بناء «مفعول فيه» جاءت عشر كلمات ، وعلى بناء « فَعْلَة » جاءت تسع كلمات وكذلك جاءت تسع كلمات مجهولة الأصل او غريبته ، وعلى بناء « فِعَال » جاءت سبع كلمات وكذلك على بناء « فَعْل » . وعلى بناء « فَعْلاء » جاءت ست كلمات . وعلى بناء « مَفْعَل » جاءت خمس كلمات وكذلك على بناء « فَعيل » وبناء « فَعلان » وبناء « فَعول » وبناء « فاعلون » . وعلى بناء « مفعول به » جاءت أربع كلمات وكذلك على بناء « فَعيلة » وعلى بناء « فَعِلَة » . وعلى بناء « فِعْلَة » جاءت ثلاث كلمات وكذلك على بناء « مفعول بها » وعلى بناء « فِعَل » . وعلى بناء المنسوب بصيغة « صاحب الشيء » ، وعلى بناء المنسوب بصيغة « محترف بالشيء » ، وعلى بناء « مفعول منه » وعلى بناء المنسوب بصيغة « ذات الشيء » وعلى بناء « مَفعَلَة » وعلى بناء « فيه الشيء » وعلى بناء التحلية بلام التعريف وعلى بناء « متفعّلة » . وعلى بناء « مفاعلة » . وعلى بناء « مَفعَلة » جاءت كلمتان وكذلك على بناء « مفعول فيها » وبناء « تفعيل » وبناء « إفعال » وجاءت كذلك كلمتان مماتذاءب(٤٩) اصله وعلى بناء « فَعَل » وبناء « مستفعِلة » وبناء « مَفعَل ».
اما ما بقي من الأبنية فقد جاءت على كل منها كلمة واحدة وهي بناء « مَفاعَل » وبناء « فِعالة » وبناء « مَفعَل بها » وبناء « فواعل » وبناء « فَعلان » وبناء « مَفعَلِل » وبناء « فَيعِلَة » وبناء « مِفعَالة » وبناء « مِفعيلة » وبناء « مَفعَلة » وبناء « فِعال » وبناء « فيها الشيء » وبناء « إفعان »(*) وبناء « فَعالة » وبناء « افعَلَة » وبناء « فَعالية » وبناء « فَعلَة » وبناء «فَعلانة» وبناء « فَعلَة » وبناء « مَفعَلَة » وبناء «مِفعال» وبناء «فَعلَلَة» وبناء « فَعَل » وبناء «متَفَعّلة» وبناء « مَفتَعِلَة » وبناء « تَفعُّل » وبناء « تفاعُل » وبناء « ياكذا » .

(٤٩) من تداءبت الريح اذا اختلفت وجاءت من هنا وهنا .
(*) صيغة مثنى .

اما الزنات الفعلية المحال عليها فكانت ماياتي:

	الثلاثي	افعلّ	فعّل	فاعل	افتل	تفاعل	تفعّل	انفعل	استفعل	فعلل
الماضي	٢٦	٦	٤	—	١	٦	٨	٣	٣	١
المضارع	٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الأمر	٢١	٢	—	—	—	—	—	—	—	٢

ويضاف الى الفعل الماضي فعلان ثلاثيان جاءا على صيغة « صار ذا شيء » . ويضاف الى الفعل الماضي الثلاثي ايضا فعل واحد جاء بصيغة المستقبل بالسين مع الفعل .

يظهر مما مر ان اثنتين واربعين صيغة تحال على ثمانين صيغة اي على ما يقرب من ضعفي الكمية ، وذلك بسبب ما ياتي :

١ ـ ان الصيغة المحالة قد تكون جماعا لعدد من الصيغ المحال عليها ؛ فوزن « فُعَل » وهو من المعدول ، اي مما خالف معناه مبناه جاء عليه عدد من الكلمات اختلفت اصول صيغها المعدولة عنها وهي « دُلَف وزُحَل وزُفَر وعُمَر وقُثَم » وكلها معدولة عن صيغة « فاعل »(٥٠) ، وجاء عليها « أُخَر » وهي معدولة من الصيغة نفسها محلاة بلام التعريف « الأُخَر »(٥١) ، وجاء عليها « لُكَع وخُبَث » وما إليهما معدولتين عن صيغتين هما « افعل »(٥٢) و « فعيل »(٥٣) ، وجاء عليها « جُمَع وكُتَع » معدولتين عن صيغة « فَعْل »(٥٤) .

٢ ـ اختلاف مواقف رجال العربية من تفسير الابنية المحالة ففي حين يقول الرازي في مختاره في « راضية » في قوله تعالى « فهو في عيشة راضية »(٥٥) انها « مرضية » (٥٦) وهو تعبير وتعليل ابي عبيدة في مجازه(٥٧) والفراء في معاني القرآن(٥٨) وابن خالويه في اعراب ثلاثين سورة(٥٩) والحملاوي في شذا العرف(٦٠) ؛ نجد الفراء نفسه يعمد الى صيغة اخرى هي « فيها الرضا »(٦١) ولكنه يشير الى انه يقصد بهذه الصيغة « المفعول » لانه يقول بعد ذلك « والعرب تقول « هذا ليل نائم » و « سرٌ كاتم » و « ماء دافق » فيجعلونه فاعلا » وهو « مفعول » في الأصل وذلك انهم يريدون وجه المدح أو الذم »(٦٢) ، ويصرح ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن(٦٣) وابن فارس في الصاحبي(٦٤) وابن الانباري في البيان(٦٥) ان « راضية » هي بمعنى « مرضي بها » . ويصرحون جميعا بأن هذه الصيغة معناها «المفعول» ويذهب الطبرسي في مجمع البيان تارة الى انها « المرضية » « فاعلة » بمعنى « مفعول » لانها في معنى « ذات رضا » كما قيل « لابن » و « تامر » اي : ذو لبن وذو تمر »(٦٦) وتارة يذهب الى ميز الصيغة من اختها فيقول « مرضية » بمعنى « المفعول » وقيل معناه « ذات رضا » كقولهم « فلان نابل » اي « ذو نبل »(٦٧) . اما العكبري في « البيان » فيتشدد في الميز فيقول : « هي بمعنى « مرضية » مثل « دافق » بمعنى «مد فوق» ... والثاني على النسب اي : « ذات رضا » مثل « لابن وتامر »(٦٨) .

وفي معالجة معنى لفظ « ناصب » يرى الفراء انه « فاعل » بمعنى « المفعول »(٦٩) . وينقل الطبرسي راي الفراء هذا في مجمع البيان(٧٠) . في حين يختار الرازي صيغة « المفعول فيه » فيقول : « فاعل » بمعنى « مفعول فيه » كقولهم « ليل نائم » و « همٌ ناصب »(٧١) ويميزها من صيغة اخرى هي صيغة « ذي نصب » فيقول قبلها « وقيل »(٧٢) . وقد فعل الطبرسي ذلك ايضا في مجمع البيان مع التقديم والتأخير(٧٣) في حين علل حمل الفاعل على المفعول بانه « ذو فعل » وجاء بامثلة لذلك منها « ناصب » فقال مستشهدا بمطلع النابغة المشتهر :

(٥٠) ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٣٩ و ٤٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٦٢/١ والكتاب لسيبويه ١٤/٢ و ٣٦ واصول ابن السراج ٩٠/٢ والكامل للمبرد ١٢) .
(٥١) الكتاب لسيبويه ١٤/٢ و ٤٣ وما ينصرف ٤٠ و ٤١ وشرح عمدة الحافظ ٨٤٨ و ٨٤٩ .
(٥٢) الكتاب ١٤/٢ و ٣٦ والكامل ١٤٤ وما ينصرف ٣٩، ٤٠ وما بنته العرب على فعال ١٤ وشرح المفصل ٥٧/٤ .
(٥٣) الكامل ١٤٤ ما ينصرف ٤٠ ما بنته العرب ١٤ .
(٥٤) الكتاب ١٤/٢ وما ينصرف ٤٠ .
(٥٥) انظر الهوامش الاولى في الموضوع .
(٥٦) المختار رضي وعمرو كسا .
(٥٧) ٢٦٨/٢ .
(٥٨) ١٦/٢ و ٢٥٥/٣ .
(٥٩) ١٦١ .
(٦٠) ٧٨ .
(٦١) معاني القرآن ١٨٢/٣ .

(٦٢) السابق .
(٦٣) ٢٩٦ .
(٦٤) ٢٢٠ .
(٦٥) ٥٣٠/٢ .
(٦٦) ٣٤٥/٥ .
(٦٧) ٥٣١/٥ .
(٦٨) ١٢٣٧/٢ .
(٦٩) معاني القرآن ٢٥٥/٣ .
(٧٠) ٤٧١/٥ .
(٧١) المختار عصف ونصب .
(٧٢) السابق نصب .
(٧٣) ٥٣١/٥ .

كليني لهمٍّ يا أُمَيْمةَ ناصبِ
وليلٍ اقاسيه بطيءِ الكواكبِ(٧٤)

« يعنى ذو نصب »(٧٥) .

* * *

لقد كانت عبارات دارسي العربية واضحة في إفادتها وجود لفظة على صيغة ما تحمل معنى صيغة اخرى . فما دلالة ذلك ؟ وما دلالة ما مر بنا من قول الرضي : « إنما يقال : « هذا الباب بمعنى هذا الباب » اذا كان الباب المحال عليه مختصاً بمعنى عام مضبوط بضابط ، فيتطفل الباب الآخر عليه في ذلك المعنى . اما اذا لم يكن فلا فائدة فيه ، وكذلك في سائر الابواب »(٧٦) .

إن دلالة ذلك هي ان كل صيغة صرفية في العربية كانت « ذات معنى عامٍ محدد منضبط بضابط » وان هناك خروجاً عن العموم ليس هو ما يُحْمَلُ عليه في الاعم الاغلب والاظهر الاشهر . فإذا اردنا ان نجمع بين هذه الحقيقة وحقيقة كثرة لغات القبائل ، وضياع كثير من المعالم اللهجية القبلية ، وغلبة لغة الشمال ولهجة الحجاز بخاصة لاسباب كثيرة ؛ منها اختصاصها بالمعجزة القرآنية العظمى ، وتشرفها بظهور الاسلام دين الله الاعظم في اهلها ، وكونها لغة قوم كانوا يسيطرون في الجاهلية على التجارة وعلى الديانة الوثنية إذ تتجمع في الكعبة اكثر اصنام العرب واكبرها واعظمها خطرا وإذ تقام اعظم اسواق العرب التجارية في عكاظ كلَّ عام قرب مكة فيحج الناس ويمتارون ويتبادلون السلع ويتبارى الشعراء في عكاظ ايضا ، وإذ نظمت بلهجة قريش ايضا معلقات العرب واكثر اشعارها في الجاهلية ، يمكن لنا عند ذلك القول ان كل صيغة صرفية في العربية كانت ذات « معنى عام محدد منضبط بضابط » في لغة قبيلة بعينها ، فإذا استعارت القبيلة بسبب من اسباب التأثر اللغوي كلمة ما في صيغة معينة ذات دلالة تغاير دلالتها في لهجتها نشأ عندنا هذا الضرب من الكلمات التي يخالف معناها مبناها .

وبهذا يمكن لنا الوصول الى تعليل دقيق لتعدد الدلالة الصرفية للصيغة الواحدة ، وبهذا يمكن لنا ايضاً تلمس اولى درجات المبالغة في العربية .

* * *

إن الناظر في كتب الصرف العربية يجد انها اخذت الدلالة مفتاحاً للدرس فقاست الصيغ على الدلالة . ولو قد فعلت عكس ذلك فقاست الدلالة على الصيغ مع استقصاء تام للكلمات لأمكن لنا تخصيص الموازين تخصيصا دقيقا ، ولأمكن لنا التحديد النسبي للدلالات المختلفة للصيغة الصرفية الواحدة . فالناظر في صيغة « فِعال » مثلا يجد انها تدل على تسع دلالات استقصاها العلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد وحاول وضع تسلسل زمني لها فكانت ما يأتي :

١ ــ الدلالة على الآلة والأداة « وهو الأصل » ك « الثقاف » لآلة التثقيف ، و « القياد » لأداة القيادة ، « الخياط » لأداة الخياطة .

٢ ــ زادوا التاء(٧٧) دفعاً للبس فصارت « فِعالة » ك « الحِبالة » ، و « الحِمالة » ، و « العِمالة » .

٣ ــ جمعوا عليه تكسيرا ما جاء على «فَعْل» ك « سهم » و « سهام » ، و « كلب » و «كلاب» .

٤ ــ جمعوا عليه الثلاثي المؤنث الساكن الوسط ك « نُطْفَة » و « نِطاف » ، و « حَرْبَة » و « حراب » و « رِهْمَة » و « رِهام » .

٥ ــ جمعوا عليه الصفة على « فَعيل » ك « صغير » و « صِغار » ، و « كبير » و « كِبار »، و « نحيف » و « نحاف » ، و « ظريف » و « ظراف » .

٦ ــ جعلوا عليه المصدر الثلاثي الأجوف ك « الإياب » ، و « الرِياد » و « القِياد » ، و « القياس » . ودفعاً لالتباسه بالأداة اضافوا اليه التاء(٧٧) فصارت « الخِياطة » و « الزِيادة » ، و « الرِيادة » و « القِيادة » ، و « النِياحة » ، و « الوِفادة » . وهي غير مصدر المبالغة الذي صار بطريق المبالغة مصدراً للحرفة ك « الصِناعة » ، و « الزراعة » و « التجارة » .

---

(٧٤) ديوان النابغة ٤٠ القطعة ٢ .

(٧٥) مجمع البيان ٣٤٥/٥ .

(٧٦) شرح الرضي على الشافية ١٠٤/١ .

(٧٧) هي عند علماء العربية الاوائل ومدرسيها ودارسيها كالخليل والفراء وسيبويه والكسائي والاخفش وغيرهم هاء التانيث وليست تاءه .

٧ ـ نقلوا المصدر « فيعال » إلى « فِعال » مثل « جادل جيدالا وجدالا » ، ثم رجحوا « جدالا » ، وهو المخفف المستعمل .

٨ ـ صاغوا عليه مصدراً لبيان الامتناع مثل « الإباء » ، و « الجِماح » ، و « النِزاع » ، و « الشِراد » .

٩ ـ صاغوا عليه مصدراً لعدة امراض شقيقا لـ « فُعال » الذي هو الأصل للأمراض كـ « الزُكام » ، و « الدُوار » فقالوا « نِفاس »[٧٨]

وكذلك يمكن القول إن لصيغة « فاعل » عدداً من الدلالات هي :

١ ـ الدلالة على من وقع منه الفعل ، وهي الدلالة العامة كـ « القائم » ، و « الضارب » ، و « الذاهب » . لأن اصل « فاعل » الحدوث[٧٩] .

٢ ـ الدلالة على « المفعول » كـ « سر كاتم » اي : مكتوم[٨٠] .

٣ ـ الدلالة على المصدر كـ « الفالِج » للمرض المعروف[٨١] . و « قائم » بمعنى « القيام »[٨٢] و « خارج » بمعنى « الخروج »[٨٣]

٤ ـ الدلالة على « المفعول فيه » كـ « ليل قائم » بمعنى « مقوم فيه » ، و « نهار صائم » بمعنى « مصوم فيه »[٨٤] .

٥ ـ الدلالة على الجمع . وقد ذكر الازهري ذلك فقال قد « جاءت حروف على لفظ « فاعل » وهي جمع عن العرب : فمنها : « الجامل » ، و « السامر » ، و « الباقر » ، و « الحاضر » فـ « الجامل » للابل ويكون فيها الذكور والإناث ، و « السامر » للجماعة من الحي يسمرون ليلا ، و « الحاضر » الحي النزول على الماء ، و « الباقر » : البقر فيها الفحول والإناث ... كما يقال للحجاج « حاج »[٨٥] . ويرى ابن الاعرابي ان « الجامل » قطيع من الابل معها رعيانها كـ «البقر» و « الباقر » . و « السامر » : الرعاء لا ينامون لكثرتهم .[٨٦] وراي ابن الاعرابي ماخوذ عن الليث[٨٧] .

٦ ـ الدلالة على معنى « صاحب الشيء » او « ذو الشيء » مثل « لابن » و « تامر »[٨٨] . و « رامح »[٨٩] . و « نابل » و « حابل »[٩٠] .

٧ ـ الدلالة على معنى المبالغة مثل قولهم « موت مائت » ، و « شغل شاغل » ، و « شعر شاعر » ، و « الجامِل » مبالغة « الجميل » ، و « الظارف » مبالغة « الظريف »[٩١] . وباخل في قول جميل بثينة :

ويقلن إنك يا بثين بخيلة
لنفسي فداؤك من ضنين باخل[٩٢]

٨ ـ الدلالة على الغريزة كما في « صالح » ، و « جاهل »[٩٣] .

٩ ـ الدلالةعلى الصفة المشبهة دالاً على « مطلق الاتصاف » بالمشتق منه من غير معنى الحدوث وذلك كـ « خاشن » و « ساخط » و « جائع »[٩٤] . وقد يرد في هذا إذا اريد بالصفة المشبهة معنى التجدد والحدوث نحو « زيد شاجع امسِ » و « شارفٌ غداً » و « حاسن وجهه »[٩٥]

١٠ ـ الدلالة علىصفة المؤنث الذي لايشاركه فيها المذكر نحو « طامث » و « طالق » و « باكر » و « ناهد » و « كاعب » . [اللسان في مواد الالفاظ]

وما قيل في صيغة « فِعال » وصيغة «فاعل» يمكن قوله في سائر الصيغ الصرفية الاخرى التي تعددت دلالاتها .

* * *

إن السبب الذي ادى الى تعدد الدلالات للصيغة الصرفية الواحدة هو نفسه الذي ادى الى تعدد الصيغ للدلالة الواحدة .

---

(٧٨) دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم ١٨٠ و ١٨١ .
(٧٩) شرح الشافية ١٤٨/١ .
(٨٠) معاني القرآن ١٨٢/٢ .
(٨١) و (٨٢) و (٨٣) الكامل للمبرد ١٠٦ .
(٨٤) معاني القرآن ٣٦٣/٢ .
(٨٥) اللسان « سمر » .
(٨٦) السابق « جمل » .
(٨٧) السابق « بقر » .
(٨٨) مختار الصحاح « رمح » وشذى العرف ١٤١ .
(٨٩) التبيان للعكبري ١٢٣٧ .
(٩٠) اللسان « حبل » .
(٩١) ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٧٣ .
(٩٢) ديوان جميل بثينة ص ١٨٠ .
(٩٣) شذا العرف ١١٤ .
(٩٤) شرح الشافية ١٤٧/١ و ١٤٨ .
(٩٥) شذا العرف ٨١ .

فالدلالة على « المفعول » مثلا تظهر في عدد من الصيغ هي :

١ ـ مفعول : مثل « معلوم » و « مفهوم » و « مكتوب » .

٢ ـ فَعيل : مثل « جريح » و « قتيل » و « سجين » و « طريد » و « ذبيح » و « عجين » و « حبيب » و « بغيض » .

٣ ـ فاعل : مثل « دمع ساكب » و « ماء دافق » و « سر كاتم » .

٤ ـ فُعْلَة : مثل « هزْأة » و « ضحكة » و « لعْبَة » .

٥ ـ فَعَل : مثل « وَلَد » و « عَدَد » و « حَسَب » و « قلَم » و « تجَف » و « صَمَد »

٦ ـ فعال : مثل « حَطام » و « فتات » و « رُفات » .(٩٦) .

٧ ـ فِعْل: مثل «ذِبْح» و «عِدّ» و«فِعل»

إن كثرة اللهجات وتداخلها وتأثر بعضها ببعض وتأثير بعضها في بعض هو كما قلنا ما ادى إلى تعدد الصيغ للدلالة الواحدة وتعدد الدلالات للصيغة الواحدة ، لأن صيغ العربية ودلالاتها كثيرة عظيمة الكثرة .

* * *

لقد سبق للعلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد ان اشار الى مسألة تعدد الدلالات الصرفية للصيغة الصرفية . وعللَ لذلك بانه « لما كانت اللغة العربية كما علمتم لغة اشتقاقية وكانت ابنية الأسماء والأفعال معدودة محدودة ، ضاقت تلكم الأبنية عن استيعاب الدلالات لكثرة المعاني ، فاضطرت إلى احتمال الاشتراك اولا ، ثم إلى الاستعانة بالحروف ثانيا ، عند عجز الأبنية المشتركة عن اداء طائفة من المعاني المرادة ، فاوزان الفعل الثلاثي الستة الأصلية ، ووزن المغالبة منه المنقول الى التعجب ، ووزن الفعل المبني للمجهول، التي تتغير حركتها تبعاً للمعنى والقصد ، واوزان الفعل الرباعي والفعل الخماسي والفعل السداسي كلها ضاقت عن استيفاء المعاني المختلفة ، حتى لقد اشتركت عدة معانٍ في الوزن الواحد من تلكم الاوزان . كما هو مبسوط في كتب التصريف وان لم يكن البسط مستقصى .

فلذلك ناءت اوزان الأفعال بالمعاني المتقاصفة عليها ، والدلالات المتبادرة إليها ، فأصبحت جمهرات افعال وجمهرات معانٍ يموج بعضها في بعض فلا يستطيع احد ان يطور بها الا بعد ان يستعد عدة من عدة معجمات لغوية . وكذلك الأمر في الأسماء المشتقة وفي جموع التكسير لانها جارية مجرى المشتقات في تغيّر الابنية وغلبة الاطّراد عليها »(٩٧) .

إن هذا الراي هو في حاجة إلى مناقشة دقيقة بحيث نضع في الحسبان ما يأتي :

إن عدة ابنية العربية اسماءً وافعالا هي اربعون واربع مئة بناءٍ ، منها « سبعة وثلاثون بناءً فعليًا وثلاثة واربع مئة بناء اسمي عند الصرفيين المتاخرين(٩٨) . وهي عدة ضخمة في الجانبين الاسمي والفعلي ؛ لانه اذا كان تصرف الاسم محدوداً فتصرف الفعل اوسع منه .

ولكن يبدو ان الاحصاء اللغوي عند المتأخرين ليس دقيقا الدقة التي يحسن مثلها في مثله . وآيةُ ما نوجه إلى ذلك من نقد هو ما نقله السيوطي في المزهر تحت عنوان « ذكر ابنية الاسماء وحصرها » إذ قال :

« قال ابو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطّاع في كتاب الأبنية : قد صنّف العلماء في ابنية الأسماء والأفعال ، واكثروا منها ، وما منهم من استوعبها . واوّل من ذكرها سيبويه في كتابه ، فأورد منها ثلاث مئة وثمانية امثلة ، وعنده انه اتى به ، وكذلك ابو بكر ابن السرّاج ذكر منها ما ذكره سيبويه ، وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا . وزاد ابو عمر الجرمي امثلة يسيرة ، وزاد ابن خالويه امثلة يسيرة ، وما منهم إلا من ترك اضعاف ما ذكر .

والذي انتهى اليه وسعنا ، وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد ، وجمع ما تفرق في تآليف الأئمة الف مثال ومئتا مثال وعشرة امثلة »(٩٩) .

يكاد امر مالدينا من موازين اللغة والفاظها وقواعدها ايضاً يبدو بعد كلمة ابن القطّاع جبلا

(٩٦) شرح الشافية ١٥٥/١ .

(٩٧) دراسات ١٨٠ .

(٩٨) شذا العرف ٢٩ ـ ٤٠ و ٦٩ .

(٩٩) المزهر ٤/٢ .

ثلجياً طافياً يظهر تسعه فوق الماء في حين تخفى اللجج ثمانية اتساعه .

وآية ذلك ان ابن القطاع الذي عاش حتى السنوات الخمس عشرة الأولى من القرن السادس الهجري احصى الزنات في مابين يديه من مؤلفات رجال العربية فكادت عدتها تبلغ ثلاثة اضعاف ما بلغته عند المتاخرين ، فإذا علمنا ان ما سجله اللغويون من لهجات القبائل كان محدودا بحدين :

اولهما انهم حصروا انفسهم مصيبين او مخطئين في حدود لهجات قبائل معينة ، كما فعل ذلك البصريون فكان « الذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم اخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس ، وتميم ، واسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم اخذ اكثر ما اخذ ومعظمه ، وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف ؛ ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم . وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضري قط ، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن اطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم ؛ فانه لم يؤخذ من لخم ولا من جذام . فانهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط ؛ ولا من قضاعة ولا من غسان ولا من إياد ، فانهم كانوا مجاورين لأهل الشام واكثرهم نصارى يقرءون في صلاتهم بغير العربية ؛ ولا من تغلب ولا النمر فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية ، ولا من بكر ؛ لانهم كانوا مجاورين للنبط والفرس ، ولا من عبدالقيس ؛ لانهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والفرس ، ولا من ازد عمان ؛ لمخالطتهم للهند والفرس ، ولا من اهل اليمن اصلا؛ لمخالطتهم للهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم ، ولا من بنى حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وسكان الطائف ؛ لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدءوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت السنتهم »(١٠٠) .

وقد خالف الكوفيون البصريين وهم احد الرهطين « الذي نقل اللغة واللسان العربي واثبتها في كتاب وصيرها علماً وصناعة »(١٠١) فاخذوا من هذه القبائل حتى عابهم البصريون على لسان ابي الفضل العباس بن الفرج الرياشي عندما قال « إنما اخذنا اللغة عن حرشة الضباب واكلة اليرابيع ؛ وهؤلاء اخذوا اللغة عن اهل السواد اصحاب الكواميخ واكلة الشواريز »(١٠٢) .

وقد آخذ المحدثون البصريين على موقفهم لانهم « قد ضيقوا المنافسة حين حصروا اخذ اللغة عن قيس وتميم واسد ... وهذه القبائل التي اعتمد عليها هي غيض من فيض ، وهي لا تمثل العربية تمثيلا كاملا ، والا فاين هي من العرب المنتشرة في ارجاء الجزيرة العربية »(١٠٣) . واثبت المحدثون ايضا ورود لهجات القبائل المرفوضة في القرآن الكريم(١٠٤) وقد سبقهم الى ذلك من الاقدمين ابو محمد اسماعيل بن عمرو المقرىء المتوفى في الثلث الأول من القرن الخامس الهجري عندما جمع ما اخبر به باسناده عن ابن عباس الالفاظ التي وردت في القرآن مفادة من لهجات القبائل المختلفة فكان له من ذلك كتاب اسمه « كتاب اللغات في القرآن » فكانت تلك اللغات « لغة قريش وهذيل وكنانة والأوس والخزرج وخثعم وقيس عيلان وسعد العشيرة وجرهم واليمن وازد شنوءة وكندة وتميم وحمير ومدين ونخم وحضرموت وسدوس والحجاز وانمار وغسان وحميَر وبني حنيفة وتغلب وطيء وعامر ابن صعصعة ومزينة وثقيف وجذام والفرس والنبط والحبشة والسريانية والعبرية والقبط والروم والعمالقة »(١٠٥) . واورد المحدثون ايضاً شهادات من علماء العربية الاوائل وكلمات نثرت عنهم تعدِّل لهجات كثير من تلك القبائل المرفوضة(١٠٦) .

من هذا يظهر ان كثيراً من اللهجات قد اهمل ولم يلتفت اليه الا قليلا .

اما ثاني ذينك الحدين فتمثله حقيقة ان ما سجل من اللغة إنما تم على منهج لا استقصاء فيه ، بل تتحكم فيه المصادفة ؛ إذ كان العالم يسجل من اللغة ما يسمعه من العربي الموثوق به عنده عندما ينتبه الى شذوذ صيغة او اختلاف اسلوب . وهكذا ينفذ الكسائي خمس عشرة قنينة حبرا في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ(١٠٧) وقد اخذ

(١٠٠) المزهر ١٢٨/١ والاقتراح للسيوطي ١٩ و ٢٠ .
(١٠١) الاقتراح ٢٠ .

(١٠٢) اخبار النحويين البصريين ٦٨ ومدرسة الكوفة ٧٦ .
(١٠٣) اللهجات العربية في التراث ١٢٧ .
(١٠٤) السابق ١٢٨ .
(١٠٥) كتاب اللغات في القرآن ٥ و ٦ و ٧٢ و ٧٤ .
(١٠٦) اللهجات العربية ١٣٠ .
(١٠٧) انباه الرواة ٢٥٨/٢ .

الكسائي ذلك كله « من بوادي الحجاز ونجد وتهامة » وهي مصادر علم الخليل(١٠٨) .

ترى كم من الكلمات لم يسمعها العالم وهو يعيش في تلك البوادي متنقلا مع القوم او بين قوم وقوم ؟

وكم من الكلمات سمعها فلم يسجلها لسبب أو لآخر ثم أنسيها ؟

ونحن حتى الآن محدودون في النقلة « بين بوادي الحجاز ونجد وتهامة » لا غير . فما ذا في غيرها ؟

والعالِم يسجل من اللغة ما يريده هو باحثا عن كلمة مفردة او اسلوب معين او تعبير نادر كما كان يحدث عند اهل الامصار في الإرسال إلى الاعراب الفصحاء المقيمين عندهم او في ذهابهم هم اليهم للاستفسار منهم وقد سجلت كتب تاريخ النحو ذلك تسجيلا(١٠٩) . او كما حدث لابي عمرو بن العلاء عندما « اخافه الحجاج بن يوسف وكان يستتر منه . قال فخرجت يوما اريد التنقل من الموضع الذي كنت فيه الى غيره ، فسمعت منشدا ينشد :

ربّما تكره النفوس من الأمر له فَرجةٌ كحلّ العقال

وسمعت عجوزا تقول : « مات الحجاج » .

قال : فما ادري بأيهما كنت اسرّ ؟ بقول المنشد « فَرجة » بالفتح ، او بقول العجوز « مات الحجاج »(١١٠) .

من بين هذين الحدّين جاءتنا قواعد اللغة والفاظها وزناتها . ومن بين هذين الحدين كانت العدة التي احصاها ابن القطّاع من الموازين قبلا ... ثم كانت العدّة التي تكاد تبلغ ثلث الأولى وهي ما احصاه المتأخرون من الصرفيين من زنات العربية .

ولنا ان نتساءل الآن :

ترى كم الزنات التي لم ينتبه اليها ابن القطّاع او انتبه ثم سها عنها ثم أنسيها ؟

وكم من الزنات لم ينتبه اليها السابقون من مسجلي اللغة ومقعّديها من جاسة البوادي وملازمة الاعراب في بوادي الحجاز ونجد وتهامة وهم في جوسهم وملازمتهم ينفِدون قناني الحبر ويتسقطون الكلمات ؟

وكم من الزنات كانت في لهجات القبائل الأخرى التي لم يقدر لها حظها ان تكون من سكنة اورادة بوادي الحجاز ونجد وتهامة ؟

وما لنا نفرق في التصور ؟ او لم يستدرك المحدثون على المعجمات حروفا لم تذكرها وردت في اشعار العرب التي روتها لنا المجموعات الشعرية فكانت تسعة وثلاثين حرفا في الأصمعيات(١١١) وسبعين ومئة حرف في المفضليات(١١٢) . ؟

ويمكن القول باطمئنان بعد هذا كله ان آلافا من الاوزان قد ضاعت منا بعدم التسجيل والتقصي وان هذاالعدد الجم كان بين يدي العربي، فما كان في حاجة اية حاجة الى أن يحمّل الوزن الواحد اكثر من معنى واحد او معنيين ، وإن ما جاءنا من تحمّل الوزن الواحد لعدد من المعاني إنما هو تسجيل للهجات مختلفة وضعت كل منها معنى من تلك المعاني في ذلك الوزن . فكان لابد للقبيلة التي تستعير الدلالة الجديدة للوزن ان تستعيرها لتشير الى مبالغة كما نص الرضي او إلى مدح او ذم كما نص الفراء ؛ اي : لتشير الى زيادة على المعنى الدلالي الذي عندها .

ونصبح بهذا في غنىً عن التصور الذي نناقشه الآن انه « لما كانت ابنية الأسماء والأفعال محدودة ضاقت تلكم الابنية عن استيعاب الدلالات لكثرة المعاني فاضطرت الى احتمال الاشتراك » وانه اذا كان لذلك موضع اي موضع محتمل في الأفعال فإنه لا موضع له اي موضع في الاسماء .

لقد اضاعت كل هذه المتاهات التي سار فيها تسجيل اللغة وانتقاء مصادرها ومواضعها ثم جمع كلماتها واوزانها ومعانيها وقواعد تركيباتها معالم كثيرة لم نعد نستطيع تبيّنها بدقة فانطمست او كادت .

* * *

يجد القارىء في المعجمات وغيرها من كتب العربية قالة المؤلفين « هذه الكلمة « كذا » بمعنى « كذا » كما سبقت الاشارة إلى ذلك فيستنتج انّ للوزن المحال عليه خصيصة واضحة ، ويحس

(١٠٨) السابق .
(١٠٩) رواية اللغة للشلقاني ٦٩ و ٧٠ و ١٦٨ و ٢٠٤ .
(١١٠) انباه الرواة ١٢٨/٤ .

(١١١) الاصمعيات ٢٨١ .
(١١٢) المفضليات ٥٠٣ – ٥٠٦ .

صدق الرضي في قوله بوجوب كون « الباب المحال عليه مختصاً بمعنى عام مضبوط بضابط »(١١٣) . وبهذا ندرك ان لوزن « فاعل » أو « مفعول » مثلا معنى عاما مضبوطا بضابط ، فإذا جاء للوزن الواحد اكثر من معنى ادركنا ان هذا كما سبق القول اثر لهجي للهجة اخرى استخدم للمبالغة والتوكيد كما راى الرضي او المدح والذم كما راى الفراء .

هنا يحق لنا التساؤل : ترى ما الدلالات الاولى لسائر اوزان العربية ؟ لقد ورد لوزن « فعِيل » مثلاً فيما بين ايدينا من الكلمات ثلاث واربعون كلمة محالة إلى اوزان اخرى ، وورد لمؤنثه « فعِيلة » إحدى عشرة كلمة محالة إلى اوزان أخرى ، وهذا يدل على ان كلاً من وزن « فعيل » ومؤنثه « فعيلة » متطفل في هذه الكلمات على الاوزان المحال عليها . فهل لوزن « فعيل » من معنى اسلي وما هو ؟ اننا اذا اردنا تعرّف ذلك بدقة وجب علينا البحث عن اوزان محالة على وزن « فعيل » وعندئذ يكون هو البابَ « المختص بمعنى عامٍ المضبوط بضابطٍ والمتطفلَ عليه » .

اننا لا نجد بعد التفتيش فيما بين ايدينا من الكلمات ما احيل على « فعيل » إلاّ كلمتين وزن الأولى « افعَل » بمعنى « فعيل » وهي « اعزّ » بمعنى « عزيز »(١١٤) . ونقيس عليها « اطول » في قول الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعزّ واطول(١١٥)

كما يمكن ان نقيس عليها « اكبر » في قول المؤذن « الله اكبر » . ووزن الكلمة الثانية « مَفعَل » بمعنى « فعيل » وهي : « مولى » بمعنى « وليّ »(١١٦) .

علينا ان نتذكر ان « عزيز » و « ولي » و « طويل » صفتان مشبهتان باسم الفاعل ، فإذا نظرنا في كتب الصرف نستفتيها في « فعيل » وجدنا ما يأتي :

١ ــ يجيء « فعيل » فيما حقه « فَعِل » ك « سقيم » و « مريض » ، وحمل « سليم » على « مريض » والقياس « سالم » .

٢ ــ يكثر مجيء « فعيل » في المضاعف المنقوص اليائي اكثر ك « الطبيب » و « اللبيب » و « الخسيس » و « التقي » و « الشقي »(١١٧) .

٣ ــ يغلب « فعيل » في باب « فعُل » ويجيء « فُعال » ــ بضم الفاء وتخفيف العين ــ مبالغة « فعيل » في هذا الباب ولكنه غير مطّرد ، نحو « طويل » و « طوال » . و « شجيع » و « شجاع » . ويقل في غير هذا الباب ك « عجيب » و « عجاب » فإن شددت العين كان ابلغ ك « طوّال » ...

وهي [اي الصفة المشبهة] من باب « فعَل » قليلة وقد جاء نحو « حريص »(١١٨) .

« فعيل » إذن صفة مشبهة باسم الفاعل في ما ماضية على هذه الأوزان التي ذكرت .

٤ ــ يجيء « فعيل » ايضا صيغة مبالغة لاسم الفاعل ك « سميع »(١١٩) .

٥ ــ يجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر إذ يكاد يكون قسيما لكل اسم مفعول من الثلاثي ك « قتيل » و « اسير » و « دقيق » و « طحين » و « دهين » و « جريح » و «سجين » و « طريد » و « كريه » و « مقيت » و « بغيض » و « حبيب » و « عديد » و « جميع » و « سليب » و « سليل » و « قطيع » و « ذبيح » و « اكيل » ، وهو مفاد تكاد تضرب عنه كتب الصرف صفحا لتواتره وشيوعه .

٦ ــ وتجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر هو الدلالة المصدر للصوت ك « الضجيج » و «النئيم» [اي الانين وقيل صوت الأسد والظبي] و «النهيت» [وهو الزئير والزحير] و « النهيق » و « النبيح » [وهو صوت الكلب والظبي والتيس والحية](١٢٠) ويكاد يكون الوزن الغالب في الباب العشرين من كتاب ابي منصور الثعالبي «فقه اللغة وسر العربية» والذي عقده في الأصوات وحكايتها(١٢١) .

٧ ــ ويجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر هو

(١١٣) شرح الشافية ١٠٤/١ .
(١١٤) المختار عز .
(١١٥) ديوان الفرزدق ٧١٤ .
(١١٦) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩١ .

(١١٧) شرح الشافية ١٤٧/١ .
(١١٨) شرح الشافية ١٤٨/١ .
(١١٩) شذا العرف ٧٨ .
(١٢٠) شرح الشافية ١٥٥/١ .
(١٢١) فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ٢٠٧ وما بعدها .

الدلالة على المصدر للحركة والنقلة منه « الدليف » وهو مشيه الشيخ رويداً ومقاربته الخطو(١٢٢) و « الذميل » وهو السير اللين(١٢٣) ، و « الدبيب »(١٢٤) ، و « الرسيم » و « العسيج » و « الوسيج » و « الوجيف »(١٢٥) .

٨ ــ ويجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر هو الدلالة على جزء واحد من عدد وهي دلالة قياسية من الثلاثة الى « العشرة » فالثليت : الثلث والربيع » الربع والخميس ؛ الخمس وهكذا حتى العشير . ويمكن ان يحمل هذا على معنى «المفعول» و وذلك لمقاربته في المعنى له(١٢٦) .

٩ ــ ويجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر هو الدلالة على الجماعة لها مفرد او لا مفرد لها ، جمعاً او اسم جنس جمعي كما في «القنيب» و «القنيف» لجماعات الناس(١٢٧) ، و « الكليب » : الكلاب(١٢٨)، و « السريح » : جمع « سريحة »(١٢٩) ، و «الجريد» : السعف عند اهل الحجاز(١٣٠) ، ولا شك في انه جمعٌ مفرده « جريدة » ، و « العبيد » : جمع « عَبْد »(١٣١) ، و «القصيد» جمع «قصيدة»(١٣٢) و « البقير » : البقر(١٣٣) ، و « الحمير » : جمع « حمار »(١٣٤) و « القتير » : رؤوس المسامير(١٣٥) ، و « النفير » : القوم ينفرون في امر(١٣٦) ، ولا شك انه جمعُ « نفر » و « المعيز » : المعز(١٣٧) ، و « الخميس » : الجيش(١٣٨) ، و « الدخيس » من العدد : المكتنز المجتمع وقال العجاج :

---

(١٢٢) السابق ٢٨٤ .
(١٢٣) السابق ٢٩٢ و ٢٩٣ .
(١٢٤) السابق ٢٩٣ .
(١٢٥) السابق وانظر في الرسيم والزميل ٢٩٣ .
(١٢٦) معجمات اللغة في المواد من ثلث الى عشر وديوان الادب ٢٩٨/١ فما بعدها .
(١٢٧) ديوان الادب ٢٩٩/١ .
(١٢٨) السابق ٤٠٠/١ .
(١٢٩) كذلك ٤٠١/١ .
(١٣٠) انظر السابق في التسلسلات الآتية ٤٠٢ .
(١٣١) كذلك .
(١٣٢) ٤٠٤ .
(١٣٣) السابق .
(١٣٤) ٤٠٥ .
(١٣٥) ٤٠٧ .
(١٣٦) ٤٠٨ .
(١٣٧) السابق .
(١٣٨) السابق .

وقد ترى بالدار يوماً أنسا
حمّ الدخيس بالثغور أحوسا(١٣٩)

و « الفريص » : جمع فريصة(١٤٠) و « الربيض » : الغنم برعاتها المجتمعة في مربضها(١٤١) ، و «الخليط» : المخالطة ، وهو واحد وجمع(١٤٢) ، و « الجميع » الحي المجتمع(١٤٣) يقال « هو قطيع من الغنم »(١٤٤) و « السديف » : جمع السنام(١٤٥) ، و « الغريف »: الشجر الكثير الملتف(١٤٦) ، و « الحزيق » : الجماعة من الناس(١٤٧) . و « الطريق » : الطوال من النخل(١٤٨) و « الفريق » : اكثر من الطائفة(١٤٩) ، و « الثميل » : جمع « ثميلة »(١٥٠) ؛ و « الرعيل »: الجماعة من الخيل(١٥١) و « الفسيل » الودي وهو صغار النخل(١٥٢) ، و « القبيل » : الجماعة يكون من ثلاثة فصاعدا من قوم شتى(١٥٣) والنخيل : « النخل »(١٥٤) والنسيل : ما سقط من ريش الطائر(١٥٥) ، و « الجريم » النوى وهو ايضاً التمر اليابس(١٥٦) و « الهشيم » : ما دق من الشجر(١٥٧)، يقال للطالع « هضيم » ما لم يخرج من كفرّاه(١٥٨) ، و « السفين » : جمع « سفينة »(١٥٩) ، و «القطين» : الخدم(١٦٠) و « اللجين » : الورق المضروب(١٦١) .

---

(١٣٩) ٤٠٩ وديوان العجاج ١٢٥ .
(١٤٠) ديوان الادب ٤١٠/١ .
(١٤١) كذلك ٤١١ .
(١٤٢) ٤١٢ .
(١٤٣) ٤١٣ .
(١٤٤) ٤١٤ .
(١٤٥) ٤١٥ .
(١٤٦) ٤١٦ .
(١٤٧) ٤١٧ .
(١٤٨) ٤١٨ .
(١٤٩) السابق .
(١٥٠) ٤١٩ .
(١٥١) ٤٢٠ .
(١٥٢) كالسابق .
(١٥٣) ٤٢١ .
(١٥٤) كالسابق .
(١٥٥) كالسابق .
(١٥٦) ٤٢٢ .
(١٥٧) ٤٢٣ .
(١٥٨) كالسابق .
(١٥٩) كالسابق .
(١٦٠) ٤٢٤ .
(١٦١) كالسابق .

هذا كله ليس استقصاء ولا استقراء ولا إحصاء لمفادات وزن « فعيل » ولكنه تمثيل يطرح التساؤل او يطرحه التساؤل عن المفاد الأول الذي كان عليه هذا الوزن ثم دخلته المفادات الأخرى . وكيف جمع مفاد المبالغة والصفة المشبهة والجمع والمفعول بهذه الكثرة من الكلمات .

ولكن يجب القول ان مما قد يشير الى شيء من الوضوح في المفاد الأول لميزان « فعيل » ورود كلمات محبوسة عليه، يقول ابن قتيبة في صفات الله عز وجل : « ومن صفاته ما جاء على « فعيل » لا يكون منها غير لفظها نحو « قريب » و « جليل » و «حليم» و « عظيم » و « كبير » و « كريم » وهو الصفوح عن الذنوب و « وكيل » وهو الكفيل »(١٦٢) . إن هذا القول هو بصيص نور صغير يمكن منه استشفاف ان الأصل في « فعيل » هو الصفة المشبهة باسم الفاعل .

وإن خير تعليل لكل ما مرّ هو ما يطرحه هذا البحث من تفرّد لغة كل قبيلة بمفاد واحد اساس للوزن الواحد ، ثم تستعير من القبائل الأخرى المفادات الاخرى للوزن نفسه وتضعها في سلسلة المبالغات او تفيد من معانيها الجديدة .

وبهذا يمكن ايضاً ان تفسر تعدد صيغ المبالغة لاسم الفاعل الثلاثي إذ بلغت المشتهرة منها خمساً هي « فعّال » ك « أكّال » و « شرّاب » ، و « مفعال » ك « منحار » ، و « فَعول » ك «غفور» ، و « فَعيل » ك « سَميع » و « فَعِل » ك «حَذِر» ثم جاءت ست أقل اشتهارا وانتشارا وهي : « فِعّيل » ك « سِكّير » ، و « مِفعيل » ك «معِطير» ،و « فُعَلَة » ك « هُمَزَة » و «لُمَزَة» ، و « فاعول » ك «فاروق» ، و « فُعال » ك «طُوال» و « فُعّال » ك « طُوّال »(١٦٣) .

* * *

يثير البحث في مادة « فعيل » و « فُعال » تساؤلا ويكشف عن جانب من جوانب الدلالة في العربية .

فاللغويون مختلفون في أمر هذه الزنات الثلاث ومضطربون في القول فيها والكلام عليها . قال القرطبي : « العُجاب » و « العُجّاب » و « العَجَبُ » : سواءٌ . وقد فرّق الخليل بين « عجيب » و « عُجاب » فقال : « العجيب » : العَجَب ، و « العُجاب » : الذي تجاوز حدّ العجب . و « الطويل » : الذي فيه طول ، و و « الطُوال » : الذي تجاوز حدّ « الطول » ، وقال الجوهري : « العجيب » الامر الذي يتعجّب منه ، وكذلك « العُجاب » بالضم ، و « العُجّاب » بالتشديد اكثر منه ، وكذلك « الأعجوبة »(١٦٤) .

ويقول ابن منظور في اللسان : « امر عُجابٌ » و « عُجّاب » و « عجيب » و « عَجَبٌ عاجب » و « عُجّاب » ، على المبالغة ، يؤكد به . وفي التنزيل (إن هذا لشيء عُجاب)(١٦٥) ؛ قرأ ابو عبدالرحمن السلمي : (إن هذا لشيء عجّاب) بالتشديد ، وقال الفرّاء : « هو مثل قولهم : « رجل كريم » و « كُرام » و « كُرّام » و « كبير » و « كُبار و « كُبّار » . و « عجّاب » بالتشديد : اكثر من « عُجاب » . وقال صاحب العين : « بين العجيب » و « العُجاب » فرق ؛ اما «العجيب» ف «العَجَبُ» يكون مثله ، وامّا « العجاب » فالذي تجاوز حدّ العجب »(١٦٦) .

ويقول المبرد : « كُبّار » بالتشديد : للمبالغة(١٦٧) .

ويقول ابو اسحاق الزجّاج : « طوال » لا يراد به غير معنى « طويل » ، فهما جميعاً اسم للفاعل(١٦٨) . كما ان قولهم للمراة الرزينة «رزان» و « رزينة » معناهما واحد ، الا انهما اسمان للفاعل(١٦٨) مختلفا اللفظ(١٦٩) .

نمضي بعد هذا في المسيرة الزمنية لنجد الزمخشري يقول : « قرىء (عجّاب) بالتشديد كقوله تعالى (مكراً كبّارا)(١٧٠) وهو ابلغ من المخفف

---

(١٦٢) تفسير غريب القرآن ١٧ و ١٨ .
(١٦٣) شذا العرف ٧٨ .

(١٦٤) الجامع ١٥/١٤٩ .
(١٦٥) سورة ص ٣٨/٥ .
(١٦٦) اللسان « عجب » .
(١٦٧) الجامع ١٨/٣٠٦ .
(١٦٨) لعل الصواب كاسم للفاعل وكاسمين للفاعل مختلفي .
(١٦٩) ما ينصرف وما لاينصرف ٤٤ .
(١٧٠) نوح ٧١/٢٢ .

ونظيره « كريم » و « كرام »[171] ويقال ايضاً « الكبار » اكبر من « الكبير » و « الكبّار » اكبر من « الكبار » ونحوه « طوال » و « طوّال »[172] .

ونجد بعد ذلك الرضي يقول : « فعال » هو مبالغة « فعيل » صفة مشبهة من باب « فعل يفعل » كثيراً ، لكنه غير مطرّد نحو : « طويل » و « طوال » ، و « شجيع » و « شجاع » ويقلّ في غير هذا الباب كـ « عجيب » و « عجاب » . فان شدّدت العين كان ابلغ كـ « طوّال »[173] .

اما السيوطي فقال في مزهره : « فعيل » جائز فيه ثلاث لغات ؛ « فعيل » و « فعّال » : « رجل طويل » فاذا زاد طوله قلت « طوال » فاذا زاد قلت « طوّال » ، وفي القرآن (إن هذا لشيء عجاب) و (عجّاب) ، وفيه ايضا (ومكروا مكرا كبّارا) و (كبارا)[174] .

يظهر من النصوص الماضية ما يأتي :

١ ــ انّ للغويين موقفين من امر هذه الالفاظ فتارة يستوى امر اثنين منها او اكثر عند احدهم وتارة يختلف . وقد جمع السيوطي الموقفين وقال بهما فكانت « فعيل » و « فعال » و « فعّال » لغات ثلاثاً جائزة كلها وتارة كانت سلسلة مبالغة تتدرج متصاعدة زنةً فزنة .

٢ ــ ان البحث في قراءة هاتين الايتين يكشف لنا ما يأتي :

ء ــ انّ صيغة « فعّال » هي لغة « ازد شنوءة »[175] .

ب ــ انّ قراءة (عجّاب) هي قراءة الإمام عليّ بن ابي طالب وابي عبدالرحمن السلمي[176] .

ج ــ انّ قراءة (كبار) بالتخفيف هي قراءة عيسى بن عمر وابى السمّال[177] وقيل انها لابن محيصن وحميد ومجاهد[178] .

د ــ انّ قراءة (كِبار) جمعاً لـ « كبير » هي قراءة ابن محيصن[179] .

٣ ــ انّ اللغويين قد ادركوا حقيقة التمايز والتدرج المعنوي في الزنات الثلاث وادركوا التساوي ايضا بين هذه الزنات في الجانب اللهجي . فهي إذن في اللهجات المختلفة التي وجدت فيها ذات مفاد واحد وفي اللهجة الواحدة ذات مفادات متدرجة .

٤ ــ إنّ مما يؤيد ان نقل الزنة من لهجة الى اخرى يؤدي الى المبالغة هو عدم اتساق هذه السلسلة او قياسيتها ، ففي حين تجدها « فعيل » « فعال » كما مر بنا نجدها تارة اخرى « فعَل » « فعّال » كـ « حَسَن » و « حسّان » ، ونجدها تارة « فاعل » « فعّال » كـ « قارىء » و « قرّاء »[180] . مما يدل على ان « فعل » و « فاعل » و « فعيل » و « فعال » و « فعّال » زنات ذاتدرجة واحدة في لهجات مختلفة ولكن استعارة كل منها لهجة اخرى تتم للاشارة الى المبالغة والتوكيد والزيادة . وقد مر بنا قول ابن منظور في اللسان « امر عجّاب وعجَبٌ وعجيب وعجَب عاجب وعجّاب على المبالغة يؤكد به » . وهكذا لا نجد « جمَلاً » ولا « جمالا » ولا « جمّالا » لـ « جميل » ، ولا نجد « حسانا » ولا « حسينا » لـ « حسَن » و « حسّان » ، ولا نجد « قرَأً » ولا « قريئا » ولا « قراءً » لـ « قارىء » و « قرّاء » .

نعود بعد هذه المسيرة لنتساءل ما المعنى العام المضبوط بضابط الذي اختصّ به كل من الأبنية الأربعين واربع المئة التي بين ايدينا بل الأبنية السبعين وسبع المئة التي قدر الله تعالى لابن القطاع ان يجدها بحيث استوت عنده عدّة الأبنية عشرة ومئتين والف بناء ؟ وفي اية لهجة من لهجات العرب كان ذلك المعنى والضبط ؟

سؤال محير لا يمكن الجزم به وحقيقة علمية عظيمة (وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) . وإنّ ذلك يستدعي مزيدا من البحث والتقصي العلميين الرصينين .

---

(١٧١) الكشاف ٧٣/٤ .
(١٧٢) السابق ٦١٩ .
(١٧٣) شرح الشافية ١٤٨/١ .
(١٧٤) المزهر ٨٣/٢ .
(١٧٥) الجامع ١٤٩/١٥ .
(١٧٦) السابق ومختصر شواذ القراءات لابن خالويه ١٢٩ .
(١٧٧) مختصر شواذ القراءات ١٦٢ .
(١٧٨) الجامع ٣٠٦/١٨ .
(١٧٩) مختصر شواذ القراءات ١٦٢ واتحاف فضلاء البشر ٤٢٤
(١٨٠) الجامع ٣٠٦/١٨ .

إن العربية الآن بحاجة الى بحث عام دقيق مستقص يقوم به دارسوها لاحصاء الزنات والدلالات احصاء دقيقا ، وتحديد دلالات الزنات وزنات الدلالات ايضا . واذا امكن لنا أن نصل الى ان نحدد كل دلالة وما يقوم بتأديتها من الزنات وهو ما تحاوله كتب الصرف محاولة غير تامة التوفيق، واذا امكن لنا ايضا أن نصل الى تحديد كل ما تؤديه الزنة من دلالة مع سبك ذلك في صيغ ونسب عددية محسوبة نكون قد قدمنا للغتنا خدمة جليلة لا تعدلها خدمة ، مستخدمين ادوات الاحصاء العلمي والعقول الكهربية التي ستقدم لنا مساعدة واضحة الاثر في هذا الشأن متذكّرين دائماً كلمة ابن القطّاع مفيدين مما بين ايدينا من نصوص عربية مبتدئين بالنص الأول الذي (لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) كتاب الله تعالى القرآن الكريم .

* * *

لابد لدارس « ما خالف معناه مبناه » ان يقف عند « العدل » الذي عده النحويون في بعض احواله سبباً من اسباب المنع من الصرف وفي بعض احواله سببا من اسباب البناء « وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه » . واول ما يجد في ذلك قول سيبويه في كتابه « امّا « عُمرَ » فليس محذوفا من « عامر » كما أن « مَيْتاً » محذوف من « مَيّتٍ » ولكنه اسم بني من هذا اللفظ وخولف به بناء الأصل يدلك على ذلك ان « مثنى ليس محذوفا من اثنين » (١٨١) . ويمثل بعد اسطر للحذف والاختصار ايضاً باختصار « هار » من « هائر »(١٨٢) . ان سيبويه يسبق قوله هذا بأقوال اخرى هي « اما « عُمرَ » و « زُفرَ » فإنما منعهم من صرفهما واشباههما انهما ... محدودان عن البناء الذي هواولى بهما وهو بناؤهما فيالأصل. فلما خالفا بناءهما في الاصل تركوا صرفهما وذلك نحو « عامر » و « زافر » .. وهذا قول الخليل ... و « زحل » معدول في حالة اذا اردت به اسم

(١٨١) كتاب سيبويه ١٥/٢ .
(١٨٢) السابق .

الكوكب .... و سألته عن « جُمَع » و « كُتَع » فقال « هما معرفة بمنزلة « كلهم » وهما معدولتان عن جمع « جمعاء » وجمع « كتعاء [يقصد جُمَع وكُتَع] » . ويستمر سيبويه فيقول وهو ينقل كلام الخليل « تركوا صرف « لكع » حين ارادوا « يا لكع » و « فَسَق » حين ارادوا « يا فاسق » ... / ... وسألته عن « اُحاد » و « ثناء » و « مَثنى » و « ثلاث » و «رُباع» فقال: « هو بمنزلة « اُخرَ » إنما حدّه « واحداً واحدا » و « اثنين اثنين » فجاء محدودا عن وجهه ... » وقال : « وقال لي ابو عمرو (اولِي اجنحة مثنى وثلاثَ ورباعَ)(١٨٣) صفة كأنك قلت « اولي اجنحة اثنين اثنين » و « ثلاثة ثلاثة » وتصديق قول ابي عمرو قول ساعدة بن جؤية :

وعاودني ديني فبت كأنني
خِلال ضلوع الصدر شرع ممدّدُ
ولكنما اهلي بوادٍ انيسه
ذئاب تَبَغّى الناسَ مثنى ومَوْحَدُ(١٨٤)

ثمينقل عن الخليل قوله في « اُخَر » وسبب منعها من الصرف لأنها « خالفت اخواتها واصلها . وانما هي بمنزلة « الطوال » و « الوُسَط » و « الكُبَر » لا يكن صفة إلاّ وفيهن الف ولام فيوصف بهن المعرفة ؛ الا ترى انك لا تقول « نسوة صُغَر » ولا « هؤلاء نسوة وُسَط » ولا تقول « هؤلاء قوم اصاغر » فلما خالفت الأصل وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها »(١٨٥) .

اما عن عدل « امس » و « سَحَر » فيقول « وسألته ـ ويعني الخليل ـ عن « امسِ » اسم رجل فقال « مصروف ، لأن « امسِ » هاهنا ليس على الحدّ ولكنه لما كثر فيكلامهم وكان من الظروف تركوه على حالٍ واحدةٍ كما فعلوا ذلك بـ « أيْنَ » وكسروه كما كسروا « غاقِ » اذا كانت الحركة تدخله لغير اعراب . فإذا صار اسما لرجل انصرف لانك قد نقلته الى غير ذلك الموضع كما انك اذا

(١٨٣) فاطر ١/٣٥ .
(١٨٤) الكتاب ١٤/٢ و ١٥ .
(١٨٥) الكتاب ١٤/٢ .

سميت بـ « غاقِ » ، صرفته فهذا يَجري مَجرى هذا كما جرى « ذا » مجرى « لا » . واعلم ان بنى تميم يقولون في موضع الرفع «ذهب امسِ بما فيه» و « ما رايته مذ امسِ » فلا يصرفون في الرفع لانهم عدلوه عن الاصل الذي هو عليه في الكلام . لا على ما ينبغي له أن يكون عليه في القياس . الا ترى أن اهل الحجاز يكسرونه في كل المواضع وبنو تميم يكسرونه في اكثر المواضع في النصب والجر ، فلما عدلوه عن أصله في الكلام ومجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف « اُخَر » حين فارقت اخواتها في حذف الالف واللام منها ، وكما تركوا صرف « سَحَرَ » ظرفا لأنه اذا كان مجرورا او مرفوعا او منصوبا غير ظرف لم يكن معرفة الا وفيه الألف او يكون نكرة اذا اخرجتا منه فلما صار معرفة في الظروف بغير الف ولا مخالف التعريف في هذه المواضع معدولا عندهم كما عدلت « اُخَر » عندهم فتركوا صرفه في هذا الموضع كما ترك صرف « امسِ » في الرفع »(١٨٦) .

وعندما يتكلم على « ما جاء معدولا عن حده من المؤنث » يذكر انه « قد يجيء هذا المعدول اسماً للوصف المناى المؤنث ... وقد يكون اسما للوصف غير المناى وللمصدر ولا يكون الا مؤنثا لمؤنث . وقد يجيء ، معدولا كـ « عمر » ليس اسماً لصفة ولا فعل ولا مصدر »(١٨٧) .

وبعد كلام مفصل يصل سيبويه الى القول « اعلم ان فَعالِ » جائزة من كل ما كان بناؤه على « فَعَلَ » او « فَعُلَ » او « فَعِلَ » ولا يجوز من « افعلتُ » لانا لم نسمعه من بنات الأربعة الا ان تسمع شيئا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه . فمن ذلك « قرقار » و « عرعار .... واعلم ان « فَعالِ » ليس بمطّرد في الصفات نحو « حلاقِ » ولا في مصدر نحو « فجارِ » وانما يطّرد هذا الباب في النداء والامر »(١٨٨) .

لقد اورد سيبويه اثنين وعشرين كلمة على وزن « فَعالِ » وكلمتين على وزن «فَعلالِ»(١٩٠). وقد زاد الصفاني على سيبويه ستاً ومئة كلمة على وزن « فَعالِ » وزاد عليهما الدكتور عزة حسن خمساً . كما زاد الصفاني على سيبويه خمس كلمات على وزن « فعلالِ » وزاد عليهما الدكتور عزة حسن ثلاثا ، ثم زاد واحدة على وزن « تفعلالِ » بمعنى « فعالِ »(١٩١) .

إن ما يمكن ان يقال في المعدولات كلّها هو انّ معانيها تخالف مبانيها ، لا استثناء من ذلك ، ولو لا ذلك لما سميت « معدولة » ؛ فقد عُدل بها من اوزانها الأولى إلى أوزانها الجديدة ، واستشفاف ما جاء عند سيبويه منها يظهر لنا ما يأتي :

١ ــ مجرد من لام التعريف معدول عن المحلى بها نحو « سَحَر » و « امسِ » و « اُخَر » .

٢ ــ فَعال : في العدد معدول عن معنى العدد مكرراً لفظه ؛ اي معنى الحال من العدد بلفظين مكررين .

٣ ــ مَفعَل : : « كالسابق » .

٤ ــ فُعَل معدول عن اسم الفاعل « عمر » و « زفر » او معدول في النعت المنادى عن المنادى المنعوت بنعت قبيح في نحو « لكع » و « فسق » او عن جمع « فعلاء » في « جُمَع » و « كُتَع » وترد « اُخَر » ها هنا ايضاً للوزن معدولة عن لفظها محلىً بلام التعريف .

٥ ــ فعالِ : معدول عن فعل الأمر الثلاثي وهو قياسي كما افاد سيبويه(١٩٢) ، او مع النداء معدولاً عن منادى بصفة قبيحة(١٩٣) ، او معدولا عن اسم الفاعل المؤنث(١٩٤) ، او معدولاً عن المصدر بصيغ مختلفة(١٩٥) ، او مع النفي معدولا عن الفعل المضارع بصيغتي المبني للمعلوم والمبنى للمجهول مستندتين الى المتكلم(١٩٦) .

٦ ــ فَعلالِ : معدولا عن فعل الأمر مثل « قرقار » او الفعل الماضي المسند للمتكلم مثل « عرعار »(١٩٧) .

---

(١٨٦) السابق ٤٢ .
(١٨٧) السابق ٣٦ .
(١٨٨) الكتاب ٤١/٢ و ٤٢ .
(١٨٩) السابق ٣٦ ــ ٤٠ .
(١٩٠) السابق ٤٠ .

(١٩١) ما بنته العرب على فعال ٢ ــ ٥ و ١٠٥ ــ ١٠٩ .
(١٩٢) الكتاب ٤١/٢ و ٤٢ .
(١٩٣) السابق ٣٨ .
(١٩٤) السابق و ٤٠ .
(١٩٥) السابق ٣٩ .
(١٩٦) السابق .
(١٩٧) السابق ٤٠ .

اما تتبع اصول ما عدل عنه عند الصفاني فيقضي الى مضاعفة العدد . ويلاحظ المتتبع بوضوح ان الوزن الواحد في المعدول يقابل اكثر من وزن في المعدول عنه للسبب نفسه الذي اوردناه في تعليل هذه الظاهرة في غير المعدول فيما سبق .

وإذ نتذكر كلمة سيبويه بأن « عمر » و « زفر » ليسا اختصاراً لـ « عامر » و « زافر » ندرك ان هذا العدل لم يأتِ عن كثرة استعمال او تمادٍ في الزمن او اختصار للفظ ، وإلاّ لكان مثل « هارٍ » اختصاراً لـ « هائر » و « مَيْتٍ » اختصارا لـ « ميت » . لذا يبدو ان المعدول اليه هو وزن مكتسَبٌ لم يكن له من سابق استعمال بمعناه في اللهجة المكتسِبة ، وقد تقادم به العهد حتى شرع يتخذ له مساراً إعرابياً خاصاً في الحدّ من إعرابه بمنعه من الصرف تارة او بنائه على حركة واحدة تارة اخرى . وانّ مواقف اللهجات اختلفت من بعضه كما في لهجة تميم من « امس » ومما جاء مبنيا على « فعالِ »(١٩٨) . كما اختلف العلماء في قياسية ما جاء من ذلك في الأعداد او عدم قياسيته والاقتصار به على السماع(١٩٩) .

ويكاد عبدالقاهر الجرجاني يرى في «فَعالِ» للأمر ما روى سيبويه من راي الخليل وابى عمرو في « مثنى وثناء وثلاث ورباع » من انه ايراد لفظ ليغني عن تكرار لفظ غيره اكثر من مرة . « قال عبدالقاهر : « اصل « نزالِ » : انزل انزل انزل ثلاثا او اكثر ، والثلاث وما فوقهما جمع ، والجمع مؤنث ؛ فقيل « انزلى » الحقوا الفعل الياء التي هي ضمير المؤنث دليلا على التكرار المثلث ، كما الحقوا الالف في (القيا في جهنم)(*) ، دليلا على التكرار المثنى واصله « القِ القِ » والمراد بالتكرار المبالغة ، ثم عدلوا « نزالِ » عن « انزلى » . فـ « نزالِ » إذن مؤنّث كـ « انزلى » . يعنى انهم جعلوا الالف التى هي دليلُ تثنية الفاعل دليلَ تثنية الفعل للتكرير ، والياء التي هي دليلُ تانيث الفاعل علامة تانيث ، اي ؛ كونه مكررا ثلاثا او اكثر قال « ودليل تانيث « فَعالِ » الأمري قوله :

ولانت اشجع من اسامة إذ
دعيتْ « نزالِ » ولج في الذعر »(٢٠٠)

ثم يقول الرضيّ : « واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال على ما بينّا قبلُ لامن الوجه الذي ادعى عبدالقاهر تانيث الفعل في « دعيت نزال » ... وكذا لا يخلو قسما المصدر والصفة من معنى المبالغة فـ « حمادِ » و « لكاع » ابلغ من « الحمد » و « لكعاء »(٢٠١) وهذه الاشارة الى المبالغة تذكرنا دائماً بما سبق للرضيّ قوله في وجود المبالغة مع صيغ الفعل المزيد وغيرها فيما سبق ايراده .

ولقد سبق للزجاج الانتباه الى ما في وزن « فَعالِ » في مجال الأمر من توكيد فقال « باب « فعالِ » في الأمر يراد به التوكيد والدليل على ذلك ان اكثر ما يجيء منه مبني مكرر كقوله :

حَذارِ من ارماحنا حَذارِ(٢٠٢)

وقوله :

تَراكِها من إبل تراكِها(٢٠٣)

وذلك عند شدة الحاجة الى هذا الفعل . وحكي عن محمد بن يزيد عن المازني مثل قوله ، وحكي عن المازني عن ابي عمرو مثل ذلك(٢٠٤) .

كما اشار ابن يعيش الى ذلك عندما قال متكلما على وزن « فَعالِ » الدال على الأمر « انمّا اتي بهذه الاسماء لما ذكرناه من إرادة الايجاز والمبالغة في المعنى . فـ « نزال » ابلغ في المعنى من « انزل » ، و « تَراكِ » ابلغ من « اترك » . وانما غير لفظ الفعل الواقعة هذه الأسماء موقعه ليكون ذلك ادلّ على الفعل ، وابلغ في افادة معناه »(٢٠٥) ثم قال بعد ذلك وهو يتكلم على « فَعالِ » التي في

(١٩٨) السابق و ٤١ و ٤٢ .
(١٩٩) شرح الرضي على الكافية ٤١/١ .

(٢٠٠) البيت لزهير بن ابي سلمى ديوانه ٨٩ .
(٢٠١) شرح الكافية ٧٦/١ .
(٢٠٢) لابن النجم العجلي .
(٢٠٣) لطفيل بن يزيد الحارثي .
(٢٠٤) المخصص ٦٥/١٧ — ٦٦ .
(٢٠٥) شرح ابن يعيش ٥٠/٤ .

معنى المصدر ما يأتي « يقال « جاء القوم بدادِ » ، قال عوف بن الخرع :

وذكرت من لبن المحلق شربة
والخيلُ تعدو فيالصعيد بداد

اي : بددا ، بمعنى متبددة فهو مصدر في معنى اسم الفاعل كقولهم « عدل » بمعنى «عادل» و « غور » بمعنى « غائر » . والتحقيق فيه انه اسم لمصدر مؤنث معرفة كانه « البَدّة » وإن كان لا يتكلم به كانه اصل مرفوض »(٢٠٦) . وقال وهو يتكلم على « فَعالِ » المعدول عن الصفة « نحو قولك « يا فَساقِ » و « يا غدارِ » و «يا خباثِ» ونحو ذلك مما ذكره واصلها « فاعلة » نحو « فاسقة » و « غادرة » و « خبيثة » وإنمّا عدل الى « فَعالِ » لضرب من المبالغة في « الفسق » و « الغدر » و « الخبث » كما عدلوا عن « راحم » الى « رحمن » للمبالغة ، وكما عدلوا عن « لئيم » الى « ملأمان » وعن « لاكع » الى « ملكمان » حيث ارادوا المبالغة في الصفة(٢٠٧) وقال فيما بعد : « وقالوا « يا دَفارِ » والمراد « يا دَفِرَة » فعدلوا عن « دفرة » الى « دَفارِ » للمبالغة في الصفة(٢٠٨)

(٢٠٦) السابق ٥٤ .
(٥٠٧) السابق ٥٧ .
(٢٠٨) السابق .

واننا لنتذكر الآن قالة الفراء في ان العرب تستعمل الوزن مكان الوزن « وذلك انهم يريدون وجه المدح او الذمّ »(٢٠٩) .

فإذا علمنا ان من معاني « عَمرَ » انه وصف بمعنى « كثير العمران »(٢١٠) وان قوله « دَلَف » معدول عن « دالف » وإنما الفائدة في العدل انه يقع في أول وهلة معرفة يغني عن الألف واللام ... تقول للخبيث « يا خَبَثَ » وللفاسق «يا فَسَقُ» و « يا ضَرَبَ » و « يا قَعَدَ » تريد بهذا كله « يا ايها الفاعل الكثير الفعل للضرب الذي تذكره »(٢١١) اطمئننّا كلّ الاطمئنان الى صحة ما يمكن الذهاب اليه من انّ المبالغة والتوكيد هما رائدا « ما خالف معناه مبناه » . ومهما يكن من امر هذا الموضوع فإن هذا البحث لا يمثل الا كلمة أولى عندى قد اوفق في قابل الأيام من الله تعالى الى شفعها او تعديلها أو زيادتها أو نقضها . والله الموفق وبه العون وله المنّة وعليه الاعتماد وله الشكر والحمد .

(٢٠٩) معاني القرآن للفراء ١٨٢/٢ .
(٢١٠) ما ينصرف ٣٩ .
(٢١١) السابق ٤٠ .

مصادر البحث ومراجعه

١ ــ ابنية الصرف في كتاب سيبويه :
للدكتورة خديجة الحديثي ط ١ بغداد ١٣٨٥ ــ ١٩٦٥ .

٢ ــ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر :
للشيخ احمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء ١١١٧هـ ط القاهرة ١٣٥٩هـ .

٣ ــ اخبار النحويين البصريين :
لابي سعيد السيرافي ٣٦٨هـ تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم الخفاجي ط ١ البابي الحلبي ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م ، القاهرة .

٤ ــ الاصمعيات :
لابي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي ٢١٦هـ .
تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون سلسلة ديوان العرب ٢ ط ٣ دار المعارف بمصر ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م .

٥ ــ الاصول في النحو :
لابي بكر بن السراج البغدادي ٣١٦هـ .
تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي مطبعة سلمان الاعظمي بغداد ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٣م .

٦ ــ اعراب القرآن :
لابي جعفر النحاس ٣٣٨هـ .
تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد سلسلة احياء التراث الاسلامي ، مطبعة العاني ــ بغداد ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م .

٧ ــ انباه الرواة في انباه النحاة :
لجمال الدين القفطي ٦٤٦هـ .
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة مطبعة دار الكتب ١٩٧٣ .

٨ ـ البيان في غريب اعراب القرآن :
لابي البركات ابن الانباري ٥٧٧هـ .
تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه ، ط دار الكاتب العربي ١٣٨٩هـ ـ ١٣٩٠هـ ـ ١٩٦٩م ـ ١٩٧٠م .

٩ ـ التبيان في اعراب القرآن :
لابى البقاء العكبري ٦١٦هـ .
تحقيق علي محمد البجاوي ، ط البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٧٦ .

١٠ـ تفسير غريب القرآن :
لابي محمد عبدالله مسلم بن قتيبة الدينوري ٢٧٦هـ .
تحقيق السيد احمد صقر ، ط دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .

١١ـ الجامع لاحكام القرآن :
لابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ٦٧١هـ .
تصحيح احمد عبدالعليم البردوني ـ القاهرة ١٣٧٢هـ ـ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٥٢م ـ ١٩٦٧م .

١٢ـ جواهر البلاغة :
للسيد أحمد الهاشمي ، ط ١٢ ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م .

١٣ـ دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم :
للدكتور مصطفى جواد ـ مطبعة اسعد ـ بغداد ١٩٦٨م .

١٤ـ ديوان الادب :
لابي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي ٣٥٠هـ .
تحقيق الدكتور احمد مختار عمر .
القاهرة ١٣٩٤هـ ـ ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٤م ـ ١٩٧٦م .

١٥ـ ديوان أوس بن حجر :
تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، ط بيروت ، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م .

١٦ـ ديوان جميل بثينة :
تحقيق الدكتور حسين نصار ـ مكتبة مصر ـ القاهرة .

١٧ـ ديوان العجاج :
رواية عبدالملك بن قريب الاصمعي وشرحه .
تحقيق الدكتور عزة حسن ، ط بيروت ، ١٩٧١م .

١٨ـ رواية اللغة :
للدكتور عبدالحميد الشلقاني ، ط دار المعارف بمصر ١٩٧١م .

١٩ـ شذا العرف في فن الصرف :
الشيخ احمد الحملاوي ، ط ١٦ ، القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٢م .

٢٠ـ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى :
صنعة الامام ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب .
تحقيق احمد زكي العدوي ، ط دار الكتب المصرية ـ القاهرة ، ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٤م .

٢١ـ شرح ديوان الفرزدق :
جمع وطبع وتعليق الدكتور عبدالله الصاوي ـ المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م .

٢٢ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري :
حققه الدكتور احسان عباس ـ التراث العربي الكويت ١٩٦٢م .

٢٣ـ شرح شافية ابن الحاجب :
للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي النحوي ٦٨٦هـ .
تحقيق محمد نور الدين ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبدالحميد ، ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٥٨هـ .

٢٤ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ :
لجمال الدين محمد بن مالك ٦٧٢هـ .
تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري ، مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م .

٢٥ـ شرح المفصل :
لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ٦٤٣هـ .
ط المطبعة المنيرية ـ القاهرة .

٢٦ـ فقه اللغة وسر العربية :
لابي منصور عبدالله بن محمد الثعالبي .
٤٢٩هـ ، ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة .

٢٧ـ القرآن الكريم :

٢٨ـ الكتاب :
لابي بشر عمرو الملقب بسيبويه ١٨٠هـ .
ط بولاق مصر ١٣١٦هـ ـ ١٣١٧هـ .

٢٩ـ كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم :
للحسين بن احمد بن خالويه ٣٧٠ ، ط دار الكتب المصرية ١٩٤١م .

٣٠ـ كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب ٦٤٦ وشرحه للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي ٦٨٦هـ .
ط الاستانة ١٢٧٥هـ .

٣١ـ الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف :
لابي العباس محمد بن يزيد المبرد ٢٨٥هـ .
تحقيق الدكتور زكي مبارك واحمد محمد شاكر ط القاهرة ١٣٥٥هـ ـ ١٣٦٥هـ ـ ١٩٣٦م ـ ١٩٣٧م . مصطفى البابي الحلبي .

٣٢ـ كتاب الاقتراح في علم اصول النحو :
لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ٩١١هـ .
ط ٢ حيد آباد الدكن ١٣٧٩هـ .

٣٣ـ كتاب اللغات في القرآن :
لاسماعيل بن عمرو المقرىء ٤٢٩هـ .
تحقيق صلاح الدين المنجد ـ مطبعة الرسالة ط القاهرة ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م .

٣٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل :
لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ٥٢٨هـ .
ط بيروت ٣٦٦ - ١٩٤٧م .

٣٥- لسان العرب :
لمحمد بن مكرم ابن منظور ٧١١هـ .
ط بيروت ١٣٧٤هـ - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م - ١٩٥٦م .

٣٦- اللهجات العربية في التراث :
للدكتور احمد علم الدين الجندي .
مطابع الهيأة المصرية العامة للكتاب ١٩٦٥ .

٣٧- مجمع البيان في تفسير القرآن :
لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ط دار احياء التراث العربي - بيروت ١٣٧٩هـ .

٣٨- مجاز القرآن :
تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٤م - ١٩٦٢م .

٣٩- المختار من صحاح اللغة :
لمحمد بن ابي بكر الرازي ٦٨٥هـ .
تحقيق عزة القصيباني - مطبعة المفيد دمشق ١٣٥٨هـ .

٤٠- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع :
لابي عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه ٣٧٠هـ .
تحقيق ج برجستشراس ط المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م

٤١- المخصص :
لابي الحسن علي بن اسماعيل النحوي ابن سيده ٤٥٨هـ
ط دار الطباعة الكبرى الاميرية بالقاهرة ١٣٢١هـ .

٤٢- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو :
الدكتور مهدي المخزومي - مطبعة دار المعرفة - بغداد ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

٤٣- المزهر في علوم اللغة وانواعها :
لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ٩١١هـ .
تحقيق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد ابي الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة

٤٤- معجم شواهد العربية :
لعبدالسلام محمد هارون ط ١٣٩٢هـ - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م - ١٩٧٣م القاهرة مكتبة الخانجي .

٤٥- معاني القرآن :
لابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المجاشعي البلخي ٢٢٥هـ .
رسالة دكتوراه تحقيق عبدالامير محمد امين الورد - جامعة بغداد ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٤٦- معاني القرآن :
لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء .
تحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وعبدالفتاح اسماعيل شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢م .

٤٧- المفضليات :
للفضل بن محمد الضبي الكوفي ١٧٨هـ .
تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون .
ط ٥ دار المعارف بمصر ١٩٧٦م .

٤٨- ما بنته العرب على « فعال » :
لرضي الدين الحسن بن محمد الصغاني ٦٥٠هـ .
تحقيق الدكتور عزة حسن دمشق ١٣٨٢هـ - ١٩٦٤م .

٤٩- ما ينصرف وما لاينصرف :
لابي اسحاق الزجاج ٣١١هـ .
تحقيق هدى محمد قراعة ، القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

الأخفش الصغير عالم نحوي لم ينصفه أهل عصره

بقلم الدكتور

عبد الحسين الفتلي

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

كثير من العلماء الافذاذ لم تسنح لهم الفرصة ليمارسوا دورهم في الحياة فيقف الزمن حائلا امام تقدمهم فيظلون مغمورين وراء استار النسيان فيتغلب عليهم الحرمان ويكون مصيرهم اخيراً الموت بسبب الفقر وشظف العيش . وذلك ان الامم احيانا تشغل عن تكريم علمائها والاهتمام بمشاكلهم لسبب من الاسباب ولاسيما اذا كان هؤلاء العلماء من ذوي العزة والاباء . وهذا ماحدث للعالم الفاضل ابي الحسن الاخفش علي بن سليمان النحوي البغدادي في القرن الرابع الهجري . ذكر هلال بن المحسن بن ابي اسحاق الصابيء في « كتاب الوزراء » قال : حكى ابو الحسن ثابت بن سنان (قال) : كان ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش مواصل المقام عند ابي علي بن مقلة ويراعيه ابو علي ويبره فشكا اليه في بعض الايام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة الاضاقة وسأله ان يكلم ابا الحسن علي بن عيسى ـ وهو يومئذ وزير ـ في امره ويسأله اقرار رزق عليه في جملة من يرتزق من امثاله . فخاطبه ابو علي في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعذر القوت عليه في اكثر ايامه . وسأله ان يجري عليه رزقاً برسم الفقهاء فانتهره علي بن عيسى انتهاراً شديداً واجابه جواباً غليظاً ،وكان ذلك في مجلس حافل ومجمع كامل ، فشق على ابي علي ماعامله به وقام من مجلسه وقد اسودت الدنيا في عينه وصار الى منزله لائماً نفسه على سؤاله علي بن عيسى ما سأله وحلف ان يتجرد في السعي عليه ؛ ووقف الاخفش على الصورة فاغتم بها وانتهت به الحال الى اكل اللفت النيء فقيل : انه قبضت على قلبه فمات فجاة (١) . .

فهذا واحد من العلماء الافاضل يتألم لحال صديقه بعد هذه الحادثة التي كانت من اجله وينتهي به الالم والحزن الى الموت احتجاجاً لهذا الموقف غير الانساني ، فكان عنده الموت اسهل من حياة الذل والهوان ؛ وكأنه يعبر لصاحبه ابن مقلة عن عميق حزنه وشدة اسفه واحتجاجه على ابن عيسى باكل اللفت الذي ادى به الى الموت .

ويبدو ان سخط هذا الوزير وغضبه على ابن مقلة الذي طلب منه اجراء رزق للاخفش ان الاخفش كان يهجوه ويعرض به عندما كان وزيراً .

ذكر البغدادي (*) : ان ابا الحسن الاخفش كان كثيراً ماينشد « وعلي على الناس » وكأنه يعرض بعلي بن عيسى حين كان وزيراً :

هون عليك فاني غير جائيكا
وانني غير ماض في نواحيكا
والله لو كانت الدنيا بزينتها
واد بكفك لم احلل بواديكا
ولو ملكت رقاب الناس كلهم
شرقاً وغرباً لما جئنا نهنيكا

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣/١١، والمعجم ٢٤٨/١٣ وانباه الرواة ٢٧٦/٢ .

(*) انظر تاريخ بغداد ٢٣/١١ .

وامر هذا الشيخ الجليل عجيب . ففي الوقت الذي يصفه بعض المترجمين له بالعالم النحوي وانه كان يضاهي الاخفش الكبير في فضله وسعة علمه وانه كان ثقة (١) .. أو انه احد العلماء الذين جمعوا مصنفاتهم بين المذهبين البصري والكوفي في كتابه « الاختيارين » .. فالقصائد التي جمعها في هذا الكتاب هي من اختيار المفضل الكوفي والاصمعي البصري(٢) والتروح ينقل كثير منها من علماء البصرة وعلماء الكوفة (٤) .. يقول عنه اقرب الناس اليه تلميذه ابو عبيد الله المرزباني صاحب « كتاب معجم الشعراء » : ذكر جماعة لقيناهم من النحويين واهل اللغة منهم علي بن سليمان بن الفضل الاخفش ولم يكن بالمتسع الرواية للاخبار والعلم بالنحو أو صنف كتاباً البتة ولاقال شعراً . وكان اذا سئل عن مسألة في النحو ضجر وانتهر من يواصل مسألته(٥) ..

وذكر ايضا انه شاهد الاخفش يوماً وصار اليه رجل من اهل « حلوان » كان يكرمه فحين رآه قال له :

حياك ربك ايها الحلواني
وكفاك ما يأتي من الازمان

ثم التفت الينا ومايحسن من الشعر الا هذا وماجرى مجراه(٦) ..

اتصدق مثل هذه الروايات والاخبار الملفقة التي دافعها الكره والحقد ؟ وقد مر قوله في علي بن عيسى الوزير . (والله لو كانت الدنيا بزينتها واد بكفك لم احلل بواديكا) وكتبه التي ذكرت تدحض هذه الفرية من تلميذه أبي عبيد الله المرزباني ، فهو امام في اللغة والادب (٧) وله :

١ ـ كتاب الاختيارين الذي حققه الدكتور فخر الدين قباوة عام ١٩٧٤ والذي ذكره ابن خير قبل ذلك (٨) .

٢ ـ كتاب الانواء

٣ ـ كتاب الحداد وحرفه النساخ الى كتاب الجراد

٤ ـ كتاب التثنية والجمع

٥ ـ كتاب تفسير رسالة كتاب سيبويه وقف عليه ياقوت وهو في خمسة كراريس

٦ ـ شرح كتاب سيبويه ملكه القفطي وهو في خمسة مجلدات

٧ ـ المهذب . قال : ياقوت وجدت اهل مصر ينسبون اليه كتاباً في النحو هذبه أحمد بن جعفر الدينوري .

والظاهر ان المرزباني لم يطلع على كتاب النوادر (٩) لابي زيد الذي لاتكاد تخلو صفحة من صفحاته من اراء في النحو أو اللغة او الصرف للاخفش الصغير او ان بينهما شيئا لايعرفه الاخرون، انه غير بار بأستاذه الذي علمه ولم يلتزم بالمثل القائل من علمني حرفا صرت له عبداً .. والا فكيف لا يكون متسع الرواية للاخبار وهو الذي ذكر له الزجاجي في اماليه اخباراً اكثر من اي عالم في عصره، وكذلك ذكر له ابو علي القالي في « كتاب الامالى » روايات كثيرة في مختلف علوم العربية سوف نشير الى طرف منها لندل على مساهمة هذا الرجل في كل فنون اللغة العربية. ويدل على منزلته وعلمه ماذكر(١٠) من ان ابراهيم بن المدبر ابا اسحاق الكاتب الذي كان وزيراً للمعتمد علي الله طلب من المبرد محمد بن يزيد جليساً يجمع له بين تاديب ولده وامتاعه بمؤانسته فندب المبرد ابا الحسن الاخفش الصغير لذلك وكتب اليه معه كتاباً : قد انفذت اليك ـ اعزك الله ـ فلاناً وجملة امره كما قال الشاعر :

اذا زرت الملوك فان حسبي
شفيعاً عندهم أن يخبروني

فاختيار المبرد للاخفش الصغير ليس امراً عادياً انما على منزلة عالية وكونه اهلا لهذا الاختيار من قبل عالم بصري مشهور ذاع صيته في بغداد .

انه الحسد بين العلماء واهل اللغة فقد ادى الى قصص الخيال والافتراء .

والاخفش الصغير كان كثير الاصدقاء كثير المزاح لا يهتم بالهجاء اياً كان نوعه ذكر ان سوار بن زرعه (١١) دعاه فتاخر عنه فكتب اليه :

مضى النور واستبهم الاغطش(١٢)
واخلفني وعده الاخفش

---

(٢) انباه الرواة ٢٧٦/٢ والمعجم ٢٤٧/١٣ .
(٣) الفهرست لابن النديم : ١٢١ .
(٤) ينظر مقدمة كتاب الاختيارين تحقيق د . قباوة .
(٥) المعجم ٢٤٦/١٣ . وانباه الرواة ٢٧٦/٢ .
(٦) المعجم ٢٤٧/١٣ وانباه الرواة ٢٧٦/٢ .
(٧) انظر تاريخ بغداد ٤٣٣/١١ ، وانباه الرواة ٢٧٦/٢ . والمعجم ٢٤٦/١٣ ، والفلاكة والمفلوكون : ٨٧ .
(٨) فهرسة ابن خير ٣٩٠ .
(٩) انظر النوادر مثلا ص : ٢٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩
(١٠) معجم الادباء ٢٤٦/١٣ ، وانباه الرواة ٢٧٦/٢ .
(١١) الاغطش : الليل
(١٢) المعجم ٢٤٨/١٣

وحـــال وحالـــت بـــه شيمـة
كمـا حال عـن لـــونه البرقشــس
ابـــا حســن كنـت لـــي مالفا
فمالـــك عـــن دعـوتي تطـرش
وكنـــت لا عـدائـك الشانيئـــك
سمامـــاً كمـا نفـث الارقشـــ
وكنـــت بقربـــك في روضـــة
فهـــا انـــا والبلـــد المعطشـــ
اذا قلـــت قرطسـت في صاحـب
نزعـــت كمـا ينـزع المـرعش
وسيـان عنـــدي مـــن عقنـــي
عقوقـــك والحيـــة الحربـــش
اقـــول ومـا حلـت عـــن عهـده
رايتـــك كالنـاســـ اذ فتشـــوا

وكان يحفظ هجاء ابن الرومي له ويورده في جملة مايورده استحساناً له (١٢) . . ولقد كان ابن الرومي كثير الهجاء للاخفش وذلك ان ابن الرومي كان كثير الطيرة والاخفش كثير المزاح فكان يباكره قبل كل احد فيطرق الباب عليه فيقول ابن الرومي من بالباب ؟ فيقول الاخفش « حرب بن مقاتل » وما اشبه ذلك فقال ابن الرومي يهجوه ويتهدده :

قـــل لنحوينـــا ابـــي حســن
انـــي حســام متـى ضربت مضى
لاتحسبن الهجاء يحفـل بالرفع(م)
ولا خفضـــ خافضـــس خفضـــا
كانـــي بانشقـــي معتـــذراً
اذا القـــوافي اذقتـــه مضضـــا

وذكر ان الاخفش الصغير قال يوما لابـــن الرومي : انما كنت تدعي هجاء مثقال ، فلما مات مثقال انقطع هجاؤك . قال : فاختر على قافية . قال: على روي قصيدة دعبل الشينية فقال قصيدته التي يهجوه فيها ويجود حتى لا يقدر احد ان يدفعه عن ذلك ويفحش حتى يفرط وهي في ديوان ابـــن الرومي واولها :

الا قـــل لنحويـــك الاخفشــ
انســـت فاقصـر ولاتـوحشـ
ومـــا كنـــت عـن غيـة مقصـراً
واشـــلاء امـــك لـم تنبشـ

(١٢) تاريخ بغداد ٤٣٣/١١ والمعجم ٢٥١/١٣ .

ومنهـــا :

ومـــا واحـــد جـاء مـــن امـــه
باعجـب مـــن ناقـــد اخفشـــ
اســـود جـاءت بـــه تـــردة
ســويـــداء غـاويـــة المفـــرش

وهي قصيدة طويلة . ولما سار هجاؤه في الاخفش . جمع جماعة من الرؤســاء وكان كثير الصديق ـ كما مر بنا ـ فسألوا ابن الرومي ان يكف عنه ، فاجاب الى الصفح عنه ، وسألوه ان يمدحه بما يزيل عنه عار هجائه فقال فيه (١٤) :

ذكر الاخفـــس القـديـــم فقلنـــا
ان للاخفشـــ الحـديـــث لفضـــلا
فاذا مـــا حكمـــت والـــروم قـــومي
في كـــلام معـــرب كنـت عـدلا
انـــا بـين الخصـــوم فيـــه غريـــب
لا ارى الزور للمحابـاة اهـــلا
ومتـــى قلـت باطـلا لـــم القـــب
فيلســـوفا ولـــم اســم هـــرقلا

واخيراً عندما راى ابن الرومي ان الاخفش لم يالم لهجائه ترك هجوه (١٥) .

وذكر ان عند تلميذ الاخفش الصغير عبدالسلام ابن الحسين البصري اشياء كثيرة عنه(١٦) .

والاخفش الصغير : هو علي بن سليمان بن الفضل ابو المحاسن ، نحوي اخباري لغوي من اهل بغداد ، وهو غير الاخفش الكبير ابي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد وغير الاخفش الاوسط سعيد ابن مسعدة المجاشعي ولا عبدالعزيز بن احمـد المغربي الاندلسي(١٧) .

والاخفش في اللغة : الصغير العينين مع سوء بصرهما ، وكان علي بن سليمان اجلع ، والاجلع الذي لاتنضم شفتاه (١٨) .

اما اساتذته فاشهر عالمين في بغداد في القرن الثالث الهجري وهما ابو العباس محمد بن يزيـد البصري وابو العباس احمد بن يحيى ثعلب الكوفي ،

(١٤) المعجم ٢٥٦/١٣ وتاريخ بغداد ٤٣٣/١١
(١٥) طبقات الزبيدي : ٨٤ .
(١٦) انباه الرواة ٢٤٤/٢ .
(١٧) انظر انباه الرواة ٢٧٦/٢ ، والوافي بالوفيات ٤٧٢/٢ .
(١٨) تاريخ بغداد ٤٣٣/١١ والمعجم ٢٤٩/١٣

ولا يعرف ميله الاكثر الى اي من العالمين ، فالمبرد ـ كما راينا ـ اختاره مؤدبا لابن احد وزراء المعتمد على الله وتبدو علاقته بثعلب متينة ايضاً . فقد ذكر الزجاجي قائلا(١٩) : اخبرنا ابو الحسن الاخفش قال: كنت يوماً بحضرة ثعلب فاسرعت القيام قبل انقضاء المجلس ، فقال لي : الى اين ؟ ماالراك تعبر عن مجلس الخلدي ـ يعنى ابا العباس المبرد نسبة الى الخلد وهي محلة كبيرة ببغداد حول قصر بناه المنصور وسماه الخلد ـ فقلت له : لي حاجة ، فقال لي : اني اراه يقدم البحتري علي ابي تمام ، فاذا اتيته فقل له : ما معنى قول ابي تمام :

ا آلفة النحيب كم افتراق
اظل فكان داعية اجتماع

فقال ابو الحسن : فلما صرت الى ابي العباس المبرد سألته عنه فقال : معنى هذا ان المتحابين والعاشقين قد يتصارمان ويتهاجران إدلالا لا عزماً على القطيعة واذا حان الرحيل واحسا بالفراق تراجعا الى الود وتلاقيا خوف الفراق وان يطول العهد بالالتقاء بعده فيكون الفراق حينئذ سبباً للاجتماع كما قال الشاعر :

متعا بالفراق يوم الفراق
مستجيرين بالبكاء والعناق
كم اسرا هواهما حذر الناس (م)
وكم كتما غليل اشتياق
فاظل الفراق فالتقيا فيه (م)
فراق اتاهما باتفاق
كيف ادعو على الفراق مجتف
وغداة الفراق كان التلاقي

قال : فلما عدت الى ثعلب في المجلس الاخر سالنى عنه فاعدت عليه الجواب ، والابيات فقال : ما اشد تمويهه ، ما صنع شيئاً ، انما معنى البيت ان الانسان قد يفارق محبوبه رجاء ان يغنم في سفره فيعود الى محبوبه مستغنياً عن التصرف فيطول اجتماعه معه ، الا تراه يقول في البيت الثاني :

وليست فرحة الاوبات الا
لموقوف على ترح الوداع

وهو نظير قول الاخر ، بل منه اخذ ابو تمام:

واطلب بعد الدار منكم لتقربوا
وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

(١٩) الامالي : ٥٦ـ٥٧

هذا هو ذلك بعينه .. فالاخفش يروى هذا الخبر دون ان يعلق عليه ولم يصوب راي ثعلب او راي المبرد ، وكأنما هو يؤمن بكل ما يقوله استاذاه ولم ينحز الى طرف منهما . ثم هو كثير النقل عنهما في مختلف الاراء سواء اكانت نحواً ام صرفاً ام لغة . أم اخباراً ادبية . قال الزجاجي : اخبرنا علي بن سليمان الاخفش عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال : العشقة : شجرة يقال لها اللبلابة ، تخضر ثم تدق ثم تصفر . ومن ذلك اشتقاق العاشق(٢٠) ..

وكما يروى عن ثعلب يروى عن المبرد ، قال الزجاجي : أخبرنا ابو الحسن علي بن سليمان وابو اسحاق الزجاج عن ابي العباس المبرد قال : ثبتت الروايات والاخبار ان ليلى الاخيلية لم تكن امراة توبة بن الحمير ولا اخته ولا كان بينهما نسب شابك الا انهما جميعاً من عقيل بن كعب (٢١) ..

وقال الزجاجي : اخبرنا ابو الحسن الاخفش قال : اخبرنا محمد بن يزيد عن ابي عثمان عن الاصمعي قال : كان خلف اذا آوى الى فراشه لايضطجع حتى ينشد(٢٢) :

لايبرح المرء يستقري مضاجعه
حتى يبيت باقصاهن مضطجعا
فامنع جفونك طول الليل رقدتها
وامنع حشاك لذيذ الراي والشبعا

ولم يقتصر سماعه على المبرد وثعلب حسب فقدسمع ايضاً الفضلاليزيدي واباالعيناء الضرير وغيرهما(٢٣) ..

اما تلاميذه فكثيرون اقربهماليه كما اعتقد ابو القاسم الزجاجي وابو عليالقاليفما ذكراه في كتابيهما « الامالي » يدل دلالة قاطعة على ملازمته مدة طويلة، والا لما ذكراه بهذه الصورة المكثفة مع توثيقه في كل مايقول وينقل واخذ عنه ايضاً ابو الحسن بن بشر الآمدي الذي ولد في البصرة وقدم بغداد (٢٤) ..

وروى عنه كذلك علي بن هرون القرمسيني وابو عبيد الله المرزباني الذي لم يذكره الا ذاماً ومنتقصا منعلمه وفضله. كما روى عنه المعافىبن زكريا الجريري(٢٥) ..

(٢٠) انظر الامالي : ٢ ، وص ٧ ، و٨ ، وص ١١ .
(٢١) الامالي : ٧٧ .
(٢٢) الامالي : ٦٤ ، وانظر ص ٢٥ ،
(٢٣) انباه الرواة ٢٧٦/٢ . والمعجم ٢٤٧/١٣ .
(٢٤) انباه الرواة ٢٠٨/١ ، و ٢٨٨ .
(٢٥) انباه الرواة ٢٧٧/٢ ، والمعجم ٢٤٨/١٣

وذكر القفطي ان احمد بن علي الشرابي الاديب حدث بكتاب « اصلاح المنطق لابن السكيت عن ابي جعفر الجرجاني عن ابي علي الحسن الآمدي عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش »(٢٦) ..

اما تلمذة ابي جعفر النحاس للاخفش الصغير فافردت لها عنواناً خاصاً بها لاهميتها في حياة الرجل وابراز علمه الغزير في مختلف علوم العربية ودحضا لمقالة ابي عبيدالله المرزباني في علمه وسعة اطلاعه ويكفيه فخراً ان احد تلاميذه العالم اللغوي الكبير ابو جعفر النحاس .

تلمذة ابي جعفر النحاس للاخفش الصغير

ان تلمذة ابي جعفر النحاس للاخفش الصغير علي بن سليمان تعنى شيئا مهما فان الشيخ كان علماً معروفاً مثل اقرانه ابي اسحاق الزجاج وابن كيسان وابن السراج وغيرهم من اهل عصره . فاذا كان النحاس تلميذاً للاخفش فهذا يكفيه فخراً ، اذ ان الرجل كان هو وابن ولاد اشهر عالمين في العربية خلال الثلث الاول من القرن الرابع الهجري ، وهو لم يترك باباً من ابواب الدراسات في عصره الا طرقه والف فيه حتى قيل : ان تصانيفه كثيرة تزيد على خمسين مصنفا (٢٧) ... « ناهيك عن كتابه . اعراب القرآن » الذي جمع فيه نحو المدرستين الكوفة والبصرة ، لكن الروايات التى ترجمت لحياة الاخفش الصغير لم تذكر هذا ، علما بأن النحاس قد روى عنه كثيراً في « اعراب القران ، وكتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب شرح القصائد التسع » وكما يبدو فقد لازمه طويلا ، فكثرت سماعاته عليه فروى عنه ، بسمعت علي بن سليمان ، وحدثنا وحكى لنا ، وسألت .. وكانت روايته عنه اقواله حينا ، واقوال استاذه المبرد احياناً ، في فروع العربية كلها من نحو ولغة وصرف وقراءات ، وكان يشير الى كل مايرويه عنه ويجله ويحترم آراءه حتى في الاشياء التى لا يوافقه فيها ، اذ يقول : واظن هذا وهماً منه ، ولكن ما اكثر الاشياء التي يستحسنها من شيخه ويصرح بها بقوله : وهذا قول حسن ، او لم اسمع في هذا احسن من شيء سمعته من علي بن سليمان .. وسوف نذكر شيئا من هذا بعد قليل .

ولا يعرف السر في اهمال الاشارة الى هذه التلمذة في حين ذكرت المصادر تلمذته لابي اسحاق الزجاج (٢٨) .. « مع العلم ان النقل عن الاثنين في اعراب القرآن » يكاد يكون متساوياً من حيث الكم والنوع ، ربما يكون مرجع ذلك الى كثرة حاسدي الاخفش الصغير امثال ابي عبيدالله المرزباني والفقر المدقع الذي يعيشه حتى موته . وتبرز ملاحظة في نقول النحاس عن الاخفش الصغير في كتابه « اعراب القرآن » فمعظم الاراء التي ينسبها اليه نقلا عن ابي العباس المبرد . الا رايا واحداً فقط نقله عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب وكما ـ مربنا ـ انه كان تلميذاً لهما معاً ، لايفضل واحداً على الاخر ، فقد كان يحترم اراءهما ولا يتحيز لاي منهما ، فاذا ما نقل رأياً عن المبرد او رأياً عن ثعلب ينقلهما كما وردا بغير تعليق احتراماً لهما واجلالا لمنزلتهما عنده وحبه لهما .

ولعل ابا جعفر النحاس لميله الى المذهب البصري كان ينتقي الاراء التى تخص المبرد وحده ، لكنه ينقل آراء كثيرة نقلا مباشراً عن احمد بن يحيى ثعلب فلو كان لايميل الى اراء الكوفيين لما نقل الكثير من هذه الاراء في كتابه ، ربما يكون السبب ان المبرد كان اكثر حذقاً في القراءات من منافسه ثعلب الكوفي ، وهذا استعراض لطرف من اراء الاخفش الصغير كما اوردها ابو جعفر النحاس :

١ ـ جواز حذف فاء المجازاة :

قال النحاس .. وسمعت علي بن سليمان يقول : حذف فاء المجازاة جائز . قال : والدليل على ذلك القراءة « وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم » (٢٩) « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم » قراءتان مشهورتان معروفتان (٣٠) ، يشير الى حذف الفاء في قول الشاعر : من يفعل الحسنات الله يشكرها ...

٢ ـ المتعدى من « فغر فوه »

قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : لوقال لنا قائل : كيف تنطقون بالمتعدي من « فغر فوه ؟ ما قلنا الا ! فغرت فاه .

قال النحاس : وهذا الذي قال حسن ، ويكون فغر فاه ليس بمتعدي ذلك ، ولكنها لغة على حدة (٣١) ...

---

(٢٦) انباه الرواة ١٣٩/١

(٢٧) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٧

(٢٨) انظر اخبار النحويين للسيرافي : ٨٠.

(٢٩) الشورى : ٣٠

(٣٠) اعراب القران : ٧١/٢

(٣١) اعراب القرآن ١١٣/٢

٣ ـ « عوجاً » في قوله تعالى مفعول ثان ..

ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً .

قال ابو اسحاق « عوجاً » مصدر في موضع الحال . قال النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : هو منصوب على انه مفعول ثان ، وهذا مما يتعدى الى مفعولين احدهما بحرف ، والتقدير : ويبغون بها (٣٢) ..

٤ ـ قرا عاصم « وكذلك نجي المومنين » بنون واحدة .

قال ابو عبيد انه ادغم النون في الجيم ، وهذا القول : لايجوز عند احد من النحويين لبعد النون من الجيم، فلا تدغم فيها، ولا يجوز في «من جاء بالحسنة(٣٣)» فجاء بالحسنة قال النحاس : ولم اسمع في هذا احسن من شيء سمعته من علي بن سليمان قال : الاصل « ننجي » فحذف احدى النونين لاجتماعهما ، كما يحذف احدى التاءين لاجتماعهما نحو قول الله جل وعز « ولا تفرقوا (٣٤) » الاصل « تتفرقوا » والدليل على صحة ما قال : ان عاصماً قرا « نجي » باسكان الياء (٣٥) » ...

٥ ـ « سيرتها » في قوله تعالى « سنعيدها سيرتها الاولى »

منصوبة على نزع الخافض، قال ابو جعفر النحاس : سمعت علي بن سليمان يقول : التقدير « الى سيرتها » مثل « واختار موسى قومه(٣٦) » قال: ويجوز ان يكون مصدراً ،لان معنى: سنعيدها .. سنسيرها(٣٧) ...

٦ ـ « عدو » في قوله تعالى « فانهم عدو لي » واحد يدل على الجماعة .

قال ابو جعفر : وسألت علي بن سليمان عن العلة فيه فقال: عدوة فاثبت الهاء، قال: هي بمعنى « معادية . ومن قال : عدو للمؤنث والجمع جعله بمعنى النسب .. »

وكذلك يقال للمراة هي عدو الله ، وعدوة الله .. حكاها الفراء (٣٨) ..

(٣٢) اعراب القران ٢/١٧٧

(٣٣) الانعام : ١٠٦

(٣٤) الانعام : ١٠٣

(٣٥) اعراب القرآن : ٢/٣٨٠

(٣٦) الاعراف : ١٥٥ .

(٣٧) اعراب القران ٢/٣٣٦ .

(٣٨) اعراب القران ٢/٤٩٢ .

٧ ـ « مكث » بفتح الكاف افصح من « مكث » بضم الكاف .

قال ابو جعفر النحاس وسمعت علي بن سليمان يقول : الدليل على ان « مكث » افصح قولهم : ماكث ولا يقولون « مَكِيث » فهذا مخالف لظَرُفَ ، قال النحاس : وهذا احتجاج بين لان « فَعَلَ » فهو فاعل لا يعرف في كلام العرب الا ان اشياء مختلف فيها منها ما هو مردود .. مثل : فَطَلَقت المراة فهي طالق . وقد قيل : طَلَقَت ، وحَمَضَ الخل فهو حامض ، وقد قيل حَمَضَ(٣٩) ..

٨ ـ اسكان الهاء في قوله تعالى « اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم »

قرأ حمزة باسكان الهاء «فالقه اليهم» وهذا عند النحويين لايجوز الا على حيلة بعيدة يكون يقدر الوقف ، قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : لاتلتفت الى هذه اللغة ، ولو جاز ان يصل وهو ينوي الوقف لجاز ان تحذف الاعراب من الاسماء (٤٠) .

٩ ـ ضم تاء « عجبت » في قوله تعالى « بل عجبت ويسخرون » .

هذه قراءة أهل المدينة وأبي عمرو وعاصم ، وقرا الكوفيون « بل عجبت » بضم التاء ، قال أبو جعفر : سمعت علي بن سليمان يقول : معنى القراءتين واحد . والتقدير : قل يامحمد بل عجبت . لان النبي « ص » مخاطب بالقران .. وهذا قول حسن(٤١) ..

١٠ـ نصب « عربياً » على في قوله تعالى « انا انزلناه قرانا عربياً »

قال الاخفش الاوسط نصب على الحال ، لان قوله في هذا القرآن معرفة ، وقال علي بن سليمان : عربياً نصب على الحال ، و« قرآنا » توطئة للحال . كما تقول : مررت بزيد رجلا صالحاً ، فقولك صالحاً » هو المنصوب على الحال (٤٢) ..

١١ـ « حنيفاً » في قوله « بل ملة ابراهيم حنيفاً » منصوب على « اعني » .

قال ابو اسحاق حنيفاً منصوب على الحال ، وقال علي بن سليمان : هذا خطأ ، لايجوز : جاءني

(٣٩) اعراب القران ٢/٥١٣ .

(٤٠) اعراب القران : ٢/٥٢٠ .

(٤١) اعراب القران : ٢/٧٤١

(٤٢) اعراب القران : ٢/٨١٧ .

غلام هند مسرعة ، لكنه منصوب على « اعني » وقال غيره :المعنى ، نتبع ابراهيم في هذه الحال(٤٣)..

١٢- حذف « القول » في قوله تعالى « كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين »(٤٤) .

حذف القول ، والتقدير ، ولكن يقول . وقال علي بن سليمان : المعنى ولكن ليقل، ودخلت الواو على « لكن » وهما حرفا عطف على قول قوم لضعف « لكن » . قال ابن كيسان : الواو هي العاطفة«ولكن» للتحقيق »(٤٥) ..

١٣- « ثمانية » في قوله تعالى « ثمانية أزواج من الضأن(٤٦) منصوب « بكلوا » .

قال الكسائي : هو منصوب باضمار « انشأ » وقال الاخفش سعيد بن مسعدة : هو منصوب على البدل من حمولة وفرش ، وان شئت على الحال ؛ وقال علي بن سليمان(٤٧) : يكون منصوباً « بكلوا » اى : كلوا لحم ثمانية ازواج ؛ ويجوز ان يكون منصوبا على البدل من « ما » على الموضع ...

١٤- دخول « الا » في قوله تعالى « ويابى الله ان يتم نوره(٤٨) » .

وليس في الكلام حرف نفي يقال : كيف دخلت « الا » وليس في الكلام حرف نفي ؟ ولايجوز « ضربت الا زيداً فزعم الفراء (٤٩) ان « الا » انما دخلت لان في الكلام طرفا من الجحد . قال الزجاج : الجحد والتحقيق ليسا بذوي اطراف ، وادوات الجحد ، ما ، ولا ، ولم ، ولن ، وليس هذه لا اطراف لها ينطق بها ؛ ولو كان الامر كما أراد ، لجاز « كرهت الا زيداً» ولكن الجواب أن العرب تحذف مع « ابى » والتقدير: ويابى الله كل شيء الا ان يتم نوره .

قال **علي بن سليمان** ،انما جاز هذا في « يابى » لانها منع وامتناع ، فضارعت النفي قال ابو جعفر النحاس (٥٠) : وهذا قول حسن ، كما قال :

وهل لي ام غيرها ان تركتها
ابى الله الا ان اكون لها ابنا

(٤٣) اعراب القران : ٢١٨/١
(٤٤) ال عمران - ٧٩
(٤٥) اعراب القران : ٣٤٦/١
(٤٦) الانعام : ١٤٣
(٤٧) اعراب القران : ٥٨٦/١
(٤٨) التوبه : ٣٢
(٤٩) معاني القران : ٤٣٣/١
(٥٠) اعراب القران : ١٤/٢

١٥- يقال « اللذون » في الذين ولكنه معرب غير مبني في قوله تعالى « اولئك الذين خسروا انفسهم » .

قال النحاس : ويقال « اللذون » ولا يجوز ان يبنى كما يبنى الواحد ، قال الاخفش ضمت الذي الى النون فصار كخمسة عشر ، وقيل : لانه لايحتاج الى مابعده كالحروف ، وقيل لانه لايتم الا بصلة ، ولا يعرب الاسم من وسطه ،

وقال علي بن سليمان : لانه يقع لكل غائب(٥١).

١٦ - الامالة جائزة في الحروف « ها ، ويا ، وما أشبههما نحو : باء ، وتاء وثاء اذا قصرت » .

يجوز الامالة في هذه الحروف اذا قصرت ، وهذا قول الخليل(٥٢).. قال النحاس : وحكى لي علي بن سليمان ان البصريين ينفردون بالكلام في الامالة ، وان الكوفيين لم يذكروا ذلك ، كما ذكروا غيره من النحو . وانما جازت الامالة عند سيبويه والخليل(٥٣) فيما ذكرناه ، لانها اسماء مايكتب ، ففرقوا بينها وبين الحروف نحو : لا ، وما (٥٤) ..

١٧- اعراب « مستقرا » ظرفا في قوله تعالى « أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا(٥٥) ..

قال النحاس : ابتداء وخبر ، وذكر الفراء ان المعنى « اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً من اهل النار ، وليس في مستقر اهل النار خير(٥٦) ..

وسمعت علي بن سليمان يقول في هذا ويحكيه ان المعنى ، لما كنتم تعملون عمل أهل النار صرتم كأنكم تقولون : ان في ذلك خيراً ، وقيل : خير مستقراً مما أنتم فيه ، وقيل « خير » على غير معنى « افعل » ويكون « مستقر » ظرفاً .

وعلى مامر يكون منصوباً على البيان (٥٧) - التمييز - .

١٨- لايجوز حذف همزة الاستفهام في غير الشعر :

قال الاخفش قيل في قوله تعالى « وتلك نعمة

(٥١) اعراب القران ٨٤/٢
(٥٢) الكتاب ٢٦٧/٢
(٥٣) انظر الكتاب ٢٦٧/٢
(٥٤) اعراب القران ٢٩٩/٢
(٥٥) الفرقان : ٢٤
(٥٦) معاني القران : ٢٦٦/٢
(٥٧) اعراب القران ٤٦٣/٢

لمنها علي أن عبدت بني اسرائيل (٥٨) » أو تلك نعمة ، وحذفت الف الاستفهام . قال ابو جعفر النحاس : وهذا لايجوز ،لان الف الاستفهام تحدث معنى ، وحذفها محال ، الا ان يكون في الكلام « ام » فيجوز حذفها في الشعر ولا اعلم بين النحويين فيهذا اختلافا الا شيئاً قاله الفراء ، قال : يجوز حذف الف الاستفهام في افعال الشك وحكى : ترى زيداً منطلقاً ، بمعنى : أترى (٥٩) .. »

وكان علي بن سليمان يقول في مثل هذا انما اخذه من الفاظ العامة ، وكذا عنده نعم زيداً ، اذا تقدم ذكره انما اخذه من الفاظ العامة (٦٠) ..

١٩ـ وقف التمام في قوله تعالى « .. وربك يخلق ما يشاء ويختار(٦١) .. »

قال علي بن سليمان « هذا وقف التمام ـ يعني بوقف التمام لانقطاع مابعده عنه ـ ولايجوز ان يكون « ما » في موضع نصب « بيختار » لانها لو كانت في موضع نصب لم يعد عليها شيء . قال : وفي هذا رد على القدرية . قال ابو اسحاق الزجاج « ويختار » هذا وقف التمام المختار ، قال : ويجوز ان يكون « ما » في موضع نصب « بيختار » ويكون المعنى : ويختار الذي لهم فيه الخير (٦٢) .. »

٢٠ـ ان واسمها في قوله تعالى « وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحة(٦٣) » .

في صلة « ما » . قال ابو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : مااقبح ما يقول الكوفيون في الصلات ، انه لايجوز ان يكون صلة الذي واخواته « ان » وما عملت فيه (٦٤) ..

٢١ـ التسبيح يكون في الصلوات فقط في قوله تعالى « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون(٦٥) » .

اهل التفسير على ان هذا في الصلوات ، قال ابو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : حقيقته عندي . فسبحوا الله في الصلوات ، لان التسبيح يكون في الصلاة وعن عكرمة انه قرا « فسبحان الله حيناً تمسون وحيناً تصبحون » وهو منصوب على الظرف ، والمعنى : حيناً تمسون فيه وحيناً تصبحون حتى يعود على « حين » من نعمته شيء ، ومثله في القرآن « يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً(٦٦) » .

قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول: حروف الخفض لاتحذف ، ولكن تقدر فيه الهاء فقط (٦٧) ..

٢٢ـ رأى « في قوله تعالى من النظر » ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله(٦٨) .

من العرب من يقول : راء على القلب ، انجعلت « ما » بمعنى ، الذي فالهاء محذوفه وان جعلتها مصدراً لم يحتج الى عائد ، وما زادهم الا ايمانا وتسليماً (٦٩) . قال الفراء وفازادهم النظر الى الاحزاب ، قال النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : « راى » يدل على الرؤية . وتانيث الرؤية غير حقيقي ، والمعنى : وفازادهم الرؤية مثل : من كذب كان شرا له (٧٠) ..

٢٣ـ نصب لفظ « رب » في قوله تعالى « الله ربكم ورب آبائكم الاولين(٧١) : على أنها بدل

بالنصب قراءة حمزة والكسائي ، واليها يذهب ابو عبيد وابو حاتم ، وحكى ابو عبيد انها على النعت ، قال ابو جعفر النحاس : وهذا غلط ، وانما هو على البدل ، ولايجوز النعت هاهنا لانه ليس بتحلية . وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم « الله ربكم » بالرفع ، قال ابو حاتم بمعنى « هو الله ربكم . قال ابو جعفر : واولى من قال انه مبتدا وخبر بغير اضمار ولا حذف ورايت علي بن سليمان يذهب الى ان الرفع اولى واحسن لان قبله راس آية فالاستئناف اولى (٧٢) .. »

٢٤ـ ضم اللام في « صال » وهو منقوص في قوله تعالى « الا من هو صال الجحيم(٧٣) » .

قرا الحسن « .. صال الجحيم » بضم اللام ،

---

(٥٨) الشعراء : ٢٢
(٥٩) معاني القران ٢/٢٩٤
(٦٠) اعراب القران ٢/٨٤ـ٨٥ .
(٦١) القصص : ٦٨
(٦٢) اعراب القران : ٥٥٦ـ٥٥٧ .
(٦٣) القصص ٧٦
(٦٤) اعراب القران : ٥٥٨
(٦٥) الروم : ١٧
(٦٦) البقرة : ٤٨
(٦٧) اعراب القران : ٢/٥٨٤ـ٥٨٥
(٦٨) الاحزاب : ٢٠
(٦٩) الاحزاب : ٢٢
(٧٠) اعراب القران : ٦٣٠ .
(٧١) الصافات : ١٢٦
(٧٢) اعراب القران : ٢/٧٦٥
(٧٣) الصافات : ١٦٣

فجماعة اهل العربية يقولون : لحن لانه لايجوز : هذا قاض فاعلم . قال ابو جعفر النحاس : ومن احسن ماقيل فيه ماسمعته من علي بن سليمان يقول : هو محمول على المعنى ، لان معنى « من جماعة » ، فالتقدير فيه « صالون » فحذفت النون للاضافة ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين(٧٤) .. »

٢٥ ـ الخبيبين « في قول الشاعر: قدني من نصر الخبيبين قدي » مراد به عبدالله بن الزبير .

قيل : انما يريد ابا خبيب عبدالله بن الزبير ، فجمعه على ان من كان على مذهبه داخل معه ، قال النحاس : وغير ابي عبيدة يرويه « الخبيبين » على التثنية يريد عبدالله ومصعباً .. قال ابو جعفر : ورايت علي بن سليمان يشرحه اكثر من هذا الشرح، قال : العرب تسمي قوم الرجل باسم الرجل الجليل منهم فيقولون : المهالبة على انهم سموا كل واحد بالمهلب ، قال فعلى هذا سلام على آل ياسين(٧٥) « سمي كل رجل منهم الياس(٧٦) .. »

٢٦ـ نصب « ملائكته » في قوله تعالى أن الله وملائكته يصلون على النبي(٧٧) .. » عطفاً على لفظ الجلالة .

وحكى « وملائكته » بالرفع ، واجاز الكسائي على هذا : ان زيداً وعمرو منطلقان » ومنع هذا جميع النحويين غيره ، قال ابو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : الآية لاتشبه ما اجازه ، لانك لو قلت : ان زيداً وعمرو منطلقان اعلمت في « منطلقتين » شيئين ، وهذا محال ، والتقدير في الاية : ان الله جل وعز يصلي على النبي ، وملائكته يصلون على النبي ، ثم حذفت من الاول لدلالة الثاني ، والذي قال حسن .. ولقد قال بعض اهل النظر في قراءة من قرا ان الله وملائكته يصلون على النبي « بالنصب مثال ما قال علي بن سليمان في الرفع قال : لان يصلون انما هو للملائكة خاصة ، لانه لايجوز أن يجتمع ضمير لغير الله عزوجل مع الله اجلالا له وتعظيماً (٧٨) .. »

(٧٤) اعراب القران : ٧٧٦٢ .
(٧٥) الصافات : ١٣٠
(٧٦) اعراب القران : ٧٦٦/٢ . وانظر الكتاب ١٠٢/٢
(٧٧) الاحزاب : ٥٦
(٧٨) اعراب القران : ٦٤٥/٢

٢٧ـ « ترجىء » في قوله تعالى « ترجىء من تشاء منهن » بالهمز وبغير همز (٧٩) .

من قرا بالهمز من ارجأت الامر اذا اخرته . ويقرا « ترجي » بغير همز . وقد تكلم النحويون في الحيلة له فقال بعضهم : هي لغة وان كانت ليست بالفصيحة ، ومنهم من قال : على بدل الهمز على لغة من قال: قريت ، قال ابو جعفر النحاس: وسمعت علي بن سليمان يقول : الصحيح من قول سيبويه انه لايجيز بدل الهمز ، لان ابا زيد قال له: من العرب من يقول في « قرات » قريت مثل رميت ؟ فقال سيبويه كيف يقولون في المستقبل ؟ قال : يقولون : يقراه ، قال له سيبويه ، كان يجب ان يقولوا : يقري مثل رميت ارمي ، قال ابو الحسن الاخفش الصغير : وهذا من كلام سيبويه يدل على انه لايجوز عنده ، قال : وسمعت محمد بن يزيد يقول : هو من رجا يرجو ، مشتق ، يقال : رجا وارجيته ، اي : جعلته يرجو (٨٠) ..

٢٨ـ « لاذلول » في قوله تعالى « قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولاتسقى الحرث » نعت(٨١) .

قال الاخفش الاوسط « لاذلول » نعت ولايجوز نصبه . قال ابو جعفر : يجوز ان يكون التقدير : لا هي ذلول » وقد قرا ابو عبدالرحمن السلمي « لاذلول تثير الارض » وهو جائز على اضمار خبر النفي « تثير الارض » متصل بالاول على هذا المعنى ، اي لاتثير الارض ولا تسقي الحرث . وزعم علي بن سليمان انه لايجوز ان يكون « تثير » مستانفاً ، لان بعده « ولا تسقي الحرث » فلو كان مستانفاً لما جمع بين الواو ولا (٨٢) ..

٢٩ـ جواز فتح همزة «ان» في قوله تعالى « الا انهم هم المفسدون(٨٣) » .

كسرت همزة «ان » لانها مبتداة ، قال علي بن سليمان : يجوز فتحها كما اجاز سيبويه : حقاً انك منطلق ، بمعنى : الا (٨٤) ..

(٧٩) الاحزاب : ٥١
(٨٠) اعراب القران : ٦٤٣/٢ . وانظر ص ٧٢٢/٢ و٥٥٨/٢ ، و١١٢/٢ و٣٥٨/٢ و٣٤٣/٢ و١٤٨/١ ، و١٣٩/١
(٨١) البقرة : ٧١
(٨٢) اعراب القران : ١٨٦/١
(٨٣) البقرة : ١٢
(٨٤) اعراب القران : ١٣٩/١ وانظر الكتاب ٤٦٢/١ .

٣٠- « نحن » للجماعة :

قال الزجاج « نحن » للجماعة ، ومن علامة الجماعة الواو ، والضمة من جنس الواو ، فلما اضطروا الى حركة « نحن »لالتقاء الساكنين حركوها بما يكون للجماعة ، قال : ولهذا ضموا واو الجماعة في قول الله « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى (٨٥) » . وقال علي بن سليمان .. « نحن » يكون للمرفوع فحركوها بما يشبه الرفع(٨٦) ..

٣٠- اللام في « ذلك » في قوله تعالى : ذلك الكتاب لاريب فيه(٨٧) » للتوكيد .

قال البصريون : اللام في « ذلك » توكيد،وقال الكسائي والفراء : جيء باللام في « ذلك » لئلا يتوهم ان « ذا » مضاف الى الكاف ، وقيل : جيء باللام بدلا من الهمزة ولذلك كسرت ، قال علي بن سليمان جيء باللام لتدل على شدة التراخي (٨٩) ..

٣١- ماينصب على الفعل المتروك اظهاره في قوله تعالى « انتهوا خيرا لكم(٩٠) » .

لانك اذا قلت : انته فانت تريد ان تخرجه من امر وتدخله في آخر .

قال الشاعر :

فواعديه سرحتي مالك
او الربى بينهما اسهلا

ومذهب الفراء ان « خيراً » نعت لمصدر محذوف ، وقال علي بن سليمان هذا خطأ فاحش لانه يكون المعنى : انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم (٩١) ..

٣٢- تذكير « قريب » في قوله تعالى « ان رحمة الله قريب من المحسنين(٩٢) » .

قال ابو جعفر النحاس ، فاما قريب ولم يقل قريبة ففيه اقوال : من احسنها ان الرحمة والرحم واحد وهي بمعنى العفو ، والغفران كما قال :

ان السماحة والمروءة ضمنا
قبراً بمرو على الطريق الواضح

ومذهب الفراء (٩٣) ان « قريباً » انما جاء بلا هاء ليفرق بين قريب من النسب وبينه ، وقال من احتج له : كذا كلام العرب كما قال :

له الويل ان امسى ولا ام هاشم
قريب ولا بسباسة ابنة يشكرا

قال ابو اسحاق الزجاج : هذا خطأ لان سبيل المذكر والمؤنث انيجريا على افعالهما، ومذهب ابي عبيدة(٩٤) ان تذكير « قريب » على تذكير المكان ..

قال علي بن سليمان .. هذا خطأ ، ولو كان كما قال لكان قريب منصوباً في القرآن ، كما تقول : ان زيداً قريباً منك (٩٥) ..

٣٣ - « اثافي » في قول الشاعر : اثافي سفعا في معرس مرجل « بالتخفيف ..

قال ابو جعفر النحاس : سمعت محمد بن الوليد يقول : مارايت احداً يروي اثافي سفعاً « الا بالتخفيف ، ثم سمعت ابا الحسن علي بن سليمان ينكر هذا ويقول الوجه : التثقيل ، لانه الاصل والوزن فيه مستقيم (٩٦) .. »

٣٤- باللثتين « في قول الشاعر : ومسحت باللثتين عصف الاثمد » بكسر الثاء .

قال ابو جعفر النحاس : وهذا البيت بفتح الثاء انشدناه ابو اسحاق الزجاج فيكتاب سيبويه(٩٧) وانشدناه ابو الحسن الاخفش الصغير بكسر الثاء..

هذا معظم مايسمعه ابو جعفر النحاس سماعاً مباشراً من استاذه علي بن سليمان الاخفش الصغير(٩٨)اما ماحكاه عن شيخه ابي العباس محمد ابن يزيد المبرد فهو كثير جداً(٩٩) فساستعرض منه امثلة لتكون دليلا واضحاً على عدم تلمذة النحاس على المبرد مثال :

---

(٨٥) البقرة : ١٦
(٨٦) اعراب القران : ١٢٨/١
(٨٧) البقرة : ٢
(٨٩) اعراب القران ١٢٨/١ وانظر : ٦١٧\١ ، و٦٢٩/١ ، و٦٧٦/١ ، و٦٨٤/١ و٥٥٩/١
(٩٠) النساء : ١٧١
(٩١) اعراب القران : ٧٥/١ .
(٩٢) الاعراف : ٥٦
(٩٣) معاني القران : ٣٨٠/١
(٩٤) مجاز القران ٢١٦/١
(٩٥) اعراب القران : ٦١٧/١-٦١٨
(٩٦) شرح القصائد التسع : ٣٠٥
(٩٧) انظر الكتاب ٩/١
(٩٨) شرح القصائد التسع : ٢١٩ .
(٩٩) الشعراء : ٢١٠ .

١ ـ قرأ الحسن « الشياطون » في قوله تعالى « وما تنزلت به الشياطين » .

وهو غلط عند جميع النحويين . قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : هكذا غلط العلماء ، انما يكون بدخول شبهة ، لما راى الحسن ـ رحمه الله ـ في آخره ياء ونوناً ، وهو في موضع اشتبه عليه بالجمع المسلم فغلط (١٠٠) .. »

٢ ـ حذف التنوين من « سابق » في قوله تعالى « ولا الليل سابق النهار(١٠١) .. » .

قال ابو جعفر : سمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول سمعت عمارة يقرأ « ولا الليل سابق النهار » بالنصب . حذف التنوين لالتقاء الساكنين (١٠٢) .. »

٣ ـ تقدير (من) في قوله تعالى « وما أنتم بمعجزين في الارض ولا في السماء(١٠٣) .

وليست موصوله قال ابو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يحكي عن محمد بن يزيد قال : المعنى : وما انتم بمعجزين في الارض ولا من في السماء على ان « من » ليست موصولة ، ولكن تكون نكره ؛ ويكون « في السماء » من نعتها ، ثم أقام النعت مقام المنعوت ، قال ابو جعفر : وهذا خطأ ؛ لان «من» اذا كانت نكرة فلابد من نعتها فقد صارت بمنزلة الصلة لها فلا يجوز حذف الموصول وابقاء الصلة وكذا نعتها اذا كان بمنزلة الصلة (١٠٤) ..

٤ ـ « حاش » بلا الف في قوله تعالى « وقلن حاش لله(١٠٥) »

وروى الاصمعي عن نافع انه قرا ابو عمرو بن العلاء « وقلن حاشا » باثبات الالف . وهو الاصل ، ومن حذفها جعل اللام التى بعدها عوضاً منها .

وفيها لغات اربع : حاشاك ، وحاشالك وحاشى لك وحاش لك ؛ ويقال : حشا زيد وحاشا زيداً ، قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : النصب اولى لانه قد صح انها فعل بقولهم : حاش لزيد ، والحرف لايحذف منه . وقد قال النابغة :

وما احاشي من الاقوام من احد (١٠٦) .

٥ ـ لايجوز حذف الباء عند البصريين في كلام ولا شعر :

انشد الكوفيون لجرير :

[تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكم علي اذن حرام]

قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول: سمعت عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ينشد لجده : مررتم بالديار ولم تعوجوا (١٠٧) ...

٦ ـ الاصل في « رأى » راي . قال تعالى «ورای المجرمون النار(١٠٨) .. » .

الاصل « راي » قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ولهذا زعم الكوفيون أن « راى » يكتب بالياء واتبعهم على هذا بعض البصريين ، فاما البصريون الحذاق منهم محمد بن يزيد فان هذا كله يكتب عندهم بالالف . قال ابو جعفر : وسمعت علي ابن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : لايجوز ان يكتب معنى ورمى وكل ماكان من ذوات الياء الا بالالف . ولا فرق بين ذوات الياء وذوات الواو في الخط ، كما انه لافرق بينهما في اللفظ ، وانما الكتاب نقل ما في اللفظ ، كما ان ما في اللفظ نقل ما في القلب . ومن كتب شيئاً من هذا بالياء فقد اشكل وجاء بما لايجوز ، ولو وجب أن تكتب ذوات الياء بالياء لوجب أن تكتب ذوات الواو بالواو. وهم مع هذا يناقضون فيكتبون رمى بالياء ، ورماه بالالف ، فان كانت العلة انه من ذوات الياء وجب ان يكتبوا « رماه » بالياء ، ثم يكتبون ضحاً وكساً جمع كسوة ،وهما من ذوات الواو بالياء ، وهذا لايحصل ولا يثبت على اصل ، قال .

فقلت لمحمد بن يزيد : فما بال الكتاب واكثر الناس قد اتبعوهم على هذا الخطأ البين ؟

قال : الاصل في هذا من الاخفش سعيد ، لانه كان رجلا محتالا للتكسب فاحتال بهذا هو والكسائي، فهذا هو الاصل فيه (١٠٩) .. »

---

(١٠٠) اعراب القران : ٢/٢٠٥
(١٠١) يس : ٤٠
(١٠١) اعراب القران ٢/٥١٤ .
(١٠٢) العنكبوت : ٢٢
(١٠٤) اعراب القران : ٢/٥٦٧
(١٠٥) يوسف : ٣١

(١٠٦) اعراب القران : ٢/١٣٨
(١٠٧) اعراب القران : ٢/٢٠٤
(١٠٨) الكهف : ٥٣
(١٠٩) اعراب القران : ٢/٢٨٠-٢٨١ .

٧ ـ « تلك » في قوله تعالى « وما تلك بيمينك يا موسى(١١٠) » اسم ناقص :

« وما تلك » . ابتداء وخبر وفيه معنى التنبيه ، وزعم الفراء ان « تلك » ها هنا اسم ناقص وصلته « بيمينك » . قال ابو جعفر : ورايت ابا اسحاق يميل الى هذا القول ويقول به ، والمعنى عندهما : وما التي بيمينك ، وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت ابا العباس ينكر هذا القول ويقول : لايجوز ان توصل الاسماء المبهمة (١١١) .. »

٨ ـ حذف الياء من « المهتدى » في قوله تعالى « ومن يهتد الله فهو المهتد(١١٢) » .

حذفت في الخط ، لانها كانت محذوفة قبل دخول الالف واللام ، والالف واللام لا يغيران شيئاً عن حاله ، الا ان الاختيار اثبات الياء ، لان التنوين قد زال .

قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : لايجوز مثل هذا الا باثبات الياء ، والصواب عنده ان لايقف عليه وان يصله بالياء حتى تكون متابعاً للقراء واهل العربية (١١٣) .. »

٩ ـ اللام في « لمن » في قوله تعالى « يدعو لمن ضره اقرب من نفعه(١١٤) » .

في غير موضعها .

قال الكسائي : ان اللام في غير موضعها ، وان التقدير : يدعو من لضره اقرب من نفعه .

قال ابو جعفر : وليس اللام من التصرف ما يوجب ان يجوز فيها تقديم وتأخير ، وحكى لنا علي ابن سليمان عن محمد بن يزيد قال : في الكلام حذف والمعنى : يدعو لمن ضره اقرب من نفعه الهاً ، قال : و احسب هذا القول غلط على محمد بن يزيد ، لانه لا معنى له « لان ما بعد اللام مبتدا فلايجوز نصب « اله » (١١٥) .. »

(١١٠) طه : ١٧
(١١١) اعراب القران : ٢٣٥ .
(١١٢) الاسراء : ٩٧
(١١٣) اعراب القران : ٢٦١ .
(١١٤) الحج : ١٣
(١١٥) اعراب القران : ٢٩٢/٢

١٠ـ كسر همزة « ان » في قوله تعالى « وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام(١١٦) »

اذا دخلت اللام لم يكن في « ان » الا الكسر ، ولو لم تكن اللام ماجاز ايضا الا الكسر لانها مستانفة. وهذا قول جميع النحويين ، الا ان علي بن سليمان حكى لنا عن محمد بن يزيد انه قال : يجوز الفتح في « ان » هذه وان كان بعدها اللام . واحسبه وهماً منه (١١٧) .. »

١١ـ « ان تنزل » في قوله تعالى « ان تنزل عليهم سورة (١١٨) » في موضع نصب ،

اى من ان تنزل عليهم ، ويجوز على قول سيبويه ان يكون في موضع خفض على حذف « من » (١١٩) ويجوز ان يكون في موضع نصب ، على انها مفعولة ، لان سيبويه اجاز .. حذرت زيداً وانشد :

حذر اموراً لاتضير وآمن
ما ليس منجيَهُ من الاقدار

وهذا عند ابي العباس مما غلط فيه سيبويه ، ولا يجوز عنده .. انا حذر زيداً .. لان حذراً شيء في الهيئة فلا يتعدى . قال ابو جعفر : حدثنا علي ابن سليمان قال : سمعت محمد بن يزيد يقول : حدثني ابو عثمان المازني قال : قال لي اللاحقي لقيني سيبويه فقال : أتعرف في اعمال « فعل » شعراً ؟ ولم اكن احفظ في ذلك

حذر اموراً لاتضير وآمن
ماليس منجيه من الاقدار(١٢٠)

١٢ـ « سلطان » في قوله تعالى « ام انزلنا عليهم سلطاناً (١٢١) »

بمعنى صاحب سلطان قوله « سلطاناً » معناه صاحب سلطان ، اي صاحب حجة ، الا ان محمد بن يزيد قال غير هذا فيما حكاه لنا عنه علي بن سليمان، قال : سلطان جمع سليط ، كما تقول : رغيف ورغفان ، فتذكيره على معنى الجمع ، وتأنيثه على

(١١٦) الفرقان : ٢٠
(١١٧) اعراب القران : ٦٢/٢
(١١٨) التوبة : ٦٤
(١١٩) الكتاب ٦٧/١
(١٢٠) اعراب القران ٢٩/٢ـ٣٠ والكتاب ٥٨/١ .
(١٢١) الروم : ٣٥

معنى الجماعة وقال الفراء : العرب تؤنث السلطان وتقول : قضت به عليك السلطان ، فأما البصريون فالتذكير عندهم افصح وبه جاء القرآن ... « والتانيث جائز عندهم لانه بمعنى الحجة (١٢٢) .. »

١٣ـ رفع « العمل » في قوله تعالى « والعمل الصالح يرفعه » (١٢٣) باضمار فعل خطأ :

والعمل الصالح : رفع بالابتداء أو على اضمار . فأما ان يكون مرفوعاً بمعنى ، ويرفعه العمل الصالح فخطأ ، لان الفاعل اذا كان قبل الفعل لم يرتفع بالفعل . هذا قول جميع النحويين ، الا ان شيئاً حكاه لنا علي بن سليمان عن احمد بن يحيى انه اجاز زيد قام ، بمعنى : قام زيد ، قال النحاس : ويبين لك فساد هذا القول قول العرب الزيدان قاما ، ولو كان كما قال لقيل : الزيدان قام »

هذا الموضع الوحيد الذي نقله ابن النحاس عن علي بن سليمان الاخفش الصغير عن ثعلب علماً بأن الاخفش ـ كما رأينا ـ قد تتلمذ على المبرد كما تتلمذ على احمد بن يحيى على السواء .

ويبدو أنه ترك بغداد عام « ٢٨٧ » هـ قبل حادث ابن مقلة مع الوزير علي بن عيسى متوجهاً الى مصر طلباً للشهرة أو الرزق ، ومكث هناك ما يقارب ثلاث عشرة سنة ، ثم خرج منها عام « ٣٠٠ »هـ قاصداً حلب مع علي بن احمد ابن بسطام صاحب الخراج عائداً الى مسقط راسه بغداد ، ولم يبرحها حتى مات سنة « ٣١٥ » هـ ، وهو ابن ثمانين سنة .

ودفن في مقبرة قنطرة « البردان » وهي قرية من قرى بغداد خرج منها جماعة من العلماء(١٢٤) .. ويعتقد ان عودته الى بغداد ليست من اجل الحنين الى الوطن حسب ، بل للمنافسة الشديدة بينه وبين ابي علي الدينوري الذي كان موجوداً هو الآخر في مصر ، فحالما وصل الاخفش الى هناك خرج منها الدينوري ، ثم عاد اليها بعد خروج الاخفش متوجهاً الى حلب مع احمد بن بسطام (١٢٥) .. فانه ليس معقولا ان مصر لاتتسع لعالمين في وقت واحد وهي التي شاركت في نشر العلوم كلها وشجعت العلماء .

(١٢٢) اعراب القران ٥٩٠/٢ ، وانظر ٦٣٣/٢ ، و١٨٤/٢ و٤٤٨/٢ و٢٩٩/١ ، و٢٩/٤ .
(١٢٣) فاطر : ١٠
(١٢٤) تاريخ بغداد ٤٣٣/١١ ، انباه الرواة ٢٧٦/٢ ، المعجم ٢٥١/١٣
(١٢٥) انظر انباه الرواة ٢٧٦/٢ ، والمعجم ٢٤٩/١٣ .

اما تاثيره النحوي واللغوي فلم يكن ظاهراً اذا ما قيس الى علماء عصره وربما يكون مرجع ذلك الى ان كتبه بهذا الشأن لم تصل الى ايدي الذين جاءوا بعده لسبب من الاسباب ، ومن يدري فكما ظهر كتاب الاختيارين قد يظهر له كتاب آخر موجود الآن على احد رفوف المكتبات العالمية ينتظر النور وهو في كتاب نوادر ابي زيد عندما يذكر رأياً في خلاف يقول في كتابي كذا ، والقياس كذا ويعتد بحفظه كثيراً فلا يكاد يذكر مسالة الا ويقول : وحفظي كذا او الذي احفظه كذا ، وقد ضمت النوادر لابي زيد وأمالي القالي واعراب القرآن للنحاس نخبة ممتازة من آراء الاخفش يمكن للدارس أن يقترب من منهجه واثره في علم النحو والصرف ومساهمته في الادب واللغة ، وآراؤه في كتب النحاة قليلة فقد نجد له رأياً او رأيين في كتب النحو الكبيرة مثل شرح المفصل لابن يعيش أو في شرح الكافية للرضي او الهمع للسيوطي ، او الاشموني أو شرح ابن عقيل من ذلك او النكت الحسان وارتشاف الضرب لابي حيان

١ ـ انتصاره لسيبويه فيما يسمى بالمسالة الزنبورية :

قال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش : واصحاب سيبويه الى هذه الغاية لااختلاف بينهم ان الجواب كما قال سيبويه ، وهو « فاذا هو هي » اي فاذا هو مثلها وهذا موضع رفع ، وليس هو موضع نصب . فان قال قائل : فانت تقول : خرجت فاذا زيد قائم « وقائماً ، فنصب « قائماً » فلم لم يجز ؟ فاذا هو اياها ، لان « إيا » للمنصوب « وهو » للمرفوع ، والجواب في هذا ان « قائماً » انتصب على الحال وهو نكره « وإيا » مع ما بعدها مما اضيف اليه معرفة ، والحال لايكون الا نكرة ، فبطل « إياها » والحال لايكون الا نكرة فكيف تقع « إياها » وهي معرفة في موضع مالا يكون الا نكرة وهذا موضع الرفع (١٢٦) .. » فهذه حجة منطقية لالبس فيها ولا غموض ولا تعقيد .

فقد انتصر لسيبويه لان غرضه العلم والحقيقة فقط لاتزوير الحقائق وجعل النحو مادة تباع في مجالس الخلفاء والامراء .

٢ ـ حذف حرف الجر مع غير «أنّ وأن» قياساً:

مذهب الجمهور انه لاينقاس حذف حرف الجر مع ان وان ، بل يقتصر فيه على السماع . وذهب

(١٢٦) انباه الرواة ٢٥٩/٢ . وامالي الزجاجي : ٢٣٩ .

ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو : بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول : بريت القلم السكين ، فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو : رغبت في زيد ، فلا يجوز حذف « في » لانه لايدري حينئذ هل التقرير : رغبت عن زيد او في زيد ، وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو : اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف ، فلا تقول : اخترت القوم بني تميم « اذ لايدرى هل الاصل : اخترت القوم من بني تميم ، أو اخترت من القوم بني تميم (١٢٧) .. » وهذا الراي مقبول ايضاً ما دامت العربية تعتمد على القياس ، ان مثل هذا الحذف لايضر بمعنى الجملة ، فالايجاز المفيد خير من الحشو والاطالة التي لاداعي اليها في مثل هذه الموضوعات الواضحة .

٣ ـ الخلاف في كسر همزة « إن » اذا وقعت بعد فعل العلم :

اذا وقعت « إن » المخففة بعد فعل العلم نحو قولنا : علمت ان كان زيد لعالما «والحديث الشريف» « قدعلمنا انكنت لمؤمنا» فهلمكسورة اومفتوحة ؟.

ذهب الاخفش الصغير الى انها لاتكون الا مكسورة . وقال ابو علي الفارسي لاتكون الا مفتوحة وقد قال ابو الحسن ابن الاخضر من اهل الاندلس بقول الاخفش وقال ابن ابي العافية بقول الفارسي (١٢٨) .

قال ابو حيان ، وهذا الخلاف مبني على خلافهم في اللام ، اهي لام الابتداء الزمت للفرق ام لام اخرى مجتلبة للفرق بينها وبين « إن النافية » فعلى الاول تكسر ، وعلى الثاني تفتح ، ووجه البناء انها اذا كانت لام الابتداء فهي لاتدخل الا في خبر المكسورة ، واذا كانت غيرها لم يكن الفعل الذي قبلها مانعاً لها من فتحها (١٢٩) ..» واذا كان شأن اللام التي تدخل لاجل الفرق بين المخففة المؤكدة والنافية غير شأن لام الابتداء كان القول بأن احداهما غير الاخرى اصح نظراً واقوم حجة ، فمذهب الفارسي الذي اخذ به ابن ابي العافية مذهب مستقيم في غاية الاستقامة .

ويبدو ان الاخفش الصغير في هذه المسالة مع الكوفيين الذين تكون عندهم هذه اللام بمعنى « إلا » وان نافية لاحرف توكيد ، فعلى مذهبهم لايجوز في نحو : قد علمنا ان كنت لمؤمناً « الا بكسر « إن » لانها عندهم حرف نفي ، والتقدير : قد علمنا ان كنت مؤمناً (١٣٠) .. »

٤ ـ قوله تعالى « إن هذان لساحران :

قال ابو اسحاق : الهاء مراده ، والتقدير : انه هذان لساحران ، واللام مزيدة فيه ، للتأكيد ، وحسن دخولها في الخبر حيث كانت الجملة مفسرة لذلك المضمر ، فكانه في الحكم بعد « إن » فدخلت اللام مع الهاء للتاكيد ، وكان محلها ان تكون في الاسم ، الا انهم اخروها الى الخبر لوجود لفظ « إن» وان كانت بمعنى « نعم » واذا كانوا قد اخروا لام التأكيد من الاسم الخبر نحو قوله :

ام الحليس لعجوز شَهْرَبَه
ترضى من اللحم بعظم الرقبه

على توهم « إن » لكثرة دخولها على المبتدا ، فلان يؤخروها مع وجود لفظها اجدر ، الى هذا الوجه ذهب ابو عبيدة ومحمد بن يزيد وابو الحسن علي بن سليمان الاخفش (١٣١) ..

وقال سيبويه (١٣٢) : انها جاءت بمعنى «نعم» في قول عبيدالله بن الرقيات :

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه

٥ ـ إعراب « الدما » في قول الشاعر :

فلسنا على الاعقاب تدمي كلومنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما

قال الزجاجي : انشدنا الاخفش الصغير قال : انشدنا ابو العباس ثعلب قال انشدنا الفراء الحصين ابن الحمام البيت ...

فسألنا : ماتقولون فيه ؟ فقلنا : الدم ، فاعل جاءوا به على الاصل ، فقال : هكذا رواية ابي عبيد ، وكان الاصمعي يقول : هذا غلط ، وانما الرواية : ولكن على اقدامنا تقطر الدما منقوطة من فوقها ، والمعنى : ولكن على اقدامنا تقطر الجراحات الدماء فيصير مفعولا به (١٣٣) ..»

---

(١٢٧) شرح ابن عقيل ١\١٥٠
(١٢٨) انظر شرح ابن عقيل ١\٣٨٠ والاشباه والنظائر ٢/١٤٩
(١٢٩) النكت الحسان ورقة ٢٢ ا ، وانظر الاشباه ٢\١٤٩ .

(١٣٠) انظر الاشباه والنظائر ٢\١٤٩
(١٣١) انظر شرح المفصل ٣/١٣
(١٣٢) انظر الكتاب ٢\٢٧٩
(١٣٣) الامالي : ٢٤٤ .

٦ ـ منذ ومذ لابتداء الغاية في الزمان :

قال ابو الحسن الاخفش الصغير : منذ ومذ لابتداء الغاية في الزمان ، ومن لابتداء الغاية في سائر الاشياء والزمان ، وان انفرد بمنذ ومذ فالاصل فيه ان تدخل عليه « من » فاتى به هذا الواجز على الاصل يشير الى قوله :

مـازال ذا هزيزهـا مـذ أمـس
صافحـة خـدودهـا للشمـس

وقال ، ومن لغة هذا الراجز ان يبنى «امس» على الكسر فلذلك قال : مذ امس(١٢٤) .

و « من » عند سيبويه لابتداء الغاية في المكان فقط ، قال : واما « من » فتكون لابتداء الغاية في الاماكن . وذلك قولك : من مكان كـذا الـى مكان كذا (١٢٥) .. »

٧ ـ اضمار الهاء في « ليت » في قول الشاعر :

فليت دفعـت الهـم عنـى ساعـة
فبتنا على ما خيلـت ناعمـي بال

قال ابو الحسن : قوله : فليت دفعت«الاحسن في العربية أن يكون اضمر الهاء كانه قال : فليتـه دفعت ، يريد : فليت الامر هذا ، كما تقول : انه امة الله ذاهبة ، وانـه زيـد منطلـق . يريـد ان الامر (١٣٦) ..»

٨ ـ معنى « لهنك » في قول الشاعر :

لهنـك في الدنيـا لباقيـة العمـر

قال ابو الحسن الاخفش : اما قول ابي حاتم في هذا البيت الذي فيه « لهنك » يريد فيما ذكر لله انك ، فليس بشيء عند أصحابه البصريين ، لانه حذف مخل بالكلام وذلك انه حذف حرف الجر ، وجملة الاسم المجرور الا الهاء ، وهذا لايجوز عند أهل العربية ولا نظير له ، ولكن تأويل قولهم «لهنك» لانك ، فابدل الهاء من الهمزة لانها تقرب منها في المخرج كما قالوا : ارقت وهرقت . وحكى ابـو الحسن اللحياني : انرت الثوب وهنرته وارحت الدابة وهرحتها ، ولا اعلم احداً حكى هذين الحرفين غيره وعلى ماذكرت لك يجريان ، والبـدل لايقاس ، وانشدتني اعرابية من بني كلاب .

---

(١٢٤) النوادر : ١٢
(١٢٥) الكتاب ٢\٣٠٧ .
(١٣٦) النـوادر : ٢٥

فتعلمـن وان هويتـك عننّي
قطـاع ارمـام الحبـال صـروم

فقلت لها : ماهذا ؟ فقالت : هذه عنتنا . وبعضهم يقول : عنعنة بني فلان ، فكما ابدلت الهاء من الهمزة لقربها منها في المخرج أبدلت منها العين ، لان العلة واحدة (١٢٧) .. »

٩ ـ الترخيـم على نوعـين :

قال ابو الحسن الاخفش : العرب في الترخيم على لغتين : فمنهم من يقول اذا رخم « حارثاً » ونحوه : ياحار ، وهو الاكثر ، فالثاء في هذه اللغة في النية ، فمن فعل هذا لم يجز عنده في مثل هذا في غير النداء الا في الضرورة . وانشد سيبويه (١٢٨) لجرير :

الا اضحـت حبالكـم رمـامـا
واضحت منـك شاسـعة اماما

فاجراه في غير النداء لما اضطر كما أجراه في النداء ، وهذا من اقبح الضرورات ، وذلك أن النداء باب حذف ، الا ترى أن المنادى المفرد المعرفة يحذف منه التنوين ، فحذف في الترخيم اواخر المناديات كما حذف التنوين (١٢٩) .. »

فالاخفش هنا لايجيز الحذف في الترخيم ويعد ماانشده سيبويه من اقبح الضرورات ويرى أن هذا من صنع النحاة وليس من اللغة في شيء ، قال : وانشدنا هذا البيت ابو العباس المبرد عن عمارة :

ومـا عهـدي كعهـدك يا امامـا

على غير ضرورة ، وهذا شيء يصنعه النحويون ليعرفوك كيف مجراه متى وقع في شعر وانشـد سيبويه (١٤٠) لعبد الرحمن بن حسان :

من يفعـل الحسنـات الله يشكرها
والشـر بالشـر عنـد الله مثـلان

اراد فالله يشكرهـا ، فحـذف الفـاء لمـا اضطر(١٤١) ..

ويكثر من التاكيـد على الصناعـة النحويـة

---

(١٢٧) النوادر : ٢٨ـ٢٩
(١٢٨) الكتاب ١\٣٤٣
(١٢٩) النوادر : ٣١
(١٤٠) انظر الكتاب ٢٥/١
(١٤١) النوادر : ٣١

فيقول : واخبرنا ابو العباس عن المازني عن الاصمعي انه انشدهم : من يفعل الخير فالرحمن يشكره .

قال : فسألته عن الرواية الاولى فذكر ان النحويين صنعوها ، ولهذا نظائر ليس هذا موضع شرحها . ومنهم من يقول : ياحار فلا يعتد بما حذف ويجريه مجرى زيد محكم هذا في غير النداء كحكمه في النداء ، وعلى هذا جرى قول ذي الرمة :

ديار مية اذ مي تساعفنا
ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

وهذا كثير ، فكل ما جاءك مما حذف فقسه على ماذكرت لك ، فمن هذا قوله :

الا يا ام فارع لا تلومي
وكوني بالمكارم ذكريني

لم يعتد بالهاء ، ولكنه لم يصرف ، لانه عنى مؤنثة معرفة . واما قوله : « وكوني بالمكارم ذكريني »

فتقديره : وكوني فمن اقول له ذكرني اذا سهوت . فجرى هذا على الحكاية كما قال :

وجدنا في كتاب بني تميم
احق الخيل بالركض المعار

وكما قال ذو الرمة :

سمعت الناس ينتجعون غيثاً
فقلت لصيدح انتجعي بلالا

اراد : سمعت قائلا يقول : الناس ينتجعون غيثاً ، فحكى . فلو ان راوياً روى : سمعت الناس ينتجعون غيثاً ، كان قد احال ، لان الناس لايسمعون انما تسمع الاصوات فعلى هذا جرى قوله : وكوني بالمكارم ذكريني (١٤٢) ... »

١٠ـ الفردوس اهو مذكر ام مؤنث :

قال النابغة الجعدي :

فسلام الاله يغدو عليهم
وفيوء الفردوس ذات الظلال

قال ابو حاتم : انث الفردوس على انه الجنة وان كان المعروف التذكير ، كما يقال : الفردوس الاعلى . قال ابو الحسن الاخفش : التانيث في الفردوس اجود وقد بين ذلك القرآن ، قال : والتذكير يذهب به الى معنى البستان(١٤٣) . . »

١١ـ اعراب « محلها » في قول الشاعر :

عداوية هيهات منك محلها
إذا ما هي احتلت بقدس وآرت

قال ابو الحسن الاخفش : قدس وآرة ، جبلان ، وحفظي عن ابي العباس انه روى : بين قدس وآرة « فلم يصرفه ، ذهب الى انه هضبة وانه معرفة فصار في بابه بمنزلة هند ودعد ، في لغة من لم يعرف ... »

وقوله : هيهات منك محلها .. فمحلها ، رفع بالابتداء ، وهيهات الخبر ، وان شئت كان رفعها « بهيهات » كما تفعل في قولك : خلفك زيد ، وهيهات ظرف ، كانه قال : في البعد منك محلها (١٤٤) ... »

وهذا على راي الكوفيين اذ يجعلون زيداً فاعلا الى الفعل المستتر في « خلفك » اي استقر زيد .

١١ـ مهما في قول الشاعر :

مهما لي الليلة مهما ليه
اودى بنعلي وسرباليه

قال ابو الحسن : قوله « مهمالي » « ما » الثانية زائدة للتوكيد وهي غير لازمة كما تلزم في الجزاء اذا قلت : مهما تصنع اصنع ، فهي في الجزاء « ما » ضمت اليها الاخرى وجعلتا للشرط كحرف واحد وابدلوا الهاء من الالف لخفاء الالف ، وانها حرف هاو لا مستقر لها فكرهوا اجتماع ميمين ليس بينهما إلا الالف وهي لخفائها وانها تهوي من مخرجها حاجر ليس بحصين فكأنهم جمعوا بين ميمين فابدلوا منها الهاء كما كانت شريكتها في الخفاء ولم تكن هاوية بمنزلة الحركة ، فهذا الشاعر زاد « ما » للتوكيد كما تراه في قوله عزوجل ، فيما نقضهم ميثاقهم ، ومما خطاياهم .. وزيادتها للتوكيد تكثر جداًوانما المعتمد عليه « ما » الاولى وهي التي للاستفهام والثانية مؤكدة(١٤٥) ...

---

(١٤٢) نوادر ابي زيد : ٣٢ .

(١٤٣) النوادر : ٣٨ . في القران الكريم : يرثون الفردوس هم فيها خالدين ، على معنى الجنة (المؤمنون : ١١) .

(١٤٤) النوادر : ٣٩ .

(١٤٥) النوادر : ٦٤ وانظر الكتاب ١\٥٠١ .

١٢- دخول الألف واللام على الفعل :

قال ابو الحسن : روى لنا ابو العباس قول الشاعر :

فيستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره ذو الشيحة اليتقصع

قال ، هكذا رواه ابو زيد . قال وكذلك روى: صوت الحمار اليجدع

والرواية الجيدة عنده المتقصع والمجدع ، وقال : لايجوز ادخال الألف واللام على الافعال فان اريد بها الذي ، كان أفسد في العربية ، وكان لايلتفت الى شيء من هذه الروايات التى تشذ عن الاجماع والمقاييس (١٤٦) .. »

١٣- إعراب « فلا جزع » في قول الشاعر :

وخادعت المنية عنك سراً
فلا جزع الاوان ولا رواعا

قال ابو الحسن الاخفش : وقوله « فلا جزع الأوان » يحتمل امرين : احدهما أن يكون اراد فلا جزع لي » فحذف الخبر ، لان عليه دليلا كما يقول : لاباس ، يريد : لاباس عليك ويبني « لا » مع جزع فيجعلهما اسماً واحداً كخمسة عشر ، فلهذه العلة حذف التنوين وهذا جيد في العربية لاضرورة فيه . وقد يجوز ان يكون اراد فلا اجزع جزعاً ثم حذف الفعل لعلم السامع كقولهم في الدعاء : لاسقياً ولا رعياً يريدون : لاسقاه الله ولا رعاه ، وحذف التنوين من « جزع » لسكونها وسكون اللام التي بعدها لما اضطر تشبيهاً بحروف المد واللين ، وانما كان حق التنوين أن يحرك لالتقاء الساكنين (١٤٧) .. والراى الثاني متكلف لا تقبله طبيعة اللغة .

١٤- اعراب « وان شراً » في قول الراجز :

قال ابو الحسن الاخفش هذا الرجز يوجب ماروى ابو زيد :

بالخير خيرات وان شراً فناه
ولا اريد الشر إلا ان تشاه

والذي احفظه من رواية النحويين :

بالخير خيرات وان شراً فا
ولا اريد الشر الا ان تا

(١٤٦) النوادر ٦٧-٦٨
(١٤٧) النوادر ١١٧

ويفسرونه فيقولون : انما اراد : وان شراً فشر(١٤٨) ، فحذف الشر لعلم السامع واثبت الفاء واتبعها الالف للقافية اذ كانت مفتوحة كقوله :

اقلي اللوم عاذل والعتابا
وقولي ان اصبت لقد اصابا

وهذه تسمى الف الاطلاق وكذلك الواو اذا كانت القافية مرفوعة . والياء اذا كانت القافية مجرورة (١٤٩) .. »

١٥- اعراب « عائبه » في قول الشاعر :

ويرم كما ذو العر يرمي ويتقى
ويجن ذنوباً كلها هو عائبه

قال ابو حاتم : العر « بضم العين وروى هي عائبه » قال ابو الحسن الاخفش قال الاصمعي وابو عبيدة « العر » الجرب ، والعر بالضم بثر ، قال : وليس مارواه ابو حاتم بجيد والاولى اجود ومن روى « هي » جعلها تبعاً للهاء والالف التي في كلها وجعل عائباً خبراً للكل(١٥٠) ..

١٦- « شوا » في قول الشاعر غير منون :

اكلنا الشوى حتى اذا لم نجد شواً
اشرنا الى خيراتها بالاصابع

شوا ، غير منون . الشوا : الدون من المال ورذال كل شيء شواه . قال ابو الحسن الاخفش شوا : لايكون الا منوناً وهو فعل وذلك انه لامانع له من الصرف وان وقع في كتابي غير منون (١٥١) .. »

١٧- عدم جزم « الم ياتيك » في قول الشاعر قيس ابن زهير :

الم ياتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد

قال ابو الحسن : قيس بن زهير عبسي ، وقوله : الم ياتيك قدر قبل الجزم ان تكون الياء مضمومة حتى كأنه قال : هو ياتيك ، كما تقول ، هو يضربك . ثم يحذف الضمة للجزم فتقول ، الم ياتيك « الم ياتيك » كما تقول : الم يكرمك وان كانت

(١٤٨) في الكتاب ٦٢/٢ . ان شرا فشر . ولا اريد الشر الا ان تشاء ، وانظر اعراب القران ٤٨/٢ والكامل : ٣٦٥
(١٤٩) النوادر : ١٢٧
(١٥٠) النوادر : ١٧٨
(١٥١) النوادر : ١٨٦

الضمة في الياء مستثقلة ، وانما يجوز هذا في الضرورة ، ويدلك على ماقلنا من أنه قدر الياء متحركة ثم حذف الحركة ما يفعله العرب في نظير هذا اذا احتاجت اليه في الشعر انشد اهل العربية لجرير (١٥٢) .

فيوماً يجارينا الهوى غير ماضي
ويوماً ترى منهن غولا تغول

فهذا كاف في هذا ، واما قوله : بما لاقت لبون بني زياد ..

فموضع هذا رفع ، وتقديره : الم ياتيك والابناء تنمي مالاقت لبون بني زياد « والباء دخلت توكيداً كقولهم : كفى بالله شهيداً ، والتاويل : كفى الله شهيداً ، فان قال قائل »

فما تأويل هذا التوكيد ؟ قيل : انه لما قال : كفى دل على الكفاية ، فكأنه قال : الكفاية بالله ، فهذا تأويل البيت (١٥٣) .. »

١٨ـ اعراب « لم انمه » في قول الشاعر :

تطاول ليلى لم انمه تقلباً
كأن فراشي حال من دونه الجمر

قال ابو علي القالي : قال ابو الحسن الاخفش: من روى « لم انمه » جعله مفعولا به على السعة ، كما قالوا : اليوم صمته ، والمعنى : لم انم فيه وصمتُ في اليوم جعله مثل : زيد ضربته « ونصب تقلباً بالمعنى ، كأنه قال : اتقلب تقلباً ، لان « لم انمه » بدل منه(١٥٤) .. »

١٩ـ اعراب « تذكرُ عِلقٍ » في قول الشاعر :

تذكر علق بان منا بنصره
ونائله يا حبذا ذلك الذكر

قال ابو الحسن الاخفش : من رفع « تذكر » فكأنه قال : امرى تذكر علق « ومن نصب فكانه قال : اتذكر ، وما قبله من الكلام بدل منه (١٥٥) .. »

٢٠ـ اعراب « احقا » في قول الشاعر :

احقا عباد الله ان لست لاقياً
بريداً طوال الدهر مالالا العفر

قال ابو الحسن : قوله « احقاً » عند اهل العربية في موضع ظرف ، كأنه قال افي حق عباد الله (١٥٦) .. »

٢١ـ اعراب « خيارهم » في قول الشاعر :

فتى ليس كالفتيان الا خيارهم
من القوم جزل لا ذليل ولا غمرُ

قال ابو الحسن : خيارهم بدل من الفتيان ، وهذا بدل البعض من الكل ، كأنه قال فتى ليس الا كخيار الفتيان (١٥٧) .. »

٢٢ـ ان مفتوحة في قول الشاعر لا مكسورة :

يرجى العبد ما ان لا يلاقى
وتعرض دون ابعده الخطوب

قال ابو الحسن : قوله : يرجي العبد ما ان لايلاقي ، غلط . والصواب : ما أن لا يلاقي وان زائدة ، وهي تزاد في الايجاب مفتوحة ، وفي النفي مكسورة ، تقول : لما ان جاءني زيد اعطيته ، وقال الله عزوجل « فلما ان جاء البشير » وتقول في النفي « ما زيد منطلقاً » فاذا ازدت ان قلت : ما ان زيد منطلق « فان » كافة لما عن العمل ، ونظير هذا قولك : ان زيداً منطلق « ثم تقول : انما زيد منطلق فكفت ما الزائدة « ان » كما كفت ان « ما » النافية وهذا تمثيل الخليل ، فلما قال يرجي العبد مالن لايلاقى ، فنظر الى « ما » . الذي روى هذه الرواية ظنها النافية وهذه بمعنى « الذي » فلا تكون ان بعدها الا مفتوحة (١٥٨) ..

٢٣ـ رفع المشي وجواز نصبه في قول الشاعر :

فان فزعوا فزعت وان يعودوا
فراض مشيه عند رجيل

قال ابو الحسن : روى ابو العباس احمد بن يحيى : فراض مشيه حسن جميل فرفع المشي ، ومعناه : مشيه راض اي ذو رضا ، كقولك : عيشة راضية وليل نائم . وما اشبهه ، ومن نصب المشي جعل « راض » خبراً لمبتدا محذوف ، كأنه قال : فانا راض مشيه وهو حسن جميل ، يعني المشي (١٥٩) ... »

(١٥٢) انظر الكتاب ٥٩/٢ قال سيبويه : وانشدني اعرابي من بني كليب لجرير ....
(١٥٣) النوادر : ٢٠٤
(١٥٤) ذيل الامالي : ٤ .
(١٥٥) ذيل الامالي : ٤

(١٥٦) ذيل الامالي : ٥
(١٥٧) ذيل الامالي : ٥
(١٥٨) النوادر : ٦١ وانظر الكتاب ٢٨٣/١ .
(١٥٩) النوادر : ١٢٥

٢٤- يجوز في « مِقلَز » مِقزَل في قول الشاعر :

يقلز فيها مقلز الحجول

قال ابو الحسن : اخبرنا ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب انه قال : مقلز ومقزل واحد ، كأنه عنده مقلوب . والقزل : اسوء العرج ، وقد روى لي : مقلز الحجول على ما ذكرت لك ولا وجه له عند أهل العربية ، لان المقلز هو الحجول ، ولايضاف الشيء الى نعته ، لانه هو . والرفع في الحجول اجود وان كان الشعر مقوى .

وقد روي ايضاً بالرفع وفيه مع هذا عيب وهو انه حذف التنوين من « مقلز » لسكونها وسكون اللام التي في « الحجول وليس بالوجه الا انه جائز في الشعر كما قال :

عمرو الذي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف

وحذف التنوين هو الذي شجع من رواه مخفوضاً ولم يتأمل المعنى ، والاقواه اصلح من الاحالة(١٦٠) .. »

٢٥- الخلاف في كلمة « شيحان » في قول الشاعر :

لما استمر بها شيحان متبجح
بالبين عنك بما يراكَ شنئانا

قال الرياشي : الذي نعرف « شيحان » والشيحان : الغيور ، والمتبجح : المفتخر .

قال ابو الحسن : لا اختلاف بين الرواة انه يقال : رجل شيحان ، والانثى شَيحَى فسروه تفسيرين احدهما انه الجاد في امره، والاخر :الغيور السيء الخلق ، ولان أنثاه فعلى لم يصرفوه ، ولو كان كما حكى عن الرياشي لكان قد ترك صرف مالا ينصرف ، وهذا لايجوز عند القياسيين المفسرين ، وهذا سهو من الرياشي فاما قول ابي كبير الهذلي :

مشيح فوق شيحان
يدور كأنه كلب

فلا نعلم احداً من الرواة رواه هكذا الا ان ابا العباس محمدبن يزيد روى لنا عن ابي زيد انه رواه : فوق شيحان ..

وذكر انه اسم فرسه ، فاما النعت فلا يكون الا « شيحان » وقد فسره الرياشي بانه الغيور وقد ثبت أن انثاه شيحى ، فصار كعطشان وعطشى ، وسكران وسكرى . وهذا بين(١٦١) .. »

(١٦٠) النوادر : ١٦٧

(١٦١) النوادر : ١٨٤-١٨٥

٢٦- « بهان » معدولة عن بهنانة في قول الشاعر :

لا قالت بهان ولم تأبق
نعمت ولا يليط بك النعيم

قال ابو الحسن : هذه رواية الاصمعي لانظر فيها وهي الصواب ، واخبرت عن ابن الاعرابي أن « بهان » اخذ من بهنانة وهي العظيمة الخلق الناعمته وليس كل ما حذف منه شيء يجب أن يبنى ، وكلما بني من هذا الباب فهو معدول عن فاعلة . ومعناها مفهوم ، الا ترى ان « حذام » معدولة من حاذمة ، وحاذمة مفهومة المعنى ، وكذلك ما كان مثلها من المعدولات ، « فبهان » معدولة من باهنة وهي أن تصير بهنانة فهذا الوجه الذي لايكون غيره وان لم يلخصه ابن الاعرابي (١٦٢) ...

٢٧- الخلاف في رواية البيتين الآتيين لكعب بن سعد ابن مالك الغنوي :

وداع دعا هل من مجيب الى الندى
فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة
لعل ابا المغوار منك قريب

قال ابو الحسن : ويروى : وداع دعا يامن يجيب الى الندا

وهذاالشعر يرويه بعضالناس لسَهْم الغنوى، والثبت ما ذكرت لك . وقوله،فلم يستجبه ، يريد: لم يجبه . وقد انشد هذا البيت ابو عبيدة يستشهد به على قول الله عزوجل « فليستجيبوا لي » والرواية المشهورة التي لا اختلاف فيها : لعل ابا المغوار ..

يعني : اخاه ، ومن روى لعاً لأبي المغوار منك قريب ..

فلعاً : رفع بالابتداء ، ولابي المغوار ، الخبر ، ولعاً ، مقصورة مثل « عصى . ورحىً . وهذه كلمة تستعملها العرب عند العثرة والسقطة يقولون : لعاً لك ، اي اغمضك الله فهو وان كان مبتدأ ففيه معنى الدعاء (١٦٢) ..

٢٨- جمع « عيناء » على « عين » واعين في قول الشاعر :

عيناء حوراء من العين الحير

قال ابو الحسن : اما قوله : من العين الحير

(١٦٢) النوادر : ١٦-١٧

(١٦٣) النوادر : ٣٧ .

فانه جمع عيناء ، وكذلك جمع اعين ، والحير ، جمع حوراء . فكان ينبغي أن يقول : من العين الحور ، ولكنه اتبع الحير العين ، وهذا عند حذاق اهـل العربية يجري على الغلط ، كما قالوا : هذا جحر ضبٍ « خربٍ » . والصواب : خربٌ ، قال الخليل (١٦٤) : ومما يدلك على انه غلط من قائلـه انهم اذا قالوا: هذان جحرا «ضبٍ» قالوا: خربانِ لاغير ، والذي غلطهم أن المضاف والمضاف اليه شيء واحد وانهما موحدان وانهما مذكران ونظير هـذا قوله : من العين الحير لانهما نعتان وانهما جمعان وانهما المؤنثين وان الثاني يؤكـد الاول ، لانـه في وصف العين وليس الثاني وصفاً آخر يأتي بمعنى يبعد من الوصف الاول ، كما قالوا : فلان : سخي متكلم ، فمتكلم لايؤكـد معنى السخاء كمـا ذكرت لك فيما تقدم (١٦٥) .. »

هذا بعض من آرائه النحوية التي ذكرتها كتب النحو واللغة والادب . وسوف نذكر طرفاً من آرائه الصرفية واللغوية :

١ ـ جمع « صنعٍ » أصناع :

قال ابو الحسن : جمع صنع اصناع كقولك : جبل واجبال ، وجمل واجمال فاذا قلت : امرأة صناع ، فالجمع صُنُعٌ كقولك : فراش وفرش ومهاد ومهد ، ومن جمع المذكر على صنع فانما بنى الواحد على صنوع كما قال طرفة :

ثـم زادوا انهـم في قـومهـم
غفـر ذنبهـم غيـر فخـر

فغفر وفخر جمع غفور وفخور (١٦٦) .. »

٢ ـ ترك الادغام في « الجج » :

قال ابو الحسن : هكذا وقع في كتابي وهـو الصواب . يشير الى قول الشاعر :

الـم تـر ان المالكيـات قادنـي
هواهنَّ حتى كدت في الغي الججُ

فجاء به ابو زيد لترك الادغام كما قال الراجز :

الحمد لله العلي الاجللِ

وكما قال الآخر : تشكو الوجى من اظلـل واظللِ

وكما قال قعنب بن أم صاحب وهو من غطفان:

مهـلا اعاذل قـد جربت من خلقـي
انـي اجـود لاقـوام وان ضننـوا

وقال : انشدنيه شيخ لنا « الجج » وهـو صواب وهو رواية ابي زيد (١٦٧) .. »

٣ ـ يقال منشار وميشار في « منشار » :

قال ابو الحسن : يقال : منشار ، ومئشار ، وميشار ، فمن قال : منشار فهو مفعال والفعل منه نشرت ، ومن قال : مئشار فذلك وزنه والفعل منه وشرت وهو عندي مثل احد ووحد ، الواو بدل من الهمزة وانما صارت ياء لكسر ما قبلها فهو في بابه كميزان وذلك ان واوه لكسر ما قبلها قلبت ياء ، والفعل منه وزنت ، فهذه جملة هذا (١٦٨) .. »

٤ ـ « غسنات » بضم الغين والسين .

قال الشاعـر :

فـرب فينـان طويـل لحمـه
ذي غسنـات قـد دعانـي أحزمـه

قال ابو الحسن : اما رواية ابي حاتم : ذي غَسَنَاتٍ فليس بشيء وذلك ان العرب لاتقول للواحد الا غُسْنَةٌ ، وغُسَنَةٌ ، والصواب عندي : ذي غسنات تتبع الضم الضم ، ومن روى غسـنات فجوازه على احـد مذهبين : يجمع غُسْنَةَ على غُسَنٍ ، ثم يجمع الغُسَنَ على غُسَنَات فيكون جمع الجمع ، والوجه الاخر : ان يكون اراد غسنات فأبدل من الضمـة فتحة لخفتها ، كما قالوا : في ظلمات وكِسِرات ، ظلَمات ، وكسرات (١٦٩) .. »

٥ ـ يقال : لبث لبثاً ولباثاً :

قال ابو الحسن ، وحكى لنا في غير هذا الموضع: لبثت لبثاً ، فانا لبث كقولك : فرقت فرقاً فانا فرق وبطرت بطراً فانا بطر . والمستعمل الجاري في كلامهم لابثٌ كقولك الضارب ، والمصـدر اللبث كقولك : الضـرب ، والدليـل علـى هـذا قولهـم : لبثـة كضربة (١٧٠) .. »

---

(١٦٤) الكتاب : ٢١٧/١
(١٦٥) النوادر : ٢٣٨-٢٣٩
(١٦٦) النوادر : ١٠ وانظر الكتاب ٩١/١

(١٦٧) النوادر : ٤٣-٤٤
(١٦٨) النوادر : ٤٨
(١٦٩) النوادر : ٥٢
(١٧٠) النوادر : ٨٢

٦ – يقال : آثيت بالرجل آثي به إثاثة :

قال الرياشي : اثاوة ولا انكر اثاءة ، قال ابو الحسن ، اثاءة حكاه كثير من الناس ، وقول الرياشي « اثاوة » يذهب الى انه من اثوت آثو اثواً، وهو المستعمل الاكثر ، وقد يأتي مثل هذا كثير ، تقول العرب : دفته اديفه ودفته ادوفه ، ومثته اميثه ،ومثته اموثه ،وهذا كثير وهو عندنا لغتان، ليس انهم ادخلوا ذوات الياء على ذوات الواو ، ولا ذوات الواو على ذوات الياء كل واحد منهما حيز على حدته ، انشدت عن ابن الاعرابي ..

واست اذا ولى الخليل بوده
بمنطلق آثو عليه واكذب

قال : والاصل في قوله : اثاءة اثاية . وهذا في بابه مثل سقاية وسقاءة وما اشبهه (١٧١) ..

٧ – الميتة تكون مصدراً ونعتاً .

قال ابو الحسن : الميتة تكون مصدراً كقولك القعدة والركبة وما اشبهها وتكون نعتاً فتقول : مررت بفرس ميتة تنعته بالمصدر ، كما تقول : مررت برجل عدل ثم يصير اسماً غالباً كاجدل وما اشبهه فتقول : هذا ميتة ، كما تقول : هذا اجدل .

والميتة بكسر الميم الحال التي يكون عليها الشيء كقولك : كريم الميتة وحسن الصرعة ، والكسر مطرد في الحالات كلها كما ان الفتح مطرد في المرة ، هذا الحق عندي الذي لايجوز غيره (١٧٢) ... »

٨ – مشربات بالشين لامسربات

احسن قول الشاعر :

اعناقها مسربات في قرن .

قال ابو الحسن : اجود الروايات عندي « مسربات » ومشربات جائز ، يذهب الى المبالغة وهذا كقولك : اكرمته وكرمته ، واحسنت الشيء وحسنته ، وهذا كثير . ومن روى : مسربات ، فانه يذهب الى انها تسرب في القرن وهو الحبل ، اي تذهب وتجيء من قوله جل وعز : وسارب بالنهار (١٧٣) .. »

---

(١٧١) النوادر : ٨٦

(١٧٢) النوادر : ٩١–٩٢

(١٧٣) النوادر : ١٠٤ الاية : ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار : الرعد : ١٠.

٩ – ابدال السين تاء في قول الشاعر :

يا اقبح الله بني السعلان
عمرو بن يربوع شرار النات
غير اعفاء ولا اكيات

النات اراد : الناس واكيات اراد : اكياس . قال ابو الحسن : هذا من قبيح البدل وانما ابدل التاء من السين لان في السين صفيراً فاستثقله فابدل منها التاء وهو من قبيح الضرورة ، وحدثني شيخ لنا من البصريين عن ابي حاتم السجستاني عن الاصمعي .

قال : انشدت الخليل بن احمد قول السموال :

ينفع الطيب القليل من الرز
ق ولا ينفع الكثير الخبيت

فقال لي : ما الخبيت ؟ فقلت : اراد الخبيث، وهذه لغة لليهود يبدلون من الثاء تاء

قال . فلم لم تقل الكثير ، فلم يكن عندي فيه شيء (١٧٤) .. »

١٠– جمع ابن ابناء وابنون :

قال ابو الحسن جمع ابن ابناء وابنون في اقل العدد ، فمن صغر بنون وهو للعدد الكثير رده الى العدد القليل ثم صغر لئلا يكون المكثر مقللا ، فتقول: ابيناء وهذا اكثر في الاستعمال ، وان قال ابينون فقد صغر ، وقولهم : ابنون ليس بخارج عن القياس ولكن لم يكثر الاستعمال به .. ويقال : اللتيا ، واللتيا . فاللتيا ، جرى على اصل التصغير وانشدوا :

بعد اللتيا واللتيا والتي
اذا علتها انفس تردت

وهذا مثل سائر علم المحذوف منه ، فلذلك حذفت الصلة ، ولولا ذلك لم يجز اذ كانت الصلة تمام الاسم ، والمثل بمنزلة الاشارة وانما يعلم المراد به على هيئته فان غير فسدت الدلالة وبكل المعنى (١٧٥) ... »

١١– الخلاف في كلمة « مجلت :

قال الاصمعي : سمعت ابا عمرو يقول : مجلت فقال الاخفش : مجلت . وقال الرياشي مجلت

---

(١٧٤) النوادر : ١٠٤

(١٧٥) النوادر : ١٢١–١٢٢

ونفطت ايضا ، والاول جائز ، وَنفَطَت تنفط، نفطاً مثل : ضَرَبت ضرباً ، ونفيطاً مثل ذلك . قال ابو الحسن : القياس عند اهل العربية وهو شائع في كلام العرب ايضا ان يقول : مَجِلَتْ يده تَمجَلْ مجلا كما يقال : نفطت يده وكنيت يده اذا غلظت وخشنت وان قلت : مجلت تمجل مجلا كما قيل نفطت تنفط نفطا جاز وليس وليس في جودة ما ذكرنا آنفاً وفصاحته(١٧٦) .

١٢- الخلاف في كلمة القى في قول الشاعر :

ولاالقى ثَطّة الحاجبين محرفة الساق ظمئَءَ القدم

قال ابو الحسن : هكذا روى ابو زيد « القى » والذي نحفظه عن الاصمعي « ولقى »

يقال : ناقة ولقى اذا كانت سريعة ، والمصدر الولق ، والولق : الضرب ، يقال : ولقه ولقات ، كما يقال : ضربه ضربات ، والذي رواه ابو زيد حسن وذلك ان الواو اذا انضمتمن غير اعراب جاز همزها كما قالوا في وجوه اجوه ، وفي وقتت الشيء اقتت ، وكذلك يفعلون فيها اذا انكسرت نحو : وسادة ، يقولون : اسادة ، فاما اذا انفتحت فلا يطردون ذلك فيها وانما يؤخذ مثل هذا سماعاً كقولهم في وحد : احد . لانه من الوحدة والواحد ، فالقى من هذا الضرب الذي ذكرت لك (١٧٧) .. »

١٣- جمع ذيب على ذئب في قول الشاعر :

اسوا كمذعورة الاروى اذ افزعها
عرج الضباع تبارى الاسد والذئبا

جمع ذيباً على ذئب ، قال ابو الحسن « فِعَلْ وفِعَل يقل جداً في الكلام ولا اعلمه محفوظاً ، وهو عندي جمع « ذئبة » كقولك : قطعة وقطع ، وسدرة وسدر وهذا مطرد معروف (١٧٨) .. »

١٤- فتح الواو في مقتوين قياس ومسموع عن العرب :

قال ابو الحسن : القياس وهو مسموع من العرب ايضاً فتح الواو من « مقتوين » فتقول : مقتوين ، فيكون الواحد مقتى فاعلم ، مثل مصطفى ومصطفين اذا جمعت ومن قال : مقتوين فكسر الواو فانه يفرده في الواحد والتثنية والجمع والمؤنث لانه عنده مصدر فيصير بمنزلة قولهم : رجلعدل وفطر،

(١٧٦) النوادر : ١٧١-١٧٢
(١٧٧) النوادر : ١٧٩
(١٧٨) النوادر : ١٨٤

وصوم ورضى وما أشبهه ، وذلك أن المصدر لايثنى ولا يجمع لانه جنس واحد . فاذا قلت رجل عدل وما أشبهه فتقديره : عندنا رجل ذو عدل ، فحذفت « ذو » واقمت عدلا مقامة فجرى مجرى قوله عزوجل « وآسال القرية » وهذا في المصادر بمنزلة قولهم : انما فلان الاسد ، وفلانة الشمس ، يريدون : مثل الاسد ، ومثل الشمس ، فاذا حذفوا مرفوعاً جعلوا مكانه مرفوعاً ، وكذلك يفعلون في النصب والخفض ...

قال النابغة :

وكيف تواصل من اصبحت
خلالته كابي مرحب

اراد : خلالته كخلالة ابي مرحب ، فلما حذف مجروراً اقام مقامه مجروراً مثله ، وهذا كثير ، فاما ابو العباس محمد بن يزيد فاخبرني ان جمع « مقتوين » عند كثير من العرب مقاتوة ، فهذا يدلك على انه في هذه الحالة غير مصدر وليس بجمع مطرد عليه باب ، ولكنه بمنزلة الباقر ، والجامل ، والكليب ، والعبيد ، فهذه كلها وما اشبها عندنا اسماء للجميع وليست بمطردة ، وهيوان كان لفظها من لفظ الواحد بمنزلة نفر ، ورهط ، وقوم « وما اشبهه ، ويقال : مقت الرجل اذا خدم فهذا بين في هذا الحرف (١٧٩) .. »

١٥- لَقَس يَلقَسَ لقساً وهو لَقِس" « يجوز على وجه غامض :

قال ابو الحسن : اما قول ابي زيد الانصاري : لقس يلقس لقساً وهو لقس ، فلست انكره وهو يجوز على وجه غامض في العربية ، والباب فيه ان يقال لقس يلقسفهو لاقس ، مثل : ضرب يضرب فهو ضارب ، وهذا مطرد في « فعل » وحفظي عن غير ابي زيد وهو شبيه بالاجماع وهو القياس : لقس يلقس لقساً فهو لقس مثل : بطر يبطر بطراً فهو بطر .

اما قوله : يوسد بينهم فهو حسن ، والمحفوظ يؤسد بينهم ، يقال : آسدت الكلب على العبد أوسدة ايساداً ، اذا اغريته ، كانك امرته ان يفعل فعل الاسد ، وفعلْت «تجى معاقبة لافعلت ،تقول: اكرمتهوكرمته، واحسنتهوحسّنتُه، الاان «افعلت» يجوز ان يقال لمن فعل الشيء مرة ولمن فعله كثيراً ، « وفعلت » لايكون الا للتكثير كقولك : اغلقت الباب

(١٧٩) النوادر : ١٨٨-١٨٩

وغلقت الابواب ، فان قلت : غَلَقْتُ الباب لم يجز الا على ان تكون قد اكثرت اغلاقه[١٨٠] .. »

١٦- قرف عليه وعين عليه بمعنى واحد ويقال : مساويه بغير همز :

قال ابو زيد : وقرّف عليه قرفاً وعيّن عليه تعييناً وهما واحد اذا اخبر السلطان عنه بمساويه شاهداً كان او غائباً . قال ابو الحسن ، هذا حرف استعمل على ابدال الهمز واصله الهمز ؛ وقد نطق به كثير من العرب مهموزاً ، فقالوا : هي المساويْ يا فتى ، وذلك أنه من « سَوْتَهُ »[١٨١] .. »

١٧- « يمحاه » في قول الشاعر قليلة الاستعمال :

اتعرف ام لارسم دار معطلا

من العام يمحاه ومن عام اولا

قال ابو الحسن : اما قوله : يمحاه ، فان العرب تقول : محا يمحو ويمحى ، وقد جاء يمحى وهي شاذة قليلة ، يقول بعضهم : محيت كما يقول الاخرون محوت . ومن قال : يمحى فأنما يفتح لان الحاء من حروف الحلق . وقوله : ومن عام اولا « يريد » ومن عام زمان اول او دهر اول ، فأقام الصفة مقام الموصوف[١٨٢] ..» ومثل هذا كثير في النحو قال تعالى : ان « عمل سابغات » اي دروعاً .

١٨- ثلاث « كلبات » بآسكان اللام :

قال ابو الحسن : هكذا وقع في كتابي : ثلاث كلبات ، بآسكان اللام ، والمحفوظ عن العرب في هذا وغيره : ثلاث كلبات كما يقولون : ثلاث تمرات ، ليفصلوا بين الموصوف والصفة ، يقولون : خدلة ، وخدلات ، وجارة وجارات ، فيسكنون في الصفة ويحركون في الاسم لخفة الاسم وثقل الصفة اذ كان الاسم اول وكانت الصفة ثانية[١٨٣] .. »

١٩- يقال في النسب الى بهراء بهراوي وبهراني :

وقالوا في رجل من بهراء وصنعاء : بهراوي وصنعاوي . قال ابو الحسن : وبعضهم يقول : بهراني وصنعاني ، فيعوض النون من الهمزة التي هي الف في الحقيقة ، كما عوض منها الالف من الوقف اذا قلت ، رايت زيدا ، واضربا ، اذا امرت بالنون الخفيفة لان التنوين لسكونه والغنة التى تخرج معه تشارك حروف المد واللين ، فاذا ضارع شيء شيئا لمناسبة بينهما ضارعه الاخر[١٨٤] ....

٢٠- الخلاف في كلمة « هاع » وهو الذي يجوع قبل النوم :

ابو حاتم يشك في هاعٍ او هاعٌ من قوم هاعة، وامراة هاعة من نسوة هاعة وهاعات ، قال ابو الحسن : اما ما قاله ابو زيد ها هنا فهو رجل هاع ، ويدلك على هذا قوله : وامراة هاعة كقولك : مال ومالة، ولو كان كما قال هاعٍ للزمه انيقول فيالمؤنث هاعية ، كقولك : رام ورامية ، وقاض وقاضية ، والاجود عند النحويين ان يقولوا : رجل هاع لاع ، والآخر يجوز على اختلاف بينهم[١٨٥] ... »

٢١- يقال في « ازم » ازم « بكسر الزاي ولا يسكن الا في الضروره كقول الشاعر : ازْم عليه وناي يكلكل

قال ابو الحسن : يقال : ازم عليه وازم عليه ، فهذا انما اسكن « ازم » استثقالا للكثرة ، والفتحة لاتستثقل ، وهذا كقولهم : علم زيد ، وعلم زيد ، وكرم زيد ولا يقولون في جلس زيد ، جلس زيد لخفة الفتحة[١٨٦] ...

٢٢- الزّيزَاة غير مهموزة همزةاصل عند ابي زيد:

قال ابو الحسن : كذا قراناه الزيزاة بلا همز ، وقول ابي زيد هو غير مهموز همزة اصل ، يدل على انه مهموز الا ان همزته كهمزة سقاءة ، وغزاءة ، وذلك ان همزة هذين وما اشبههما لعلة ، واصله من سقيت وغزوت ، وليس كالهمز في قولهم : رجل قراء للكثير القراءة ، لان هذا من قرات ، فهمز هذا همز الاصل وليس همز الاول[١٨٧] ... »

٢٣- الفداء يمد ويقصر :

قال ابو علي القالي : الفداء ، يمد ويقصر ، كذا حدثنى محمد بن الانبارى ، وقال الاخفش الصغير : الفداء لايقصر الا عند ضرورة الشعر ، فاذا فتحت الفاء قصر[١٨٨] .. »

---

(١٨٠) النوادر : ٢٠٢
(١٨١) النوادر : ٢٠٣
(١٨٢) النوادر : ٢٠٩
(١٨٣) النوادر : ٢١١
(١٨٤) النوادر : ٢١٤ .
(١٨٥) النوادر : ٢٢٧
(١٨٦) النوادر : ٢٤٠ .
(١٨٧) النوادر : ٢٤٩
(١٨٨) الامالي ٢\١٤٩ .

٢٤- يقال رجل ايم وامراة ايم

قال ابو العباس : رجل ايم وامراة ايم اذا كان بغير امراة وكانت بغير رجل .

قال ابو الحسن الاخفش علي بن سليمان . ولو قال : امراة ايمة يخرجها على آمت لكان جيداً ، لانه يقال . آمت تئيم ، كما يقال ، باعت تبيع ومثلـه كثير (١٨٩) .. »

اما آراؤه في اللغة :

فهي كثيرة لاتعد ولا تحصى ويبدو فيها لغويا كبيراً وليس ادل على ذلك من انه شرح نوادر ابي زيد وشعر المفضليات والاصمعيات في كتابه المسمى « بالاختيارين » الذي جمع فيه الشعر من كـلا الكتابين المذكورين على اختلاف المدرستين البصرية والكوفية . وآراؤه اللغوية على نوعين :

منها ما يعتمد فيه على سعة حفظه وذاكرته ، والثاني ما يعتمد فيه على شيوخه الذين سبقوه او الذين عاصروه ، فهو مدرسة لغوية كاملة لكـل اللهجات العربية ، الشائع منها وغير الشائـع والمستعمل وقليل الاستعمال ، وسوف اذكر طرفا من ذلك لان القارىء يستطيع الرجوع الى كتاب النوادر لابي زيد والامالي لابي علي القالي والى كتاب الاختيارين من صنعة الاخفش نفسه والـى كتاب اعراب القرآن لابي جعفر النحاس الذي نقل مـن آرائه الكثير كما تقدم ويطلع على ذلك مباشرة ، عندها سيجد عالماً كبيراً في الرواية والاخبار وكل فنون العربية ويسخر من قول ابي عبيدالله المرزبان الذي وصفه بقوله :

ولم يكن بالمتسع الرواية للاخبار والعلم بالنحو او صنف شيئاً البتة ولاقال شعراً (١٩٠) ..

انه اخفاء للحقيقة ولكن نور الشمس لايحجبه الغربال ، وكل اناء بالذي فيه ينضح .

١ - يقال : نايت عنه نايا ، ونايته نايا ، ويقال : نوى غربة ، اذا كانت بعيدة وكل ابعاد اغتراب ، ومنه يقال : اغرب ، اى ابعد ، ومنه شأو مغرب ، اي مبعد ، والنوى النية ، والوجه الذي تنويـه وتريده (١٩١) ... »

(١٨٩) ذيل الامالي : ٥٥ .
(١٩٠) انباه الرواة ٢/٢٧٦ والمعجم ١٣\٢٤٦ .
(١٩١) كتاب الاختيارين : ٢ .

٢ - وشديد القوى ، اي يشتد عزاؤك عنها ولا يضعف ، واصل القوى : طاقات الحبل ، واحدتها قوة ، ويقال : قد اقويت حبلك اذا اختلفت قواه. فكان لبعضها اغلظ من بعض ، ومنـه الاقـواء في الشعـر ، وهـو اختـلاف قوافيـه بالرفـع والخفض (١٩٢) .. »

٣ - يقال : حبل ارمام واقطاع ، وأرمات ، اذا كان قطعاً موصولة ، وواحدة الارمام رمة ، ويقال : دفعه اليه برمته ، اى بحبله الذي في عنقه ، وسمي ذو الرمة ذا الرمة بقوله في وصفه الوتد (١٩٣) . اشعث باقي رمة التقليد .

٤ - يقال : الزحلوفة . والجمع زحاليف ، متزحف الصبيان على اشباههن من اعالي الربو الى اسفله ، وهذه لعبة اهل العالية . وبنو تميم ومن يليهـم يقولون : زحلوقة وزحاليق (١٩٤) .. »

٥ - والهجان : الكرام من الابل . وهجان كل شيء خياره ، وهجان : يكون للواحد والجميع . وقـد يجمع فيقال : هجائن النعمان (١٩٥) .. »

٦ - « الهاء » في طاغية للمبالغة في قول الشاعر :

قتـال طاغيـة ربـاء مرقبـة
منـاع مغلبـة فكـاك اقيـاد

قال ابو الحسن : الهاء في « طاغية » للمبالغة ، وانما اراد طاغياً . ورباء ، فعال من قولهم : ربـأ للقوم يربأ اذا صار لهم ربيئة ، اي ديدباناً(١٩٦) .. »

٧ - قال ابو الحسن : خمدت النار اذا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها ، وهمدتاذا طفيء جمرها(١٩٧).. »

٨ - الخلاف في « تزجله » في قول الشاعر :

بتنـا وباتـت رياح الفـور تزجلـه
حتـى استتـب تواليـه بأنجـاد

قال ابو الحسـن ، كذا انشدناه «تزجله» اي تدفعه ولا احسب هذا محفوظاً ، وانما هو تزجله، اى تدفعه . واستتب : تهيأ والتأم ، وانجاد : جمع نجد (١٩٨) .. »

(١٩٢) كتاب الاختيارين : ٢
(١٩٣) كتاب الاختيارين : ٢١٧ .
(١٩٤) كتاب الاختيارين : ٢٠
(١٩٥) كتاب الاختيارين : ٢٩
(١٩٦) الامالي لابي علي ٢/٢٢٥
(١٩٧) الامالي ٢\٢٢٥
(١٩٨) الامالي : ٢/٢٢٦

فالفعل تزجله ثلاثي كما قال الاخفش الصغير من باب نصر ، ولا يوجد في كتب اللغة رباعي من هذا الفعل .

٩ - تانيث « عذرتنا » في قول الشاعر :

فإن تكن الايام فرقت بيننا
فقد عذرتنا في صحابته العذر

قال ابو الحسن ، انث « عذرتنا » لان العذر في معنى المعذرة والعذرة والعذرى فكانه قال : عذرتنا المعذرة ، قال : واخبرني محمد بن يزيد قال : العذر جمع عذرة مثل بسرة ، وبسر ، قال : وهو ابلغ في المعنى الذي اراد ، لانه يكون فيه معنى التكثير يقال : عذره عذراً بعد عذر ، كانه قال : عذرتنا المعاذير . والصحابة والصحبة واحد (١٩٩) .. »

١٠ـ قال أبو الحسن(٢٠٠) : يقال ، العسرة والعسر، ولايقال اليسرة كما يقال : اليسر وقال : العزاء ؛ الذي يعزك ، اي يغلبك ويقهرك .. »

وقال : وتخرق : توسع ، والخرق : الواسع من الارض .. وقال : تغلغلت : دخلت ويقال : غل في الشيء وانغل فيه اذا دخل فيه .. وقال : تغولت بي الارض اي ذهبت بي ، ومنه « غالته غول » اي اذهبته واهلكته ، ومنه الغضب غول الحلم .. »

١١ـ قال ابو الحسن : وقد يكون النجار جمع نجر ، والغبيبة : اللحم المتغير الريح(٢٠١) .. »

١٢ـ قال ابو الحسن : حفظي عن الاحول : داهية ربس ، وربيس (٢٠٢) .. »

١٣ـ قال ابو الحسن : يقال : خلق واختلق ،وخرق اذا كذب(٢٠٣) .. »

١٤ـ « شفر » في قول الشاعر بالسين غير المعجمة :

انشد ابن الاعرابي :

مولعات بهات هات وان
شفر مال طلبن منك الخلاعا

قال ابو الحسن : حفظي بالسين غير المعجمة مخففاً ومثقلا ، والشين منكرة ، فاما ان يكون ابن الاعرابي سها أو سها الحاكي عنه(٢٠٤) .. »

١٥ـ « هزيزها » وهزيزها في قول الشاعر :

مازال ذا هزيزها مذ امس
صافحة خدودها للشمس

ويروى : هزيزها « بفتح الزاي ، قال ابو الحسن : الهزيز والهزة ، السير الشديد باهتزاز .

ومن لغة هذا الراجز ان يبني « امس » على الكسر ، فلذلك قال مذ امس (٢٠٥) .. »

١٦ـ « بالاغرب » في قول الشاعر :

ما كان الا طلق الاهماد
وكرنا بالاعرب الجياد .

رواها ابو حاتم « بالاغرب » بالغين . قال ابو الحسن : وهو الصواب والاول غلط (٢٠٦) ..

١٧ـ قال ابو الحسن :

هكذا وقع في كتابي :
وشوقى الى ما يعتريني وتسهالى ..
وانا انكره وحفظي :
وسوقى الى ما يعتريني وتسالى(٢٠٧) ..

١٨ـ الخلاف في رواية « عادية » في قول الشاعر :

يجلو اسنتها فتيان عادية
لا مقرفين ولا سود جعابيب

العادية : الذين عدوا من الجيش ، والجعابيب: الانذال واحدهم جعبوب . قال ابو الحسن وقد روى بعضهم : فتيان غادية وهو ضعيف . وتأويله : فتيان كتيبة غادية الى الحرب . وهذا بعيد ، لانها كما تغدو تروح ، والدليل على ان العادية للرجالة ان هذا الوصف لهم مأخوذ من العدو ، ويقال للرجالة : العَدِيُّ وهو مشهور يستغنى عن الشاهد (٢٠٨) ... »

١٩ـ وصلنا « بدلا من » صرمنا « في قول الشاعر :

يا أم عمرو لا تجِدّي صَرمَنَا
وكيف تصرمين حبل من يصل

---

(١٩٩) ذيل الامالي : ٥
(٢٠٠) ذيل الامالي : ٦
(٢٠١) ذيل الامالي : ٧
(٢٠٢) ذيل الامالي : ٦٥
(٢٠٣) ذيل الامالي : ٦٦
(٢٠٤) ذيل الامالي : ٧٦
(٢٠٥) النوادر : ١٢
(٢٠٦) النوادر ١٤
(٢٠٧) النوادر : ٢٦
(٢٠٨) النوادر ٣٥ .

قال ابو حاتم : « وصلنا » اجود وهي الرواية ، قال ابو الحسن : هكذا قال : صرمنا وهو غير جائز ، لانه اذا قال : لاتجذى صرمنا ، فلا تجذي : لا تقطعي ، فكانه قال لها : اصرمينا ، وهذا محال (٢٠٩) .. »

٢٠ــ الخلاف في « تشاء » في قول الشاعر :

من الحمول فما شاونك نقرة
ولقد اراك تشاء بالاظعان

قال ابو حاتم : شاءه بشاءه ، فكان ينبغي ان يقول : تشاي بالاظعان .. فاخر الهمزة . قال ابو الحسن : اما قول ابي حاتم الرياشي ان يشاء مقلوب فليس عندي بشيء ، لان شاءه سبقه ، وليس هذا موضعه ، والذي صح عندي الذي اخبرنيه ابو العباس احمد بن يحيى عن الاصمعي ، وهو انه قال : تشاء ، تعجب يقال : شوّيت بكذا وكذا ، اي اعجبت به . والسبق لا معنى له ها هنا(٢١٠) .. »

٢١ــ « غيمها » في قول الشاعر :

ما زالت الدلو لها تعود
حتى افاق غيمها المجهود

الغيم : العطش ، قال ابو الحسن : هكذا الصواب « غيمها » بالغين . وليس هذا موضع العيم والعيمة ، انما العيمة : شهوة اللبن (٢١١) ..»

٢٢ــ تفسير قول الراجز :

نسل وجد الهائم المغتل
ببازل وجناء او عيهل

قال ابوالحسن: عَيْهَلٌ ــبعدم تشديداللام ــ وجاء في الشعر « عيهل » والمغتل الذي قد اغتل جوفه من الشوق والحب والحزن كغلة العطش . والوجناء الوثيرة القصيرة . والعيهل : الطويلة .

وقال حفظي عن الاصمعي الذي لا اشك فيه ان الوجناء : الغليظة ، ماخوذة من الوجين . وهوما غلظ من الارض ، والعيهل السريعة(٢١٢) .

(٢٠٩) النوادر : ٤٠
(٢١٠) النوادر : ٤١
(٢١١) النوادر : ٤٩
(٢١٢) النوادر : ٥٣

٢٣ــ مسيئا ومسئيا في قول الشاعر :

لما ثنى الله عني شر عدوته
وانمرت لا مسئياً ذعراً ولا بعلا

مسئيا اراد : مسيئاً فقدم الهمزة وهي لغة ، كما يقال : راني ورآني مثل : رعاني وراعني . قال ابو الحسن . اما روايتهم : لامسئيا وتفسيرهم لها على تقديم الهمز ، فقد صدقوا في ترتيب اللفظ وسهوا عن المعنى . لان مسيئاً لورد الى اصله فقيل وان لم يكن شعراً الا مسئياً ذعراً ... لم يكن له معنى . وان كان قد يجوز على وجه بعيد . يريد لامسيئاً للذعر وذلك انه اذا فزع فقد اساء عند نفسه فيكون كقول الرجل : انا جريٌ شجاعة .اي من اجل الشجاعة . وهوعلى هذا الاحتجاج ضعيف والذي قراناه في شعر مالك بن الريب : وانحزت ذعراً لا مؤنساً ذعرا ...

وهذا لا طعن عليه ولا مؤنة فيه (٢١٣) ...

٢٤ــ الاسود معناه الماء في قول الشاعر :

الا انني سقيت اسود حالكاً
الا بجلي من الشراب الاّ بَجَلْ

قال ابو الحسن : ويروى . من الحياة بدلا من الشراب ــ يعنى بالاسود : الماء وبجلي حسبي ، ويقال : ماعنده طعام ولاشراب الا الاسودان ، وهما الماء والتمر العتيق .

ويقال : ذهب منه الابيضان اي شبابه وشحمه (٢١٤) ... »

٢٥ــ قال ابو الحسن : يقال : عِجْسٌ وعَجَسٌ . ومعجس بمعنى واحد . وهو الموضع الذي يقبضه الرامي من القوس (٢١٥) ...

٢٦ــ معنى ان « تبحثرا » في قول الشاعر :

ومن لاتلد اسماء من آل عامر
وكبشة تكره امهٌ ان تبحثرا

قوله : ان تبحثرا : ا نيفرق امرها بالذكر لها ، قال ابو الحسن : هكذا وقع في كتابي « ان يفرق امرها » وحفظي .. ان يفرق (٢١٦) ...

(٢١٣) النوادر : ٧١ـ٧٢
(٢١٤) النوادر : ٨٣
(٢١٥) النوادر : ١٢٢
(٢١٦) النوادر : ١٢٣

٢٧ـ **قال ابو الحسن** : الذي عليه الناس : سخوت النار ، وسخيتها لغة .

ويقال : ارجت بين القوم تأريجاً ، وحرشت بينهم تحريشاً وهما واحد . ويقال : ان فلاناً ليقهل فلاناً تقهلاً . وقد قهله : اذا ذمه ، واثنى عليه ثناء قبيحا (٢١٧) ... »

٢٨ـ **قال ابو الحسن** : قال الاصمعي وهو الثبت عنه : واحد العناصي : عنصوة والعنصوة : البقية من المال . وهو من الوبر ، القطع المتفرقة ، وكله يرجع الى البقية (٢١٨) .. »

٢٨ـ **قال ابو الحسن** : قال ابو العباس محمد بن يزيد : يقال : شنفت الرجل اشنفه شنفاً ، وشنفته اشنفه شنفاً : اذا ابغضته ، وهذا الذي نحفظ عن غير ابي العباس ايضاً ، فان قلت : شَنِفت لزيد ، وشَنَفت لزيد كان جيداً ، وليس هذا موضع شرحه ، فأما شفنته اشفنه شفناً . فلا اعلم احداً فسره بشيء غير النظر . وفي بعض الاخبار الموثوق بمخرجها حدثناه عن زبير بن بكار ان جميلا عرض لبثينة فشفنته بعينها ثم انصرفت عنه ، والتفسير الاول تفسير ابي زيد (٢١٩)

٢٩ـ **قال ابو الحسن** : وجددت مثل جذذت ، الا أن أبا العباس محمد بن يزيد اخبرنا ان الجذ قطعك الشيء من اصله ، والجد ان تبقي منه شيئا (٢٢٠) .

٣٠ـ **قال ابو الحسن** : قولهم : رفات الثوب . يريدون به : جمعت بعضاً الى بعض ، فاذا دعوا للباني على اهله فقالوا : بالوفاء والبنين ، فانما يريدون جمع الشمل (٢٢١) ... »

٣١ـ **قالوا** : دقمت فمه ادقمه دقماً : اذا كسرت اسنانه . وقالوا : دمقته ادمقه دمقاً . وهما واحد قال ابو الحسن : حفظي ادقمه ، والاول صحيح وادمقته البيت ادماقاً ، اذا ادخلته البيت فاندمق اندماقاً اذا دخل (٢٢٢) .. »

٣٢ـ **قال ابو زيد** : يقال : جاء فلان في درسان ، واحدها درس ، وهو الثوب الخلق ، قال ابو الحسن : وحكى غيره : جاء فلان في دريس له ، والجمع درسان . ودرسان أجود (٢٢٣) .. »

٣٣ـ **قال ابو الحسن** : ابو زيد يذهب الى أن النقطة ما يلقط ، واللقطة من يلقط وغيره يذهب الى ان اللقطة ، اللاقط ، واللقطة ، الملقوط . ووجدت أبا العباس محمد بن يزيد يختار هذا القول (٢٢٤) .. »

٣٤ـ **يقال** : به كلابٌ وسُلاسٌ : اذا ذهب عقله . سُلِس سلاساً . وكُلِب كلاباً . لم يعرف الرياشي . الكلاب والسلاس . قال ابو الحسن : الحرفان معروفان فقولهم : كلب للرجل . انما يريدون ان عقله ذهب فصار كان به داء الكلب وكذلك سلس الرجل . يقال : رجل مسلوس ، ومألوس ، اذا ذهب عقله (٢٢٥) ... »

٣٥ـ **قال الرياشي** : إرَمٌ ، وقال ابو حاتم : ارم ، قال ابو الحسن ، والصواب ما قال الرياشي : الارم : العلم ، وارم : احد . يقال : ما في الدار ارم ، اي احد (٢٢٦) .. »

مصادر الاخفش الصغير وشواهده

الذي يدرس الاخفش الصغير دراسة دقيقة يرى أن مصادره تعتمد على ثلاثة اشياء ، السماع . والقياس . والنقل عن ائمة النحو واللغة اولا : السماع : عرف السماع بانه ماصح نقله من كلام العرب عمن يوثق بفصاحته من العرب ، فشمل كلام الله وهو القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف وكلام العرب قبل بعثة الرسول وفي زمنه وبعده الى ان فسدت السنة العرب بكثرة المولدين نظماً ونثراً عن مسلم أو كافر (٢٢٧) .. »

وجعل ابن الانبارى السماع من النقل وعرفه بانه الكلام الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة الى حد الكثرة (٢٢٨) .. »

والسماع عند العلماء وبخاصة البصريين هو الاصل الذي تبنى عليه جميع قواعد اللغة والنحو وابوابه ، وكان يشترط في المسموع الذي يحتج به وتستنبط منه القواعد النحوية شروطاً ، منها

---

(٢١٧) النوادر : ١٣٦
(٢١٨) النوادر : ١٤٤
(٢١٩) النوادر : ١٨٠
(٢٢٠) النوادر : ١٩٢
(٢٢١) النوادر : ١٩٣
(٢٢٢) النوادر : ١٩٧

(٢٢٣) النوادر : ٢١٧
(٢٢٤) النوادر : ٢٣٠
(٢٢٥) النوادر : ٢٣٤
(٢٢٦) النوادر : ٢٦٠
(٢٢٧) انظر الاقتراح للسيوطي : ١٤١
(٢٢٨) الاغراب في جدل الاعراب : ٨١

ان يكون المنقول عنه من العرب الذين لم تفسدهم الحضارة والاختلاط . وان يكون المنقول شائعا غير نادر ولاشاذ ، فاذا ما وصل اليهم شيء فنقول عن ثقة مخالف للشائع من الكلام تأولوه ، او حملوه على الضرورة ، واشترطوا في الناقل ان يكون ثقة ، ولذلك كثر في كلامهم ، حدثنا فلان وهو ثقة او هو ثبت ..

والسماع عند الاخفش الصغير هدف ملتزم به في النحو واللغة والادب فقد تكرر في كلامه كثير من العبارات التى تعطي فكرة واضحة عن اعتياده على السماع . وهذه العبارات ظاهرة في معظم كلامه مثال :

قال ابو زيد : وقال كعب بن سعد بن مالك الغنوي :

وداع دعاهل من مجيب الى الندى
فلم يستجبه عند ذاك مجيب

قال ابو الحسن :

ويروى : وداع دعايا من يجيب الى الندا ...

وهذا الشعر يرويه بعض الناس لسهم الغنوى. والثبت ما ذكرت لك (٢٢٩) ...

وقال ابو الحسن : قول الشاعر :

به الخل والمخلوج من امرنا محري .

كان ينبغي ان يقول : محري مثل رميته فهو مرمي ، ولكنه اضطر فحذف احدى الياءين تخفيفا (٢٣٠) .. »

وقال في قول الشاعر : ذى غسنات قد دعاني اخرمه ..

اما رواية ابي حاتم : ذي غسنات ، فليس بشيء وذلك ان العرب لاتقول للواحد الا غسنة . وعسنة ، والصواب عندي : ذي غسنات ، تتبع الضم الضم (٢٣١) ... » .

وقال : قول الشاعر ببازل وخباء او عيهل ..

المسموع: عيهل، وجاء في الشعر: عيهل. (٢٣٢)

وقال : وروى ابو العباس : واشبهت تيسا بالحجاز مزنما ..

والمزنم : الذي تشق اذنه ، يكون ذلك سمة له

(٢٢٩) النوادر : ٣٧
(٢٣٠) النوادر : ٤٣
(٢٣١) النوادر : ٥٢
(٢٣٢) النوادر : ٥٣

ويقال ليتك البائنة الزنمة والزنمة مثل الضلعة والضلعة ، والقلفة والقلفة ، وهذا كثير ، وماورواه ابو العباس احب الي لانه الاشهر والاعرف ....

ومن روى غرلما ، يريد انه سيء الغذاء (٢٣٣) ..

قال ابو الحسن قول الشاعر :

لو شكان ما غنيتم وشمتم
باخوانكم والغز لم يتجمعوا

روى ابو حاتم وابو عثمان : لوشكان . والثبت عندي ان العرب تقول : لوشكان ولو شكان بالضم والفتح . اخبرني ابو العباس احمد بن يحيى وغيره ولم اسمع الكسر الا من هذا الوجه (٢٣٤) .. »

قال ابو زيد : حسين بن عرفطة جاهلي . قال ابو حاتم : حسين . قال ابو الحسن اخبرنا ابو العباس محمد بن يزيد ان هذا الشاعر من بني اسد وقال : هو حسين بن عرفطة عن ابي محلم وهو الثبت عندي (٢٣٥) ..

ويشرط في المسموع ان يكون شائعا ، ولايعتمد على النادر الشاذ الا اذا كان له وجه جيد .

قال ابو الحسن : ... وقوله : الا ان « تا » يريد الا ان تريد ، فاثبت التاء واتبعها الالف . وهذا الحذف كالايماء والاشارة يقع من بعض العرب نفهم بعض عن بعض مايريد . وليس هذا هو البيان . لان البيان مالم يكن محذوفا وكان مستوفيا شائعا (٢٣٦) .. »

وقال ابو الحسن : وروى لي من وجوه اثق بها ان الاصمعي قرى عليه بيت الاشسر الجعفي وهو قوله :

ولرب عرجلة اصابوا فتية
دابوا وحار دليلهم حتى بكى

فقيل له : ما تأويل « حارد » قال : قل خيره . والرواية : وحاردليلهم حتى بكى (٢٣٧) ..

وقال ابو الحسن : قال الاصمعي وهو الثبت عنه . واحد العناصي : عنصوة ، والعنصوة : البقية من المال (٢٣٨) .. »

(٢٣٣) النوادر : ٥٥
(٢٣٤) النوادر : ٧٠
(٢٣٥) النوادر : ٧٥
(٢٣٦) النوادر : ١٢٧
(٢٣٧) النوادر : ١٣٩
(٢٣٨) النوادر : ١٤٤

وقال ابو الحسن : اما قول ابي زيد : لقس يلقس لقساً وهو لقس فلست انكره وهو يجوز على وجه غامض في العربية ، والباب فيه ان يقال : لقس يلقس فهو لاقس مثل : ضرب يضرب فهو ضارب ، وهذا مطرد (٢٣٩) .. »

قال جميل :

الا لاأرى اثنين احسن شيمة
على حدثان الدهر مني ومن جمل

قال أبو الحسن : لا اختلاف بين اصحابه ان الرواية الا لا ارى خلين ....

وهذه الرواية والاولى ليست بثبت . وانما رواها ابو زيد والاخفش على الشذوذ وليسا يعتدان بها (٢٤٠) .. »

وقال ابو الحسن : لا اختلاف بين البصريين ان العرب تقول : هو الصداق بكسر الصاد ، والصدقة . وغير اهل البصرة يفتح الصاد ، ومهرت المرأة هي المشهورة الفصيحة (٢٤١) .. »

وقال ابو الحسن ، الغزر : اللبن الغزير بفتح الغين . وقال لي ابو العباس الاحول هو الغزر بضم الغين ، ورأيت من اثق به يحكيه بالفتح (٢٤٢) .. »

وقال أبو الحسن ، هكذا وقع في كتابي والذي احفظه ان العرب تقول: عَرَج الرجل يعرج: اذا غمز من شيء اصابه، وعَرِج الرجل يعرج عرجاً اذا كان العرج فيه خلقة (٢٤٣) .. »

قال ابو الحسن : ان الواو اذا انضمت من غير اعراب جاز همزها كما قالوا في وجوه اجوه وفي وقت الشيء أقت ، وكذلك يفعلون فيها اذا انكسرت نحو : وسادة يقولون : اسادة . فاما اذا انفتحت فلا يطردون ذلك فيها ، وانما يؤخذ مثل هذا سماعاً كقولهم في واحد احد لانه من الوحدة والواحد(٢٤٤) . »

القياس عند الاخفش

على الرغم من ان التعليلات عند الاخفش الصغير تشبه الى حد كبير تعليلات النحاة واللغويين الذين سبقوه من حيث عنايتها بالمعنى واهتمامها بقياس الشبه بشبيهه وحمل النظير على نظيره واعتماده على ذوق العرب في طلب الخفة والابتعاد عن القبح والثقل فانه ذو مقدرة باستقصاء العلل ومهارة في تطبيق القياس واستخراج العلل والاستعانة بالشواهد والامثلة والاحتجاج والاستدلال مع الاعتماد في كل ذلك على واقع اللغة في قبولها للاساليب الفلسفية والفروض النظرية او رفضها وهو يعتمد على كلام العرب وجعله الاصل الذي يستشهد به ويقيس عليه والقياس عند النحاة واهل المنطق قياس العلة، وهو ان يحمل الفرع على الاصل بالعلة التى علق عليها الحكم في الاصل كعلة حمل نائب الفاعل على الفاعل بعلة الاسناد . وقياس العلة عند ابن الانباري مثلا معمول به بالاجماع عند العلماء كافة (٢٤٥) .. » وقياس الشبه : وهو ان يحمل الفرع على الاصل وذلك مثل ان يجعل اعراب الفعل المضارع قياساً على اعراب الاسم لان الفعل المضارع يشبه الاسم وذلك أنه يتخصص بعد شيوعه كما يتخصص الاسم بعد شيوعه ، من ذلك :

قال ابو الحسن : والقياس عند اهل العربية وهو شائع في كلام العرب ايضاً ان يقول : مجلت يده تمجل مجلا ، كما يقال : نفطت يده (٢٤٦)..»

وقال ابو الحسن : من قال : ابنون في جمع ابن فليس بخارج عن القياس ولكن لم يكثر الاستعمال به (٢٤٧) .. »

وقال ابو الحسن : وحفظي عن غير ابي زيد وهو شبيه بالاجماع وهو القياس لقس يلقس لقساً فهو لقس مثل بطر يبطر بطراً فهو بطر (٢٤٨) .. »

وهو يرى ان الخروج على القياس افساد للعربية ، قال : لايجوز ادخال الالف واللام على الافعال ، فان اريد بها الذي كان افسد في العربية وكان لايلتفت الى شيء من هذه الروايات التى تشذ عن الاجماع والمقاييس(٢٤٩) .. »

وقال ابو الحسن الاخفش الصغير : القياس وهو مسموع من العرب فتح الواو في « مقتوين » فتقول : مقتوين فيكون الواحد مقتى فاعلم مثل مصطفى ومصطفين اذا جمعت (٢٥٠) ..»

---

(٢٣٩) النوادر : ٢٠٦
(٢٤٠) النوادر : ٢٠٤
(٢٤١) النوادر : ٢٠٨
(٢٤٢) النوادر : ٢١٥
(٢٤٣) النوادر : ٢١٦
(٢٤٤) النوادر : ١٧٩

(٢٤٥) لمع الادلة : ١٠٥
(٢٤٦) النوادر : ١٧٢
(٢٤٧) النوادر : ١٢٢
(٢٤٨) النوادر ٢٠٢
(٢٤٩) النوادر : ٦٨
(٢٥٠) النوادر : ١٨٨

وقال ابو الحسن : ان كان هؤلاء الذين حكى عنهم ابو زيد من العرب لم يعرفوا : صعد يصعد صعوداً ، فقد عرفه غيرهم ، واسم الفاعل من صعد يصعد صاعد وبه سمي الرجل صاعداً ، والصُعُود الفعل، والصَعُود: الموضع الذي يصعدفيه ،وعلى هذا يجري الهبوط ، والهبوط ، وما كان مثله (٢٥١) .. »

وقال ابو الحسن ، يقولون : خدلة وخدلات ، وجارة وجارات فيسكنون في الصفه ويحركون من الاسم لخفة الاسم وثقل الصفة اذ كان الاسم اول وكانت الصفة ثانية (٢٥٢) .. »

النقل عن ائمة النحو واللغة والادب

اعمد أبو الحسن الاخفش الصغير على آراء النحاة واللغويين البارزين المتقدمين عليه والمعاصرين له امثال المبرد وثعلب وابي حاتم وابي العباس الاحول وابي زيد وابن الاعرابي وابي عبيدة وامثالهم ، فكان يشير الى كل راى يطرحه الى هؤلاء دعما لهذا الراى اذا ما وجد احد معاصريه يخالفه في ذلك الراي سواء كان نحواً ام صرفاً ام لغة ، فهو يعتمد على مصادر سبقته لتقويه آرائه في فنون العربية كلها . ويجد القارىء ان الاخفش الصغير يعتمد كثيراً على آراء شيخي البصرة والكوفة في بغداد في اواخر القرن الثالث واوائل القرن الرابع الهجريين ، وكتاب الامالى للقالي وامالى الزجاجي ونوادر ابي زيد مليئة بهذه النقول ، ولا يستطيع الدارس أن يميز بين كثرة الرواية عن المبرد او عن ثعلب ، لان الرجل تتلمذ على الاثنين معاً واكبر الظن انه كان يعدهما بمنزلة واحدة بالنسبة لتلقي العلوم يومذاك فقد يذكر راي احدهما ويشرحه ويفصل فيه القول ثم يذكر في النهاية انه للمبرد او لثعلب مثال ذلك :

قال ابو الحسن : اما قول ابي حاتم الرياشي : ان « يشاء » مقلوب فليس عندي بشىء لان شاءه : سبقه ، وليس هذا موضعه ، والذي صح عندي الذي اخبرنيه ابو العباس احمد بن يحيى عن الاصمعي وهو انه قال : تشاء : تعجب ، يقال : شويت بكذا وكذا ، اي : اعجبت به (٢٥٣) .. »

وقال ابو الحسن : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى : ان هذا الشعر من اقدم ما قيل في الجاهلية (٢٥٤) .. »

وقال ابو الحسن :

روى ابو العباس احمد بن يحيى قول الشاعر :

اقول فداك ما استهلكت منه
واجعلك المسود والمطاعا

« فداك » يجعله فعلا ... وروى : بنفسي من تركت (٢٥٥) ... »

وقال ابو الحسن . انشدني هذه الابيات ابو العباس احمد بن يحيى الا البيت الاخير (٢٥٦) .. »

وقال ابو الحسن : انشدنا هذه الابيات بتمامها ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي (٢٥٧) .. »

قال ابو : انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد قال : انشدني عمارة لنفسه يصف بخيلا :

كأنهن الفتيات اللعس
كأن في اظلالهن الشمس (٢٥٨)

وقال ابو الحسن : وانشدنا هذا البيت ابو العباس محمد بن يزيد عن عمارة :

وما عهد كعهدك يا اماما (٢٥٩)

وقال ابو الحسن : روى ابو العباس محمد بن يزيد :

فان كان لايرضيك حتى تردني (٢٦٠)...

وقال ابو الحسن : اخبرنا ابو العباس محمد ابن يزيد ان هذا الشاعر من بني اسد وهو : حسيل ابن عرفطة (٢٦١) .. »

(٢٥١) النوادر : ٢٠٠-٢٠١
(٢٥٢) النوادر : ٢١١
(٢٥٣) النوادر : ٤١

(٢٥٤) النوادر : ١١٢
(٢٥٥) النوادر ١١٧
(٢٥٦) النوادر : ١٢٥
(٢٥٧) النوادر : ١٤٨ وانظر ص : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ و١٨٦ ، ٢١٧ ، وانظر امالي القالي ١\٢٣ و٤٠/١ ، و١٩٠/٢ وانظر ذيل الامالي : ٥٠و١٣٠ وامالي الزجاجي : ٢ ، ٧ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٢ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٧، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، هذا على سبيل التمثيل لا الحصر
(٢٥٨) النوادر : ٢٥
(٢٥٩) النوادر : ٣١
(٢٦٠) النوادر : ٤٦
(٢٦١) النوادر : ٧٥

وقال ابو الحسن : الذي حفظناه عن ابي العباس المبرد وغيره : ياضبعاً (٢٦٢) ..

وقال ابو الحسن : وقع في كتابي سلمى ، وحفظي عن ابي العباس محمد بن يزيد : جبار بن سلمى ، وفي سلمى هذا يقول القائل :

واتيت سلمياً ففدت بقبره
واخو الزمانة عائذ بالامنع(٢٦٣)

وقال ابو الحسن : ورواه لنا ابو العباس محمد ابن يزيد :

فدع عنك ذكر الدار واقصد بمدحة
لخير معد كلها كيف ما انتمى(٢٦٤)

وقال ابو الحسن : قال ابو العباس محمد بن يزيد : قالت لي ام الهيثم : من امثال العرب : لا ترضى شانئة الا بجرزة ، اي باستئصال (٢٦٥) ..

وقال ابو الحسن : انشدنا ابو العباس محمد ابن يزيد .

لستنتج في سدفة الليل صاع(٢٦٦)..

وقال ابو الحسن : واخبرني ابو العباس محمد ابن يزيد وغيره ، ان هذا الرجل لقيه اسد فاخترط سيفه فقتله ثم قال :

تحسب هواس وايقن انني
بها مفتد من صاحب لا اناظره (٢٦٧)

وقال ابو الحسن : اخبرنا ابو العباس محمدبن يزيد ان الخبيبين ، يعنى بهما عبدالله ومصعب ابني الزبير ، وذلك ان عبدالله كان يكنى ابا خبيب فجعله خبيباً واخاه وغلب عبدالله على مصعب لانه اشهر (٢٦٨) ..

---

(٢٦٢) النوادر : ٧٧
(٢٦٣) النوادر : ١٦١
(٢٦٤) النوادر : ١٦٦
(٢٦٥) النوادر : ١٧٢
(٢٦٦) النوادر : ١٧٧
(٢٦٧) النوادر : ١٩٠
(٢٦٨) النوادر : ٢٠٥ ، وانظر ص : ٢٠٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، و٢٥٦ ، ١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ١٠١ ، و ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٨٠، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، واماني الزجاجي ص : ١٧ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٣٦ ، ١٦١ ، ٢٠٠ ، والامالى لابي علي : ٢٠/١ ، ٢١/١ ، ٢٣/١ ، ٤٥\١ ، ١١٢/١ ، وهذا ايضا على سبيل التمثيل لا الحصر .

وهناك عالم ثالثهو ابو العباس الاحول(*)ينقل عنه ابو الحسن الاخفش نقلا مباشراً ، كما يفعل ذلك بالنسبة لاستاذيه المبرد وثعلب ولكن هذا النقل قليل ، وفي موضوعات معدودات من ذلك .

قال ابو الحسن الاخفش.انشدني هذا الشعر ابو العباس الاحول ويتصل منه بهذا البيت الذي انشده ابو زيد (٢٦٩) .. »

وقال ابو الحسن : وانشدني ابو العباس الاحول عن ابن الاعرابي :

ابو مالك يعتادنا بالظهائر
يجيء فيلقي رحله عند عامر

قال : وابو مالك : اسم للجوع ، وهو ايضاً : اسم للهرم

وانشدنا لاعرابي :

ابا مالك ان الغواني هجرنني
ابا مالك انى اظنك ذائبا(٢٧٠)

وقال ابو الحسن : اخبرني ابو العباس محمد ابن الحسن المعروف بالاحول ، قال :

يقال : هَرْوَز الرجل وفروز الرجل ، وفاز وفوز ، ودفق وفطس ، وفقس ودرج ، وقاد ، كله بمعنى : مات (٢٧١) .. »

وقال ابو الحسن : الفزر : اللبن الفزيز بفتح الفين ، وقال لي ابو العباس الاحول : هو الغزر . بضم الفين (٢٧٢) .. »

وقال ابو الحسن : قال ابو العباس الاحول : العرب تسمي الخبز جابر بن حبة بكسر الحاء ، وانما سمي جابراً ، لانه يجبر الناس (٢٧٣) .. »

واحياناً ينقل عن شيوخ لم يذكر اسماءهم مثل : قال ابو الحسن : وقد انشد فيه شيخ لنا الحج بفتح الحاء وهو صواب (٢٧٤) .. »

(*) هو محمد بن الحسن الاحول : من العلماء باللغة والشعر وكان ناسخا يورق لحنين بن اسحاق في منقولاته ، وله ذكر بين ائمة اللغة العربية ، وله رواية نقلت عنه في كتب العلماء بهذا الشان في طبقة ثعلب . انظر الانباه ٩١\٣ والمعجم ١٢٥/١٨
(٢٦٩) النوادر : ٢٣
(٢٧٠) النوادر : ١٠١
(٢٧١) النوادر ١٩٦
(٢٧٢) النوادر : ٢١٥
(٢٧٣) النوادر : ٢٥٧
(٢٧٤) النوادر : ٤٤

وقال ابو الحسن : سالت جماعة شيوخنا عن قوله : امان واتنا والجمير فما عرفوه ولاعرفته الى هذه الغاية (٢٧٥) .. »

ثم هو ينقل عن شيوخ نقلا غير مباشر لانه لم يعاصر هؤلاء الشيوخ الذين ينقل عنهم فنراه يقول : حدثت عن ابن حبيب عن ابن الاعرابى ان العرب تقول : رجل كذاك ، اي ليس بشيء(٢٧٦) .. »

وقال : اخبرت عن ابن الاعرابي أن بهان اخذ من بهنانة وهي العظيمة الخلق الناعمته (٢٧٧) .. »

وقال : وانشدت عن ابن الاعرابي والرياشي يزيدان « في هذا الشعر (٢٧٨) ...

تأبيته حتى اذا ما رايته
اذا ازداد ذلا جانبي عز جانبه

وقال : وحكي لي عن ابن الاعرابي انه روى : ولامال يجوح ولا عقر ...

وعقر الدار : اصلها ، واصل كل شيء : عقره ، ومنه قيل : العقار ، كانه اصل ملك(٢٧٩) ..

وقال : حكي لي عن يعقوب بن السكيت انه قال : الكرادي : الاردية ، احسبه عن خالد بن كلثوم ولا نحفظ له واحد (٢٨٠) .. »

وقال : هكذا اخبرنا عن ابي‌زيد والذي احفظه عن غيره ، اهراني وهراني مهموزان(٢٨١) .. »

وفي كتاب النوادر لابي زيد الانصاري امر يلفت النظر . فابو الحسن علي بن سليمان . الاخفش الصغير يرى غالباً ما يميل الى تغليط ابي حاتم او يضعف روايته او يصفها بانها ليست بشيء ، وهذا الامر ــ كما أعتقد ــ لم يحدث من اي عالم نحوي او لغوي بحق ابي حاتم قبل‌الاخفش الصغير او بعده ، لان ابا حاتم شيخ له باع طويل في اللغة الادب والرواية ثم لاتوجد هناك صلة للمنافسة بين الرجلين . فابو حاتم توفى سنة « ٢٥٥ » (٢٨٢) هـ على ارجح الروايات ، وابو الحسن الاخفش مات سنة « ٣١٥ » هـ فهو شيخ لاستاذه أبي العباس المبرد . واذن فلا يعرف السبب لهذا التجريح ، اهو من قبيل المعرفة العلمية والوصول الى الحقيقة ام ان هناك امراً غير معروف ، سامح الله الشيخين ، مثال :

قال ابو حاتم في قول الشاعر :

ارعى النجوم الى ان غاب آخرها
احيان اقعد تارات وارتفق

احياناً اقعد ، ويخفف الهمزة وذلك اجود من هذا الاضطرار ، ولو قال :

آخرها الاحيان ... فجعل نصف البيت « آخرها » ثم قال : احيان لجاز .

قال ابو الحسن ، هذا غلط من ابي حاتم وانما نصف البيت « آخرها » « ال » . ثم قال : احيان اقعد ، وهذا يوجب تقطيع العروض ،ولو كان النصف على ماحكى الحاكي عن ابي حاتم لانكسر الشعر (٢٨٣) . »

قال الشاعر :

اذا اعترف القوم الكرام اعترفتم
ببزة اقوام « حسان » رحالها

روى ابو حاتم : اذا اغترف القوم ... الفين قال ابو الحسن : وهو غلط من ابي حاتم (٢٨٤) .. »

قال الشاعر :

صيود للارانب قد اهرت
ثعالب بين ريان ورابي

قال ابو حاتم : بين رافان ، قال ابو الحسن : وهو غلط من ابي حاتم (٢٨٥) ... »

في قول الشاعر : وكنت زميناً جار بيت وصاحباً .

ابو حاتم : وكنت زميتاً ، بالتاء وكذا كان في كتابه ، قال ابو الحسن « وهو غلط من ابي حاتم (٢٨٦) ... »

قال الشاعر :

غداة عهدتهن مسومات
لهن بكل رابية نحيم

(٢٧٥) النوادر : ١١٨
(٢٧٦) النوادر : ٨٩
(٢٧٧) النوادر : ١٦
(٢٧٨) النوادر : ٢٠
(٢٧٩) النوادر : ٤٣
(٢٨٠) النوادر : ١٤٣
(٢٨١) النوادر ٢٢٣
(٢٨٢) انظر : اخبار النحويين للسيرافي : ٧٢ ونور القبس : ٢٢٨ . والفهرست : ٨٦

(٢٨٣) النوادر : ١٤٠
(٢٨٤) النوادر : ١٥٧
(٢٨٥) النوادر : ١٥٨
(٢٨٦) النوادر : ١٢٦

مغلصمات عن ابي حاتم . قال ابو الحسن : ليس بشيء (٢٨٧) .. »

قال ابو الحسن : قال الاصمعي وابو عبيدة : العر : الجرب ، والعر بالضم : البثر ، وليس ما رواه ابو حاتم بجيد(٢٨٨) ..

قال ابو حاتم : لهنك ، يريد : لله انك فحذف . ثم قال آخر :

لهنك في الدنيا لباقية العمر

قال ابو الحسن : اما قول ابي حاتم في هذه الابيات التي فيها لهنك ، يريدون فيما ذكر : لله انك ، فليس بشيء عند اصحابه البصريين(٢٨٩) .. »

على أن هذا لايكون طريقاً لايحيد عنه ، فاحياناً يصوب ابا حاتم في الرواية التي يراها صحيحة .

قال الراجز :

ما كان الا طلق الاهماد
وكرنا بالاعرب الجياد

رواها ابو حاتم : بالاغرب ، بالغين ، قال ابو الحسن : وهو الصواب والاول غلط(٢٩٠) ...

قالوا : كل شيء جاز عنه السكين ولم يتعمده الانسان فقطعه فهو حذية السكين بفتح الحاء ، ابو حاتم : جار بالراء ، قال ابو الحسن : جار عندي احسن (٢٩١) ..

ويبدو ان الاخفش الصغير ربما يبدو ميالا لاراء الكوفيين اكثر من البصريين ولا يمكن معرفة هذا بصورة دقيقة ، فقد يكون ذلك غير مقصود منه ، مثال قوله : منذ ومذ لابتداء الغاية في الزمان ، « ومن » لابتداء الغاية في سائر الاشياء والزمان (٢٩٢) .. » اما سيبويه فقال : واما « من » فتكون لابتداء الغاية في الاماكن وذلك قولك : من مكان كذا وكذا (٢٩٣) ... واما « مذ » فتكون ابتداء غاية الايام والاحيان (٢٩٤) .

لكن الكوفيين والاخفش الاوسط والمبرد وابن درستويه يوافقون ابا الحسن علي بن سليمان بانها تأتي للزمان ايضاً بدليل قوله « من اول يوم » والحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة (٢٩٥) .. »

وقال : .. فاذا حذفوا مرفوعاً جعلوا مكانه مرفوعاً ، وكذلك يفعلون في النصب والخفض(٢٩٦) .

وقال : وحذف التنوين هو الذي شجع من رواه مخفوضاً ولم يتامل المعنى ، والاقواء اصلح (٢٩٧) ...

وقال : ومن روى : خير منك ، فكأنه قال : هو خير منك ، ومن خفض بدله من الاول(٢٩٨) ..

فهو يستعمل مصطلح الخفض بكثرة وهذا مصطلح كوفي كما هو معروف ، على انه لاينسى المصطلح البصري الذي هو الجر ، فيقول : قال النابغة :

وكيف تواصل من اصبحت
خلالته كأبي مرحب

اراد : خلالته كخلالة ابي مرحب ، فلما حذف مجروراً اقام مقامه مجروراً مثله (٢٩٩) ...

وشيء طريف أن يرى « هيهات » اسم الفعل ظرفاً ، قال : وهيهات منك محلها ، فمحلها ، رفع بالابتداء ، وهيهات الخبر ، وان شئت كان رفعاً بهيهات كما تفعل في قولك : خلفك زيد ، وهيهات ظرف ، كانه قال : في البعد منك محلها (٣٠٠) ...

وبعد فهذا عالم من علماء القرن الرابع لم ينصفه اهل عصره فاصبح رفيقاً للشقاء والفقر فمات جوعاً في بغداد بعد أن قدم العربية الكثير شأنه شأن العلماء الذين سبقوه امثال المبرد وثعلب والمازني والجرمي والفراء والكسائي والاخفش الاوسط ، وكان كما يبدو من هذه الدراسة التي قدمت عن حياته العلمية التى دامت اكثر من ستين عاماً لايهتم بمنهج التاليف النحوي ، انما كان كل همه أن يجمع اللغة ويستقصيها عن طريق رواية الشعر وشرحه كما فعل في نوادر أبي زيد او في كتابه

(٢٨٧) النوادر : ١٥٣
(٢٨٨) النوادر : ١٧٨
(٢٨٩) النوادر : ٢٨
(٢٩٠) النوادر : ١٤
(٢٩١) النوادر : ١٠٠
(٢٩٢) النوادر : ١٢
(٢٩٣) الكتاب ٢/٣٠٧
(٢٩٤) الكتاب ٢\٣٠٧

(٢٩٥) المغنى : ٣١٨/١
(٢٩٦) النوادر : ١٨٨
(٢٩٧) النوادر : ١٦٧
(٢٩٨) النوادر : ١٢٥
(٢٩٩) النوادر : ١٨٩
(٣٠٠) النوادر : ٣٩

الاختيارين ، وهو صاحب امانة علمية فلا يترك قولا الا عزاه لقائله ، ولا رواية الا ردهـا لصاحبهـا ، ومنهجه في الرواية كان اعتداداً بالرواية والنقل ، وكان شيخ حفظ ورواية لاشيخ تقعيد واستنباط وتتجلى اهميته في كونه ناقلا لاراء المبرد وثعلب والاحول والاصمعي وابي عبيدة وابي زيد وغيرهم من اهل اللغة والادب والنحو ، فهو ان غاب جسداً بقيت روحه ممثلة بهذا التراث العلمي الخالد .

* * *

المصـــــادر

١ ـ الاشباه والنظائر ـ لجلال الدين السيوطي ـ طبعة حيدر آباد ـ الدكن ط٢
٢ ـ الامالي ـ لابي علي القالي ـ الطبعة الثانية / دار الكتب ١٣٦٩هـ
٣ ـ امالي الزجاجي ـ لابي القاسم الزجاجي ـ المؤسسة العربية القاهرة ١٩٦٤
٤ ـ بغية الوعاة ـ لجلال الدين السيوطي ـ مطبعة السعادة ٣٢٦ هـ
٥ ـ تأريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي ـ مطبعة السعادة ١٣٤٩ هـ
٦ ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ـ لابن العماد ـ نشر مكتبة القدسي ١٣٥٠هـ
٧ ـ شرح الفية ابن مالك ـ لابن عقيل ـ تحقيق محي الدين عبد الحميد
٨ ـ شرح المفصل لابن يعيش ـ عالم الكتب \ بيروت
٩ ـ طبقات النحويين ـ للزبيدي ـ تحقيق ابي الفضل ابراهيم / مطبعة السعادة
١٠ـ فهرسة ابن خير ـ كوديرا ، مدريد ١٨٩٣هـ
١١ـ الفهرست لابن النديم ـ المطبعة الرحمانية ١٣٤٨ هـ
١٢ـ الكتاب لسيبويه ـ مطبعة بولاق مصر ١٣١٧ هـ
١٣ـ كتاب الاختيارين لابي الحسن الاخفش ـ تحقيق فخر الدين قباوة دمشق ١٩٧٤
١٤ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون للحاجي خليفة ـ طبعة اسطنبول ١٩٤٣ م
١٥ـ معجم الادباء ـ لياقوت الحموي ـ مطبوعات دار المامون ١٩٣٦
١٦ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ـ لليافعي ـ الطبعة الاولى / حيدر آباد ١٣٣٨
١٧ـ مغني اللبيب ـ لابن هشام تحقيق محي الدين عبد الحميد مطبعة محمد مصطفى .
١٨ـ النجوم الزاهرة ـ لابن تغري بردى .
١٩ـ النكت الحسان لابي حيان الاندلسي الغرناطي ـ مخطوط .
٢٠ـ النوادر لابي زيد الانصاري ـ المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٩٤ م
٢١ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ـ الطبعة الاخيرة / القاهرة

تاريخ الطباعة العراقية
منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الاولى

بقلم

بهنام فضيل عفاص

بغداد الجديدة ـ ساحة ميسلون
بغداد ـ العراق

القسم الاول

تمهيـــد

مما لا شك فيه ان ثقافتنا الحديثة انما بنيت على الطباعة فقد استطاع العالم بعد اختراع الطباعة ان يطلع وبسهولة متناهية على تراث غني وسجل حافل وعلوم مختلفة قديمها وحديثها عندما باتت الطباعة في متناول اليد وعندما اصبح الكتاب والمجلة والصحيفة في متناول الجميع .

ولقد حاولت الحضارات القديمة في وادي الرافدين والنيل وغيرها ومنذ القدم ان تعثر على طريقة للطباعة بشكل او بآخر نظرا لاقتناعهم بمدى فائدتها وضرورتها فكان ان اكتشف علماء العاديات في بابل قوالب ناتئة الحروف كان ملوك الكلدان يتخذونها لطبع نسخ من اوامرهم الرسمية وذلك في نحو الف سنة قبل المسيح فكان العملة يجعلون هذه القوالب على الآجر قبل طبخه فتتمثل الحروف محفورة .

ثم شاع استعمال هذا الفن عند الصينيين بعد المسيح بنحو ٦٠٠ سنة غير انهم اتخـــذوا الخشب بدلا من الآجر وطبعوا الكتب بالحبر على هذه الاخشاب البارزة الحروف ، وفي دار التحف البريطانية تآليف صينية طبعت على هذه الصورة منذ القرن الثالث عشر للميلاد مطبوعة على ورق صيني رقيق .

ومما يذكر ايضا ان العرب عرفوا شيئا عن فن الطباعة فقد ذكر المستشرق هامر پرغشتال في مقال له نشرته المجلة الآسيوية الفرنسية(١) ان عرب بلاد الاندلس لم يجهلوا الطباعة ولعلهم اهتدوا اليها بعد فتحهم لبلاد الهندستان والصين ويؤيـــد المستشرق ادلته بما جاء في كتاب الحلّة السرية لابن الاثير ص ١٣٧ من طبعة دوزي عن بدر مولى الامير عبدالله انه كان « يكتب السجلات في داره ثم يبعثها للمطبع فتطبع وتخرج اليـــه فتبعث في العمال » .

ويستنتج المستشرق المذكور ان العرب عرفوا فن الطباعة على الحجر قبل غيرهم من الاقوام .

كما انهم كانوا يحفرون الخشب للطبع ويؤيد ذلك طابع كان اصحاب القيسارية في مدينة المرية في الاندلس يرسمون به البضائع يرتقي عهده الى سنة ٧٥٠ هـ (١٣٥٠) م . وتجد صورة هـــذا الطابع مرسومة في مجلة المشرق(٢) نقلا عما كان المستشرق قد رسمه .

الا اننا لابد وان نعترف ان كل هذه البدايات تختلف عن الطباعة بمفهومهـــا الحديث والذي

(١) المجلة الآسيوية الفرنسية سنة ١٨٥٢ ص ٢٥٢ .
(٢) مجلة المشرق م٣ ص ٨١ .

لا يرجع الى ابعد من القرن الخامس عشر للميلاد وذلك عندما ادخلت اصلاحات حديثة على الحروف المتحركة وكان اكبر الفضل في ذلك للعالم الالماني جوتنبرغ .

ونحن على ثقة من ان عالمنا المتطور سيشهد كما شهد تطورات اخرى سريعة على فن الطباعة ستخدم وبلا شك الثقافة والمعرفة بوجه عام وتعمل على نشرها في نطاق واسع .

وسنحاول في الفصول الثلاثة الآتية ان نطلع على تأريخ الطباعة في العالم ثم تأريخ الطباعة في المشرق العربي ومن ثم نتناول تأريخ الطباعة في العراق على وجه الخصوص لنؤرخ لها ولبداياتها وكيفية دخولها الى بعض مدن العراق مع استعراض لاهم المطابع التي كان لها اثر كبير في نشر الثقافة والمعرفة في ربوع قطرنا العراقي .

تاريخ الطباعة العربية فى العالم

ومن الادلة المهمة على مدى اهتمام اوربا بالتراث العربي والنتاج الفكري للعرب ظهور الطباعة بالعربية في وقت مبكر وقيام بعض المطابع بطبع تلك الكتب وذلك النتاج بالعربية حيث ظهر ومنذ بدايات الطباعة وذلك في سنة ١٥٠٥ كتاب بالعربية عنوانه « فن تعلم اللغة العربية بسهولة » Pedro d'Alcole وقد طبع في غرناطة غير ان الاحرف العربية نقلت بأحرف لاتينية(٢) .

ويبدو ان القرآن الكريم هو اول كتاب طبع بأحرف عربية لكن نسخة واحدة لم تصل الينا . وقد طبع في البندقية في مطبعة باغنيني عام ١٤٩٩ حسب بعض الشواهد او بين عام ١٥٠٩ وعام ١٥٣٨ حسب بعضها الآخر .

اما اول كتاب وصلنا يطبع بالعربية فهو الكتاب المسمى (الاورولو جيون) المعروف بكتاب السواعية والذي يحتوي على صلوات الساعات في الكنائس المسيحية وقد طبعه غريغوريو دي غريغوري في مدينة ڤانو بايطاليا في ١٢ ايلول سنة ١٥١٤(٤) في ٢١١ صفحة بقطع الثمن in-8

(٢) الطباعة العربية في ايطاليا ـ اولفانيتو ـ مجلة بين النهرين ص ١٧٣ وقد اعتمدنا على هذه المقالة في تثبيت بعض المطبوعات العربية في ايطاليا .

(٤) ذكر شيخو في مقالته المنشورة في مجلة المشرق هذا التاريخ وقد صحح ما ذهب اليه جرجي زيدان في مجلة الهلال م ٦ ص ٢٥٢ من ان الكتاب طبع سنة ١٥١٦ .

وقد نقل حنا الفاخوري مصورا لصفحة من هذا الكتاب بدات بهذه العبارة [باسم الله الحي الازلي](٥) يقع ، ٢٤٠ صفحة غير مرقومة بقطع الثمن وفي كل صفحة ١٢ سطرا .

وظهر بعد هذا الكتاب بسنتين وذلك في سنة ١٥١٦ كتاب الزبور باربع لغات هي العبرانية واليونانية والكلدانية والعربية مع مقدمة بالعربية فقط وقد كانت الحروف العربية غريبة بعض الشيء لا يعرف اين نقشت وكيف وصلت الى ايطاليا ، وقد طبع هذا الكتاب في جنوة .

ثم توالى طبع الكتب بالعربية ليس في ايطاليا فحسب وانما في اكثرية بلدان اوربا وبعض البلاد الشرقية لذا فقد راينا ان نبحث في كل منها على حدة لنتعرف على بدايات الطباعة بالعربية في كل بلد .

ونبدأ بايطاليا باعتبارها السباقة الى ادخال الطباعة بالعربية .

الطباعة العربية في ايطاليا :

تختلف الدوافع لظهور الطباعة في العربية من بلد الى آخر من البلدان الاوربية ، ففي ايطاليا يبدو ان هناك غرضين مهمين لظهورها المبكر اولهما رغبة البابوات في نشر الكتب الدينية والتعليم الكاثوليكي في البلاد الشرقية والتي كان اكثرية سكانها من المسيحيين ينتمون الى النسطورية والارثودكسية ، وثانيهما تعليم اللغة العربية للمبشرين والارساليات الدينية اضافة الى غرض آخر ظهر فيما بعد وهو نشر التراث العربي الاصيل للاستفادة منه في كافة الميادين العلمية منها والفلسفية والادبية .

لذا فقد راينا ان البابا يوليوس الثاني يسعى في اوائل القرن السادس عشر الى انشاء مطبعة في ڤانو واخرى في جنوة كان من نتاجها الكتابان اللذان ذكرناهما سابقا .

ثم ما لبثت ان تاسست مطبعة في رومة وقد صدر عن مطبعة اسست فيها سنة ١٥٦٦ تحمل اسم مطبعة جمعية يسوع كتاب لا تعرف هوية مؤلفه غير انه على الاكثر كان ترجمة عربية لكتاب يبحث في امور دينية وعقائدية . وفي سنة ١٥٨٤

(٥) حنا الفاخوري ـ تاريخ الادب العربي ص ٩٠٧ .
ـ الاب يوسف نصر الله ـ مقالته في مجلة المسرة ج٧ سنة ٣٤ سنة ١٩٤٨ ص ٤٣٧ .

اسس الكردينال فردينالدو دي مادیشي في رومة المطبعة الشرقية المادیشية وقد استدعى لادارتها المستشرق جوفاني باتيستا ريموندي فعمل على حفر الحروف العربية بواسطة الحفار الباريسي روبيرغرانجون وكان من اولى ثمراتها ان طبعت الاناجيل الاربعة بحرف عربي جميل وتصاوير جميلة نقشها على الخشب تمبستا وذلك سنة ١٥٩١ فكانت اول طبعة للكتاب المقدس بالعربية.

وقد بدا ريموندي بعد ذلك بتنفيذ برنامج واسع بطبع نصوص عربية جغرافية وفلسفية وحسابية وقواعدية طوال اربع سنوات من ١٥٩١ــ ١٥٩٥ ، وكان من ثمرات جهوده طبع كتاب في مبادىء اللغة العربية الفه هو بنفسه ، ثم طبع كتاب الكافية ونزهة المشتاق في ذكر الامصار والآفاق للادريسي .

كما اقدم على طبع كتاب القانون في الطب لابن سينا وذلك سنة ١٥٩٣(٦) .

ومن الجدير بالذكر ان سنة ١٥٨٥ سجلت تحولا في طباعة الكتب بالعربية حيث ظهر اول كتاب خلو من الدعاية الدينية ويتعلق بأمور علمية وذلك عندما قام الطباع البندقي دومنيكو باسا بعد انتقاله الى رومة بطبع كتاب « البستان في عجايب الارض والبلدان » والذي يعتبر اول مؤلف جغرافي يطبع باللغة العربية .

وفي سنة ١٦٢٥ تأسست في رومة مدرسة كبرى تدعى مدرسة بروبفندا كانت مخصصة لدراسة الكثير من الشرقيين والعرب الذين كانوا يقصدونها لتلقي العلوم فكان لابد من تأسيس مطبعة لطبع الكتب العربية التي يحتاجونها فاستحصلت على بعض الاحرف العربية من المطبعة المادیشية ومن غيرها من المطابع وبدات في العمل سنة ١٦٢٧ وظهر اول كتاب سنة ١٦٢٨ يحمل عنوان « المختصر في اصول اللغة العربية » لابراهيم الحاقلاني(٧) ، وفي سنة ١٦٣١ طبعت نص الاجرومية مع الترجمة اللاتينية ، اما سنة ١٦٣٦ فقد طبعت قاموسا بالعربية والايطالية ثم طبعته ثانية سنة ١٦٣٩ منقحا وقد حمل عنوان « قاموس اللغة العربية مع شرحه باللاتينية والايطالية ».

كما طبعت قاموسا آخر سنة ١٦٣٦ الفه مستشرق من الدومنيكان R.P.F. Thomal وسماه قاموس عربي ــ سرياني ــ لاتيني وقد عثرت على هذا القاموس في مكتبة معهد مار يوحنا الديني في الموصل وقد طبع بحروف عربية جيدة ومفهومة .

وقد استمرت مطبعة مدرسة البروبفندا بطبع الكثير من الكتب العربية وعلى الاخص النحوية واللغوية منها لغرض تعليم اللغة العربية للمرسلين الاجانب وقد بقيت حتى السنوات العشرة الاخيرة من القرن الثامن عشر غير ان مطبوعاتها اقتصرت في الفترة الاخيرة على القضايا الدينية والفلسفية واللاهوتية .

يتبين لنا مما سبق ذكره ان ايطاليا كانت سباقة بين الدول الاوربية في نشر التراث العربي والكتب المختلفة بالعربية كما انها كانت سباقة في ميدان الاستعراب والاستشراق وقد استمرت على نهجها هذا فاسست فيما بعد مطابع كثيرة اختصت بطبع الكتب العربية ولا زالت حتى اليوم.

الطباعة العربية في فرنسا :

اهتمت فرنسا ومنذ بدايات الطباعة بنشر وطبع الكتب المختلفة بالعربية فقد نشر الطباع پوستل في باريس ومنذ سنة ١٥٣٨ مبادىء بعض اللغات الشرقية ومنها العربية وبحروف تلك اللغات الاصلية .

وعند تأسيس مطبعة باريس الملكية طبع فيها اول كتاب في نحو اللغة العربية الفه القس جبرائيل الصهيوني(٨) والشماس يوحنا الحصروني والمسمى « في صناعة النحو » وذلك في سنة ١٦١٣ .

ثم طبعت هذه المطبعة ايضا كتاب «مقاصد الحكم لفلاسفة العرب » الذي الفه ابراهيم الحاقلاني وذلك سنة ١٦٤١ .

وعندما نشطت حركة الاستشراق الفرنسية والتي كان على راسها المستشرق المعروف سلفستر دي ساسي توالى طبع الكتب العربية والتراثية حيث ظهر في هذه الفترة كتاب مروج الذهب للمسعودي ، واخبار ملوك الفرس للثعالبي وكتاب البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر القدسي وغيرها .

(٦) توجد نسختان لميتنان من هذا الكتاب الاولى في مكتبة الامام علي في النجف والاخرى في المكتبة الوطنية في بغداد.

(٧) لبناني درس في رومة ثم اصبح مدرسا للعربية والسريانية فيها كما درس في جامعات فرنسا ، توفي سنة ١٦٦٤.

(٨) لبناني من اهدن ولد سنة ١٥٧٧ ودرس في روما ثم درس العربية والسريانية في رومة ثم في المدرسة الملكية في باريس حيث انشا فرعي العربية والسريانية وقد ترك مؤلفات كثيرة وهو الذي ترجم كتاب الادريسي الى اللاتينية ، توفي سنة ١٦٤٨ .

وتكلل هذا العمل بطبع كتاب مهم لدي ساسي نفسه وذلك سنة ١٨٠٥(٩) سماه « الانس المفيد للطالب المستفيد » وهو كتاب قراءة فيه منتخبات من كتب العرب جعله مؤلفه في ثلاثة اجزاء وغايته تعليم العربية والاطلاع على روائع ما كتبوا .

وقد استمرت حركة الاستشراق في مهمتها وتوالى طبع الكتب بالعربية ولا زالت فرنسا وحتى الآن مهتمة بالتراث العربي وطبعه وترجمة الآثار الادبية الرائعة الى الفرنسية .

الطباعة العربية في هولندا (مطبعة ليدن) :

تعتبر مطبعة ليدن من المطابع المهمة التي اغنت المكتبة العربية وبصورة مبكرة بالكثير من كتب التراث .

ولقد انشأ هذه المطبعة المستشرق توما اربنيوس سنة ١٥٩٥ وافتتحها بطبع كتاب من تأليفه سماه « قواعد اللغة العربية » وذلك سنة ١٦١٣ وقد طبع هذا الكتاب فيما بعد طبعات اخرى كثيرة .

ثم طبع فيها سنة ١٦١٥ كتاب آخر مهم يحمل عنوان « امثال لقمان» . وتوالى طبع الكتب العربية في هذه المطبعة واستمرت حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر حيث تم طبع عدد من الكتب المهمة نذكر منها :

مجموع جغرافي العرب الذي نشره الاستاذ دي غوي de Goeje وتأريخ الطبري الكبير ، وفتوح البلدان للبلاذري ، ومفتاح العلوم للخوارزمي ، والاخبار الطوال للدينوري، ورسائل الجاحظ وجزيرة العرب للهمداني وغيرها من الكتب البالغة الاهمية والتي تشكل مجموعة من كتب التراث والعلوم المختلفة عند العرب .

الطباعة العربية في انكلترا :

نشطت الطباعة العربية في انكلترا منذ منتصف القرن السابع عشر حيث قامت مطبعة في لندن تولت طبع بعض الكتب العربية وعلى الاخص العلمية منها بالنظر لشهرة علماء العرب وريادتهم لكثير من النواحي العلمية ، وقد اولت هذه المطبعة اهتماما ملحوظا بطبع بعض الكتب العلمية في الطب للرازي وابي القاسم نظرا لاهميتها كما طبعت غيرها من الكتب العلمية للكندي وابن سينا .

ومن اولى مطبوعاتها نذكر :

تأريخ الدولة الخوارزمية لابي الفداء الذي طبع سنة ١٦٥٠ .

ورسائل طبية للرازي وقدطبع سنة ١٧٦٦ .

ثم كتاب الجراحة لابي القاسم الزهراوي الذي طبع سنة ١٧٧٨ .

وفي اكسفورد انشئت في اواسط القرن السابع عشر ايضا مطبعة ملحقة بالجامعة المشهورة قامت بطبع الكثير من كتب اللغة والتاريخ والتراث ومن اولى مطبوعاتها :

نبذة في تأريخ العرب	١٦٥١
مقالات لموسى بن ميمون	١٦٥٥
لامية الطغرائي	١٦٦١
تأريخ ابن العبري	١٦٦٣
السيرة النبوية في تأريخ ابي الفداء	١٧٤٣

الطباعة العربية في المانيا :

بعد ان كانت المانيا سباقة في اختراع الطباعة وادخالها تأخرت في طبع الكتب بالعربية غير انها سرعان ما ادخلت الطباعة بالعربية الى بعض مدنها المهمة حيث انشئت مطبعة في هامبورغ وقامت بطبع القرآن الكريم سنة ١٦٩٤ وتعتبر هذه الطبعة من المطبوعات النادرة والثمينة نظرا لاتقان طبعها وجودة حروفها .

ثم انشئت في لايبسك مطبعة مهمة قامت بطبع الكثير من الكتب بالعربية نذكر منها :

رسالة ابن زيدون التي طبعت سنة ١٧٥٥ .

ومنتخبات من شعر المتنبي وقد طبعت سنة ١٧٦٥

وقد استمرت مطابع لايبسك فترة طويلة تغني مكتبتنا العربية بالكثير من كتب التراث واللغة والادب وحتى وقت متأخر .

ولابد ان نذكر ونحن نختتم حديثنا عن مطابع اوربا التي اتحفتنا بالكثير من الكتب العربية ان هناك مطابع اخرى وفي بلدان اخرى قامت بطبع الكتب بالعربية الا اننا اقتصرنا على المهم منها بغية التعريف بها وليس حصرها .

---

(٩) هذا ما ذكره شيخو في مقالته المنشورة في الشرق ، اما جرجي زيدان فقد ذكر سنة ١٨٢٧ تاريخا لطبعه وذلك في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية ج٤ ص ٥٠٧ وربما كانت هذه طبعة ثانية .

الطباعة العربية في الاستانة (اسطمبول) وبعض البلدان الشرقية الاخرى :

اما الاستانة فقد عرفت الطباعة في منتصف القرن السادس عشر وقد ادخلها رجل يدعى اسحق جرسون وكان الغرض منها طبع بعض الكتب الدينية حيث طبعت التوراة سنة ١٥٥١ كما طبعت بعض الكتب العربية ولكن بحروف عبرانية .

اما الطباعة بالحروف العربية فقد دخلت الاستانة على يد محمد جلبي المعروف بيكرمي سكز وابنه سعيد افندي وذلك في عهد السلطان سليم الثالث .

وقد طبع في هذه المطبعة اول ما طبع كتابان مهمان الاول صحاح الجوهري وذلك سنة ١٧٢٨م والثاني كتاب يدعى « تحفة الكبار في اسفار البحار » وهو المعروف بتأريخ الحاج خليفة ، وقد تم طبعه سنة ١٧٢٨ م ايضا .

وقد تعطلت هذه المطبعة قرابة عشرين سنة ثم عاودت نشاطها ثانية في حدود سنة ١٨٨٢ .

كما تأسست في منتصف القرن التاسع عشر مطبعة الجوائب التي كانت تطبع فيها جريدة الجوائب لصاحبها احمد فارس الشدياق والتي ادت خدمات جلى الى العربية وذلك بنشرها للكثير من التآليف العربية القديمة كديوان البحتري وادب الدنيا والدين وبعض مصنفات الثعالبي(١٠).

(١٠) شيخو ـ الآداب العربية في القرن التاسع عشر ، بيروت ١٩١٠ ص ٧ .

وقد طبع فيها كتاب مهم في قواعد اللغة العربية الفه الشدياق نفسه بعنوان (غنية الطالب ومنية الراغب في النحو والصرف وحروف المعاني) في ٢٢٨ صفحة وذلك سنة ١٢٨٨ هـ .

وكان قد الفه كما ذكر في الخاتمة في الشهرين اللذين تعطلت فيهما الجوائب وذلك سنة ١٢٨٦هـ .

والجدير بالذكر ان المعلم سعيد الشرتوني اللبناني الف كتابا سماه (السهم الصائب في تخطئة غنية الطالب) وطبعه في بيروت بالمطبعة الكلية سنة ١٨٧٤ في ٨٦ صفحة اوضح الاخطاء والمآخذ التى وقع فيها الشدياق ..

وفي الهند تأسست منذ القرن السابع عشر مطبعة حجرية تدعى مطبعة الصفهاي في بمبي قامت بطبع بعض الكتب العربية كشرح كتاب الحماسة لابي تمام ومقصورة ليلى العامرية(١١) وغيرها واستمرت الطباعة العربية في الهند الى وقت متأخر بدليل ان الكثير من المؤلفين العرب قاموا بطبع مؤلفاتهم هناك .

كما يبدو لنا ان الطباعة العربية دخلت ايران في وقت مبكر بدليل ان بعض رجال الدين جلبوا الى بغداد وكربلاء مطابع حجرية خلال القرن التاسع عشر مما يدل انهم قد عرفوها قبل هذا التاريخ وطبعوا شيئا من التراث العربي والديني.

(١١) توجد في المكتبة الوطنية في بغداد نسخ نادرة من هذه المطبوعات كما افادنا بذلك الاستاذ فؤاد قزانجي في كتاب له عن المكتبة الوطنية .

ثبت بيليوغرافي باوائل ما طبع بالعربية في مطابع اوربا واهمها منذ بدايات الطباعة وحتى القرن السابع عشر

١ ـ الاورلو جبون (السواعية)	١٥١٤	فانو ـ ايطاليا
٢ ـ الزبور	١٥١٦	جنوه ـ ايطاليا
٣ ـ الالفباء العربية (موجز في القواعد)	١٥٥١	رومة ـ ايطاليا
٤ ـ الكافية لعثمان بن عمرو الحاجب	١٥٥٢	رومة ـ ايطاليا
٥ ـ البستان في عجايب الارض والبلدان	١٥٨٥	رومة ـ ايطاليا
٦ ـ الكتاب المقدس (الانجيل)	١٥٩١	رومة ـ ايطاليا
٧ ـ نزهة المشتاق في ذكر الامصار للادريسي نشره بالعربية مع نص باللاتينية جبرائيل الصهيوني والحصروني	١٥٩٢	رومة ـ ايطاليا

٨ ـ عناصر هندسيه ـ نصيرالدين الطوسي	١٥٩٣	رومة ـ ايطاليا
٩ ـ القانون لابن سينا	١٥٩٣	رومة ـ ايطاليا
١٠ـ التصريف لعبدالوهاب الزنجاني	١٦١٠	رومة ـ ايطاليا
١١ـ قواعد اللغة العربية لاربانيوس وقد طبع فيما بعد عدة طبعات وفي اماكن مختلفة	١٦١٣	ليدن ـ هولندة
١٢ـ التعليم المسيحي ترجمةنصرالله شلق العاقوري	١٦١٣	رومة ـ ايطاليا
١٣ـ ١٣ـ صناعة النحو ـ القس جبرائيل الصهيوني ويوحنا الحصروني	١٦١٣	باريس ـ فرنسا
١٤ـ مزامير داؤد (بالعربية واللاتينية) وقد ترجمها نصرالله شلق وجبرائيل الصهيوني وطبعت ثانية سنة ١٦١٩	١٦١٤	رومة ـ ايطاليا
١٥ـ امثال لقمان	١٦١٥	ليدن ـ هولندة
١٦ـ اصول اللغة العربية ـ فرانشيسكو مارتيلوني	١٦٢٠	رومة ـ ايطاليا
١٧ـ مقدمة القواعد ـ نصرالله شلق		
١٨ـ اصول اللغة العربية ـ بطرس المتوشي	١٦٢٤	رومة ـ ايطاليا
١٩ـ المختصر في اصول اللغة العربية لابراهيم الحاقلاني	١٦٢٨	رومة ـ ايطاليا
٢٠ـ نص الاجرومية للصناجي	١٦٣١	رومة ـ ايطاليا
٢١ـ كنز اللغة العربية (دراسة موسوعية لقاموس الفيروزابادي) نشرها المستشرق انطونيو جيجي في اربعة مجلدات	١٦٣٢	ميلانو ـ ايطاليا
٢٢ـ قاموس عربي ـ سرياني ـ لاتيني لمستشرق من الدومنيكان	١٦٣٦	رومة ـ ايطاليا
٢٣ـ قاموس اللغة العربية مع شرح باللاتينية والايطالية الفه دومنيكو جيرمانو	١٦٣٩	رومة ـ ايطاليا
٢٤ـ مقاصد الفلاسفة نشره ابراهيم الحقلاني	١٦٤١	باريس ـ فرنسا
٢٥ـ تاريخ الدولة الخوارزمية لابي الفداء	١٦٥٠	لندن ـ انكلترا
٢٦ـ نبذة في تاريخ العرب	١٦٥١	اكسفورد ـ انكلترا
٢٧ـ مقالات لموسى بن ميمون	١٦٥٥	اكسفورد ـ انكلترا
٢٨ـ لامية الطغرائي	١٦٦١	اكسفورد ـ انكلترا
٢٩ـ الكتاب المقدس (بالعربية مع النص اللاتيني حذاءالغري)	١٦٧١	رومة ـ ايطاليا
٣٠ـ زهور القواعد في اللغةالعربية(اغابيتودابري) وقد طبع ثانية في مطبعة بروبغندا في رومة سنة ١٨٤٥	١٦٨٧	بادوفا ـ ايطاليا
٣١ـ الحيوة (كتاب صلوات) للخوري ايليا البغدادي	١٦٩٣	رومة ـ ايطاليا
٣٢ـ القرآن الكريم	١٦٩٤	هامبورغ ـ المانيا

الطباعة في المشرق العربي

يكاد المؤرخون لتأريخ الطباعة في المشرق العربي يتفقون على ان سنة ١٦١٠ م كانت فاتحة عهد الشرق بالطباعة حيث انشئت اول مطبعة في دير مار قزحيا الواقع في وادي قاديشا بلبنان وقد قامت هذه المطبعة بطبع بعض الكتب الدينية والمنشورات والصلوات ، كما طبعت بعض الكتب العربية بحرف كرشوني(١٢) .

واول كتاب طبع فيها هو كتاب المزامير وقد طبع على قطع كبير بعمودين سرياني فعربي وقد بلغت عدد صفحاته ٢٦٠ صفحة وطبع سنة ١٦١٠م مما يجعله اول كتاب يطبع بالعربية في مشرقنا العربي ، وقد نقل الاب لويس شيخو صفحة من هذا الكتاب بالزنكوغراف وعرضها في مجلة المشرق ضمن مقالة له عن الطباعة(١٣) وفيها يبدو لنا بوضوح النص وقد كتب بالسريانية وبجانبها بالعربية كما تبدو لنا بعض الاخطاء اللغوية في الترجمة العربية .

ولم يعرف شيء فيما بعد عن هذه المطبعة غير انه تأسست في مطلع القرن التاسع عشر مطبعة اخرى جديدة في نفس الدير قامت بطباعة الكثير من الكتب وقد عدد شيخو مطبوعاتها ابتداء من سنة ١٨٠٨ – ١٨٩٨م(١٤) .

وفي حلب ظهرت الطباعة بصورة مبكرة ايضا وذلك في سنة ١٧٠٢ عندما جلب البطريرك اثناسيوس الرابع الدباس مطبعة من اوربا مع بعض ادواتها ثم كلف الشماس عبدالله الزاخر(١٥) بوضع امهات الحروف العربية لها ، وقد طبع فيها اول ما طبع بالعربية الانجيل وذلك سنة ١٧٠٦ وقد تواجد في هذه الطبعة نسخة في بغداد رآها الاب الكرملي بنفسه وكتب عنها في مجلته لغة العرب(١٦) .

كما طبع فيها ايضا وفي نفس السنة كتاب المزامير وقد ذكر ذلك حنا الفاخوري ونقل مصورا لعنوان الكتاب وعليه نجد بوضوح اسم مدينة حلب وسنة الطبع ١٧٠٦(١٧) .

ثم ما لبث الشماس عبدالله الزاخر بعد تمرنه على الطباعة وسبك الحروف ان اسس مطبعة في دير الشوير في لبنان المعروف بدير ماريوحنا الصابغ ووضع لها الحروف المناسبة وقد شرعت بالعمل المنظم سنة ١٧٣٤ وبدات اعمالها بطبع الكتب الدينية ثم المدرسية التي اقتضت الحاجة التعليمية اليها . وكان اول كتاب طبع فيها هو ميزان الزمان وقد طبع منه ٨٠٠ نسخة وقد وسعت هذه المطبعة اعمالها فيما بعد ونوعت مطبوعاتها وطورتها واستمرت فترة طويلة تقارب المئة وخمسين عاما . ولا زالت آثارها محفوظة في الدير وقد عرضت للزوار في صيف سنة ١٩٤٩ بمناسبة مرور مئتي سنة على وفاة الزاخر مؤسسها . وفي سنة ١٧٥٣ ظهرت في بيروت مطبعة اخرى مهمة سميت مطبعة القديس جاورجيوس وكانت تابعة لطائفة الروم الارثودكس ، وقد قامت بطبع الكتب بالعربية ، الدينية منها والتعليمية ، واستمرت في العمل فترة طويلة تعطلت خلالها فترة ثم عاودت العمل في منتصف القرن التاسع عشر ثانية .

ثم توالى تأسيس المطابع في بلاد الشام ونظرا لكثرتها واهمية مطبوعاتها راينا ان ندرج اسماء المهم منها مع نبذة عن كل مطبعة مقتصرين على ما تأسس خلال القرن التاسع عشر وذلك في كل من دمشق وحلب وبيروت .

١ – المطبعة السريانية (مطبعة دير الشرفة) :

اسس هذه المطبعة المطران بطرس جروة (البطريرك فيما بعد) وذلك سنة ١٨١٦ عندما سافر الى اوربا واشترى مطبعة حديثة ونصبها في دير مار افرام الرغم وقد استعان بالمستشرق الفرنسي المعروف دي ساسي الذي زوده بحروف سريانية ولاتينية في حدود سنة ١٨٢٠ وبدات المطبعة في طبع بعض الكتب الدينية .

ثم نقلت المطبعة الى دير الشرفة الذي يعود لطائفة السريان الكاثوليك والواقع في حريصا بلبنان وذلك في سنة ١٨٧٧ وادخلت عليها تحسينات كثيرة وزودت بالكثير من الحروف وبلغات عديدة اهمها العربية والسريانية والفرنسية وقامت بطبع

---

(١٢) تعني هذه الكلمة ان الحروف تكتب بالسريانية واللفظ بالعربية .

(١٣) مجلة المشرق م ٤ ص ٤٧١ .

(١٤) مجلة المشرق م٣ ص ٢٥٧ .

(١٥) يعتبر الزاخر (١٦٨٠ – ١٧٤٨ م) من اوائل العرب الذين برزوا في فن الطباعة وسبك الحروف وقد خصصت له مجلة المسرة اللبنانية جزء ٧ سنة ٣٤ عددا خاصا (تموز سنة ١٩٤٨) للحديث عنه واحياء ذكراه ومنها استقينا بعض المعلومات .

(١٦) لغة العرب م٢ ص ٤٦٢ .

(١٧) حنا الفاخوري – تاريخ الادب العربي ص ٩٠٩ .

العديد من الكتب وبلغات مختلفة وكانت باكورة اعمالها كتاب خدمة القداديس الذي تم طبعه سنة ١٨٧٨

وفي زمن البطريرك رحماني تم تجديدها واضاف اليها مطبعة اخرى جديدة وحروفاجديدة وبدات في العمل سنة ١٩٠٢ حيث قامت بطبع الكثير من الكتب اللغوية والتأريخية والدينية .

٢ ـ المطبعة الاميركانية (الامريكية) :

اسست هذه المطبعة اولا في مالطة سنة ١٨٢٢ وقد اسسها المرسلون الانجيليون الامريكان وعهدوا ادارتها الى احمد فارس الشدياق وقدقام الشدياق بطبع بعض مؤلفاته فيها واهمها«الواسطة في معرفة مالطة » ثم قامت بطبع كتاب مهم الفه جرمانوس فرحات(١٨) وهو كتاب « بحث المطالب» المعروف في الصرف والنحو .

وقد نقلت هذه المطبعة الى بيروت سنة ١٨٣٤ حيث اعيد فيها طبع كتاب بحث المطالب سنة ١٨٣٦ كما قامت بطبع غيره من كتب الادب واللغة .

وقد انجزت هذه المطبعة سنة ١٨٦٥ طبع الكتاب المقدس بعد ان ترجم الى العربية بأشراف بطرس البستاني ومصححلغوي هو الشيخ ناصيف اليازجي والشيخيوسف الاسير .

وقد قامت المطبعة الامريكية فيما بعد بطبع الكثير من الكتب على اختلاف انواعها وعلى الاخص العلمية منها والتي الفها وعربها نخبة من رجال العلم كان في مقدمتهم الدكتور فان ديك(١٩) مذللة الصعاب امامهم في سبيل نشر تلك الكتب الثمينة التي طبعت لاول مرة بالعربية .

٣ ـ المطبعة الكاثوليكية :

تأسست هذه المطبعة بأشراف الأباء اليسوعيين سنة ١٨٤٨ في بيروت . وقد اقدمت هذه المطبعة على طبع الكثير من الكتب العربية المهمة بما فيها من كتب التراث والادب واللغةعلاوة على الكتب الدينية والتعليمية التي ظهرت الحاجة اليها بتأسيس المدارس الحديثة .

وقد تقدمت هذه المطبعة كثيرا في عهد مديرها الاباامبرواز مونو الذي جهزها بالمخترعات الحديثة وارسل احد الرهبان المدعو الياس ماري الى عواصم اوربا ليدرس فن الطباعة ، وقد ادى هذا الى ادخال تحسينات كثيرة على الطباعة الشرقية ، كما تعلم الكثير من الرهبان فن الحفر وسبك الحروف فاغنوا المطابع الاخرى باشكال جديدة من الحروف العربية والسريانية .

ومن ابرز ما طبع فيها الكتاب المقدس الذي ترجم الى العربية واشرف على تصحيحه اللغوي الشيخ ابراهيم اليازجي حيث تعتبر هذه الطبعة من الطبعات النفيسة والصحيحة .

كما استغلت هذه المطبعة لطبع مجلدات مجلة المشرق التي صدرت سنة ١٨٩٨ وغيرها منالمجلات والصحف الكاثوليكية .

وقد عدد شيخو اهم مطبوعات هذه المطبعة وذلك في مقالته حول الطباعة والتي نشرها بصورة متسلسلة في مجلة المشرق ومنها يتضح لنا مدى ما قدمته هذه المطبعة المهمة من خدمات جلى الى العربية وآدابها .

٤ ـ المطبعة الحفنية في دمشق :

وهذه المطبعة احضرها من اوربا حنا الدوماني سنة ١٨٥٥ وتعتبر اول مطبعة تشهدها دمشق .

وقد بيعت عدة مرات الى ان انتقلت الىمحمد افندي الحفني سنة ١٨٨٢ فسميت باسمه وقامت بطبع الكثير منالكتب العربية المهمة وقد وردت تفاصيل مطبوعاتها في مجلة المشرق .

٥ ـ المطبعة الحلبية المارونية :

تأسست هذه المطبعة في حلب سنة ١٨٥٧ وقد اسسها المطران يوسف مطر . وقد ذكر شيخو تفاصيل مطبوعاتها من الكتب في مجلة المشرق م٣ ص ٣٥٨ .

٦ ـ مطبعة الولاية الرسمية في دمشق

تأسست سنة ١٨٦٢ او سنة ١٨٦٤ وكانت هذه المطبعة خاصة بالولاية وخصصت لطبع المنشورات والاوامر التي تصدرها الولاية كماطبعت فيها جريدة سوريا التي صدرت سنة ١٨٦٥ .

٧ ـ المطبعة الوطنية في بيروت :

انشأها جرجس شاهين مع شركاء له سنة

---

(١٨) من رواد النهضة الحديثة ترك ما يربو على المئة مؤلف في اللغة والنحو والادب والفلسفة ولد في حلب سنة ١٦٨٠ وتوفي فيها سنة ١٧٣٢ .

(١٩) امريكي الجنسية تعلم العربية واتقنها . بلغت قائمة مؤلفاته العلمية حوالي ٣٠ مؤلفا توفي سنة ١٨٩٦م .

١٨٥٥ ، ورد ذكرها مع مطبوعاتها في مجلة المشرق م٤ ص ٨٦ .

٨ ـ المطبعة اللبنانية في بيروت :

وقد اسسها احد الشركاء الذين اشتركوا في تأسيس المطبعة الوطنية وذلك في سنة ١٨٦٨ .

وقد ورد ذكرها في مجلة المشرق م٤ ص٨٦.

٩ ـ المطبعة السليمية

انشأها سليم نقولا سنة ١٨٧٢ وكانت في الاصل المطبعة الوطنية وعندما تولى سليم نقولا امرها سماها باسمه . ورد ذكرها في مجلةالمشرق م٤ ص ٨٦ وما بعدها مع ذكر مطبوعاتها .

١٠ ـ مطبعة المعارف

اسسها خليل سركيس سنة ١٨٦٧ وتشارك معه بطرس البستاني ثم ما لبثت ان فسخت الشركة فصارت المطبعة في حوزة البستاني واولاده وقد طبع فيها الكثير من مؤلفات البستانيين وغيرهم .

١١ ـ المطبعة الادبية :

اسسها خليل سركيس سنة ١٨٧٣ وذلك بعد فسخ الشركة مع البستاني فأسس هذه المطبعة لنفسه واشرف عليها وقد قامت هذه المطبعة بطبع ما يربو على المئتي كتاب منذتأسيسها وحتى مطلع القرن العشرين .

ذكر شيخو مطبوعاتها في مجلة المشرق م٤ سنة ١٩٠١ من ص ٢٢٥ ـ ٢٢٩ .

١٢ ـ مطبعة جمعية الفنون

وهي اول مطبعة اسلامية ظهرت في بيروت لصاحبها عبدالقادر القباني وقد تأسست سنة ١٨٧٤ وجاءوا بها وبادواتها من لندن .

وقد قامت بطبع الكثير من الكتب الدينية واللغوية وخدمت الفكر العربي فترة ليست بالقصيرة ، كما كانت تطبع فيها جريدة ثمرات الفنون التي صدرت سنة ١٨٧٥ .

١٣ ـ مطابع بيروت الاخرى :

وفي الربع الاخير من القرن التاسع عشر ظهرت مطابع اخرى كثيرة اهمها مطبعة بيروت .

انشأها محمد رشيد الدنا وذلك في سنة ١٨٨٥ ومطبعةالولاية الرسمية سنة ١٨٨٥ ومطبعة الآداب التي تأسست سنة ١٨٨٩ ومطبعة الفوائد ١٨٩١ .

وقد قامت كل هذه المطابع بدور كبير ومهم في نشر الفكر والتراث العربي وكانت عاملا مهما من عوامل نهضتنا الفكرية وذلك لانتشار مطبوعاتهافي اغلبية الاقطار العربية .

الطباعة في القدس :

اما بالنسبة لفلسطين فقد دخلت الطباعة اول ما دخلت الى القدس الشريف وذلك في سنة ١٨٤٦ وذلك عندما ادخل الآباء الفرنسيسيين (نسبة الى القديس فرنسيس) اول مطبعة وكانت بمساعدة خاصة من امبراطور النمسا فرانسوا جوزيف الاول وبهمة الاب سبستيان فرتخنسر النمسوي الاصل الذي اشترى مطبعة نمسوية الصنع مع كامل ادواتها وحروفها وجلبها الى القدس حيث نصبها في دير الآباء المار ذكرهم .

واول كتاب طبع في هذه المطبعة هو كتاب «مختصر التعليم المسيحي » بالايطالية والعربية ويقع في ٨٨ صفحة وذلك في سنة ١٨٤٧ . ثم توالت مطبوعاتها حيث عدد شيخو ما لا يقل عن تسعين كتابا مختلفا وبطبعات متعددة قامت بطبعها هذه المطبعة(٢٠) .

اما المطبعة الثانية التي وصلت القدس فهي مطبعة القبر االمقدس التي اسسها الارثوذكس في اواخر سنة ١٨٤٩ وقد استمرت هذهالمطبعة حتى اواخر القرن التاسع عشر .

ثم ما لبثت ان تأسست مطابع اخرى كثيرة في القدس قامت بطبع كتب عربية كثيرة ومهمة ولمؤلفين مختلفين ومن اقطار عربية متعددة .

الطباعة في مصر :

لقد تأخر دخول الطباعة الى مصر نسبة الى بلاد الشام فقد عرفت مصر الطباعة اثناء الحملة الفرنسية على مصر وذلك عندما جلبت اللجنة العلمية التي صحبت نابليون ادوات مطبعية من فرنسا واسست مطبعة عهد بادارتها الى المسيو مرسال Marcel وقد قامت هذه المطبعة بطبع بعض الكتب كان اهمها كتاب في التهجئةطبع بالعربية والتركية والفارسية سنة ١٧٩٨ ، وكتاب القراءة العربية ومعجم فرنسي ـ عربي وكتابآخر يدعى غراماطيق اللغة المصرية العامية . وفي سنة ١٨٠٠ عاد مرسال الى فرنسا فتوقفت المطبعةكما توقفت الطباعة في مصر ولم يتهيأ لها الظهور ثانية

(٢٠) المشرق م ٥ سنة ١٩٠٢ من ص ٦٩ ـ ص ٧٦ .

الا في زمن محمد علي الذي انشأ المطبعة الاهلية والتي عرفت فيما بعدبمطبعة بولاق وذلك في سنة ١٨٢١ .

وقد كان لهذه المطبعة الاثر الكبير في نشر وطبع نفائس المخطوطات العربية وكتب التراث كما طبعت بعض الآثار الفكرية لبعض رواد النهضة في مصر امثال رفاعة الطهطاوي كما تولت هذه المطبعة طبع جريدة الوقائع المصرية التي كان يشرف عليها الطهطاوي والتي كانت تعتبر الجريدة الرسمية الاولى في مصر .

ولغرض تتبع نتاج ومطبوعات هذه المطبعة يحسن بالمتتبع ان يراجع كتاب « تاريخ مطبعة بولاق »(٢١) الذي ذكر فيه مؤلفه كل ما يتعلق بهذه المطبعة ومطبوعاتها .

وقد تاسست بعد مطبعة بولاق الكثير من المطابع الحجرية وبعدها البخارية كما تقدمت الطباعة فيما بعد تقدما ملحوظا كما يبدو لنا ذلك من خلال ما قدمته مطابع مصر ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مطابع دار الهلال ومطبعة الآداب والمؤيد ومطبعة الرفيق في الاسكندرية والمطبعة الشرقية وغيرها .

ثبت ببليوغرافي باوائل الكتب التي طبعت في الشرق العربي واهمها منذ بدايات الطباعة وحتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر

١ ــ المزامير ــ عمودين سرياني فعربي ــ دير مار قزحيا ــ لبنان ١٦١٠
٢ ــ الانجيل ــ حلب ١٧٠٦
٣ ــ مزامير داؤد ــ حلب ١٧٠٦
٤ ــ ميزان الزمان ــ مطبعة الشوير ــ لبنان ١٧٣٣
٥ ــ البرهان الصحيح في حقيقة سري المسيح ــ الشماس عبدالله الزاخر ١٧٦٤، طبع في مطبعة مار يوحنا الصايغ بالشوير في لبنان وقد الفه في حلب سنة ١٧٣١ كما ورد في ص٦ من الكتاب نفسه اي قبل قليل من مغادرته حلب الى لبنان .
٦ ــ معجم عربي ــ ايطالي ــ المطبعة الاهلية ــ بولاق ــ مصر ١٨٢٢
٧ ــ بحث المطالب ــ جرمانوس فرحات ــ المطبعة الامريكية ــ بيروت ١٨٣٦ وقد اعادت المطبعة اليسوعية في بيروت طبعه سنة ١٨٦٥ .
٨ ــ فصل الخطاب في اصول لغة الاعراب الشيخ ناصيف اليازجي
ط١ في ١٦٨ ص ، بيروت ١٨٣٦ ، وتتواجد في خزانتي نسخة من هذه الطبعة القديمة .
ط ٢ في ٢٥٥ ص منقحة ، بيروت ١٨٦٦
٩ ــ مطالع شموس السير في وقائع كارلوس الثاني عشر ــ ڤولتير ــ ترجمة محمد مصطفى ــ بولاق ١٨٤٢
١٠ــ مختصر التعليم المسيحي ــ بالايطالية والعربية ــ القدس ١٨٤٧
١١ــ مجمع البحرين ــ ناصيف اليازجي ــ الطبعه الامريكية ــ بيروت ١٨٥٠
١٢ــ الملكة سمير اميس (مسرحية) مطبعة القديس جاورجيوس ــ بيروت ١٨٥١
١٣ــ شرح المعلقات للزوزني ــ طبع حجر ــ مطبعة بيت الدين ودير القمر ــ لبنان ١٨٥٣
١٤ــ مصباح الطالب في عبث المطالب ــ المعلم بطرس البستاني ــ بيروت ١٨٥٤
١٥ــ مجموع الادب في فنون العرب ــ الشيخ ناصيف اليازجي ــ بيروت ١٨٥٥
١٦ــ مقامات السيوطي ــ شهاب الدين السيوطي ــ طبع حجر ــ مصر ١٨٥٨م ــ ١٢٧٥ هـ
١٧ــ ديوان ابي الطيب المتنبي ــ ضبطه وعلق حواشيه المعلم بطرس البستاني ــ بيروت المطبعة السورية ١٨٦٠.
١٨ــ كتاب الصرف وكتاب النحو ــ المعلم بطرس البستاني ــ بيروت ١٨٦٢
١٩ــ حديقة الافراح لازالة الاتراح ــ احمد بن محمد الانصاري ــ مصر ١٨٦٥ ــ ١٢٨٢ هـ
٢٠ــ جنفياف ــ تعريب ميخائيل جهشان ــ المطبعة الوطنية ــ بيروت ١٨٦٥
٢١ــ الجمانة في شرح الخزانة ــ الشيخ ناصيف اليازجي ــ بيروت ١٨٦٦
٢٢ــ اصول القراءة العربية والتهذيبات الادبية ــ القس لويس الصابونجي في ٥١٠ صفحة وقد طبع في المطبعة السريانية ــ بيروت ١٨٦٦
٢٣ــ روض الجنان في المعاني والبيان ــ الخوري الفاخوري ــ مطبعة اليسوعيين ــ بيروت ١٨٦٧

---

(٢١) رضوان ــ ابو الفتوح ــ تاريخ مطبعة بولاق ، المطبعة الاميرية ــ القاهرة ١٩٥٣ .

٢٤ـ هيلانة الجميلة ـ مسرحية عربية في ٨٦٠ ص مطبعة بولاق ـ مصر ١٨٦٨

٢٥ـ ديوان ابن الفارض ـ ضبطه القس لويس الصابونجي ـ بيروت ١٨٦٨

٢٦ـ الصحيفة الرضية اللماعية في انهدام الديانة العبرانية ـ المطبعة اللبنانية ـ بيروت ١٨٦٩

٢٧ـ شاؤل وداؤد ـ مسرحية مترجمة عن الفرنسية في ٦٥ ص
ترجمها القس لويس صابونجي ـ بيروت ١٨٦٩

٢٨ـ ارزة لبنان ـ وهي مجموعة من ثلاث مسرحيات في ٤٩٦ ص
مارون نقاش ـ المطبعة العمومية ـ بيروت ١٨٦٩

٢٩ـ دشي اليراعة في علوم البلاغة واليراعة ـ تمثيلية في ٥٥ ص
ابراهيم الاحدب ـ بيروت ١٨٧٠

٣٠ـ قاموس محيط المحيط ـ بطرس البستاني ـ مطبعة المعارف ـ بيروت ١٨٧٠

٣١ـ تليماك ـ سعدالله البستاني ـ مطبعة المعارف ـ بيروت ١٨٧٠

٣٢ـ مفتي المتعلم عن المعلم ـ الخوري يوسف الدبس ـ المطبعة العمومية ـ بيروت ١٨٧٠

٣٣ـ الكونت دي مونت كريستو ـ اسكندر دوماس ـ ترجمة بشارة شديد ـ القاهرة ١٨٧١

٣٤ـ شناعات الحرب ـ نيقولا السيوفي ـ بيروت ١٨٧١

٣٥ـ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ـ مطبعة المعارف ـ بيروت ١٨٧٢

٣٦ـ الاماني والمنة في حديث قبول ورود الجنة ـ برناردين دي سان بيير ، ترجمة محمد عثمان جلال ـ القاهرة ١٨٧٢

٣٧ـ الرحلة الجوية في المركبة الهوائية ـ جول فرن ـ ترجمة يوسف سركيس ـ بيروت ١٨٧٥

٣٨ـ في ـ مسرحية نثرية رشوية ـ سليم النقاش ـ المطبعة الملكية ـ بيروت ١٨٧٥

٣٩ـ دائرة المعارف ـ للبستاني ـ طبعت في بيروت ابتداء من ١٨٧٦ وحتى ١٨٨٥

الطباعة في العراق

الطباعة في بغداد :

تأخر ظهور الطباعة في العراق قياسا ببلاد الشام ومصر غير ان الكثير من الكتب التي بدات مطابع الشام ومصر طبعها في اوائل القرن التاسع عشر اخذت تصل العراق فتتلقفها الايدي ويقتنيها الناس على صعوبة ما كانوا يجدون في الحصون عليها ودليلنا على ذلك وجود هذه الكتب وتلك المطبوعات في خزائن العراق وحتى يومنا هذا .

وكان العراقيون يتحرقون شوقا للطباعة بالنظر لما لمسوه من فوائدها وبالنظر لانتشار الاخبار عن وجودها في بلاد الشام ومن ثم في مصر .

وكان العراق في القرن التاسع عشر مقسما الى ثلاث ولايات هي بغداد والموصل والبصرة يحكم كل ولاية والعثماني يدير شؤونها ويتحكم بها منفذا رغبات السلاطين العثمانيين غير مبال بادخال الاصلاحات ولا بتنفيذ حتى قسم منها .

غير انه تهيأ للعراق في بداية القرن التاسع عشر وفي بغداد بالذات مركز الولاية ان يحكم داؤد باشا ويتولى الولاية وقد عرف عن هذا الوالي حبه للعلم والادب ورغبته في تطوير شؤون الولاية لذا فليس من المستبعد ان نؤيد راي الذين ذهبوا الى ان اول مطبعة دخلت العراق كانت في عهده وان اول كتاب طبع فيها كتاب : « دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد والزوراء » الذي طبع سنة ١٨٣٠م = ١٢٤٦ هـ .

وهذا الكتاب الفه الشيخ رسول حاوي افندي الكركوكلي وقد اعتبره ذيلا لكتاب سبقوان طبع في الاستانة سنة ١٧٣٠ يدعى « كلشن خلفا» الفه نظمي زادة مرتضى افندي بالتركية وقد امر داؤد باشا بكتابة هذا الكتاب ثم طبع باشراف محمد باقر التفليسي في مطبعة دار السلام سنة ١٨٣٠ كما ذكرنا وقد ايد هذا الراي لونكريك في مؤلفه عن العراق(٢٢) ، كما ايده يعقوب سركيس في كتابه « مباحث عراقية »(٢٣) وسمي المطبعة التي طبع فيها الكتاب « دار طباعة دار السلام » غير انه يعود فيشك في ان هذه المطبعة ربما اسست في تبريز ثم طبع على الكتاب اسم بغداد تقربا للوالي .

---

(٢٢) لونكريك ـ اربعة قرون من تاريخ العراق ـ ترجمة جعفر خياط ص ٣٥٤ .

(٢٣) يعقوب سركيس ـ مباحث عراقية ج٢ ص ٣٧٠ .

وكان يعقوب سركيس يحتفظ بالنسخة المطبوعة من هذا الكتاب وقد اودعت الآن في مكتبة المتحف العراقي .

كما ذكر لونكريك ان هناك نسخة مطبوعة عند حمدي بابان واخرى خطية عند شكري افندي الفضلي .

اما رزوق عيسى فيؤيد هذا الراي ويذهب الى ابعد من ذلك عندما يحدد سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١م تاريخا لطبعه مستندا في ذلك الى اقوال بعض الرحالة الاجانب ، كما وانه في مكان آخر يذكر ان صحيفة صدرت في بغداد سنة ١٨١٦م تدعى « جرنال العراق » في بداية ولاية داؤد باشا وانها كانت تطبع في مطبعة حجرية باللغتين العربية والتركية مستندا ايضا الى اقوال بعض الرحالة الاجانب ، الا انه لم يدعم اقواله بالبراهين والادلة الثابتة(٢٤) .

ومهما يكن من شيء فنحن لا نستبعد ان تكون سنة ١٨٣٠ قد شهدت باكورة الطباعة العراقية ، وان داؤد باشا الذي عرف بحبه للعلم والادب ورغبته في تطوير ولايته والدعاية لها قد جلب مطبعة حجرية الى بغداد وان هذه المطبعة قامت بطبع الكتاب الآنف ذكره مع بعض المنشورات الرسمية التي تقتضيها شؤون الولاية .

كما وان سقوط داؤد باشا سنة ١٨٣٠ وتدهور الاوضاع بعده ادى الى اهمال تلك المطبعة فاندثرت اذ لم نجد او نسمع بكتاب آخر طبع فيها ولم يذكر عنها شيء فيما بعد .

اما المطبعة التي يكاد يتفق معظم الباحثين انها تاسست في بغداد فهي مطبعة حجرية جلبها الميرزا عباس سنة ١٨٦١م - ١٢٧٨ هـ وقد افتتحت اعمالها سنة ١٨٦٣ م - ١٢٨٠ هـ بطبع كتاب مهم الفه ابو الفوز محمد امين البغدادي والشهير بالسويدي واسم الكتاب : « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » ، وتتوفر من هذا الكتاب ولحد الآن نسخ معدودة ويقع في ١١٨ صفحة من القطع الكبير وقد كتب على صفحته الاولى وبوضوح :

« طبع هذا الكتاب في مدينة السلام بغداد في اواخر شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٨٠ هـ » .

وقد سمى اكثر الباحثين هذه المطبعة بمطبعة كامل التبريزي وسنثبت في الفهارس اهم مطبوعاتها بما توفر لدينا من معلومات عنها . غير اننا نستطيع القول انها تركت واهملت حال وصول مطبعة الولاية التي اقدم على تأسيسها مدحت باشا سنة ١٨٦٩ والتي بقيت فترة طويلة .

كما تعاقب تأسيس المطابع في بغداد بعد هذا التاريخ وسنحاول تثبيت اسماء هذه المطابع وتواريخها ومطبوعاتها في الفهارس التي اعددناها لكل مطبعة على حدة متسلسلة حسب تواريخ ظهورها .

الطباعة في الموصل :

اختلف الباحثون في تأريخ دخول الطباعة الى الموصل غير انهم اتفقوا على ان الآباء الدومنيكان(٢٥) هم الذين ادخلوا الطباعة الى الموصل فقد ذكر شبخو ان الدومنيكان اسسوا مطبعتهم سنة ١٨٥٦(٢٦) ثم يعود في مكان آخر فيذكر سنة ١٨٥٩(٢٧) .

اما طرازي فيقول انها تأسست سنة ١٨٥٩(٢٨) .

بينما يذكر سليمان الصائغ في تأريخ الموصل انها تاسست سنة ١٨٦٠(٢٩) وتبعه روفائيل بطي فذكر نفس التاريخ(٣٠) .

ويعزى سبب هذا الاختلاف في تحديد تأريخ الطباعة الى عدم تحديد نوع الطباعة فقد ظهر لنا ان الدومنيكان جلبوا اول الامر ومنذ بداية قدومهم الى الموصل مطبعة حجرية ثم سرعان ما اعقبوها بمطبعة حديثة .

وقد استطعت في الآونة الاخيرة ان اعثر على رسائل خطية ذات اهمية خاصة محفوظة في ارشيف الدومنيكان تروي بالتفصيل قصة الطباعة والمطبعة

(٢٤) نشر رزوق عيسى هذه الآراء بصورة موجزة في لغة العرب م٤ ص ٢٠٦ ، وفي مجلة النجم الموصلية لسنة ١٩٣٤ كما ورد ذكر لهذه الآراء في كتاب الصحافة في العراق لروفائيل بطي ص ٩ ، وقد ناقشها بطي ولم يؤيدها .

(٢٥) الدومينكان رهبنة منسوبة الى القديس عبدالاحد قدمت الموصل منذ سنة ١٧٥٠ وكانت من الايطاليين ، اما الدومينكان من الاقليم الفرنسي فقد قدموا الموصل سنة ١٨٥٦ .

(٢٦) الآداب العربية في القرن التاسع عشر ج١ ط٢ بيروت ١٩٢٤ ، ص ٧٨ .

(٢٧) المشرق م٥ ص ٤٢٥ .

(٢٨) السلاسل التاريخية ص ١١٤ .

(٢٩) تاريخ الموصل ج١ ص ٣٢٢ .

(٣٠) الصحافة في العراق ص ١٧ .

وتحدد البدايات الاولى لها ولما طبع من كتب مهمة وتعكس النشاط الذي تميزت به مطبعة الدومنيكان. وتأتي اهمية هذه الرسائل في انها جاءت من اناس عاصروا دخول الطباعة وكانوا من المشرفين عليها. وسنستعرض هذه الرسائل بغية تحديد تاريخ المطبعة الحجرية ثم الحديثة، كما وان الرسائل ستفيدنا في التعرف على الذين اشرفوا وساهموا في المطبعة من العراقيين والذين كان لهم الفضل الاكبر في تنشيطها.

واولى تلك الرسائل هي رسالة الاب ليجيه Ligiez كتبها من رومة بتاريخ ٤ مايس ١٨٩٦ ووجهها الى الاب كالاند Gallond رئيس الرسالة الدومنيكية في الموصل آنذاك يروي فيها ذكرياته الخاصة قبل ثلاثين سنة عندما كان في الموصل وساهم في اللبنات الاولى للمطبعة وقد جاء فيها :

« اثناء الشتاء من سنة ١٨٥٧ ــ ١٨٥٨ بدات محاولاتنا الاولى للمطبعة الحجرية فلقد أخذت على عاتقي ادخال الطباعة كي يستطيع طلابنا الفقراء من القراءة والدراسة في كراسات مطبوعة بعد ان كانوا يقراون في اوراق مأخوذة من المخطوطات القديمة ويجلسون القرفصاء على الارض وبشكل دائري ويشكلون الحلقات من كل الجهات كي يستطيعوا القراءة في آن واحد في تلك الاوراق المخطوطة.

لقد اردت ان اعوض عن تلك الطرق البدائية وذلك عندما جلبنا المطبعة الحجرية وبدانا بطبع لوحات اعدها والفها يوسف داؤد استاذنا في المدرسة وبمساعدة القس عبد يشوع الخياط والشماس عبدالكريم وبثلاث لغات هي العربية والسريانية والكلدانية.

وقد استفدنا من كتاب Roret الفرنسي الذي علمهم كيفية استعمال اللوحات ثم وضعناها بعد طباعتها على الحائط ليقراها الطلاب وهكذا ادخلنا الطباعة الى الموصل بين تعجب الاتراك والاهالي الذين كانوا يصيحون « الله اكبر » عندما راوا الاوراق البيض تدخل المطبعة وتخرج مطبوعة وبنسخ كثيرة.

وبعد هذه اللوحات قمنا بطبع كتب صغيرة مختلفة فخلال سنة ١٨٥٨ طبعنا :

كتاب القراءة وهو مزين ومزخرف في ١٢ صفحة للاب بصون.

وكتاب الصلوات الطقسية السريانية.

وكتاب صلوات الوردية المترجمة الى العربية من قبل الاب دوفال وباشراف معلم العربية القس انطون غالو الكلداني الذي علّم دوفال العربية.

اما في سنة ١٨٥٩ فقد قمنا بطبع كتاب مهم في قواعد اللغة العربية سميناه « خلاصة في مباديء القواعد العربية » في ١٨٠ صفحة وقد طبعنا منه ٦٠٠ نسخة وارسلنا نسخا منه الى الرئيس العام في رومة ».

وهنا لابد من الاشارة الى اهمية هذا الكتاب الاخير الذي ذكره الاب ليجه حيث يعتبر اول كتاب في قواعد اللغة العربية يطبع في العراق كما سيظهر لنا ذلك من تتبع فهارس المطبوعات العراقية في بداياتها وقد دعاني هذا الى البحث عن الكتاب المذكور فعثرت على نسخة وجدتها في مكتبة المتحف العراقي وعليها ختم الآباء الكرمليين فعلمت ان النسخة تعود الى الاب الكرملي وقد قارنتها بما ذكره الاب ليجيه فتوصلت الى انه نفس الكتاب المذكور في رسالته.

اما اسم الكتاب كما وجدته فهو « خلاصة في اصول النحو بطريقة جديدة تسهل ماخذها للمبتدئين » ويحتوي على ١٦٩ صفحة عدا الفهرست ونبذة من كتاب كليلة ودمنة فيصبح في ١٨٠ صفحة. غير ان الرسالة لم تذكر اسم المؤلف وقد عثرت على اسمه مدونا في خاتمة الكتاب وهو القس يوسف بن داؤد الزبونجي(٢١)، بينما كانت سنة الطبع المدونة هي نفس السنة التي ذكرت في الرسالة.

---

(٢١) عراقي من الموصل ولد سنة ١٨٢٩ وتلقى دراسته في الموصل ثم في رومة وكهن سنة ١٨٥٥ ثم عاد الى الموصل وبدا نشاطه في التدريس والتاليف والبحث والتنقيب واليه يعود الفضل في تنشيط مطبعة الدومينكان ترك ما يقرب من ٨٥ مؤلفا طبع منها ٤٠ مؤلفا والبقية اودعت في مكتبة بروبغندا في رومة ثم في المكتبة الفاتيكانية وقد اكملنا دراسة مفصلة عنه نزمع تقديمها الى جامعة السوربون لنيل درجة علمية.

ولي في دمشق سنة ١٨٩٠ م بعد ان قضى فيها ما يقرب من اثنتي عشرة سنة في منصب رئيس اساقفة السريان الكاثوليك. من اسمائه المشهورة تبعا لوظائفه الدينية والتي مرت في مؤلفاته ما يلي : اقليميس يوسف داؤد.

وهذه الاسماء ذكرناها كي نتلافى ما قد يحصل من خطا نتيجة تنوعها وتعددها كما حدث لعمر رضا كحالة حيث ذكره في معجمه مرتين متصورا انهما شخصان اثنان، الاولى في ج٢ معتمدا على الاعلام للزركلي، والثانية في الجزء (١٣) ص ٢٩٨ وعدد لكل واحد عددا من الكتب والمؤلفات.

ويكمل الاب ليجيه رسالته الاولى متكلما عن كيفية دخول الطباعة الحديثة بعد ان تكلم عن الطباعة الحجرية فيقول :

« ان هنري امانتون الدومنيكي الذي عمل في الموصل وشغل منصب القاصد الرسولي فيها ذهب الى فرنسا في تشرين الاول من سنة ١٨٥٩ واستطاع هناك ان يحصل على منحة من مركز المدارس الشرقية في باريس وقدرها ستة آلاف فرنك فرنسي مع بعض الاعانات الاخرى فقام بشراء مطبعة حديثة ايطالية الصنع علامتها Marimoni وشحنها الى الموصل فوصلت في نيسان سنة ١٨٦٠ اي بعدما يقرب من ستة اشهر وقد حمل معه بعض الحروف بالعربية ولكنها لم تكن كاملة وكذلك بعض الحروف السريانية ، بينما حصل على الحروف الكلدانية من الآباء اللعازاريين في ايران .

وعند وصول المطبعة كان امامنا ان نجد من يشرف عليها ويقوم بعملية الطباعة لذا فقد استعنا بالآباء الفرنسيين في القدس وكانوا قد سبقونا في ادخال الطباعة الى القدس فارسلوا احد رهبانهم ويدعى الاخ يوسف(٣٢) وراهب فرنسي اسمه الاخ ريمون وكانا من المتخصصين في الطباعة وقد تدربا على الطباعة في القدس ، وقد استطاعا ان يقوما بالمهمة خير قيام وبداوا في وضع الاسس اللازمة لنصب المطبعة وصنع القوالب » .

وثمة رسالة اخرى عثرت عليها وقد كتبها الاب شيري Chery سنة ١٨٦٧ ووجهها الى مجلة السنة الدومينيكيين Aonnée Dommicain لتعطينا فكرة واضحة ومكملة لتاريخ الطباعة والمطبعة في الموصل وقد جاء فيها :

« لقد وجدنا في الموصل رجلا اسمه سليمان كان يعمل في الدير نجارا بسيطا عندما نصبت المطبعة وقد استقدمناه لعمل بعض الموائد الخشبية ، هذا الرجل كان ينصت دائما ويسمع لحديث الاخ يوسف الذي قدم من القدس وذلك عن كيفية عمل المطبعة وصنع القوالب وسبك الحروف وسرعان ما تعلم سليمان نفسه كيفية صنع القوالب وقد اقدم فيما بعد على صنع قوالب نحاسية وجهاز للسبك استطاع بواسطته ان يكمل بعض الحروف العربية التي كانت تنقص المطبعة فجاءت حروفه في غاية الدقة والوضوح وفي منتهى الذوق حتى ان الرجال المختصين لم يكتموا اعجابهم بروعة تلك الحروف وجمالها » .

(٣٢) عربي من ديار بكر ترهب عند الفرنسيين في القدس واحكم مهنة الطباعة .

وبالفعل فمن يطلع على الكتب الاولى التي طبعت في هذه المطبعة يعجب من دقة الحروف العربية وجمالها وروعتها ، وقد جاء هذا الاعتراف من الاب شيري دليلا واضحا على مهارة العامل العراقي وذكائه .

اما عملية التجليد فكان يقوم بها الاخ دومينك الذي تعلم هذه المهنة في مطابع مدرسة بروبغندا في رومة وقد اصبح التجليد بفضله مشهورا في الموصل لدقته واتقانه . وبالفعل من يطلع على التجليد وطريقته في الكتب المتوفرة لدينا يعجب من دقته واتقانه .

ويكمل الاب شيري رسالته متحدثا عن المشرفين من العراقيين على المطبعة معترفا بفضلهم في تنشيط المطبعة وتقدمها وحصولها على الشهرة فيقول :

« ان الشهرة الرائعة التي حصلت عليها مطبعتنا في الموصل ونجاحها انما هو متعلق برجلين اثنين اشرفا عليها اولهما دوفال(٣٣) والثاني يوسف داؤد القس السرياني الذي درس عندنا ثم اكمل دراسته في رومة وهو رجل ذو خدمة متناهية ، دؤوب على العمل ، نادر الوجود وهو موصلي الاصل واحد اعضاء رجال الدين البارزين يقوم بنشر الكتب وتاليفها ويتقن لغات كثيرة جعلته يصبح المتخصص الاول في المدينة فهو يتقن اليونانية واللاتينية ويتكلم باتقان الفرنسية والايطالية والانكليزية ويعرف العربية الفصحى والفارسية والكلدانية وحتى العبرانية لا تصعب عليه » .

ومن اعتراف الاب شيري هذا يبدو لنا ان نجاح مطبعة الدومنيكان انما كان بفضل يوسف داؤد(*) الرجل الذي اشرف وساهم مساهمة فعالة في تاليف وطبع الكثير من الكتب الادبية واللغوية والدينية وهو في هذا انما يعترف باهمية الفرد العراقي الذي استطاع بمواهبه ومعارفه

(٣٣) كيرلس دوفال فرنسي تولى رئاسة الآباء الدومنيكان ما بين سنة ١٨٧٣–١٨٩٦ كما تولى ادارة المطبعة منذ تاسيسها فمضى في الموصل ٤٠ سنة واتقن العربية والف فيها .

(*) يؤيد هذا الكونت طرازي في كتاب السلاسل التاريخية ص ٢٩٤ ويقول عنه انه اول من زود البلاد الشرقية بكتب منقحة على الطريقة الدرسية في الصرف والنحو والعروض والخطابة والتاريخ والجغرافية والحساب وسائر فنون الادب .

وثقافته ان ينشط المطبعة ويرفع شانها بما طبعه فيها من الكتب المهمة على اختلاف انواعها ، والتي سنذكرها في الفهارس .

ثم يذكر الاب شيري ان الطباعة في المطبعة الحديثة بدأت بنشر اول كتاب وكان من النوع الديني ويحمل عنوان « رياضة درب الصليب »وقد طبع سنة ١٨٦١ ثم اعقبه كتاب في علم الجغرافية طبع في نفس السنة .

وفي سنة ١٨٦٢ طبعوا كتابا مهما في قواعد اللغة العربية سموه « تمارين في القراءة العربية للمبتدئين » .

يتبين لنا مما سبق ذكره وما ورد في رسالة الاب ليجيه والاب شيري ومن تتبعنا للكتب التي صدرت وتواريخ طبعها ان سنة ١٨٥٨ كانت خاتمة عهد الموصل بالطباعة الحجرية بينما كانت سنة ١٨٦١ فاتحة عهد الطباعة الحديثة في الموصل .

وقد استمرت المطبعة فيما بعد وباشراف يوسف داؤد الذي تولى ادارتها والاشراف على مطبوعاتها وعلى الأخص بين سنة ١٨٦٣ و سنة ١٨٦٧ بطبع الكتب الادبية وعلى الاخص الكتب التراثية منها وكتب اللغة كما سنلاحظ ذلك عند تتبعنا لفهارس المطبعة .

كما شهدت المطبعة بين سنة ١٨٦٧ وحتى سنة ١٨٩٨ نشاطا ملحوظا في مطبوعاتها المنوعة حيث سجلت هذه الفترة طباعة ما ينيف على المئة مطبوع ما بين صغير الحجم وكبيره ومنها ما يشتمل على عدة مجلدات في سائر المواضيع الدينية والتاريخية والادبية ، وكان قسم من هذه المطبوعات باللغات الكلدانية والسريانية والفرنسية والتركية علاوة على العربية .

ومن الشخصيات التي برزت بعد سنة ١٨٧٨ وذلك اثر مغادرة يوسف داؤد لمدينته الموصل وذهابه الى دمشق بمهمة دينية نذكر القس لويس رحماني(٢٤) (المطران والبطريرك افرام رحماني فيما بعد) الذي تولى مهام الاشراف على المطبعة وطبع الكثير من مؤلفاته كما حقق ونقح البعض الآخر من مطبوعات المطبعة في هذه الفترة .

ومن العاملين الذين ابدوا نشاطا ملحوظا في مطبعة الدومينكان ، وعلى الاخص في السنين العشر الاخيرة من القرن التاسع عشر نذكر نعوم سحار(٢٥) ، الذي اظهر نشاطا واقتدارا رقاه الى الاشراف على التعليم في مدرسة الدومينكان وعهد اليه بمراقبة اعمال الطباعة والمطبعة الا ان وفاته المبكرة وذلك سنة ١٩٠٠ جعلت المطبعة تفقد ركنا من اركانها .

وقد اخذ مكانه فيما بعد معلم آخر اسمه سليم حسون(٢٦) تولى امور التعليم والف في اللغة العربية كتبا كثيرة كما اشرف على مطبوعات المطبعة التي كانت تصدر بالعربية .

اما المطبوعات باللغة الكلدانية فقد عهد امر الاشراف عليها الى القس يعقوب اوجين حنا(٢٧) (المطران فيما بعد) وذلك عندما نقله البطريرك عبد يشوع الخياط سنة ١٨٩٧ الى معهد مار يوحنا الحبيب لتدريس اللغة الكلدانية وجعله مدققا للكتب المطبوعة في مطبعة الدومينكان .

وفي سنة ١٩٠٢ أصدر الدومينكان مجلة اكليل الورد والتي تعتبر اول مجلة عربية تصدر في العراق وقد استمرت في الصدور سبع سنوات حتى احتجبت سنة ١٩٠٩ وقدصدر منها ٩٦ عددا

وطبيعي ان يستغل الدومينكان مطبعتهم لطبع هذه المجلة ومن يطلع على اعداد هذه المجلة يجد وبوضوح كيف تطورت الطباعة وتطورت الحروف العربية الى الاحسن .

غير ان السنين القليلة التي سبقت الحرب العظمى الاولى شهدت فتورا في الطباعة ويعود السبب في ذلك الى ان الاتراك بدأوا يضايقون الدومينكان ومطبعتهم فقاموا بوضع قيود كثيرة على الطبع وحجزوا الورق والحروف وكانوا يفرضون عليهم طبع الكتب التعليمية باللغة التركية والحد من العربية تنفيذا لسياستهم الطورانية والداعية الى التتريك ، وقد اضطر الدومينكان كما يظهر من الارشيف الخاص بهم ان يلبوا بعض هذه الاوامر وصدرت عن مطبعتهم بعض الكتب باللغة

---

(٢٤) موصلي ولد سنة ١٨٤٩ وتلقى تعليمه في مدارس الموصل ثم ذهب الى رومة ودرس في مدرسة بروبغندا ، كهن سنة ١٨٧٣ ورجع الى الموصل فابدى نشاطا ملحوظا في التدريس والتاليف والادارة ، سقف سنة ١٨٨٧ وانتخب بطريركا للسريان الكاثوليك سنة ١٨٩٨ .
له مؤلفات كثيرة وتحقيقات وبلغات مختلفة ، الآثار الشرقية سنة ١٩٢٦ . توفي سنة ١٩٢٩ .

(٢٥) نعوم سحار موصلي ولد سنة ١٨٥٩ وتوفي سنة ١٩٠٠ . له مؤلفات كثيرة اهمها مسرحية لطيف وخوشابا التي تعتبر اول مسرحية عراقية مطبوعة .

(٢٦) سليم حسون ولد في الموصل ١٨٧٣ وتوفي في بغداد سنة ١٩٤٧ وقد برز مؤخرا في حقل الصحافة .

(٢٧) من البارزين في حقل التاليف والترجمة وعلى الاخص في اللغة الكلدانية . ولد سنة ١٨٦٧ في قرية من قرى الموصل، سقف سنة ١٩٠٢ ومات غرقا سنة ١٩٢٨ .

التركية الفها نعوم سحار وغيره لتدريس اللغة التركية التي اصبحت الزامية في المدارس .

وعند نشوب الحرب العظمى الاولى توقفت المطبعة عن العمل وهجر اكثر الآباء مدينة الموصل ولم تستطع المطبعة معاودة نشاطها الا بعد الحرب العظمى الاولى .

ومن المطابع الاخرى التي تأسست في الموصل بصورة مبكرة نذكر المطبعة الكلدانية التي تأسست سنة ١٨٦٣ غير انها لم تستطع الصمود كثيرا والاستمرار في عملها وعلى الاخص بعد وفاة مؤسسها وقد طبع فيها بعض الكتب التي سنسردها في الفهارس .

كما تأسست مطبعة الولاية سنة ١٨٧٥ ثم اعقبتها بفترة ليست بالقصيرة مطبعة اهلية سميت بمطبعة نينوى تأسست سنة ١٩١٠ . وكلا المطبعتين سنؤرخ لهما ولمطبوعاتهما القليلة في الفهارس المقبلة .

الطباعة في المدن العراقية الاخرى :

لقد اقتصر ظهور الطباعة في مدن العراق الاخرى عدا بغداد والموصل في اربعة مدن وهي كربلاء وكركوك والبصرة ثم النجف الاشرف مسلسلة حسب تاريخ ظهورها .

كربلاء :

ففي كربلاء ظهرت الطباعة بصورة مبكرة الا انها لم تستمر طويلا فمنذ سنة ١٨٥٦ م (١٢٧٣هـ) جلب احد اكابر الفرس مطبعة حجرية وذلك في عهد ولاية محمد رشيد باشا على العراق وقد قامت هذه المطبعة بطبع مناشير تجارية وكتب ادعية ورسائل دينية حاوية لآداب زيارة آل البيت .

ثم طبع فيها كتاب مهم لابي الثناء الآلوسي باسم (مقامات ابن الآلوسي) ولم نعثر بعد هذا الكتاب على كتب اخرى طبعت في كربلاء مما يدل على ان المطبعة تركت واهملت ولم تظهر مطبعة اخرى الا بعد الحرب العظمى الاولى .

كركوك :

اما كركوك فقد تأسست فيها مطبعة تابعة للحكومة وذلك في سنة ١٨٨١ في عهد الوالي فيضي باشا ، وكان الغرض منها لطبع صحيفة رسمية . كما طبع فيها بعض الكتب القليلة اكثرها بالتركية .

ثم تأسست مطبعة اخرى سنة ١٩١١ سميت بمطبعة الصنايع كان غرضها طبع بيانات وتقاويم ونماذج حكومية .

البصرة :

وفي البصرة تأسست اول مطبعة سنة ١٨٨٩ قام بتأسيسها جلبي زادة محمد علي وهو موظف بغدادي الوطن كان يتولى رئاسة كتاب الاملاك السنية في البصرة(٢٨) وذلك في زمن ولاية هدايت باشا وقد سميت هذه المطبعة بمطبعة الولاية وكانت تسمى ايضا بمطبعة الحكومة واحيانا مطبعة البصرة .

وقد طبعت في هذه المطبعة جريدة البصرة الرسمية الناطقة بلسان الحكومة والتي صدرت في كانون الثاني سنة ١٨٩٥ وكان يشرف عليها مؤسس المطبعة نفسه الا انه عندما نقل فيما بعد الى وظيفة اخرى في بيروت تبنت الحكومة هذه المطبعة ووسعتها وعهدت بتحرير الصحيفة الى موظفين ديوان انشائه الولاية لهذا الغرض ، وقد استمرت الصحيفة في الصدور حتى بداية الحرب العظمى الاولى .

وقد تأسست في البصرة في هذه الفترة مطابع اهلية اخرى كان اهمها مطبعة عبدالله الزهيري نسبة الى مؤسسها وصاحبها وقد قام بتأسيسها سنة ١٩١٢ م وقامت بطبع بعض الكتب الا انها لم تعمر طويلا .

كما عرفنا عن وجود مطبعة اخرى تدعى بالمطبعة المحمودية كما ظهر لنا من كتاب عثرنا عليه كتب على صفحته الاولى انه مطبوع فيها .

وهذه المطابع لم تعمر طويلا فعند استيلاء الانكليز على البصرة ابان الحرب العظمى الاولى . اخذوا مطبعة الولاية كما استولوا على المطابع الاهلية كلها(٢٩) وجمعوها في مطبعة واحدة اطلق عليها « مطبعة الحكومة » بدليل ان الرواية الايقاظية التي الفها الحاج سليمان فيضي الموصلي وكتاب الترملي الذي الفه بعنوان خلاصة تأريخ العراق واللذين طبعا سنة ١٩١٩ كتب في الصفحة الاولى لكل منهما اسم مطبعة الحكومة في البصرة .

النجف الاشرف :

اما في النجف الاشرف فقد تاخر دخول الطباعة قياسا بكربلاء .

حيث دخلت الطباعة سنة ١٩٠٩ م ١٣٢٨ هـ وذلك عندما جلبت اليها اول مطبعة من

---

(٢٨) بطي ـ الصحافة في العراق ص ١٨ .

(٢٩) بطي ـ الصحافة في العراق ص ٤٣ .

الهند عن الطريق البحري بايعاز من صاحب المطبعة السيد جلال الدين الحسيني الكاشاني الذي ارسلها من كلكتا الى اخيه في النجف السيد محمد علي حبل المتين وكانت هذه المطبعة قبل ارسالها الى النجف تطبع فيها مجلة حبل المتين الشهيرة(٤٠) ، وعند تأسيسها في النجف اخذت تطبع جريدة (نجف) الفارسية التي صدرت سنة ١٩١٠ وكذلك الاعداد الجديدة من جريدة الحبل المتين .

كما اخذ هبة الدين الشهرستاني يطبع فيها اعداد مجلته الشهيرة (العلم) بعد ان كان يطبعها في بغداد .

وقامت هذه المطبعة بطبع البعض من الكتب بالعربية والفارسية غير انها لم تدم طويلا فعند نشوب الحرب العظمى الاولى تعطلت وانحلت وبيعت ادواتها .

وقد تأسست في النجف الاشرف بعد تأسيس مطبعة الحبل المتين باشهر مطبعة اخرى حديثة تشتمل على مطابع حديدية مختلفة الاحجام ومطبعة حجرية وذلك سنة ١٣٢٨ هـ وكانت مطبعة اهلية اقدم بعض التجار واهل العلم على استيرادها وقد سميت بالمطبعة العلوية وكان مديرها والمشرف عليها السيد محمود العلوي(٤١) ثم انتقلت ادارتها في حدود سنة ١٩١٣ الى السيد محمود افندي اليزدي(٤٢) .

ولم يتهيأ لهذه المطبعة ان تدوم كثيرا فعند حصار النجف سنة ١٣٣٦هـ نهبت واذيبت حروفها وجعلت خراطيش للبنادق وتعرضت للخراب والدمار(٤٣) .

غير انه ما ان حطت الحرب العظمى اوزارها حتى بدات الحركة الطباعية تعود ثانية الى النجف الاشرف فتأسست عدة مطابع حملت احدها اسم المطبعة العلوية ايضا كما حملت الاخرى اسم مطبعة الغري واخذت المطابع تكثر تدريجيا لتتجاوب مع النهضة التي شهدتها هذه المدينة المقدسة بعد الحرب .

---

(٤٠) وهي جريدة مشهورة عاشت قرابة اربعين سنة وكانت تنشر من كلكتا وتوزع الى العراق وايران وصاحبها هو السيد جلال الدين الحسيني الكاشاني .

(٤١) توفي سنة ١٣٨٢ هـ .

(٤٢) لغة العرب م٢ ص ٣٠٩ .

(٤٣) يراجع في هذا كتاب معجم المطبوعات النجفية للسيد محمد هادي الاميني حيث اعطى معلومات وافية عن مطابع ومطبوعات النجف .

المطبوعات

فهرسة ودراسة ببليوغرافية لمطبوعات العراق ومطابعه من بدايات الطباعة وحتى الحرب العظمى الاولى

بعد ان استعرضنا في دراستنا هذه تأريخ الطباعة في العالم والطباعة في المشرق العربي وقمنا بدراسة وافية ومسهبة عن تأريخ الطباعة في العراق منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الاولى كان لابد من ان نقوم بتهيئة ببليوغرافيا مفصلة لكل ماطبع من كتب ومطبوعات مهمة وفي كل مطبعة من مطابع العراق مبتدئين ببغداد ثم الموصل فالمدن العراقية الاخرى التي دخلتها الطباعة بصورة مبكرة وذلك لاعتقادنا باهمية الببليوغرافيا في جمع ذلك التراث المبعثر ومحاولة دراسته في المستقبل حيث انه يشكل اللبنات الاولى في تأريخ نهضة العراق الفكرية والثقافية وحركة الانبعاث التي شهدها القطر خلال القرن التاسع عشر .

وسيجد المتتبع والباحث آثار نهضة وبعث تراثي جديرتين بالدراسة وذلك من خلال ما طبع من كتب وفي مختلف ميادين الفكر والمعرفة ، تلك النهضة التي استطيع القول انها تصحح بعض ما ذهب اليه الباحثون من ان العراق لم يشهد نهضة فكرية حديثة كالتي شهدتها بلاد الشام ومصر في نفس الفترة .

وقداتبعنا في تعداد مطابع العراق التسلسل الزمني لتاسيسها وظهورها ، كما حاولنا ان نجمع معلومات وافية عن كل مطبعة ، وقد تبين لنا ان بغداد شهدت في هذه الفترة تاسيس احدى عشرة مطبعة بينما تأسست في الموصل اربع مطابع كان اهمها واغزرها نتاجا مطبعة الدومينكان التي اخذت جزءا كبيرا من هذا الفهرست . كما ذكرنا اهم المطابع الاخرى في بقية مدن العراق المهمة والتي دخلتها الطباعة بصورة مبكرة .

ولا ندعي اننا استطعنا جمع وتجميع كل ما طبع وفي كل مطبعة لكننا نستطيع القول اننا حاولنا قدر المستطاع لم اكثرية ذلك التراث المبعثر مستندين الى اطلاعاتنا على الكثير من تلك المطبوعات وما وجدناه من اشارات حولها في بعض المجلات والصحف المهمة التي كانت تصدر في تلك الفترة فاشرنا اليها كي يسهل للباحث الرجوع اليها .

كما استفدنا من الكثير من المصادر والمراجع التي تناولت الفهرسة سواء اكانت تلك الفهرسة

للمؤلفين او للمطبوعات ، ولكننا لم نكتف بهذا بل حاولنا قدر المستطاع الاطلاع على كل كتاب ذكرناه كي نحصل على معلومات مباشرة وصحيحة ، اما الكتب التي لم نستطع الحصول عليها فقد ذكرناها مستندين الى المعاجم والفهارس .

كما وجدنا بعض المطبوعات خالية من ذكر المطبعة فعمدنا الى سردها كما هي في حقل خاص.

وسيجد المتتبع لهذا الفهرست اننا ذكرنا عن الكثير من الكتب وخاصة المهمة منها معلومات عن فحواها ومادتها وموضوعها كلما تيسر لنا ذلك كي تتم الفائدة المتوخاة من هذا الفهرست .

ولم نقتصر على ذكر الكتب التي طبعت بالعربية وانما ذكرنا كل ما طبع بلغات اخرى كان اهمها الفرنسية واللاتينية والتركية والسريانية وغيرها وقد اشرنا الى ما طبع بهذه اللغات .

كما حاولنا ان نعطي احيانا نبذة مختصرة عن كل مؤلف بارز كان له دور في النتاج الفكري خلال هذه الفترة للتعريف به وبدوره .

وثمة ملاحظة اخرى هي ان بعض الكتب طبعت عدة طبعات وباسماء مختلفة احيانا فعمدنا الى تجميعها تحت اسم واحد وذكرنا عدد طبعاتها وتأريخ كل طبعة .

كما اعتمدنا طريقة التوريق اكثر الاحيان فذكرنا عدد صفحات كل كتاب وصفحات المجلدات كاملة ومجموعة .

اما ما وجدناه من اختلافات بين ما توصلنا اليه وما سبقنا حول بعض الكتب واسمائها وسني طبعها ومكان الطبع فقد دوناه في الحواشي وللمتتبع ان يعطي حكمه بعدالاطلاع والمقارنة معتمداً المعلومات المدونة ازاء كل كتاب ومطبوع .

وقد ذكرنا احيانا مكان تواجد بعض الكتب المهمة وذلك كي يسهل للباحث والمتتبع وبدون اي عناء الرجوع اليها متى اراد ذلك .

اما اهم الرموز والمختصرات التي اتخذناها في هذه الفهرسة فهي :

م : سنة ميلادية
هـ : سنة هجرية
ص : صفحة ، واحيانا عدد الصفحات
مج : مجلد
ج : جزء
ط : طبعة
ت : توفي

★ ★ ★

نظرات في معجم مصطلحات علم الحيوان

بقلم

عزيز العلي العزي

قسم بحوث الوقاية
ابو غريب ـ بغداد ـ العراق

مقالتي المتواضعة هذه مهداة للفريق امين المعلوف : اقرارا له بفضل السبق في تعريب مصطلحات علم الحيوان ، وتخليدا لذكراه وهو في رحاب الله .

المقدمة

هذا المعجم هو الجزء الرابع من « المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام » الذي اصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التابعة لجامعة الدول العربية . وقد تولى المجمع العلمي العراقي مهمة طبع هذا الجزء فاصدره عام ١٩٧٦ .

يتالف المعجم من المصطلحات العلمية والانكليزية ، ومعهما ما يماثلهما من مصطلح فرنسي ، وامام كل مصطلح المقابلات العربية المستعملة في الاقطار العربية . وقد شغل المتن الصفحات ١ـ ١٢٣ من المعجم ، وتلاه فهرست ابجدي بالمصطلحات الفرنسية واخر بالمصطلحات العربية .

وقد ذكر المدير العام للمنظمة في مقدمة المعجم الاسباب التي حدت بها الى اصداره ، والطريقة التي اتبعت في كتابته . فكان مما قاله في تلك المقدمة :

« ... غير ان هذه المؤسسات اتخذت في اصطناع المصطلح اساليب مختلفة من الوضع والترجمة والنحت والتعريب ، فحدث تفاوت بين قطر واخر اضحى يحتم توحيد هذا المصطلح تمهيدا للغة علمية عربية مشتركة .

وحين قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم رات ان تولي هذا الموضوع عناية خاصة .. فتولى مكتب تنسيق التعريب بالرباط .. الاعداد والدعوة الى المؤتمر الثاني للتعريب الذي عقد في مدينة الجزائر في المدة من ١٢ـ٢٠/١٢/١٩٧٣ ، وجعلت موضوع البحث فيه توحيد المصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام حتى نهاية المرحلة الثانوية ، في المواد العلمية الست : الرياضيات والفيزياء والكيمياء والحيوان والنبات والجيولوجيا.

ونظر المؤتمر ولجانه فيما قدمه مكتب تنسيق التعريب من مشروعات لمعاجم تتضمن مصطلحات هذه العلوم ... وامام كل مصطلح المقابلات العربية المستعملة في الاقطار العربية . وقد راجعت اللجان هذه المقابلات العربية ... واتفقت على مقابل عربي واحد لاكثر المصطلحات ... ثم حرصت المنظمة على اتاحة مزيد من المراجعة لهذه المعاجم فدعت ست لجان (لكل مادة من المواد الست لجنة من ثلاثة اعضاء) حرصت على ان يكون اكثرهم من الذين شاركوا في المؤتمر الثاني للتعريب ، وان يكونوا من اقطار عربية متعددة ...واجتمعت هذه اللجان ... لمدة شهر باشراف الاستاذ الدكتور عبدالحليم منتصر ... وبذلت جهدها في تدقيق هذه المعاجم وشكل ما يحتاج الى شكل من كلماتها ووضع تعريفات وشروح موجزة لبعض المصطلحات .

وكان مما قرره المؤتمر الثاني للتعريب في هذا الشأن ما يلي : ... وجوب الاخذ بمبدأ الالتزام بهذه المصطلحات .... حتى تصبح جزءا حيا في الحياة العلمية والعملية والادارية ، وحتى يتحقق لها اكبر قدر من الشيوع والاستقرار ...

وهذا الالتزام يقود الى الاخذ بالتوصية التالية :

طبع هذه المصطلحات في معجم موحد ، ونشر هذا المعجم وتزويد الجهات المختصة في البلاد العربية بنسخ منه لوضعه موضع التجربة في مدارسها ومؤسساتها ، ثم تجميع الملاحظات حوله تمهيدا لمعاودة طبعه معدلا منقحا . وقد رات اللجنة الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب ان من الايسر في الاستعمال طبع هذا المعجم في كراسات : لكل مادة علمية كراسة مستقلة على حدة ...

وان المنظمة العربية للتربية والثقافةوالعلوم لتعرب عن صادق شكرها وتقديرها ... للاستاذين العالمين عضوي اللجنة اللذين راجعا مصطلحات الحيوان ، وهما : الاستاذ الدكتور حامد عبدالفتاح جوهر ، والاستاذ الدكتور محمد سليم صالح . وقد اشرف الاستاذ الدكتور محمد سليم صالح ـ بعد ذلك ـ على طباعة هذه الكراسة وصحح تجاربها واستخرج فهرسين لمصطلحاتها العربية والفرنسية .. وتأمل ان تتلقى ... من العلماء الذين يطلعون على هذه المعاجم ويدرسونها ، ملاحظاتهم واقتراحاتهم لتنظر فيها وتستفيد منها في الطبعات المقبلة ... » ا.هـ

وتلبية لدعوة مدير عام المنظمة فقد عكفت على دراسة معجم مصطلحات علم الحيوان ، هادفا الى ابداء ملاحظاتي على بعض ما قد اجد فيه من هفوات . لكن ما وجدته فيه من الاغلاط والاوهام والتصحيف فاق ما كنت اتوقعه في معجم مثله ، اصدرته منظمة عربية رفيعة المستوى ووضعته لجنة متخصصة في موضوعها . لكن هذا ما حدث ويا للاسف .

* * *

بالامكان حصر ماخذي على المعجم في ستة ابواب هي :

١ ــ منهاج وضع المعجم .
٢ ــ اخطاء علمية في الترجمة والتعريفات والشروح
٣ ــ عدم الدقة في الترجمة .
٤ ــ اغفال بعض التعريفات او نقصها او غموضها
٥ ــ عدم الدقة في رسم الكلمات او اهمال شكلها .
٦ ــ اخطاء لغوية .

وسوف اتناول هذه المآخذ في كل باب حسب ترتيبها الابجدي ، ثم اعقب على ذلك بما أراه الصواب او الأصوب .

اولا : منهاج وضع المعجم

على واضع اي معجم ان يحدد الهدف من وضعه ذلك المعجم ، ليقرر ، تبعاً لذلك ، المفردات التي سيدرجها فيه وتلك التي لن يضمها المعجم بين دفتيه . لذلك فان مآخذي على منهاج وضع المعجم هي كالآتي :

١ ــ ظهرت في مفردات المعجم اسماء اعلام في علوم الحياة مثل :
Darwin ‘ De Vries ‘ Lamark , Mendel
من غير ضرورة لذلك . فالمعجم ـ كما يدل عليه عنوانه ـ خاص بمصطلحات علم الحيوان ، ولا مكان فيه لاسماء الاعلام .

٢ ــ هناك مفردات هي الاسماء الاولى (الاسماء الجنسية) من الاسماء العلمية لبعض الحيوانات ، ادرجت كمفردات في المعجم ، وهذا غير جائز . لان الاسماء العلمية للحيوانات اكثر من ان تحصى ، وتحتاج الى معجمات ضخمة بعدة اجزاء لتستوعبها كمفردات فقط من غير تعريف بها . بينما كان بامكان واضعي المعجم استخدام هذه الاسماء في تعريفاتهم وشروحهم الخاصة بالاسماء الانكليزية للحيوانات التي ذكرت في هذا المعجم .

٣ ــ وهناك مفردات انكليزية وعلمية وردت بصيغة الجمع ، بينما المألوف في المعجمات ان تدرج موادها بصيغة المفرد ثم يذكر الجمع بعدها .

٤ ــ لم يتفق واضعو المعجم على تسمية موحدة لبعض المصطلحات في المعجم نفسه ، وهذا يربك القاريء فالمصطلح macrophage ترجم الى: بالعة كبيرة، بينماترجم المصطلح phagocyte الى : خلية ملتهمة . بينما كان المفروض ان يترجم المصطلح الاول الى : ملتهمة كبيرة ، او يترجم الثاني الى : خلية بالعة . والمصطلح Mammalia مترجم الى : ثدييات ، بينما ذكر في التعريفات

بالاسم نفسه او بالاسم : لبائن . ورتبة الرئيسات Primates تذكر مرة بهـذا الاسم ، واخـرى الاسم ، واخرى بالاسم : الرتبة المقدمة .

٥ ــ هناك متـرادفات ظهـرت متباعدة في المعجم حسب الحرف الذي يبدأ به كل مترادف ، من غير احالة الى المترادف الاول ، ومن غير وضع المترادفين في سطر واحد ووضع علامة الترادف (=) بينهما . وهـذا بيان ببعض المترادفات التي عثرت عليها في المعجم :

anaemia, anemia / Asilidae, robber fly / blu fly, **Calliphora** / beaver, castor / **Cicada**, harvest fly / endoparasite, entozoon / **Glossina**, tse tse fly / haemoglobin, hemoglobin/ **Lacertilia, Sauria** / leopard, panther / Nepa, water scorpion / weevil, weevils.

ثانياً : اخطاء علمية في الترجمة والتعريفات والشروح

سوف اتكلم في هذا الباب على المفردات التي اخطأ واضعو المعجم في ترجماتها او في التعريف بها. وبعض هذه المفردات وردت برسم مغلوط ، لكني سادونها هنا برسمها الصحيح ، ثم اعقب على كل منها بما اراه الصواب .

الرعاشية **Agrionidae**

فصيلة من الذباب المتميز بلونه البراق .ا.هـ

قلت : الرعاشية فصيلة من رتبة الرعاشات او اليعاسيب ، لها زوجان من الاجنحة . وهي من ذوات التحول الناقص ؛ اي ان البيضة تفقس عن حورية تتحول فيما بعـد الى حشـرة كاملة دون المرور بطور العذراء . اما الذباب فهو من رتبـة ثنائية الاجنحة ومن ذوات التحول التام ؛ اي ان البيضة تفقس عن يرقة دودية الشكل تتحول الى خادرة (عذراء) ، وهذه بدورها تتحول الى حشرة كاملة . وللذباب زوج واحد من الاجنحة . لـذا فالصواب في التعريف : فصيلة من رتبة الرعاشات

زائدة شرجية (ج . زوائد)
anal cerci (pl. cirri)

الصواب : زائدتان شرجيتان . لان المصطلح العلمي ورد اصلا بصيغة الجمع . واذا اريد الابقاء على المقابل العربي بصيغة المفـرد (وهو الاصوب) فيجب عندئذ ذكر المصطلح العلمي بصيغة المفرد ، اي : **anal circus** . اما الجمع المحصور بين قوسين فمفرده **cirrus** ، وهي كلمة لاتينيـة تعني ذؤابة[١] ، ولا علاقة لها بالزائدة الشرجية . وقد وردت بمعناها الصحيح في المعجم نفسـه بعد ذلك .

مفترس النمل **ant catcher (ant thrush)**

حيوان من صنف اللبائن ... الخ .

قلت : الكلمـة الانكليزية thrush تعنـي الشحرور ، وهو طير معروف . ولم اجد فيما بين يدي من المعجمات انها تطلق على اي حيـوان من اللبائن[٢] . فكيف يذكره المعجم في تعريفه الموجز باعتباره مـن صنف اللبائن ! فان كان المقصـود حيواناً لبوناً فالصواب ان يحذف المرادف المحصور بين قوسين . وان كان طيراً فالصواب ان يوضع تعريف جديد يفيد ذلك .

نمل طائر **ant fly**

الصواب : ذبابة النمل .

نشوء ذاتي **archebiosis**

قلت : المصطلح العلمي هذا مصطلح يوناني ، وجذره **arch** يعني : البدائي ، والسـابق في الزمن[٣] . لذا فالصواب : نشوء بدائي او نشوء اولي .

عناق الارض **badger**

حيوان لبون صغير من رتبة الضواري من فصيلة السراعيب . قصير الاطراف ثقيل الجسم اصفر اللون مسمر ، يتميز بمنطقة بيضاء وسطية تمتد على قمة الراس وببقعة سوداء في مقدمة كل اذن .ا.هـ .

قلت : الكلمة الانكليزية والتعريف يدلان على الحيوان المعروف بالغرير (بضم الغين وفتح الراء) والمعروف علمياً بالاسم **Meles meles** [٤] . ومن اسمائه العربية غريرة وغريراء وزبزب (بفتح الزاي

---

(1) Henderson et al.
(2) Oxford; Webster.
(3) Jaeger.
(4) Mahdi and George : 67.

وسكون الباء وفتح الزاي الثانية) وزبزب القبور[٥] . اما عناق الارض Felis caracal فهو لبون آخر من رتبة الضواري من الفصيلة السنورية[٦] .

ويبدو ان الخلط بين الغريراء وعناق الارض قديم ، وسببه احد اسماء الغرير وهو : زبزب . فقد ذكر المعلوف ان الانطاكي وصف السنور البري المعروف في مصر بالتفا وسماه زبزبا . ثم علق المعلوف على ذلك عند كلامه على الغرير قائلا « وليس هذا الحيوان عناق الارض ، فعناق الارض حيوان آخر من فصيلة السنور ... وقول داود الانطاكي انه الزبزب ، سببه ان السَّبَنْسَب ـ حسب رواية دوزي ـ هو السنور البري في المغرب . ولا يخفى ان السين والزاي يتبادلان ، ولاسيما عند بعض العامة في العراق والشام ... فالذي اراده داود الانطاكي هو السبسب الذي ذكره دوزي ، اي التفا »[٧] . وهذا تعليق مقنع فيما ارى . ثم ذكر المعلوف اصل الخطأ في ترجمة badger بعناق الارض ، ورده الى الترجمات الاوربية للتوراة والتلمود ، وبين خطأ تلك الترجمات مناقشا اياها بالتفصيل[٨] . ولا ارى موجبا لادراج تلك المناقشة هنا خشية الاطالة

لذا فصواب الترجمة : غرير أو غريراء .

bead **تدبة**

قلت : الكلمة الانكليزية تعني فيما تعنيه الخرزة ، والفقاعة في شراب ، والرغوة التي تكونها الفقاعات[٩] . اما الندبة (برسمها الذي ورد في المعجم) فهي : بكاء الميت وتعداد محاسنه[١٠] ، وهي بالطبع لا تقابل كلمة bead . واما ان كان المقصود اثر الجرح الباقي على الجلد، تشبيهاً له بالخرزة ، فالكلمة المطلوبة عندئذ هي الندبة (بفتح النون والدال)[١١] . ومع ذلك فهي لا تقابل الكلمة الانكليزية هذه .

لذا فالصواب : خرزة (بفتح الخاء وسكون الراء) .

---

(٥) المعلوف : ٢٣ .
(٦) العزي : ٨٤ .
(٧) المعلوف : ٢٣ ـ ٢٤ .
(٨) م.م : ٢٥ ـ ٢٦ .
(9) Webster.
(١٠) القاموس .
(١١) م.ن .

blastula **بلاستولة . برعمة**

قلت : المصطلح العلمي هذا يعني الكرة الجوفاء الناتجة عن انقسام البويضة المخصبة . واقرب ترجمة تقابل هذا المصطلح هي : علقة (بفتح العين واللام والقاف) . قال تعالى « ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاماً ، فكسونا العظام لحماً ، ثم انشأناه خلقاً آخر ، فتبارك الله احسن الخالقين »[١٢] .

لذا ، فان الترجمة الصواب : علقة .

bollworm **دودة الحبوب**

الصواب : دودة جوز القطن او دودة لوز القطن . وهي انواع من الفراش لا علاقة لها بالحبوب

bot fly **ذبابة الخيل**

اجناس من الذباب الكبار لا تلسع ولا تضر . والضرر يحصل من يرقاتها التي تسمى النغف ، فنغف الفرس يعيش في معدته ... الخ ..

قلت : ذبابة الخيل horse fly انواع من فصيلة ذباب الخيل Tabanidae التي تتغذى ذكورها على رحيق الازهار والسوائل الحلوة ، بينما تمتص اناثها دماء البقر والخيل والحمير[١٣] . اما الذباب المقصود بالمصطلح الانكليزي bot fly فهو اكثر من نوع ، منها النغف من فصيلة النغف Oestridae الذي تعيش يرقاته في انوف المواشي وجيوبها الانفية . فالنغف لغة هو : دود في انوف الابل والغنم ، الواحدة نغفة[١٤] . ومنها ايضاً نغف معدة الفرس التابع لفصيلة اخرى هي فصيلة نغف المعدة Gasterophilidae [١٥] .

لذا فالصواب ان يعدل المقابل العربي الى : نغفة . وان يعدل التعريف الى الشكل الآتي : اجناس من الذباب الكبار ، ذكورها لا تلسع ولا تضر ... الخ ..

cankerworm **دودة قارضة**

قلت : الديدان القارضة تدعى بالانكليزية

---

(١٢) المؤمنون : ١٤ .
(١٣) العزي : ٤١ ـ ٤٢ .
(١٤) القاموس .
(15) Essig: 802-805; Herms: 389-394.

cutworms وهي عادة يرقات انواع من عائلة العث الليلي Noctuidae (١٦) . اما الاسم cankerworm فمقابله العربي هو : دودة قارحة او دودة الاورام النباتية . وهي انواع تتبع الجنسين Paleacrita و Alsophila من فصيلة الديدان القياسة Geometridae التي تتغذى يرقاتها على اوراق اشجار الفاكهة وثمارها(١٧) .

لذا فالصواب : دودة قارحة .

نغفة chrysalis

هي كل عذراء من الفراش ، اي من حرشفيات الاجنحة .ا.هـ . .

قلت : التعريف صحيح ، لكن المقابل العربي هو المغلوط . فالنغف قد مضى تعريفه عند تعليقي على مادة bot fly اعلاه .

لذا فالترجمة الصواب : خادرة او عذراء .

دعسوقة Coccinella

جنس حشرات من مغمدات الاجنحة تاكل الاوراق ويرقات كثير من الحشرات .ا. هـ .

قلت : جميع انواع هذا الجنس مفترسة تتغذى على حشرات المن عادة ، وليس منها ما يتغذى على النبات . لكن فصيلة الدعسوقة Coccinellidae تضم انواعاً اخرى تعود لغير هذا الجنس ، يتغذى بعضها على النبات(١٨) .

لذا فالصواب حذف كلمة « الاوراق » من التعريف .

ورك الحشرة coxa

١ ـ القطعة الاولى من ارجل الحشرة .

٢ ـ عظم الحوض الذي يتألف من الحرقفة والورك والعانة .ا. هـ .

قلت : الورك جزء من الجسم لامن الرجل . اما الحرقفة (بفتح الحاء وسكون الراء وفتح القاف) فهي جزء من الرجل لا الجسم ، اي كما ورد تعريفها اعلاه . فهي من الانسان عظم راس الورك ، ج حراقف(١٩) . وقياساً على ذلك فان القطعة الاولى من رجل الحشرة والمتصلة بجسمها هي الحرقفة لا الورك .

لذا فصواب المقابل العربي : حرقفة .

خنفساء مائية (ديتيك) Dytiscus

حشرة مائية من رتبة مغمدات الاجنحة .ا. هـ

قلت : المصطلح العلمي الدال على جنس هذه الحشرة مشتق من الكلمتين اليونانيتين dytes التي تعني الغواص ، و dytikos التي تعني القادر على الغوص(٢٠) . لذا فاطلاق اسم الخنفساء المائية على هذا الجنس بعيد عن الصواب ، لان هناك انواعاً كثيرة من الخنافس المائية تنتمي لاجناس اخرى غير هذا الجنس ولفصائل اخرى غير فصيلة الخنافس الغواصة Dytiscidae .

لذا فصواب الترجمة : خنفساء غواصة .

قنبرة egret

من رتبة اللقالق وفصيلة مالك الحزين ... الخ ..

قلت : لا اعلم طيراً من طيور الماء يدعى قنبرة . وحتى لو كان الامر كذلك فمن الافضل عدم استخدامه ، لئلا يلتبس بالقنبرة او القبّرة الذي يدل على الطائر المعروف من رتبة العصفوريات .

لذا فالصواب : ابن الماء(٢١) او : مالك الحزين الابيض(٢٢) .

هوام العفص gall-midget

حشرة تعيش على بعض الشجر وتقتات به فتهيجه وتتكون عليه عفصيات بشكل ثآليل .ا.هـ

قلت : الاسم الانكليزي يدل على ذباب من فصيلة ذباب العفص Cecidomyiidae (٢٣) اما الهوام ، فواحدتها هامة فهي : كل ذي سم يقتل سمه(٢٤) ، وهذا الذباب ليس كذلك .

لذا ، فصواب الترجمة : ذباب العفص .

---

(16) Ibid : 476.
(17) Ibid : 485.
(18) Ibid : 566-568; Al-Ali : 84.

(١٩) الوسيط .
(20) Jaeger.
(٢١) المطوف : ٩٦ .
(٢٢) اللوس ١ : ١٠٩ .
(23) Essig : 762.
(٢٤) الوسيط .

شمواة **gemsbok**

حيوان من فصيلة الايل التابعة لرتبة شفعية الاظلاف ... الخ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على الحيوان المعروف علميا بالاسم **Oryx gazella** (٢٥) ، وعربيا بالمهاة(٢٦) . اما الشمواة فحيوان آخر يعود لجنس آخر هو **Rupicapra** (٢٧) .

لذا فصواب الترجمة : المهاة ، بدلا من الاسم الاعجمي الشمواة .

شذاة (كلوسين) **Glossina**

حشرات من رتبة نصفية الاجنحة ، تنقل الى الانسان او الحيوان اللسوع طفيليات تحدث امراضا مثل مرض النوم .ا.هـ .

قلت : الاسم العلمي يدل على جنس من الذباب يضم حوالي ٢٠ نوعا تستوطن افريقيا جنوب الصحراء الكبرى(٢٨) ، منها نوع واحد دخل جنوبي غرب الجزيرة العربية(٢٩) . وكلها بالطبع تعود لرتبة ثنائية الاجنحة ، ولا صلة تصلها برتبة نصفية الاجنحة .

لذا ، فصواب التعريف : حشرات من رتبة ثنائية الاجنحة ... الخ .

هوام **gnat**

حشرة من رتبة ثنائية الاجنحة من فصيلة البعوض تمتاز بطول لوامسها . ا.هـ .

قلت : ورد الاسم الانكليزي بصيغة المفرد ، بينما مقابله العربي بصيغة الجمع ، وهذا غير جائز . ومع ذلك ، فلو افرد المقابل العربي فانه لا يقابل الاسم الانكليزي هذا (انظر تعليقي على مادة gall midget اعلاه) . فكلمة gnat تعرفها المعجمات الانكليزية بانها : البعوض ، او البعوض الصفار(٣٠) .

وفي العربية : الجرجس (بكسر الجيمين وسكون الراء) والقرقس (بكسر القافين وسكون الراء) : البعوض الصفار(٢١) . وهذان الاسمان وتعريفهما ينطبقان على الكلمة الانكليزية gnat .

لذا ، فصواب الترجمة : جرجس او قرقس

بوهة **grand duke**

طير من فصيلة الوز من رتبة الوزيات .ا.هـ

قلت : البوهة ـ فيما اعلم ـ نوع من البوم ، او طائر يشبه البوم الا انه اصغر منه ، والانثى بوهة ... والبوه : ذكر البوم ، وقيل : الكبير من البوم(٢٢) . وهي تتبع الجنس **Bubo** (٢٣) . اي انها ليست من فصيلة الوز ولا من رتبته ، بل ليست من طيور الماء اصلا . فما الذي جعلها كذلك ؟ فعسى ان يتفضل واضعو المعجم ببيان ذلك ، وبيان المقابل العربي الصحيح لهذا الاسم الانكليزي .

المن **green fly**

حشرة المن من فصيلة المن من رتبة عديمة الاجنحة ... الخ .

الصواب : ... من رتبة متشابهة الاجنحة Homoptera . وبعض المصنفين يعتبر هذه الرتبة رتيبة في رتبة نصفية الاجنحة Hemiptera .

نصفية الاجنحة **Hemiptera**

رتبة كبيرة من حشرات ذات فم ماص مع اربعة اجنحة سميكة عند القاعدة وغشائية في النهايات الحرة ... الخ .

الصواب : ... مع اربعة اجنحة ، الاماميان منها سميكان عند القاعدة وغشائيان في النهاية الحرة ، بينما الخلفيان غشائيان كلهما ... الخ .

اليافعة **imago**

وهي الحشرة في طورها النهائي .ا.هـ .

قلت : اليافع هو من شارف الاحتلام دون المراهقة(٢٤) . والحشرة في طورها النهائي ليست

---

(25) Webster.

(٢٦) المعلوف : ١٧٦ .

(27) Webster.

(28) Imms : 651.

(29) Chandler and Read : 698.

(30) Webster.

(٢١) القاموس ، الدميري ١ : ١٩٢ ، ٢ : ٢٤٨ .

(٢٢) ابن قتيبة : ٢٠٥ ؛ الدميري ١ : ١٦٠ ـ ١٦١ .

(٢٣) العزي : ٦٣ .

(٢٤) الوسيط .

كذلك ، فهي تدخل هذا الطور وقد نضجت جنسياً .

لذا فالصواب : البالغة او الكاملة .

وشق المستنقعات **jungle cat**

من فصيلة السنوريات من رتبة الضواري .ا.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على سنور الغاب المعروف علمياً بالاسم **Felis chaus** . اي انه اقرب الى العناق منه الى الوشق **Lynx** .

لذا . فالصواب : عناق الغاب ، تمييزاً له عن عناق الارض **F. caracal** . او تسميته باحد اسمائه القديمة وهي : تفه (بضم التاء وفتح الفاء المخففة او المشددة) ، وثفاء (بضم الثاء)(٣٥)

الجراد الاخضر . نطاط الكاتيد **katydid**

حشرة خضراء ... من رتبة متشابهة الاجنحة ... الخ .

صواب التسمية : الجندب الاخضر .

وصواب التعريف : ... من رتبة مستقيمة الاجنحة ... انخ .

فهد **leopard**

ينتمي الى رتبة الضواري من فصيلة السنور ويطلق على صغار الفهد اسم پانثر ، وفهد الصيد (ثينا) ... الخ .

قلت: ان الحيوان المسمى بالانكليزية **leopard** هو نفسه المسمى **panther** ، ويقابله بالعربية النمر (بفتح بالنون وكسر الميم) والنمر (بفتح النون وسكون الميم) والنمر (بكسر النون وسكون الميم) ، وهو الذي تجتمع رقطه حلقاً ، ويعرف علمياً بالاسم **Panthera pardus** وقد يعرف باسم آخر هو **Felis pardus** (٣٦) . اما كون صغار النمر (لا الفهد) تعرف بالاسم پانثر ، فمقولة للاب الكرملي وصفها المعلوف بان ليس لها من سند علمي(٣٧) .

اما الفهد فحيوان آخر فيه مشابهة للنمر ، ويدعى بالانكليزية **cheetah or hunting leopard** لكنه يختلف عنه في كونه انحف جسماً واطول قوائماً ، وكون رقطه متفرقة لا تجتمع حلقاً كرقط النمر ، وان مخالبه لا تدخل في اكمام ، وانه يستأنس . لذلك اخرجه بعض المصنفين من فصيلة السنور . ويعرف الفهد علمياً بالاسم **Acinonyx jubatus** (٣٨) .

لذا فصواب الترجمة : نمر .

عثة حمراء **Leptus**

برقانة الحلم من رتبة القراديات من صنف العنكبوتيات . واحياناً تعتبر جنساً من اجناس الحلم .ا.هـ .

قلت : الجنس **Leptus** ليس بعثة ، اي ليس بحشرة من رتبة حرشفية الاجنحة ، بل هو جنس من اجناس الحلم (كما ورد في التعريف) يتطفل خارجياً على بعض العنكبوتيات ومنها العقارب . وقد امكن تربية احد انواعه على المظايا في المختبر(٣٩) .

لذا فصواب المقابل العربي : حلم العقارب .

عَناق الارض . وَشَق **lynx (persian ...)**

من رتبة الضواري ومن فصيلة السنور من مجموعة القط الوحشي . يعرف في العراق بالوشق الصحراوي .ا.هـ .

قلت : الوشق الفارسي ــ كما يدل عليه اسمه الانكليزي ــ هو المعروف علمياً بالاسم **Lynx cervaria** (٤٠) . وهو غير عناق الارض **Felis caracal** الذي يعرف ايضاً بالوشق الصحراوي(٤١) .

لذا فالصواب : وشق فارسي . ويحذف الاسم « عناق الارض » .

---

(٣٥) المعلوف : ١٠٦ .

(36) Mahdi and George : 68.

(٣٧) المعلوف : ١٥٠ .

(٣٨) م . ن : ١٤٩ ــ ١٥٠ ؛ العزي : ٨٥ .

(39) Krantz : 66, 277.

(٤٠) المعلوف : ١٥٤ .

(41) Mahdi and George : 68; Thalen : 1-23.

فاريات Muridea

فصيلة الفأر ... من رتبة القوارض .ا.هـ.

الصواب : Muridae لان اسماء الفصائل تنتهي باللاحقة dae ـ ، اما فوق الفصائل فتنتهي اسماؤها باللاحقة dea ـ . ولعل ذلك من اخطاء الطباعة .

جنين مسدس الاشواك oncosphere

جنين سداسي الاشواك ، في اول مراحل دورة حياة الدودة الشريطية .ا.هـ .

قلت : الترجمة الحرفية لهذا المصطلح اليوناني هي : الكرة الكلابية (بضم الكاف وتشديد اللام)(٤٢) .

لذا فصواب المقابل العربي : جنين كلاّبي .

قندس otary

من فصيلة السراعيب (ابن عرس) من رتبة الضواري المائية ... الخ .

الصواب : القندس من فصيلة القندس من رتبة القوارض(٤٣) .

فهد صغير panther

(انظر تعليقي على مادة leopard في هذا الباب) .

فهدة pantheress

الصواب : نمرة (انظر تعليقي على مادة leopard في هذا الباب) .

زقزاق قبراني pewit

من الطيور الخواضة ... ولمعظمها ثلاثة اصابع خلفية صغيرة .ا.هـ .

الصواب : ... ثلاث اصابع امامية واصبع خلفية قصيرة(٤٤) .

---

(42) Jaeger.

(٤٣) العزي : ٨٦ ـ ٨٧ ؛ Mahdi and George : 70

(٤٤) اللوس ٢ : ٤٥ .

ابن عرس . سنعبة polecat

حيوان ثديي من فصيلة الزباديات من رتبة الضواري .ا.هـ .

قلت : هـذا الحيـوان يعـود للجنـس Mustela (٤٥) فهواذن من فصيلة السراعيب ويعرف بابن عرس المنتن. ومنه مايعود للجنس Putorius من الفصيلة نفسها(٤٦) .

فصواب التعريف اذن : ... من فصيلة السراعيب من رتبة الضواري .

ظربان procupine

حيوان من رتبة القوارض من عائلة الظربان ، يتميز باحتواء الجلد على اشواك قصبية قابلة للاستقامة تستخدم كوسيلة دفاع . يوجد في حوض البحر المتوسط وكندا .ا.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي وبعض التعريف لا يدلان على الظربان ، بل على حيوان آخر هو الشيهم (بفتح الشين والهاء وسكون الياء) او الدلدل (بضم الدالين وسكون اللام)(٤٧) من رتبة القوارض وفصيلة الشيهم ،والمعروف علمياً بالاسم Hystrix indica (٤٨) . اما الظربان فهو حيوان آخر منتن شديد النتن ، من رتبة الضواري وفصيلة السراعيب ، واسمه الانكليزي skunk ويعرف النوع الامريكي منه علمياً بالاسم Mephitis mephitis ، والنوع الافريقي بالاسم Ictonyx striatus واظنه هو النوع المعروف في بلاد العرب(٤٩) .

لذا فصواب المقابل العربي : شيهم او دلدل

وصواب التعريف : ... من رتبة القوارض وفصيلة الشيهم ...

حيوان مفترس predator animal

الصواب : predatory animal او predator فقط ، وهو الانسب .

---

(45) Storer and Usinger : 666.

(٤٦) الملوف : ١٩٦ .

(٤٧) القزويني : ٤٨٦ ؛ الدميري ٢ : ٥٧ ؛ العزي : ٧٩ـ٨٠

(48) Mahdi and George : 71.

(٤٩) العزي : ٨٤ .

طير التمساح . زقزاق او قطقاط مطوق **sand lark**

من فصيلة الحمام من رتبة الحماميات .. الخ

قلت : طير التمساح **Pulvianus aegyptius** لا من فصيلة الحمام ولا من رتبته ، بل هو من فصيلة القطقاط من رتبة الخواضات Charadriformes(٥٠)

لذا ، فصواب التعريف : ... من فصيلة القطقاط من رتبة الخواضات .

بومة صمعاء **screech owl. odemia**

نوع من البوم لا قنازع لها ، من كواسر الليل .١.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي لهذه البومة يدل على النوع المعروف علمياً بالاسم **Otus asio** وهو نوع ذو قنازع(٥١) . ويعرف الجنس **Otus** بالثبج (بفتح الثاء والباء) أو البومة الأذناء(٥٢) .

فصواب الترجمة اذن : ثبج أو بومة اذناء .

وصواب التعريف : نوع من البوم ذو قنازع .

عجل البحر **sea calf**

حيوان ثديي من رتبة بنات الماء ... الخ .

قلت : عجل البحر هو الفقمة **Phoca** من رتبة الضواري **Carnivora** (٥٣) . اما رتبة بنات الماء **Sirenia** فرتبة اخرى من الثدييات تتغذى انواعها على اعشاب البحر ولا تخرج الى البر ، ومنها الاطوم وبقر البحر(٥٤) .

فصواب التعريف : ... من رتبة الضواري .

القتع **shot - hole borer**

دود احمر ياكل الخشب ... من حشرات متشابهة الاجنحة .١.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي هذا يطلق على انواع من فصيلة خنافس القلف **Scolytidae** (٥٥) من رتبة مغمدة الاجنحة ، لا متشابهة الاجنحة .

لذا فالتعريف الصواب : ... من رتبة مغمدة الاجنحة .

ايّل **stag**

قلت : الكلمة الانكليزية تعني ذكر الايل أو التيس (بفتح التاء وسكون الياء)(٥٦) .

فصواب الترجمة اذن : تيس .

قاقم **stoat**

حيوان ثديي من فصيلة الزباديات من رتبة الضواري البرية ... الخ .

صواب التعريف : ... من فصيلة السراعيب، خاصة الجنس **Mustela** ...(٥٧) .

ثالثاً : عـدم الدقة في الترجمة

قشرة بطنية **abdominal scutellum**

القشور المتقرنة في السطح البطني لبعض الحيوانات .١.هـ .

قلت : المصطلح اللاتيني **scutellum** يعني : دريع ، أو درع صغيرة(٥٨) .

فالاصوب اذن : دريع بطنية .

طور النشاط **active phase**

الاصوب : الطور النشط .

ذبابة الفاصوليا **Agromyza phaseoli**

الاصوب : حفار اوراق الفاصوليا .

فصيلة ذباب الفاصوليا **Agromyzidae**

قلت : انواع هذه الفصيلة من الذباب تحفر

---

(٥٠) النجومي وآخرون : ١٥٢ ؛ العزي : ٦٧ .
(51) Audubon : 97; Webster.
(٥٢) اللوس ٢ : ٢١٩ .
(٥٣) المعلوف : ٢٢٢ ؛ Storer and Usinger : 667
(٥٤) م.ن : ٢٢٠ ؛ Ibid : 668

(55) Essig : 603; Al-Ali : 27.
(56) Webster.
(57) Storer and Usinger: 666; Webster.
(58) Henderson et al.

يرقاتها اوراق انواع شتى من النباتات ، فلا لزوم لتخصيصها بالفاصوليا(٥٩) .

فالاصوب : حفارات الاوراق .

قرلي **Alcedo**

قلت : يضم الجنس Alcedo انواعاً من الطير تعرف بالرفراف ، منها الرفراف او السماك الاخضر A. atthis(٦٠) . اما القرلى فيتبع الجنس Ceryle ومن انواعه القرلّى او ملاعب ظله C. rudis (٦١)

فالاصوب اذن : رفراف .

بط **Anas**

الاصوب : جنس البط .

نملة استعبادية **ant (slave - making ...)**

الاصوب : نملة مستعبدة (بكسر الباء) .

حشرة المن **aphids or Aphis**

الاصوب : حشرات المن ، او جنس المن .

نحل (جنس) **Apis**

قلت : هذا الجنس يضم اربعة انواع من النحل كلها تنتج العسل .

لذا فالاصوب : نحل العسل ، او جنس نحل العسل .

الكوبرا المصرية **Asp. Egyptian cobra**

الاصوب : الناشر المصرية(٦٢) .

اتول **atoll**

الانسب : غدير مرجاني

بلين **Balena**

قلت : هذا الجنس يضم حوت البال(٦٣) ويعرف ايضاً بأفال واوال(٦٤) .

لذا فالانسب : بال أو اوال .

---

(59) Essig : 794; Al-Ali : 29-30.

(٦٠) المعلوف : ١٢٨ ؛ اللوس ٢ : ٢٤٩ .

(٦١) م.ن : ٥٨ ، ١٣٨ .

(٦٢) م.ن : ٦٩ .

(٦٣) م.ن : ٢٦٣ .

(٦٤) المسعودي ١ : ١٠٨ .

تسمية ثنائية **binomial system**

قلت : المصطلح binomial مشتق من الكلمة اللاتينية binomius التي تعني : ذو جزئين وذو مصطلحين ، ويكاد استخدامه ينحصر في الرياضيات . اما المصطلح binominal فمشتق ايضاً من كلمة لاتينية هي binominis والتي تعني : ذو اسمين(٦٥) .

ولما كان الاسم العلمي لكل كائن حي مؤلف من اسمين هما اسم الجنس واسم النوع ، فان المصطلح الثاني يؤدي المعنى المطلوب خيراً من المصطلح الاول واكثر دقة .

لذا فالاصوب : binominal system .

ذباب ازرق **blue fly**

الاصوب : ذبابة زرقاء .

كربوهيدرات **carbohydrate**

الانسب : فحمائيات ، وهي ترجمة مالوفة وايسر في الفهم .

النحلة الطنانة **carder bee**

قلت : هذه النحلة وان كانت من فصيلة النحل الطنان ، فان اسمها العربي قد يربك القاريء بسبب وجود انواع عدة من النحل الطنان .

لذا فان من الاصوب ترجمة الاسم الانكليزي ترجمة حرفية وتسميتها بالنحلة الحلاّجة او النحلة الماشطة .

كوبرا [illegible]

الاصوب : ناشر .

شرنقة **cocoon**

قلت : الترجمة العربية هذه من الخطا الشائع فالشرانق : سلخ الحية اذا القته ، ومن الثياب : المتخرقة(٦٦) .

لذا فالاصوب : فياجة (بفتح الفاء وسكون الياء وفتح اللام والجيم) وهي النسيج الذي تنسجه دودة القز (او اية يرقة اخرى) حول نفسها(٦٧) .

---

(65) Savory : 8.

(٦٦) القاموس .

(٦٧) القزويني : ٧٥ .

عرف الدجاجة comb of fowl

قلت : الكلمة الانكليزية fowl تطلق على الديك والدجاجة معاً ، اي على جنس الدجاج(٦٨) .

لذا ، فالاصوب : عرف الدجاج .

كوندر condor

ويعرف ايضاً بالنسر ... الخ .

قلت : هذا الاسم يطلق على النسر الاميركي دون بقية النسور(٦٩) .

لذا ، فالاصوب : النسر الاميركي .

زنابق البحر crinoid

الاصوب : زنبقة البحر .

معادلة سنية dental formula

توضح عدد الاسنان من مختلف الانواع في نصف الفك الاعلى ونصف الفك الاسفل .ا.هـ .

قلت : الكلمة الانكليزية formula تعني النظام او النظم او الترتيب ولا تعني معادلة . لان المعادلة equation تحوي مقدارين كل منهما يساوي الآخر تفصل بينهما علامة المساواة (=) او علامة التادية (←) كما في المعادلات الكيميائية(٧٠) . وهذا ليس بشرط في النظام السني

لذا فالاصوب : نظام سني او نظم سني ، قياساً على نظم اللؤلؤ او الخرز في عقود .

معادلة الاصابع digital formula

معادلة تبين اصابع النوع من الحيوان ومكان كل واحدة منها بالنسبة لمجموعة الاصابع الخماسية .ا.هـ .

الاصوب : نظام اصبعي او نظم اصبعي .

كيس اكينوكوك echinococcus cyst

كيس به رؤوس ديدان شريطية صغيرة . الخ

الانسب : كيس مائي ، لانه مصطلح مالوف ومستخدم ودال على طبيعة هذا الكيس .

(68) Webster.
(69) Ibid; Audubon : 426.
(70) Ibid.

جناح غمدي elytra

قلت : هذا المصطلح ورد بصيغة التثنية او الجمع ، ومفرده elytron و elytrum .

لذا فالاصوب : افراد المصطلح العلمي ليبقى مقابله العربي على حاله ، او يبقى المصطلح العلمي على حاله ليصبح المقابل العربي : غمد او جناحان غمديان .

قصيرات العمر (حشرات) Ephemeridae

فصيلة بنات اليوم ، وهي حشرات من رتبة اشباه عصبية الاجنحة ا.هـ .

الاصوب : ... من رتبة بنات اليوم .

حشرات الزلول Ephemeroptera

قلت : ماء زلال وزليل وزلول : سريع المرّ في الحلق ، بارد عذب صاف سهل سلس(٧١) . والتعريف بهذه الحشرات لم يوضح المقصود بالزلول ، بل لم يذكر اصلا ان حورياتها تعيش في الماء العذب الصافي الزلال .

لذا فالانسب : حشرات الزلال او رتبة بنات اليوم .

القط المستانس Felis domestica

الاصوب : Fe'is catus وهو الاسم الاحدث

فار الاحراج field mouse

الاصوب : فارة الحقل .

دجاجة fowl

يضاف لها : ديك .

رُكَبي geniculate

الاصوب : مثني او منثنٍ ، لان ذلك هو المقصود بالمصطلح العلمي ، ولان الركبة ليست وحدها المختصة بالانثناء لتنسب اليها هذه الصفة

عقدة عصبية ركبية geniculate ganglion

الاصوب : عقدة عصبية منثنية .

تحويم (نوع طيران) gliding

قلت : حام فلان على الامر حوماً وحياماً

(٧١) القاموس ؛ اساس البلاغة .

وحوْماً وحوماناً : رامه فهو حائم[72] . قال اسحاق الموصلي :

لحائم حام حتى لا حيام له

محلأً عن طريق الماء مطرود[73]

فالتحويم وان كان صواباً لانه من الرباعي حوم (بتشديد الواو) لكن الانسب : حوم او حيام

نقار الشوك goldfinch

حسون ذهبي من فصيلة الحسون من رتبة العصفوريات . ا.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على الحسون الذهبي (وقد ذكر في التعريف) المعروف علمياً بالاسم Carduelis carduelis . اما نقار الشوك فيعرف علمياً بالاسم C. spinus [74] ، ويعرف ايضاً بالعصفور السمبلي[75] . فالطائران وان كانا من جنس واحد هو Carduelis لكنهما نوعان مختلفان .

لذا فالاصوب : حسون ذهبي .

خضيري greenfinch

طير من فصيلة الحسون من رتبة العصفوريات . ا.هـ .

الاصوب : الاخضر والخضير (بضم الخاء وفتح الضاد) Chloris chloris [76] ، تمييزاً له عن الخضيري المعروف في العراق ، والذي هو من طيور الماء من جنس البط Anas .

قاق (غرابيات) greyback

الاصوب : زاغ أو غراب اورق[77] .

بومة صمعاء hawk owl

قلت : هذه البومة تعرف علمياً بالاسم Surnia ulula [78] . وهي وان كانت صمعاء (اي ليست لاذانها خصل ريشية طويلة) ، لكن الافضل تمييزها عن الاجناس الاخرى من البومة الصمعاء . لذا فان من الانسب تسميتها بترجمة اسمها الانكليزي ، اي : بومة صقرية .

يحمور hemoglobin

الانسب : صبغة الدم ، تمييزاً للاسم عن اليحمور Capreolus capreolus الذي هو نوع من الأيايل .

فرخ الشاهين hobby

قلت : الترجمة العربية تدل على شاهين صغير السن ، بينما المقصود : شاهين صغير الجسم . فالكلمة الانكليزية تدل على الطائر المعروف علمياً بالاسم Falco subbuteo من الصقريات[79]

لذا فالاصوب تسميته بصيغة التصغير ، اي: شويهين[80] .

دبور hornet

الافصح : زنبور (بضم الزاي) .

القيق jay

طير من فصيلة الغرابيات ... الخ .

قلت : هذا الطائر معروف علمياً بالاسم Garrulus garrulus . ومن اسمائه العربية : قيق وزرياب وابو زريق[81] ، والانيس[82] .

لذا ، فالانسب ترجمته بالانيس ، لانها عربية صرف ، واخف على اللسان واوقع في السمع ، وادل على طبيعة هذا الطائر .

قنغر دبي kangaroo bear

لعل الاصوب : دب قنغري .

خروف lamb

الاصوب : حمل .

---

(72) م.ن .
(73) الاغاني ٥ : ٣٨٣ .
(74) اللوس ٣ : ٢٢٠ - ٢٢١ .
(75) النجومي وآخرون : ٥٣٢ .
(76) المعلوف : ١١٨ ؛ اللوس ٣ : ٢١٩ .
(77) م.ن : ٧٦ ؛ النجومي وآخرون : ٥٦٠ .
(78) Audubon : 378.

(79) Meinertzhagen : 338.
(80) اللوس ١ : ٢٥٢ .
(81) المعلوف : ١٢٥ .
(82) الدميري ١ : ٤٤ .

قتع — **leopard moth**

ومنه قتع ساق التفاح ، ويسمى في مصر حفار ساق التفاح ... الخ .

قلت : ورد هذا الاسم العربي في ثلاثة مواضع اخرى من المعجم كمقابل للاسماء الانكليزية :
pine beetle و goat moth و shot-hole borer

والقتع لغة : الدود مطلقاً ، ودود حمر تاكل الخشب ، واحدته قتعة(٨٣) . فان جاز لغة اطلاق هذا الاسم على تلك الانواع وسواها ، فانه لا يجوز من الناحية العلمية ، خاصة في معجم افرد لمصطلحات علم الحيوان . ومن الواجب التفريق بين كل نوع وآخر باسماء خاصة بها .

لذا فالاصوب : العثة الرقطاء او العثة التمرية **Zeuzera pyrina** (٨٤) تمييزاً لها عن الانواع الثلاثة الاخرى . وهي عثة معروفة في شمال العراق(٨٥) .

زقيقية — **linnet**

طير صغير من فصيلة الحسون ... يعرف في العراق باسم حسون تفاحي ... الخ .

قلت : هذا الطير معروف علمياً بالاسم **Carduelis cannabina** (٨٦) . ويعرف في مصر بالتفاحي(٨٧) .

لذا فالانسب : تفاحي .

جراد — **locust**

قلت : يطلق الاسم الانكليزي هذا على الجراد المهاجر عادة ،تمييزاً له عن الجراد الآبد الذي يدعى grasshoppers (٨٨) .

فالاصوب اذن : جرادة مهاجرة (انظر في المعجم نفسه مادة grasshopper حيث لم تعرف بانها جرادة آبدة) .

لمبريكس (دودة الارض) — **Lumbricus**

يضاف لها : شحمة الارض(٨٩) .

---

(٨٣) الوسيط .
(84) Essig : 445.
(85) Al-Ali : 59.
(٨٦) اللوس ٢ : ٢٢٣ .
(٨٧) المعلوف : ١٥١ .
(88) Essig : 91.

ماموث — **mammoth**

حيوان من رتبة الخرطوميات يشبه الفيل ، انقرض جنسه ... الخ .

لعل الانسب : محمود ، باعتبار ان هذا الاسم تعريب قديم ذكره المعلوف نقلا عن الكرملي واحمد ندى(٩٠) .

او الانسب : صناجة (بفتح الصاد وتشديد النون) ، باعتبار ان وصف هذا الحيوان يدل الى حد ما على الماموث(٩١) .

مرزة المستنقعات — **marsh harrier**

نوع من الطير المائي .ا.هـ .

قلت : يبدو ان هذا التعريف الموجز يخص المادة التالية مباشرة ، لذا يجب نقله الى هناك كتعريف بها .

اما المقابل العربي ، فالانسب : مرزة البطائح(٩٢) .

دجاجة الماء — **marsh hen**

من مجموعة المرز من رتبة الصقريات .. الخ

قلت : يبدو ايضاً ان هذا التعريف يخص المادة السابقة مباشرة ، ويجب نقله الى هناك كتعريف بها .

اما الاسم الانكليزي فيعرف باسم آخر هو moorhen

المقابل العربيالانسب لكلاالاسمين هو: برهان صغير ، من رتبة المرعيات(٩٣) ، لئلا يلتبس الامر على القاريء فيظنه من رتبة الدجاجيات .

صقر — **merlin**

من رتبة الصقريات ... الخ .

قلت : الصقور انواع ، وهذا النوع يعرف

---

(٨٩) القزويني : ٤٧٣ ؛ الدميري ٢ : ٥١ .
(٩٠) المعلوف : ١٥٦ .
(٩١) القزويني : ٤٧٨ ؛ المعلوف : ١٥٦ — ١٥٧ ؛ العزي : ٨٢ — ٨٣ .
(٩٢) اللوس ١ : ٢٢٨ .
(٩٣) م.ن. ٢ : ٢٧ ؛
Mahdi and George : 42

بصقر الجراد والجلم (بفتح الجيم واللام)(٩٤) ، واليؤيؤ(٩٥) واسمه العلمي Falco columbarius .

لذا ، فالاصوب : يؤيؤ او صقر الجراد .

كوبرا Naja or cobra

الاصوب : ناشر .

شحرور oriole (golden ...)

طير من فصيلة الشحرور ... اسود اللون اكبر من العصفور دائم التغريد ... الخ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على طير من غير فصيلة الشحرور ، يعرف بالصافر والصفارية (بضم الصاد وتشديد الفاء)(٩٦) ، ويعرف علمياً بالاسم Oriolus oriolus وهو ذو ريش اصفر زاه. اما الشحرور فنوع آخر هو Turdus merula وهو ذو ريش اسود كما جاء في تعريفه في المعجم(٩٧)

لذا ، فالاصوب : صافر او صفارية .

الفتع pine beetle

(انظر مادة leopard moth في هذا الباب) .

كلب الحقول prairie dog

قلت : الكلمة الانكليزية praire تؤدي معنى كلمة « البراري » العربية وتوافقها في الجرس(٩٨) . علماً ان هذا الحيوان من القوارض لا الضواري ، كما يوحي بذلك اسمه الانكليزي . وهو انواع تابعة للجنس Cynomys .

فالانسب اذن : كلب البراري .

قُرْقُب reed pheasant or reedling

طير ... من الفصيلة التدرجية ... الخ .

الانسب : قرقف (بضم القافين وسكون الراء بينهما) وهو الاسم المفضل على قرقب في الاستعمال(٩٩) .

شحرور مطوق ring ouzel

من فصيلة الشحرور ... وهو بحجم الشحرور ، شديد السمرة ، في صدره طوق ابيض .ا.هـ .

قلت : هذا الطائر وان كان من جنس الشحرور Turdus وفصيلته لكنه ليس به . فالشحرور اسود اللون ، لذلك سمي شحروراً . اما هذا الطير فيعرف بالدج المطوق (بضم الدال وتشديد الجيم) واسمه العلمي Turdus torquatus (١٠٠) .

لذا ، فالاصوب : دج مطوق .

عنترية robber fly

ذباب كبير من الفصيلة العنترية ... الخ .

قلت : العنتر « الذباب الازرق » ، أو هو مطلق الذباب . وقيل : الغنثر (بفتح الغين والثاء وسكون النون بينهما) وهو الاكثر(١٠١) . ولما كان الاسم الانكليزي لا يدل على الذباب الازرق ولا على فصيلته بل على الذبابة السارقة وفصيلتها Asilidae ، ولما كان الاسم العربي يطلق ايضاً على مطلق الذباب فان من الاصوب ان يترجم الى : ذبابة سارقة ، وهي ترجمة مألوفة وشائعة في كتب علم الحشرات .

ثور البحر sea ox

حيوان شبيه بالفقمة الا انه اكبر حجماً منها. يبلغ طول الذكر ٣ متر وله نابان طويلان في فكه ... حيوان بحري وقد يرتاد المياه العذبة .ا.هـ. .

قلت : يبدو من تعريف هذا الحيوان انه هو نفسه المعروف بفيل البحر sea elephant او walrus ، والمعروف علمياً بالاسم Odobenus rosmarus (١٠٢) . وقد ترجمه احمد فارس

---

(٩٤) المعلوف : ١٦١ .
(٩٥) اللوس ١ : ٢٥٤ .
(٩٦) القزويني : ٤٥٣ ؛ الدميري ٢ : ٥٨ .
(٩٧) المعلوف : ٣٦ ؛ اللوس ٣ : ٣٩ ، ٨٤ ؛ العزي : ٦٧ .
(98) Webster.

(٩٩) الدميري ٢ : ٢٤٨ ؛ القاموس .
(١٠٠) المعلوف : ١٧٨ ؛ اللوس ٣ : ٨٣ .
(١٠١) الدميري ٢ : ١٥٨ .
(102) Hegner and Stiles : 480

الشدياق باسم الفظ (بفتح الفاء وتشديد الظاء) (١٠٢) وهي ترجمة مالوفة ومقبولة .

لذا ، فالاصوب : فظ ، او فيل البحر .

دخلة القصب . هازجة **sedge warbler**

الانسب : هازجة السعد (بضم السين وسكون العين)(١٠٤) . اما الاسم دخلة القصب فاري اطلاقه على الطير المعروف بالاسم reed warbler فهو اكثر مطابقة له(١٠٥) .

شريطية عزلاء **Taenia saginata**

الانسب : شريطية البقر .

تينيا سوليوم **Taenia solium**

الانسب : شريطية الخنزير .

اجنحة غطائية **tegmina**

لفظ يطلق على الزوج الامامي من الاجنحة في الحشرات مستقيمة الاجنحة .ا.هـ .

قلت : الزوج الامامي من الاجنحة غطاء للزوج الخلفي منها في مستقيمة الاجنحة ونصفية الاجنحة وغمدية الاجنحة ورتب اخرى . فلماذا يخص التعريف هذه الصفة بمستقيمة الاجنحة ؟ علماً ان قوام هذه الاجنحة جلدي سميك في مستقيمة الاجنحة .

لذا ، فالاصوب : اجنحة جلدية او جناحان جلديان ، ومفردها جناح جلدي tegmen .

سلحفاة **tortoise**

الانسب : سلحفاة برية ، تمييزاً لها عن السلحفاة المائية turtle او اللجاة (بفتح اللام والجيم)(١٠٦) .

حوت البال **whale**

حيوان بحري ثديي من الفصيلة البالية ورتبة الحيتان .ا.هـ .

---

(١٠٣) المعلوف : ٢٦١ .
(١٠٤) م.ن : ٥ ؛ النجومي واخرون : ٤٥٦ ؛ اللوس ٣:١٣٦ .
(١٠٥) اللوس ٣ : ١٣٤ .
(١٠٦) الدميري ٢ : ٣١٦ .

قلت : الاسم الانكليزي يطلق على الحوت عموماً ، فلماذا تخصه الترجمة بحوت البال ؟ فحوت البال يعرف بالانكليزية بالاسم whalebone whale ، وعلمياً بالجنس **Balena** .

لذا فالاصوب : حوت .

قليعي **wheatear**

قلت : الاسم الانكليزي هذا يقابله بالعربية : الابلق . وهو طائر صغير ابيض اللون من رتبة العصفوريات يتبع الجنس Oenanthe (١٠٧) . اما القليعي فشبيه بالابلق لكنه من جنس آخر هو Saxicola (١٠٨) . لذا فالاصوب : ابلق .

عامل النحل **worker of bees**

الاصوب : عاملة النحل ، لان عاملات النحل اناث عقيمات ليس بينهن ذكر واحد .

خضيري **yellow hammer**

قلت : هذا الطائر يعرف باسم آخر هو yellow bunting ، ويعرف علمياً بالاسم Emberiza citrinella ، وهو من الفصيلة العصفورية(١٠٩) .

لذا فالاصوب : درسة صفراء (بضم الدال وفتح الراء المشددة) تمييزاً له عن الخضيري Anas platyrhynchos الذي هو طائر مائي من رتبة الوزيات(١١٠) .

(انظر مادة greenfinch في هذا الباب) .

رابعاً : اغفال بعض التعريفات او نقصها او غموضها

هناك ترجمات اهمل المعجم التعريف بها ، او عرف بها لكن تعريفاته جاءت ناقصة او غامضة غير واضحة . وايا كان الامر فانني ساذكر التعريف المقترح لكل من هذه الترجمات ، وسارمز له بالحرفين ت.م توخياً للاختصار .

---

(١٠٧) المعلوف : ٢٦٣ ؛ النجومي واخرون : ٤١٠ ؛ اللوس ٣ : ٨٧ .
(١٠٨) النجومي واخرون : ٤٠٥ ؛ اللوس ٣ : ١٠٣ .
(١٠٩) م.ن : ٥٤٤ ؛ م.ن ٣ : ٢٣٩ .
(١١٠) اللوس ١ : ١٤١ .

العد **acne**

ت.م : طفح بثري ؛ حب الشباب(١١١) .

غير متماثلات الاجنحة **Anisoptera**

ت.م : رتيبة من الرعاشات متوسطة الحجوم الى كبيرة ، تفترس الذباب والحشرات الاخرى اثناء طيرانها . حورياتها مائية مفترسة لها خياشيم شرجية داخلية .

مختفية الاجنحة **Aphaniptera**

ت.م : رتبة البراغيث .

قصيرة القرون (حشرة) **Brachycera**

ت.م : رتيبة من ثنائية الاجنحة ، قرونها اقصر كثيراً من الراس .

ثنائيات الجناح **Diptera**

حشرات يبقى بها زوج واحد من الاجنحة بينما يتحول الآخر الى دبابيس توازن .ا.هـ .

ت.م : حشرات يبقى بها الزوج الامامي من الاجنحة ، بينما يتحول الزوج الخلفي منها الى دبوسي توازن .

رعاشة **dragon fly**

حشرة من رتبة غير متشابهة الاجنحة .ا.هـ

ت.م : ... من رتيبة غير متشابهة الاجنحة . علماً ان المعجم دعاها في موضع آخر : غير متماثلة الاجنحة (انظر مادة Anisoptera في هذا الباب) .

حشرات الزلول **Ephemeroptera**

رتبة من الحشرات تفقس البيضة فيها عن حورية تعيش وقتاً طويلا وتنسلخ عدة مرات ...

ت.م : ... تفقس البيضة الموضوعة في الماء العذب عن حورية تعيش فيه وقتاً طويلا ... الخ .

يراعة ، حباحب **fire fly**

خنفساء مغمدة الاجنحة تطير في الليل ، تعرف يرقاتها بالديدان المشعة .ا.هـ .

---

(١١١) شرف ؛ الوسيط .

ت.م : (يضاف التعريف اعلاه) : اناثها دودية الشكل مشعة ايضاً ، او تكون اناثها وذكورها مشعة(١١٢) .

غرغر غينه **Guinea cock**

ت.م : هو الدجاج البري او دجاج الحبش(١١٣) .

زيز الحصاد **harvest fly**

ت.م : حشرة من رتبة متشابهة الاجنحة ، تعرف بالسيكادا . اجنحتها شفافة وذكورها تطلق اصواتاً عالية جداً في موسم التزاوج .

ذبابة حائمة **hover fly**

ت.م : ذبابة من فصيلة الذباب الحوام ، انواعها كبيرة الحجم عادة وتشبه النحل في مظهرها العام .

حشرات **Insecta**

صنف من مفصليات الارجل يتميز بستة ارجل .ا.هـ .

ت.م (يضاف للتعريف اعلاه) : وبتقسيم الجسم الى ثلاث مناطق متميزة هي الرأس والصدر والبطن ، ولكثير من انواعها زوجان او زوج واحد من الاجنحة .

اكلات الحشرات **Insectivora**

رتبة من الحيوانات الثديية التي تضم فصيلة القنافذ وفصيلة الزبابيات التي تضم الخلد .ا.هـ .

ت.م... التي تضم انواع الخلدالحقيقي. لان الخلد العراقي **Spalax leucodon** والخلد الفلسطيني **S. ehrenbergi** يشبهان الخلد الحقيقي في معيشتهما تحت سطح الارض وفي اندثار حاسة البصر عندهما ، وفي مشاركته بالاسم ، لكنهما من القوارض لا من آكلات الحشرات(١١٤) .

---

(112) Essig : 550.

(١١٣) التميمي ٢ : ١٨٣ ؛ القاموس .

(114) Mahdi and George : 71; Hatt : 83-84.

متشابهة الاقدام **Isopoda**

ت.م : رتيبة من صنف القشريات ، اجسامها مسطحة عادة وليس لها درع ظهرية . معظم انواعها بحري ، وبعضها بري يعرف بقمل الخشب(١١٥) .

عقرب الماء **Nepa**

ت.م : حشرة مائية من فصيلة عقارب الماء ورتبة نصفية الاجنحة .

دودة النخيل **palm worm (palm grub)**

ت.م : يرقات انواع من الخنافس تحفر جذع النخلة او سعفها .

ملكة **queen**

ت.م : الانثى البيوض في الارضة وفي الانواع الاجتماعية من النمل والنحل والزنابير .

عصفور الرز **rice bird**

ت.م : طير من فصيلة العصافير النساجة ، يعرف باسم عصفور جاوة ، واسمه العلمي **Muinia oryzivora** (١١٦) .

المطوقة (حمام) **ring dove**

قلت : التعريف الذي اورده المعجم يدل على الحمام المعروف بالورشان او الطبان **Columba palumbus** (١١٧) .

ت.م (يضاف لتعريف المعجم) : ويطلق هذا الاسم كذلك على الفاختة **Streptopelia decaocto** (١١٨) .

سكيتة . نجرس **sand fly**

يوجد بالقرب من السواحل والاماكن الرطبة ، وبعضها يحمل جرثومة مرض اللشمانيا . ا.هـ .

ت.م (يسبق التعريف اعلاه) : ذباب من رتبة ثنائية الاجنحة يعرف في العراق بالحرمس (بكسر الحاء والميم وسكون الراء بينهما) .

عقرب البحر **scorpion fish**

ت.م : سمكة من فصيلة عقارب البحر ورتبة اسماك الفرخ Perciformes (١١٩) .

خنزير البحر **sea hog**

ت.م : جنس من الحيتان شبيه بالدلفين الا انه اصغر منه(١٢٠) ، ويدعى ايضاً **porpoise** .

فرس البحر **sea horse**

ت.م : سمكة بحرية من الجنس **Hippocampus** ذات راس يشبه راس الفرس ويتعامد مع جسمها الذي ينتصب عمودياً في الماء عند السباحة(١٢١) .

قبّرة البحر **sea lark**

ت.م : طائر صغير من الفصيلة الزقزاقية من رتبة الخواضات ، يعرف ايضاً بقبرة الماء ، ويعرف علمياً بالاسم **Arenaria interpres** (١٢٢)

اسد البحر **sea lion**

ت.م : لبون من الضواري البحرية ، طرفاه الخلفيان قابلان للانثناء مما يجعله قادراً على السير فوق السواحل الرملية والصخرية(١٢٣)

حنظب **stag beetle**

ت.م : خنافس من فصيلة الحنظب Lucanidae ، تتميز ذكورها بفكوكها المتضخمة جداً والتي قد يبلغ طولها في بعض الانواع طول الجسم نفسه(١٢٤) .

عقرب الماء **water scorpion**

(انظر مادة **Nepa** في هذا الباب) .

---

(115) Borradaile and Potts : 403.
(116) Webster; Meinertzhagen : 110.
(١١٧) اللوس ٢ : ١٩٧ ؛ العزي : ٦٥ .
(١١٨) م.ن ٢ : ٢٠٠ .

(119) Mahdi and George : 11.
(١٢٠) العلوف : ١٨٨ .
(121) Storer and Usinger : 572.
(١٢٢) العلوف : ٢١ ؛ النجومي واخرون : ١١٠ ؛ اللوس ٢ : ٦٥ .
(123) Storer and Usinger : 666.
(124) Imms : 784.

السوس **weevils**

فصيلة من مغمدات الاجنحة فيها خنافس صغار تثقب الحبوب وتقتات بها .ا.هـ .

ت.م (يضاف للتعريف اعلاه) : ومنها انواع تحفر يرقاتها جذوع الاشجار وفروعها . تتميز انواع الفصيلة باستطالة الخطم وانثناء قرني الاستشعار .

خامساً : عدم الدقة في رسم الكلمات او اهمال شكلها

١ - المقابلات العربية والتعريفات

هذه قائمة بالاسماء الانكليزية او المصطلحات العلمية وما يقابلها في العربية . وقد اغفل واضعو المعجم شكل بعضها وشكلوا بعضها الآخر شكلا مغلوطا . والمقابلات العربية دونت في هذا الباب كما وردت في المعجم ومعها تعريفاتها ان كان رسمها مغلوطا ايضاً . اما الصواب فقد دون تحتها ، وقد رمزت له بالحرف (ص) .

العُدّ **acne**

ص : بضم العين وتشديد الدال .

اغامة **agama**

... من فصيلة الحرذون التابعة لرتيبة المضاءة ...

ص : ... العظاءة (بفتح العين والظاء) .

قيرلي **alcedo**

ص: بفتح اللام المشددة ثم الف مقصورة(١٢٥)

وفي الدميري : بضم القاف وفتحها وكسرها(١٢٦)

قرَيْن اشعار **antennule**

ص : بضم القاف وفتح الراء من غير تشديد وسكون الياء .

عث كيسي اليرقانات **bagworm moth**

ص : بضم العين وتشديد الثاء .

---

(١٢٥) الوسيط .
(١٢٦) الدميري ٢ : ٢٤٩ .

قندس **castor**

ص : بضم القاف والدال وسكون النون بينهما .

ضلع كاذب **false rib**

الضلع الذي لايتصل مباشرة بعضم القص

ص : ... عظم (بالظاء) .

نُغَرة (ذباب) **gad fly**

ص : بضم النون وفتح العين والراء . وهي ذباب يدخل في انف الحمار فيركب راسه ويمضي ، فيقال عند ذلك حمار نعِر(١٢٧) .

زنبور العفن **gall wasp or gall fly**

ص : زنبور العفص (بالصاد) .

وزغة **gecko**

ابو بريص ... من رتيبة العضايا .

ص : ... العظايا (بالظاء) .

غَرْغَر غينه **Guinea cock**

ص : غَرْغَر (بكسر الغينين وسكون الراء بينهما) .

صفارية **hangbird**

ص : بضم الصاد وتشديد الفاء .

المرزة (طير) **harrier**

ص : بضم الميم وسكون الراء وفتح الزاي .

زير الحصاد **harvest fly**

ص : زيز (بكسر الزاي الاولى) . ولعل هذا من اغلاط الطباعة .

نمسيات **ichneumons**

حشرات ... تتلف اساريع الحشرات كما يتلف النمس المصري بعض الزحافات وبعض التماسيح .ا.هـ .

ص : ... بيض الزحافات وبيض التماسيح

---

(١٢٧) ابن قتيبة : ٢٠٧ .

لان النمس لا يستطيع اتلاف بعض التماسيح . ولعل هذا ايضاً من اغلاط الطباعة .

ولم يشرح التعريف معنى الاساريع ، وهي يرقات الحشرات ، مفردها : اسروع (بضم الهمزة وسكون السين) ويسروع (بضم الياء وسكون السين)[128] .

تعرة (ذباب الخيل) horse fly

(انظر مادة gad fly في هذا الباب) .

الدخص (خنزير البحر) jack-tar

ص : بضم الدال وفتح الخاء المشددة او المخففة .

او : التخس (بضم التاء وفتح الخاء المخففة) وهو الدلفين[129] .

القيق jay

ص : بكسر القاف وسكون الياء .

حَدَاة kite

ص : بكسر الحاء وفتح الدال .

نضارية leaf beetle

خنفساء ... من الفصيلة النطاطة او النظارية .ا.هـ .

ص : بضم النون .

وفي التعريف ، ص : ... او النضارية (بالضاد) .

قتع leopard moth

ص : بفتح القاف والتاء .

اطوم السفن lepas

ص : بفتح الهمزة وضم الطاء .

لامة . جمل اميركا llama

من فصيلة الابل ... الخ .

ص : ... الابل (بالباء) . واظن ذلك خطأ طباعياً .

---

(١٢٨) القاموس .

(١٢٩) الدميري ١ : ١٦٢ ، ٣٢٤ ؛ المعلوف : ٨٦ .

زغبة loir

ص : بضم الزاي وسكون العين وفتح الباء .

حنظب lucanus

ص : بضم الحاء والظاء وسكون النون بينهما .

صماغ meatus

ص : صماخ (بكسر الصاد ، وآخر الكلمة خاء)

اروية moufflon

ص : بضم الهمزة او كسرها ، وسكون الراء وكسر الواو وفتح الياء المشددة . جمع القلة : اراوي (بتشديد الياء) ، وجمع الكثرة : اروى (بفتح الهمزة والواو وسكون الراء بينهما . ثم الف مقصورة)[130] .

سبد nightjar

ص : بضم السين وفتح الباء .

كندش pius

ص : بضم الكاف والدال وسكون النون بينهما[131] .

ابن عرس . سُنْعَبَة polecat

ص : سنعبة (بضم السين والعين وسكون النون بينهما)[132] .

تفلق rail (water ...)

ص : تفلق (بكسر التاء واللام وسكون الفاء بينهما)[133] .

هزار الحائط . جميراء redstart

ص : حميراء (بالحاء ، مصغر حمراء) .

والكلمة ايسر لفظاً وادل على المعنى من جميراء .

دَخَلة reed warbler

ص : بضم الدال وفتح الخاء المشددة .

---

(١٣٠) القاموس .

(١٣١) الدميري ٢ : ٣١٣ ، القاموس .

(١٣٢) القاموس .

(١٣٣) الشهابي ، العلايلي ، الكرمي .

ودخل (بضم الدال وفتح الخاء المشددة)
ج : دخاخيل[١٢٤] .

ودخل (بضم الدال وفتح الخاء المخففة) ويعرف بابن تمرة[١٢٥] .

برعان (سمك) **roach**

برعان احمر (سمك) **rudd**

ص : بفتح الباء وسكون الراء .

سِـمّور **sable**

ص : بفتح السين وضم الميم المشددة[١٢٦]. علماً ان الكلمة مجمعية[١٢٧] .

نغر **serin**

ص : بضم النون وفتح الغين . والجمع : نغران (بكسر الغين) ومؤنثه : نغرة . واهل المدينة يسمونه البلبل[١٢٨] . ويعرف في الشام بالنعار[١٢٩] .

قاقم **stoat**

ص : بضم القاف الثانية .

ذبابة تسي تسي **tse tse fly**

ص : سيتسي (بفتح السين وسكون الياء والتاء وكسر السين الثانية) . اي انها تلفظ كما لو كانت tset se .

ذُعَرة . ابو قصادة . زيطة **wagtail**

ص : ذعرة (بضم الذال وفتح العين والراء) وابو فصادة (بفتح الفاء لا القاف)[١٤٠] .

قليعي **wheatear**

ص : بضم القاف وفتح اللام وسكون الياء وكسر العين .

---

(١٢٤) م.ن ١ : ٣٢٤ ، الوسيط .
(١٢٥) ابن قتيبة : ٢٠٦ .
(١٢٦) الدميري ٢ : ٣٤ .
(١٢٧) الوسيط .
(١٢٨) الدميري ٢ : ٣٦٢ .
(١٢٩) المعلوف : ٢٢٣ .
(١٤٠) الوسيط .

٢ ـ الاسماء العلمية والانكليزية

وهذه قائمة ثانية باسماء علمية للاجناس والمراتب التصنيفية الاعلى ، بدات بحروف صغيرة بينما كان حقها ان تبدأ بحروف استهلالية كبيرة capital letters . وتتخللها اسماء انكليزية بدات بحروف استهلالية كبيرة بينما حقها ان تبدأ بحروف صغيرة .

وقد ادرجتها هنا كما وردت في المعجم حسب تسلسلها الابجدي وبالرسم الذي وردت فيه . وتوخياً للاختصار ، فان تصويب كل منها يكون عكس ما هو مدون هنا . اي ان ما بدأ منها بحرف صغير صوابها ان تبدأ بحرف كبير ، والعكس بالعكس ، فمثلا الاسم anas صوابه Anas ، و Hymen صوابه hymen . اما تصويب بقية رسم الاسم ان كان خطأ فمدرج في القائمة الثالثة التي تلي هذه القائمة .

acheronthia, adephaga, agama, agnatha, alauda, alcedo, alces, amniota, anania = anamniota, anas, andrena, anisoptera, anodonta, anoplura, aphaniptera, aphis, apis, aquila, argas, australopithecus, avis, batrachia, brachycera, Caddis fly, calliphora, chondrichthyes, cypris, dipnoi, Gad fly, glossina, goniocotes, guinea cock, gypaetus, hemimetabola, hemiptera, hydrophis, Hymen, insectivora, isopoda, lacertilia, Lacteal, lepas, lepidoptera, lepisma, leporidae, leptus, ligia, lucanus, lumbricus, madagascar cat, malacopterigii, mesozoa, metazoa, monotremata, naja, nepa, nudibranchiata, plathelminthes, protista, sauria, scaurus, scarabaeus, sciaena, scolopaceous, selachii, sirenia, sylvia, syrphus, tenebrio, trichocephalus, turdus, ungulata.

٣ ـ رسم الاسماء العلمية والانكليزية

وهذه قائمة ثالثة باسماء علمية وانكليزية وردت في المعجم برسم مغلوط ، ولعل ذلك من تصحيفات الطباعة . وهذا بيان بها حسب تسلسلها الابجدي في المعجم وبالرسم الذي وردت فيه . وكل كلمة منها يليها رسمها الصواب بين قوسين .

acheronthia (Acherontia), albatros (albatross), aphides (aphids), Ardeola Ibis (—— ibis), avis (Aves), bagwrm moths (bagworm ——), bileverdin (biliverdin), caronal bone (coronal ——), chaetognate (Chaetognatha), chafer grut (—— grub), coccon (cocoon), Colorade beetle (Colorado ——), Entamoeba hystolytica (—— histolytica), gipsy moth (gypsy ——), gnatopod (gnathopod), katytid (katydid), onchosphere (oncosphere), plathelminthes (Platyhelminthes), proglottid (proglottis), wood berer (—— borer).

سادساً : اخطاء لغوية

مواءمة adaptation

تكيف الحيوان او النبات بالنسبة للبيئة ا.هـ .

الاصوب: تكيف الحيوان اوالنبات للبيئة.

دب النمل ant bear

... من رتبة الثدييات الدرداء ... الخ .

قلت : الصفة اذا كانت على وزن افعل فمؤنثها فعلاء ، والجمع فعل (بضم الفاء او كسرها ، وسكون العين) . مثل : اشم ، شماء ، شم ، وابيض ، بيضاء ، بيض .

قال تعالى « ... ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود » .(١٤١)

فالصواب اذن : .. من رتبة الثدييات الدرد . باعتبار ان المفرد ادرد ومؤنثه درداء .

مفترس النمل ant catcher

... من رتبة الثدييات الدرداء ... الخ .

الصواب : الدرد .

سفاية (شوكة) bristle

الصواب : سفاة (بفتح السين) ، ج : سفا(١٤٢) .

---

(١٤١) فاطر : ٢٧ .

(١٤٢) الوسيط .

عقربيات Buthidae

... تمتاز بانقسام منطقة البطن الى بطن امامية وبطن خلفية ا.هـ .

الصواب : ... بطن امامي وبطن خلفي ، لان البطن مذكر .

صُرْصُور cockroach

قلت : الصرصور (بضم الصادين وسكون الراء بينهما) : دويبة كالصرصر(١٤٢) ، وهو غير المقصود بالاسم الانكليزي .

لذا فالصواب : بنت وردان (بفتح الواو وسكون الراء) ، ج : بنات وردان .

قدم اصبعي (القشريات) dactylopodite

الصواب : قدم اصبعية ، لان القدم مؤنثة

تكيس encystment

عملية تلجأ بها الحيوانات والنباتات ... الى افراز غلاف ... الخ .

الاصوب : ... تلجأ اليها الحيوانات ... بافراز غلاف ... الخ .

طفيل داخلي endoparasite

طفيل الزحار Entamoeba histolytica

الصواب : طفيلي ، لان الطفيل مصغر طفل

حشراتي entomologist

قلت : النسبة لا تكون عادة الى الجمع وان جوز ذلك بعضهم ، بل الى المفرد . وفي هذه الحال تحذف تاء التانيث . فالنسبة الى شجرة وسمكة مثلا هي : شجري وسمكي ، وليست : شجرتي وسمكتي . وقياساً على ذلك فالنسبة الى الحشرة هي : حشري (بفتح الحاء والشين) .

طفيل داخلي entozoon

الصواب : طفيلي .

---

(١٤٣) القاموس .

شمواه **gemsbok**

... ويمتاز بعدم تشعب قرونه الملساء ... الخ .

الصواب : ..... تشعب قرونه الملس (بضم الميم وسكون اللام) .

عقاب امريكي **harpy eagle**

الصواب : عقاب اميركية . وتعرف ايضا بالعقاب المتوجة double-crested eagle واسمها العلمي **Harpia harpyia** (١٤٤) .

حرشفيات الاجنحة **Lepidoptera**

الصواب : حرشفية الاجنحة ، لان النسبة للمفرد لا للجمع .

لامة . جمل اميركا **llama**

... مبقع ببقع سمراء او سوداء .

الصواب : ... ببقع سمر او سود .

سرطان البحر **lobster**

... حيث يعتبر غذاء فاخر .

الصواب : ... غذاء فاخراً .

ام الروبيان **lobster (spiny ...)**

... مزركش بنقاط زرقاء ...

الصواب : ... بنقاط زرق .

عمى العشى **night blindness**

الصواب : العشو (بفتح العين وسكون الشين)(١٤٥) .

زقزاق قبراني **pewit**

... ولمعظمها ثلاثة اصابع خلفية ...

الصواب : .. ثلاث اصابع ... ، لان الاصبع مؤنثة .

منقار البط **platypus**

... من رتبة الثدييات الدرداء ...

الصواب : ... الثدييات الدرد (بضم الدال وسكون الراء) .

عجل البحر **sea calf**

... مبقع ببقع سمراء ، أو اسمر اللون مبقع ببقع صفراء ...

الصواب : ... ببقع سمر ، ... ببقع صفر ...

حافري **whole-hoofed**

... سوى اصبع واحد مغطى بالحافر .

الصواب : ... اصبع واحدة مغطاة بالحافر

*

وبعد : فقد قدمت لواضعي « معجم مصطلحات علم الحيوان» ولقارئيه جملة ملاحظاتي على اخطائه وهفواته . فعسى ان يأخذ واضعوه بها او ببعضها في طبعاته المقبلة . وهدفي من كل ذلك ان اقوم ببعض واجبي في خدمة لغتنا العربية – لغة القرآن – والمساهمة بنصيب متواضع في حركة تعريب العلوم ، خاصة علم الحيوان .

فعساني قد اديت هذا الواجب على الوجه المطلوب ، فاكون بذلك قد افدت واستفدت . وان كانت الأخرى ، فحسبي انني قد اجتهدت في حدود ما اعلم ، وقدمت في هذه المقالة ما ظننته الصواب او الاصوب . وحسب المجتهد – ان اخطأ – اجر اجتهاده .

والله وحده يلهم الصواب .

---

(144) Webster.

(١٤٥) الوسيط .

المصادر العربية

١ ـ الاصبهاني ، ابو الفرج : الاغاني ، ج ٥ (ط اوفسيت) القاهرة ١٩٦٣م .

٢ ـ ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم : ادب الكاتب . القاهرة ١٣٥٥هـ .

٣ ـ الدميري ، كمال الدين : حياة الحيوان الكبرى ، جزآن . القاهرة ١٣٦٧هـ .

٤ ـ الزمخشري ، جار الله : اساس البلاغة ، جزآن . القاهرة ١٩٧٢م .

٥ ـ شرف ، محمد : معجم انجليزي عربي في العلوم الطبية والطبيعية . القاهرة ١٩٢٩م .

٦ ـ الشهابي ، مصطفى : معجم الالفاظ الزراعية (ط٢). القاهرة ١٩٥٧م .

٧ ـ العزي ، عزيز العلي : عجائب المخلوقات للقزويني ـ دراسة في تراثنا العلمي . المورد ٦ (٤) : ٢١ ـ ٩١ ، بغداد ١٩٧٧م .

٨ ـ العلايلي ، عبدالله : المرجع ، ج ١ . بيروت ١٩٦٣م .

٩ ـ الفيروزآبادي ، مجد الدين : القاموس المحيط ، اربعة اجزاء . القاهرة ١٩٣٨م .

١٠ـ القرآن الكريم .

١١ـ القزويني ، زكريا : عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات . بيروت ١٩٧٨م .

١٢ـ الكرمي ، حسن سعيد : المنار ، قاموس انكليزي ـ عربي . بيروت ١٩٧١م .

١٣ـ اللوس ، بشير : الطيور العراقية ، ثلاثة أجزاء . بغداد ١٩٦٠ ـ ١٩٦٢م .

١٤ـ المسعودي ، ابو الحسن : مروج الذهب ومعادن الجوهر القاهرة ١٩٤٨م .

١٥ـ مصطفى ، ابراهيم ؛ احمد حسن الزيات ؛ حامد عبدالقادر ؛ محمد علي النجار : المعجم الوسيط ، جزآن (ط اوفسيت من طبعة مجمع اللغة العربية بالقاهرة). طهران (كذا) ، بدون تاريخ .

١٦ـ المعلوف ، امين : معجم الحيوان . القاهرة ١٩٣٢م .

١٧ـ النجومي ، عبدالله ؛ حسين فرج زين الدين ؛ عبدالمنعم المنيري ؛ مصطفى كمال فايد : الطيور المصرية . القاهرة ١٩٥٠م .

References المصادر الاجنبية

1- Al-Ali, Aziz S. 1977. Phytophagous and entomophagous insects and mites of Iraq. Pub. No. 33, Nat. Hist. Res. Centre. Baghdad.

2- Audubon, J. J. 1962. The birds of America. Macmillan. New York.

3- Borradaile, L. A. and Potts, F. A. 1958. The Invertebrata (3rd ed.). Cambridge.

4- Chandler, Asa C. and Read, Clark P. 1961. Introduction to parasitology (10th ed.). Wiley and Toppan. Tokyo.

5- Conference of Biological Editors, Committee on Form and Style. 1964. Style manual for biological journals (2nd ed.). American Institute of Biological Sciences. Washington, D.C.

6- Essig, E. O. 1942. College entomology. Macmillan. New York.

7- Hatt, Robert, T. 1959. The mammals of Iraq. Pub. No. 106, University of Michigan. Ann Arbor.

8- Hegner, R. W. and Stiles, K. A. 1959. College zoology (7th ed.). Macmillan. New York.

9- Henderson, I. F., Henderson, W. D. and Kenneth J. H. 1963. A dictionary of biological terms (8th ed.). Oliver and Boyd-Edinburgh.

10- Herms, William B. 1953. Medical entomology (4th ed.). Macmillan. New York.

11- Imms, A. D. 1957. A general textbook of entomology (9th ed.). Methuen. London.

12- Jaeger. E. C. 1972. A source-book of biological names and terms (3rd ed.). Thomas. Springfield.

13- Krantz, G. W. 1978. A manual of acarology (2nd ed.). Oregon State University. Corvallis.

14- Mahdi, Nuri and George, P. V. 1963. A systematic list of the vertebrates of Iraq. Pub. No. 26, Iraq Nat. Hist. Mus. Baghdad.

15- Meinertzhagen, R. 1954. Birds of Arabia. Oliver and Boyd. Edinburgh.

16- Savory, T. 1962. Naming the living world. The English Universities Press. London.

17- Shorter Oxford Dictionary. 1955. (3rd ed.). Oxford.

18- Storer, T. I. and Usinger, R. L. 1965. General zoology (4th ed.). McGraw Hill and Kogakusha. Tokyo.

19- Thalen, D. C .P. 1975. The caracal lynx (**Caracal caracal** Schmitzi) in Iraq, earlier and new records, habitat and distribution. Bull. Nat. Hist. Res. Center 6 (1) : 1-23. Baghdad.

20- Webster's New Collegiate Dictionary. 1951. Merriam Co. Springfield.

الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة

بقلم الدكتور

نعمة رحيم العزاوي

مديرية المناهج والكتب
ديوان وزارة التربية ـ بغداد

ـ ١ ـ

الكلام واللغة

يفرق اللغويون المحدثون بين الكلام واللغة ، ويذهبون الى ان« الكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك ، والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط ، والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة »(١) ومعنى ذلك « ان الذي نقوله اونكتبه هو كلام ، والذي نقول بحسبه ونكتب بحسبه هو اللغة »(٢) .

فاللغة اذن هي النظم المجمدة في كتب النحو والصرف والمعجم ، والكلام هو نشاط عضوي حركي يأتي تطبيقا لتلك النظم ، وموافقا لحدودها وشروطها .

والكلام على ذلك نشاط عضلي صوتي فردي، اما اللغة فمجموعة من النظم التي انتجها المجتمع ، والتزم بها على مر العصور ، وهي لذلك تمثل « العقل الجمعي » ، ولا يمكن ان تكون نشاطا يبتدعه فرد ، أو ينفرد به انسان . ويمثل بعض اللغويين هذه الصورة بالقاموس الذي توجد فيه الكلمات صامتة ، ولكنها صالحة للنطق والاستعمال يختار منها كل فرد ما يحتاج اليه ، وما يعبر به عن مقاصده وافكاره ، فيكون مافي المعجم رموزا متوارثة ، صنعتها الجماعة ، واصطلحت عليها عبر العصور ، ويكون اختيار الفرد من هذا المعجم ما يشاء ، ثم النطق به او كتابته نشاطا فرديا محضا ، تدفع اليه حاجة معينة او ظرف اجتماعي خاص .

وطبيعي الا يكون الكلام مقبولا ، يفهمه المجتمع ويرضى عنه ، ما لم يساير اللغة ، ويوافق نظمها الموروثة ، وقواعدها المتفق عليها . ذلك لان اللغة جهاز متعدد الانظمة والوظائف ، يوجد في مجتمع ما ، والكلام هو الاستخدام الشخصي لهذا الجهاز(٣) .

فاللغة ، نظرا لكل ما تقدم ، حقيقة اجتماعية والكلام عمل فردي يشمل ما يقوله الفرد او يكتبه. على ان اللغة وان كانت من عمل « العقل الجمعي » لاتستغني عن نشاط الفرد ، اذ ان كثيرا من الصيغ يبتدعها الفرد ، ثم يرضاها المجتمع فتشيع ، وتدخل في نطاق الاستعمال العام(٤) .

ـ ٢ ـ

الجملة

يتردد في كتب النحو العربي عدد من المصطلحات ، يقسمون بها النشاط اللغوي الى « لفظ » و « قول » و « كلمة » و « كلام »

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها (د . تمام حسان) : ٣٢ .
(٢) نفسه .
(٣) مناهج البحث في اللغة (د . تمام حسان) ، ط٢ : ٣٥.
(٤) مناهج البحث في اللغة : ٣٢ .

و « جملة » . ولكل من هذه المصطلحات مفهوم معين .

فاللفظ يعني عندهم مجموعة من الاصوات الانسانية ، افادت ام لم تفد ، فان لم يفد اللفظ فهو مهمل .

و « القول » قد يعني عندهم « الكلمة » وقد يطلقونه على « الكلام » ولكنه – كما يظهر – مجموعة من الاصوات الانسانية المفيدة .

اما « الكلمة » فما دل عندهم على معنى مفرد، وهي بهذا تختلف عن « الكلام » الذي يدل على اكثر من معنى مفرد ، ويفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها .

و « الكلام » بهذا الاعتبار يصلح لان يطلق على « الجملة » الواحدة ، كما يصلح كذلك لان يطلق على عدد لاحصر له من الجمل(٥) .

وقد ايد ابن جني ان « الكلام » قد يكون جملة واحدة ، او قد يكون عددا كبيرا من الجمل ، فذهب الى ان الكلام « انما هو في لغة العرب عبارة عن الالفاظ القائمة برؤوسها ، المستغنية عن غيرها ، وهي التي يسميها اهل هذه الصناعة الجمل ، على اختلاف تركيبها »(٦) ثم قال عن الكلام انه « جنس للجمل التوام : مفردها ومثناها ومجموعها »(٧) .

فشرط الكلام عند ابن جني هو ان يفيد معنى تاما ، يحسن السكوت عليه ، وبذلك لايعد ابن جني الكلمة الواحدة كلاما ، كما لايعد من الكلام الكلمات المركبة التي لاتعطي معنى مستقلا كقولك: « ان قام زيد » .

وذهب الى مثل هذا الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في المفصل ، وابن يعيش(ت٦٤٣هـ) في شرحه له ، اذ عد الاثنان الجملة مرادفة للكلام(٨) .

ونحن نعتقد ان هذا الفهم للكلام والجملة هو فهم سليم ، يوافق راي اللغويين المحدثين ، ذلك لان ابن جني ومن شايعه جعلوا الافادة شرط الكلام او الجملة .

غير ان جمهور النحاة كانوا يخالفون هذا المذهب في فهم الكلام والجملة . فابن هشام يرى ان الكلام غير الجملة « اذ شرطه الافادة بخلافها ، ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة ، وكل ذلك ليس مفيدا ، فليس بكلام »(٩) .

ويبدو ان هؤلاء النحاة بنوا فهمهم للجملة على اساس شكلي ، فنظروا الى الاسناد ، ولم ينظروا الى غيره ، فقرروا ان الجملة هي التي تتالف من مسند ومسند اليه ، وبعبارة اخرى هي « الفعل وفاعله كقام زيد ، والمبتدا وخبره كزيد قائم ، وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما »(١٠) .

وبمقتضى هذا الفهم عد اكثر النحاة جملة الشرط – بطرفيها الفعل والجواب – اكثر من جملة ، فقولنا : « اذا شاهدت الذي ابوه مريض فابلغه النبأ » يتكون من ثلاث جمل :

الاولى : « شاهدت » وهي فعل الشرط ، والثانية « ابوه مريض » وهي صلة الموصول ، والثالثة « فابلغ » وهي جواب الشرط .

فالنحاة لايعدون العبارة السابقة التي نقلت معنى الشرط كاملا جملة ، لانها لاتقوم على اسناد . وواضح « ان هذا يغاير مفهوم الجملة في اللغات الحية الاخرى ، كما يغاير مفهومها عند من يقرن هذا المفهوم بالدلالة المعنوية التي يحسن السكوت عليها »(١١) .

لقد نظر النحاة الى الجملة – كما نظر اليها المناطقة – على انها تركيب لغوي يقوم على ركنين اساسيين هما الموضوع والمحمول ، ففي قولنا : « العلم نور » تكون كلمة « العلم » امرا موضوعا امام العقل ليحكم عليه حكما مناسبا ، لذلك يسميه المناطقة والنحاة ب « الموضوع » ، وتكون كلمة « نور » ذلك الحكم الذي يتم به معنى التركيب ، وتسمى عند الفريقين ب « المحمول » .

اما البلاغيون فلم يخرجوا في فهمهم للجملة عن هذه النظرة ، غير انهم سموا الركن الاول ب «المسند اليه » وهو نظير « الموضوع » عند النحاة

---

(٥) دراسات نقدية في النحو العربي (د . عبدالرحمن محمد ايوب) : ١٢٥/١ .
(٦) الخصائص (ابن جني) : ٣٢/١ .
(٧) نفسه : ٢٧/١ .
(٨) في اصول اللغة والنحو (د . فؤاد ترزي) : ٢٠١ .

(٩) المغني (ابن هشام) ، تح . د . مازن المبارك ورفيقه ، ط ٥ : ٤٩٠ .
(١٠) نفسه .
(١١) في اصول اللغة والنحو : ٢٠٢ .

والمناطقة ، وسموا الركن الثاني بـ « المسند » وهو نظير « المحمول » .

وهذا يعني ان النحاة لم يجعلوا شرط الجملة ان تفيد معنى تاما يحسن السكوت عليه ، وانما اشترطوا فيها ان تكون من ركنين ، سواء اعبرت عن معنى كامل مستقل بنفسه ، ام لم تعبر ، اما اللغويون المحدثون ، وبعض النحاة القدامى ، فقد جعلوا المعنى الكامل المستقل بالفهم شرطا اساسا للجملة ، ولا عبرة بعد ذلك في ان تكون من ركن واحد او ركنين .

ومن هنا فاللغوي الحديث يجعل عبارات (سبحان الله) و (صباحا) في جواب من يسالك (متى تسافر ؟) و (زيد) في جواب من يسالك (من سافر) جملا تامة ، وان لم نتبين في اي منها موضوعا ومحمولا ، او مسندا و مسندا اليه ، ذلك لان كلا منها افاد معنى مستقلا بالفهم ، وهذا هو شرط الجملة ، وليس شرطها ان تكون مؤلفة من ركنين : محمول وموضوع ، او مسندا ومسنداً اليه .

فالجملة اذن « هي اقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة او اكثر »(١٢) .

— ٣ —

الجملة بين الاسمية والفعلية

يذهب المناطقة — كما سلف البيان — الى ان الجملة تتكون من ثلاثة عناصر رئيسة : الاول هو « الموضوع » او « المسند اليه » والثاني هو « المحمول » او « المسند » ، والثالث هو « العلاقة » او « الاسناد » ويعني نسبة المحمول او المسند الى الموضوع او المسند اليه(١٣) .

فقولنا : « محمد قائم » جملة تامة تتالف من « محمد » وهو المسند اليه و « قائم » وهو المسند ، ثم اسناد القيام الى محمد او نسبته اليه ، و « الاسناد عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند اليه »(١٤) .

وليس في العربية لفظ يدل على الاسناد ، كما هي الحال في بعض اللغات ، ففي الانكليزية يكون فعل الكينونة (is) هو الرابطة بين ركني الجملة المسند والمسند اليه او هو اللفظ الدال على النسبة او الاسناد ، ومثل (is) في الانكليزية (est) في الفرنسية .

وعلى هذا فترجمة عبارة (earth is round) بعبارة (الارض تكون كروية) هي « ترجمة خطا لافتئاتها على طرق التركيب العرفية باللغة العربية الفصحى ، وهي لغة تفهم علاقة الاسناد دون حاجة الى مساعد »(١٥) .

غير ان النحاة « يقولون بوجود الرابطة في حالة واحدة ،هي حالة كون خبر المبتدا ظرفا او جارا ومجرورا ، حيث يرون انه متعلق بمحذوف تقديره « كائن »(١٦) .

ويذهب بعض الباحثين المعاصرين الى ان « الجملة العربية فيما يبدو كانت تتضمن في استعمالاتها القديمة شيئا من هذا معبرا عنه بفعل الكينونة ، ولكنه انقرض في الاستعمال الشائع ، وبقي له اثار احتفظت بها بعض الشواهد التي يستشهد بها النحاة على زيادة « كان » كقول الشاعر :

انت تكون ماجد نبيل
اذا تهب شمال بليل

فالكلمة « تكون » عند النحاة زائدة هنا ، لانها لم تجر جريان كان في الاستعمال من رفع الاسم ونصب الخبر ، وهي فيما ازعم فعل الكينونة الذي يدل على الاسناد . وكقول الشاعر :

وما كل من يبدي البشاشة كائنا
اخاك اذا لم تلقه لك منجدا

فـ (كائنا) هنا فيما ازعم استعملت لتؤدي الغرض الذي اشرت اليه ، وليس لوجودها فائدة اخرى، وان جرت مجرى (كان) في نصبها الخبر (اخاك) ولو قيل : وما كل من يبدي البشاشة اخوك ، او اخ لك لما فقد الكلام شيئا من معناه او دلالته »(١٧) .

ويشير هذا الباحث الى ان العربية حين استغنت في طور من اطوار تاريخها عن الرابط بين

---

(١٢) من اسرار اللغة (د . ابراهيم انيس) ، ط ٢ : ٢٦٠، ٢٦١ .
(١٣) دراسات نقدية في النحو العربي : ١٢٧/١ .
(١٤) في النحو العربي (د . مهدي المخزومي) : ٣١ .
(١٥) اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩٣ .
(١٦) دراسات نقدية في النحو العربي : ١٢٨/١ .
(١٧) في النحو العربي : ٣٢ .
(١٨) في النحو العربي : ٣٢ .

طرفي الجملة استعاضت منه باستعمال الضمير (هو) الذي يسميه البصريون فصلا ، ويسميه الكوفيون عمادا ، وذلك في الجمل الاسمية غالبا وفي الجمل الاسمية التي يكون المسند اليه والمسند فيها معرفة كقولهم : محمد الشاعر ، وخالدالفقيه « وهاتان الجملتان تامتان مستوفيتان كل المتطلبات التي يقتضيها الاسناد ، ولكن الامر فيهما قد يكتنفه اللبس ، فيظن ان الشاعر والفقيه نعتان لا مسندان ، فاذا جيء بهذا الضمير زال اللبس ، وكان الكلام نصا في الاسناد »(١٨) .

وكان النحاة قد دابوا على تقسيم الجملة العربية الى جملة اسمية ، وجملة فعلية ، فالجملة الاسمية عندهم هي التي تبدأ بالاسم ، والجملة الفعلية هي التي تبدأ بالفعل ، قال ابن هشام : « الاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الاخفش والكوفيون ، والفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم »(١٩) .

ويناقش بعض المحدثين هذا الراي فيرى ان هذا التحديد للجملة الاسمية والجملة الفعلية غير موفق ، لانه « يقوم على اساس من التفريق اللفظي المحض »(٢٠) ، وكان على النحاة ان يبحثوا عن اساس اخر للتفريق بين النوعين .

فالتفريق الصحيح بين نوعي الجملة العربية يجب ان يقوم في راي المخزومي على اساس من الطبيعة اللغوية لكل منهما ، او على اساس مايفيده المسند من معنى ، ويؤديه من وظيفة ، لاعلى اساس ترتيبه وموقعه من الجملة .

فاذا كان المسند دالا على التجدد كانت الجملة فعلية ، ولا عبرة بموقع المسند منها ، واما اذا كان دالا على الثبوت والدوام كانت الجملة اسمية ، ولا عبرة بالموقع ايضا . فالتجدد معنى يستفاد من الافعال ، والدوام او الثبوت معنى تفيده الاسماء .

وكان عبدالقاهر الجرجاني قد سبق الى هذا الراي فقال : « ان موضوع الاسم على ان يثبت به المعنى للشيء من غير ان يقتضي تجدده شيئا بعد شيء ، واما الفعل فموضوعه على ان يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا فشيئا بل يكون المعنى فيه

(١٩) المغني : ٤٩٢ .

(٢٠) في النحو العربي : ٣٩ .

كالمعنى في قولك : زيد طويل وعمرو قصير ؛ فكما لايقصد هاهنا الى ان نجعل الطول والقصر يتجدد ، ويحدث ، بل توجبهما وتثبتهما ، وتقضي بوجودهما على الاطلاق ، كذلك لاتتعرض في قولك : زيد منطلق لاكثر من اثباته لزيد ، واما الفعل فانه يقصد فيه الى ذلك ، فاذا قلت : زيد هو ذا ينطلق فقد زعمت ان الانطلاق يقع منه جزءا فجزءا ، وجعلته يزاوله ويزجّيه ،وان شئت ان تحس الفرق بينهما من حيث يلطف فتامل هذا البيت :

لايالف الدرهم المضروب صرتنا
لكن يمر عليها وهو منطلق

هذا هو الحسن اللائق بالمعنى ، ولو قلته بالفعل : لكن يمر عليها وهو ينطلق ، لم يحسن »(٢١) .

وقد اخذ بهذا الراي الخطيب القزويني في تلخيص المفتاح فقال : « اما كونه ـ اي المسند ـ فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه مع افادة التجديد »(٢٢) .

غير ان الخطيب القزويني والمخزومي لم يفطنا الى ان الجرجاني حين وصف الفعل بافادة التجدد، مثل على ذلك بـ « ينطلق » وهو فعل مضارع ، والفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث ، اما الافعال الماضية فهي افعال تدل على احداث منقطعة ، اذ لايمكن لنا « ان نفهم التجدد والحدوث في قولنا : مات محمد وهلك خالد وانصرف بكر »(٢٣) .

ومن هنا لايمكن تحديد الجملة الفعلية بانها الجملة التي يفيد فيها المسند ، وهو الفعل ، التجدد ، او التي يتصف فيها المسند اليه بالمسند اتصافا متجددا ، لان هذا ان صدق على الجملة الفعلية المضارعية فانه لايصدق على الجملة الفعلية الماضوية .

ولعل القول بان الجملة الفعلية ما كان المسند فيها فعلا ، والجملة الاسمية ما كان المسند فيها اسما ، هو قول موفق ، ولاعبرة بموقع المسند فعلا كان ام اسما من الجملة .

ومعنى هذا ان كلا من قولنا : « طلع البدر » و « البدر طلع » جملة فعلية ، وان القول بان جملة « البدر طلع » جملة فعلية « يجنبنا الوقوع

(٢١) دلائل الاعجاز (عبدالقاهر الجرجاني) ، ط المنار : ١٣٣ ، ١٣٤ .

(٢٢) تلخيص المفتاح : ٤٧ .

(٢٣) الفعل زمانه وابنيته (د . ابراهيم السامرائي) : ٢٠٤ .

في كثير من المشكلات التي اوقع النحاة القدماء انفسهم فيها او اوقعهم فيها منهجهم الفلسفي»(٢٤).

واما القول بان جملة « البدر طلع » جملة اسمية فانه « يحملنا على الذهاب الى اعتبار الاسم مبتدأ لافاعلا ، واذا اصبح مبتدا خلا الفعل من الفاعل ، واضطر الدارس الى تقدير فاعل ، وقد قدروه ضميرا يعود على المبتدا ، ويحملنا على اعتبار هذه الجملة البسيطة جملة مركبة مكونة من جملتين ، المسند اليه في الاولى هو البدر ، والمسند اليه في الثانية هو الضمير العائد على المبتدا ... واللغة العربية ودارسوها في غنى عن هذه العمليات الذهنية المعقدة ، التي لم توضح معنى ، ولا فسرت اسلوبا »(٢٥) .

والذي حمل النحاة القدماء على اعتبار جملة « البدر طلع » جملة اسمية « هو ما الزموا به انفسهم والزموا به دراستهم من منهج ليس من طبيعة اللغة في شيء »(٢٦) ، وكان منهجهم هذا يقتضي منع تقديم الفاعل على الفعل ، وذلك لعلل شتى ، منها ما قاله ابن الانباري : « الفاعل ينزل منزلة الجزء من الكلمة وهي الفعل »(٢٧) ، وما قاله ابن يعيش : « انما وجب تقديم خبر الفاعل – يعني الفعل – لامر وراء كونه خبرا ، وهو كونه عاملا ، ورتبة العامل ان يكون قبل المعمول ، وكونه عاملا فيه سبب اوجب تقديمه »(٢٨) .

وواضح ان التعليلين يسيطر عليهما المنهج العقلي الذي لايصلح لتفسير الظواهر اللغوية ، ويؤدي الى ابعاد الدرس النحوي عن جو البحث اللغوي .

ولم ينفرد اللغويون المحدثون الذين يرون جواز تقديم الفاعل على الفعل بهذا الراي ، وانما سبقهم اليه نحاة الكوفة ، الذين احتجوا لرايهم هذا بقول الزباء :

ما للجمال مشيها وئيدا
اجندلا يحملن ام حديدا

واذا عدنا لراي ابن هشام في الجملة ، وجدنا في هذا الراي ما دعا بعض المحدثين لمناقشته ، والرد عليه .

فالجملة عند ابن هشام ثلاثة اقسام لااثنان ، فهي اما فعلية واما اسمية واما ظرفية . وقد مر بنا النوعان الاول والثاني ، واما الثالث فقد عرفه ابن هشام بقوله : « والظرفية هي المصدرة بظرف او مجرور نحو : اعندك زيد ، وافي الدار زيد ، اذاقدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ، ولا مبتدا مخبرا عنه بهما »(٢٩) .

ومؤدى راي ابن هشام « ان الظرف او المجرور اذا تأخر عن المسند اليه نحو : زيد عندنا ، كانت الجملة عنده اسمية ، وانه اذا لم يعتمد على نفي او استفهام – كما دل عليه تمثيله – لم يصح جعل المرفوع فاعلا به وانما يعرب مبتدا مؤخرا »(٣٠) .

ويبدو ان ابن هشام رفع الظرف الى درجة الفعلية ، لانه ناب عنه فيما اورد من امثلة ، ولانه جاء في سياق نفي او استفهام ، وهو سياق فعلي يصح معه ان ينوب الظرف او المجرور عن الفعل .

وكان الكوفيون قد انابوا الظرف المتقدم عن الفعل ، واعربوا المرفوع بعده فاعلا له « سواء اكان معتمدا على شيء ام واقعا في سياق نفي او استفهام ام لم يكن كذلك ، وينبني (كذا) راي الكوفيين في هذا على رايهم في امتناع تقديم الخبر سواء اكان مفردا ام جملة »(٣١) .

والجملة الظرفية التي جعلها ابن هشام قسما ثالثا يمكن ان تكون من قبيل الجملة الفعلية اذا كان الظرف معتمدا ، وتكون من قبيل الجملة الاسمية اذ لم يكن معتمدا ، ولا حاجة الى تكثير الاقسام .

وقد اشار ابن هشام عند تمثيله للجملة الفعلية الى الوصف الذي يسد فاعله مسد خبره ، واشترط كما اشترط البصريون ان يعتمد على نفي او استفهام ، وذلك نحو « اقائم الزيدان» .

وذهب الكوفيون الى ان « قائم » « فعل دائم يتضمن معنى الفعل ويؤدي مؤداه ، فلا يزيده وقوعه في سياق النفي او الاستفهام شيئا »(٣٢) .

---

(٢٤) في النحو العربي : ٤٢ .
(٢٥) في النحو العربي : ٤٢ ، ٤٣ .
(٢٦) نفسه : ٤٣ .
(٢٧) نفسه . وينظر مصدره .
(٢٨) نفسه : ٤٣ ، ٤٤ . وينظر مصدره .
(٢٩) المغني : ٤٩٢ .
(٣٠) في النحو العربي : ٥٠ .
(٣١) في النحو العربي : ٥١ .
(٣٢) نفسه .

وكان للمحدثين راي في (فاعل) ، فقد عد بعضهم هذه الصيغة احد اقسام الفعل ، بمعنى ان الفعل يأتي على (فعل) و (يفعل) و (افعل) و (فاعل) .

فبناء (فاعل) وان اشبه الاسماء من حيث اقترانه بالالف واللام ، وقبوله التنوين ، وهما من علامات الاسماء ، الا ان الالف واللام معه ليست للتعريف ، وانما هي موصول حرفي ، كما ان تنوينه يختلف عن تنوين الاسماء ، لانه دليل فيه على زمن معين هو المستقبل . وبهذا يكون اسم الفاعل في قولنا (انا صائم يوم الخميس) بتنوين (صائم) دالا على المستقبل ، ويكون دالا على المضي اذا اضيف .

واذا كان بناء (فاعل) يدل على المستقبل حنيا ، وعلى المضي حينا اخر ، فلا وجه لقول الكوفيين ومن تابعهم من المحدثين ، بانه فعل دائم (٣٣) .

فصيغة (فاعل) اذن تدخل باب الفعلية في حالة دلالتها على المستقبل ، وحالة دلالتها على المضي ، فأما اذا اريد بها مجرد الاخبار نحو (محمد شاعر) و (زيد عاقل) ، فانها تدخل باب الاسماء(٣٤) .

وقد نص ابن هشام في معرض تمثيله للجملة الاسمية على ان جملة (هيهات العقيق) جملة اسمية ، في حين ان الكوفيين ، وتبعهم بعض المحدثين ، يعدون (هيهات) وامثاله مما يلقب باسم فعل ، افعالا حقيقية كسائر الافعال ، لانها لاتقبل اية علامة من العلامات الموضوعة للاسماء التي جمعها ابن مالك في قوله :

بالجر والتنوين والندا وال
ومسند للاسم تمييز حصل

ف (هيهات) لاهد بالمنون ولا بالمجرور ولا بالمنادى ولا بالمتصل بـ (ال) ولا بالمسند اليه(٣٥) . ومن المحدثين من يرى ان تنسب هذه الصيغ الى « قطاع اللغة الانفعالية »(٣٦) .

كما نص ابن هشام في معرض تمثيله للجملة الفعلية على ان (يا عبد الله) و (الليل اذا يغشى) هما جملتان فعليتان ، اذ ان الاصل في الاولى (ادعو زيدا) وفي الثانية (واقسم والليل)(٣٧) .

ولم يرتض بعض المحدثين ان تكون جملة النداء وجملة القسم من الجمل الفعلية ، فذهب الدكتور عبدالرحمن ايوب الى « ان الجمل في العربية نوعان : اسنادية وغير اسنادية ، والجمل الاسنادية تنحصر في الجمل الاسمية والجمل الفعلية . اما الجمل غير الاسنادية فهي جملة النداء وجملة نعم وبئس وجملة التعجب ، وهذه لايمكن ان تعتبر من الجمل الفعلية لمجرد تأويل النحاة لها بعبارات فعلية »(٣٨) .

وذهب الدكتور ابراهيم السامرائي الى ان الدكتور ايوب قد اصاب حين وصف هذه الجمل بانها غير اسنادية ، ولكن ذلك لاينفي ان تكون جملا فعلية ، ولذا كان الادق ان يقال انها جمل فعلية غير اسنادية : كما ذهب الى ان جملة فعل الامر والمضارع المسبوق بـ (لا) الناهية هما من قبيل الجمل الفعلية غير الاسنادية ، لان علاقة فعل الامر بالمخاطب ليست علاقة اسناد ، ومثلها علاقة المضارع المسبوق بـ (لا) الناهية بالمخاطب .

والدكتور السامرائي لذلك يعد الضمائر المتصلة بفعل الامر اشارات وليست ضمائر ، فيقول : « اكتبا واكتبوا واكتبي واكتبن لايمكن ان يكون كل من الالف والواو والياء والنون فاعلا . وهذه ليست ضمائر بل وهي اشارات تشير الى ان المخاطب مثنى او مجموع او مؤنث ، وهي من غير شك تشبه الالف في (رجلان) والواو في جمع المذكر السالم والياء في المثنى وجمع المذكر السالم ، فكما لايقال ان الواو في المسلمون ضمير، كذلك لاينبغي ان يقال ان الواو في يفعلون ضمير »(٣٩)

وذهب الدكتور مهدي المخزومي الى ان ما اسماه عبدالرحمن ايوب بالجمل غير الاسنادية لايعد من الجمل ، ذلك « لان الجملة انما تقوم على اساس من اسناد يؤدي الى احداث فكرة تامة»(٤٠).

ومن هنا يسمي المخزومي تعبيرات النداء والقسم بالاساليب ، ويقول عن كل منها « انه مركب لفظي لايرتفع الى منزلة الجملة ولا يصح تسميته بالجملة ايضا »(٤١) .

---

(٣٣) الفعل زمانه وابنيته : ٤٥ .
(٣٤) الفعل زمانه وابنيته : ٤٤ .
(٣٥) في النحو العربي : ٤٠ .
(٣٦) المنطلقات التاسيسية والفنية الى النحو (د . عفيف دمشقية) : ٢٢٠ .

(٣٧) المغني : ٤٩٣ .
(٣٨) دراسات نقدية في النحو العربي : ١٢٩/١ .
(٣٩) الفعل زمانه وابنيته : ٢١١ . والى مثل هذا ذهب المخزومي في كتابه (في النحو العربي) : ١٦٨ .
(٤٠) في النحو العربي : ٥٣ .
(٤١) نفسه : ٥٤ .

― ٤ ―

الحذف والاستتار في الجملة

تشيع في النحو العربي ظاهرة مهمة هي ظاهرة التأويل ، التي اعتمد عليها النحاة في تفسير النصوص اللغوية التي لاتساير القواعد التي استنبطوها من كلام العرب .

وقد اوضح السيوطي الدافع الذي الجأ النحاة الى التأويل فقال : « التأويل انما يسوغ اذا كانت الجادة على شيء ، ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأول »(٤٢) .

ومعنى هذا ان النحاة استنبطوا مقاييسهم واحكامهم مما جمعوه من المادة اللغوية التي تهيأت لهم ، ثم تبين لهم ان هذه المقاييس لاتنطبق على جميع ما تكلمت به العرب ، وانما وقع لهم من كلام العرب شيء كثير يشذ عن المقاييس ، ويأبى الانسياق معها ، فعمدوا الى مجموعة من التصورات والافتراضات ، التي تهيء لقواعدهم الاطراد ، والانطباق على اكبر قدر ممكن من كلام العرب .

والتأويل بهذا المفهوم « يقلب الحقائق ، ويباين منهج التفكير العلمي السليم ، لان العناية بالامثلة فيه ليست لدراستها ، وبيان خواصها ، والوصول الى القاعدة عن طريقها ، بل انقلبت الى نوع من التمرين لتأويل ما اشكل على القاعدة منها ، فبدل ان يكون الامر ملاحظة المادة اللغوية لبيان صفاتها ، اصبح فرضا للقاعدة على المادة ، او بعبارة اوضح اصبح فرضا للاقيسة على الامثلة »(٤٣) .

لقد خلط النحاة في دراستهم للجملة بين امرين كان من الحق ان يفرقوا بينهما ، وهما المعنى الشكلي والمعنى الفلسفي ، ثم جعلوا الاخير اساسا في دراستهم ، فاذا اتفق النص المروي معه قبلوه ، واذا لم يتفق استكملوه بالفروض والظنون .

فالمعنى الفلسفي يقضي ان يكون لكل فعل فاعل ، او لكل حدث محدث ، فاذا وجد الفعل في اللفظ ، فلا بد ان يستكمل بالفاعل ، وهنا تبرز مسألة التقدير .

وقد فات النحاة القدامى ان دراسة اللغة تقوم على الشكل الذي يفرزه الواقع اللغوي ، لاعلى اساس الحدس والتخمين ، وان واقع الجملة هو الكلمات التي تنساب فعلا على لسان المتكلم ، لا الكلمات المفترضة ، او التي يقدرها خيال اللغوي .

صحيح ان العملية الكلامية معقدة من الناحية العقلية « اذ يقوم الذهن اولا بعملية تحليلية يميز بها بين العناصر التي يتكون منها الكلام ، ثم عملية تركيبية حيث تحدث العلاقة بين العناصر المحللة ، يؤدي كل ذلك في النهاية الى الصورة اللفظية التي ننطق بها »(٤٤) ولكن مجال اللغوي « هو الصورة اللفظية المؤلفة ، اما ما سبق ذلك من عمليات عقلية فانه لايهمه ان يعرفه ، لانه ليس من عمله »(٤٥) .

لقد تعدى النحاة العرب واقع الجملة،وذهبوا يبحثون فيما وراءها ، او في العمليات العقلية المختبئة التي تسبق الصورة اللفظية ، فاداهم ذلك الى التأويل والتقدير ، والى القول بان هذه الكلمة محذوفة ، وان تلك مستترة .

ا ـ الحذف :

لقد ذهب النحاة الى ان الجملة المفيدة لابد فيها من وجود مسند ومسند اليه . يقول سيبويه تحت عنوان (هذا باب المسند والمسند اليه) : « وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الاخر ، ولا يجد المتكلم منه بدا ، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه ، وهو قولك : (عبدالله اخوك) و (هذا اخوك) ، ومثل قولك : (يذهب زيد) فلا بد للفعل من الاسم ، كما لم يكن للاسم الاول بد من الاخر في الابتداء »(٤٦) .

وقد علق الدكتور محمد عيد على كلام سيبويه هذا بقوله : « فهذه اللا بدية لما تقوم به الجملة قد فرضت عدم استغناء كل من ركني الجملة عن الاخر ، كما فرضت على المتكلم النطق بهما ، وامتد ذلك الى الباحثين في النحو فطبقوا مبدأ « اللابدية » هذا بتقدير احدهما اذا لم يوجد مع الاخر ، بل استفحل الامر فقدروهما معا ، مع خلو الكلام منهما »(٤٧) .

فالمنهج اللغوي الحديث لايعترف بهذه « اللابدية » في فهم الجملة ، « فالجملة حقيقة هي التي تؤدي الفائدة كاملة ، اما تكوينها الشكلي فلا يشترط فيه ان يوجد في النطق مسند ومسند

---

(٤٢) الاقتراح (السيوطي) : ٣٤ .
(٤٣) اصول النحو العربي (د . محمد عيد) : ٢١٣ .
(٤٤) نفسه : ٢١٥ .
(٤٥) نفسه .
(٤٦) الكتاب (سيبويه) : ٧/١ ط بولاق .
(٤٧) اصول النحو العربي : ٢١٧ ، ٢١٨ .

اليه ، بل تتحقق الفائدة الكاملة بوجودهما ، وقد تتحقق بكلمة واحدة . اذا ادت المعنى المفيد »(٤٨) .

والى مثل هذا ذهب فندريس فقال : « والجملة تقبل بمرونتها اداء اكثر العبارات تنوعا . فهي عنصر مطاط . وبعض الجمل يتكون من كلمة واحدة مثل (تعال ، لا ، صه) وكل واحدة من هذه الكلمات تؤدي معنى كاملا يكتفي بنفسه »(٤٩) .

لقد وقف النحاة امام العديد من الجمل التي لم تكن – في تصورهم – مستكملة جميع عناصر الجملة المفيدة ، فذهبوا يختلقون لها من العناصر ما زعموا انه يكملها ، ويتمم الفائدة منها . ولم يقفوا عند الجمل التي لم تستكمل عنصري الاسناد حسب ، وانما وقفوا عند جمل اخرى لم تستكمل عناصر اخرى ، لم تكن بالمتكلم حاجة اليها ، لان السياق اللغوي يغني عنها، ولان العرف ارتضى عدم ذكرها في الكلام .

وكان ابن مضاء قد قسم الجمل التي زعم النحاة ان فيها محذوفات الى انواع ثلاثة(٥٠) :

جملة حذف منها ما لايتم الكلام الا به ، وقد تم الحذف لعلم المخاطبين بالمحذوف ، كقولك لمن رايته يعطي الناس : (زيدا) ، اي (اعط زيدا). وفي القران الكريم امثلة كثيرة لهذا الضرب من الحذف منها (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) . وقد ذهب ابن مضاء الى ان هذا النوع من المحذوف اذا ظهر تم به الكلام ، ولكن حذفه اوجز وابلغ .

وجملة حذف منها ما ليس بالكلام حاجة اليه ، بل هو تام دونه ، وان ظهر كان عيا كقولك : (ازيدا ضربته) . فقد ذهب النحاة هنا الى ان (زيدا) مفعول به لفعل محذوف تقديره (اضربت)

وجملة اذا اظهر المحذوف فيها تغيرت عما كانت عليه قبل الاظهار ، كقولنا (يا عبدالله) ، فاذا اظهر الفعل تغير الكلام ، وصار النداء خبرا ، اذ التقدير (ادعو عبد الله) .

والحق ان فكرة (الحذف)(٥١) التي ادعاها النحاة هي فكرة خاطئة ، وقد قادهم اليها منهجهم الفلسفي ، وما زعموا انه محذوف من الافعال او الاسماء او الحروف هو افتئات على الجملة العربية ، وتحميل اياها ما ليس فيها من الكلمات . وكان المنهج السليم يقتضيهم ان يحصروا عملهم في الصورة اللفظية المنطوقة ، لا في الالفاظ الموهومة او المتصورة . كما كان جديرا بهم ان يسلموا بان ليس من اللازم في الجملة ان تتالف من مسند ومسند اليه ، ومن عناصر اخرى كالمفاعيل والحال والظروف وغيرها ، فقد تتالف الجملة من هذه العناصر جميعا ، وقد تتالف من بعضها ، كما يمكن ان تكون كلمة واحدة ، يعبر بها المتكلم عن معنى تام ومفيد .

ب – الاستتار :

ذهب النحاة الى ان الضمير بارز ومستتر ، فالبارز مثل تاء الفاعل في جملة (ضربت)والمستتر ضمير الفاعل في مثل قولنا (لقد جاء) ويقدرونه ب (هو) .

والضمير البارز موجود منطوق به . لاحاجة للتدليل على وجوده . اما الضمير المستتر فنوعان :

الاول ما يجوز ان يكون مستترا وهو يجوز ان يحل محله اسم ظاهر ، مثل الضمير المستتر في الفعل (جاء) في قولنا : (لقد جاء) اذ يمكن ان يحل محله (محمد) فتقول : (لقد جاء محمد).

الثاني ما يجب استتاره وهو ما لايجوز ان يحل محله اسم ظاهر ، مثل الضمير المستتر في الفعل (اضرب) وتقديره (انت) ، ولا يصح ان يحل محله اسم ظاهر مثل (محمد) اذ لايقال (اضرب محمد) كما يقال (جاء محمد) .

وحالات وجوب الاستتار تنحصر فيما يأتي :

١ – مع فعل الامر اذا كان الفاعل مفردا مذكرا مثل (اضرب) وتقديره (انت) .

٢ – مع الفعل المضارع المبدوء بواحد من حروف « انيت » . فاذا ظهر الضمير مع الفعل المضارع المبدوء بواحد من هذه الحروف اعرب الضمير توكيدا للضمير المستتر ، مثل (نضرب نحن) .

---

(٤٨) نفسه : ٢١٨ .

(٤٩) اللغة (فندريس) ، ترجمة الدواخلي والقصاص : ١٠١

(٥٠) الرد على النحاة (ابن مضاء) ، تح د . شوقي ضيف : ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٥١) كان سيبويه يسمي ظاهرة (حذف الفعل) ظاهرة (اظمار الفعل) او ترك الاظهار له ، وهذه التسمية ادق واصح ، لان الفعل لم يذكر اصلا ، ولذلك لا يقال : حذف . فالقول بحذف الفعل يشعر بسبق ذكره ، وهذا ما لم يكن . (في النحو العربي : ٢٢٢) .

وفكرة (الاستتار) كفكرة (الحذف) قاد اليها منهجهم الفلسفي ، الذي يقول باستحالة وجود حدث دون محدث ، ويبنى على هذا ان من المستحيل ان يوجد فعل دون ان يكون له فاعل . وهكذا اضطر النحاة الى تقدير فاعل مستتر للفعل (اضرب) والفعل (نضرب) وغيرهما . « ومن العجيب ان يقول النحاة بان (انا) و (انت) في المثالين (اضرب أنا) و (تضرب انت) ليسا هما الفاعلين ، بل انهما يقعان تأكيدا للضمير المستتر ، وكيف يثبت النحاة وجود هذا المستتر وانه غير هذا الضمير الذي ظهر امام اعيننا »(٥٢) .

وكان بامكان النحاة ان يتخلصوا من فكرة (الاستتار) لو انهم اعتبروا الزيادات في اول المضارع كلمات مستقلة ، اذ اننا « لانجد بينها وبين الضمائر المتصلة اي فرق سوى ان هذه في اول الصيغة وتلك في آخرها وليس التقديم او التاخير بالامر الذي يخرج الاسم عن ان يكون اسما »(٥٣) .

والذي جعل النحاة يعدون الزيادات التي في اول المضارع حروفا ، هو منهجهم الفلسفي ايضا ، اذ لو اعتبرت هذه الزيادات اسماء لكانت ضمائر متصلة باول الفعل ، وعند ذلك يجتمع في مثل قولنا (محمد يضرب) محدثان لحدث واحد ، وهو غير صحيح عندهم(٥٤) .

لقد فات النحاة القدامى ان صيغة الفعل في العربية تدل على الحدث وشخص الفاعل ، والذي يدل على الحدث فيه هو الحروف الاصول اما الزيادات التي تلحق اصوله فتنصرف الى تحديد الفاعل . فمن الممكن ان تحلل صيغة (يضرب) الى اصول وزيادات ، فالاصول (ض . ر . ب) تدل على الحدث فقط ، والزيادة (يـ) تدل على الفاعل وهو الغائب المفرد(٥٥) . وقل مثل هذا عن الصيغ التي ادعى النحاة فيها الاستتار ، فهي جميعا تدل بنفسها على الفاعل دون استتار .

وقد فطن اللغويون المحدثون الى ذلك فذهبوا الى ان في بعض الصيغ عناصر صوتية ، يدعى كل منها بـ (المورفيم) ، وظيفته تحديد علاقة الكلمة بغيرها ، وبيان توزيعها الصرفي من حيث

(٥٢) دراسات نقدية في النحو العربي : ٧٦/١ .
(٥٣) نفسه : ٧٥/١ .
(٥٤) نفسه : ٧٤/١ .
(٥٥) نفسه : ٧٨/١ .

الاسمية والفعلية وجنسها من حيث التذكير والتأنيث ونوعها من حيث الافراد والتثنية والجمع. ويسمى البحث الذي يتلمس هذه العناصر الصوتية ويحدد دلالاتها بـ (المورفولوجيا)(٥٦) .

وعلى اساس ذلك يمكن ان نحلل الصيغ التي ادعى النحاة فيها الاستتار لنجد ان في كل منها عنصرا صوتيا يدل على الفاعل ، ففي الفعل (ضربت) تكون التاء هي المورفيم الذي يحدد ان الفعل مسند الى الغائبة المفردة ، وفي (يضرب) تكون الياء هي المورفيم الذي يحدد ان الفعل مسند الى الغائب . وهكذا في الصيغ الاخرى مثل (اضرب وتضرب ونضرب واضرب واضربا واضربي واضربن واضربوا) ، وغيرها .

ولاشك في ان هذا الوجه من التحليل للجملة الفعلية يخلص الدرس النحوي من فكرة الاستتار التي كانت اثرا من اثار المنهج الفلسفي الذي سيطر على هذا الدرس في عصوره القديمة .

— ٥ —

التقديم والتاخير في ركني الجملة

درس البلاغيون موضوع التقديم والتاخير في الجملة ، وعزوا تقدم المسند اليه على المسند او العكس الى امور معينة ، كالتمكن في ذهن السامع ، والتعجيل بالمسرة او المساءة والاستلذاذ والتعظيم والتحقير وغيرها(٥٧) . والحق ان دراستهم هذه هي ادخل في باب النقد الادبي منها في باب الدرس اللغوي ، وسنحاول في هذه الفقرة من هذا البحث ان نتلمس الخصائص اللغوية التي تبرز في الجملة نتيجة لتقدم احد طرفيها على الاخر في حال اجتماعهما فيها .

واذا قصرنا البحث على الناحية اللغوية وجدنا انه من الضروري تقسيم الجملة على ثلاثة اقسام:

١ ــ الجملة الماضوية : وهذه ايضا .. يحسن ان نجعلها في قسمين :

أ ــ المثبتة : وهي تخضع في نظامها الى ترتيب معين قلما تخرج عنه ، وهو : المسند+المسند اليه .

مثل قوله تعالى (ود كثير من اهل الكتاب) و (قد سمع الله قول التي تجادلك) و (ختم الله على قلوبهم) .

(٥٦) اصول النحو العربي : ٢٢٣ .
(٥٧) علم المعاني (د . درويش الجندي) : ٨٣ وما بعدها .

يقول الدكتور ابراهيم انيس : « فموقف المسند اليه في هذه الجمل ان يتأخر عن المسند ، ويندر الالتجاء الى غير هذا النظام . وقد تتبعت الجمل القرانية التي فيها لفظ الجلالة (الله) مسندا اليه فرايت الكثرة الغالبة فيها تجيء على هذا النسج الذي اشرت اليه هنا ، ووجدت نحو (١٤) جملة فقط من بين مئات الجمل قد خولف فيها هذا النظام »(٥٨) .

ومن الجمل الماضوية المثبتة التي وردت بتقديم المسند اليه على المسند في القران الكريم قوله تعالى (والله انزل من السماء ماء) و (والله خلقكم ثم يتوفاكم) و (والله جعل لكم من انفسكم ازواجا) و (الله اخرجكم من بطون امهاتكم) . وجميع هذه الايات تفصل نعم الله على عباده . وترمي الى تأكيد ان ليس لله شريك في اسباغ هذه النعم على الخلق ، وبذلك يكون تقديم المسند اليه على المسند في هذه الايات لافادة القصر .

وقد يفيد تقدم المسند اليه على المسند في الجملة الماضوية المثبتة معاني بلاغية اخرى حفلت بها كتب علم المعاني ، الا ان اكثر ما يكون هذا التقديم هو لافادة القصر .

ب ــ المنفية والاستفهامية : ويكثر مجيء هذا الضرب من الجمل على الترتيب الاتي :

اداةالنفي + المسند + المسند اليه

مثل قوله تعالى : (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) و (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لايفتنون) « فاذا تقدم المسند اليه على المسند في هذا النوع من الجمل احسسنا ان كلا من المتكلم والسامع يفترض ان الحدث قد كان وان موضع نفيه او استفهامه هو المسند اليه نفسه ، فعليه ينصب النفي او الاستكهام »(٥٩) . ففي قوله تعالى (اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم) نعرف ان الحدث قد وقع فعلا فقد كسرت الاصنام الا ان الاستفهام منصب على المسند اليه فهو محل التساؤل . لذا نعد هذا الاسلوب طريقا من طرق القصر . ومثل ذلك قول المتنبي :

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله
ولكن لشعري فيك من نفسه شعر

(٥٨) من اسرار اللغة : ٢٩٣ .
(٥٩) نفسه : ٢٩٥ .

« فالشعر قد قيل فعلا وتم نظمه وانما محل النفي ان يكون الشاعر وحده هو الذي قام بنظمه »(٦٠) . ولعل في كلمة (وحدي) دليلا اخر على ارادة القصر ، يضاف الى دليل تقدم المسند اليه على المسند في سياق النفي .

٢ ــ الجملة المضارعية :

ا ــ المثبتة : وتأتي في صورتين ، تبدا الاولى بالمسند يليه المسند اليه ، مثل قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر) فاذا تقدم المسند اليه واصبحت الجملة المضارعية مثل (والله يدعو ال دار السلام) فان الدكتور ابراهيم انيس يرى انها لاتفيد القصر ولا تدل على الاهتمام بالمتقدم ، وانما تكون جملة اسمية اعتيادية ، ذلك لان الفعل المضارع ــ كما يرى الدكتور انيس ــ اذا تأخر عن المسند اليه لايكون « في الحقيقة فعلا ، وانما هو وصف يجوز عليه ما يجوز على الوصف من وجوب مطابقته لموصوفه في كل شيء ، فلا فرق بين المضارع في مثل هذه الجمل حين يتقدم المسند اليه بين ما يشتق منه من صفة لا في معناهما ولا فيما يصب كلا منهما من تغيير معالتثنيةاوالجمع او التأنيث »(٦١) .

ومن هنا فان الكتور انيس يرى ان جملة (والله يدعو الى دار السلام) مثل جملة (والله الداعي الى دار السلام) . واما ما يقال من ان المضارع يفيد التجدد ووقوع الحدث شيئا فشيئا ، في حين ان المشتق يفيد ثبوت الصفة فانه قول غير موفق في رايه .

ويستدل الدكتور انيس على ان المضارعلايفيد التجدد بنفسه وانما يفيد هذا المعنى من دلائل وقرائن تكون في الجملة ، بقول الشاعر :

او كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا الي عريفهم يتوسم

فان التجدد هنا مستفاد من التعبير لكلمة « كلما » لامن استعمال المضارع كما وهم البلاغيون .

والحق ان الفعل المضارع يفيد التجدد ، كما سبق لنا ان اوضحنا ذلك في فقرة سابقة ، وان قولنا (محمد يفهم) غير قولنا (محمد فاهم) ، فتجدد الوصف ووقوعه شيئا فشيئا ملحوظ في الاولى كما ان ثبوته واضح في الثانية . ونحن

(٦٠) نفسه : ٢٩٦ .
(٦١) من اسرار اللغة : ٢٩٧ .

وأن كنا قد استبعدنا ان تكون دلالة المسند على التجدد او الثبوت وسيلة لتحديد فعلية الجملة أو اسميتها ، الا اننا نخالف الدكتور انيس في جعل جملة (محمد يفهم) جملة اسمية، وانها مثل (محمد فاهم) سواء بسواء . ومن هنا فاننا نعد تقديم المسند اليه في الجملة المضارعية المثبتة اسلوبا من اساليب القصر .

ب ـ المنفية : يذهب الدكتور ابراهيم انيس الى ان الجملة لاتكون منفية بالمعنى اللغوي « الا حين تكون مصدرة باداة النفي ، وكذلك الجملة الاستفهامية لاتعد في الحقيقة جملة استفهامية صحيحة النسج الا حين تبدا بعلامة الاستفهام » وهو يرى ايضا ان القدماء كانوا على « صواب حين اعتبروا ادوات النفي والاستفهام من الالفاظ التي لها الصدارة »(٦٣) .

ومن هنا فان الجملة المضارعية المنفية نفيا لغويا صحيحا في راي انيس يجب ان تتقدم فيها اداة النفي ثم يليها المسند فالمسند اليه مثل قوله تعالى : (لايحب الله الجهر بالسوء) و (مايريد الله ليجعل عليكم من حرج) . فهذه هي الجمل المضارعية المنفية حقا . فاذا تغير نظام الجملة المضارعية المنفية واصبحت على الصورة الاتية :

المسند اليه + اداة النفي + المسند

« فان مثل هذه الجمل لاتعد من الناحية اللغوية جملة منفية بل هي كالمثبتة تماما »(٦٤) .

ومعنى ذلك ان جملة (والله لايحب الفساد) ليست الا تعبيرا اخر لنفس المعنى الذي تتضمنه جملة (والله يكره الفساد) وجملة (والله لايهدي القوم الظالمين) تعادل (والله يضل القوم الظالمين) فكل من هذه الجمل من الناحية اللغوية هي جمل مثبتة .

ولم يكن ابراهيم انيس في رايه هذا موفقا ، فليست الجمل التي استشهد بها مترادفة ، او متساوية في المعنى ، ذلك لان التباين في الصياغة يتبعه تباين في المعنى ، وتغير في المضمون . فعبارة (والله لايهدي القوم الظالمين) لاتؤدي المعنى الذي تؤديه عبارة (والله يضل القوم الظالمين) ، ففرق كبير بين (لايهدي) وبين (يضل) كما ان البون بعيد بين (لايحب) وبين (يكره) .

وكان عبدالقاهر الجرجاني قد انكر ان يكون ترادف بين الجمل ، او ان يؤدي المعنى الواحد بعبارات مختلفة ، ذلك لان اي تغيير يلحق بالجملة من شانه ان يغير المعنى ، ويحيله عن جهته .

فصياغة الجملة عند عبدالقاهر ليست متشابهة « للصياغة والتجبير والتفويف والنقش وكل ما يقصد به التصوير »(٦٥) ، فقد يمكن ان يتشابه ديباجان في النقش او سواران في الصفة غير ان ذلك لايمكن في الكلام « لانه لاسبيل الى ان تجيء الى معنى بيت من الشعر او فصل من النثر فتؤديه بعينه وعلى خاصيته وضعته بعبارة اخرى ، حتى يكون المفهوم من هذه هو المفهوم من تلك ؛ لايخالفه في صفة ولا وجه ولا امر من الامور ، ولا يغرنك قول الناس : قد اتى بالمعنى بعينه ، واخذ معنى كلامه ، فاداه على وجهه ، فانه تسامح منهم ، والمراد انه ادى الغرض ، فاما ان يؤدي المعنى بعينه على الوجه الذي يكون عليه في كلام الاول ، حتى لاتعقل ههنا الا ما عقلته هناك ، وحتى يكون حالهما في نفسك حال الصورتين المشتبهتين في عينك كالسوارين والشنفين ففي غاية الا حالة ، وظن يفضي بصاحبه الى جهالة عظيمة »(٦٦) .

٣ ـ الجملة الاسمية :

وهذه هي التي لاتشتمل على فعل ، ويكون فيها المسند اليه اسما ، والمسند وصفا مشتقا او اسما جامدا او ظرفا او جارا ومجرورا .

ونستطيع أن نقسم الجملة الاسمية من حيث تقديم وتاخير عنصري الاسناد فيها الى الاقسام الاتية :

ا ـ المسند اليه معرفة والمسند نكرة : وهذا يتطلب البدء بالمسند اليه ، فاذا بدئت الجملة بنفي او استفهام صح العدول عن هذا النظام ، وجاز تقديم المسند ، وكان ذلك دليلا على ان السؤال او النفي منصب على المسند دون المسند اليه . ففي قوله تعالى : (اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم) نرى ان المسند وهو وصف مشتق لاتعريف فيه ، قد تقدم المسند اليه ، ذلك لان السؤال منصب عليه ، وكأن السائل هنا ،

(٦٢) من اسرار اللغة : ٢٩٥ .
(٦٣) نفسه .
(٦٤) نفسه : ٢٩٩ .
(٦٥) دلائل الاعجاز : ٢٠١ .
(٦٦) دلائل الاعجاز : ٢٠١ ، ٢٠٢ .

وهو ابراهيم يستنكر الانصراف عن الهته ايا كان هذا المنصرف عنها . في حين لو كانت الاية على هذه الصورة : (االنت راغب عن الهتي يا ابراهيم) لكان السؤال او الاستنكار منصبا على ابراهيم نفسه دون العناية بغيره ممن يمكن ان ينصرفوا عن تلك الالهة »(٦٧) .

ولابد من الاشارة هنا الى ان النحاة يجيزون ان يكون المسند وصفا منكرا مفردا ويكون المسند اليه مثنى او جمعا ، ويستشهدون عليه بمثل قول الشاعر :

امنجز انتم وعدا وثقت به
ام اقتفيتم جميعا نهج عرقوب

فالنحاة يعربون (منجز) هنا مبتدأ و (انتم) فاعلا سد مسد الخبر . ومثل هذا التركيب ـ الذي لانكاد نظفر له بمثل واحد من النصوص النثرية الصحيحة ـ قد عده ابن هشام من الجمل الفعلية، ووافقه على ذلك المحدثون « ذلك لان الوصف هنا يلتزم ما يلتزمه الفعل المقدم من خلوه من علامات التثنية والجمع مع الفاعل المثنى والجمع »(٦٨) .

واذا كان النحاة لايجيزون تقديم المسند المنكر الا في حالة ان يكون هذا المسند موضع تساؤل او نفي ، فان الشعراء لم يخضعوا لهذا القيد ، وقدم بعضهم المسند المنكر من غير تمهيد له بنفي او استفهام ، كقول النبي :

باد هواك صبرت ام لم تصبرا
وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

وقول شوقي :

علم انت في المشارق مفرد
لك في العالمين ذكر مخلد

ب ـ المسند اليه معرفة والمسند شبه جملة :

وهنا يجوز تقديم احدهما على الاخر ، غير ان المعنى يختلف في كلتا الحالتين ، مثل قوله تعالى : (لله المشرق والمغرب) وقولنا : (في الدار ضيف) . وواضح ان تقديم المسند اليه في الاية الكريمة يغير المعنى تماما ، لا كما زعم الدكتور ابراهيم انيس حين قال : ان المعنى في كلا التعبيرين لايكاد يختلف ، وان الفرق بينهما فرق اسلوب(٦٩)

والملاحظ ان المسند اذا كان متعددا آثر المتكلم تأخيره ، وكذلك المسند اليه ، فهم يقولون : « الدار لك ولاولادك ولاحفادك » و (لك القلم والدفتر والكتاب) .

جـ ـ المسند اليه نكرة والمسند شبه جملة :

وهنا تلتزم الجملة صورة واحدة ، يتقدم فيها المسند مثل قوله تعالى : (فيها فاكهة ونخل ورمان) فاذا اعتمدت الجملة التي مسندها شبه جملة والمسند اليه نكرة على نفي او استفهام جاز تقديم المسند او تأخيره ، غير ان المعنى يختلف في كلتا الحالتين ايضا ، وذلك لان المقدم هو الذي يكون النفي او الاستفهام منصبا عليه . كقوله تعالى : (أ اله مع الله) . وقد وهم الدكتور ابراهيم انيس ايضا حين ذهب الى « ان الفرق بين التقديم والتأخير هنا لايعدو ان يكون فرق اسلوب ، فالمعنى في الحالتين واحد »(٧٠) .

د ـ المسند والمسند اليه كل منهما منكر :

وهنا لابد من وصف للمسند اليه يقوم بتخصيصه ، والتقليل من عموميته ، كما تلتزم الجملة صورة واحدة يتقدم فيها المسند اليه على المسند مثل (لعبد مؤمن خير من مشرك) .

هـ ـ المسند والمسند اليه كلاهما معرفة :

وهنا يصعب تمييز احدهما من الاخر ، كما قد يظن ان ثانيهما نعت للاول مثل (زيد المنطلق) . وهذا ما جعل المتكلمين احيانا يأتون بضمير الفصل ليزول اللبس ، ويكون الكلام نصا في الاسناد .

والحقيقة ان ظروف الكلام وملابساته تيسر لنا التمييز بين المسند والمسند اليه في الجمل التي يتساوى فيها المسند والمسند اليه في التعريف كما ان المسند اليه يكون هو المتحدث عنه ، او الشيء الذي نعنى بالكلام عليه ، ونهدف الى نسبة صفة معينة اليه ، ولا عبرة بعد ذلك بترتيبه ، او بموقعه من الجملة .

ـ ٦ ـ

التقديم والتأخير في متعلقات الجملة

يطلق البلاغيون مصطلح (المتعلقات) على ما ليس مسندا ومسندا اليه في الجملة العربية ويندرج تحت هذا المصطلح امور كثيرة كالمفاعيل

(٦٧) من اسرار اللغة : ٢٠١ ، ٢٠٢ .
(٦٨) من اسرار اللغة : ٢٠٣ .
(٦٩) نفسه .

(٧٠) نفسه : ٢٠٦ .

والحال والتمييز والمستثنى والجار والمجرور وغير ذلـــك .

وقد وضع البلاغيون لهذه المتعلقات دستورا عامـا يحدد موقعها من الجملة ، فذهبوا الى ان الاصل فيها ان تتاخر عن ركني الاسناد ، ذلـك لانها معمولات ، وحق المعمول ان يتاخـر عـــن العامــــل(٧١) .

والحقيقة ان الشائع الكثير الدوران في هذه المتعلقات ان ترد في اواخر الجمل ، فان تقـدم شيء منهـا التمس البلاغـيون نكـتة لتقديمـه ، كالتخصيص او الاهتمام او التبرك او الضـرورة الشعرية او الاستلذاذ(٧٢) .

وكان النحاة ايضا قد عرضوا لتقـــدم بعض المتعلقات على ركني الاسناد فاجازوا ذلك ، فالمفعول قد يتقدم على الفاعل في اسلوب الحصر كقوله تعالى (وما يعلم تأويله الا الله) او في الكلام الطويل الذي قد يسبب خفاء المفعول وصعوبة تمييزه كقوله تعالى : (واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه) ، او حين يشتمل الفاعل علـى ضمير يعود على المفعول مثل (هذا يوم ينفـــع الصادقين صدقهم) .

ومهما يكن فان المتعلقات وان كان الشـــائع فيها ان ترد في اواخر الجمل ، قد تتقدم علـى ركني الاسناد لاسباب نحوية او بلاغية ، او لضرورة التعبير الفني شعرا كان ام نثرا ، كما ســـيأتي بيانه في غير هذا الموضـع .

ان حركات الاعراب التي امتازت بها اللغــة العربية قد اعطت للمتكلم حرية صياغة الجملـة ، وتشكيل عناصرها التشكيل الذي يجعل الجملة ادق اعرابا عن نفسه ، واكثر استجابة لتصوير ما هو موضع اهتمامه من عناصر التركيب .

فليست العربية كالانكليزية مثلا تعتمـد في بيان وظيفة الكلمة في الجملة على موقع الكلمة ، وهي لذلك ـ اي الانكليزية ـ تلزم الكلمـــات مواضع معينة من الجمل لاتتعداها ، اما العربية فان خصيصة الاعراب فيها اتاحت للمتكلمـــين ان يقدموا ما يشاؤون من عناصر الجملة لاغـراض تقتضيها ملابسات القول ، دون ان يسبب ذلك غموضا في التعبير ، او خفاء للوظيفة اللغويـــة التي تؤديها الكلمات .

(٧١) علم المعاني : ٨٨ .
(٧٢) نفسـه : ٨٩ .

ولم يكن ابراهيم انيس على صواب حــين قرر ان المتعلقات ترد في اواخر الجمل دائمـــا ، ولاتتقدم على ركني الاسناد الا في حالتين اثنـتين احداهما ضرورة التعبير الفني شعرا كان ام نثرا ، والاخرى الجمل الاستفهامية او المنفية مثل قوله تعالى : (افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن مـن الله حكما لقوم يوقنون) وقوله : (قل اغير اللـه اتخذ وليا فاطر السماوات والارض) . فتقديـم المفعول به في هاتين الايتين هو لتأكيد ان الانكـار منصب عليه دون غيره من عناصر التعبير الاخرى ، ففي الاية الاولى « لاينكر عليهم ابتغاء الحكـم وانما الذي ينكره عليهم هو ابتغاء حكم معين هو حكـم الجاهلية . وفي الاية الثانية لاينكر عليهم اتخاذ الولي وانما ينكر عليهم ان يكون الولي غير الله »(٧٣) .

لقد انكر ابراهيم انيس في رايه الســـابق ان تتقدم المتعلقات في الجملة العربية ، ولم يعترف من هذا التقديم الا بنوعين هما اللـذان تقـدمت الاشارة اليهما . وهو لذلك يعد الحالات الاخـرى التي استشهد بها البلاغيون على تقدم المتعلقـات حالات مصنوعة ، اخترعها البلاغيون ، واختلقوا الشواهد النثرية عليها ، لان هذه الشواهد لـم ترد في نصوص فصيحة صحيحة .

وقد استند ابراهيم انيس في رايه هذا الى ان العربية لغة دقيقة النظام ، وان القـول بـان المتعلقات فيها لاتلزم دائما اواخر الجمل هـــو مناقض لوصف العربية بالدقة ، بل هو من «الفوضى التي لاتقبلها لغة من اللغات فضلا عن لغة منظمـة دقيقة كلغتنا العربية »(٧٤) .

وقد اشرنا قبل قليل الى ان من مزايـــا العربية هو ان الجملة فيها لاتخضع لنظام صارم في ترتيب عناصرها ، وانما يملك المتكلمون بهـا حرية وافرة في صوغ الجمل ، وتقديم او تأخير ما يشاؤون من عناصرها ، استجابة لدوافـــع نفسية معينة ، او مجاراة لظروف القول وملابساته . وقد اشرنا ايضا الى ان الاعراب هو الذي منـح الجملة العربية هذه المرونة .

ولذا اننا نخالف الدكتور ابراهيم انيس في ان المتعلقات تلزم دائما اواخر الجمل ، وان شـواهد البلاغيين على تقديم هذه المتعلقات ، عدا ما اعترف به منها ، هي شواهد مصنوعة .

(٧٣) من اسرار اللغة : ٢١٦ .
(٧٤) من اسرار اللغة : ٢١٧ .

- ٧ -

الجملة العربيــة والتنغيم

نقصد بالتنغيم « الاطار الصوتي الذي تقال به الجملة »(٧٥) ، فكما ان الكلمات العربيــة تأتي « على مثال صيغ صرفية محددة تعتبر قــوالب لهــا »(٧٥) ، كذلك « الجمل العربية تقع في صيغ وموازين تنغيمية هي هياكل من الانساق النغمية ذات اشكال محددة ، فالهيكل التنغيمي الــذي تأتي به الجملة الاستفهامية وجملة العــرض غــير الهيكل التنغيمي لجملة الاثبات ، وهن يختلفن من حيث التنغيم عن الجملة المؤكدة »(٧٦) ، فلكــل جملة نغم خاص يعين على الكشف عن معناهـــا النحوي ، كما تعين الصيغة الصرفية على بيـــان المعنى الصرفي للكلمة .

فللنغمة اذن « دلالة وظيفية على معاني الجمل تتضح في صلاحية الجمل التأثيرية المختصرة نحو : لا ! ياسلام ، الله ! ... الخ لان تقال بنغمـــات متعددة ، ويتغير معناها النحوي والدلالي مع كل نغمة بين الاســتفهام والتوكـيد والاثبات لمعـاني الحزن والفرح والشك والتأنيب والاعــــتراض والتحقير ، وهلم جرا حيث تكون النغمة هــي العنصر الوحيد الذي تسبب عنه تبايــن هــذه المعاني ، لان هذه الجمل لم تتعرض لتغير في بنيتها ولم يضف اليها او يستخرج منها شيء ، ولم يتغير فيها الا التنغيم ، وما قد يصاحبه من تعبــيرات الملامح واعضاء الجسم ، مما يعتبر من القــرائن الحالية »(٧٧) .

وقد ادرك اللغويون القدامى اثر التنغيــم في النظام النحوي للغة ، فهو ـ اي التنغيــم ، يقوم احيانا مقام كلمة او عدة كلمات ، كمــا انه يساعد المتلقي للجملة على معرفة بابها النحــوي . فابن جني يعرض للتنغيم فيقول : « وقد حذفت الصفة ودلت الحال عليها ، وذلك فيما حكـاه صاحب الكتاب من قولهم : سير عليه ليل ، وهم يريدون ليل طويل ، وكأن هذا انما حذفت فيــه الصفة لما دل من الحال على موضعها ، وذلــك انك تحس في كلام القائل لذلك مــن التطــويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقــام قوله : طويل او نحو ذلك ، وانت تحس هــذا من نفسك اذا تأملته ، وذلك انك تكون في مــدح انسان والثناء عليه فتقول : كان والله رجـلاً ، فتزيد من قوة اللفظ (بالله) وتتمكن من تمطيط اللام واطالة الصوت بها وعليها . أي رجلا فاضلا او شجاعا او كريما او نحو ذلك . وكذلك تقول : سألناه فوجدناه انســانا ، وتمكن الصوت بانسان وتفخمه ، فتستغني بذلك عن وصفه بقولــك : انسانا سمحا او جواد او نحو ذلك . وكذلــك ان ذممته ووصفته بالضيق قلت : سألناه وكان انسانا وتزوي وجهك وتقطبه ، فيغني ذلك عن قولك : انسانا لئيما او لحزا او نحو ذلك . فعلى هــذا وما يجري مجراه تحذف الصــفة »(٧٨) .

ان هذا النص يدل بصــراحة على التفـات اللغويين القدامى الى التنغيم وتغيــيرات الوجـه واثرهما في النظام النحوي للجملة ، واســهامها في الكشف عن معنى الجملة ، وتعويض ما لــم يذكر من عناصرها .

واذا كان ابن جني قد اشار صراحة الــى اغناء التنغيم عن ذكر الصفة ، فان هناك اشارات ضمنية اوردها النحاة في بابي النداء والاستفهام لتاكيد دور التنغيم في الاغناء عن الحروف في هذين البابين . ففي قوله تعالى : (يوسف اعرض عن هذا) حذف حرف النداء اعتمادا على التنغيم ، ومثل ذلك قول الشاعر :

خليلي فيما عشتما هل رايتمـــا
قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

وفي قوله تعالى (يحلفون بالله لكي يرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه) حذف حرفالاستفهام اعتمادا على التنغيم ايضا والاصل (ايحلفون) . ومثل ذلك قول الشاعر :

شكوت فقالت كل هذا تبرمـا
بحبي ؟ اراح الله قلبك من حبي

اي (اكل هذا تبرما بحبي ؟) . وقول عمر بــن ابي ربيعة :

ثم قالوا تحبها قلت بهــــرا
عدد الرمل والحصى والتراب

اي (اتحبهــا) .

ان الاعتماد على النغمة في هذه النصــوص هو الذي سوغ حذف حــروف النــداء وادوات

(٧٥) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٢٦ .
(٧٦) نفســه .
(٧٧) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٢٨ .
(٧٨) الخصائص : ٣٧/٢ وما بعدها .

الاستفهام ، ولولا التنغيم لما ادرك المتلقي معاني تلك العبارات ، ولظن النداء او الاستفهام خبرا .

والامثلة كثيرة على ان التنغيم يشكل قيمة نحوية ، وما سقناه منها ليس حصرا لها ، وانما هو مجرد نماذج لهذا الوجه من وجوه البحث في الجملة العربية .

ولابد من الاشارة هنا الى ان جمهور النحاة القدامى لم يفطنوا الى التنغيم واثره في فهم الجملة ، فاخطأهم التوفيق في ادراك القيمة النحوية لبعض الكلمات . من ذلك موقفهم من قول جميل ابن معمر :

لا . لا ابوح بحب بثنة انها
اخذت علي مواثقا وعهودا

لقد عد النحاة (لا) الثانية توكيداً لفظيا لـ (لا) الاولى، ولو ادركوا اثر التنغيم في قول الشاعر لعدوا (لا) الاولى جملة بنفسها ، يحسن ان يقف عندها قارىء البيت ، لتمام الفائدة ، ثم يستأنف القراءة(٧٩) .

فالتنغيم في الكلام « يقوم بوظيفة الترقيم في الكتابة غير ان التنغيم اوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة . وربما كان ذلك لان ما يستعمله التنغيم من نغمات اكثر مما يستعمله الترقيم من علامات كالنقطة والفاصلة وعلاة الاستفهام وعلامة التاثر »(٨٠) .

واذا كان الكلام المكتوب يفوق الكلام المنطوق بصفة الدوام وامكان الاستحضار مرة اخرى وتخطي حدود الزمان والمكان ، فان المنطوق يفوق المكتوب بما فيه من عنصر الحياة والحركة والموقف الاجتماعي . ولا نشك في ان اختراع الة التسجيل قد ادى الى ان يصبح الكلام المنطوق جامعا لميزتين معا : ميزة الدوام وميزة الحياة والحركة والاحتفاظ بدلالة النغمة .

وقد اشرنا الى ان العرب كانوا يستغنون عن بعض الحروف والروابط اتكالا على التنغيم ، فهم يقولون مثلا : (لا . شفاك الله) بدلا من (لا وشفاك الله) ،لان التنغيم والوقوف بعد (لا) ثم الاستئناف يغني عن الواو .

غير ان التراث العربي قد وصل الينا مكتوبا ففقد بذلك دلالة التنغيم ، الامر الذي جعل اللغويين يتشددون في ذكر الادوات والروابط في الجملة . ومن هنا خطأ اللغويون عمر بن ابي ربيعة في قوله :

ثم قالوا : تحبها قلت بهرا
عدد الرمل والحصى والتراب

وذهبوا الى انه كان ينبغي له ان يقول (اتحبها) لانه استفهام(٨١) . وقد دافع عنه الاصمعي ، وراح يلتمس له عذرا فقال « وله في ذلك مخرج اذ قد اتى به على سبيل الاخبار »(٨٢) ثم قال : « ومن الناس من يزعم انه انما قال : قيل لي هل تحبها قلت بهرا »(٨٣) .

ولو ان اللغويين سمعوا عمر ينطق البيت لكانت نغمة القاء الجملة هي الفيصل في ان الجملة خبر او استفهام ولو ان كلام عمر وصل الى اللغويين مسجلا على الة تسجيل لكفت نغمته جدل اللغويين ، ولما كان للرواية الثانية التي ذكرها الاصمعي للبيت من ضرورة ، لانالقصد منها هو الدفاع عن عمر لانه في نظر بعض اللغويين قد اخطأ لاستغنائه عن اداة الاستفهام .

— ٨ —

الجملة وحركات الاعراب

تشكل حركة الاعراب قرينة لفظية بارزة يستدل منها على الوظيفة النحوية للكلمة ، ولكن العرب كانوا يستغنون عن هذه القرينة ويستعيضون منها بقرائن معنوية تساعد متلقي الجملة على ادراك وظائف الكلمات فيها .

فمن المأثور عن العرب قالوا (خرق الثوب المسمار) برفع (الثوب) ونصب (المسمار) « فاعتمدوا على القرينة المعنوية وهي الاسناد واهملوا الحركة اذلا يصح ان يسند الخرق الى الثوب وانما يسند الى المسمار ، فعلم ايهما الفاعل وايهما مفعول »(٨٤) .

وقالت العرب « جحر ضب خرب » بجر كلمة « خرب » فاغنت قرينة التبعية وهي معنوية عن الحركة الاعرابية اللازمة هنا وهي الضمة ، وكان الداعي الى التضحية بالقرينة اللفظية هو

(٧٩) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٢٨ .
(٨٠) نفسه : ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(٨١) الموشح (المرزباني) : ٣١٥ ط ١٩٦٥ .
(٨٢) الاغاني (الاصفهاني) : ٧٩/١ ط دار الكتب .
(٨٣) نفسه .
(٨٤) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٣٤ .

سبب جمالي يكمن في التوافق النغمي بين المتجاورين وجعلهما متحدين في الحركة ، وقد اسعفتهم بذلك القرينة المعنوية ، اذ من الواضح ان كلمة (خرب) هي نعت للجحر . ومثل هذا قوله تعالى (عاليهم ثياب سندس خضر) بجر (خضر) على قراءة ، وهو اعراب تدعو اليه اسباب جمالية وموسيقية .

ومما اثر من عبارات او جمل لم تعرب فيها الكلمات الاعراب الذي تستحقه اعتمادا على وضوح وظيفة تلك الكلمات قول الشاعر :

ياليت ايام الصبا رواجعا

وقول اخر :

اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن
خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

وقولهم (ما قام الناس الا زيد) و (ما مررت بأحد الا زيد) فواضح ان حق المستثنى هنا ان ينصب ، ولكن لوجود (الا) استغنى المتكلم عن نصب المستثنى .

ومن هذا الباب قوله تعالى (ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون) . ان وضوح التعاطف بين (الصابئون) وما قبلها قد اغنى عن العلامة الاعرابية اللازمة هنا ، وهي (الياء) .

ومنه ايضا قول الشاعر :

كذاك ادبت حتى صار من خلقي
اني وجدت ملاك الشيمة الادب

فواضح ان الشاعر اهمل اعراب كلمتي (ملاك) و (الادب) ولم ينصبهما ، وما ذلك الا لوضوح وظيفة كل منهما في التعبير .

غير ان النحويين القدامى لم يهتموا الا بالقرينة اللفظية ، او الحركة الاعرابية ، وحين رأوا بعض النصوص يهمل فيها الاعراب ، كانوا يلجاون الى التأويل والتقدير ، فكانوا بعملهم هذا ضحايا اهتمامهم الشديد بالعلامة الاعرابية . ومن امثلة ما ركبوه من شطط في معالجة هذه النصوص ذهابهم الى ان قول الشاعر : (وجدت ملاك الشيمة الادب) من باب (التعليق) والتقدير (وجدت ملاك الشيمة الادب) اي ان (لام الابتداء علقت عمل (وجد) . او انه من باب الاعمال والمفعول الاول ضمير شأن محذوف وتقديره (وجدته ....)

وجملة المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثان(٨٥) .

ان مثل هذا الشطط في معالجة هذه النصوص لا مبعث له الا اهتمام النحاة القدامى بالحركة الاعرابية . ولو انهم فسروا هذه التراكيب كما فسرها بعض المحدثين لاراحوا واستراحوا . وواضح ان بعض المحدثين يفسرون اهمال الاعراب في هذه النصوص بالاعتماد على القرائن المعنوية التي توضح وظيفة الكلمات في الجمل . على ان سبب اهمال الاعراب غالبا ما يكون مراعاة الانسجام الموسيقى بين كلمات الجملة او ضرورة الوزن والقافية .

- ٩ -

الجملة وتنازع الافعال

من وجوه دراسة الجملة ما يسميه النحاة بـ (التنازع) وهو باب قائم على اساس فلسفي يقضي بعدم جواز اجتماع فعلين او اكثر على معمول واحد .

ان النحاة يجيزون ان يتعدد المسند ويكون المسند اليه واحدا كقوله تعالى (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد) . كما يجيزون ان يتعدد المسند اليه ويكون المسند واحدا كأن يقال (خالد وبكر قائمان) و (خالد وبكر وعمرو قائمون) .

ولكن النحاة كانوا يعالجون الفعل معالجة فلسفية ، فهو عندهم لايجوز ان يكون له اكثر من فاعل ، كما لايجوز ان يكون للفاعل اكثر من فعل واحد ، ولا يجوز ان يتقدم الفاعل على الفعل لان الفعل عامل والفاعل معمول . ورتبة العامل متقدمة .

ومن هنا فقد ذهبوا الى مثل جملة (دخل وجلس خالد) الى ان (خالد (فاعل لاحد الفعلين ، اما الثاني فيعمل في ضمير (خالد) .

اما الدكتور مهدي المخزومي فيذهب الى ان اللغة « لاترى في اجتماع فعلين او اكثر من فعلين مشكلة اذا دعت الحاجة الى اجتماعها »(٨٦) .

ويقول : « ليس هناك تنازع بين فعلين حين يليهما فاعل ، وليس صحيحا ان المسند اليه او الفاعل

---

(٨٥) شرح ابن عقيل : ٣٧٢/١ ط ١٢ .
(٨٦) في النحو العربي : ١٦١ .

لاحدهما لا لكليهما . فقولنا : دخل وجلس خالد جملة فعلية فيها فعلان وفاعل واحد ، وكان هذا الفاعل قد احدث الفعلين معا »(٨٧) .

ويستظهر المخزومي هنا براي الفراء الذي يرى « ان الفعل الثاني ان طلب ايضا الفاعلية نحو (ضرب واكرم زيد عمرا) جاز ان نعمل العاملين في المتنازع فيكون الاسم الواحد فاعلا للفعلين »(٨٨) .

فالفراء يخالف البصريين في هذا ، ذلك لان البصريين كانوا يرون ان « اجتماع المؤثرين على اثر واحد مدلول على فساده في الاصول وهم يجرون عوامل النحو كالمؤثرات الحقيقية»(٨٩) .

والتنازع ـ كما يقرر المخزومي ـ نوعان :

الاول « ان يكون الاقتضاء واحدا كان يحتاج كل من الفعلين الى فاعل واحد كقولنا : (يحسن ويسيء ابناك) ، او الى مفعول واحد كقوله تعالى (اتوني افرغ عليه قطرا) وقوله تعالى (هاؤم اقرأوا كتابيه) ، وكقولنا (اشتريت واكلت رطبا) »(٩٠) .

والثاني « ان يختلف الاقتضاء ، كان يقتضي الاول فاعلا والثاني مفعولا »(٩١) كقول الفرزدق :

ولكن نصفا او سببت وسبني
بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وقول الاخر :

جفوني ولم اجف الاخلاء انني
لغير جميل من خليلي مهمل

فالمخزومي ـ كما تقدم ـ لايرى ان هناك تنازعا في حالة كون الاقتضاء واحدا ، كما لايرى تنازعا ايضا في حالة اختلاف الاقتضاء . وهو على هذا يخرج قول الشاعر (جفوني ولم اجف الاخلاء) بقوله : ان الفعل الاول (جفوني) يشكل جملة فعلية خلت من الفاعل(٩٢) ، واستغنت عن عن ذكره ، لوضوحه في ذهن السامع ، وذلك لدلالة كلمة (الاخلاء) عليه .

ومثل هذا يقال في بيت الفرزدق السابق .

فالجملتان (سببت وسبني بنو عبد شمس) استغنت اولاهما عن المفعول بدلالة الجملة التي تلتها ، وبذلك لم يعد في التركيب تنازع .

وهكذا ان القول باستغناء الجملة عن عنصر من عناصرها فاعلا كان ام مفعولا بدلالة الجملة التي تليها هو تفسير صائب للتراكيب التي زعم النحاة ان ان فيها تنازعا .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان اكثر شواهد « التنازع » كانت من الشعر ، واذا علمنا ان للشعر اسلوبه الخاص ادركنا ان تعبيراته لايصح ان تكون « اساسا لاصل من الاصول العامة او معقدا لباب كامل »(٩٣) هو باب التنازع .

اما الامثلة النثرية التي ساقها النحاة في باب « التنازع » فهي امثلة مصنوعة « بل هي بالهذر وكلام السحرة اشبه »(٩٤) ، كقول الاشموني: (اعلمني واعلمته اياه اياه زيد عمرا قائما) و (اعلمني واعلمت زيدا عمرا قائما اياه اياه) و (اعلمت واعلمني زيد عمرا قائما اياه اياه)(٩٥).

ان رائحة الوضع تفوح من هذه الجمل ، ولا شك في ان العربية ، وهي لغة البيان ، تبرأ من هذه التراكيب ، وما دامت هذه الامثلة كذلك فهي لاتصلح لان يقام عليها درس ، او يستنبط منها حكم .

ـ ١٠ ـ

الجملة والشعر

لصياغة الجملة في الشعر معالم خاصة ليس هذا المكان مجال بحثها او تفصيل القول فيها ،وانما نكتفي بالاشارة اليها ، تاركين شرحها والافاضة فيها الى بحث اخر سنعقده لهذا الفرض .

ان ابرز معالم الجملة الشعرية هو الاعتماد على الخيال ، واللجوء الى التعبير بالصور وما ذلك الا لان الشاعر لايهدف من جملته الى مجرد النقل والاخبار ، وانما يهدف منها الى التاثير في السامع او القارىء ، ولايتاتى له ذلك ما لم يصطنع لغة خاصة ، تتجاور فيها المفردات على نحو غير مالوف في لغة الكلام العادي ، وتتغير فيها العلاقات المعهودة بين الالفاظ .

---

(٨٧) نفسه : ١٦٣ .
(٨٨) في النحو العربي : ١٦٤ وينظر مصدره .
(٨٩) نفسه . وينظر مصدره .
(٩٠) نفسه : ١٦٤ .
(٩١) نفسه .
(٩٢) يذهب المخزومي كما تقدم الى ان الواو في (جفوني) ليست ضميرا فاعلا .

(٩٣) في النحو العربي : ١٦٦ .
(٩٤) نفسه .
(٩٥) شرح الاشموني على الفية ابن مالك : ٣٦٢/١ ط عيسى البابي الحلبي .

ومن معالم الجملة الشعرية الايجاز ، وتحاشي الاطناب والتفصيل « ويكفي ان يحاول احدنا نثر ابيات لشاعر مجيد ، ليتضح له ان ما تتطلبه تلك الابيات من عبارات نثرية تزيد كثيرا عما تضمنته تلك الابيات من الفاظ، وان الناثر مهما حاول الاقتصاد في جمله سيجد نفسه ينساق انسياقا الى التعبير عما يوحيه الشعر من ظلال المعاني ، وما يثيره من الخواطر والعواطف وان لم يعبر الشعر عنها تعبيرا مباشرا في ثوب من الالفاظ والجمل »(٩٦) .

ولعل الميزة التي تعنينا في هذا البحث هي نظام الجملة الشعرية ، وطريقة بنائها ، وهي طريقة تخالف المعهود في نظام النثر في اكثر الاحيان .

ان الشاعر « كالطائر الطليق يحلق في سماء من الخيال ، وينشد الحرية في فنه ، فلا يسمح لقيود اللغة ان تلزمه حدا معينا لا يتعداه ، بل يلتمس التخلص من تلك القيود ، كلما سنحت له الفرص »(٩٧) . وهناك من يرى انه من الخير للشعراء « ان تاخذهم من حين لحين نزوة من شيطان الادب تخرج بهم عن التعبير المتوقع المالوف ، كما تصيبهم نفس النزوة احيانا في مجال الفكر ، فلا ياتون بالفكرة التي يوجبها السياق ، بل يصدمون القارىء بما لم يتوقع فتصحو اعصابه »(٩٨) .

وقد عرف النقاد القدامى هذه الحقيقة في لغة الشعر فالتمسوا للشعراء المعاذير ، واجازوا لهم ان يتنكبوا في بناء الجملة ما يلتزمه الناثر من قواعد في حال السعة والاختيار .

ومن النقاد ايضا من يرى ان الشعراء في عدم اتباعهم للمالوف من اساليب بناء الجملة يثرون اللغة ، ويوسعون طرائق التعبير بها ، اذ سرعان ما « يحذو الشعراء الاخرون حذو شاعر معين في تعبير له غير مالوف النظام والترتيب ، فيشيع هذا التعبير جيلا بعد جيل ، ويكثر دورانه في اساليب الشعراء ، فلا يرى اللغوي حينئذ مناصا من النص على ان مثل هذا الاسلوب تختص به الاشعار ... بل قد يصل الامر بتعبير الشاعر ان يزداد شيوعه ويصبح من النظام المالوف المعهود ، ونراه حينئذ غير مختص بالشعر وانما مثله مثل كل تعابير النثر الاخرى »(٩٩) .

على ان النثر احيانا قد يعلو فيلحق بشأو الشعر ، او يقترب منه في الصياغة ، واكثر مايحدث ذلك « في الخطب العنيفة الحماسية وفي كل اسلوب انفعالي او عاطفي »(١٠٠) ، وسنورد لذلك بعض الامثلة .

والذي يستقصي الجملة الشعرية ، ويتتبع احوال بنائها ، يجد ان هذه الاحوال لاتخرج عن :

أ- التقديم والتاخير :

فقد يتقدم الجار والمجرور او المفعول او الظرف او غيرها مراعاة لموسيقى الشعر ، او حفاظا على السياق النغمي للجملة في حالة النثر . ومن الامثلة في القران الكريم قوله تعالى في الاية الثامنة من سورة الاسراء : (وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) . فلو جاء الجار والمجرور في موضعهما الطبيعي من الجملة وقيل (وجعلنا جهنم حصيرا للكافرين) لاختل السياق الموسيقي ، وذهبت حلاوة التنغيم « لان الاية السابعة جاءت بهذا السياق – وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا – والاية التاسعة جاءت بهذا السياق – وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا – »(١٠١) . وقول ابي تمام :

واثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها : من تحت اخمصك الحشر

وفيه تقدم الخبر على المبتدا والاصل فيه (الحشر تحت اخمصك) . وقول المتنبي وقد قدم فيه المفعول به على الفاعل :

امن ازديارك في الدجى الرقباء
اذ حيث كنت من الظلام ضياء

وقوله وقد قدم المسند المنكر الذي لايتقدم على المسند اليه الا حين يعتمد على نفي او استفهام :

باد هواك صبرت ام لم تصبرا
وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

وكان زياد بن ابيه قد فعل مثل هذا في بعض خطبته فقال : (حرام علي الطعام والشراب حتى اسويها بالارض هدما واحراقا) .

---

(٩٦) من اسرار اللغة : ٣٢٠ .
(٩٧) من اسرار اللغة : ٣٢٢ ، ٣٢٣ .
(٩٨) في الادب والنقد (د . محمد مندور) : ٢٥ .
(٩٩) من اسرار اللغة : ٣٢٣ .
(١٠٠) نفسه : ٣٢٤ .
(١٠١) (السياق الموسيقي للجملة العربية واثره في بنائها) مقال للدكتور احمد نصيف الجنابي منشور في مجلة الجامعة المستنصرية ، العدد الرابع : ٥١ .

ومن امثلة التقديم والتاخير قول المتنبي ايضا وقد قدم فيه المسنداليه مع انالمسند جارومجرور:

مكارم لك فت العالمين بها
من يستطيع لامر فائت طلبا

ب ـ الزيادة والحذف :

ونعني بالزيادة ان يكرر الشاعر لفظا في الجملة يتجنب تكراره في النثر ، ومن ذلك قول المتنبي :

كفى عجبا ان يعجب الناس انه
بنى مرعشا . تبا لارائهم تبا

وقوله :

يقدمها وقد خضبت شواها
فتى ترمي الحروب به الحروبا

وقوله :

اذا نلت منك الود فالمال هين
وكل الذي فوق التراب تراب

ومن امثلة الحذف في القران الكريم قوله تعالى (والليل اذا يسر) فالمحذوف هو الياء من (يسري) ليتفق مع ما قبله : (والفجر وليال عشر . والشفع والوتر . والليل اذا يسر) .

ومن امثلة الحذف في الشعر حذف المفعول به في قول البحتري :

لو شئت لم تفسد سماحة حاتم كرما

واصل التعبير : لوشئت ان لاتفسد سماحة حاتم لم تفسدها .

ج ـ تغيير الصيغة :

قد يضطر الشاعر تحت تاثير قوالب الشعر ، وقواعد التعبير به الى ان يغير صيغة المفردة ، ويخرج بها من وزن الى وزن . وفي كتب النقد واللغة امثلة كثيرة على المفردات التي غيرها الشعراء في ارضاء للوزن او القافية(١٠٢) .

ومن الامثلة على ذلك تغيير (مفعول) الى (فاعل) في قول الحطيئة :

دع المكارم لاترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

اي (المطعم) و (المكسو) .

---

(١٠٢) النقد اللغوي عند العرب (د . نعمة رحيم العزاوي) : ١٦٠ وما بعدها .

ومن الامثلة على تغيير (فاعل) الى (مفعول) في القران الكريم مراعاة للسياق الموسيقي للاية قوله تعالى (واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالاخرة حجابا مستورا) اي (ساترا) .

وقد يكون التغيير بتحويل الاسناد من المثنى الى المفرد كقوله تعالى مخاطبا ادم وحواء (فلا يخرجكما من الجنة فتشقى) . او بالاخبار عن ضمير الجمع بالمفرد كقوله تعالى (فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين) . او يعطف فعل مسند الى مفرد على فعل مسند الى جمع كقوله تعالى (ليعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام) .

د ـ ايثار الاسماء المنكرة :

ان « ميل الشاعر الى الشمول في احكامه فلا تخص حالا دون حال ولا قوما دون اخرين ، جعله يؤثر الاسماء المنكرة بشكل واضح غير مالوف في النثر »(١٠٣) . ومن الامثلة على ذلك قول المتنبي :

واذا خفيت على الغبي فعاذر
الا تراني مقلة عمياء

وقوله :

ياساقيي اخمر في كؤوسكما
أم في كؤوسكما هم وتسهيد

وقوله :

فدتك نفوس الحاسدين فانها
معذبة في حضرة ومغيب

واذا كانت الجملة في الشعر او في النثر الفني الرفيع تتعدى الحدود المالوفة في البناء اللغوي ، فقد كان جديرا باللغويين ان يفردوها بالبحث ، ويجعلوا لها نحوا براسه ، ولو انهم فعلوا ذلك لما كان في النحو العربي ما نشكوه ، ونتذمر منه من اضطراب في القواعد ، وعدم اطراد في الاقيسة والاحكام ، او لما كان فيه من كثرة الرخص والجوازات ، ما اصبح عبئا تنوء به كتب النحو المختصرة بله المطولات والامات .

---

(١٠٣) من اسرار اللغة : ٣٢٥ .

مظاهر البيئة البحرية في الشعر الجاهلي

بقلم

قاسم راضي مهدي

جامعة البصرة / كلية الاداب

المقـــدمة

إن قصة الشعر الجاهلي تحكي لنا مواجهة الشاعر الجاهلي للطبيعة القاسية التي عاشـها ، واستقى معلوماته منها . وقد كانت مظاهر هذه الطبيعة ـ في كثير من الاحيان ـ قاصرة في اغناء تجربة الشاعر الجاهلي ، ومدها بالكثير من الصور والتشبيهات التي تتعادل مع المضامين التي كان يحملها وتحكيها لنا موهبته وقابليته الفذة في نظم الشعر . لذلك كان حصار الصحراء قاسيا له الى حد كبير ، ورغم ذلك لم يستسلم لهذا الحصار ، بل نجده يخرج من صحرائه ، ليصف لنا ابعد مما كان يدب فيها ، عندما صور لنا البحر ومظـاهر البيئة فيه حيث اضيفت هذه الظاهرة الجديدة لبيئته الصحراوية ، وزادت من تجربته الشعرية. وقد تفاوت الشعراء الجاهليون في التعبير عن حياة البحر ، كل حسب ما اتاحت له الحياة فرصـة الدخول فيه ، او العيش في ظل حياة حضـرية مكنتـه مـن التعـرف عن كثب عن ذلك الواقع الجديد ، حيث انعكس في شعرهم .

وهذا التعرف الجديد لعالم البحر يمثل في الحقيقة اضافة للشكل والمضمون على حد سواء فهو من ناحية قد مكنهم من الامتداد والانعتاق من حياة الصحـراء ، وبالتالي الاسـتفادة في اغناء الشكل بتشـبيهات جديدة ، ورموز حضـرية ، ساعدته في اغناء مضمونه وتوسيع دائرته .

وقبل ان نبدأ بتوضيح الجوانب البحرية في الشعر الجاهلي ، احـرى بنا ان نعود الى الوراء ونلقي نظرة تاريخية عن دخول العـرب للبحر ـ وخاصة قبل الاسلام ـ لان هذه الفترة هي المعنية بالبحث ، ولانها فترة غامضة لم تسعفنا المصادر بالكثير من المعلومات عن حياة العرب البحرية فيها وكل ما وصل الينا من هذه المظان كـلام ينفي ان يكون للعرب علم بالبحـر وشؤونه . وهذا كلام يعتريه الشك ، ولا يستند الى الحقيقة .

وسـوف نناقـش هـذا الراي على ضـوء التاريخ ، والقـرآن الكـريم ، واخيراً نقف وقفة طويلة مع الشعر الجاهلي .

العرب والبحر في التاريخ :

لقد كانت الجزيرة العربية قبل الاسلام تضم في بقاعها الواسعة عشرات القبائل العربية التي انتشرت في ارجائها ، ووطدت اقدامها فيها ، وهذه القبائل منها ما عاش على امتداد سواحلها واصبح لها كيانها الخاص ، وحدودها المعروفة ، والبعض الاخر من هذه القبائل ضربت في اعماق الصحراء، حيث عاشت وتكيفت مع حياتها ، وطبيعي ان نجد القبائل التي كانت مضاربها قريبة من البحر او على السـاحل ان تكون لها خبرة بالبحر وركوبه ، وان تستغله لخدمة مصالحها . اما القبائل التي كانت تعيش في العمق فانها بحكم الحياة العربية القديمة نقد اتصلت بتلك القبائل القريبة من البحر سواء كان ذلك عن طريق السلم وما كانت تمليه هـذه الحياة من تبادل وعلاقات ودية ، او عن طريـق الحرب وما كانت تعنيه من السلب والنهب .

وقد ساعد الموقع الجغرافي للجزيرة العربية على تطور الملاحة على شواطئها فهي تحد من ثلاث

جهات بخط ساحلي بالغ الطول . يدور من خليج السويس الى راس الخليج العربي حيث تمتد بالقرب من هذه السواحل اخصب بقاع الجزيرة ، وهي اليمن وحضرموت وعمان(١) وقد شجع هذا الموقع التجاري على اقامة علاقات تجارية مع شرق افريقية وشواطىء ايران عن طريق الخليج العربي، ومنه استطاعوا الابحار الى الهند ، حيث ان البحر الاحمر ، والخليج العربي ، يكملهما النيل والفرات ودجلة ، ممرات طبيعية للملاحة في حوض البحر المتوسط وشرق اسيا ، وبذلك يكون العرب قد اطلوا من كلا جانبي جزيرتهم على طريقين من الطرق التجارية في العالم(٢) لهذا كان الاتجار مع افريقية سهلا وخاصة بالنسبة الى العربية الجنوبية (اليمن وحضرموت) حيث كانت السفن التجارية تحمل اليها حاصلات اليمن ، ثم تعود وهي محملة بالبضائع الافريقية الثمينة مثل الاخشاب والعاج وبضاعة الزنوج(٣) حيث كانت هذه البضاعة رائجة في اسواق العرب قبل الاسلام .

وقد كان للروم سفن تمخر عباب البحر الاحمر وكانت تصل الى سواحل افريقيا ، وتذهب الى الهند كما اننا نجد ان سفن الحبشة كانت تاتي الى الجار والشعيبة وموانىء عربية اخرى لكي تتاجر معها(٤) وكانت ايضا سفن الساسانيين تمخر مياه الخليج العربي والبحر العربي ، وانهم شجعوا الملاحة الفارسية حيث اسس اول ملوكهم اردشير الاول (٢٢٥ — ٢٤١) عدة موانىء بحرية ونهرية(٥) .

اما السفن الرومانية واليونانية فكانت قوة كبيرة ، وكانت سفنهم كبيرة وتوصف بانها ذات اربعة صفوف من المجاذيف(٦) وكان التجار اليونان في البحر الاحمر يسلكون طريقين احدهما من الاسكندرية مصعداً في النيل ثم يعبر البحر الاحمر حتى اكوم عاصمة الحبشة ، وكان الطريق الثاني يبدأ من ايلة ويمتد على طول الشاطىء العربي .(٧)

ونتيجة لهذا النشاط التجاري الذي ذكرناه ان ظهرت عدة موانىء على الساحل العربي ، لعبت دوراً مهماً في التجارة القديمة وظلت الى حد قريب من المرافق التجارية الحيوية في المنطقة . نذكر منها باختصار .

(الجار)(٨) فرضة اهل المدينة ترفأ اليها السفن من ارض الحبشة ومصر وعدن والصين والبحرين ، وميناء الشعيبة(٩) من المراسي القديمة في الحجاز تقصده السفن الوافدة من افريقيا حيث تتزود بما تحتاجه ، وتفرغ ما تاتي به من افريقيا.

وميناء عدن(١٠) الذي كانت تبحر منه السفن الى الهند والقادمة منه .

كما ان قيام (جرها) على ساحل الاحساء ساعد التجار على المتاجرة مع الهند ، وسواحل ايران الجنوبية ، كما كانوا يتاجرون مع العربية الجنوبية وارض العراق .

وقد كان لقيام هذه الموانىء وغيرها على سواحل الخليج العربي اثراً في زيادة النشاط التجاري واهمية المنطقة حتى اصبح الخليج العربي « يعج بالملاحة وان السفن البحرية كانت تختم رحلاتها في تيردون عند مصب الفرات »(١٢) .

★

وبعد هذا العرض السريع لا يمكن ان نتصور ان العرب لم يستفيدوا من هذا الوضع التجاري المزدهر في منطقتهم . ويخلقوا لهم كيانهم التجاري. وسفنهم الخاصة بهم بل على العكس يمكن ان نقول ان العرب اهل تجاره عركوا البحر . وعرفوا عنه شيئا ليس بالقليل وان ما اثيرت من اقوال حول خشية العربي من البحر ، وانه صحراوي الذوق ، انما يمثل طعنا مقصودا من المستشرقين وغيرهم ، لا يثبت امام الحقيقة والمنطق السليم .

صحيح ان الجزيرة العربية لم تتوفر فيها امكانية قيام صناعة السفن وذلك لانها لم تنتج موادها الاولية كالخشب ، وكذلك لم تعرف بعد الحديد الذي يستعمل لشد اخشابها كما يشير الى هذا الدكتور جواد علي . وحوراني(١٣) الا انني اقول ان موقع الجزيرة العربية في وسط هذا الوضع التجاري ، وما كانت تربطها بعلاقات تجارية مع بلدان العالم كما اسلفنا ، لا يمنعها من قيام صناعة السفن فيها وذلك عن طريق ما تستورده من اخشاب ومواد اولية ضرورية من افريقيا والهند وغيرها من البلدان .

مظاهر البحر في القرآن :

وفي القرآن الكريم من الايات ما يؤكد ان للعرب معرفة في البحر ، وانهم استغلوا ثروته ، ومنافعه ، فقد خاطبهم بلغتهم التي يعرفون اسرارها ومضامينها وان تفصيل القرآن الكريم في ذكر البحر ، والسفن التي تمخر عبابه في اكثر من موقع ، دليل على ان العرب قد عركوا البحر

وعرفوا وسيلة الابحار فيه ، والا لا يمكن ان يفاجئهم القران بشيء يجهلونه . وهذا ما انتبه اليه الدكتور طه حسين واكده في كتابه الادب الجاهلي(١٤) ، بان للعرب علماً بالبحر ، مستنداً بذلك على القران الا انه وهذا ما لا نوافقه فيه ــ انكر وجود مظاهر البحر او الاشارة اليه في الشعر الجاهلي وان ما ذكر فيه يدل على الجهل ليس الا . وان ما نتناوله في هذا البحث من مظاهر البحر في الشعر الجاهلي سوف يقودنا الى ان الشاعر الجاهلي لا يتكلم عن جهل ، بل عن تجربة صادقة وعن وعي دقيق .

ولكي تبدو الصورة واضحة لدينا نذكر ما ورد من اشارة للسفينة ومظاهر البحر في القران . قال الله تعالى : « فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال : اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امراً »(١٥) كما وردت ايضاً في سورة العنكبوت بقوله :/ فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين»(١٦) وقد عبر القرآن عن السفينة بقوله تعالى « ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله ، انه كان ربكم رحيما »(١٧) وبقوله ايضاً « الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله »(١٨) .

ومرة ثانية نجد القرآن يعبر عن السفينة بالجوار بقوله تعالى « ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام »(١٩) « وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام »(٢٠) .

وغيرها من الآيات التي صور فيها البحر والسفن ، ولم يكتف القران الكريم بذلك ، بل وجدنا فيه كشفاً للبحر وثرواته واستغلال الانسان لها ، فهو مخزون هائل بما يحويه من ثروة غذائية، ومعادن ثمينة من لؤلؤ ومرجان .

قال الله تعالى : « هو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحماً طرياً ، وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه »(٢١) وقال تعالى « يخرج منها اللؤلؤ والمرجان »(٢٢) .

وبعد هذا يحق لنا ان نسال ، اذا كان الجاهليون قد جهلوا البحر ، واستغلال ثروته ، فكيف خاطبهم الله تعالى بهذه المفردات والمصطلحات ، ان لم تكن لهم خلفية ، ومعرفة بما يسمعون ؟ إن ما احتواه القران الكريم من ايات حول البحر ، وما جرى فيه ، لهو دليل قاطع ايضاً على ان العرب قبل الاسلام عرفوا البحر ، وانشاوا لهم السفن ، واستغلوا ثروته . ويمكن ان نضيف الى هذا دعوة الرسول الكريم اصحابه للسفر الى الحبشة ، ورحلتهم الطويلة في البحر . فاذا لم تكن للعرب معرفة بالبحر ، ولهم علاقات بحرية مع الحبشة وغيرها من البلدان ، لا يمكن ان نصدق ان الرسول الكريم يجازف باصحابه الابرار ، اذا لم يعرف ايجابية الرحلة وتحقيقها .

مظاهر البحر في الشعر الجاهلي :

وبعد ان عرفنا من التاريخ والقرآن كيف تعامل العربي معالبحر، ناتي الىالبحر الثالث وهو الشعر الجاهلي نفسه وهو كما اعتقد خير دليل نستشف منه الدخول الى اية دراسة وتاكيد اية فكرة لانه السجل الذي احتوى الحياة العربية بكل جوانبها . وان تتبع مظاهر البيئة البحرية في الشعر الجاهلي سوف يفيدنا من ناحيتين :

الاولى : انها تكشف ظاهرة جديدة في الشعر الجاهلي لم يتطرق اليها الباحثون بالبحث والتفصيل .

والثانية : انها تؤكد لنا حقيقة نحن في امس الحاجة الى تاكيدها طالما اثيرت منقبل المستشرقين وغيرهم في ان العرب لم يعرفوا ركوب البحر ، وانهم كانوا يخشون ركوبه حتى قيل عنهم « لا تر العربي البحر ، ولا تر الصيدوني الصحراء »(٢٣) . وبذلك سوف يكون هذا البحث رداً ضمنياً على هذا الافتراض ، الا ان الجواب عنه هنا ــ اضافة الى التاريخ والقرآن الذي ذكرتهما ــ سيكون منشعرهم ونتاجهم الذي يمثل مخزونهم الفكري ، وقاموسهم الكبير .

السفينة في الشعر الجاهلي :

واول ما يطالعنا من حياة البحر في الشعر الجاهلي ، وصفهم السفينة (وهي عدة البحر الرئيسية) وقد ارتبط وصفهم للسفينة كثير من الاحيان ــ بظعائن الحبيبة الراحلة ، وما توغل هذه الصورة في نفوسهم من الم وحزن . ولعل تقارب الصورة بينهما قاد الشاعر الجاهلي ان يشبه الظعائن بالسفينة فكلاهما يتموج . الظعائن في رحيلها تتموج ، والسفينة في البحر تتصارع مع الموج ، وان التقاط الشعراء لهذه الصورة من عالم البحر ، لهو دليل معايشة ، وتبصر ، وتنم عن ملاحظة دقيقة . ولكن قد يثار سؤال / وهو ان الشعراء الجاهليين لجاوا الى اقتباس التشبيه بعضهم من بعض ، وبذلك تكررت صورهم الا ان ظاهرة التشخيص التي يلجأ اليها الجاهلي في

وصفه والتي سوف نراها تبدد هذا الافتراض وتمحو اثره .

فطرفة بن العبد في معلقته يشبه لنا هودج الحبيبة وهي ترحل بالسفن العظام التي تمخر عباب البحر ، بيد ملاحها الماهر ، يحركها كيفما شاء .

يقول طرفة في معلقته /(٢٤) :

كان حدوج المالكية غدوة
خلايا سفين بالنواصف من دد
عدولية او من سفين ابن يامن
يجور بها الملاح طوراً ويهتدي

فصورة السفن في البحر ، صورة جديدة بعيدة عن حياة الصحراء ، التقطتها عينا طرفة من كثب ، وليست هي عين الخيال المحض الذي سمع به ، وروى له عنه . والذي يزيد من ايماننا بان وصف طرفة لسفينته صادق وينم عن تجربة عاشها بنفسه ، هو هذا التشخيص الذي لجأ اليه في وصف سفينته ، فهو لم يكتف بوصفها دون اعطائنا فكرة عن نوعها ، فسفينته (عدولية)(٢٥) او هي من سفن (ابن يامن)(٢٦) ولجوء طرفة لتحديد الاماكن واسماء الاشخاص لتعيين هوية سفينته ، وتشابه سفينته في الصنع بين سفن عَدَوْلَى ، وسفن ابن يامن ، دليل على ان طرفة عاش حياة البحر وعرف عن هذين النوعين من السفن ، بل لا نجاري الخطاء اذا قلنا انه ركب البحر بهما وعرف مزايا كل منهما . لان عيشته القريبة من البحر ، وتردده على البحرين يؤكد ما نذهب اليه . كما اننا لا يمكن ان نتوقع ان تقوم هناك صناعة للسفن (مهما كان نوعها) بل عدة صناعات واشتهار عدة مناطق على الساحل بصناعتها واختلاف بعضها عن البعض في فترة زمنية قصيرة ، بل لابد انها مرت بمراحل تطور ، حتى باتت صناعة السفن والابحار بها ، وتميز انواعها ، شيئاً مالوفاً عند الناس ، ولتجد صداها عند الشعراء الذين راوها ، وركبوا على ظهرها . وبعد هذا نسال ايتاتى مثل هذا التشخيص والوصف الدقيق من رجل جاهل بالبحر كما يقول الدكتور طه حسين .(٢٧)

واذا جئنا الى النابغة نجد ان صورة السفن في شعره واضحة المعالم ، تستمد اصولها من عيشته الحضرية التي عاشها في الحيرة في بلاط المناذرة . حيث نجد السفن العدولية ايضاً ، وهذا ما يؤكد بان عَدَوْلَى ، منطقة اشتهرت وذاع صيتها انذاك في صناعة السفن ، بل اننا نجدها عند النابغة في موضع قوة ، فهي تدخل في صراع مع سفن البيزنطينيين ، حيث تذود عن الساحل العربي تجاه غزوات الروم ، وتجاوزهم بسفنهم الطويلة المتينة التي عبر عنها (بقراقير النبيط) .(٢٨)

يقول النابغة :(٢٩)

له بحر يقمص بالعدولي
وبالخلج المحملة الثقال
مُخِرٌ بالقصور يذود عنها
قراقير النبيط الى التلال

إن هذه الصورة تؤكد ان للعرب سفناً ليست بالقليلة وليست بعاجزة ايضاً عن رد تحرشات الروم اذا ما حدثت ، وبالتالي تثبت خبرة العرب، ودخولهم الى البحر واستغلاله تجارياً وعسكريا .

كما نجد ايضاً عند النابغة صورة لسفن الشَحر(٣٠) في اليمن . ويبدو من كلامه بانها ايضاً من المناطق التي اشتهرت بصناعة السفن ، وذاع صيتها ، وخاصة بانها تقع على الساحل العربي من جهة البحر الاحمر .

يقول النابغة :/(٣١)

كان الظعنَ حين طفون ظهراً
سفين الشحر يمّمت القراحا

ويبدو ان السفينة العدولية قد استاثرت باهتمام الشعراء ، لذلك تكرر ذكرها في اشعارهم حتى إنها عند عمرو بن قميئة اطلقت على الملاح بقوله :(٣٢)

هل ترى عيرها تجيز سراعاً
كالعدوليَ رائحاً من اوال(٣٣)

كما نجد ايضاً السفينة عند ابي دواد الايادي بقوله :(٣٤)

هل ترى من ظعائن باكرات
كالعدولي سيرهن انقحام

الا اننا نجد عند الشعراء الجاهليين ذكر لانواع اخرى من السفن ، لها مواصفاتها الخاصة تدل على معرفتهم الدقيقة بهذه السفن . فهي عند لبيد بن ربيعة العامري طويلة ، سقائفها مشدودة

بالليف(٣٥) ، ومدهونة بالدهن ، سهر عليها صانعها وهو من اصل هندي .

كسفينة الهندي طابق دَرْءَها
بسقائق مشبوحة ودهان(٣٦)

ولعل هذه السفينة تمثل بداية تطور صناعة السفن عند العرب ،وخاصة قبل ان تزداد معرفتهم بضاعتها ، ويتعرفوا على تجربة غيرهم من الاقوام، حتى تطورت بعدها صناعة السفن عندهم ، واصبحت اكثر منعة وقوة لمواجهة امواج البحر . اما سفينة امرىء القيس ، فلعلها نوع جديد من انواع السفن التي كانت معروفة انذاك . فهي قد طليت بالقار . لتزداد قوة تجاه ملوحة البحر وامواجه .

فشبهتهم في الآلِ لما تكمشوا
حدائق دوم او سفينا مقيراً(٣٧)

اما عند زهير فهي من السفن الكبيرة والتي اطلق عليها زهير اسم القوادس .(٣٨)

يقول :(٣٩)

عوم القوادس فغي الأردمون بها
اذا ترامى بها المعلوب الـزَبدُ

وورد هذا النوع من السفن ايضاً في شعر مليح بن الحكم بقوله :/(٤٠)

كما نشعت في البحر اوتادُ قادس
مرَينسيّةً طابت له فهو جافل

وعند امية بن ابي عائذ بقوله :(٤١)

وتهفو بهاد لها ميلع
كما اطرد القادس الاردمونا

ونجد صورة السفينة الغسانية(٤٢) عند ضابىء بن الحارث بقوله :(٤٣)

تدافع غسانية وسطَ لجةٍ
إذا هي هَمَّت يوم ريح لترسلا

الا اننا نجد عند بشر بن ابي خازم ، صورة متطورة لسفينة واسعة ، الواحها مطلية بالقار ومشدودة بقوة بمسامير ، ركب فيها بشر متاجراً ، وان هذه الصورة تمثل ما وصل اليه العرب في صناعة السفن ، حيث اصبحت سفنهم اكثر قوة ومنعة ، عما كانت عليه في بداية تطورها .

يقول بشر بن ابي خازم :(٤٤)

معبدة السقائق ذات دُسرٍ
مضبرة جوانبها رداح

ولم يكتف الشعراء الجاهليون بذكر السفينة وانواعها بل لجأوا الى ذكر اجزاءها ليزيدوا بذلك حجة في خبرتهم لركوبها ، واطلاعهم الواسع عليها.

وقد استأثر صدر السفينة (جؤجؤها) ــ وهو يشق الماء ــ باهتمام الشعراء الجاهليين فقد شبه طرفة صدر السفينة وهو يشق الماء بالمفايل، وهي لعبة لصبيان الاعراب(٤٥) بقوله :(٤٦)

يشق حباب الماء حيزومها بها
كما قسم الترب المفايل باليد

وهذا الاعشى يصور لنا سفينته الكبيرة ، وهي تقاوم بصدرها امواج الفرات الهائجة حتى يكاد يتحطم بقوله :(٤٧)

وما مزبد من خليج الفرا
ت جَونٌ غواربه تلتطم
يكب الخلية ذات القلا
ع وقد كاد جؤجؤها ينحطم

اماالمثقب العبدي فيثيره ايضاً منظر السفينة (صدرها) وهو يشق طريقه وسط الامواج فيقول :(٤٨)

يشق الماء جؤجوها وتعلو
غوارب كلُّ ذي حَدب بطين

ولا ينسى الشاعر الجاهلي جانبا من جوانب السفينة وهو مؤخرتها ــ حيث يرقد الملاحون ويحتفظوا بمؤنهم فيها ــ في ان يصفه لنا .

فقد صور لنا الاعشى خشية الملاح ، ولوجوده الى كوثل السفينة ، بعد ما ترنح من شدة الموج وهو على ظهرها ، وتصوير الشاعر الجاهلي لمثل هذه الظاهرة ، وبهذا الحضور الذي لا يتاتى الا لمن عاش البحر ، وركب السفينة ، وصادف مثل تلك اللحظة التي تلعب الرياح ، وشدة الموج بها ، حتى يصبح من المتعذر على الشخص ان يقف عليها ، ويستقر ، لذلك لا نشك في ان الاعشى لم يركب السفينة وهو الشاعر الذي عاش في الحضر في بلاط المناذرة واكثر من الترحال والسفر طلباً للمال ، والتكسب بالشعر . حتى ان حضريته سرت الى الفاظه ، واسلوبه وغدا شعره سهلا عذباً بعيداً عن وعورة الالفاظ وخشونتها .

قال الاعشى :(٤٩)

تكـاكا ملاحهـــا وســـطها
من الخـوف كوثلها يلتزم(٥٠)

واذا جئنا الى عدة السفينة فاننا نجد لهـا صدى في شـعرهم ايضـا ، ينم عن ملاحظتهـم الشخصية والدقيقة في مضمار البحر ، فالاعشى عندما يصف سفينته ، يصفها ذات شراع ، وان ملاحها خبير عارف باسرار البحر . فهو سـرعان ما يرخي (حبال الشراع) عندما يثور البحـر ، وتتلاطم امواجه حتى لا تنقلب السفينة ، نسال هنا : امثل هـذه الخبرة البحرية تاتي لرجل لم يعرف البحر ؟ او انه عرفه بالاسم ؟ ام انها خبرة معايشـة طويلة للبحر ، وظروف الابحار فيه ؟

يقول الاعشى :(٥١)

يكـــب الســـفين لاذقـــانه
ويصــرع بالعــير اثلا وزارا
اذا رهـب المـــوج نوتيــه
يحط القلاع ويرخي الزيار(٥٢)

وعند المسيب بن علس يصبح الشراع وسيلة من وسائل التشبيه ، وهو هنا اختار هذا المظهر البحري ، وشبه عنق صاحبته وهي تمده ، بشراع السـفينة واراد بانه طويل لان طول العنق صفـة جمالية عند الجاهلي .

وكأن غاربها رباوة مَخْـرِمِ
وتَمَدُّ ثنيَ جديلها بشراع(٥٣)

ومن عدد السفينة ايضاً سكانها ، وهو ما وجدناه عند طرفة بن العبـد ، عندما شـبه عنق صاحبته وانه مرتفع كسكان السفينة ، وان لجؤ طرفة الى البحر ، واخذ تشبيه منه ، دليل واضح على الخلفية الثقافية التي ساهمت البيئة البحرية ايضاً في تكوينها ، لذلك جاءت كثير من تشبيهاته مستقاة من البحر وظروفه .

يقول طرفة :(٥٤)

وأتلعُ نهّاضٌ اذاصَعَّدَتْ به
كسكّان بوصي بدجلةَ مُصْعِدِ

كما ان ايراد اللفظة الفارسـية (بوصيّ) والتي تعني السفينة او القارب(٥٥) ، يدل على ان هذه اللفظة هي واحدة من الالفاظ الفارسية التي دخلت الى الساحل العربي عن طريق الفرس وشاع استعمالها بين الشعراء وذلك بحكم ما كانت بين الفرس واقطار الخليج العربي من علاقات تجارية حيث وردت عند سلامة بن جندل بقوله :(٥٦)

يقمص بالبوصي فيـه غوارب
متى ما يخضها ماهر اللّج يغرق

وقد وردت عند الاعشى بقوله :(٥٧)

مثـل الفراتي اذا مـا طمـا
يقـذف بالبـوصي والمـــاهر

كما وجدناه ايضاً عند النابغة ، حيث عبر عنه بالخيزرانة بقوله :(٥٨)

يظل من خوفه الملاح معتصماً
بالخيزرانة بعد الأين والنجد

ومن عـدد السـفينة التي نعثـر عليها في شـعرهم ، المجـذاف او المجـداف(٥٩) وكلاهما فصيحتان قال المثقب العبدي :(٦٠)

تكـاد اذا حـرّك مجـدافها
تنسـل مـن مثناتها واليـد

وقال المرقش الاكبر ايضاً :(٦١)

تغـدو اذا حرّك مجـدافها
عَدْوَ رباعٍ مفـرد كالزلم

الملاح في الشعر الجاهلي :

الملاح في اللغة النوتي: وهو صاحب السفينة، وسمي ملاحا لملازمته الماء الملح .(٦٢) ويظهر الملاح في الشـعر الجاهلي قائداً ، وموجهاً لسفينته في لجـة البحـر ، صابراً ، يعاني مرارة الشـدة ، ويتحمل مشاق البحر واهواله .

وقد ورد في شعرهم بعدة الفاظ ، منها هذا اللفظ عند النابغة الذبياني بقوله :(٦٣)

يظل من خوفه الملاح معتصماً
بالخيزرانة بعد الاين والنجد

وقـد جاء بنفـس اللفظ عنـد الاعشـى بقوله :(٦٤)

تكـاكا مـلاحها وسـطها
مـن الخـوف كوثلهـا يلتزم

الا انه جاء بلفظ النوتي في شعره بقوله :[٦٥]

اذا رهب الموج نوتية
يحط القلاع ويرخى الزّيارا

وجاء ايضاً بهذا اللفظ عند زهير بن ابي سلمى بقوله :[٦٦]

يقطعن اجواز اميال الفلاة كما
يغشى النواتي غمار اللجّ بالسفن

وعند عبيد بن الابرص نجد ملاحيه من اليهود حيث يقول :[٦٧]

جوانبها تغشى المتالِفَ اشرفتْ
عليهن صهب من يهود جنوح[٦٨]

ويصف لنا زهير ايضا ملاحه بانه حاذق ، يقود القوادس في لجة البحر المتلاطم ويطلق عليه (الاردمون)[٦٩] بقوله :/[٧٠]

عدم القوادس قفّي الاردمون بها
اذا ترامى بها المعلولب الزبد

التجارة البحرية في الشعر الجاهلي :

لقد كان للموقع الجغرافي الذي تحدثنا عنه في المقدمة ، والذي تتمتع به الجزيرة العربية وساحل الخليج العربي ، وقيام عدة موانىء على شواطئه ، اثر في الحركة التجارية ، وزيادة النشاط التجاري العربي مع البلدان والاقاليم المجاورة .

ورغم ان الاشارة للحياة التجارية في الشعر الجاهلي قليلة جداً ، الا انها على قلتها تعكس لنا عن وجود تجارة بحرية عربية (مهما كان نوعها ، وامكانياتها المادية) ، فقد وجدنا من الشعراء من اشار الى السفينة وهي محمة بالبضائع وان هذا اقوم لسيرها في البحر وسط الامواج ، حيث ورد ذلك عند بشامة بن عمرو بقوله :[٧١]

وان ادبرت قلت مشحونه
اطاع لها الريح قلعا جفولا

كما ورد ايضا ذكر للسفن المحملة الثقال عند النابغة الذبياني في بيته الذي سبق ان اوردناه وهو :ـ

له بحر يقمص بالعدولي
وبالخلج المحملة الثقال[٧٢]

وان ورود مثل هذه الاشارات في الشعر الجاهلي يعني أن الشاعر الجاهلي كان يملك تصوراً حول التجارة البحرية ، وان هذا النشاط دخل الى الحياة العربية كغيره من النشاطات منذ زمن بعيد . والذي يزيد هذا الاعتقاد ويؤكده ما نجده عند بشر بن ابي خازم من وصف للرحلة التجارية حيث ركب هو ومن معه على ظهر سفينة في رحلة تجارية الى الهند ، جلبوا فيها المسك والبخور ، وهذا يعني ان العرب عرفوا طريق الهند البحري ، واقاموا علاقات تجارية مع الهند .

يقول بشر بن ابي خازم :[٧٣]

اجالد صفهم ولقد اراني
على قرواء تسجد للرياح
منعبّدة السقائق ذات دُسْرٍ
منضبرة جوانبها رداح[٧٤]
اذا ركبت بصاحبها خليجاً
تذكر ما لديه من جناح
يمر الموج تحت مشجرات
يلين الماء بالخشب الصحاح
ونحن على جوانبها قعود
نغض الطرق كالابل القماح
فقد اوقِرْنَ من قسط ورندٍ
ومن مسك احم ومن سلاح

الثروات البحرية :

(١) صيد اللؤلؤ :

لقد حظيت هذه الثروة من لدن الشاعر الجاهلي بالعناية والاهتمام ، فقد وصف لنا اللؤلؤ، وامعن في وصفه ، وبحث الغواص الدائم في صيده والحصول عليه .

واللؤلؤ كما هو معروف لدى الجميع من نتاج البحر ، ووصف الشاعر الجاهلي له دليل ارتباط وثيق بينه وبين البحر . واذا اردنا ان نعرف الى اى مدى استطاع الشاعر الجاهلي ان يوظف هذا النتاج البحري في شعره ، نذكر بعضاً مما ورد منه في الشعر الجاهلي فهذا طرفة بن العبد يوظفه في شعره ، عند ما يلجأ الى وصف عنق صاحبته البض ، فيجد في اللؤلؤ خير ما يوصف به عنقها الابيض .

قال طرفة :(٧٥)

وفي الحيّ اهوى ينفض المرْدَ شادن
مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

وعند النابغة نجد له اثراً في قوله :(٧٦)

اخذ العذارى عقده فنظمته
من لؤلؤ متتابع متسرّد

وفي قوله ايضاً :(٧٧)

اودرّة صدفية غواصها
بهج متى يرها يهل ويسجد

كما نجد عند نظيرهم الاعشى الذي شاطرهم العيش في الحضر ، وصفاً للؤلؤ في قوله :(٧٨)

ويوم اذا ما رايت الصوا
ر ادبر كاللؤلؤ المنخرم

كما نجد وصفاً للؤلؤ في شعر امرىء القيس بقوله :(٧٩)

فاسيل دمعي كفص الجمان
او الدر رقراقة المنحدر

وفي شعر سويد بن ابي كاهل اليشكري بقوله :(٨٠)

كالتوءاميئة ان باشرتها
قرت العين وطاب المضطجَع(٨١)

وعند علقمة الفحل بقوله :(٨٢)

وجيد غزال شادن فردت له
من الحلي سمطى لؤلؤ وزبرجد

كما نجده عند لبيد بن ربيعة بقوله :(٨٣)

وتضي وفي وجه الظلام منيرة
كجمانة البحريّ رسّل نظامها

وعند المفضل النكري بقوله :(٨٤)

فدمعي لؤلؤ سلس عراه
يحزّ على المهاوى ما يليقْ

وبعد ان اوردنا بعضا من اشعارهم في هذا النتاج البحري ، وعرفنا كيف ضموه الى ذخيرتهم الصحراوية ، ننتقل الى الجانب المهم وهو الغواص وكيف صوره لنا الشاعر الجاهلي ، وهو يكد ويكدح في سبيل الحصول على درة ثمينة ، يزهو بها ، ويطير فرحاً . وفي هذا المضمار نجد ثلاث لوحات في الشعر الجاهلي ، اثنتان منها للاعشى وواحدة للمخبل السعدي . تمثل هذه اللوحات وثيقة تاريخية صادقة للبحث عن اللؤلؤ في العصر الجاهلي ، وتبدو كل المزاعم التي قيلت عن جهل العربي بالبحر ، وخوفه منه ، بما تحويه من تفصيل دقيق ، ومعاناة صادقة بحثا عن المعدن الثمين في اعماق البحر . ونبدأ بقصيدتي الاعشى، واول هذه القصائد قصيدة عامة يصور فيها الغواص وهو يستخرجها من لجج عميقة ، يدفع حياته ثمناً لها ، فهي غاية ما يرجوه ويتمناه في حياته ، منذ ان يحين موعد رجولته حتى يشيب ويهرم . والاعشى في هذه القصيدة لاينسى ان يصور لنا الخوف ، ومواجهة الموت الجاثم في اعماق البحر لاولئك الصيادين الذين يبحثون عن الدر . كما انه يصور لنا ندرة هذه الدرة ، حتى انها تحرس من قبل الجن لا تفارقها خوفاً عليها من ايدي السارين والسرقا (الصيادين) .

يقول الاعشى :(٨٥)

كانها درة زهراء اخرجها
غواص دارين يخشى دونهاالفرقا(٨٦)
قد رامها حججا مذ طر شاربه
حتى تسعسع يرجوها وقدخفقا(٨٧)
لا النفس تؤنسه فيتركها
وقدراى الرغب راى العين فاحترقا
ومارد من غواة الجن يحرسها
ذونيقة مستعد دونها ترقاً
ليست له غفلة عنها يطيف بها
يخشى عليها سُرى السارين والسرقا(٨٨)
حرصاً عليها لو ان النفس طاوعها
منه الضمير لبالي اليم او غرقا
في حوم لجة آذى له حَدَبٌ
من رامها فارقته النفس فاعتلقا
من نالها نال خلداً لا انقطاع له
وما تمنى فاضحى ناعماً انقا

اما قصيدته الثانية فهي لوحة تاريخية وفنية صادقة ، لاغبار عليها من شك او ريبة كان شاعرنا قد تحسسها ، ورسم خيوطها بنظره

وخياله ، وهي بالحقيقة تمثل اروع ما وصل لنا من الشعر الجاهلي عن صيد اللؤلؤ .

والقصيدة يبداها الاعشى بوصف اربعة من صيادي اللؤلؤ ـ ويصفهم بانهم مختلفو الالوان والاصل ـ وقد اجتمعوا على الصيد . حتى اذا اختير اصلبهم واقواهم قلباً على الصيد رحلوا بسفينتهم الى عرض البحر ، فاذا ما وصلوا الى مكان الصيد ، وارسوا سفينتهم ، بعدما القوا المراسي ،(٨٩) قذف صاحبهم نفسه في البحر ، بعد ان طلا جسده بالزيت ، خوفاً من ملوحة ماء البحر . ثم يواصل الاعشى وصفه لهذا الغائص ، وهو يبحث عن درته ، وكيف يمج ويقذف بالزيت من فيه ، كي يضيء له الطريق في لجة البحر ، وهذه طريقة تستعمل في صيد اللؤلؤ(٩٠) ولا ينسى الاعشى ان ينقل لنا الصراع النفسي الذي يعيشه الصياد في بحثه عن اللؤلؤ . فابوه قبله مات بحثاً عنها . وهو الان في مواجهة مع الموت ، فاما ان يلحق به واما ان يحصل عليها ، ويتحرر من ربقة الفقر ، ويعيش في غنى ورفاه . ثم يصف الاعشى في قصيدته الغائص ، وقد ناصف النهار عليه وهو غاطس تحت الماء ، وشريكه فوق السفينة ينظر ، وهو ممسك بالحبل ،(٩١) ولا يدري ما حل بصاحبه . حتى اذا اخرجها سجد لها الملاحون ، وبدات رحلتها بايدي التجار ، حيث يقول :(٩٢)

كجمانة البحري جاء بها
غواصها من لجّة البحر
صلب الفؤاد رئيس اربعة
متخالفي الالوان والنجر(٩٣)
فتنازعوا حتى اذا اجتمعوا
القوا اليه مقالد الامر
وعلت بهم سجحاء خادمة
تهوي بهم في لجة البحر(٩٤)
حتى اذا ما ساء ظنهم
ومضى بهم شهر الى شهر
القى مراسيه بتهلكة
ثبتت مراسيها فما تجري
فانصبّ اسقف راسك لبد
نزعت رباعيتاه للصبر
اشفي يمج الزيت ملتمس
ظمآن ملتهبٌ من الفقر
قتلت اباه فقال اتبعه
او استفيد رغيبة الدهر
نصف النهار الماء غامره
وشريكه بالغيب ما يدري
فأصاب منيته فجاء بها
صدفية مضيئة الجمر
يُعطى بها ثمناً ويمنعها
ويقول صاحبهُ : الاتشري ؟
وترى الطواري يسجدون لها
ويضمها بيديه للتجر(٩٥)

اما اللوحة الثالثة فنجدها عند المخبل السعدي ، حيث صور فيها رعشة الخوف من الموت لدى الغائص ، وهو في لجة البحر ، وتحت رحمة سمك القرش ، وقد شبهه بسرعة السهم في سرعته ومضائه ، وهو يغسل من الماء حاملا درته الثمينة ، وقد تلبد على صدره زبد البحر والزيت الذي علق به في اثناء قذفه له داخل البحر في بحثه عن الدر ، حيث يقول :(٩٦)

وتريك وجهاً كالصحيفة لا
ظمآن مختلج ولا جهم
كعقيلة الدُر استضاء بها
محرَاب عرش عزيزها العجم
اغلى بها ثمناً وجاء بها
شخت العظام كأنه سهم
بلبانه زيتٌ واخرجها
من ذي غوارب وسطه اللخم(٩٧)

وبعد ان استعرضنا هذه القصائد الثلاث نستطيع ان نقول ان هذا الوصف المتاني ، الدقيق للصيد ، لم يات عن جهل ، وقلة خبرة ،، بل انه متاتٍ من معرفة دقيقة بالبحر وظروف الصيد فيه ، وهذا ما يسند راينا من ان العربي عرف البحر ، واطلع على ظروف العيش فيه .

(٢) صيد السمك :

ان الشعر الجاهلي ضنين بذكر السمك وصيده ، ولا نعرف لماذا لم يكثر الجاهلون من ذكر السمك وطرق صيده ، اذا عرفنا بانهم دخلوا البحر في سفنهم ، وعاشوا على سواحله . ولعل السبب ربما يعود الى قلة وسائل الصيد ، او اختفائها في احيان كثيرة . كما ان اعتمادهم على

ما يملكونه من الحيوان ، الذي يشكل المصدر الاول والاساسي في غذائهم ، بعدهم الى حد ما عن التفكير والاستفادة من مصادر الثروة البحرية .

الا اننا رغم ذلك وجدنا اشارات في الشعر الجاهلي للسمك وطريقة صيده ،وفي بعض الاحيان خطورة بعض اسماكه ، كسمك القرش الذي ورد في شعر المخبل السعدي ، وخشية الغواص منه بقوله :(٩٨)

بلبانة زيت واخرجها
من ذي غوارب وسطه اللخم

وان اشارة المخبل لهذا النوع من السمك ، وبهذا الوضع الذي يخشاه الصائد ، او الباحث عن اللؤلؤ ، يدل على أنه كانت هناك عمليات صيد ، وان هذه العمليات كانت تضع في الحسبان (خطورة هذا النوع من السمك في مخيلها) بل اننا على يقين اذا قلنا / بان عمليات الصيد هذه ، والصيادون في اثناء صيدهم ، كانوا قد تعرضوا لهذا النوع من الاسماك . لهذا اصبحت الاشارة اليه وبهذا النوع من التأكيد المحفوف بالمخاطر ضرورياً ، املتها عليه الحادثة .

كما اننا نجد ذكراً للسمك عند المزرد ، عندما شبه الدروع المنيعة بظهر السمكة التي لا يصل اليها سنان الصياد ، وسهامه .

يقول المزرد :(٩٩)

دلاص كظهر النون لا يستطيعها
سنان ولا تلك الحظاء الدواخل(١٠٠)

وفي هذا البيت ما يكشف لنا عن طريقة من الطرق البسيطة الشائعة آنذاك في صيد الاسماك والتي كانت تعتمد على السهام في صيد الاسماك .

وعند اوس بن حجز نجد ان سهولة صيد السمك (وخاصة في دجلة) قادته الى تشبيه ذلك باعدائه ، وانهم يقتلون بسهولة، حيث يقول :(١٠١)

او سركم اذ لحقنا غير فخركم
بانكم بين ظهرى دجلة السمك

وعند عبيد بن الابرص ، نعثر على قصيدة وعرة الالفاظ ، تمثل شريحة من واقع بحري ، فيها ذكر الموت ، وهو يسكن في اعماق البحر ، يهدد سكونه اذا ما ظهر ولاح على سطحه ، كما فيها ذكر للاسماك التي تعيش فيه بشكل عام . وان القصيدة وغيرها تمثل قفزة نوعية في المضمون عند الجاهلي . والدخول الى عالم البحر .

يقول عبيد بن الابرص :(١٠٢)

كليل مظلم الحجرات داج
بهيم او كبحر ذى بواص
من الحوت الذي في لج البحر
بجيدالسبح في اللجج القماص(١٠٣)
اذا ما باص ملاح بصفحتيه
وبيض في المكر وفي المحاص(١٠٤)
تلاوص في المراص ملاوصات
له قلص دواجن بالملاص(١٠٥)
بنات الماء ليس لها حياة
اذا اخرجتهن من المداص(١٠٦)
اذا قبضت عليه الكف حينا
تناعص تحتها اي انتعاص
وباص ولاص من قلص ملاص
وحوت البحر اسود او ملاص
كلون الماء اسود ذو قشور
تسجنن تلاحم السرد الدلاص

★

بعد هذا العرض ، نستطيع القول : انَّ هذا البحث يمثّل ردّاً ضمنياً على من انكر على العرب معرفتهم بالبحر وركوبه ــ بخاصة في فترة ما قبل الاسلام ــ وذلك من خلال تاكيد حقيقتين احتواهما البحث وهما :

الاولى : انَّ العرب عركوا البحر ، وعرفوا وسيلة الابحار فيه ، واستغلال ثرواته الطبيعية . حيث وضحّت من خلال ما اوردت من ادلة القرآن والتاريخ العربي ، والشعر الجاهلي نفسه .

الثانية : ان الشعر الجاهلي احتوى الكثير من الاشارة الى مظاهر البيئة البحرية ، وان ما اوردناه من شعرهم في هذا البحث يكفي لتعضيد ما نذهب اليه. وان ما جاء فيه على لسان الشعراء الجاهليين من وصف لهذه المظاهر ينمّ عن معرفة ، وخبرة دقيقة بحياة البحر وليس فيه شيء يعتريه الشكّ والريبة .

هوامش البحث

(١) العرب والملاحة / ٢٤ .
(٢) المكان نفســه .
(٣) انظر المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٦٢/٧ .
(٤) المصدر السابق : ٢٦٦/٧ .
(٥) انظر حوار في العرب والملاحة : ٩١ .
(٦) المفصل : ٢٦٥/٧ .
(٧) العرب والملاحة : ١٠٠ .
(٨) المفصل : ٢٧٢/٧ .
(٩) المصدر السابق : المكان نفسه .
(١٠) المصدر السابق : ٢٧٣/٧ .
(١١) المصدر السابق : ٢٧٥/٧ .
(١٢) العرب والملاحة : ٩٢ .
(١٣) المفصل في تاريخ العرب : ٢٥٦/٧ ، وانظر ايضا العرب والملاحة : ٢٥ .
(١٤) انظر في الادب الجاهلي : ٧٩ .
(١٥) الكهف : ٧١ .
(١٦) العنكبوت : ١٥ .
(١٧) الاسراء : ٦٦ .
(١٨) لقمان / ٢١ .
(١٩) الشورى : ٣٢ .
(٢٠) الرحمن : ٢٤ .
(٢١) النحل : ١٤ .
(٢٢) الرحمن : ٢٢ .
(٢٣) انظر المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٤٥/٧ .
(٢٤) ديوان طرفة : ٧ .
(٢٥) عدولية : سفن تنسب الى عدولي : بفتح اوله وثانيه ، وسكون الواو ، وفتح اللام ، والقصــر . وهي قرية بالبحرين (معجم البلدان : ٩٠/٤) .
(٢٦) ابن يامن : رجل اشتهر بصناعة السفن بالبحرين .
(٢٧) انظر في الادب الجاهلي : ٧٩ .
(٢٨) القرقور : ضرب من السفن ، وقيل هي السفينة العظيمة او الطويلة ، وجمعه قراقير (لسان العرب مادة قرر) وقد جاء ذكرها ايضا عند مليح بن الحكم بقوله :

وزالت بهم صهب سباط كأنها
قــراقير في ذى لجــة تتمــج
(اشعار الهذليين : ١٣٢)

(٢٩) ديوان النابغة : ١٥٢ .
(٣٠) الشحر : وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (معجم البلدان : ٣٢٧/٣) .
(٣١) انظر ديوان النابغة : ٢١٣ .
(٣٢) ديوان عمرو بن قميئة : ٦٠ .
(٣٣) أوال : بالضم ، ويروى بالفتح ، جزيرة يحيط بهـا البحر : بناحية البحرين (معجم البلدان : ٢٧٤/١) .
(٣٤) الاصمعيات : ١٨٦ .
(٣٥) تمثل هذه الطريقة بداية صناعة السفن عند العرب ، حيث تشد الالواح بالياف النخيل ، يقول حورانـــي « والراجح ان الواح هياكلها لم تكن تثبت بالمسامير بل تشد بخيوط من ليف » (حوراني العــرب والملاحة في المحيط الهندي : ص ٢٣) .
(٣٦) ديوان لبيد : ١٤٢ .
(٣٧) ديوان امرى القيس : ٥٧ .
(٣٨) القوادس : جمع قادس وهي السفينة العظيمة وقيل هي صنف من المراكب (لسان العرب مادة قدس) .
(٣٩) ديوان زهير : ٢٨٠ .
(٤٠) اشعار الهذليين : ١٠٦ .
(٤١) المصدر السابق : ٥١٦ .
(٤٢) غسانية : نسبة الى غسان القبيلة المشهورة في اليمن (معجم البلدان : ٢٠٣/٥) .
(٤٣) الاصمعيات : ١٨١ .
(٤٤) انظر ديوان بشر بن ابي خازم : ٤٧ .
(٤٥) حيث يجمعون ترابا او رمـلا ، ثم يخبئون خبيئا ، ثم يشق المقابل (الذي يلعب الفيال) ذلك التراب بيده فيقسمه قسمين ، ثم يقول لصاحبه في اى الجانبين ما خبات (انظر ديوان طرفة ص ٨) .
(٤٦) ديوان طرفة : ٨ .
(٤٧) انظر ديوان الاعشى : ص ٣٩ .
(٤٨) ديوان المثقب : ١٨٨ وما بعدها .
(٤٩) ديوان الاعشى : ٣٩ .
(٥٠) كوثل السفينة : ذنبها ومؤخرتها .
(٥١) ديوان الاعشى : ٥١ .
(٥٢) القلاع : الشراع .
(٥٣) المفضليات : ٦٢ .
(٥٤) ديوان طرفة : ٢١ .
(٥٥) انظر : (مادة بوصي) قاموس
Persian - English Dictionary

(٥٦) ديوان سلامة بن جندل : ١٨١ .
(٥٧) ديوان الاعشى : ص ١٤١ .
(٥٨) انظر ديوان النابغة : ٢٧ ، والخيزرانة : سكان السفينة وقيل هو المردى .
(٥٩) المجداف : بالذال والدال ، لغتان فصيحتان . ومجداف السفينة خشبة في راسها لوح عريض تدفع بها (لسان العرب مادة جلف) .
(٦٠) ديوان المثقب العبدى : ٣٣ .
(٦١) المفضليات : ٢٣٠ .
(٦٢) لسان العرب (مادة ملح) .
(٦٣) ديوان النابغة : ٢٧ .
(٦٤) ديوان الاعشى : ٣٩ .
(٦٥) المصدر السابق : ٥١ .
(٦٦) انظر ديوان زهير : ١١٨ .
(٦٧) ديوان عبيد بن الابرص : ٤٦ وما بعدها .
(٦٨) المتالق / الامكنة الخطرة .
(٦٩) الاردمون : جمع اردم وهو الملاح الحاذق .
(٧٠) ديوان زهير : ٢٨٠ .
(٧١) المفضليات : ٥٨ .
(٧٢) ديوان النابغة : ١٥٢ ، والخلج : السفن الكبيرة .
(٧٣) ديوانه : ٤٧ وما بعدها .
(٧٤) الدسار : المسمار : وجمعه دسر ، وكل ما سمر فقد دسر ، قال الفراء : الدسر : مسامير السفينة وشرطها التي تشد بها (لسان العرب مادة دسر) . والرداع : الواسعة .
(٧٥) ديوان طرفة : ٨ .
(٧٦) انظر ديوان النابغة : ٩٥ .
(٧٧) انظر ديوانه ص ٩٢ .
(٧٨) ديوان الاعشى : ٣٩ .
(٧٩) شرح الاشعار الستة الجاهلية : ٥١ .
(٨٠) المفضليات : ١٩١ .
(٨١) التوامية : درة منسوبة الى توام ، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل .
(٨٢) انظر ديوان علقمة الفحل : ١٠٥ .
(٨٣) ديوان لبيد : ٣٠٩ .
(٨٤) الاصمعيات : ٢٠٠ .
(٨٥) ديوان الاعشى : ٨٠ .
(٨٦) دارين : فرضة في البحرين ، يجلب اليها المسك من الهند (معجم البلدان : جـ ٤٣٢/٢) .
(٨٧) تسعسع : هرم واضطرب في مشيه .
(٨٨) سرى السارين : الذين يصيدون في الليل .
(٨٩) المراسي : وهي آلة ترسي بها السفينة .
(٩٠) انظر المخصص : ١٥٠/١ .
(٩١) حيث يغوص الغواص بحبل معه طرفه ، وطرفه الاخر مع صاحبه (خزانة الادب ٢١١/٣) .
(٩٢) انظر خزانة الادب : ٢١٣/٢ وما بعدها .
(٩٣) النجر : بفتح النون وسكون الجيم : الاصل .
(٩٤) السجماء : وهو الظهر ، وهنا اراد السفينة .
(٩٥) الصوارى : الملاحون .
(٩٦) المفضليات : ١١٥ .
(٩٧) اللخم : سمك القرش .
(٩٨) المفضليات : ١١٥ .
(٩٩) المفضليات : ٩٨ .
(١٠٠) الدلاص : اللبن البراق الاملس (لسان العرب مادة دلص) والنون : السمكة . والحظاء : السهام الصغار، لانصال لها .
(١٠١) ديوان اوس بن حجر : ٨١ .
(١٠٢) ديوان عبيد : ٨٥ وما بعدها .
(١٠٣) القماص : الوثب اى ان لايستقر في موضوع (لسان العرب مادة قمص) .
(١٠٤) المحاص : اسرع وعدا عدوا شديدا (لسان العرب مادة محص) .
(١٠٥) ملاص : الصفا الابيض (لسان العرب مادة ملص) .
(١٠٦) نبات الماء / هنا يقصد الاسماك .

★

المصـــادر والمراجع

١ ـ الاصمعيات :
تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ الطبعة الثانية دار المعارف ـ مصر ١٩٦٤ .

٢ ـ خزانة الادب :
للبغدادي تحقيق ، عبدالعزيز الميمني ، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٤٩هـ .

٣ ـ ديوان طرفة بن العبد :
ـ شرح الشنتمري ـ تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ـ مطبعة دار الكتاب ١٩٧٥ .

٤ ـ ديوان النابغة الذبياني :
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف القاهرة ١٩٧٧ .

٥ ـ ديوان امرىء القيس :
تحقيق محمد ابو الفضل ـ الطبعة الثانية دار المعارف ـ مصر ١٩٦٤ .

٦ ـ ديوان الاعشى :
تحقيق الدكتور محمد حسين .

٧ ـ ديوان علقمة الفحل :

تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ـ دار الكتاب العربي .

٨ ـ ديوان عمرو بن قميئة :

تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ١٩٦٥ .
تحقيق خليل ابراهيم العطية . مطبعة الجمهورية . بغداد ، ١٩٧٢ .

٩ ـ ديوان سلامة بن جندل :

تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الاولى ـ حلب ١٩٦٨ .

١٠ـ ديوان شعر المثقب العبدي :

حسن كامل الصيرفي ـ جامعة الدول العربية ـ معهد المخطوطات القاهرة ١٩٧١ .

١١ـ ديوان اوس بن حجر :

ت الدكتور محمد يوسف نجم ـ الجامعة الاميركية دار صادر . بيروت ١٩٦٠ .

١٢ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري :

ت د . احسان عباس وزارة الارشاد والانباء . الكويت ١٩٦٢ .

١٣ـ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى :

نسخة مصورة من طبعة دار الكتب الدار القومية ـ القاهرة ١٩٦٤ .

١٤ـ شرح اشعار الهذليين :

تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ مكتبة دار العروبة ـ القاهرة .

١٥ـ العرب والملاحة في المحيط الهندي :

تاليف جورج فاضلو حوراني . ترجمة الدكتور يعقوب بكر ـ مكتبة الانجلو المصرية .

١٦ـ في الادب الجاهلي :

طه حسين الطبعة الاولى ، دار المعارف ـ مصر ١٩٦٩ .

١٧ـ لسان العرب :

ابن منظور : بيروت ١٩٥٦ .

١٨ـ المخصص :

ابن سيدة / المكتب التجاري للطباعة والتوزيع . بيروت

١٩ـ معجم البلدان :

ياقوت الحموي : دار صادر بيروت ١٩٥٧ .

٢٠ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام :

الدكتور جواد علي : دار العلم للملايين ـ الطبعة الاولى ـ بيروت ١٩٧١ .

٢١ـ وصف البحر والنهر في الشعر العربي من العصر الجاهلي حتى العصر العباسي الثاني :

الدكتور حسين عطوان المطبعة الاردنية ـ عمان ١٩٧٥ .

المصادر الانكليزية

Persian - English Dictionary, by F. Steingass, Second Impression London 1930.

طرديات الشمردل وأبي نخيلة وأبي نواس

بقلم
عبد الإله نبهان
الجمهورية العربية السورية ـ حمص

المعنى اللغوي للطّرد :

قال ابن فارس(١) : الطاء والراء والدال اصل صحيح يدل على إبعاد ، يقال : طردته طرداً، واطرده السلطان وطرّده ، إذا اخرجه عن بلده . والطّرد . معالجة اخذ الصيد ، والطريدة : الصيد .

وقال صاحب التاج(٢) :الطرد ـ بالتحريك ـ : مزاولة الصيد ، طردت الكلاب الصيد طرداً : نحّته وارهقته . وهذا جماع ما يتحصل من المعجمات الأخرى .

لمحة تاريخية :

إن حاجة الإنسان الى الغذاء واستدامة الحياة كانت الدافع الأول للصيد ، وارتقى الصيد مع التطور الحضري حتى اصبح ترفاً ولذّة وتسلية (٣) .

إن وصف الصيد ، والحديث عن الصيّاد وحيوانات الصيد والطريدة ، وعن الصراع الدامي الذي ينشب بين الكلاب وبينها .. ، كل ذلك ورد في الشعر الجاهلي الذي وصل إلينا ، فقد اتخذ وصف رحلة الصيد وما يحدث فيها شكلا متكاملا عند امرىء القيس ، فالشاعر الجاهلي يذكر الجواد الذي يخرج به إلى الصيد ، ويذكر الكلاب والكلاّب ، حتى أنه يعدد أسماء الكلاب الخاصة بالصيد، كما فعل النابغة، ويصف المطاردة المريرة،

(١) معجم مقاييس اللغة : طرد .
(٢) تاج العروس : طرد .
(٣) الصيد والطرد عند العرب : ٨ .

وقد تنتهي المطاردة بمقتل كلاب الصيد ، او بالنصر على الطريدة وإيلام الوليمة . هذا الوصف للصيد والصياد والفرس والكلاب ، كان جزءاً من القصيدة التي تمتزج فيها عدة اغراض ، فلم تكن هناك قصيدة تخصص لموضوع الصيد والطرد ؛ إلا أن اتساع هذا الموضوع تحمل على الظنّ بأن هناك تقليداً قديماً في وصف الصيد ، كان الشعراء يترسمونه آنذاك (٤) ولاسيما أنّ وصف الصيد ، والحديث عن (رحلة الصيد) يشكل مناسبة رائعة ليمتدح الشاعر ببكوره وفروسيته وجواده وجوده ، وجودة سلاحه وتفوقه على اقرانه ، وبقوة حصانه وسرعته في الكر والفر والإقبال والإدبار كجلمود صخر حطّه السيل من عل(٥) ، ثم هناك وصف المخاتلة والمراوغة اثناء الصيد ، والمؤامرة لاستخدام انجع الطرق للقنص ، وهناك المراقب الذي لايزال يدبّ ويخفي شخصه ويضائله(٦) ، وهو يعاين اسراب الظباء وحمر الوحش ، ثم إطلاق السهم باتجاه الحمُر وسقوط بعضها وانبجاس النجيع على حين تلوذ بقية القطيع بالفرار .

وبزغ فجر الاسلام ، ومدّ اطنابه ، ووطّد اساسه ، وشيد اركانه ، وانضوى العرب تحت لوائه ، وشغل الشعراء بموضوعات اخرى تتعلق

(٤) بلاشير : تاريخ الادب العربي : ٧٣٢/٢ .
(٥) كما في معلقة امرىء القيس .
(٦) انظر قصيدة زهير بن ابي سلمى التي اولها :
صحا القلب عن سلمى واقصر باطله
وعري افراس الصبا ورواحله
شرح الديوان : ١٢٤ .

بالدعوة الجديدة تؤيدها وتنافح عنها وتبرز فضائلها ، واهملوا كثيراً من الموضوعات التي كان يخوض فيها الشاعر الجاهلي .

لم تشب الصراع السياسي في عهد بني امية، وانشغل الشعراء كل بالدفاع عن حزبه ، ومهاجمة الحزب المناوىء ، واستغرق ذلك جل جهدهم ، حتى في بيئة الحجاز ونجد التفت الشعراء إلى شعر الغزل والحب ، ولم يكن هناك حفظ لفن الطرد ، لان هواية الصيد والقنص لم تكن قد اصبحت جزءاً رئيساً في الحضارة المستحدثة التي اخذت مظاهرها تعم معالم الحياة العربية(٧) .

على ان هذا الانصراف عن الصيد لا يمنع ان بعض امراء بني امية كان يهوى الصيد ، وان بعض الشعراء كان يتجه إلى هذا الفن ويلج فيه ، وتميزت آنذاك نماذج جديدة تمثلت في قصائد ذي الرمّة واراجيز رؤبة(٨) ، وفي ظل هذه النماذج ظلت اللوحة الطردية بارزة لكننا لا نجد لهؤلاء الشعراء طرديات خالصة لموضوع الطرد ، لذلك فإننا نواجه الشمردل ابن شريك التميمي ينظم في هذا الباب اراجيز طردية سنعرض لها فيما يلي .

الشمردل واراجيزه :

هو الشمردل بن شريك بن عبدالملك(٩) من بني ثعلبة بن يربوع ، من تميم . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان ايام جرير والفرزدق ، وكان يجيد القصيدة والرجز(١٠) ، قال الآمدي(١١) : « له في الصيد والطرد اراجيز حسان » جمل وهو صبي في خريطة فقيل له فيما بعد : (ابن الخريطة)(١٢) . وقال عنه ابو الفرج(١٣) : كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح ، وله في الصقر والكلب اراجيز كثيرة .

برز الشمردل في فن الرثاء ، وله مراثٍ جيدة أثبتتها كتب المختارات وكتب التراجم أو أشارت إليها ، ولا ريب ان استشهاد اخوته الثلاثة كان السبب الدافع للشاعر للنهج في شعر الرثاء ، ولن اعرض في هذا البحث لشاعرية الشمردل في هذا الفن وإنما سالج مباشرةً الى الموضوع .

لقد نصّ المتقدمون على أن الشمردل صاحب قنصٍ وصيد ، وأنّ له في الصقر والكلب اراجيز كثيرة ، وساذكر الآن اراجيز الشمردل التي عثرت عليها ، ثم اذكر ابيات الرجز المفردة ، ثم اعقّب على ذلك ..

- ١ -

قال ابو الفرج(١٤) :

كان الشمردل صاحب قنص بالجوارح ، وله في الصقروالكلب اراجيز كثيرة ، وانشدنا له قوله :

قد أغتدي والصبحُ في حجابه(١٥)	والليلُ لم يأوِ إلى مآبه(١٦)
وقد بدا أبلق(١٧) من منجابه(١٨)	بتَوجيٍّ(١٩) صاد في شبابه
معاوِدٍ قد ذلّ في إصحابه	قد خرقَ الضفار من جذابه

---

(٧) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني : ٤٦٧ .
(٨) انظر المصايد والمطارد : ٥٩ ، ٦٢ ، ٢٩٠ .
(٩) ذهب الدكتور نوري حمود القيسي الى ان الاصل : عبدالله ، وصحفت الى عبدالملك .
(١٠) الاعلام .
(١١) المؤتلف والمختلف : ٢٠٥ .
(١٢) الشعر والشعراء ٢\٧٠٤ .
(١٣) الاغاني ١٣\٣٦١ .
(١٤) الاغاني ١٣/٣٦١ .
(١٥) في التشبيهات : ٤٩ : والليل في جلبابه . وفي بلدانيالوت ٢/٥٧ : والليل فيحجابه .
(١٦) في بلدان ياقوت : لم ياو الى مهابه .
(١٧) ابلق : فيه سواد وبياض .
(١٨) المنجاب : انجاب عنه الظلام : انشق .
(١٩) في بلدان ياقوت : بتوج . قال : وتوج موضع بالباديةينسب اليه الصقور .

وعرف الصوت الذي يدعى به ... ولمعة الملتمع[٢٠] في اثوابه
فقلتَ للقانص إذ الى به ... قبل طلوع الآل او سرابه :
ويحكَ ما ابصر إذ رأى به ... من بطن ملحوبٍ الى لبابه
قشعاً[٢١] ترى التبت[٢٢] من جنابه ... فانقض كالجلمود اذ علا به
غضبان يوم قنية رمى به ... فهنّ يلقين من اغتصابه
تحت جديد الارض او ترابه ... من شَحّاج[٢٣] الضحى ضغّا به[٢٤]
إذ لا يزال حربه يشقى به ... منتزع الفؤاد من حجابه
جاد وقد انشب في إهابه ... مخالبا ينشبن في إنشابه
مثل مدى الجزار او حِرابه ... كانمّا بالحلق من خضابه
عصفرة الفؤاد او قضابه[٢٥] ... حوى ثمانين على حسابه
من خَرَب وخزَز يطلى به[٢٦] ... لفتية صيدهم يدعى به
واعدهم لمنزلٍ يتنا به ... يطهى به الخِربان او يشوى به
فقام للطبخ ولاحتطابه ... اروع يهتاج إذا هجنا به

- ٢ -

قال ابو الفرج[٢٧] :

كان ذئب قد لازم مرعى غنم للشمردل ، فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة ، فرصده ليلة حتى جاء كعادته ، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

هل خَبّر السرحانُ[٢٨] إذْ يستخبر ... عنّي وقد نامَ الصحَاب السمرُ
لما رايت الضّأن منه تنفِر ... نهضت وسنانَ وطار المئزَرُ[٢٩]
وراع منها مرح مُستَبهر[٣٠] ... كانه إعصار ريح اغبر
فلم أزل اطرده ويعكِر[٣١] ... حتى إذا استيقضت الا اعذر

---

(٢٠) الالماع : الاشارة بالثوب ونحوه .
(٢١) القشع : بيت من ادم .
(٢٢) قال محقق الاغاني : كذا وردت . وقد كتبت في شعر الشمردل : التبت .
(٢٣) الشحاج من الشحيج : غلظ الصوت .
(٢٤) الضغاب : المفزع بصوته .
(٢٥) في التشبيهات ٤٩ : عصفرة الصباغ او قضابه ، وبعده: او عترة المسك الذي يطلى به .
(٢٦) الخرب : ذكر الحبارى وجمعه خربان ؛ والخزز : الذكر من الارانب .
(٢٧) الاغاني ١٢\٣٦٢ .
(٢٨) السرحان : الذئب .
(٢٩) المئزر : الملحفة .
(٣٠) المستبهر : الذاهب العقل .
(٣١) يعكر : يكر وينصرف .

وانَّ عتَنْـــرى(٣٢) غنمـي ســـتكثر طــار بكفـي وفــؤادي اوجـــز(٣٣)
ثمّــتَ اهـويتُ لـه لا ازجَــرُ ســَهماً فولّى عنــه وهـو يعثــر
وبت ليلي آمناً اكبّر

- ٣ -

وقال الشمردل(٣٤) :

قــد اغتــدي قبل طلـــوع الشـــمس [للصـيد في يومٍ قليـل النحـس](٣٥)
باحجـن الخطـم كمّي النفـس(٣٦) [غـرثان إلا اكلــه مـن أمــس](٣٧)
يطـرح للطمـس قـدال الطمـس(٣٨) [كنظـر الغضـبان او ذي المـسّ](٣٩)
حتـى إذا عايـن بعـد الحبـس(٤٠) عشـرين مـن جـاريات غبـس(٤١)
[يمشين مشي الحاطبات القعس](٤٢) او كالنصـارى في ثيـاب طلْـس(٤٣)
فهـــنّ بـين اربـع وخمـس صـرعى ومنْـتـدمٍ اميمِ الراس(٤٤)
كانمـــا مخلبـــه في ورس مـن علق الأجـواف بعـد النهـسِ(٤٥)
وخــربٍ قــد ذل بعــد الفقـس كالبكــر يعطـي راســه للمكـس
لاح وقــد ارضــاهم في الحــدس علـى شـمال قانـصٍ مُعتـسّ
كانـــه وهـــو لهـــا في درس جلمـود قـذّاف قليـل الوكْـسِ
يلملم من صخرات ملس

(٣٢) العترى : الجرحى .
(٣٣) الاوجز : الخائف .
(٣٤) هذه الارجوزة ذكرها الدكتور نوري حمودي القيسي نقلا عن التذكرة الحمدونية ٥\٢٤٤ - ٢٤٥ ، وهي مخطوطة في معهد الدراسات الاسلامية بجامعة بغداد . قلت : وهي في ديوان ابي نواس ٦٦٣ ، مع خلاف في رواية بعض الابيات مما سيرد في التعليق على النص .
(٣٥) ليس في ديوان ابي نواس .
(٣٦) احجن الخطم : معوجه . كمي : شجاع .
(٣٧) ليس في ديوان ابي نواس .
(٣٨) في الديوان : غرثان الا اكله بالامس آنس بالطمس وماء الطمس
والطمس : النظر البعيد .
(٣٩) في الديوان : كمنظر المجنون .
(٤٠) في الديوان : حتى اذا اقصد بعد الحبس .
(٤١) في الديوان : عشرين من جاريات قعس .
والقعس التي برز صدرها ودخل ظهرها . ضد الحدب .
(٤٢) ليس في الديوان .
(٤٣) في الديوان : مثل النصارى .
(٤٤) اميم الراس : مسجوجه .
(٤٥) هذا البيت مع ما يليه ليس في الديوان .

أبيـــات مفـــردة

— في انساب الخيل لابن الكلبي : ١٢١ ، وانظرنهاية الارب للنويري ٤٨/١٠ :

ومن ولد الحرون مناهب ، وكان لبني يربوع ،والضيف ، وكان لبني تغلب من بني يربوع ، قال الشمردل اليربوعي :

نلقـى الجيادَ المقربـات فينـــا   لافحـــل ثـلاثــة ينمينـــا

مَناهبـــا والضيفَ والحرونا

— قال الشمردل اليربوعي : اساس البلاغة : مادة: تـــوج :

احـمّ من تـوّج محـض حسبه   ممكّـن علـى الشـمال مركبـــه

— وفي كتاب مثالب الوزيرين : ٢٧٨ ـ طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ـ :

اين نحن من قول الشمردل في ارجوزته :

لا يسـبق النائلَ منـه المنكـــر   فتـىً شـتاءً يسـتحي ويَخْفَرْ

— قال الشمردل بن شريك ، ديوان المعاني ٣٥٨/١:

ولاح ضـوءُ الصـبح فاسـتبينا   كمـــا ارتنــا المفرقَ الـدّهينـا

— قال الشمردل بن شريك ؛ الاقتضاب : ٩١ :

كــان جـــزّارا هــدامَ السكين   جـرٌ لـــه لميســـر افـانـــين

— وقال الشمردل اليربوعي في صقر ، التشبيهات لابن ابي عـــون : ٤٨

كــأن عينيـــه إذا جـلاهمـــا   ياقـوتتـــان رابـحٌ شِـراهمـا

— قال الشمردل اليربوعي ، الخيل ٦٧ ، وقد مرمع خـلاف في الروايـــة :

وافحـــلاً ثلاثـــــة ســــمينا   منــاهبـــا والضيف والحــرونـــا

* * *

تعليق على اراجيز الشمردل :

الشـــمردل في الأرجوزة الأولى يصف رحلة صيدٍ قام بها والصبح لما يزل في حجابه ، والغسق لا يزال يسدل على الكون سِتراً من دكنته ،ويبدأ ارجوزته بقوله : « قد اغتدي » وهذا يذكرنا بقول امرىء القيس :

وقد اغتدي والطير في وكناتهـــا
بِمُنْجَرِدٍ قيدِ الأوابد هيــكل

كمـــا ان أبا دءواد الإيادي قـــد بدأ إحـــدى قصائده بهـذا التعبير « قد اغتدي »(٢٦) فهـذا التعبير تقليدي متوارث ، لم ينكر الشمردل بدء القصائد به ، و « قد » مع المضارع تفيد التوقع كما تفيد التحقيق ، وإذا كانت تفيد التقليل فإن التقليل ينفيه السياق ، لان مقتضى الحال ينفي إرادة التقليل في مقام التمدح والفخر .

---

(٢٦) قال ابو دؤاد الايادي وهو شاعر جاهلي قديم :

وقد اغتدي في بياض الصباح
واعجاز ليل مولي الذنب

انظر شعره منشورا في كتاب « دراسات في الادب العربي » ص ٢٩١ فون غرينباوم .

الشمردل إذا يخرج الى الصيد على حصانه الأبلق يرافقه صقر توجي ، قد مارس الصيد منذ فجر شبابه ، واصبح ذا دربةٍ خاصة ، وخبرةٍ طويلة ، وهو لا يزالُ يتمتع بحيويته ونشاطه ، ولا يني من شدة نفوره من القيد يعالجه حتى خرّقَ الضفائر التي تربطه وتحدّ من حركته ، وهذا الصقر يعرف صاحبه من صوته وإشارته من كثرة ممارسته ثم يصف حدّة نظر الصقر وانقضاضه على الحبارى وذكور الارنب كانه الجلمود ، ويصف كيف انشب مخالبه كانها مُدى الجزار او حرابه في إهاب تلك الطرائد السريعة الحذرة التي لم ينجها حذرها وسرعتها من هذا البلاء الماحق الذي انصب عليها وخضب جلدها بنجيعها ، وعاد وقد حوى ثمانين منها ، وهنا اتى دور التمتع باكل الصيد في منزلٍ يخدمهم فيه فتىً شهم يلبي ما يطلبون .

في الارجوزة الثانية :

نام الشمردل وصحبه ، وعس ذئب في غنمه، فما كان منه إلا ان طرد سرح الكرى عن وردِ مقلته ، وقام يدافع الذئب واخذ الذئب يدافعه ، إلى أن راى الشاعر أنّ ذلك انْ طال فإن غنمه سيهلك اكثرها ، فجادت له كفّه بسهمٍ جعله يولّي وقد اصيب وبات الشاعر آمناً يكبّر الله .

في الارجوزة الثالثة :

يبتدىء الشمردل ابياته بقوله : قد اغتدي قبل طلوع الشمس ، ويختار يوماً قليل النحس، ويخرج ومعه صقره ذو المنقار المعوج ، وقد اجاعه الشاعر ليكون ذلك اشد إشارة له على الصيد ، وهذا الصقر شديد الغضب ، سريع الحركة ، عارم الحيوية ، مع ما هو فيه من جوع ، حتى إذا وقع بصره على صيده ، الحباريات القبس ، وقد سرن يتبخترن وصدورهن إلى الامام كالحاطبات القعس ، او كالنصارى في ثياب طلس ، انقضّ عليهن ، وفي الارجوزة تقفز الشمردل من وقوع بصره عليهن إلى القول بانهن صَرِعنَ ، وقد علِقَ الدّم بمخالب صقره ولونها بلون الورس ، ورب حبارى ذكرٍ قد ذلّ بعد القفس تجاهل وجودَ هذا الصقر ، ولكن الصقر انقض على الصيد وكانه جلمود من صخرات مُلس .

وهذه الارجوزة وجدتها منسوبة لابي نواس في ديوانه : ٦٣٣ ، وليس لديّ ما يقوي لتثبيت نسبتها إلى واحدٍ من الشاعرين ، لأن التذكرة الحمدونية التي اعتمدها الدكتور نوري القيسي ما زالت مخطوطة ، وليست لديّ اية فكرة عنها وعن رواتها . ولكن نسبة القصيدة إلى شاعرين تشير إلى امرين :

إما ان الشاعر المتاخر ـ وهو هنا ابو نواس ـ قد انتحل هذه القصيدة ونسبها الى نفسه وهذا مستبعد عنه . وإما انّ جامعي ديوان ابي نواس ورواته قد ادخلوا فيه بعض ما رأوه مشابها لشعره نسجا وموضوعا ، وهذه ارجوزة في فن الطرد الذي برع فيه وجوّد ، فليس ما يمنع إذاً في نظرهم أن تكون له وأن تدخل في ديوانه . وإني ارى في مثل هذه الحال عندما نقف امام مشكلة كهذه دون امتلاك دليل مرجح أن نقرّ نسبة الشعر للشاعر الاقل شهرةً ، لأن عادة الناس والرواة جرت بنسبة كل امر لصاحب الشهرة في بابه ، فكل شعر فيه ذكرٌ لليلى هو عندهم للمجنون ، وكل شعر فيه الخمرة هو لأبي نواس .. وبذلك ضاع شعر عددٍ من الشعراء الذين لم يكن شعرهم غزيراً ، او لم تكن شهرتهم الشعرية واسعة ، فشعر إبراهيم بن سيار النظام ادخل ديوان ابي نواس ، وهانحن نرى ارجوزة الشمردل تنسب لابي نواس ويشتمل عليها ديوانه كما اشتمل على بعض اشعار ديك الجن الحمصي(٤٧) .. لذلك ارى ان تنسب القصيدة مؤقتاً للشمردل إلى ان تتوفر لدينا الأدلة الكافية لتثبيت نسبتها إلى واحدٍ من الشاعرين .

نكتفي بهذه التعليقات الموجزة على ما وجدناه من اراجيز الشمردل الطردية ، على ان اؤجل الحديث عن الخصائص الفنية العامة إلى آخر البحث . ولكن لابد من الإشارة إلى ابيات الرجز المفردة القليلة المتبقية من رجز الشمردل تدل على ان كثيراً من اراجيز الرجل قد ضاعت ، فمن غير المعقول مثلاً ان يصف الشمردلُ الصقر في بيتٍ واحد :

كأن عينيه إذا جلاهما
يا قوتتان رابح شراهما

فلا بد ان هناك ارجوزة بتمامها قد ضاعت، وبقي منها هذا البيت الذي اورده ابن ابي عون في

---

(٤٧) وهناك ايضا ارجوزة طردية للفضل بن عبدالصمد الرقاشي رواها الجاحظ في الحيوان ٦\٤٧٢ ، وجدتها في ديوان ابي نواس ٦٦٢ .

كتاب التشبيهات(٤٨) . وقل مثل ذلك عن سائر الابيات المفردة .

ابو نخيلة واراجيزه :

عندما نذكر أوائل الطـرديات ، يذكر إلى جانب الشمردل ابو نخيلة(٤٩) ، وإن كان مقتل ابي نخيلة متأخراً عن وفاة الشمردل حوالي خمسة وستين عاماً ، إذ ان الشمردل توفي حوالي سنة ٨٠هـ ـ حسب اجتهاد صاحب الاعلام(٥٠) بينما قتل ابو نخيلة حوالي سنة ١٤٥هـ .

وابو نخيلة اسمه . وكنيته : ابو الجنيد ، كذا ذكر الزركلي ، مع أن ابن قتيبة ينص على ان اسمه يعمر(٥١) ، وإنما كني « أبا نخيلة » لان امه ولدته إلى جنب نخلـة ؛ وهو من بني حِمّان بن كعب بن سعد التميمي .

وذكر ابن قتيبة ان ابا نخيلـة كان يهاجي العجاج ، فلمـا تنافرا في شـعرهما حضـرهما الصبيان ، فذهب انسان يطردهم ، فقال العجاج : دعهم فانهم يغلبون ويبلغون . واياه عنى رؤبـة بقولـه :

فقل لـذاك الشاعر الخياط(٥٢)

يريد انه دعي يخيط الى قوم ليس منهم ، يقال : خاط خيطة ، اي مر بنا ، وكذلك ذكر ابن دريد في الاشتقاق(٥٣) وقال : وكان يطعن في نسبة وذكر ابن المعتز في كتابه « طبقات الشعراء »(٥٤) : قال محمد بن ابراهيم الحنظلي : ما مدح ابو نخيلة الا خليفة او وزيرا ، وكان مـن افصـح النـاس واشعرهم ، وكان مطبوعا مقتـدرا كثير البدائـع والمعاني ، غزيرا جدا ، وكان الغالب عليه الرجز ، ومع ذلك لا يقصر في القصيد ، وقد ذكره المعري ذكـرا عابرا عنـدما مر بطبقة الرجاز في اطراف الجنة(٥٥) ، وقال صاحب الخزانة(٥٦) : وكـان الاغلب على شعره الرجز وله قصيد ليس بالكثير . وابو نخيلة من الشعراء الذين مارسوا فن الطرد على اصوله التقليدية كما يتضـح مـن النصوص الطردية القليلة التي تمكنت من العثور عليها ، ومن العجيب ان ابا الفرج لما تحدث عن ابي نخية(٥٧) لم يورد له اية ارجوزة في هذا الفن على شهرته فيه ، اذ ان ابن المعتز قد نص على ان لابي نخيلة في الطرد اراجيز كثيرة مشهورة ، وان اعاجيبه في القنص وغيره كثيره ، وشعره موجود كثير ، ومن اراده لم يعوزه ذلك(٥٨) ، وساورد فيما يلي النصوص القلية التي تمكنت من العثور عليها والتي تعالـج فـن الطرد :

(٤٨) التشبيهات : ٤٨ .
(٤٩) العصر الاسلامي : ٣٩٥ .
(٥٠) الاعلام ٣\٢٥٥ ـ ٧\٣٢١ .
(٥١) الشعر والشعراء ٢\٦٠٢ .
(٥٢) الشعر والشعراء ٢\٦٠٢ .
(٥٣) الاشتقاق ٢٥٥ .
(٥٤) طبقات الشعراء : ٦٦ .
(٥٥) رسالة الغفران ٣٦٧ .
(٥٦) خزانة الادب ١\٨٠ .
(٥٧) الاغاني ١٨\١٢٩ .
(٥٨) طبقات الشعراء : ٦٧ .

ـ ١ ـ

جاء في طبقات الشعراء لابن المعتز \١٦٥

ولابي نخيلة في طرد عشر نعائم يصفهن :

١ ـ انعت مهـراً سبط الفرات ... ورداً طمّراً مدمج السَّـراةِ
٢ ـ يغـدو بنهـد في اللجام عات ... نعائمـا عشـراً مطـرّدات

١ ـ قال المحقق : القرات : هكـذا في الاصل ويمكـن وزنه وتوجيهـه مع تكلف تحريك الباء في سبط ، وجعل القرات بتاء مربوطة ، وحملها على انها بمعنى الظهر وان الراجززاد فيه التاء المربوطة اذ انه لا يوجد في كتب اللغة الا القرى ومعناه : الظهر ويبقى بعد ذلك البحث عما نصب كلمة« نعائما » في الشطر الرابع والطمر : الفرس الجواد، والسراة: الظهر ..

٢ ـ قال المحقق : هكذا بالاصل . والنهد الفرس الحسن الجميل ، والنهد : الشيء المرتفع .

٣ ـ صُكّ المراقيب هجَنّمات ... فانصاع وانصمن موليّات

٤ ـ ما كان إلا هاكه وهات ... حتى اجتمعن متناغصات

٥ ـ بالسّهب والغدر من الحَماة ... واختل حنضنا هَيفة شوشات

٦ ـ فانعقرت من آخر الهيقات ... بغير تكبير ولا صلاة

كانها خالفة الشراة

---

٣ ـ قال في المخصص ٥٢/٨ : الاصك والانثى صكاء : وهواصطكاك العوقوبين بين من كل ذي رجلين ومن كل ذي أربع اصطكاك الركبتين . والهجنع : الطويل وكل طويل هجنع) ـ قال المحقق : في الاصل : متبغضات ، وما اثبته اقرب الى الصواب ، ويقال : تناغصت الابل تزاحمت .

٥ ـ ...... : والسهب الفرس الواسع الجري والحماة عضلةالساق . والحضن : الجانب . والشوشات لعلها محرفة عن شوسات اي طويلة . والهيقة : النعامه .

ملاحظة : اوردت ما قاله المحقق مختصرا .

- ٢ -

في طبقات الشعراء لابن المعتز /٦٦ جاء ما يلي :

وله في الطرد اراجيز كثيرة مشهورة ، منها اللامية التييقول فيها :

فانصاع يسعى بالصيد الهايل ... يلحن من ذي مَينعة معاجل

حتى دنا من وهج القساطل ... من ذات زفّ ساقط الخمايل

فاختلفا تحت جناح المايل ... بضربة حديثة في الصاقل

منقوشة الرقيق والحضايل ... فهو مقيط كمقاط الفايل

قال محقق طبقات الشعراء : هذه الارجوزة لم اعثر على اصل اخر لها ارجع اليه في تصويبها ولم استطع توضيح اغلب غوامضها وتحريفاتها فاثبتهاكما هي في الاصل .

- ٣ -

ورد في امالي المرتضى ٥٨٠/١ ـ ٥٨١ :

ولابي نخيلة :

قيّدها الجَهدُ ولم تقيّد ... فهي سوامٍ كالقنا المسنّد

ومالها معلّل من مزود ... منها ولا من شاحط مستبعد

ومعنى قوله : سوام ، أي هي رافعة رؤوسها، وشبهها بالقنا لان القنا اذا ركز مال قليلا مع الريح، فيقول : في اعناقها ميل الى الضعف .

ومعنى قول ابي نخيلة : « من مزود » أيمن ثميلة تجترها ، من الاجترار ، واراد انه لا شيء في جوفها تتعلل به . والمستبعد : ما بعد من المرعى .

تعليقات على اراجيز ابي نخيلة :

نلاحظ في الارجوزة الاولى ان ابا نخيلة يبدؤها بقوله : انت ، وهذا تقليد فني سنرى التوسع في استعماله عند ابي نواس . يبدا ابو نخيلة إذاً بوصف فرسه ، فهو جواد مدمج الظهر ، قويٌ شديد ، وهو يطارد عشر نعامات سريعات طوال ، لما رأينه مقبلا نحوهنّ اسرعن الفرار ، واسرع الحصان على إثرهن ، فما كان الا قليل من الزمن حتى بدأ الجواد يدركهن ، واخذ يضايق بعضهن بعضاً حتى اختلّ مسيرهن وتوازنهن ، فسقطن من غير ما تكبير ولا صلاة في مكانهن .

اما الارجوزة اللامية فواضح انها بقايا ارجوزة ربما كانت طويلة ، ولن اعلق عليها بشيء ، إذ ان عدم وجود الأصل اونسخ اخرى تعين على تصويبها يمنع من التعليق عليها إلا ان تتيسر نسخة صحيحة، إلا أن موضوعها واضح وهو الطرد . كذلك البيتان اللذان اوردهما الشريف المرتضى في اماليه ، فهما بقايا من ارجوزة .

هذا ومع ان الجاحظ كان حريصاً على إيراد طرديات بكاملها لأبي نواس في كتابه الحيوان ، فإنه لم يورد اية ارجوزة لابي نخيلة باستثناء خمسة ابيات من الرجز قالها في وصف السمك(١) . وبعض ابيات اخرى لا علاقة لها بموضوع الطرد ، وعلى كل فليس همنا الاستقصاء وإنما الاشارة والدلالة .

نستطيع القول إذاً : ان الشمردل وابا نخيلة هما في طليعة الرجاز الذين خصصوا قصائد خاصة جعلوها خالصة لموضوع الطرد ووصف الصيد ، ممتطين في ذلك بحر الرجز ، وسنرى ان الطريقة التي اتبعاها ، ستغدو تقليداً فنياً يسير على نهجه من سياتي بعدهم من شعراء الطرد في العصر العباسي الاول .

فنّ الطّرَد في العصر العباسي الاول :

في اوائل القرن الثاني للهجرة ، ونتيجة للتطور الحضاري العظيم الذي ساد الامبراطورية العربية الإسلامية ، بدات هواية الصيد تتخذ لها حيزاً خاصاً في هذا المجتمع ، واخذت الطبقة الارستقراطية(٢) ، والفئات الغنيّة المقتدرة تمارس تلك الهواية وتتخذ لها عدتها ـ على ان هذا لا يعني ان اناس الطبقات الأخرى لا يمارسون الصيد(٣) ـ

(١) الحيوان ٣\٢٦٤ .

(٢) المصايد والمطارد : ٣ ، ٥ .

(٣) البيزرة : ٦ .

وتتفنن فيها ، وتخرج لها في مواكب خاصة في مواسم معينة ، كما أن كتباً قد الفت في هذه الصناعة تحت اسم الجوارح والبرازة وغير ذلك مما تذكره كتب الفهارس(٤) .

وكان بعض الشعراء يشهدون رحلات الصيد تلك ، ويشتركون فيها ، ولذلك كان من الطبيعي ان يصفوها ، وان يتقنوا هذا الوصف ، وان يفتنوا فيه ، ولعل الحسن بن هانيء ابا نواس اكبر شاعر للطرديات في هذا العصر ، بل لعله اكبر شعراء الطرد في تاريخ الادب العربي ، وإن ديوانه هو الديوان الوحيد من الدواوين التي تصفحتها لشعراء هذا العصر الذي يضم باباً مستقلا في فن الطرد ، لذلك سأقتصر في هذا البحث على الحديث عنه بصفته المعلم البار في العصر العباسي الاول في هذا الفن(٥)

ابو نواس وطردياته :

ابو نواس الحسن بن هانيء ، ذو طاقة شعرية فذة رائعة ، عميق الحسّ ، بارع الفن ، خصب الخيال ، هو شاعر الخمر غير منازع في بابها ، بلغ من نباهة الذكر واستفاضة الشهرة وبعد الصيت ما لم يبلغه كثير من النوابغ ، مدح الرشيد والأمين وآل الربيع والخصيب وغيرهم من اعلام العصر(٦). ولن اعرض في بحثي هذا للجوانب الفنية في شعر النواسي او شخصيته ، وإنما سأقصر الكلام على فن الطرديات الذي برع فيه ، وتجلى شعره في هذا الفن مبرزاً مقدرته اللغوية الفذة إلى جانب المقدرة الشعرية على العرض الفني(٧) .

إن اهتمام ابي نواس بفن الطرد ، يعود الى الاجواء التي كانت تحيط به ، اجواء الترف ، والاهتمام بالصيد ، كما انه هو نفسه قد اولع بكلاب الصيد ولعب بها زماناً ، وعرف منها مالا تعرفه الاعراب ، وذلك موجود في شعره ، وصفات الكلاب مستقاة في اراجيزه ، كما قال الجاحظ في الحيوان(٨) ، ثم اورد له عشر طرديات(٩) . وسأستعرض بسرعة بعض نماذج من اراجيزه مكتفياً بالتعليق الخاطف وبالإشارة عن العبارة .

(٤) انظر الفهرست لابن النديم : ٤٥٢ ـ المكتبة التجارية .

(٥) انظر مثلا بالاضافة الى طرديات ابي نواس ، طرديات الفضل الرقاشي في الحيوان ٦\٧٢ ، ٧٥ .

(٦) ديوانه : باب المديح ٢٩٨ وما بعدها .

(٧) الحسن بن هاني : ١٥٦ للعقاد . سلسلة كتاب الهلال .

(٨) الحيوان ٢\٢٧ .

(٩) الحيوان ٢\٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ .

قال يصف كلباً(١٠) :ـ وقد اخترت هذه الارجوزة لتتضح الصلة بينه وبين الشمردل :ـ

لما تبدى الصبح من حجابه
كطلعة الأشمط من جلبابه
وانعدل الليل إلى مآبه
كالحبشى افتر عن أنيابه
هجنا بكلب طالما هجنا به
ينتسف المقود من كلاّبه

فأبو نواس يخرج للصيد باكراً ، عند افترار الليل عن ضوء الصباح ، وتكشف السواد عن البياض ، يخرج ومعه كلبه النشيط الذي يجاوز الحد في نشاطه لشبابه وقوته ، ثم يشبّه متنني الكلب بمتنيّ الثعبان ، كما يشبّه ظفر الكلب بالموسى .

كأنما الأظفور في قنابه
موسى صناع ردّ في انصابه

وهذا الكلب يكاد يخرج من جلده لشدة عدوه ولسرعته ونشاطه ، وهو يحتوي في النهاية سوام الوحش ويدركها وينتصر عليها .

وقد اكثر ابو نواس من وصف الكلاب ، فمعظم طردياته تتحدث عن الصيد بها ، وتصفها وصفاً دقيقاً معددة مزاياها ، وغالباً ما يبتدىء طردياته بقوله : قد اغتدي . او : انعت ، او : لما تبدى .. او : اعددت كلباً .. فمثلا :

قد اغتدي والطير في مثوالها
لم تعرب الأفواهُ عن لغاتها(١١)
قد اغتدي والليل في ادهمامه
لم يحسر الصبحُ دجى ظلامه(١٢)
قد اغتدي والصبح مشهورُ
قد طلعت فيه التباشيرُ(١٣)
قد اغتدي في فلق الإصباح
بمنطم يوجز في سراج(١٤)
قد اغتدي والليل في اعتكاره
بأغضفٍ يموجُ في شواره(١٥)

انعت كلباً اهله من كدّه
قد سعدت جدودهم بجده(١٦)
انعت كلباً ليس بالمسبوق
مطهماً يجري على العروق(١٧)
انعت كلباً جال في رباطه
جول مصاب فرّ من إسماطه(١٨)

اعددت كلباً للطراد سَلْنطا
مقلداً قلائداً ومَقْنَطا(١٩)

لما غدا الثعلب من وجاره
يلتمس الكسب على صفاره(٢٠)
لما تبدى الصبح من حجابه
كطلعة الأشمط من جلبابه(٢١)

يبتدىء بهذا وما اشبهه من الابتداءات التقليدية ، على انّ ابا نواس كما قلنا افتن في وصف الكلاب واستقصى ذلك في طردياته ، معرّجاً على كل جزئية من الأوصاف المتعلقة بالكلب والصيد به، وخلع على موصوفاته اجمل الصفات الشكلية والمعنوية ، فهي جميلة الشكل ، شجاعة ، سريعة، بارعة ، قوية النظر ، وفي طردياته ينتصر الكلب دائماً على الطريدة ، ويعود وقد ضمخ اظافره بدمها ، لا يبقيه عن صيدها اي طريدة اخرى(٢٢) :

فجاذب المقود كفي وحمل
وطرد الثعلب طرداً ما بطل
ومر كالصقر على الصيد اشتمل
فلفّه لفاً سريعاً ما قتل
يا لك من كلب إذا صاد عدل

ولقد وصف ابو نواس الصيد بالصقر(٢٣) ، والفهد(٢٤) ، والبازي(٢٥) ، واليؤيوء(٢٦) وحتى بالفخ(٢٧) .

خلاصة الكلام : لقد استوعب ابو نواس فن القول في فن الطرد ، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة ، وصاغ قصائده الطردية على الأسس الفنية التقليدية المتبعة ، موفراً لها مع ذلك اهم القيم الجمالية التي

---

(١٠) ديوانه : ٦٣١ .
(١١) ديوانه : ٦٢٨ .
(١٢) ديوانه : ٦٣٦ .
(١٣) ديوانه : ٦٣٥ .
(١٤) ديوانه : ٦٣٧ .
(١٥) ديوانه : ٦٢٨ .
(١٦) ديوانه : ٦٢٤ .
(١٧) ديوانه : ٦٢٤ .
(١٨) ديوانه : ٦٢٥ .
(١٩) ديوانه : ٦٢٧ .
(٢٠) ديوانه : ٦٢٩ .
(٢١) ديوانه : ٦٣١ .
(٢٢) ديوانه : ٦٤٤ .
(٢٣) ديوانه : ٦٦١ ـ ٦٦٣ .
(٢٤) ديوانه : ٦٦٢ .
(٢٥) ديوانه : ٦٦٦ .
(٢٦) ديوانه : ٦٦٩ .
(٢٧) ديوانه : ٦٦١ .

يعتمد عليها الوصف في فن الطَّرْد ، فهناك وزن الرجز الذي درج الشعراء على امتطائه في هذا الغرض لملاءمته له ، وهناك استخدام الألوان والمقابلة بينها ، فدائماً هناك تداخل الليل والنهار عند انصرام الليل وزحف طليعة الضوء ، وهذا وقت الخروج للصيد ، وابو نواس حريص على هذا الصبغ لما يوحي به هذا الوقت لمتذوق الشعر من جمال مستمد من الاحاسيس الرائعة المتداخلة التي لا يعرفها إلا من وهب القدرة على التمتع بجمال الباكر ونسيمه البليل ، وإيحاءات السماء للأرض خضلها الندى ، والايحاءات اللونية والسمعية الملونة التي تجود بها الطبيعة ، ويحدد ابو نواس لون الكلب ولون الطريدة ، واهم من هذا براعة ابي نواس في تصوير الحركة والحيوية في طردياته ، حتى إن كلبه احياناً يسبق البرق وانقضاض الكوكب وهوي الدلو في البئر(٢٨) :

ما البرقُ في ذي عارض لمّاح(٢٩) —
ولا انقضاض الكوكب المنصاح(٣٠)
ولا انبتاتُ الحواب المنداح(٣١)
حين دنا من راحة المشاح(٣٢)
اجد في السرعة من سِرياح(٣٣)

فدائماً كلبه في نشاط ومرح اشر لا يكاد يستقر ، ولا يفتقر عن المطاردة ، وقد مرّت بنا صورة الكلب الذي يكاد يخرج من إهابه لشدة عدوه .

وعلى هذا الضرب يسير شعر ابي نواس في فن الطرد، يصف الصيد وادواته وجوارحه متمسكاً بالقوالب القديمة وما يتصل بها من لفظ غريب ، مجدداً ما استطاع في المعاني والصور ، كما سيرد في التعقيب التالي على تطور هذا الفن وخصائصه من الشمردل إلى ابي نواس .

الخصائص والملاحظ العامة :

وبعد فما الملاحظ والخصائص العامة المتعلقة بهذا الفن من الشمردل إلى ابي نواس ؟ اننا نلاحظ ان شعراء الطرد يلتزمون فيه وزن الرجز ، على اساس ان هذا الوزن هو الوزن التقليدي الصالح لهذا الفن ، وهذا التقليد مستمد من فهم اصيل لروح الشعر العربي من حيث ملاءمة الوزن للموضوع ، وكان بين هذا الإيقاع وبين رحلة الصيد نوعاً ما من مناسبة ، ولعل سبب ذلك كما يرى نلينو(٢٤) : ان هذا النوع من الشعر كان اصله بدوياً ، ومضمونه اقرب إلى احوال اهل الوبر منه إلى عيشة سكان المدن واهل الحضر .

كما اننا نلاحظ جنوح هذه الأراجيز الطردية إلى الغريب ، واستخدام الالفاظ الوحشية — حتى عند ابي نواس — ولا نكاد نقرءوه إلا اذا كان المعجم في متناول ايدينا ، وقد يخيب املنا في المعجم لوجود امور نفتقدها فيه ، وكأن الشاعر وهو يعاني هذا الفن من الشعر يعود بنفسه وفكره إلى البادية بأجوائها ولغتها .

اما فن الطرد بحد ذاته فهو قديم كما ذكرنا ، وقد اخذ فيه اللاحق عن السابق ، وإن وجود عدة اراجيز خالصة لفن الطرد عند الشمردل وابي نخيلة لتساعدنا وتؤيدنا في ادعائنا قِدَمَ هذا الفن ، وبأنّ ابا نواس قد تأثر بهم وسار على نهجهم ، ويظهر ذلك بوضوح في بداية اكثر طردياته — قد اغتدي —؛ كما ان هناك تطابقاً او ما يشبه التطابق بين مطلع إحدى اراجيزه وبين مطلع ارجوزة للشمردل ، قال الشمردل :

قد اغتدي والصبح في حجابه
والليل لم يأو إلى مآبه

وقال ابو نواس :

لما تبدى الصبح من حجابه
كطلعة الأشمط من جلبابه
وانعدل الليل إلى مآبه

فربما كانت قصيدة النواسي هذه معارضة لقصيدة الشمردل ، وقد اشار ابن يموت(٢٥) في كتابه (سرقات ابي نواس) إلى اخذ ابي نواس عن الشمردل ، فابو نواس إذاً لم يخترع فن الطرديات؛ كما انه لم يغرب في لغته لاظهار مقدرته اللغوية ولكن لأن التقليد الفني الراسخ في فن الطرد هو الجنوح إلى غريب اللغة والتنقير عن اوابدها وشواردها .

فالشمردل وابو نخيلة قد اسهما في توطيد فن الطرد بأراجيز مستقلة خالصة لهذا الفن ، وهذا ينقض ما ادعاه الأستاذ حنا الفاخوري في كتابه

(٢٨) ديوانه : ٦٣٧ .
(٢٩) العارض : السحاب .
(٣٠) النصاح : المنحط .
(٣١) الحواب : الدلو . المنداح : الواسع .
(٣٢) المشاح : المستقي ، كما شرحها الديوان ولم اعثر عليها فيما رجعت اليه من معجمات .
(٣٣) سرياح : اسم كلب .

(٢٤) تاريخ الآداب العربية : ٢١٦ .
(٢٥) سرقات ابي نواس : ٦٣ — ٦٨ .

تاريخ الأدب العربي(٣٦) من ان الطرديات لم تقم فناً قائماً بذاته حتى عهد ابي نواس ، وليت شعري ماذا يقول الأستاذ حنا لو وقعت إلينا عدة اراجيز اخرى للشمردل ؟ أو لو ان مخطوطاً يضم طرديات ابي نخيلة قد نفض عنه غبار القرون وابرز للباحثين؟ إن قوله هذا يحمل طابع التعميم الذي ستكثر استثناءاته حتى يلغى ، وعلى كل فإن فن الطرد إذا كان قد استقل وتوطد على يد الشمردل وابي نخيلة ، فإنه قد سمق وامتدت فروعه ونمت افصانه على يد ابي نواس ، لانه وسّع ما سُبق به، واستقصى فيه ، وجعله غرضاً له ، وينحصر تحديد ابي نواس في هذا الفن في استقصائه وتوسعه في وصف كلاب الصيد خاصة ، وقد كان يصفها وصف العالم بها ، الخبير بأنواعها ، ويكثر من التشبيهات والاستعارات ، وكان يعرف كيف يجدد فيها ، وكيف يأتي بالطريف النادر كما يقول الدكتور شوقي ضيف(٣٧) .

هذا موجز ما يمكن أن يقال عن فن الطرديات من الشمردل إلى ابي نخيلة وحتى ابي نواس ، ولئن لم تسعفنا المصادر التي تمكنا من العثور عليها بمقطوعات واراجيز كافية للشمردل وابي نخيلة ، فلربما امكن في المستقبل على ضوء ما سينشر من مخبآت المخطوطات ان يجمع قدر صالح من هذه الاراجيز . هذا وانني لم اعرض لاحد من شعراء العصر العباسي الاول غير ابي نواس لانه هو المعلم البارز لهذا الفن في ذلك العصر . وغيره إلى جانبه مكانه السفح ويكون محل ذكره بحث اكثر تفصيلا واتساعاً واستقصاء من موضوعنا الموجز هذا .

ولكنني مطمئن إلى أن هذا البحث قد سد الفجوة التي لاحظها بروكلمان بحق عندما قال(٣٨) :

« وقد تولدت اسفار الصيد المعروفة بـ « الطرديات » من وصف الوحوش ، وحيوان الصحراء ، المتفشي كثيرا في اشعار القدماء . ولكن يبدو أن ابا نواس هو الذي سبق إلى وضع اسلوب ثابت لهذا المذهب الشعري . ولعل بعض شعراء بني امية قد وصف ملاذ الصيد والطرد ، وإن لم نعرفه معرفة اقرب الى التعيين والدقة ، ثم تبعه ابو نواس في ذلك ، فإن مذهبه فيه متقن ولا يشبه أن يكون مستحدثاً » .

---

(٣٦) تاريخ الادب العربي : ٤٠٢ . وانظر ايضا العصر الاسلامي ٣٩٥ .

(٣٧) العصر العباسي الاول : ٨٦) .

(٣٨) تاريخ الادب العربي : ٢\٢٧ .

مراجع البحث ومصادره

اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري . د . محمد مصطفى هدارة ـ دار المعارف بمصر .

الاشتقاق ـ ابن دريد ـ بتحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر .

الاعلام ـ خير الدين الزركلي ـ الطبعة الثالثة .

امالي المرتضى ـ الشريف المرتضى ـ بتحقيق ابي الفضل ابراهيم ـ مصر .

البيزرة ـ ابو عبدالله الحسن بن الحسين « قلنا » . بتحقيق محمد كرد علي ـ المجمع العلمي بدمشق .

تاريخ الادب العربي ج٢ بلا شير ـ ترجمة د . ابراهيم الكيلاني ـ وزارة الثقافة ـ دمشق .

تاريخ الادب العربي ـ حنا الفاخوري ـ بيروت .

تاريخ الادب العربي ـ كارل بروكلمان ـ ترجمة د . عبدالحليم النجار ـ دار المعارف بمصر .

تاريخ الاداب العربية : كارل نلينو ـ دار المعارف بمصر .

التشبيهات : لابن ابي عون . بتحقيق محمد عبدالحميد خان ـ كمبردج .

الحيوان : الجاحظ . بتحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر .

خزانة الادب : البغدادي ـ الطبعة الاولى ـ مصر .

الخيل : ابو عبيدة ـ طبعة حيدر اباد .

ديوان ابي نواس : بتحقيق احمد عبدالمجيد الغزالي ـ مصر .

شعر الشمردل : جمعه الدكتور نوري حمود القيسي ونشره في مجلة المخطوطات العربية م ١٨\ج٢ .

شعر الطرد : د . عبدالرحمن رافت الباشا . مؤسسة الرسالة ودار النفائس .

الصحاح : للجوهري ـ بتحقيق احمد عبدالغفور عطار ـ مصر

الصيد والطرد (نزهة الملوك والسادات) ـ مؤلف مجهول ـ تحقيق د . ممدوح حقي ـ دار النشر للجامعين .

طبقات الشعراء لابن المعتز ـ تحقيق عبدالستار فراج ـ دار المعارف بمصر .

العصر الاسلامي : د . شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر .

العصر العباسي الاول : د . شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر .

العمدة : لابن رشيق ـ تحقيق محي الدين عبدالحميد .

كتاب الاغاني : الاصبهاني ـ دار الكتب المصرية .

المصايد والمطارد : كشاجم ، بتحقيق الدكتور محمد اسعد طلس ـ بغداد .

معجم البلدان : ياقوت ـ دار صادر : بيروت .

مقاييس اللغة : ابن فارس ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر

أكثم بن صيفي
حكيم العرب وقاضي الصحراء

بقلم
صالح مهدي العزاوي
اعدادية بعقوبة للبنين

لئن حفل التاريخ بما خلفه العرب من شعر ، ولئن كان ذلك الشعر مدعاة للفخر والاعتزاز لانه صوّر عقلية الأمة ورسم خطوط حياتها فلقد حفل هذا التاريخ بالنثر العربي الذي لم تكن اهميته لتقل عن اهمية الشعر ؛ فالنثر الجاهلي من خطبة ومثل ووصيته صوّر ما يتلجلج في صور البدوي من آمال واحتضن ما يدور بخلده من مشاعر واوصل الى الأسماع ما يريد بثه من لواعج وافكار .

وشخصية اكثم تذكر إذا ما ذكرت الخطبة الفصيحة والحكمة الخالدة والمثل الذي انتزع من ضمير التجربة الانسانية . ولقد تبوأ اكثم الذي تؤول اليه امور القبيلة والقاضي الذي ترجع اليه امور المنازعات . وفي هذه المقالة محاولة لدراسة شخصية اكثم وتسجيل ما وصلنا منه من نتاج .

١ ـ الرجل

هو اكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخشان بن معاوية بن جروة بن أُسَيد بن عمرو بن تميم(١) وقيل إنه اكثم بن صيفي بن عبدالعزّى سعد بن ربيعة بن أصرم من ولد كعب بن عمرو(٢).

كان اكثم على ما تروي المصادر التاريخية من المعمرين الاّ ان تلك المصادر تختلف في تحديد الفترة الزمنية التي عاشها ، ففي كتاب المعمرين انه عاش ٣٣٠ سنة لكن السجستاني يعود فيقول « وقيل ١٩٠ سنة »(٣) وجاء في المستطرف انه عاش ٣٦٠ سنة(٤) فانت ترى الاختلاف واضحاً بين الروايات ، ومهما يكن من امر فان الرجل قد عمرّ طويلا يدل على هذا خطبته في يوم الكلاب الثاني حيث جاء فيها إنه نيّف على التسعين ونحن نميل الى رواية السجستاني الثانية من انه عاش ١٩٠ سنة .

وتوفي اكثم بعد ان ادرك الاسلام ولكنه لم يسلم لانه توفي وهو في طريقه الى المدينة لملاقاة الرسول الكريم . وفي قصة سفره الى المدينة اختلاف ، ففي كتاب المعمرين انه نادى في قومه فتبعه منهم مائة رجل حتى إذا كانوا دون المدينة باربع ليال كره ابنه (حُبَيش) مسيره فأدلج على إبل اصحاب ابيه فنحرها وشقّ قربهم ومزاداتهم فاصبحوا ليس معهم ماء ولا ظهر فجدهم العطش وايقن اكثم بالموت فقال لأصحابه اقدموا على هذا الرجل فاعلموه باني اشهد الاّ إله الا الله وانه رسول الله(٥) وفي اسد الغابة انه لما بلغ اكثم ظهور

(١) المعمرون ص ١٠ [او رباح بالباء الموحدة كما في الاصابة ١١٣/١] .
(٢) اسد الغابة ١١٢/١ وانظر هامش البيان والتبيين ٢٥٥/٣ والاعلام ٣٤٤/١ .
(٣) المعمرون ص ١٠ ، ١١ .
(٤) المستطرف ٣٣/٢ .
(٥) المعمرون ١٠ .

رسول الله (ص) ارسل إليه رجلين يسالونه عن نسبه وما جاء به فاخبرهما وقرا عليهما « إن الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون » فعادوا الى اكثم وقرآ عليه الآية فلما سمع اكثم ذلك قال ياقوم اراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الامر رؤساء ولا تكونوا اذنابا وكونوا فيه اولا ولا تكونوا آخراً فلم يلبث ان حضرته الوفاة فاوصى اهله : اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانه لا يبلى عليها اصل ولا يهتصر عليها فرع ...(٦) وفي مجمع الامثال عن المدائني وبن سلام انه لما ظهر النبي بمكة بعث اكثم ابنه حبيشا فأتاه بخبره ...(٧) فانت ترى الاختلاف واضحا فهي بين مكة والمدينة تارة وهي بين رجلين من قومه وابنه حبيش تارة اخرى ، ونحن نميل الى الرواية التي تقول إنه ارسل ابنه الى الرسول الكريم لقوله في خطبته « إن ابني شافه هذا الرجل مشافهة »(٨) وقد اختلفت المصادر في تفسير الآية ١٠٠ من سورة النساء التي يقال إنها نزلت بحق اكثم « ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله » فقد جاء في تفسير ابن كثير ٥٤٣/١ انها نزلت بحق ضَمرة بن جندب الليثي أو خالد بن حزام ، وفي مجمع البيان ٤٣/٣ والجلالين ٧٣ انه جندع ابن ضمرة ، ويشير تفسير ابن عباس الى انها نزلت بحق اكثم بن صيفي ثم نزلت في جندب بن ضمرة (ص ٧٨) وجاء في اسباب النزول انها نزلت في حبيب بن ضمرة وكان شيخاً كبيراً حمله بنوه على سرير متوجهاً الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ... الا ان المصدر نفسه يذكر انها نزلت بحق احد الناس من بكر لم يستطع أن يشهد بدراً فمات في الطريق(٩) .

توفي اكثم سنة ٦٣٠م الا ان الدكتور عمر فروخ يرى انه توفي سنة ٦١٠ قبل الهجرة اي ٦١٢م بعد أن اسنّ كثيراً(١٠) وقد تبوأ في تميم منزلة عظيمة فكان خطيبها المفوه وحكيمها الصائب وكان عالماً بانساب العرب واخبارها .

(٦) اسد الغابة ١١٢/١ .
(٧) مجمع الامثال ٣٦٧/٢ وانظر بلوغ الارب ٣٠٨/١ .
(٨) المصدر السابق ص ٣٦٧ .
(٩) اسباب النزول ص ١٠٢ .
(١٠) تاريخ الادب العربي ٢٠١/١ .

٢ ـ ادبه

لم يتخلف اكثم عمّا تطرق اليه النثر الجاهلي عامة من فنون القول كالخطابة والوصايا والحكَم والامثال ولكي نتعرف بشيء من التفصيل على هذه الجوانب من ادبه ينبغي ان نتكلم بكل فن ذاكرين ما حفظته كتب الادب له .

آ ـ الخطابة

لا جدال ان اكثر من خطباء الجاهلية المشهورين ، وخطبه تمثل ما وصل اليه العرب من فصاحة في الاسلوب وجودة في التعبير ، ولابد هنا ان نشير الى مقالة المرحوم طه حسين عن الخطابة من انها « لم تكن شيئاً ذا غناء وانما الخطابة العربية فن اسلامي خالص »(١١) وحديث طه حسين هنا شانه شان احاديثه عن الكثير من امور الادب الجاهلي وقد كفانا الكثير من الاساتذة والباحثين عناء الرد على هذا الادعاء . إذا اردنا ان نعالج الاساليب الفنية لخطب اكثم نجد انها لاتخرج في الغالب عمّا يقال عن الخطابة الجاهلية من انها تعتمد الفطرة وعفو الخاطر وانها منفرطة الافكار غير متماسكة الأجزاء تعتمد الجمل المحكمة الاداء مع عناية غير مقصودة بالسجع والتكرار ، وكلام اكثم في هذا الفن نثار منثور وافكار ملتمعة من غير رابط ولا جامع وانه لمن الصعب بل من المستحيل جمع تلك الافكار في تسلسل منطقي ، وفي خطبه جزالة ووضوح واستعانة بالبراهين المقنعة(١٢) وقد تساعدنا هذه الخصائص على مناقشة الآراء التي ترفض ما نسب الى اكثم من الخطب . ان الجمل القصيرة والحكم المتناثرة غير المتسلسلة والتكرار من اهم ما يميز اسلوب الرجل .

١ ـ خطب اكثم في قومه عند سماعه بالرسول (ص) يدعو الى الاسلام :

يا بني تميم لا تحضروني سفيهاً فانه من يسمع يَخَل ، ان السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه ، لا خير فيمن لا عقل له ، كبرت سني ودخلتني ذلة فاذا رايتم مني حسناً فاقبلوه وإن رايتم مني غير ذلك فقوّموني استقم ، إن ابني شافه هذا الرجل مشافهة واتاني بخبره وكتابه يامر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله تعالى

(١١) في الادب الجاهلي ص ٣٣١ .
(١٢) فن الخطابة ص ٤٨ ، الحكم والامثال ص ١٩ ، بحوث في الادب الجاهلي ٣٠ ، الادب العربي وتاريخه ص ٩٠ .

وخلع الأوثان وترك الحلف بالنيران ، وقد عرف ذوو الراي منكم ان الفضل فيما يدعو إليه وان الراي ترك ما ينهى عنه ، إن احق الناس بمعونة محمد ومساعدته على امره انتم ، فان يكن الذي يدعو اليه حقاً فهو لكم دون الناس وان يكون باطلا كنتم احق الناس بالكف عنه وبالستر عليه ، وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمداً فكونوا في امره أولاً ولا تكونوا آخراً ، ائتوا طائعين قبل ان تأتوا كارهين ، إن الذي يدعو إليه محمد لو لم يكن ديناً كان في اخلاق الناس حسناً ، اطيعوني واتبعوا امري أسال لكم اشياء لا تنزع منكم ابداً واصبحتم اعزّ حي في العرب واكثرهم عدداً واوسعهم داراً فاني أرى امراً لا يجتنبه عزيز الاّ ذل ولا يلزمه ذليل الاّ عزّ ، ان الأول لم يدع للآخر شيئاً وهذا امر له ما بعده ، من سبق اليه غمر المعالي واقتدى به التالي ، والعزيمة حزم والاختلاف عجز ، فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخليّ والهفي على امر لم اشهده ولم يسعني(١٣) .

٢ ــ اكثم يتحدى كسرى :

لم تنل خطبة من خطب اكثم من حديث الدارسين وشكوكهم ما نالته هذه الخطبة ، فان اكثر الدارسين تنكروا لها ورفضوها بحجة انها خطبة منحولة في العصر العباسي كتبت لاظهار فضل العرب الادبي وتفوقهم على الفرس في هذا المجال ، فترى الدكتور طه حسين ــ جرياً على عادته ــ يرفضها من غير تردد لانك تستطيع ان تقراها وتنظر فيها لتردها الى العصور الاسلامية التي نحلت فيها ــ(١٤) لكن الاستاذ المرحوم لم يكلف نفسه عناء ردّها الى العصور التي نحلت فيها ، ويتابعه في هذا الراي المرحوم زكي مبارك فيرى انها منحولة وضعها الرواة بعد الاسلام لاغراض سياسية وانهم كانوا قادرين على مقاومة الفرس بالسيف واللسان(١٥) وتابعه في هذا الراي الدكتور جواد علي(١٦) ويرفض باحث آخر هذه الخطبة بعد ان انطلق من وجهة نظر نقدية فيرى انها « لا نجد فيها شيئاً من مقومات الخطبة وما هي الاّ طائفة من الامثال لا تربط بينها اية وحدة موضوعية وليس فيها اقسام واضحة ومن العبث ان نحاول دراستها واستخلاص مميزاتها »(١٧) .

لا نستطيع الجزم بان هذه الخطبة لاكثم كما اننا لا نستطيع ان نرفضها كما رفضها غيرنا ، الا اننا نستطيع ان نقرر ان السبب السياسي في محاولة اظهار فضل العرب على الفرس والرد على الشعوبية كان العامل الرئيس في صناعة هذه الخطبة لا يمكن ان نطمئن إليه لأن تلك الشعوبية لم تستطع ان تطمس تفوّق العرب الادبي ، وان ما قرره الدكتور زكي مبارك من ان هذه الخطبة كتبت في العصر العباسي وعلى وجه التقريب سنة ١٤٠هـ فذلك امر لا نستطيع ان نسلم به بسهولة لان الشعوبية لم تكن واضحة في تلك الفترة ، يضاف الى ان الادب العباسي لم يخلف لنا ــ في اعتقادي ــ نائراً له من مقومات الفصاحة واللسن ما لاكثم ، اما كون محاولة دراستها واستخلاص مميزاتها من العبث ، فذلك امر مردود لأن هذه الخطبة كالخطب الاخرى في عدم الترابط بين اجزائها ، والاستعانة بالامثال في ثناياها ، والحكمة المنتزعة من فطرة البدوي وتجربته في الحياة فاسلوبها لا يختلف عما الفناه من ادب الرجل . بقي ان نقرر شيئاً آخر هو ان اكثم ليس وحده الذي خطب بين يدي كسرى بل كان معه جماعة من خطباء العرب المشهورين وحكمائهم المعدودين يضاف الى ذلك ان المناظرة لم تكن الوحيدة ، بل كانت مناظرة علمية اخرى بين كسرى والحارث بن كلدة الثقفي ولا يسعنا ان نرفض كل ما ورد في ذلك المجلس « إن افضل الأشياء اعاليها واعلى الرجال ملوكها وافضل الملوك اعمها نفعاً ، وخير الأزمنة اخصبها ، وافضل الخطباء اصدقها ، الصدق منجاة والكذب مهواة والشر لجاجة والحزم مركب صعب والعجز مركب وطيء ، آفة الراي الهوى ، والعجز مفتاح الفقر ،وخير الأمور الصبر، حسن الظنة ورطة وسوء الظن عصمة ، إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي ، من فسدت بطانته كان كالغاص بالماء ، شر البلاد بلاد لا امير بها ، شر الملوك من خافه البريء ، افضل الأولاد البررة ، خير الأعوان من لم يراء بالنصيحة ، احق الجنود بالنصر من حسنت سريرته ، يكفيك من الزاد ما بلغك المحل ، حسبك من شر سماعه ، الصمت حكمٌ وقليل فاعله ، البلاغة الايجاز ، من شد نفّر ومن تراخى تالف

(١٣) مجمع الامثال ٣٦٧/٢ ــ ٣٦٨ وبلوغ الارب ٣٠٨/١ ــ ٣٠٩
(١٤) في الادب الجاهلي ص ٣٢٩ .
(١٥) النثر الفني ٣٦/١ .
(١٦) المفصل ٧٧٦/٨ .

(١٧) الخطابة العربية ص ٢٧ .

... فتعجب كسرى من كلام اكثم ثم قال ويحك يا اكثم ما احكمك واوثق كلامك لولا وضعك كلامك في غير موضعه قال اكثم : الصدق ينبىء عنك لا الوعيد ، قال كسرى لو لم يكن للعرب غيرك لكفى قال اكثم رب قول انفذ من صول[18] .

ب ـ الوصايا والنصائح

يبدو اكثم في هذا الفن من فنون القول شيخاً قد خبر الحياة والمّ بما تعانيه النفس الانسانية من حاجة الى الاصلاح والترغيب في عمل الخير والبعد عن الشر وتجنب الأذى وهذه النصائح والوصايا « هي على الجملة حكم وآراء في الدنيا ومواعظ لا تخطر الا على بال رجل سئم الحياة ويئس منها او من زاهد متصوف متدين يؤمن باله وبحساب وكتاب ، وجد ان الحياة مدبرة وانها زائلة فانية لا تدوم لأحد لذلك يريد ان يوصي ابناءه بما وجده فيها وخبره ورآه »[19] .

١ ـ من نصيحته لقومه « اقلوا الخلاف على امرائكم واعلموا ان كثرة الصياح من الفشل والمرء يعجز لا محالة ، يا قوم تثبتوا فان احزم الفريقين الركين ، ورب عجلة تهب ريثاً ، واتزروا للحرب وادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولا جماعة لمن اختلف »[20] .

٢ ـ وكتب الى طيء يوصيهم « اوصيكم بتقوى الله واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرَرَ وولدها ضياع ، وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ، ولا تضعوا رقاب الإبل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ، ولو ان الابل كلّفت الطحن لطحنت ، ولن يهلك امروٌ عرف قدره ، والعدم عدم العقل لا عدم المال ، ولرجلٌ خير من الف رجل ، ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقَسْم طابت معيشته ، وآفة الرأي الهوى ، والعادة املك والحاجة مع المحبة خير من البغض مع الغنى ، والدنيا دول فما كان لك اتاك على اضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك ، والحسد داء ليس له دواء ، والشماتة تعقب ومن يَرَ يوماً يُرَ به ، قبل الرماء تملأ الكنائن ، الندامة مع السفاهة ، دعامة العقل الحلم ، خير الأمور مغبةً الصبرُ ، بقاء المودة عدل التعاهد ، من يزر غباً يزدد حباً ، التغرير مفتاح البؤس ، من التواني والعجز نتجت الفاقة .... »[21] وتستمر هذه الوصية مجموعة من الحكم العالية والامثال التي تدعو جميعاً الى مكارم الاخلاق وتقويم النفس وتهذيب السلوك .

٣ ـ اوصى اكثم قومه في كثير من الأمور الا ان تلك الوصايا لا تخرج في مضمونها واساليبها عمّا لاحظناه في النصوص السابقة ، ومما تجدر الاشارة اليه ان اكثم ظل يُحتكم الى رايه حتى بلوغه سناً عالية ومما يروى عنه في هذا المجال ان قومه استشاروه يوم الكلاب الثاني فقال « ان الناس قد بلغهم ما قد لقينا ، نحن نخاف ان يطمعوا فينا ثم مسح يده على قلبه وقال إني قد نيّفت على التسعين وانما قلبي بضعة من جسمي وقد نحل كما نحل جسمي واني اخاف الا يدرك ذهني الراي لكم وانتم قوم قد شاع في الناس امركم وانما كان قوامكم اسيفاً وعسيفاً وصرتم اليوم انما ترعى لكم بناتكم فليعرض عليّ كل رجل منكم رايه وما يحضره فاني متى اسمع الحزم اعرفه »[22]

ج ـ الأمثال والحكم

الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية من غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال : ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه[23] وقد صورت الامثال العربية بيئة الصحراء تصويراً جيداً واستمدت من تلك البيئة ـ بمختلف معالمها ـ معظم ما يصح ان تكون مادة لدراسة هذه الامثال وتمييز الصحيح من الضعيف منها[24] ولم تسلم الامثال وخاصة ما نسب منها الى اكثم من الطعن في صحتها اونسبتها

(١٨) العقد الفريد ج ٢ ص ١١–١٢ [فاتنا ان نذكر ان الزركلي نسب كتاب اخبار اكثم بن صيفي لعبدالعزيز بن يحيى الجلودي وهو من الكتب الضائعة .

(١٩) المفصل في تاريخ العرب ٧٩٤/٨ .

(٢٠) عيون الاخبار ١٠٨/١ .

(٢١) جمهرة خطب العرب ١٣٣/١ ـ ١٣٤ وانظر الفاخر ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

(٢٢) العقد الفريد ٦٩/٦ (ط العريان) وانظر كتاب المعمرين ص ١٨ ـ ١٩ وجمهرة خطب العرب ١٣٤/١ ـ ١٣٥ .

(٢٣) الزهر ٤٨٦/١ .

(٢٤) انظر مقالتي عن الامثال العربية وعلاقتها بالبيئة في مجلة التراث الشعبي عدد ٤ لسنة ١٩٧٤ .

إليه ، فقد راى الدكتور فيليب حتي ـ أن الكشف عن الأثر الفارسي في كثير من الحكم والامثال المعزوة الى علي والى عامله الاحنف بن قيس والى اكثم بن صيفي المشهور في الجاهلية الذي كان من القابه حكيم العرب ـ ليس بالأمر غير المستطاع(٢٥) وليس من العسير ان نرفض هذا الراي لان الاثر الفارسي لم يكن واضحاً في الادب العربي الا في فترة ليست بالمتقدمة من العصر العباسي ، ثم ان هذا الأثر لو صح في البيئة الجاهلية لصح في عرب الجنوب دون عرب الشمال ، واكثم من تميم ، والذي يبدو لي أن الذي دفع الدكتور حتي الى إبداء هذا الراي ما قراه في العقد الفريد من امثال منسوبة الى اكثم وبزر جمهر الفارسي دون الفصل بين ما لكل منهما من امثال ، لكن الباحث يستطيع بجهد غير كبير ان يرجع الكثير من تلك الامثال الى اكثم بملاحظة اسلوبها وتمثلها للبيئة الجاهلية كما يمكنه ان يستعين بالادب الصغير والكبير لابن المقفع لملاحظة امثال بزر جمهر الفارسي .(٢٦)

ان الباحث حين يحاول ان يجمع الامثال والحكم المنسوبة الى اكثم يجد انها تقسم الى قسمين ، منها ما هو لاكثم حيث نصت على ذلك كتب الامثال ، ومنها ما لم ينسب اليه صراحة بل سارت المصادر على نسبتها إليه لانه كان يتمثل بها كثيراً وسنحاول ترتيب هذه الامثال على هذه الطريقة .

آ ـ امثال اكثم

وهي التي نصت المصادر القديمة على انها مرتبة وفق الحروف الهجائية

اتخذ الليل جملاً ، اخذه ابو تمام فقال

جعل الدجى جملاً وودع راضياً
بالهون يتخذ القعود قعودا(٢٧)

ادرعوا الليل فانه اخفى للويل ، اذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد ، إذا بالغت في النصيحة هجمت بك على الفضيحة(٢٨) اسرع العقوبات عقوبة البغي وشر النصرة التعدي وآلم الاخلاق اضيقها واسوا الآداب سرعة العقاب ، استأن اخاك فان مع اليوم غداً(٢٩) الافراط في الانس مكسبة لقرناء السوء(٣٠) اقصر لما ابصر(٣١) إلى امه ـ يجزع من لهف(٣٢) الانس يذهب المهابة ، الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء ، إنك لا تجني من الشوك العنب ، انما الشيء كشكله(٣٣) الحر حر وإن مسه الضر ، الحزم حفظ ما كلفت به وترك ما كفيت ، الحزم سوء الظن بالناس(٣٤) رب ملوم لا ذنب له ، رضى الناس غاية لاتدرك(٣٥) سوء حمل الفاقة يضع الشرف واصله « الدنيا دول » ، الشماتة لؤم(٣٦) عدو الرجل صحته وصديقه عقله ، العزيمة حزم والاختلاط ضعف(٣٧) كل ذات بعل ستئيم وقال الشاعر :

افاطم إني هالك فتثبتي
ولاتجزعي كل النساء تئيم

اي ستفارق ازواجها(٣٨) لا تفش سرك الى امة ولا تبل على اكمة ، لم يفت من يمت ، لن يهلك امرؤ عرف قدره ، لو سئلت العارية اين تذهبين لقالت اكسب أهلي ذماً يضرب في سوء الجزاء للمنعم(٣٩) المرء يعجز لا محالة ، المزاحمة تذهب المهابة ، المناكح الكريمة مدارج الشرف ، من جعل لنفسه من حسن الظن باخوانه نصيباً اراح قلبه ، من العجز والتواني تنتجت الفاقة ، من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء ، من لم يأس على ما فاته اراح نفسه ، من مأمنه يؤتى الحذر ، من يطل ذيله ينتطق به(٤٠) ويل للشجي من الخلي ، وويل لعالم امر من جاهله(٤١) .

وقد عقد السيوطي في المزهر فصلا للامثال التي نسبها الى اكثم بن صيفي عن ابي عبيد نقلها عن ابن دريد في اماليه يلاحظ ان قسماً منها لم يرد

(٢٥) تاريخ العرب المطول ٣١٩/١ .
(٢٦) انظر امثال اكثم وبزر جمهر في ج ٣ ص ١١ وما بعدها .
(٢٧) جمهرة الامثال ١٨/١ .
(٢٨) المزهر ٥٠١/١
(٢٩) نفس المصدر والصفحة .

(٣٠) مجمع الامثال ٧٩/٢ والمستقصى ٢٩٨/١ وجمهرة الامثال ١٨٧/١ .
(٣١) جمهرة الامثال ١٨٧/١ .
(٣٢) المستقصى ٣٠٣/١ ومجمع الامثال ١٠٨/٢ وجمهرة الامثال ٤١٦/١ والمعمرون ١٢ .
(٣٣) الجمهرة ٤١٦/١ .
(٣٤) مجمع الامثال ٢٠٨/١
(٣٥) نفس المصدر ٢٠٥/١ .
(٣٦) نفس المصدر ٢٣٧/١ .
(٣٧) نفس المصدر ٢٣/٢ ، ٣٥ .
(٣٨) نهاية الارب ٤٧/٣ ومجمع الامثال ١٣٢/٢ .
(٣٩) مجمع الامثال ١٨١/٢ ، ١٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ونهاية الارب ٤٩/٣ ، ٥٣ والمستقصى ٣٤٦/١ والفاخر ٢٦٢ .
(٤٠) المعمرون ص ١٢ نهاية الارب ٥٢/٣ ، ٥٣ .
(٤١) مجمع الامثال ٣٦٧/٢ ، ٣٧٠ والفاخر ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .

في المجموعة التي اثبتناها : رب عملة تهب ريثاً ، لا جماعة لمن اختلف ، لكل امرىء سلطان على اخيه حتى ياخذ السلاح فانه كفى بالمشرفية واعظاً ، رب كلام ليس فيه اكتتام ، ليس من العدل سرعة العذل(٤٢) .

ب — بقي ان نذكر ان طائفة كبيرة من الامثال تعزى الى اكثم لكن الملاحظ ان تلك الامثال قد نصّ على قائليها الاصليين وتمثّل بها اكثم ، وظل قسم منها بلا نسبة فشاع بين الدارسين واهل كتب الامثال انها له ومنها :ـ

عند الصباح يحمد القوم السرى: قالهخالد بنالوليد

في الجريرة تشترك العشيرة ، مقتل الرجل بين فكيه ، تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة ، ذهب امس بما فيه : قاله ضمضم بن عمرو اليربوعي

رب اخ لك لم تلده امك : قاله لقمان بن عاد

رب اكله تمنع اكلات : قاله عامر بن الظرب العدواني

زر غباً تزدد حباً : قاله معاذ بن صرم الخزاعي

السعيد من وعظ بغيره : قاله مرثد بن سعد

الليل اخفى للويل : قاله سارية بن عويمر العقيلي

اكثر من الصديق فانك على العدو قادر : قاله ابجر ابن جابر العجلي(٤٣)

وقد وردت طائفة من الامثال في كتاب الامالي تدوولت على انها لأكثم الا انها وردت في هذا الكتاب غير منسوبة تارة ومنسوبة الى الاحنف بن قيس تارة اخرى ومنها الخرق شؤم والرفق يمن ، سوء حمل الفاقة يحرض النسب ويقوي الضرورة ويذئر اهل الشماتة ، الكذوب لا حيلة له ، البخيل لا مروءة له ، الملول لا وفاء له ، المنية ولا الدنية(٤٤) .

التعازي

لم ترْوِ عن الرجل نصوص كثيرة في هذا الباب ، ولكن المصادر القديمة تذكر له تعزيته لعمرو ابن هند عند وفاة اخيه ، والذي نلاحظه في هذه التعزية ان الرجل لا يكف عن ضرب الامثال مشيراً الى العبرة التي يستفيدها الانسان منها ، وتتمثل في هذه التعزية ايضاً نظرة فلسفية ساذجة وتقسيم منطقي للزمن وفيها ايضاً نوع من محاولة التأسي والتصبير ، واكاد وانا اقرأ هذه التعزية احس بانفاس واسلوب قيس بن ساعدة الايادي في معظم ما ورد عنه في باب النصح والارشاد .

« ايها الملك إن اهل الدار سفر لا يحلون عقد الرحال الا في غيرها وقد اتاك ما ليس بمردودٍ عنك وارتحل ما ليس براجع إليك واقام معك به من سيظعن عنك ، واعلم ان الدنيا ثلاثة ايام : فامس عظة وشاهد عدل فجعك بنفسه وابقى لك وعليك حكمه ، واليوم غنيمة وصديق اتاك ولم تأته طالت عليك غيبته وستسرع عنك رحلته ، وغد لا تدري من اهله وسيأتيك إن وجدك ، فما احسن الشكر للمنعم والتسليم للقادر ، وقد مضت لنا اصول نحن فروعها فما بقاء الفروع بعد أصولها ، واعلم ان اعظم من المصيبة سوء الخلف منها ، وخير من الخير معطيه ، وشر من الشر فاعله »(٤٥) .

شعره

لم يرد عن اكثم شعر كثير ولعل السبب في ذلك راجع الى كونه قد انشغل بالخطبة وما إليها من فنون النثر فكفى نفسه وقبيلته ، لكن القليل من هذا الشعر الذي روي له لا يتعدى ما قيل في بعض شؤون القبيلة اثناء المعارك وقليل منه ايضاً ما تناول شيئاً من امور الحياة الاعتيادية .

قال يتحدث عن عمره الطويل

١ — وإن امرءاً قد عاش تسعين حجةً
الى مائة لم يسأم العيشَ جاهل
مضت مائتان غير ستٍ واربعٍ
وذلك من عدّ الليالي قلائلُ(٤٦)

٢ — وزعموا انه قال ايضاً

ساحبسها حتى يبين سبيلها
ويسرحها تحدى الى الحي اسلم
ويمنعها قومي ويمنعها يدي
وجرداءَ من اهل الإفاقة صلدم(٤٧)

---

(٤٢) الزهر ٥٠١/١ .

(٤٣) مجمع الامثال ٢٧٥/١ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ و ١٥٣/٢ ، ١٩٣ وعيون الاخبار ٥/٣ ، ٢٠ و ٢٤٦/١ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ .

(٤٤) الامالي ٢٢١/١ ، ٢١١ ، ٢٢٩ وانظر ايضا ج ٢ ص ٣٦، ٧٥ ، ١٦٨ .

(٤٥) العقد الفريد ٣٠٧/٣ — ٣٠٨ .

(٤٦) حماسة البحتري ص ١٤٥ [في كتاب المعمرين : انت بعل مضت ، عشر وفاتها بعل ست واربع] .

(٤٧) المعمرون ١٦ .

٣ ــ قال عندما أخرج أسرى تميم من عند النعمان

ثوينـا بالقطـاط مـا ثوينـا
وبالعَبـرَيْن حـولاً مـا نـريم
واخبـر اهلنـا انْ قـد هلكنـا
وقـد اعيى الكواهنُ والبسـوم
وآسـانا علـى مـا كان أوسٌ
وبعـض القـوم ملحـيٌ ذميـم
فقلت لهـم ايـا قـومي ابـانت
فكـونوا الناهضين بها وقـوموا
بوفـدٍ مـن سـراة بنـي تميم
الـى امثالهـم لجـأ اليتيـم
فانكـمْ لئـن تكفـوه اهـلٌ
عليكـم حـق قومكـم عظيـم
وانكـمْ بعقـوة ذي بـلاءٍ
وحقّ الملك مكشـوف عظيم(٤٨)

٤ ــ قال في ندائه للنعمان بعد ان اصاب اسرى من بني تميم

يا حَمَلَ بن مالـك بن اهبـان
هل تبلغـنّ ما اقـول النعمـان
إن الطعام كان عيـش الانسـان
اهلكتني بالحبس بعد الحـرمان
مـن بين عارٍ جـائع وعطشـان
وذاك من شرّ حباء الضيفان(٤٩)

٥ ــ وقال ايضاً

تـربّى ويهلـك آبـاؤنا
وبينـا نربّي بنينـا فنينـا(٥٠)

وبعد : فهذه رحلة سريعة مع شخصية عظيمة من شخصيات العرب في الجاهلية ، ولست ادعي انني المت بالكثير من جوانبها المضيئة ولكني ادعي انني فتحت الباب لمن سيكمل بعدي هذه الرحلة .

---

(٤٨) المعمرون ص ١٦ ــ ١٧ .

(٤٩) نفس المصدر ص ١٧ .

(٥٠) الحيوان ص ٥١ جـ ٢ .

ملحق

وقد حفظت لنا كتب الادب عـدداً كبيراً من الحكـم والامثال اطلقهـا اكثم لكـن تلك الكتب ، وخاصة كتب الامثال لم تشر الى انها لهذا الرجل وقد شاعت بين الدارسين بهذه النسبة نذكر منها : القرابة تحتاج الى مودّة والمودة لا تحتاج الى قرابة، كل سؤال وإن قلّ اكثر من نوال وإن جلّ ، احذر الأمين ولا تامن الخائن فان القلوب بيد غيرك [العقد الفريد ٣١٣/٢ و ٣٨/٣ ، ١٥٢] .

إن المناكح خيرها الأبكار ، لكل مقام مقال ، يدك منك وإن كانت شلاّء [المستطرف ٢٨/١ــ٢٩]

اكرم اخلاق الرجال العفو ، من كان جواداً لم يعدم الشرف ، من كان ذا وفاء لم يعدم المِقه ، من كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد [الأمالي ٢/ ٣٦ ، ٧٥ ، ١٦٨] .

احق من يشركك في النعم شركاؤك في المكاره ، اخذه دعبل فقال :

وان اولى البـرايا ان تؤاسـيه
عند السرور لمن آساك في الحزَن
إن الكرام إذا ما اسـهموا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشن

ما يسـرني اني مكفيّ امر الدنيا قيـل وإن سمنتَ والبنتُ قال نعم اكره عادة العجز ، العز والفلبة للحلم [عيون الاخبار ٢٤٦/١ ، ٢٨٤ و ٢/]

دعامة العقل الحلم ، المسالة مفتاح البؤس ، في المشورة مادة الراي [البصائر والذخائر ٦٨٣/٢]

إن تعش تر ما لم تره ، آفة العلم النسيان ، ان اصبح عند راس الأمر احبّ إلي من ان اصبح عند ذنبه ، إن الهوى شريك العمى ، البغي آخر مدة القوم ، تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها ، عثرة القدم اسلم من عثرة اللسان ، قبل الرماء تملأ الكنائن ، لن يعدم المشاور مرشدا ، [مجمع الامثال ٦٩/١ ، ٧٨ ، ١٠٩ ، ١٢٢ و ص ٣٣/٢ ، ١٠١ ، ١٩٨] .

المسالة آخر كسب المرء ، العصا قرعت لذي الحلم [المستقصى ٣٤٦/١ ، ٤٠٨] .

لا ينفع ممّا هو واقع التوقي ، التغرير مفتاح البؤس ، حب المدح راس الضياع ، فتىً ولا كمالك، من سَـمَّع سَمَّع به [جمهرة الامثال ١١٥/١ ، ٢٨٠ ، ٣٨٤ و جـ ٢ ص ٩١] .

نعم لهو الحرة المغزل ، المكثار كحاطب ليل ، في طلب المعالي يكون العناء ، التقدم قبل التندم ، لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير ، يتشابه الامر إذا اقبل ، واذا ادبر عرفه الكيّس والأحمق ، الهوى يقظان والعقل راكد ، مصارع الرجال تحت بروق الطمع ، لن يعدم الحسود أن يتعب قلبه ويشغل فكره ويورث غيظه [بلوغ الأرب ١/٣١٠ و جـ ص ١٧٢] .

الصبر على جرع الحلم أعذب من جني ثمر الندامة ، من جعل عرضه دون ماله استهدف للذم ، نفاذ الراي في الحرب أجدى من الطعن والضرب ، على الاعتبار طريق الرشاد ، الكلم مرهونه ما لم تنجم من الفم فاذا نجمت فهي أسد محرّب او نار تلهّب ، راي الناصح اللبيب دليل لا يجوز [البصائر والذخائر ١/١٥١ ـ ١٥٢ ت عبدالرزاق محيى الدين] .

مصادر البحث

الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي : محمد هاشم عطية البابي الحلبي ١٩٣٦ .

اسباب النزول : علي بن احمد الواحدي النيسابوري البابي الحلبي ١٩٥٩ .

اسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الاثير ـ المكتبة الاسلامية طهران .

الاعلام : خير الدين الزركلي جـ ١ .

الامالي : ابو علي القالي ـ مطبعة السعادة ، مصر ١٩٥٣ ط ٢

البصائر والذخائر : ت ابراهيم كيلاني ، مطبعة الانشاء دمشق ؟

بلوغ الارب للالوسي ، مصر ١٩٢٤ .

البيان والتبيين : ت عبدالسلام هرون ، ط ١٩٦٠/٢ . ١٩٦٥ .

تاريخ العرب المطول : فيليب حتي ، ط دار الكشاف ١٩٦٥ .

جمهرة الامثال : ابو هلال العسكري ت ابو الفضل ابراهيم .

جمهرة خطب العرب : احمد زكي صفوت ، ط البابي الحلبي ١٩٦٢ .

الحكم والامثال : نخبة من الادباء ، ط دار المعارف .

حماسة البحتري : ت كمال مصطفى ، المطبعة الرحمانية ـ مصر ١٩٢٩ .

الحيوان: الجاحظ ت عبدالسلام هرون ،البابي والحلبي ١٩٦٥

الخطابة العربية في عصرها الذهبي : احسان النص دار المعارف مصر ١٩٦٣ .

العقد الفريد : ابن عبد ربه ، ط احمد امين ومحمد سعيد العريان .

عيون الاخبار : ابن قتيبة ، مصور عن ط دار الكتب .

الفاخر : المفضل بن سلمة بن عاصم ت الطحاوي والنجار ط البابي الحلبي .

فن الخطابة : ايليا حاوي سلسلة الفنون الادبية .

في الادب الجاهلي : طه حسين دار المعارف ١٩٦٢ .

كتاب المعمرين : ابو حاتم السجستاني ، مطبعة السعادة ١٩٠٥

مجمع الامثال : الميداني القاهرة ١٩٥٥ .

المزهر في علوم اللغة وانواعها : البابي الحلبي ت ابو الفضل ابراهيم وجماعته .

المستطرف في كل فن مستظرف : الابشيهي المطبعة التجارية الكبرى مصر .

المستقصي في امثال العرب : الزمخشري ط الهند ١٩٦٢ .

المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : جواد علي بيروت ١٩٧١ .

النثر الفني في القرن الرابع الهجري : زكي مبارك .

نهاية الأرب : للنويري مصور عن ط دار الكتب .

من معارك العرب الفاصلة الكبرى
- معركة عين جالوت -

بقلم
راجحة علي غالب
كلية الادارة – جامعة بغداد

ظهر المغول وغدوا قوة حربية هائلة حين استطاع زعيمهم جنكيز خان ان يجعل نفسه سيدا مطلقا على جميع قبائل المغول في اسيا فضلا عن قبائل الاتراك في مناطق السهوب الاسيوية .

كما هددوا المناطق الشرقية ومملكة خوارزمشاه التي كانت تعتبر سدا منيعا يحول دون تقدم المغول في بلاد الاسلام . وبعد سقوطها انفتح طريق الجهات الغربية امام المغول ، كما نرى ان اثار فتوحات المغول في ايران من تدمير المدن وازهاق الارواح صارت باعثا الى يقظة الخلافة العباسية من سباتها العميق وكذلك بقية الدويلات الاخرى ورغم ذلك لم يلق هولاكو اية صعوبات حين اقتحامه مدينة بغداد عاصمة العالم العربي الاسلامي سنة ٦٥٦هـ . اما في القاهرة فاستغل الامير سيف الدين قطز الفرصة ليعلن امام الامراء في مجلس الثورة ان الموقف يتطلب الحزم والقوة كما يتطلب سلطانا قاهرا يقاتل الاعداء بعزم وصلابة لذا لايحتمل الموقف بقاء سلطان مثل « علي بن ايبك» الضعيف بقيادته وسلطانه . وقد تم بعد فترة قليلة ان قطز قد قبض على زمام الملك واعتقل « علي بن ايبك » واعلن نفسه سلطانا على مصر .

والواقع ان تهديد المغول اخذ يزداد على بلاد الشام بشكل خطير عقب سقوط بغداد فقد بدأ المغول بالزحف على بلاد الشام وتهاوت المدن السورية الواحدة تلو الاخرى الى ان انتهى الغزو عند حدود مصر ، في هذا الظرف العسير قبض قطز على زمام الامور في مصر واستعد لملاقاة المغول فوقعت معركة عين جالوت التاريخية الحاسمة .

اعتلاء قطز عرش مصر :

لقد اثار غزو المغول لبلاد الشام موجة من الرعب والفزع في قلوب المصريين ، اذ كانت صورة المغول امام المصريين مرعبة مخيفة ، صورة الاعراض المباحة ، والدماء المسفوكة والاموال المنهوبة .

كما اصبحت مصر ملجأ لعدد كبير من امراء العراق والشام بعد دخول المغول لبلادهم وهؤلاء الامراء هم من بقايا التركمان المنهزمين من جيش السلطان جلال الدين خوارزمشاه ممن هزموا على باب اخلاط فساروا نحو الشام وحينما سمعوا بنية هولاكو على المسير الى الشام تجمعوا وساروا لاجئين الى مصر(١) .

وكان الملك في مصر قد ال الى سيف الدين قطز بعد ان عزل علي بن ايبك لصغر سنه وضعفه في ادارة دفة الحكم في البلاد امام الهول الخطير المحدق بهم ، فايد الامراء قطز في توليه الملك ولقب بالملك المظفر وذلك في اوائل ذي الحجة سنة ٦٥٧هـ(٢) .

(١) الهمداني . رشيد الدين فضل الله . جامع التواريخ م ٢ . ح ١ . ص . ٣١ – ١١ .
(٢) ابو الفداء . المختصر في اخبار البشر . ح ٢ . ص ١٠٥ .

وعندما استقر الملك المظفر في الحكم رحب بالامراء القادمين الى مصر الذين كانوا يحرضونه على قتال التتر وعدم الاستسلام او الاذعان لهم .

وقد عمل قطز على توطيد دعائم الامن والاستقرار في البلاد(٣) للمحافظة على الجبهة الداخلية لمصر حين تصديها لمواجهة المغول وخوض حرب شديدة ضدهم .

ولم يمض وقت طويل على وقوف المغول عند حدود مصر حتى ارسل هولاكو رسله الى الملك المظفر حاملين الرسائل الطافحة بالتهديد والوعيد ومطالبته بالتسليم واجتناب مغبة العناد والمقاومة(٤) .

تسلم قطز تلك الرسائل وعقد اجتماعا مع الامراء للتداول في الامر فاتفقوا على قتل رسل المغول ليلا ليستعدوا فجرا لقتال المغول .

الاستعدادات للحرب بعد مغادرة هولاكو لبلاد الشام

بعد ان أتم المغول غزو الشام ، هددوا الملك المظفر بالغزو والانتقام او بالتسليم ودفع الجزية ، وفي هذه الفترة وصلت رسل المغول من جهة الشرق حاملين نبأ نعي الخان الاعظم منكو قا آن فامتعض هولاكو وتالم كثيرا ولكنه اخفى ذلك لئلا تضعف معنوية المغول امام العرب المسلمين ، ثم قرر مغادرة الشام تاركاً (كتبغانويين) في الشام للمحافظة عليها(٥) .

وبعد مغادرة هولاكو بلاد الشام بسبب نعي الخان الاعظم وعلى اثر مقابلة الملك المظفر لرسل هولاكو واستلامه كتبه التي تقطر بالتهديد والوعيد جمع افراد المملكة وشرح لهم الوضع في البلاد التي غزاها المغول ونشروا فيها الخراب والدمار كبلاد ديار بكر وربيعة والشام . فيذكر لنا رشيدالدين الهمداني بان الملك المظفر طلب من افراد حاشيته احد الامور الثلاثة التالية :

الصلح أو القتال او الجلاء عن مصر . اما الجلاء فامر متعذر لانه لايمكن ان يجدوا لهم مفرا الا المغرب وبينهم وبين المغرب مسافات شاسعة(٦) .

(٣) طلس . محمد اسعد . تاريخ الامة العربية ـ عصر الانحدار . ص ٨٩ .
(٤) المقريزي . السلوك لمعرفة دول الملوك . ج ١ . ص ٤٢٧ .
(٥) الهمداني ، المصدر السابق . م ٢ ج ١ . ص ٣٠٨ . وانظر ابن الفوطي . الحوادث الجامعة . ص ٣٤٤ .
(٦) الهمداني . المصدر السابق م ٢ . ج ١ . ص ٣١٢ .

وبعد أن انتهى قطز من كلمته استقر الامراء المماليك والمصريون والامراء الفارون من وجه المغول على قتال المغول وعدم الثقةبوعودهم المعسولة لاعمالهم الغادرة في جميع البلاد التي غزوها من العالم العربي والاسلامي . وقد بين لهم احد الامراء الشاميين المدعو ناصر الدين قيمري اثناء الاجتماع قائلا :

« ان هولاكو ليس بالانسان الذي يطمأن اليه ، فهو لايتورع عن احتزاز الرؤوس وهو لايفي بعهده وميثاقه ، فانه قتل فجاة خوارزمشاه والخليفة وصاحب اربل بعد ان اعطاهم العهد والميثاق ، فاذا ما سرنا اليه مذعنين فسيكون مصيرنا نفس المصير(٧) .

اضافة الى هذا العامل في ترجيح فكرة الحرب مع المغول بدل الصلح معهم برزت عوامل اخرى مهمة وهي عودة هولاكو الى ايران(٨) وتركه بلاد الشام بيد قائده كتبغا وحدوث الاضطرابات كانت هناك الانشاقات داخل صفوف المغول التي شغلته عما حدث بعد مغادرته لبلاد الشام .

كل هذه العوامل دفعت الملك المظفر وجميع الامراء الى ترجيح الحرب والاستعداد لها بدلا عن الصلح والاستسلام .

فقبض قطز على رسل هولاكو وامر بصلبهم ليلا ، ثم اعلن بالقاهرة النفير العام والجهاد في سبيل الله والوطن واجتمعت العساكر من جميع ارجاء البلاد(٩) .

ولكن يبدو أن بعض الامراء المصريين اظهروا عدم الرغبة في الخروج لملاقات المغول خشية في مغبة تلك المجابهة الحربية ، فاخذ قطز يخطب فيهم ويثير حماسهم ونخوتهم للحفاظ على الوطن قائلا لهم : « يا امراء المسلمين لكم زمان تأكلون اموال بيت المال ، وانتم للغزاة كارهون وانا متوجه الان انيهم فمن اختار الجهاد يصحبني ومن لم يختر ذلك فليرجع الى بيته »(١٠) . فلما سمع الامراء ذلك لم‌يبق امامهم الاالموافقة والسير معه الى ساحة القتال والشرف .

وبعد ذلك استعرض قطز الجيوش التي اجتمعت لديه ، كما استعد ماديا للصرف على

(٧) الهمداني . المصدر السابق م ٢ . ج ١ ص ٣١٢ .
(٨) الذهبي . شمس الدين . دول الاسلام . م٢ . ص١٢٢ .
(٩) ابن اياس . بدائع الزهور في وقائع الدهور . ج١ ص٩٦
(١٠) المقريزي . المصدر السابق . ج ١ . ص ٤٢٩ .

الجيش لذا قام باجراءات مالية لجمع الاموال « فأخذ من اهل مصر والقاهرة على كل راس من الناس من ذكر وانثى دينارا واحدا ومن اجرة الاملاك والاوقاف شهرا واحدا واخذ من اغنياء الناس والتجار كافة اموالهم ومن الترك ثلث المال فبلغ ما جمعه من الاموال ستمائة الف دينار انفقها على الجيش والجند »(١١) .

اما السبكي فيذكر بان قطز استشار احد الامراء وهو الشيخ عزالدين بان المال عنده لايكفي لحرب المغول « وانه يريد ان يقترض اموال التجار فقال له الشيخ عزالدين اذا احضرت ما عندك وعند حريمك واحضر الامراء ماعندهم من الحلي الحرام وضربته سكة ونقدا ، وفرقته في الجيش ولم يقم بكفايتهم ، ذلك الوقت اطلب القرض واما قبل ذلك فلا ، فامتثل لرايه »(١٢) .

وهكذا جمع قطز الاموال اللازمة وتهيا لحرب المغول .

موقعة عين جالوت(*)

بعد الانتهاء من الاستعدادات الحربية ، استقر راي قطز على قتال المغول وكما اسلفنا شجعه على ذلك مغادرة هولاكو لبلاد الشام عائدا الى ايران(١٣) بعد وفاة الخان الكبير « منكو قا ان » اضافة الى ان الملك الناصر قد قبض عليه ولم يبق في فلسطين الا كتبغا مع عشرة الاف من الجند(١٤) ، فاستغل قطز هذهالظروف وجمععسكرا كبيراوخرج به الى الشام في شهر شعبان من سنة ٦٥٨هـ(١٥) .

امر قطز الامير ركنالدين بيبرس البندقداري ان يتقدم في عسكر ليتعرف على اخبار التتر فسار بيبرس الى مدينة غزة وبها جموع التتر وعلى راسهم الامير المغولي (بابور) .

فلما علم بوصول جيوش مصر ارسل الى كتبغا نوين يخبره بذلك فطلب منه كتبغا ان يصبر وينتظر الى حين وصوله ولكن بيبرس باغته وانقض على جيش المغول وهزمه وطارده حتى حدود نهر العاصي(١٦) .

وبعد ذلك وصل قطز الى غزة واقام بها فاجرى اتصالات مع الفرنج فابدوا له استعدادهم لتقديم المعونات في حربه ضد المغول فشكرهم « واستحلفهم ان يكونوا لا له ولا عليه واقسم لهم انه اذ اتبعه منهم فارس او راجل يريد اذى عسكر المسلمين رجع لقتالهم قبل ان يلقى التتر»(١٧)

ولما علم كتبغا بماحل ببابور من الهزيمة والتشتت على يد بيبرس البندقداري من جهة ووصول قطز الى عين جالوت من جهة ثانية ، اشتاط غضبا وقرر ملاقاة قطز معتمدا على قوته وما عنده من جند ورجال رغم نصيحة مستشاريه بالتريث في منازلة قطز حتى وصول المددوالمساعدات من هولاكو واشهر من نصحه بذلك الاشرف صاحب حمص الذي حالف كتبغا والمجير ابن الزكي(١٨) . ولكن كتبغا اصر على لقاء قطز والانتقام لبابور معتمدا كما اسلفت على قوته يدفعه غروره بالنصر هذه المرة كما كان النصر حليفه في المرات السابقة مندفعا بروح الانتقام لهزيمة بابور ، وادراكه بان هولاكو لايستطيع امداده بالمساعدات والامدادات العسكرية لانشغاله بالخلافات مع اقاربه بعد وفاة الامبراطور (مكنو قا آن) حول السلطة(١٩) لذا نرى ان جميع هذه الاسباب دفعت كتبغا ان يسير على راس جيش يبلغ عدده عشرة الاف فارس متوجها نحو عين جالوت .

في هذا الوقت نرى قطز قد خطط للمعركة فعبأ الجيش في كمين بين غابات كثيفة محيطة بعين جالوت للايقاع بجند المغول والاحاطة به عند تقدمه .

بدأ القتال والتقى الطرفان فقذف المغول سهامهم على المصريين وحملوا عليهم بشدة يدفعهم ثار هزيمتهم الاولى . فتراجع المصريون امام المغول حتى وصلوا الى منطقة الكمين فانشق عليهم من ثلاث جهات ، وبذلك طوق العرب المسلمين المغول من الجهات الثلاث ، فقاتل المغول قتالا مستميتا من الفجر حتى منتصف النهار .

---

(١١) ابن اياس . المصدر السابق . ج ١ . ص ٩٦ – ٧ .

(١٢) السبكي . تاج الدين . طبقات الشافعية الكبرى . ج ٥ . ص ٨٣ .

(*) عين جالوت : بلدة لطيفة بين بيسان ونابلس من اعمال فلسطين استولى عليها الروم مدة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن ايوب سنة ٥٧٩هـ . انظر ياقوت الحموي . معجم البلدان . م٤ . ص ١٧٧ .

(١٣) ابن الفوطي . الحوادث الجامعة . ص ٣٤٤ . وابن شاكر الكتبي . عيون التواريخ ج ٢٠ . ص ٢٢٧ . اليونيني : ذيل مرآة الزمان ٣٦٠/١ .

(١٤) ابن العبري . مختصر تاريخ الدول . ص ١٢٨ .

(١٥) ابن اياس . المصدر السابق . ج ١ ص ٩٧ .

(١٦) السيوطي : حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة . ص ٤٠ .

(١٧) المقريزي . المصدر السابق . ج ٢ ق ٢ . ص ٤٣ .

(١٨) ابن كثير . البداية والنهاية . ج ١٣ . ص ٢٢٠ .

(١٩) الهمداني . المصدر السابق . م ٢ . ج ١ . ص ٣١٧ .

وعندما حمى وطيس القتال تعذرت المقاومة على جيش المغول ، واخذ كتبغا يضرب يمينا وشمالا ويكر على العرب المسلمين وعندما علم ان جماعة من اتباعه يميلون الى الهرب قال لهم انه « لا مفر من الموت هنا فالموت مع العزة والشرف خير من الهرب مع الذل والهوان »[٢٠] ورغم ذلك هرب معظم جنده لوثوقهم بالخسران امام قوة العرب المسلمين فبقى كتبغا وحده يقاتل الى ان وقع بالاسر سنة ٦٥٨هـ[٢١] . ثم امر قطز بقتله اعلانا بهزيمة المغول العسكرية المنكرة .

وبعد ذلك ارسل قطز قائده بيبرس لتعقيب فلول التتر بعد هزيمتهم الشنيعة في عين جالوت ، فتبعهم الى حمص وقتل كل من وجده منهم[٢٢] ، واستمر بيبرس يتتبع فلول المغول المنهزمين وانقاذ الاسرى العرب المسلمين منهم فقتل واسر الاعداد الكبيرة منهم[٢٣] .

وبعد ذلك دخل قطز دمشق واستقبل استقبالا حافلا من قبل السكان احتفالا بالنصر وهزيمة المغول على ايدي العرب المسلمين ونظمت القصائد الشعرية بهذه المناسبة التاريخية ومنها ما ذكره ابو الفداء لاحد الشعراء :

هلك الكفر في الشآم جميعا

واستجد الاسلام بعد دحوضه

بالمليك المظفر الملك الار

وع سيف الاسلام عند نهوضه

ملك جاءنا بعزم وحزم

فاعتززنا بسمره وبيضه[٢٤]

التطورات التي حدثت بعد الموقعة

بعد اسر كتبغا وقتله وانتصار العرب في معركة عين جالوت واطمئنان قطز الى تطهير بلاد الشام تماما من بقايا المغول ، استتب له الحكم في الشام وقرر العودة الى مصر ، فاستعدت القاهرة لاستقباله استقبالا حافلا ، ولكنه لم يصل القاهرة اذ ان قائده بيبرس قد حاك مؤامرة ضده مع « انز مملوك نجم الدين الرومي الصالحي والهاروني وعلم الدين صغن اعلى »[٢٥] واتفقوا على قتل قطز

(٢٠) الهمداني . المصدر السابق . م ٢ . ج ١ . ص ٣١٤ .
(٢١) ابن العبري . تاريخ الدول السرياني . ص ١٢٨ .
(٢٢) ابن تغرى بردى . النجوم الزاهرة . ج ٧ . ص ١٠١ .
(٢٣) المقريزي . المصدر السابق . ج ١ ق ٢ . ص ٤٣٤ .
(٢٤) ابو الفداء . المصدر السابق . ج ٢ . ص ١١٣ .
(٢٥) ابو الفداء . المصدر السابق . ١١٤/٢ .

بسبب تنكره للوعد الذي قطعه لبيبرس باقطاعه حلب[٢٦] . اذ اقطعها الى الملك السعيد ابن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فاثار بذلك حفيظة بيبرس واصحابه من المماليك البحرية عليه ، فسار بيبرس ، وبقية الامراء الى قطز وهم يتحينون الفرصة السانحة للانقضاض عليه ، فتمت العملية عندما راد بيبرس ان يقبل يد قطز فظن هذا ان ذلك بسبب جارية تترية كان قد انعم بها عليه[٢٧] ، فمد يده فحينذاك قبض بيبرس عليه وضربه بالسيف وحمل عليه بقية الامراء بالسيوف وقتلوه وتركوه مضرجا بدمه على الارض في مكان قريب من غزة[٢٨] يعرف بالقصير بطرف الرمل بينه وبين الصالحية مسافة[٢٩] .

وبذلك نفذت المؤامرة واستمروا في سيرهم ودخلوا القاهرة . ثم اعلن بيبرس نفسه ملكا وتلقب بالملك الظاهر بعد ان تلقب بعدة القاب منها الملك القاهر وابو الفتوحات الا ان استقر رايه على لقب الملك الظاهر .

اما المغول فحينما بلغهم خبر مصرع قطز اجتمعوا في السنة التالية واغاروا على بلاد الشام بقيادة « كوما لكنوين »[٣٠] فوصلوا بزحفهم الى حلب واخرجوا اهلها الى قرنبيا[٣١] ثم اعملوا السيف فيهم ونجا القليل منهم ، ثم ساروا الى حمص وكان فيها حسام الدين الجوكندا العزيزي والمنصور صاحب حماة والاشرف صاحب حمص على راس (١٤٠٠) مقاتل يقابل ذلك (٦٠٠٠) من جند التتر[٣٢] فالتقى الطرفان وانتهت المعركة بانتصار العرب المسلمين بفضل قوة معنوياتهم وحماسهم ودفاعهم عن ارض الوطن .

وبعد ذلك لم يستطع هولاكو ان يرسل اي جيش للسيطرة على بلاد الشام ومصر والانتقام لهزيمتهم المنكرة على يد العرب المسلمين وذلك بسبب الظروف الداخلية في بلاده وحدة الصراع بين افراد عائلته على السلطة . لهذا عدل عن ذلك نهائيا[٣٣] .

(٢٦) الذهبي . شمس الدين . دول الاسلام . ١٢٤/٢ .
(٢٧) ابن اياس . المصدر السابق . ٩٧/١ .
(٢٨) ابن العبري . المصدر السابق ص ١٣٩ .
(٢٩) ابو الفداء . المصدر السابق . ١١٤/٢ .
(٣٠) ابن العبري . المصدر السابق . ص ١٤٠ .
(٣١) قرنبيا : أي مقر الانبياء وسماها العامة هكذا .
انظر ابو الفداء . المصدر السابق . ١١٦/٢ .
(٣٢) الحنبلي . ابن العماد . شذرات الذهب في اخبار من ذهب . ص ٢٩٦ .
(٣٣) الهمداني . المصدر السابق . ٣٦٧/١ .

وقد ذكرت المصادر بان الحرب مع هولاكو كانت احدى نتائج اشتداد الصراع الداخلي .

فقد ذكر الهمداني ان هولاكو حينما استولى على اكثر ممالك ايران ونظم امورها سيطر منافسه (بركاي) « وتحكم في الامر واصبح سيد الاسرة وعميدها المسيطر فاستاء هولاكو من تحكمه وظهر الحقد والشقاق بينهما وفي نهاية الامر قال هولاكو ولو انه كبير الاسرة وسيدها الا انه لا يرعى الحياء والخجل ويخاطبني بتهديد وعنف واني لن احاميه بعد هذا »(٣٤) .

فلما وصل الكلام مسمع (بركاي) غضب واعلن مطالبته لهولاكو بدماء الابرياء المسلمين ودم الخليفة العباسي الذي قتله دون مشورة كبار الاسرة(٣٥) ، ولم يكتف بذلك بل ارسل الى الملك الظاهر بيبرس يحثه على جمع الكلمة وتوحيد الصفوف ضد هولاكو(٣٦) انتقاما لاعماله الشريرة ، كما ارسل جيشاً تعداده (٣٠٠٠٠) مقاتل وعلى راسه القائد المغولي بوقا لحرب هولاكو فاستمرت الحرب سجالا من سنة ٦٦٠هـ حتى ٦٦٣هـ الى ان توفي هولاكو(٣٧) .

وهكذا استفاد بيبرس من هذا الخلاف بين العائلة المغولية الحاكمة من جهة ، والتحالف مع (بركاي) من جهة ثانية في توطيد اركان حكمه وبذلك تخلص من خطر كبير يهدد كيانه في الشرق .

نتائج موقعة عين جالوت

بعد الاستعراض لممهدات ووقائع معركة عين جالوت وبالتالي انتهائها بالنصر الساحق للجيش العربي الاسلامي على يد قطز اكدت المصادر على ان المغول بعد المعركة لم يتمكنوا من الزحف على الشام مرة ثانية ، فما هو السبب ؟

في الحقيقة ان المعركة لم تكن فاصلة بالمعنى العسكري ، اي فناء جيش المغول بل نرى ان تعداد ذلك الجيش في المعركة بلغ عشرة الاف مقاتل فقط ، اضافة الى غرورهم وشراستهم ونستدل على ذلك باقوال قائدهم كتبغا لقطز اذ قال « ينبغي الا يشق الخاطر المبارك هولاكو نبا فناء جيش المغول وليتصور الملك ان نساء جنوده لم تحملن عاما واحدا وان جياد قطعانه لم تلد المهور فيلوم اقبال الملك . وما دامت نفسه الشريفة امنة وسالمة فانها تكون عوضا لكل مفقود(٣٨) . كما يستدل من جواب كتبغا لقطز وهو مكبل بالقيود اذ قال « اذا قتلت على يدك فاني اعلم ذلك من الله لا منك فلا تخدع بهذه المصادفة العاجلة »(٣٩) .

وتذكر المصادر على ان العامل الرئيسي في عدم استطاعة المغول الزحف على الشام يرجع الى شدة الصراع والانشقاق بين العائلة المغولية الواحدة(٤٠) .

فيذكر الهمداني ان هولاكو لم يصبر على تسلط (بركاي) على الاسرة وتسيير الامور واخيرا حدوث النزاع والحروب على الحدود بينهما(٤١) .

وتجمع المصادر على ان لموقعة عين جالوت الاثر الكبير في رفع معنويات العرب وازالة المخاوف والرعب من قلوبهم لانها اول نصر كبير احرزوه ضد المغول وايقاف زحفهم . بيد ان قائد المعركة قد انتهت حياته وعلى يد قائده بيبرس وبعض امراء المماليك(٤٢) ، بسبب وعد سابق من قطز لبيبرس بان يكون الاخير واليا لمدينة حلب ، غير ان قطز قد اعطاها لصاحب الموصل(٤٣) .

وبعد قتل قطز اعلن نفسه ملكا على مصر ثم انصرف الى تعمير ما خربه التتر من قلاع الشام ، ثم قام بتنظيف خنادقها وبناء دار العدل بدمشق ، واقام نصبا تذكاريا في ساحة موقعة عين جالوت تخليدا للمعركة اسماه بـ (مشهد النصر)(٤٤)

ان هذه المعركة المهمة اثبتت لنا ان الامة العربية لن تسمح لاي مستعمر اجنبي مهما اوتي من القوة والجبروت ومهما طال به الزمن بان يتحكم في مصائرها كما يشتهي جيلا بعد جيل .

وهكذا نرى ان الاخطار العظيمة التي احدقت بالامة العربية كانت باعثاعلى تجديد وحدتها وقوتها لتقف سدا منيعا دون كل طامع او دخيل .

---

(٣٤) الهمداني . المصدر السابق . ج ٣٣٢/١ .
(٣٥) الهمداني . المصدر السابق . ٣٣٢/١ .
(٣٦) اليونيني . قطب الدين . ذيل مرآة الزمان . ١٦٢/١ .
(٣٧) الهمداني . المصدر السابق . ٣٤١/١ .
وانظر الكتبي ابن شاكر . عيون التواريخ . ٢٦٦/٢٠ وما بعدها .

(٣٨) الهمداني . المصدر السابق . ١١٤/١ .
(٣٩) الهمداني . المصدر السابق . ١١٥/١ .
(٤٠) المصدر نفسه . ٢١٤/١ — ١٥ .
(٤١) المصدر نفسه . ٢٤٦/١ . وانظر عاشور . سعيد عبدالفتاح . مصر في عصر دولة المماليك البحرية . ص ٤٠ .
(٤٢) الذهبي . المصدر السابق . ١٢٤/٢ .
(٤٣) علي ابراهيم حسن . دراسات في تاريخ المماليك البحرية ص ٣٨ .
(٤٤) المقريزي . السلوك . ٤٤٦/١ .

قائمة المصادر والمراجع

١ ـ ابن اياس : محمد بن احمد . بدائع الزهور في وقائع الدهور .
ط ١ . مطبعة بولاق . ١٢١١هـ .

٢ ـ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج ٧ . ط ١ . دار الكتب المصرية مصر .

٣ ـ الكتبي . ابن شاكر : عيون التواريخ . ج ٢٠ . تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيلة عبدالمنعم . بغداد ١٩٧٧ .

٤ ـ ابن العبري : تاريخ الدول السرياني . ترجمة اسحاق السرياني في مجلة المشرق السنة الخمسون . المطبعة الكاثوليكية . ببيروت . ١٩٥٦م .

٥ ـ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب مكتبة القدس بمصر . ١٣٥١هـ .

٦ ـ ابن الفوطي : عبدالرزاق . الحوادث الجامعة المكتبة العربية ببغداد . ١٣٥١هـ .

٧ ـ ابن كثير : البداية والنهاية . ج١٣ مطبعة السعادة بمصر

٨ ـ ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر . ج٢ . دار الكتاب اللبناني ببيروت .

٩ ـ الحموي : ياقوت . معجم البلدان . ج٤ . دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٧ .

١٠ـ الذهبي : شمس الدين ـ دول الاسلام . ج٢ . ط٢ . مطبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن . ١٢٦٥هـ .

١١ـ السبكي : تاج الدين ابن نصر بن الوهاب بن تقي الدين طبقات الشافعية الكبرى . ج ٥ . ط ١ . المطبعة الحسينية المصرية .

١٢ـ السيوطي : جلال الدين . حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة . مطبعة الموسوعات مصر .

١٣ـ المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك . ج١ مطبعة الكتب المصرية القاهرة . ١٩٣٦م .

١٤ـ الهمداني : رشيد الدين فضل الله . جامع التواريخ . ج ١ مصر .

١٥ـ اليونيني : قطب الدين . ذيل مرآة الزمان . ج ١ . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن . ١٩٥٤م .

* * *

النُّصُوصُ المُحَقَّقَةُ

شعر المغيرة بن حبناء التميمي

صنعة
الدكتور نوري حمودي القيسي
كلية الآداب ــ جامعة بغداد

المغيرة بن حبناء التميمي

من شعراء الدولة الاموية الذين ابتعدت عنهم الدراسات ، واغفلتهم اقلام الكتاب شاعر شارك في اكثر من معركة ، واوقف جزء من شعره للحديث عن المهلب بن ابي صفرة الازدي الذي كان نموذجا من نماذج الكرم والسخاء ، وبطلا من ابطال المعارك الحاسمة ، ورجلا من الرجال الذين عرفوا بالصبر على المطاولة في القتال والحصار ، ومعرفة فنون الحرب .

لقد كانت حياة الشاعر امتدادا لحركة التاريخ في هذه المرحلة ، وصورة من صور الاستمرار الذي ظل سمة من سمات العصر لعلاقته بكثير من الاعلام الذي وجد فيهم صورة العصر ، وترسم في اعمالهم مطامح نفسه ، وحبناء لقب غلب على ابيه لحبن كان قد اصابه(١) .

وقيل حبناء امه ، وهو ما ذهبت اليه بعض المصادر والذي اراه ان اللقب لابيه وليس لامه . وللمغيرة اخ اصغر منه هو صخر كانت بينهما ملاحاة شعرية وقفت عليها بعض المصادر وقال البغدادي وغالب شعره هجو في اخيه صخر(٢) ولهما قصائد تناقضا بها ، وتذكر بعض المصادر ان سبب الهجاء يعود الى ان صخرا كان ياخذ على يد المغيرة عندما يراه يملأ كفيه بجوائز المهلب ، وينال صلاته ، وينعم بفوائده ، وكان ينكر عليه ذلك ، وكانت له اخت ذكرها في شعره ، ويبدو ان علاقتها باخيها صخر لم تكن على ما يرام لانها كانت تشكوه الى المغيرة . والذي يتضح ان المغيرة كان على صلة كريمة بها ، لانه كان يرى فيها شرفا وفضلا على بعض الرجال .

وكنت ارى بها شرفا وفضلا
على بعض الرجال وفوق ذاكا

وربما اثار هذا السبب نوازع اخرى في مجال الهجاء بين الاخوين وافسح لهما تبادل القصائد التي يمكن ان تدخل في باب النقائض لانها كانت تجمع من خصائص تلك القصائد ما يضعها في ذلك الاطار من حيث الشكل او المضمون(٣) ، وامه (سلمى) كما ذكرها ابوه في بعض ابياته(٤) وقيل اسمها ليلى(٥) واخواه صخر ويزيد شعراء فرسان(٦) ، وكان صخر مقيما بالبادية وكانا يتراسلان بالشعر ، وقيل كانا اخوين لاب وهما ابنا خالة(٧) . ويكنى المغيرة ابا عيسى(٨) ولم اجد في شعره اشارة

---

(١) الحبن : داء ياخذ في البطن فيعظم منه ، وقال صاحب اللسان [حبن] وحمامة حبناء . لا تبيض ، وابن حبناء شاعر معروف سمي بذلك . وقال البكري في السمط /٧١٥ وقال بعض اللغويين الحبناء : الحمامة البيضاء الذنب .
(٢) شرح شواهد المغني ١١٦/٤ .
(٣) تنظر قصيدة صخر بن حبناء في الاغاني ٩٧/١٣ ــ ٩٨ .
(٤) ابو الفرج ، الاغاني ٩٩/١٣ .
(٥) المرزباني . معجم الشعراء /٣٦٩ .
(٦) ابو الفرج . الاغاني ١٦٢/١١ والسمط /٧١٥ .
(٧) الآمدي . المؤتلف والمختلف / ١٤٩ .
(٨) الآمدي . المؤتلف والمختلف \ ١٤٩ .

الى هذه الكنية ، ويكنى اخوه صخر ابا بشر ، ويذكر ابو الفرج اخا له مجذوما دون ان يسميه(٩) وسمته بعض المصادر يزيد ، وتجمع المصادر على ان المغيرة كان ابرص ، وقد وجد الشاعر زياد الاعجم في هذه الصفة عيبا وبه هجاه ، وقد وقفت كثير من المصادر ايضا عند هذه المهاجاة التي اخذت جانبا اخر من شعر هذا الشاعر ، والمغيرة معرق في الشعر فابوه شاعر واخواه صخر ويزيد شعراء وقد اوردت لهم بعض المصادر اشعارا متناثرة .

والمغيرة شاعر محسن ، وله اشعار جياد حسان(١٠) وكان شاعر بني تميم في عصره(١١) ويبدو ان شعره قد ضاع واشار الى ديوانه البغدادي في شرح شواهد المغني ، وذكر انه رجع اليه ووصفه بانه صغير ، وانه يحتوي على مدائحه في المهلب بن ابي صفرة وطلحة الطلحات ، وان غالب شعره هجو في اخيه صخر(١٢) .

والهجاء عند المغيرة موكول بمدى الاستثارة التي يتعرض اليها ، وناتج عن التاثر الذي يجد نفسه مدفوعا اليه ، فهجاؤه لصخر اخيه وتناقضه معه كان واقعا في نطاق الطبيعة التي ينطلق منها صخر ، ومحصورا في الابعاد الاجتماعية التي يثيرها هذا الاخ ، ومع كل محاولات الاستثارة ، واسباب الاندفاع التي كان يختلقها اخوه او يفجرها في ساحة الصراع الاسري ، الا ان المغيرة كان يقف تجاه ذلك موقف المدافع مرة،وموقف المنبه الى النتائج المترتبة على هذا التمزق الذي لا يرى فيه موجبا،مرة اخرى وهذا ما جعل شعره في هذا الباب يلون بهذه الالوان، ويطبع بهذه الاشكال ويدور في دائرة هذه المعاني اما هجاؤه لزياد الاعجم فقد كان ياخذ اشكالا اخرى ويتحرك في ساحة اوسع لانه صراع التحدي وهجاء الاستثارة التي يختفي وراءها عامل الاصالة وينطلق من نقطة الانتقاص التي وجد زياد فيها مجالا للتقليل من شأن هذا الشاعر ، كما ان اسباب العجمة التي عرف بها زياد كان عاملا اخر من عوامل التوتر الذي كان يشوب هذا الهجاء لانه كان يتخذ صورة المجابهة وتاكيد الشخصية وتثبيت الخصائص الاصيلة .

ويشكل اشتداد اوار المهاجاة بين المغيرة وزياد مسالة اخذت مكانا من شعرهما ، واستغرقت جهدا كان يمكن ان يوجه الى مسالة اخرى ، الا اننا نجد ان السبب يدخل من باب الاعتزاز الذي كان ياخذ برقاب المسالة بعد ان وجد زياد الاعجم طريقه الى قلب المهلب ، وفي الاسباب التي ذكرها المغيرة تتحقق الاهداف التي كانت تدور في نفسه فزياد ليس افضل شعبا ولا اصدق ودا ولا اشرف ابا ولا افصح لسانا من المغيرة ، فلم هذا التفضيل ولم هذا التكريم ، وقد حاول المغيرة ان يعبر عن فضله وصدقه وشرفه وفصاحته من خلال هذه الاسئلة التي كان يفتقر اليها زياد ، ويبتعد عن الاقتراب منها ، وقد تحددت معالم الدفاع عند المغيرة في تشبيهاته التي استمدها من عناصر فخره واصول حياته فاذا عُيِّر بالبرص قال : ان عتاق الخيل لا تشينها الاوضاح ، ولا تعير بالغرر والحجول . واستشهد بسيف الله المجلو وبشدة استلاله على اعدائه ، وخاطب خصومه بابناء المجماوات لانهم لا ينتسبون الى العرب وانهم لا يغنون غناءه ، ولا يقومون مقامه .

وفي هذه المضامين كانت تلتقي كل مفاخر الشاعر ، وتتحدد اوصافه التي وجد فيها عزته وسؤدده ، وحقق فيها ذاته وقدرته ، ومسك من خلالها اطراف مكارمه ومآثره .

وعندما يتلون شعر الشاعر بالحكمة والموعظة، تتميز تجربة جديدة،وتتحدد معالم انسانية اخرى، عاناها الشاعر وادرك اغوارها في نفسه ، وتلمس حاجة الناس اليها ، لانها تمثل مسيرة الحياة ، وتسجل حركة الانفعال النفسي الذي يصب في مجرى الحياة وما يصاحب هذه الحياة من اعمال تنعكس آثارها حكمة فردية او مثلا متعارفا عليه ، او ابيات شعر تدفع الشعراء الى ترديدها على اذهان الناس وتدعوهم الى التمثل بها والاستشهاد باحداثها ، والتاثر بها وفي كل هذه الاحوال ياتي موافقا لشكل من الاشكال لانهم لمسوا عواقبها من خلال تجربتهم ، وافرزوها حقيقة قائلة ، ولابد ان يكون هؤلاء الشعراء قد ملكوا القدرة على الاتيان

---

(٩) ابو الفرج الاغاني ١٢/٩٩ .
(١٠) الآمدي . المؤتلف والمختلف/ ١٤٩ .
(١١) ابن دريد . الاشتقاق/ ٢٢٠ .
(١٢) البغدادي . شرح شواهد المغني ٤/١١٦ .

بالجواب المقنع اذا نوقشوا في صحة مضامينهـا وهي نزعة اخذت حركتها في تكوين المجتمع ، وعرفت تاثيرها في تكوين البشر وهم يتحولون من حالة الى حالة ، وينتقلون من مرحلة الى مرحلة ، ويخوضون تجربة بعد تجربةفالعفو والمغفرة والتقليلمن العتاب اصبح صورة من صور الحد من الاندفاع نحو اتخاذ الموقف ، وايقاف حدة التجاوز ، والتريث في اصدار الاحكام لانها تكون في كثير من الاحكام مرتبطة بالظرف الذي تجهل اسبابه ، وبالموقف الذي لا تعـرف دوافعه ، وان طبيعة البشر تظل ناقصة مهما كانت اسباب الكمال الادعائي ، وان تصرف الانسان كفيل بالمحيط الذي يتحرك فيه ويحدد من خلاله كل سلوك من سلوكه وهذا يحقق للبشر الوقـوع في الخطأ مهما كانت تحفظاتهم ، ويجعلهم مغمورين في متاعب الحياة التي تفرض عليهم هذا الموقف ، وفي هذا المكان يجد الشاعر نفسه مقتنعا باوليات المسائل من اجل الحفاظ على الحد الادنى من العلاقـات ليتمكن من الوقوف امام جبروت الحياة ، او مجابهة صعابها ، والتحرك في طريق بناء العلاقات الهادئة التي تخفف من قسوتها .

ان هذا الموقف الاجتماعي كان صورة من صور الصراع الذي يخوضه الشعراء من اجل استقرار النفس وتهدئة غيظها الطاغي ، وايقاف اندفاعها اللامحدود ، وكانوا يبذلون جهودهم الكبيرة من اجل ترسيخ ذلك لايقاف هذه النزعة وقد ارتفع هذا الصوت بعد المغيرة بشكل صريح وواضح وكبير تجلى في شعر بشار وابنالمعتز وصالحبن عبدالقدوس وابي العتاهية وعند كثير من الشعراء الذين لامسوا المجتمع ملامسة مباشرة ووقفوا على دقـائق الحياة(١٣) .

وتظل مقولة ابن سلام وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به ياخذون، واليه يصيرون(١٤) . وكان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه كما قال عمر بن الخطاب(١٥) . وتظل مع هاتين المقولتين مقولة ابي عمرو بن العـلاء التي نقلها يونس بن حبيب : ما انتهى اليكم ممـا قالت العرب اقله ، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير(١٦) . تظل هذه المقولات دليلا من ادلة الضياع التي ابتلى بها الشعر العربي ، فضاع معه علم كثير ، وضاعت معالم وافرة لو وصـل الينـا بعضها لتغيرت كثير من الاحكام وعدلت كثير مـن المقـاييس ، واتضحت جوانب بهتت صـورتها ، واهتزت بعض قواعدها ، واشرقت زوايا لم تتبلور احداثها ، ولم تكتشف كثير من حقائقها ، وهـي صورة يمكن تطبيقها على كثير من الشعراء وخاصة اولئك الذين تبعثرت دواوينهم ، وضاعت معالـم اشعارهم ، واختزلت قصائدهم التي عاصـرت الاحداث ، ورافقت الوقائع ، وشهدت الايـام الحاسمة . والمغيرة بن حبناء الشاعر الاموي واحد من اولئك الشعراء الذين استشهد له ابن اعثـم الكوفي في كتاب الفتوح في اكثر من عشرة مواضع ، وهو يخلد ايام المهلب وقتاله للازارقة ، ويذكر من دقائق الاحداث ما يضفي على قصائده طابعا تاريخيا متميزا ، ولكن الغريب في هذه المواضع ان يذكر بيتا واحدا ويعلق قبل البدء بهذا البيت « انشا المغيرة بن حبناء ابياتا مطلعها » فهو يكتفي بالمطلع منها ثم يعقب بعد البيت (المطلع) الى اخرها .

وقد حاولت متابعة ثلاثة عشر موضعا اورد فيه ثلاثة عشر مطلعا لقصائد قالها هذا الشاعر دون ان اعثر على بيت واحد غير المطلع الذي ذكره ابن اعثم الكوفي ، وهي مسالة تحدد لنا صور الضياع التي رافقت الشعر العربي ، ليس في العصر الجاهلي كما وقع ابن سلام وانما في العصر الاموي ، مـع توفر اسباب الرواية والكتابة والنقل ، ومع ان الشاعر كان يؤرخ لايام المهلب ولصراعه الحاد مع الازارقة ، ومعانه كانمن الشعراء الذين استشهدوا في (نسف) سنة ٩١ للهجرة ، وهي ظاهرة تكشف لنا عن مقدار الشعر الذي تبددت اصواته في خضم الاحداث ، وتباعدت ابياته في اسفار الكتب التي لم تصل ، واتسعت مجالات ضياعه في بطون الايام التي كتب عليها ان لا تذكر تلك القصائد ولا تستذكر تلك الوقائع ، ولا تعيد لابنائها الذين خلد الزمـن ذكراهم ، فكانت اصواتهم وهي تجوب (سابور)

(١٣) تنظر القصيدة رقم [١] .
(١٤) ابن سلام . طبقات فحول الشعراء ٢٤/١ .
(١٥) نفس المصدر ٢٤/١ .

(١٦) ابن سلام . طبقات فحول الشعراء ٢٥/١ .

وغيرها من المدن تتلاشى في زحمة الزمن القاسي . والغريب ان كثيرا من مصادر التاريخ التي تابعت ايام الخوارج او اختصت بكتابة ذلك التاريخ لم تكشف عن احداث هذه القصائد ولم تستذكر منها ما يغني احداثها ، ويكشف عن الفترات التي ظلت غير واضحة المعالم من وقائعها ، وشعر المغيرة في هذا الجانب صورة حية وقريبة ودقيقة لكل الملابسات اليومية والمواجهات المباشرة لما كان يحدث في كل يوم ، وعند كل نزال وبعد كل معركة ، وشعر المغيرة في هذا الجانب صورة تاريخية واضحة لما كانت عليه تلك المعارك بقادتها ، وابطالها ، وشجعانها وفرسانها ، ولكل متابعة اقتضت الاحوال ان تخلد وستظل هذه المطالع التي ثبتها ابن اعثم الكوفي مفاتيح كبيرة لمعان جليلة وصور مفصلة لما كان يدور في تلك الايام وما يرافق الملابسات التي كانت الاحداث تفرضها على كل جماعة من تلك الجماعات ، وهي نموذج واحد من نماذج الشعر العربي الذي يمكن ان يضيف للتراث الشعري في العصر الاموي الوانا اخرى تفصح عن قدرته وتعبر عن مطامح قواده الذين اخلصوا للدولة العربية ووقفوا بشجاعة واقتدار امام كل المحاولات التي كانت ترمي الى الانتقاص منها ، وعن وفاء الشعراء لمهماتهم التاريخية وهم يواكبون مسيرة الدولة ويلتزمون بخطها السليم الذي اسبغ عليها صفات البقاء ومجابهة قوى التحدي ؛ ومنحها قدرة الدفاع عن كل القيم العربية الاصيلة التي حملتها في رسالتها الانسانية .

وكان حس المغيرة عربيا ، يتجلى من خلال تصرفاته ويتضح من خلال مسالكه التعبيرية ، وهو يشير الى ذكر القبائل العربية ، ويتحدث عن مكارمها ويقرن اللؤم بكل اعجمي اللسان لانه في تصور الشاعر(١٧) لم يبال المكارما وان القبيلة التي تعتمد الاعاجم في نصرتها لا تهتدي الى الحق ، ولا تأخذ طريق التعقل ، لانهم بعيدون عن النصرة ، حريصون على ايقاع الفرقة ، وقد اتخذ من زياد الاعجم نموذجا لتلك الخصائص ، التي كان يراها واضحة في سلوكه ، وهي معروفة في دائرة مجتمعه ، وقائمة في اعراق معاصريه ممن كانوا يظهرون هذا الحقد عند كل مناسبة ، ويأتلفون مع اي تحالف يستهدف الامة العربية التي حملت لواء الرسالة ، ويتقدمون كل حركة يجدون فيها محاولة لطمس امجاد هذه الامة وهذا ما كان يدفعه الى ان يقول . .

لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا
اذا جعلوا يستنصرون الاعاجما

وكثيرا ما كان يؤكد في هجائه ضياع الاصل وفقدان الاب ، وانقطاع النسب ، متخذا من ذلك جسرا لقطع اسباب التمكن من المطاولة ، او القدرة على الموازنة في الحديث او المساواة عند احصاء المناقب . . .

ومـا لـك اصل يا زياد تعده
ومـا لك في الارض العريضة والد

والمديح عند المغيرة يتحدد في اطار الممدوح الذي وجد فيه العباد غياثا ، كما وجدوا في المطر ، بعد ان احيطت بهم الاهوال وتكاثرت عليهم المحن ، وتنازعتهم المطامع ، والصفات التي كان يؤكدها فيه هي الصفات التي كانت تنتهي اليها مطامح الناس ، وتسعى من اجل التمثل بها جموعهم ، فالحزم والجود والمضي على الهول ، والارتحال من اجل انهاء اسباب المعضلات التي يعيا بها البشر والاخلاق السهلة وشهاب الحرب وكل الصفات الاخرى كان الشاعر يراها واضحة في ممدوحه ، مجسدة في اعماله ، متمثلة في كل عمل يقوم به بعد ان اصبح منهم الرجل الذي يأمن اليه الخائف والفيض الذي يعطي كل سائل ، وهي خصائص كان اكثرها معروفا في هذا الممدوح الذي استغرق فيه الشاعر اكثر شعره ، وآمن بكل قدراته ، وصحب كثيرا من غزواته التي تذوق فيها طعم النصر ، وعرف عن قرب بلاءه في الحرب ، ومضاءه في اقتحام اهوالها ، فهو يتحدث عنه ويعلم كل اسرار حديثه ، ويضفي عليه صفاته ويدرك كل خصائص هذه الصفات ، ومن هنا كان مديحه صورة للحقيقة التي كان يراها في الممدوح على الرغم من العطاء الذي كان يقدم ، وقد اشار الى الاسباب التي كانت تدفعه الى هذا المديح ، وتحمله على قوله(١٨) . فالمهلب قائد عربي، كانت له مواقفه المحمودة ، قارع خصوم الدولة بأمانة ، ووقف بوجههم بجزم ، وحقق مطامحه التي

(١٧) تنظر القصيدة رقم [١٧] .

(١٨) تنظر القصيدة رقم [٢٠] .

كان يدافع من خلالها عن اصول الدولة التي رفعت لواء الامة وبسطت سلطان ابنائها ، وانتزعت من من جذورها كل اسباب الابتعاد عن اصولها العربية، وقد لمعت في تاريخها اسماء ابطال خالدين ، ، وقيادات رواد مبدعين حملوا الامانة باخلاص ودافعوا عن كيان الدولة بوفاء فكتب لهم الخلود من ثنايا قصائد الشعراء وسجلت لهم المحامد في اسفار البطولات النادرة التي اراقوا فوق صفحاتها اعز الدماء لتسجل الامة امجاد نضالها التاريخي ، وسؤدد فخرها الانساني ولتظل ـ على الرغم من كل الصيحات ـ دولة عربية اصيلة تتحدى كل عوامل القهر ، وتثني كل السيوف الباطلة التي رفعت في وجهها لايقاف مسيرتها ، والحد من امتداد وجودها الانساني .

والمديح عند المهلب مديح صريح اشار اليه اكثر من مرة ، واكده في بعض قصائده بما يثبت الحقيقة القائمة في نفسه ، فهو يؤمن بالله وبكرمه ويؤمن بالطريق الذي رسمه لنفسه من خلال ايمانه فهو انسان يعيش كما يعيش بقية الناس وكما عاشت الامم في ظل اوضاع معروفة ، ووفق سنن مثبتة . واعراف انسانية اصبحت نظما وقوانين ، ومن هنا كانت مدائحه تنطلق من مبدا التقويم الكبير لصورة الممدوح ومن مبدا التكريم للنموذج الذي آمن بابعاد قدرته ، ومن مبدا الريادة التي تحملها الشعراء وهم يضعون تلك المقاييس وفق الاعتبارات المقبولة ويحددون الضوابط التي اصبحت رمزا من رموز الاجماع الذي آمن به الجمهور ، فالانسان الذي ترجى عطاياه لمن هو بحاجة اليها ، والانسان الذي تجلى به الظلم ، والانسان الذي يتبع فعله قوله هو الانسان الذي كان الناس يطمحون اليه ، ويسعون من اجل التمسك به ، والسير في ركابه ، والدعوة اليه .

ان هذه الفلسفة التي حددت نوازع المديح في شعره كانت تمثل المرتكز المحرك ، والسبب الفاعل في تمجيد المهلب او تمجيد من تتوفر فيه الصفات الاخرى التي آمن بها الشاعر وآمنت معه بها كل المجاميع الانسانية ، ومثل المغيرة كان يتحرك بقية الشعراء الذين كانوا ينظرون الى هذه الحقيقة من خلال المعاني التي يريدون تحديدها في ممدوحهم او يتمنون وجودها فيه او يدفعونهم الى الالتزام بها من خلال الايحاء بفضائلها .

فتجربة الشاعر في الحياة ، ومعاناته لاحوالها منحته صفة التمييز بين اوضاعها وقد تحددت في سلوكه مجموعة من القيم واصبح التعامل بالمثل حقيقة مقبولة لان الافعال بين الناس فروض . وشرط الفروض الوفاء بها ، والخروج من ذممها ، فالذي يسعى من اجل اهانة الاخرين لابد ان يهان مهما قربت عواطف ارحامه ، وشوابك اسبابه ، ويحاول الشاعر ان يترك الفرصة قائمة اذا لم يستطع الانسان مكافاة المسيء واعوزته انالته بمثل ما ينيل الاخرين وان امهاله الى الوقت المناسب الذي يتيح تمكين الفرصة ، وهذه الحقائق يقررها الشاعر ويراها ناصعة في معالجة المسائل التي يتعرض اليها الانسان ، وهي تشعر بعمق الخبرة التي اكتسبها ، وقدرة التصرف التي يجدها محكمة في هذا المجال(١٩) .

ان هذا التيار الشعري كانت له دوافعه الاجتماعية ، واسبابه النفسية التي يبدا المجتمع يراها في كل تصرف ، ويدركها عند كل تحول او تغير في طبيعة العلاقة ، واصول التعامل ، وقد بقيت هذه الصورة ملازمة لاوضاعه لان الانسان بدا يشعر من خلال تعامله بهذا الجو النفسي والاجتماعي ، وبدا يضع لنفسه الحلول التي يراها لكل حالة ، مخففا عن نفسه متاعب الاغتراب ، ومبعدا عنها اسباب الضجر والتاثر التي كانت تأخذ بخناق البعض ، فتدفعهم الى الانعزال او الانغلاق او الابتعاد والعزوف ، وكان بعض الشعراء يجد في الشعر بابا من ابواب الخروج على هذه العزلة ، ومسلكا من مسالك المخاطبة المباشرة للجمهور ليرددوا معه هذه الافكار ، ومن الطبيعي ان تجد رضاها عند كثير من الناس وصداها في اجواء غالب النفوس ، ويمكن ان تؤكد هذه الحقيقة مواقع الاستشهاد الكثيرة التي كانت تقف على هذه الابيات ،والكتب المختلفة التي طرقت هذه الابواب، والاغراض المتعددة التي بدات تميل الى تجميع

(١٩) تنظر القصيدة رقم [٢١] .

الشعر من خلال المعاني او الصفات او الخصال . لابراز هذا التيار الاخلاقي الواضح ، وتأكيد هذا الاحساس الاجتماعي المتميز .

وفي مسألة الزهد يخوض المغيرة ، ويتحدث بما تحدث عنه الزهاد ، وكل الذين تأملوا اسرار الحياة ، وعرفوا المصير المحتوم ، وادركوا قدرة الله التي هي اكبر من كل القدرات ، ولابد ان تكون النهاية المحتومة التي ينتهي اليها الاشقياء هي النار ، وان الفوز كل الفوز للمتقين الذين تكتب لهم الجنة ، وهو الى جانب كل هذا شاعر يعتز بقبيلته ويدافع عنها ويسعى من اجل سعادتها ، وانه عاش مؤمنا بهذه الحقيقة التي لا يبتعد فيها عن عشيرته ولا يحاسبها عن اعمالها مهما زينت له الامور ، وكثرت المغريات ، ولا يقرب نفسه من العار الذي يلحق به جراء ذلك ، وهنا تتأكد حقيقة اخرى من الحقائق التي دافع عنها الشاعر والتزم بها ، وتوثقت من خلالها اواصر الشعر بينه وبين ابناء قبيلته ، لانه دافع عن قيم الاباء والاعتزاز والشرف وحمل لواء الدعوة الى هذه القيم التي تدعو الى توجيه كل السيوف الى الاعداء ، وايقاف الخصومات التي تثار بين ابناء الامة الواحدة ، وانهاء كل الخلافات التي تتكسر فيها وسائل الحرب . وهو بعد ذلك يترك امره الى الله الذي يعرف الاحوال ، ويدرك اسرار النفوس(٢٠) .

لقد كان الشاعر يدرك خصائص نفسه وطباعها، ويدرك الاختلاف الذي كان يتميز به عن اخيه ، وقد حاول ان يحدد اسباب هذا الخلاف على الرغم من انتسابهم الى اب واحد ، فالطبائع لها امزجتها والوانها ، والظروف لها حكمها وتأثيرها وهنا يتحدد عاملان اساسيان هما الخصائص الوراثية والظروف الاجتماعية ، والانسان كفيل بهذين الشكلين من التأثير ، ورهين بما تفرزه كل خصيصة من هذه الخصائص وهذا ما كان يدفعه الى ان يحدد علاقته باخيه وفق هذه المعايير ، ووفق هذه التأثيرات .

والمغيرة التميمي يحمل في مضامين شعره صورة المشاركة الحقة في الحياة وصورة الانسانية الكريمة التي ظلت اصولها واضحة في كل سلوك اخلاقي وهذا ما ظل كثير من الشعراء يحافظون عليه، ويدعون اليه ، لانه كان الصورة الحية التي تعبر من خلالها عن قيم المجتمع ، وتتمثل في سلوكها احوال وجوده،والوان تصرفه ، فالشاعر يحاول ان يشارك رفيقه في مركبه الذي يملكه ، وفي الوقت الذي لا يجد فيه مكانا لهذا الرفيق وليس المكان الضيق وانما المكان الرحب ، فانه لا يعد ذلك رحلا ، ولا يحمل سفرا ، ومن الطبيعي ان يكون الزاد اساسا في المشاركة ، لانه بناء الحياة وسبب الوجود وعنده تتلاشى كل القيم ، هذا الزاد يشاركه فيه صاحبه ولابد ان يكون نصفه لهذا الرفيق الذي شاركه الرحل وتحمل معه اعباء السفر ، وهنا تبرز صورة الحس الكريم الذي يحدد فلسفة حياته التي عبر عنها في المضامين الشعرية ، فهو لم يكن ذا زاد ولا ذا رحل اذا لم يكن مشاركا فيه رفيقه ، وتتجلى الصورة بمعنى ارفع ، وانسانية سامية عندما يكون الفضل لهذا الرفيق لانه نال من فضل الشاعر ، فالصورة هنا معكوسة والمضمون معبر ، والاحساس الكريم يوحي بعمق المشاعر التي تحملها هذه المضامين التي استطاعت الامة من خلالها ان تعيش قوة متماسكة ، وتتحدد فلسفتها انسانية رائدة ، وكان للشعراء فضل نقل هذه الاحاسيس ، والالتزام بالتعبير عنها عند كل معنى .

واخيرا فقد كانت صورة المغيرة صورة حية ونابضة ، انتهت بشكل ملفت للنظر ونهاية مشرقة وخالدة ، نستطيع من خلالها ان نضع الخطوط الحقيقية التي كانت تفرض على حياته مسيرتها ، وتلزمه باتخاذ المسلك السليم الذي حدده لنفسه وترسم له طريق الحياة الصائب الذي دافع عنه في حياته وشعره ووفاته بعد ان قاتل مع المهلب قتال الابطال ، وشهد معاركه الحاسمة فكان احد فرسان خراسان ، وفارس الشعر في الدولة الاموية ، والشهيد الذي غمس اصبعه في دمه وخط على صدره بدمه الطاهر انا المغيرة بن حبناء وسلم بروحه الى الخالق بعد ان اطمأن الى الميتة البطلة والتضحية النادرة ، والنموذج الرائد ، فكان حقا شاعر البطولة وفارس الشعر الذي وسد جسده تراب الارض في نصف سنة احدى وتسعين للهجرة فكان من الشعراء الشهداء الذين التزموا بالفكر وحملوا راية الجهاد ووظفوا الشعر توظيفا انسانيا لخدمة الامة وتحقيق سعادة الانسان الذي ذاق من مرارة الحكم الفارسي أعتى اساليب القهر وتحمل من جور الكسروية اشد انواع التسلط والاستعباد .

---

(٢٠) تنظر القصيدة رقم [٢٢] .

[١]

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر قال : انشدنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة للمغيرة بن حبناء :

١ــ خُذْ من أخيك العَفْوَ واغفرْ ذنوبَه ولا تكُ في كُلّ الأمور تُعاتِبُـــهْ

٢ــ فانك لن تَلْقَى أخـــاك مُهَذّبـاً وايّ أمريءٍ ينجو من العَيْب صاحبُهْ

٣ــ أخوكَ الذي لا يَنْقُضُ النأيُ عَهْدَهُ ولا عند صرف الدهر يزْوَرّ جانبــه

٤ــ وليس الذي يَلقاك بالبشرِ والرّضـا وإنْ غِبْتَ عنه لَسَعَتْكَ عَقَارِبُهْ

الابيات [١ ــ ٤] في امالي القالي ٢/٢٣٠ والحماسة البصرية ٢/٧٠ وفي شرح ابيات مغنى اللبيب ١/٢ مع اختلاف في رواية الاول والاول والثاني في هامش حماسة البحتري / ٧٣ وعدا الثاني وبترتيب اخر وباختلاف في الرواية في المختار من شعر بشار ٢٢٨ ونسبت الى ابن الزبرقان بن بدر التميمي والثالث والرابع في السمط /٢٧٢ منسوبان الى المغيرة بن حبناء وكذلك هما في شرح الشريشي ٢/٢٨٢ .

[٢]

وقال في وقعة اخرى :

١ــ لا تَلومي على القتـــال عريبـــا إنّ بالكازرونَ يومـاً عجيبـــا

٢ــ إذْ أتـانـا عبيـدة بن هـلالٍ فاغـــراً فاه بالدماءِ خضيبـــا

٣ــ فأراه على النـــزال بطيّـــاً وبمـا قـد أراه فيهـا مهيبـــا

٤ــ إنْ تعـد للنـزالِ تلقـاه حتفـاً وعسى ذاك أن يـكون قريبـــا

الابيات [١ ــ ٤] في كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي ٦/٣٤ ــ ٣٥ .

[٣]

قال المغيرة لاخيه صخر . .

لحى الله أنآنـا عن الضيف بالقِـرى واقصـرَنا عن عِرْضِ والده ذَبّـــا

وأجدرنا أن يدخلَ البيت باستـِه إذا القُنْفُ دلّى من مخارِمـه ركبا(١)

(١) قال ابو بكر ، يصف في هذا البيت رجلا راى ركبا قد طلع من القف فزحف على استه الى خلفه فدخل بيته لئلا يُؤوي فيستضاف .
والقف : الغلظ من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا .

البيتان في الشعر والشعراء منسوبان الى المغيرة والثاني في جمهرة اللغة وقد نسب مرة الى يزيد بن حبناء واخرى الى اخيه صخر .

وهما في البصائر والذخائر/١٧١ بلا عزو ورواية الاول والامنا عن عرض . . . والثاني .

وادخلنا للباب من قبـل استـه اذا القـور ابـدى من جوانبـه

[٤]

وانشا المغيرة بن حبناء التميمي في يوم آخر ابياتا مطلعها:

١ـ إذا قطريٌّ جاءني مرجحنةً — فشبهه الراؤون في الليل كوكبا

الى آخرها .

١ ـ البيت في كتاب الفتوح ١/٣٤ .

[٥]

قال المغيرة بن حبناء التميمي بعد ان استمع الى خطبةالمهلب في احدى وقائعه :

١ـ يُعلّمنا المُهلّبُ كل يومٍ — قتال القوم تعليم الكتاب
٢ـ ويُلبسنا السلاح إذا أمنّا — لنحذقْ لبسه والنّقعُ كاب
٣ـ وعابَ حياتنا بالجُبن حتى — كأنّ حياتنا دين المُعابِ
٤ـ ويُجزي المحسنين بما أتوهُ — ويعفي المذنبين من العتاب
٥ـ ويضربُ دوننا بالسيف صَلْتاً — ويضربُ كُلّ مطرّد الكعابِ
٦ـ سخيٌّ بالنهاب بها وفيٌّ — إذا ما سادَ اصحابُ النّهابِ
٧ـ وفاصل خطبةٍ عَظُمتْ وحلّت — عظيمٌ عنده فصلُ الخطابِ
٨ـ فلولا أن سيفَ أبي حديدٍ — لصاح اليه بالشكوى غراب ؟
٩ـ ولولا أن رمحَ أبي سعيد — طويل طال عن عرسي حجابي
١٠ـ كفى وشفى النفوس أبو سعيد — وقد أعيى علينا كل بابِ
١١ـ فدال لي ونعمتنا علينا — وفاه ألهنا يوم الحساب ؟

الابيات [١ ـ ١١] في كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي ٦/٣١ ـ ٣٢ وفي الابيات اختلاف اجتهد المحقق في تصحيحها ، فجاء بعضها وفيه اقواء، وجاء بعضها وفيه اضطراب في المعنى والى حين العثور على مصدر اخر للابيات نثبت الابيات كما وردت في نسخة كتاب الفتوح لانها تمثل اجتهاد المحقق الفاضل الدكتور محمد عبدالمعيدخان .

[٦]

وانشد ابن بري للمغيرة بن حبناء :

١ـ فما بينَ الرّدَى والأمن إلا — كما بين الإهان الى العسيب(١)

(١) الاهان : عرجون التمر وهو ما فوق الشماريخ.

١ ـ البيت في اللسان [أهن] .

[٧]

وانشاالمغيرة بن حبناء ابياتا مطلعها :

١ــ أكدنــا ومن أرسى ثبيراً مكانــــه يُسآلْ بنــــا لولا أتينــا المهلب

الى آخرها .

البيت في كتاب الفتوح ٢٩/٧ .

[٨]

قال ابن حبناء :

١ــ فإنْ اسْتَكَ الكوماءَ عيبٌ وعَوْرةٌ يُطرْطِبُ فيهـا ضاغطـان وناكثٌ(١)

البيت في اللسـان [طرطب] .

[٩]

وانشا المغيرة بن حبناء يقول في يوم من ايام انتصـارمدرك بن المهلب ابياتا مطلعها :

١ــ نفسي فــداء أخي الحفيظة مدركٌ عنــد الثبات لوقعة كانت شـــجا

الى آخرها .

البيت في كتاب الفتوح ٣٣/٧ ــ ٣٤ .

[١٠]

وانشا المغيرة بن حبناء التميمي يقول في ذلك ابياتا مطلعها :

١ــ ليت شـــعري وللأمور قـــرارٌ هل بلغنـا مدى رضـا الحجـــاج

الى آخرها .

---

١ ــ البيت في كتاب الفتوح ٢٦/٧ ويبدو ان القطعةطويلة اختار منهـا صاحب الكتاب بيتا واحـدا ، واشارته في ذلك صريحة .

[١١]

وانشا المغيرة من حبناء التميمي يقول ابياتا مطلعها :

١ــ قــل للمهلب قد وقيتَ نفوســـنا ببنيك فعلةَ تُبّــع ذي التـــاج

الى آخرها .

---

١ ــ البيت في كتاب الفتوح ٥٥/٧ .

[١٢]

قال المغيرة بن حبناء :

١ــ وما كلُّ حينٍ يَصْدُقُ المرءَ ظَنُّهُ ... ولا كلُّ أصحابِ التجارةِ يَربَحُ

البيت في بهجة المجالس ١٣٦/١ .

[١٣]

وللمغيرة بن حبناء :

١ــ وما الفَقرُ يُزري بالرجالِ ولا الغنى ... ولكنْ قلوبُ القومِ للقومِ تَقدَحُ

البيت في بهجة المجالس ٢١٠/١ .

[١٤]

وقال المغيرة بن حبناء :

١ــ وفي الدهرِ والأيامِ للمرءِ عِبرةٌ ... وفي الأرضِ عن دارِ الاذى مُترحرحُ

١ ــ البيت في بهجة المجالس / ٢٤٠ .

[١٥]

وقال آخر هو المغيرة بن حبناء :

١ــ وما حَسَنٌ أنْ يمدحَ المرءُ نفسَهُ ... ولكنَّ أخلاقاً تُذَمُّ وتُمدَحُ

١ ــ البيت في بهجة المجالس ٥٩٦/١ .

[١٦]

سأتركُ منزلي لبني تميمٍ ... وألحقُ بالحجازِ فأستريحا

١ ــ البيت غير منسوب في كتاب سيبويه ٤٢٣/١ والمقتضب ٢٤/٢ والمحتسب ١٩٧/١ والمفصل ٢٧٩/١ والمقرب / ٥٧ وشذرات الذهب /٢٢٢ والعيني ٤٩٠/٤ وهمع الهوامع والخزانة٦٠٠/٣ ، ٧٧/١ ، ١٠/٢ ، ١٦ ، ٧٣ والدرر ٥١/١ ، ٢٦ / ٧ ، ١٠ ، ٩٠ ومنهج السالك ٣٠٥/٣ .

وقال البغدادي في الخزانة ٦٠١/٣ وهو يعقب على البيت : والبيت لم يعزه احد من خدمة كلام سيبويه الى قائل معين ونسبه العيني وتبعه السيوطي في ابيات المغني الى المغيرة بن حبناء ابن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي وقد رجعت الى ديوانه وهو صغير فلم اجده فيه .

[١٧]

وعندما تخلت عبدالقيس عن زياد الاعجم وجاءت تعتذر الى المغيرة . بعد ان طلبت منه ان يتركها قال المغيرة :

١ـ لعمرُكَ إنّي لابن زروان إذْ عوى لمحتقِرٌ في دعوةِ الودّ زاهــــدُ
٢ـ وما لكَ أصلٌ يا زيادُ تُعِـــــدُّه وما لكَ في الأرض العريضـــة والدُ
٣ـ ألمْ تــرَ عبدَ القيس منكَ تبرّأتْ فلاقيتَ ما لم يَلْقَ في الناس واحدُ
٤ـ وما طاشَ سهمي عنكَ يومَ تبــرأتْ لكُثيز بنُ أقصى منك والجندُ حاشدُ
٥ـ ولا غابَ قرنُ الشمسِ حتى تَحدّثتْ بنفيك سُكانُ القرى والمساجِدُ
٦ـ فأصبحتَ عِلجاً من يَزُرْكَ ومن يَزُرْ بنـــاتك يَعلمْ أنّهُن ولائــدُ
٧ـ وأصبحن قُلْفاً يغتزِلنَ بأُجــرةٍ حَواليْكَ لم تَجْرَحْ بهن الحدائد
٨ـ تَفَرّنْ من الموســـى وأقرِرنَ بالتي يَقــرّ عليهـا المُقرفاتُ الكواسِـدُ
٩ـ بإصطخرَ لم يَلْبَسْنَ من طُول فاقةٍ جَديداً ولا تُلقَى لهُنّ الوســائدُ
١٠ـ وما أنت بالمنســوبِ في آلِ عامِــرٍ ولا ولَدَتكَ المُحصناتُ المواجِدُ
١١ـ ولا ربَّتْكَ الحنظليّةُ إذْ غَذَتْ بنيهـــا ولا جيبت عليك القلائـــدُ
١٢ـ ولكنْ غَذَاكَ المشركون وزاحَمَتْ قَفَــاكَ وخَديكَ البظورُ العوارِدُ
١٣ـ ولم أرَ مثلي يا زيادُ بِعرضِــــهِ وعِرضِكَ يستَبّانِ والسيف شاهِدُ
١٤ـ ولو أنّني غَشيّتُكَ السيف نم يقل إذا مت الاّ مات عِلجٌ مُعَاهِــد

الابيات [١ ـ ١٤] في الاغاني ١٣/٩٥ ـ ٩٦.

[١٨]

ذكر حرب المهلب للازارقة . .

١ـ إن المهــالبَ قومٌ إن مـــدحتهم كــانوا الأكارم آباءً وأجــــدادا
٢ـ إن العرانين تلقاهــا مُحسَــدّةً ولن تـــرى للئــام الناس حُسّادا

البيتان في معجم الشعراء / ٣٦٩ ومحاضرات الادباء ١٢٤/١ والثاني في بهجة المجالس ١٤٥/١ .

[١٩]

ومدح المغيرة طلحة الطلحات الخزاعي فقال :

١ـ أرى الناسَ قَدْ مَلّوا الفَعال ولا أرى بني خَلَفٍ إلا رَواءَ الموارِدِ(١)

٢ـ إذا نَفَعُوا عادُوا لمن يَنفعونَهُ وكائن تَرَى من نافعٍ غيرِ عائدِ

٣ـ اذا ما انجلتْ عنهم غَمامةُ غمرةٍ من الموتِ أجْلَتْ عن كرامٍ مَذاود(٢)

٤ـ تسود غطاريفَ الملوك ملوكُهمْ وماجدُهم يعلو على كُلِّ ماجد

(١) الرواء من الري ، والرواء بفتح الراء : الماء العذب .

(٢) الغمرة : الشدة . والمداود ، جمع مذود وهوالكثير الذود والدفع عن العشيرة وتستعمل للسان ايضا .

الابيات [١ ـ ٤] في الاغاني ٨٥/١٣ (دار الكتب) .

والاول والثاني في لباب الاداب /٨٩ وروايةالاول ارى الناس عاضوا ثم غاضوا ...

[٢٠]

وانشا المغيرة بن حبناء التميمي يقول ابياتا مطلعها يشرفيها الى طعنة المغيرة بن المهلب لعمرو القنا من الازارقة :

١ـ وما لاقى ذليلٌ من عزيز كما لاقى الشراة من المغيره

الى آخرها .

١ ـ البيت في كتاب الفتوح ٣٠/٧ .

[٢١]

لما هزم المهلب بن ابي صفرة قطري بن الفجاءه بسابورجلس للناس ، فدخل اليه وجوههم يهنئونه وقامت الخطباء فاثنت عليه ومدحته الشعراء ، ثم قام المغيرة بن حبناء فياخرياتهم فانشده :

١ـ حالَ الشَّجادونَ طَعْمِ العَيْشِ والسهرُ واعتادَ عينَكَ من إدمانِها الدِّرَرُ

٢ـ واستَحقبتكَ امورٌ كنتَ تكرهُها لو كان ينفعُ منها النأيُ والحذرُ

٣ـ وفي المواردِ للأقوام تَهْلُكَةٌ إذا المواردُ لم يُعْلَمْ لها صَدَرُ

٤ـ ليسَ العزيزُ بمنْ تَغْشَى محارِمُهُ ولا الكريمُ بمن يُجْفَى ويُحْتَقَرُ

حتى انتهى الى قوله :

٥ـ أمسى العِبادُ بشرٍّ لا غِياثَ لهمْ إلاّ المهلّبُ بعد الله والمطرُ

٦ـ كلاهمـا طيّب" تـُرْجى نوافلـُه ... مُبارك" سَيْبُه يـُرجى ويُنْتَظر
٧ـ لا يَجْمُدانِ عليهم عنـد جَهـدِهم ... كلاهمـا نافع" فيهم إذا افتقـروا
٨ـ هـذا يـذودُ ويَحمي عن ذِمارهمُ ... وذا يَعيش بـه الأنعام والشجرُ
٩ـ واستسلم الناسُ إذ حَلَّ العدوّ" بهم ... فلا ربيعتُهم تُرجى ولا مُضَـرُ
١٠ـ وأنتَ رأس لأهل الدين مُنْتَخَب" ... والرأسُ فيه يكونُ السمعُ والبَصْرُ
١١ـ إنّ المُهَلّبَ في الأيـام فَضْلُـهُ ... على مَنـازلِ أقوامٍ إذا ذُكـروا
١٢ـ حزم" وجودُ وأيّام" لـه سَلَفَتْ ... فيها يُعَدّ" جسيمُ الأمر والخَطَـرُ
١٣ـ ماضٍ على الهولِ ما ينفكّ" مُرتَحِلاً ... أسبابُ معضلةٍ يعيـا بهـا البَشَـرُ
١٤ـ سهلُ الخَلائق يعفو عنـد قُدرتِـهِ ... منـه الحياءُ ومن أخلاقه الخَفَـرُ
١٥ـ شِهابُ حـربٍ إذا حَلّتْ بساحتِهِ ... يُجزي بـه الله أقواماً إذا غـدروا
١٦ـ تُزيدُهُ الحربُ والأهوال إن حَضَرتْ ... حـزماً وعزماً ويحلو وجهه السـفَرُ
١٧ـ ما إن يـزال على أرجاءِ مُظْلِمـةٍ ... لولا يكفكفُها عن مِصـرهم دُمّروا
١٨ـ سَـهل" اليهم حليم" عن مجاهِلهم ... كأنمـا بينهم عثمـانُ أو عُمَـرُ
١٩ـ كهف" يلوذون من ذُلّ الحيـاةِ بـه ... إذا تكنّفهم من هولهـا ضَـرَرُ
٢٠ـ أمن" لخـائفهم فيض" لسـائلهم ... ينتابُ نائِلَه البـادون والحَضَرُ

الابيات [١ ـ ٢٠] في الاغاني ١٣/٨٥ ـ ٨٧ .
والابيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦] في انوار الـربيع ٣/٢٤٣ .

[٢٢]

قال ابو علي وقرات على ابي بكر رحمه الله للمغيرة :

١ـ إذا أنتَ عاديْتَ امرأً فاظفرْ لـه ... على عثرة إن امكنَتْكَ عَواثـرُهْ(١)
٢ـ إذا المـرء أولاكَ الهوان فأولـه ... هواناً وانْ كانت قريبـاً أواصِـرُهْ
٣ـ وقارب اذا مـا لم تجِدْ لك حيلـةً ... وصَمّمْ إذا أيقنت أنـك عاقِرُهْ
٤ـ فإنْ أنتَ لم تَقْدِرْ على أنْ تُهينَهُ ... فَذَرْهُ الى اليوم الذي انت قادِرُهْ

(١) اظفر : افتعل من الظفر وهو الوثب ، كذا في امالي القالي والذي في كتب اللغة ان الوثب من معاني الطفر بالطاء المهملة لا المعجمة .

ثم ذكر القالي وفي هذه القصيدة يقول :

٥ـ وقدألبَسُ المَولَىعلى ضِغْنِصدرهِ وأُدركُ بالوغم الذي لا أُحاضِـرُهُ
٦ـ وقـد يَعْلَمُ المولى على ذاك أنني اذا ما دَعا عنـد الشدائد ناصِرُهُ
٧ـ واني لأجزي بالمَودةِ أهلهَـا وبالشرِّ حتى يسأمَ الشرَّ حـافِرُهُ
٨ـ وأغضبُ للمولى فأمْنَـعُ خَيمَه وإنْ كان غِشًا ما تجنُّ ضَمائِرُهُ
٩ـ وأحلُم ما لم ألقَ في الحِلمِ ذِلّـة وللجاهِلِ العرِّيض عنديَ زاجرُهُ(٢)
١٠ـ وإنّي لخرّاجٌ من الكرب بعدمـا تضيقُ على بعض الرجـال حَظـائرُهُ
١١ـ حَمُولٌ لبعض الأمر حتّى أنالَـهُ صَمُوتٌ على الشي الذي أنا ذاخرُهُ

(٢) قال ابو علي : ويروى : عندي مزاجره

الابيات من [١ ـ ١١] عدا الثاني في امالـيالقالي ٢/٢٣٠ والابيات (١ ـ ٥) في سمط اللآلي ٨٥٢ ـ ٨٥٣ .

والابيات (١ ـ ٤) في المؤتلف والمختلف / ٣٦٩ مع اختلاف والثاني والرابع والثالث والسابع والثامن والتاسع في الحماسة البصرية ٢/٧٠وتروى للجمجاع بن زياد وللمغيرة في معجم الشعراء /٢٧٣ والابيات [٢ ، ٣ ، ٤] تنسب لاوس بن حبناء في حماسة ابي تمام ٢/٦٥٤ وبلا نسبة في البيان والتبيين ٢/٣٥٧ ونسب الثاني والبيت:

ولا تظلـم المولـى ولا تضـع العصا علـى الجهل ان طـارت اليك بوادره

الى الاسدي في البيان والبيين ٣/٦١ وبلا عزو في الاداب لابن شمس الخلافة / ١١١ .

[٢٣]

وقال المغيرة بن حبناء :

١ـ ومِثلي إذا ما الدارُ يومـاً نبتْ بـه تَحوّل عنها واسـتمرّتْ مرائِرُهُ
٢ـ ولا أنزِلُ الدارَ المقيمَ بهـا الأذى ولا أرأمُ الشـيء الذي أنا قادِرُهُ
٣ـ اذا أنت لم ترْغَبْ بدارِ نزَلْتَهـا فَبِعْها بدارٍ أو بجـارٍ تجـاوِرُهُ

الابيات في بهجة المجالس ١/٢٣٩ ويبدو انالابيات المتقدمة وهذه الابيات والبيت المفرد هـي قصيدة واحدة لانها تمثل نمطا واحدا وغرضاواحدا وسياقا فنيا واحدا الا انني لم اعثر على ما يؤكد وجودها قصيدة واحدة فأثرت افرادهابهذه الصورة،ولعلمصدرا او مخطوطاجديدا يكشف عن وحدة هذه القصيدة ويزيح الستار عـنابيات اخرى تعطيها اهميتها وتحقق غرضها الذي حاول الشاعر من خلاله ان يحدد ملامح نفسيةواضحة .

[٢٤]

قال ابو الحسن : انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى الابيات الرائية المتقدمة بتمامها على ما اذكره لك عن ابي عبدالله ابن الاعرابي ، وهي لاحد بني حبناء احسبه صخرا ، وهما من تميم . وكانا من الازارقة . قال :

١ــ إني هَزِئتُ من أمِّ الغَمْـرِ إذْ هَزِئتْ ... بشَيْبِ رأسي وما بالشَّيبِ من عارِ
٢ــ ما شَقْوَةُ المرْءِ بالإقتارِ يَقْتِرُهُ ... ولا سَعادَتُهُ يوماً بإكْثارِ
٣ــ إنّ الشقيَّ الذي في النّارِ مَنزِلُهُ ... والفَوزُ فوزُ الذي يَنجُو من النّارِ
٤ــ أعوذُ بالله من أمْرٍ يُزيِّنُ لي ... لَوْمَ العشيرةِ أو يُدْني من العارِ
٥ــ وخيرِ دُنْيا يُنسِّي شَرَّ آخِرةٍ ... وسوفَ يُنْبِئُني الجَبَّارُ أخباري
٦ــ لا أدخل البيت أحبو من مؤخرِه ... ولا اكسِّرُ في ابن العَمِّ أظفاري
٧ــ إنْ يحجب اللهُ ابصاراً أراقبها ... فقد يرى اللهُ حالَ المُدلجِ السّاري

الابيات من [١ ــ ٥] في كامل المبرد /٩٤ والابيات (٤ ، ٦ ، ٧) في الحماسة البصرية ٢ / ٥٥ ونسبت الى المغيرة بن حبناء التميمي ورواية الرابع .

اعوذ بالله من حال تزين لي ... او تدني من النار

[٢٥]

وقال المغيرة بن حبناء :

فإنْ يكُ عاراً ما لقيت فربما ... أتى المرءَ يوم السوءِ من حيث لا يدري
ولم أرَ ذا عيش يدوم ولا أرى ... زمان الغنى إلا قريباً من الفقر
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه ... ومن يحي لا يُعدم بلاءً من الدهر
واني لاستحي إذا كنت مُعْسِراً ... صديقيَ والخلان ان يعلمو عُسْري
وأهجرُ خلاني وما خان عهدي ... حياءً وإكراماً وما بي من كبر
وأكرم نفسي ان ترى بي حاجةٌ ... الى أحد دوني وان كان ذا وفر
ولما رأيتُ المال قد حِيلَ دونه ... وصدت وجوه دون أرحامها البتر
جعلتُ حليف النفس عَضْباً وترةً ... وأزرق مشحوذاً كخافية النسر
ولا خيرَ في عيش امريء لا ترى له ... وظيفةَ حقٍّ في ثناءٍ وفي أجر

الابيات في عيار الشعر / ٥٧ ــ ٥٨ .

[٢٦]

قال البغدادي في شرح شواهد المغني ١١٦/٤ وهو يشير الى بيت شعر نسب الى المغيرة .. وقد رجعت الى ديوانه ، وهو صغير ، فلم اجده فيه ، وهو شاعر فارس من شعراء الدولة الاموية ، واحد فرسان خراسان ، وله مدائح في المهلب ابن ابي صفرة وطلحة الطلحات ، وغالب شعره هجو في اخيه صخر ، ولهما قصائد تناقضا بها ومنه قوله فيه :

١ــ ألا أبلغا صَخْراً فإنيَ لم أكُنْ لأقذفَ صخراً بالنِّفاق ولا الكُفْرِ
٢ــ ولكنَّ في صخرٍ عُيُوباً كثيرةً إذا ذُكرتْ تَقَبَّنَ من حيث لا يدري
٣ــ عُيُوباً وفُحشاً للصَّديق وغفلةً وغِشاً وشِعراً مثل شعر أبي الجَبْرِ [1]

(١) ابو الجبر : مجنون من بني ربيعة بن حنظلة ،كان يقول شعرا مخلطا محالا .

الابيات [١ ــ ٣] في شرح شواهد المغني ١١٦/٤ ــ ١١٧ .
و نسبا الى المغيرة بن حبناء في الموشح/٥٥٥ نقلا عن ابي سعيد السكري ورواية الثالث . . للصديق وغيلة . . .

[٢٧]

قال المغيرة بن حبناء التميمي :

وأنتُمْ أُناسٌ تَقمَصُونَ من القَنا إذا ما رَقَى اكتافَكُمْ وتأطَّرا [1]

(١) تأطرا : انثنى .

البيت في اللسان [أطر] .

[٢٨]

قال الثعالبي : كانت لمغيرة بن حبناء التميمي جارية نفيسة فاضطر الى بيعها فجعل يمسك حتى قالت له لو بعتني فانتفعت بثمني كان امثل مما اراك تلقى قال : اعمل على كسره فعرضها على عمر بن عبيد الله وقد بلغته خلته وخبره فاشتراها بمائة الف ، وذلك اضعاف ما تساوي وقبض الثمن وقال:

لولا قعودُ الدَّهرِ بي عنكِ لم يكُنْ يُفرِّقُنا شيءٌ سوى الموت فاعذري
أروحُ بهمٍّ في الفؤاد مُبرِّحٍ أُناجي بـه قلباً قليلَ التَصَبُّرِ
عليكِ سَلام لا زيارةَ بيننا ولا وَصْلَ إلا أن يشاء ابن مَعْمر

فلما بلغ الشعر عمر بن عبيدالله قال : فقد شاء ابن معمر فخذ بيدها والمال لك .

الابيات في انساب الاشراف ٢٧٧/٥ .

[٢٩]

وانشا المغيرة بن حبناء التميمي ابياتا مطلعها :

١ـ دعاكَ شقيٌّ للشـقاء فوارسـا فعـاجله دون الفوارس عبـاس[1]

(١) عباس : هو عباس الكندي وكان من ابطـالالمهلب .

١ ـ البيت في كتاب الفتوح ٣٥/٧ .

[٣٠]

قال ابو علي : وقال آخر يهجو اخاه :

١ـ أبـوكَ أبي وأنتَ أخي ولـكن تفاضلتْ الطبـائعُ والظـروفُ
٢ـ وأمّكَ حين تُنسَبُ امٌّ صدقٍ ولكنّ ابنهـا طبـعٌ سـخيفُ
٣ـ وقومُـك يعلمون إذا التقينـا مَن المـرجوّ منـا والمخوف

الابيات [١ ـ ٣] في امالي القالي ٨٢/٢ بلانسبة والاول والثاني منسوبان للمغيرة في الشعر والشعراء / ٣١٩ والاغاني ١٧٠/١١ وفي شرح شواهد المغني للبغـدادي ٤ / ١١٧ وروايتـه . . تفاصلت الصنائع . . والاول وحده في السمط/٧١٥ ونسبه الى المغيرة وعرّف به .

[٣١]

قال ابن حبناء التميمي . .

١ـ ومـاذا غير أنّك ذو سِـبالٍ تمَسّحُها وذو حَسـب حنيف[1]

(١) حسب حنيف اي حديث اسلامي لا قديم .

١ ـ البيت في اللسان [حنف] .

[٣٢]

قال المغيرة بن حبناء التميمي :

١ـ لَعَمرُ أبيك يا صَخرُ بن لَيْلَى لقد عَيثَرْتَ طَيْرَكَ لو تَعيفُ[1]

(١) عيثر الطير رآها جارية فزجرها . يريد لقد ابصرت وعاينت .

البيت في اللسان [عثر] .

[٣٣]

كأنّ سَـماحقَ الغِرْقيْ فيهـــا   مَلاحِفَ شَبْهَا دَرْسٌ مَدوف[1]

(١) المساحيق : قشر رقيق ، الغرقي : القشرة الملتفة ببياض البيض ، الملاحف : جمع ملحفة . الملاءة ، شبها : غير لونها . المدوف : المسحوق .

البيت في رسائل ابي العلاء /٣٨٥ .

[٣٤]

نظر الحجاج الى يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ، فقال: لعن الله المغيرة بن حبناء حيث يقول :

١ــ جَميلُ المُحيـا بُختريٌّ إذا مشـى   وفي الدرع ضخمُ المنكبين شِـناق[1]

فالتفت اليه يزيد ، فقال : انه يقول فيها :

٢ــ شـديدُ القوى من أهل بيت إذا وهى   من الدّين فتقٌ حُمّلوا فأطـاقوا

٣ــ مَراجيحُ في الـلاواء إن نزلتْ بهم   ميامينُ قد قادوا الجيوش وساقوا[2]

(١) الشناق بالكسر : الطويل .
(٢) مراجيح : ذوو أحلام وبصر بالامور .

الابيات [١ ــ ٣] في الاغاني ١٣/١٠٠ .

[٣٥]

قال المغيرة :

١ــ سَبَقْتَ الرجالَ الباهشين الى العُلا   فِعـالاً ومجداً والفِعالُ سِباقُ[1]

(١) بهش اليه : اي اقبل اليه وخف بارتيـاح واستبشار .

١ ــ البيت في الفائق ١/١٣٧ واللسان [بهش] . .الى الندى واورد اسمه كاملا حيث قال : المغيرة بن حبناء التميمي .

[٣٦]

كان المغيرة ابرص وهو القائل :

١ـ اني امرؤٌ حَنظَلِيٌّ حين تَنْسِبُني لام العتيـك ولا أخوالي العَوَقِ[١]

٢ـ لا تحْسَبَنَّ بياضاً فيَّ منقصـةً إن اللهاميمَ في اقرابهـا البَلَقُ[٢]

(١) العوق : بطن من يشكر .

(٢) اللهاميم واحدها لهموم : وهو الكثير الجري .

البيتان في كتاب البرصان والعرجان للجاحظ/٢٥ والحيوان ١٦٥/٥ والشعر والشعراء /٣١٩ وعيون الاخبار ٦٤/٤ والاغاني١١/١٦٦واماليالقالي ٢٣٣/٢ والمؤتلف والمختلف / ١٤٩ وسمط اللالي /٧١٦ .

[٣٧]

قال ابو الفرج : ونسخت من كتاب عمرو بن ابي عمرو ،قال : جاءت اخت المغيرة بن حبناء اليه تشكو اخاها صخرا ، ويذكر انه اسرع في ما لها واتلفه ، وانها منعته شيئا يسيرابقي لها ، فمد يده اليها وضربها ، فقال له المغيرة معنفا :

١ـ ألا مَنْ مُبْلِغٌ صخرَ بنَ ليلى فإنّي قـد أتـاني مِنْ نثـاكـا[١]

٢ـ رسـالةَ ناصـحٍ لك مُستجيبٍ اذا لم ترْعَ حرمتَـهُ رعـاكا

٣ـ وصولٍ لو يـراكَ وانتَ رهنٌ تُبـاعُ ، بمالهِ يوماً فَدَاكـا

٤ـ يـرى خيراً إذا ما نِلْتَ خـيرا ويَشْجَى في الامور بما شجاكا

٥ـ فإنكَ لا ترى اسـماءَ أختـاً ولا ترَينَّني أبـداً أخـاكـا

٦ـ فإنْ تَعنفْ بهـا أو لا تصِلْهـا فإنَّ لأمِّهـا ولداً سِـواكا

٧ـ يَبَـرُّ ويسـتجيبُ إذا دعتـه وإنْ عاصيتَـه فيهـا عصـاكا

٨ـ وكنت أرى بهـا شـرفاً وفضلاً على بَعضِ الرّجالِ وفوق ذاكـا

٩ـ جزاني الله منـك وقـد جـزاني ومِنّي فى مَعَاتبنـا جزَاكـا

١٠ـ وأعقبَ أصـدَقَ الخمصينِ قولاً وولّى اللؤمَ أولانـا بذاكـا

١١ـ فلا واللهِ لو لم تَعصِ أمـري لكُنتَ بمعـزلٍ عَمّـا هُنـاكا

(١) نثاك : اخبارك ، والنثا : ما اخبرت به عنالرجل من حسن او سيء ، وهنا يقصد الشر .

الابيات [١ ـ ١١] في الاغاني ٩٧/١٣ والابيات[١ ، ٢ ، ٩] في المؤتلف والمختلف/١٠٥ .

[٣٨]

وعندما مر عمرو القنا وهو مجروح وقد سقط لواء الازارقة من يده انشا المغيرة بن حبناء التميمي يقول ابياتا مطلعها :

١ــ يا عمرو لا تلقى المُفَضّل بعدهـــــا بلواء قومك إذ سُلِبنتَ لواءَكـــا

الى آخرها .

١ ــ البيت في كتاب الفتوح ٤٥/٧ .

[٣٩]

وانشا المغيرة بن حبناء التميمي ابياتا مطلعها :

١ــ أتى ابن مخــراقٍ ليقضيَ نــذرَه وكان إذا ما قـــال أفعــل تفعلوا

الى آخرها .

١ ــ البيت في كتاب الفتوح ٤٤/٧ .

[٤٠]

قال المغيرة بن حبناء التميمي :

١ــ اذا ما رفيقي لم يــكن خلف ناقتي له مــركبٌ فَضْلٌ فلا حَمَلت رحلي

٢ــ ولم يكُ من زادي له نصفُ مِزودِي فلا كنتُ ذا زادٍ ولا كنتُ ذا رحــلِ

٣ــ شريكين فيما نحنُ فيــه وقــد أرى عليّ لــه فضــلاً بمــا نالَ من فضلي

الابيات [١ ــ ٣] في بهجة المجالس ٢٩٣/١ــ٢٩٤ وهي في الحماسة البصرية ٣٨/٢ .

[٤١]

وانشا المغيرة بن حبناء التميمي يقول ابياتا مطلعها :

١ــ مَنْ رأى مدركاً غــداة التقينـــا إذْ أتـــاه عبيـــدة بن هــلال(١)

الى آخرها .

(١) مدرك : ابن المهلب . وعبيدة : من ابطال الازارقة ومن المعروفين ببلائهم .

١ ــ البيت في كتاب الفتوح ٢٧/٧ .

قال المغيرة يمدح المهلب بن ابي صفرة من قصيدة اولها :

١ـ أمِنْ رسوم دِيارٍ هاجَكَ القِدمُ   أقوَتْ وأقفر منها الطَّفُّ والعلمُ
٢ـ وما يَهيجُكَ من أطلالِ مَنزلةٍ   عَنَّى معالِمَهَا الأرواحُ والدِّيَمُ
٣ـ بئسَ الخليفةُ من جارٍ تضنُّ به   إذا طربتَ أثافي القدر والحُمَمُ
٤ـ دارُ التي كادَ قلبي أن يُجَنَّ بها   إذا ألمَّ به من ذِكرِها لَمَمُ
٥ـ اذا تذكرها قلبي تضيّفه   همٌّ تَضيقُ به الاحشاءُ والكَظَمُ(١)
٦ـ والبينُ حين يروعُ القلبَ طائِفُهُ   يبدي ويظهرُ منهم بعضَ ما كتموا
٧ـ إني امرؤ كفني ربّي واكرمني   عن الأمور التي في غَيِّها وَخَمُ
٨ـ وإنما أنا انسانٌ اعيش كما   عاش الرجال وعاشت قبلي الامم
٩ـ ما عاقني عن قُفُولِ الجند إذ قفلوا   عِيٌّ بما صَنعوا حولي ولا صَمَمُ
١٠ـ ولو أردتُ قفولاً ما تَجهَّمني   إذنُ الأمير ولا الكتّاب إذ رقموا
١١ـ إني ليعرفني راعي سريرهم   والمُحْدِجُون إذا ما ابتلّتْ الحُزُمُ
١٢ـ والطالبون الى السلطان حاجتَهم   إذا جفا عنهم السلطانُ أو كَزَموا
١٣ـ فسوف تُبلِغُكَ الانباءَ إن سلِمتْ   لكَ الشواحج والأنفاسُ والأُدمُ
١٤ـ إنَّ المهلَّب إنْ أشتق لرؤيته   أو امتدِحه فإنَّ الناسَ قد علموا

الابيات [١ ـ ٢٣] عدا البيت (١٥) في الاغاني ٨٧/١٣ ـ ٨٩ والابيات (٧ ـ ١٠) و (١٤، ١٥، ١٧ ، ١٩) في كامل المبرد/١١٧٣ ورواية السابع في رعيها وخم والثامن : عاشت رجال وعاشت قبلها امم ... والتاسع .. عنى بما صنعواعجز ولا بكم ..
والبيت ١٧ .. القائل الفاعل ...   ابو سعيد اذا ما عدت النعم ..
وهو تلفيق لشطر البيت [١٦] .. وروايةالبيت ١٩ ..
ازمان ازمان اذ عض الحديد بهم .
وفي شرح ابيات سيبويه ٥٢٧/٢ ـ ٥٢٨ بيتانملفقان من الابيات [١٤ ، ١٥ ، ١٦] وروايتهما .
ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته   أو امتدحه فان الناس قد علموا
ان الاريب من الاقوام قد علموا   والمستنير الذي تجلى به اليهم
وقال : في الكتاب [يعني كتاب سيبويه] انابن حارث .. وفي شعره . ان المهلب .. وقال محقق الكتاب : روي البيتان للمغيرة في شرحالكوفي ١٩٩/ب وفي صدر الاول (ان ابن حارث) وقال الاعلم . « ابن حارث) هو حارثة بن بدرالغداني التميمي سيد ... واورد العيني ٢٨٣/٤ اولهما ونسبه الى اوس بن حبناء .. واعتقدان ما ذهب اليه المحقق فيه وهم لان الابيات ثابتة النسبة والممدوح بها هو المهلب .

١٥ـ إن الأريب الذي تُرجى نوافلُـــه والمســتعان الذي تجْلَى به الظُّلَمُ
١٦ـ إنّ الكريمَ من الأقوام قــد علموا ابو ســـعيد إذا ما عُدّتْ النِّعَمُ
١٧ـ والقائل الفاعلُ الميمونُ طائــرُهُ أبو ســعيدٍ وإنْ اعداؤه رَغموا
١٨ـ كم قد شهدتُ كراماً من مواطنـــه ليســـت بغيب ولا تقوالِهم زعموا
١٩ـ أيـامَ أيـامَ إذْ عضّ الزمـان بهم واذْ تَمنّى رجـــالٌ أنّهم هُزموا
٢٠ـ واذْ يقولون : ليتَ الله يُهْلِكهم والله يعلمُ لو زَلّتْ بهم قَــدَمُ
٢١ـ أيـامَ سابور إذْ ضاعت رَبَاعَتَهمْ لــولاه ما أوطَنــوا داراً ولا اتقموا
٢٢ـ إذ ليس شيء من الدنيــا نصول بــه إلا المغــافِرُ والأبــدانُ واللّجم
٢٣ـ وعاثرات من الخَطّيِّ مُحْصَــدةٌ نفضــي بِهنّ اليهم ثمّ نَــدّعم

قال ابو الفرج بعد البيت الثامن : وهي قصيدة طويلة ،وكان سبب قوله اياها ان المهلب كان انفذ بعض بنيه في جيش لقتال الازارقة ، وقد شذت منهم طائفة تغير على نواحي الاهواز ، وهو مقيم يومئذ بسابور ، وكان فيهم المغيرة بن حبناء، فلما طال مقامه واستقر الجيش لحق باهله ، فالم بهم واقام عندهم شهرا ، ثم عاود وقد قفل الجيش الى المهلب فقيل له : ان الكتاب خطوا على اسمه ، وكتب الى المهلب انهعصى وفارق مكتبه بغير اذن ، فمضى الى المهلب ، فلما لقيه انشده هذه القصيدة واعتذر اليه فعذره ، وامر باطلاقعطائه وازالة العتب عنه ، وفيها يقول يذكر قدومه الى اهله بغير اذن : واورد بقية الابيات .. وقال بعدها : هكذا ذكرعمرو بن ابي عمرو الشيباني في خبر هذه القصيدة .

[٤٣]

قال المغيرة يجيب زيادا :

١ـ أزيــادُ إنّكَ والذي أنــا عبــدهُ ما دونَ آدمَ من أبٍ لك يُعلمُ
٢ـ فالحَقْ بأرضكِ يا زيادُ ولا تَرُمْ ما لا تُطيـــقُ وأنتَ عِلجٌ أعجم
٣ـ أظننتَ لؤمَــــكَ يا زيادُ يَسُدّه قوسٌ سترتَ بهـا قَفَاكَ وأسهم
٤ـ عِلجٌ تَعَصَّبَ ثم راق بقوسِـــه والعلـــج تعرفـــهُ إذا يَتَعمّمُ
٥ـ ألقِ العصـــابةَ يا زيادُ فانّمـــا أخزاكَ رَبّي إذْ غــدوتَ تَرَنّمُ
٦ـ وأعلم بأنّك لستَ منّي ناجيـــاً إلاّ وانتَ ببَظْــرِ امّــك ملجَمُ
٧ـ تهجُو الــكرام وأنت الأمُ من مشى حســـباً وانت العلجُ حين تَكَلّمُ
٨ـ ولقد ســـألتُ بني نــزارٍ كلّهم والعــالمِين من الكهول فأقســموا
٩ـ بالله ما لَكَ في معدٍّ كلّهـــا حَسَبٌ وانك يــا زيــادُ موَذّمُ

(١) الموذم : المقطع ، وكلب موذم : جعلت في عنقه قلادة .

الابيات [١ ـ ٩] في الاغاني ٩٢/١٣ .

[٤٤]

اخبرنا ابو بكر محمد بن دريد قال : انشدني عبدالرحمن للمغيرة بن حبناء :

١ــ اذا المرء أثرى ثم قالَ لقومه — أنا السيّد المُفضى اليه المُعَمَّمُ
٢ــ ولم يُولهم خيرا أبَوْا أن يسودَهُمْ — وهان عليهم رَغْمُه وهو أظلمُ

البيتان في امالي الزجاجي / ٢٦ وهما بدون عزو في الحيوان ٨٣/٣ ورواية الثاني : ولم يعطهم . والبيان والتبيين ١٠٣/٣ وعيون الاخبار ٢٤٨/١ ورواية الاول ... المعظم ورواية الثاني . . ولم يعطهم . . وهان عليه فقده . .

ونسب في المجتنى لابن دريد ٨٢ للمغيرة بن حبناء .

[٤٥]

قال المغيرة يهجو زيادا بتحريض من ربيعة :

١ــ يقولون ذبِّبْ يا زيادُ ولم يكُنْ — ليوقظَ في الحرب الملمَّةِ نائما
٢ــ ولو أنَّهم جاءوا به ذا حفيظةٍ — فيمنَعهُمْ أو ماجداً أو مراغما
٣ــ ولكنَّهم جاءوا بأقْلَفَ قد مَضَتْ — له حِجَجٌ سبعون يُصبحُ رازِما
٤ــ لئيماً ذميماً أعجمياً لسانُهُ — إذا نالَ دَنًّا لم يبالِ المكارما
٥ــ وما خلتُ عبد القيس إلاّ نُفايةً — إذا ذكَرَ الناسُ العُلا والعظائما
٦ــ إذا كُنتَ للعبديّ جاراً فلا تَزَلْ — على حَذَرٍ منه إذا كان طاعِما
٧ــ أُناساً يُعدّون الفساء لجارهم — إذا شَبعوا عند الجُباةِ الدراهما
٨ــ من الفسو يقضون الحقوق عليهم — ويعطون مولاهم إذا كان غارِما
٩ــ لهمْ زَجَلٌ فيه إذا ما تجاوبوا — سَمعتَ زفيراً فيهم وهَماهِما
١٠ــ لعَمْرك ما نجَّى ابنَ زروانَ إذْ عوى — ربيعة منّي يوم ذلك سالِما
١١ــ أظَنَّ الخبيثُ ابن الخبيثين أنني — أُسلِّم عرضي أو أهابُ المقاوما
١٢ــ لعَمْرك لا تَهدي ربيعةُ للحِجا — إذا جعلوا يستنصرون الأعاجما

الابيات [١ ــ ١٢] في الاغاني ٩٤/١٣ ــ ٩٥ .

[٤٦]

قال المغيرة بن حبناء :

١ــ إذا رَمَى آذيُّهُ بالطِّمِّ

٢ــ ترى الرجال حوله كالصُّمِّ

٣ــ من مُطْرِقٍ ومُنْصِتٍ مُرِمِّ

الرجز في اللسان [آذي] .

[٤٧]

قال المغيرة بن حبناء :

١ــ وبالقصرِ يومَ الخُنْجانِ حَمَلْتُهُ على مظلمٍ من غَمْرَةِ الموت دائمِ(١)

(١) الخنجان : موضع كانت فيه حرب للمهلب مع الخوارج .

١ ــ البيت في معجم ما استعجم ٢/٥١٤ .

[٤٨]

قال المغيرة بن حبناء :

١ــ وما كَذَّبت في دَسْتَبارينَ شَدَّتي على الكُرد إذ سَدَّتْ فروج المخارم(١)

(١) دستبارين ، موضع كانت فيه حرب المهلب مع الخوارج .

١ ــ البيت في معجم ما استعجم ٢/٥٥١ .

[٤٩]

قال المغيرة لزياد :

١ــ أقول لـه وأنكرَ بعض شـأني ألمْ تعـرف رقـابَ بني تميـم

١ ــ البيت في الاغاني ٩٤/١٣ وبدائع البدائه/٣١وروايته : وانكر بعض ما بي . . .

[٥٠]

وقال المغيرة بن حبناء التميمي :

١ـ تأطَّرْنَ بالميناء ثم جَزَعْنَهُ وقد لحَّ من أحمالهِنَّ شُجُون

البيت في اللسان [أطر] .

[٥١]

قال المغيرة بن حبناء :

١ـ بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ يا ابنَ ليلى فلم تَكُ عندَ عَثْرتِنا أخانا(١)

٢ـ كأنَّ رِحالَنا في الدّارِ حلّتْ الى عَفْرِ اللّهازِمِ من عُمانا

٣ـ فكيفَ جَمَعْتَ مسألةً وحِرْصاً وعند الفقر زحّاراً أُنانا

(١) يخاطب المغيرة بذلك اخاه صخرا ، واتاه يسأله شيئا فلم يعطه ، يقول بلوناك وعندك فضل مال حين احتجنا الى من يرفدنا ويقوم بشاننا ، فلم ننتفع به ، ولم تعطنا منه شيئا ، كان رحالنا ـ لما وافينا اليك وحططناها عن ابلنا ـ حطت عندرجل من اهل عمان ، بعيد النسب منا لا يعرفنا . يريد انه شيخ من اهل عمان ، يريد من الازد ، فكيف جمعت هذه الاخلاق المذمومة ، تحرص وتسال وانت غني ، وان افتقرت شكوت وتوجعت ولم تصر .

الابيات [١ ـ ٣] في شرح ابيات سيبويه للسيرافي ٢٠٤/١ ـ ٢٠٥ وفي تخريج الابيات قال المحقق الفاضل ، الابيات في شرح الكوفي ١١٥/ب والاول والثالث للشاعر في اللسان [زحر] وفي عجز الاول [عند عسرتنا] . والثالث في كتاب سيبويه ١٧١/١ بلا نسبة ونسب في اللسان [أنن] وفيه اراك جمعت مسالة وحرصا ، وعجزه بلانسبة في المخصص ١٤١/٢ وهو في المقرب لابن عصفور .

[٥٢]

١ـ وإلاّ جِئْتُ تُمْنِعُها بقَولٍ يُصَيِّرهُ ثمانٍ في ثمانِ(١)

(١) قال ابو منصور قوله ثمانا لحن والصحيح ثمانيا وان روى يصيره ثمان في ثمان على لغة من يقول رايت قاض كان جائزا .

١ ـ البيت في اللسان [نعم] .

[٥٣]

قال المغيرة بن حبناء التميمي وقدم على طلحة الطلحات(١) :

١ـ لقد كنت أسعى في هواك وأبتغي رضاك وارجو منك ما لستُ لاقيا
٢ـ وأبذُلُ نفسي في مواطن غيرُها أحقّ وأعصي في هواك الادانيا
٣ـ حفاظاً وتمساكاً بما كان بيننا لِتَجْزِني ما لا أخالك جازيا
٤ـ رأيتُكَ ما تنفكُّ منك رغيبةٌ تُقصِرُ دوني أو تحلّ ورائيا
٥ـ أُراني إذا أملتُ منك سحابةً لتُمطِرَ بي عادتْ عَجاجاً وسافيا
٦ـ إذا قلتُ جادتني سماؤك يا مَنَتْ شآبيبها أو ياسَرَتْ عن شماليا
٧ـ وأدليتُ دلوي في دِلاءٍ كثيرةٍ فأبنَ مِلاءً غيرَ دلوي كما هيا
٨ـ ولستُ بلاقٍ ذا حفاظٍ ونجدةٍ من القوم حرّاً بالخسيسةِ راضيا
٩ـ فإنْ تَدْنُ مني تَدْنُ منك مودتي وانْ تنأ عنّي تلقني عنك نائيا
١٠ـ إذا أنت أكرمت امرءً أو أهنتَهُ وأخفيتَ فاعلمْ أنّه ليس خافيا
١١ـ وتجعل دوني من يقصّر رأيه ومن ليس يُغني عنكَ مثلَ غنائيا
١٢ـ فلا تحسبنّي عن ثوابك غافلاً ولا للذي استودعتني منك ناسيا

---

(١) هو طلحة بن عبدالله بن خلف ، وسمي طلحةالطلحات لجوده ونبله ، وكان ابوه عبدالله كاتبا لعمر بن الخطاب على ديوان الكوفه والبصرة ،وكان طلحة على سجستان ومات بها سنة ٦٥ .

الابيات من [١ ـ ١٢] عدا الثامن من البصائر والذخائر ١٥٥ ـ ١٥٧
والابيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩]في الاغاني ١٢/٨٤ ـ ٨٥ (دار الكتب) وفي رواية بعض ابياتها اختلاف .

[٥٤]

كلانا غَنيٌ عن أخيه حَياتَه ونحن إذا مُتْنا أشدُّ تغانيا(١)

---

(١) تغانوا أي استغنى بعضهم عن بعض .

---

١ ـ البيت من خمسة ابيات نسبت الى عبدالله بنمعاوية بن جعفر في الحماسة البصرية ، وينظر تخريجها في شعره المطبوع بطبعتيه والحماسةالبصرية ١/٥٥ ، والبيت متنازع في النسبة الا ان ابن منظور في اللسان [غني] نسبه الى المغيرةبن حبناء التميمي .

مستـــدرك

انشا المغيرة بن حبناء ..

قَرّتْ العينُ بالذي حَدّثَ الصحـ   بُ بـه من فُضُوحِ عبـدالعزيز(١)

الى آخرها

---

(١) هو عبدالعزيز بن عبدالله بن اسيد ، وهو اخ خالد بن عبدالله والي العراقين ايام عبدالملك بن مروان وله قصة فصلها صاحب كتاب الفتوح ، والصعب : رجل من اصحاب المهلب وهو ابن يزيد الجهضمي ارسله المهلب للبحث عن عبدالعزيز في بلاد فارس .

---

(١) البيت في كتاب الفتوح ٦/٣٠٩ .

مصادر التحقيق والدراسة

الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاموي (ت ٣٥٦هـ)
— الاغاني . طبعة دار الكتب

الآمدي : ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠هـ)
— المؤتلف والمختلف : تح عبدالستار احمد فراج
البابي الحلبي بمصر ١٩٦١

البحتري : الوليد بن عبيد الله بن يحيى (ت ٢٨٤هـ)
— الحماسة تحقيق الأب لويس شيخو
الطبعة الثانية — بيروت — ١٩٦٧

البصري : صدر الدين علي بن ابي الفرج بن الحسن (٦٥٩هـ)
— الحماسة البصرية — طبعة الهند — حيدر آباد — ١٣٨٣

البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)
— خزانة الادب ولب لباب لسان العرب
طبعة بولاق — القاهرة — ١٢٩٩

البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ)
— معجم ما استعجم . تحقيق الاستاذ مصطفى السقا
طبعة لجنة التاليف والترجمة — ١٩٤٩
— سمط اللآلي في شرح آمالي القالي — تحقيق عبدالعزيز الميمني ١٣٥٤ — ١٩٣٦

البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)
— انساب الاشراف — القدسي ١٩٣٦ — ١٩٣٨

الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)
— البيان والتبيين . تحقيق حسن السندوبي
طبعة الاستقامة — القاهرة ١٩٤٧
الحيوان : تحقيق عبدالسلام هارون
طبعة الحلبي — القاهرة ١٩٣٨ — ١٩٤٥
— البرصان والعرجان

ابن جني : ابو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)
— المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح
تحقيق النجدي والنجار وشبلي . القاهرة ١٩٦٦ — ٦٩

الخالديان : ابو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠) وابو عثمان سعيد بن هاشم ت (٣٩١)
— المختار من شعر بشار — تصحيح محمد بدر الدين العلوي
مطبعة الاعتماد ١٣٥٣ — ١٩٣٤

ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت ٣٢١هـ)
— الاشتقاق — تحقيق عبدالسلام هارون
القاهرة — ١٩٥٨

الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق (ت ٣٤٠هـ)
— امالي الزجاجي
تحقيق ، عبدالسلام محمد هارون — القاهرة ١٣٨٢

الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)
— الفائق في غريب الحديث
تحقيق البجاوي وابي الفضل — القاهرة ١٩٤٥

ابن سلام : ابو عبدالله محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)
— طبقات فحول الشعراء
تحقيق محمود محمد شاكر — مطبعة المدني — القاهرة — ١٩٧٤

سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان (اختلف في سنة وفاته ويرجح انها سنة ١٨٠هـ)
— الكتاب — المطبعة الاميرية — بولاق — ١٣١٦

ابن سيدة : ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ)
— المخصص . المطبعة الاميرية — بولاق — ١٣٢٠

السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ)
— شرح شواهد المغني —
تحقيق احمد ظافر كوجان لجنة التراث العربي
دمشق . ١٣٨٦ — ١٩٦٦
— همع الهوامع . مطبعة السعادة — القاهرة — ١٣٢٧

ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد (ت ٥٤٢)
— الحماسة . تحقيق عبدالمعين الملوحي الحمصي . دمشق — ١٩٧٠

الشريشي : ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن القيسي (ت ٦٢٠هـ او ٦١٩)
— شرح مقامات الحريري . تحقيق ابي الفضل
مطبعة المدني — القاهرة ١٩٧٣

الشنقيطي : احمد بن الامين (ت ١٩١٣م)
— الدرر اللوامع على همع الهوامع
المطبعة العلمية — مصر — ١٣٢٨

ابن طباطبا : محمد بن احمد العلوي (ت ٣٢٢هـ)
— عيار الشعر — تحقيق الدكتور طه الحاجري ومحمد زغلول سلام
فن الطباعة — القاهرة — ١٩٥٦

ابن عبدالبر : ابو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ت — ٤٦٣هـ)
— بهجة المجالس وانس المجالس . تحقيق محمد مرسي الخولي والقط
الدار المصرية للتاليف والترجمة — القاهرة — ١٩٦٢

ابن عصفور : علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ)
— المقرب تحقيق الدكتور الجواري والجبوري . بغداد ١٩٧١

العيني : بدر الدين محمود بن احمد (ت ٨٥٥هـ)
— شرح الشواهد الكبرى (مطبوع على هامش الخزانة — بولاق)

القالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦هـ)
— الامالي — باعتناء محمد عبدالجواد الاصمعي
دار الكتب — القاهرة — ١٣٤٤ — ١٩٢٦

ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)
— الشعر والشعراء : تعليق محمد يوسف نجم واحسان عباس
دار الثقافة — بيروت ١٩٦٤
— عيون الاخبار — دار الكتب — القاهرة ١٩٢٨ — ١٩٣٠

الكوفي : محمد بن احمد بن اعثم (ت حوالي سنة ٣١٤هـ)
— كتاب الفتوح — طبع باعانة وزارة المعارف الهندية
باعتناء الدكتور محمد عبدالمعيد خان ١٣٩٢ — ١٩٧٢

المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الازدي (ت ٢٨٥هـ)
— الكامل : تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر
مطبعة الحلبي — القاهرة — ١٣٥٦
— المقتضب : تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة
القاهرة ١٣٨٥ — ١٣٨٦ وما بعد هذا التاريخ

المرزباني : ابو عبيدالله محمد بن عمران (ت ٣٧٨هـ)
— معجم الشعراء : تحقيق عبدالستار فراج
مطبعة عيسى الحلبي — القاهرة
— الموشح — تحقيق محمد علي البجاوي
دار نهضة مصر — القاهرة ١٩٦٥

المرزوقي : ابو علي احمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ)
— شرح ديوان الحماسة لابي تمام — تحقيق احمد امين وعبدالسلام هارون — القاهرة ١٣٧١ — ١٩٥١

ابن معصوم : علي صدر الدين (ت ١١٢٠هـ)
— انوار الربيع في انواع البديع — تحقيق شاكر هادي شكر
مطبعة النعمان — النجف — ١٣٨٨ — ١٩٦٩

ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١هـ)
— لسان العرب — المطبعة الاميرية — بولاق — ١٣٠١

ابن منقذ : الامير اسامة (ت ٥٨٤هـ)
— لباب الاداب — تحقيق احمد محمد شاكر
المطبعة الرحمانية بمصر — ١٣٥٤ — ١٩٣٥

المدخل الى تقويم اللسان
لابن هشام اللخمي

المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

تحقيق الدكتور
حاتم الضامن
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الثاني

بـــاب
ما تلحنُ فيه العامةُ مما لا يحتملُ التاويل ولا عليه من لسان العرب دليل

فمن ذلك قولهم : خبز" (مُحَمَّص")(١) ٠والصواب : مُحَمَّس" ، بالســـين ، مأخوذ من الحماسة ، وهي الشِدَّةُ ٠

ويقولون : (المَلْــحُ)(٢) ، بفتــح الميم ٠

والصواب : المِلْحُ ، بكســـرها ٠ وهوالدّقةُ ٠ والدّقةُ أيضاً التوابل المدقوقة ٠

ويقولون : شَرِبَ فلان" (المَرْقَدَ)(٣) ؛ بفتح الميم والقاف ٠ والصواب : المُرْقِـــد ، بضم الميم وكسر القاف ، وهو اسمُ الفاعلِ من أرْقَدَ ٠

فأمّا المَرْقَدُ فهو الموضعُ الذي يُرْقَدُ فيه ٠

(١) تثقيف اللسان ٨٩ ٠

(٢) اللسان والتاج (ملح) ٠

(٣) اللسان (رقد) وفيه : والمرقد : شيء يشرب فينومُ مَنْ شربه ويرقده ٠

ويقولون : (مَرْقة)[٤] ، بإسكان الراء .والصوابُ : مَرَقَةَ ، بفتحهـا ، ومَرَقَ في الجمع .

ويقولون : (المُرِيْ)[٥] ، بتحريك الراء واسكان الياء . والصواب : المُرْيُ ، بإسكان الراء واعراب الياء .

ويقولون : (المِركاس)[٦] ، بالـكاف . والصواب : المِرقاسْ ، بالقاف .

ويقولون لحَفِيرة تحت الأرض يُطمَرُ فيهـا الطعام : (مَطْمَر")[٧] . والصوابُ : مطمورة ، والجمع المطامير ، قال الشاعر[٨] :

فما رَزَقَ الجنود بهـا فقـيراً وقـد سِيسَتْ مطاميرُ الطعـامِ

فأمّا المِطْمَرُ والمِطمارُ ، بكسـر الميم ،فالخيط الذي يُقَدَّرُ به البنّاءُ البِناءَ ، وهو الإمام . ويُقال له أيضاً : التّرّ[٩] ، بالفارسية.

ويقولون للذي يُختَبَرُ بـه الذهبُ والفِضّةَ : (مَيْلَـق")[١٠] ، والصواب : مِيْذَق" .

ويقولون للذي يُدَقّ" بـه الوَتِـدُ : (مَيْجم")[١١] . والصواب : مِنْجَـم" ، من نَجَمَ .

ويقولون لبعض الطيور : (المِقْنين)[١٢] .والصواب : المِقْلَـين ، باللام ، ويُكنَى بأبي الدنانير .

ويقولون : (مَصْيَدَة")[١٣] ، بفتحالميم/ (٣٣ب) والصواب : مِصْيَدَة" ومَصِيدَة". مَنْ فتح الميم كَسَرَ الصاد ، ومن كسـر الميمسكَّنَ الصاد .

ويقولون للتي ترسى بها السفن : (المَرْسَى)[١٤] . والصواب : المِرْساة ، بكسـر الميم

---

(٤) تصحيح التصحيف ٢٨٢ .
(٥) تثقيف اللسان ١١٦ .
(٦) ينظر : شفاء الغليل ٢٤٤ ، الفاظ مغـربية٢/٣١٢ .
(٧) اللسان والتاج (طمر) .
(٨) لم اقف عليه .
(٩) شفاء الغليل ٨٢ .
(١٠) الفاظ مغربية ٢/٣١٨ .
(١١) لحن العوام ٨٦ .
(١٢) ايراد اللآل ٢٢٣ .
(١٣) اللسان (صيد) .
(١٤) اللسان (رسا) .

وتاء التأنيث ، والجمع المراسي ، وهي من حديدتَحْبِسُ السفينة . ويقال لها أيضاً : الأنْجَرُ ، وهو اسم عراقيٌّ .

ويقولون : أرْسَتِ السفينةُ . وهي لغة قليلة حكاها أبو عبيدة . والأكثر : رَسَت رَسْواً ورُسُوّاً ، إذا انتهى أسفلها الى قرار الماء .وأرسيتَها أنتَ إذا فعلتَ بها ذلك . قال الله تعالى: « والجبال أرساها »[١٥] أي أثبتها في مُرساها .

ولم تقل العرب : مُرْسٍ ، من أرسى ، اكتفت براسٍ . فتقولُ العامة : قاربٌ مُرْسٍ وسفينةٌ مُرْسِيَةٌ ، خَطَأً . والصواب :قارِبٌ راسٍ وسفينةٌ راسِيَةٌ .

ويقولون : (أقْلَعَتِ)[١٦] السفينةَ وأقْلَعَ المرْكَبَ . والصواب : أُقْلِعَتْ ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ ، قال الشاعر[١٧] :

مواخِرُ في سَواءِ اليَمِّ مُقْلَعَةٌ إذا عَلَوْا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انحدروا

ويقولون : (أشْحَنْتُ)[١٨] السفينةَ . والصواب : شَحَنْتُها .

ويقولون : (مُسْمار)[١٩] ، بضم الميم .والصواب : مِسمار ، بكسرها ، فإنْ كانَ[٢٠] من خشب فهو دِسارٌ ، والجمعُ دُسُرٌ . وتصريف الفعل منه : سَمَرَ يَسْمِرُ ويَسْمُر ، ويقال: سَمَّرَ .

ويقولون : (مَطْرَقَة)[٢١] بفتح الميم . والصواب : مِطْرَقَةٌ ، بكسرها ، وهي الميْقَعَةُ[٢٢] . والتي فوق المِطرقة يُقالُ لها :الفِطِّيس[٢٣] . وفي المثل : (الفِطِّيسَ خيرٌ من المِطرقةِ) .

ويقولون للذي يُقْلَعُ بــه المسامير : (مَقْلَع) . والصواب : مِقْلاع[٢٤] ، بكسر الميم مع الألف .

---

(١٥) النازعات ٣٢ .
(١٦) اللسان (قلع) .
(١٧) بلا عزو في اللسان (قلع) ، وفيه : سماء بدل سواء .
(١٨) اللسان (شحن) .
(١٩) اللسان (سمر) .
(٢٠) ب ، كانت .
(٢١) درة الغواص ١٥٦ ، تقويم اللسان ١٨١
(٢٢) اللسان (وقع) .
(٢٣) اللسان (فطس) .
(٢٤) من ب . وفي الأصل : مِقلع .

ويقولون : يومٌ (مِرْياحٌ) ، وطعامٌ مِرْياحٌ ، ورجلٌ مِرْياحٌ . والصواب : يومٌ مَرُوحٌ ، وطعامٌ مَرُوحٌ ، ورجلٌ مَرُوحٌ . وكذلك غصنٌ مَرُوحٌ[٢٥] .

ويقولون : (مَحْشِيَّةٌ) . والصواب : مَحْشُوَّةٌ[٢٦] .

ويقولون : (قَبْطِيَّةٌ)[٢٧]، بفتح القاف. والصواب : قُبْطِيَّةٌ ، بضمها .

ويقولون : (قَنَّبِيطٌ)[٢٨] ، بفتح القاف ، والصواب : قُنَّبِيطٌ ، بضمها . والواحدة قُنَّبِيطةٌ .

ويقولون : ثوبٌ (مَرَوِي)[٢٩] ، بفتح الراء . والصواب : مَرْوِيٌّ ، منسوبٌ الى مَرْو ، وهي من عمل خراسان .

فأمّا الرجلُ فيُقالُ فيه : مَرْوَزِيٌّ ، بالزاي ، للفرق بينهما .

وكذلك : رجلٌ (بَحْرِيٌّ) ، منسوبٌ الى البحر . وبَحْرانيٌّ ، منسوبٌ الى البحرين[٣٠] . وحكى أبو علي الفارسي[٣١] أنهم قالوا : بحرانيٌّ ، لمن أضافوه الى البحر . قال : والألف والنون فيه ليستا لتثنيةٍ ، ولكن بُني الاسم على (فَعْلان) وأُضيفَ اليه .

ويقولون : ثوبٌ أخضرُ (مَشْرَب)[٣٢]، بفتح الميم . والصواب : مُشْرَبٌ ، بضمها ، كأنه أُشْرِبَ هذا اللون .

والعامة لا تُوقِعُه إلا على الأخضر خاصةً ، وهو جائزٌ في سائر الالوان .

ويقولون : ثوبٌ أخْضَرُ (مَسَنِّي)[٣٣] ، بفتح الميم . وبعضُهم يضمها . والصواب : مِسَنِّي ، بكسر الميم ، منسوب الى المِسَنّ الذي يشحذُ عليه . وقول العامة فيه مَسَنّ ، خطأٌ[٣٤] .

---

(٢٥) اللسان (روح) .
(٢٦) تقويم اللسان ١٨٦ .
(٢٧) اللسان (قبط) . والقبطية : الثوب من ثياب مصر ، نسبة الى القِبْط .
(٢٨) تثقيف اللسان ١٠٧ ، اللسان (قبط) .
(٢٩) لحن العوام ١٢٤ ، تثقيف اللسان ٢٦٦ .
(٣٠) شرح الشافية (الرضي) ٨٢/٢ .
(٣١) هو الحسن بن احمد ، من علماء اللغة والنحو، ت ٣٧٧هـ . (نزهة الالباء ٣١٥ ، إنباه الرواة ٢٧٣/١ ، بغية الوعاة ٤٩٦/١) .
(٣٢) لحن العوام ١٤٩ ، تصحيح التصحيف ٢٨٨ .
(٣٣) لحن العوام ١٥٠ ، الجمانة ١٣ .
(٣٤) لحن العوام ٨٥ ، تصحيح التصحيف ٢٨٦ .

ويقولون للتي يُصْقَلُ بها : (مَصْقَلَة) ، بفتح الميم • والصواب : مِصْقَلَة ، بكسرها[٣٥] •

ويقولون : (مَنْتَقَة ومناتِقُ)[٣٦] • والصواب : مِنْطَقَة ومناطِقُ ، بالطاء وكسر الميم ، وهو النطاقُ ، وجمعُهُ نُطُق ، ويقال منه : تَنَطَّقْتُ ، وبعضهم يقول: تَمَنْطَقْتُ •

وكذلك : تَدَرَّعْتُ وتَمَدْرَعْتُ ، من/ (٣٤ أ) الدراعة[٣٧] •

ويقولون : (المَخْنَقَةُ)[٣٨] ، بفتح الميم • والصواب : المِخْنَقَةُ ، بكسرها ، وهي القِلادة الواقعة على المخنق •

ويقولون لثوب من الحرير أبيضَ : (مَصْمَت)[٣٩] ؛ بفتح الميم • والصواب مُصْمَت ، بضمها • والمصمت عند العرب الذي لا يخلِطُهُ لون غيره ، من أيِّ الألوان كانَ •

ويقولون : (المَغْرَفَةُ)[٤٠]، بفتح الميم• والصواب : المِغْرَفَةُ ، بكسرها ، ويُقالُ لها: المِقْدحةُ والمِلْبَنَةُ والمِذْنَبُ•

فأما (المِعْصَرُ)[٤١] فالعودُ الذي تُعْصَرُ به العَصِيدةُ •

ويقولون : (المِهْرازُ)[٤٢] ، بالزاي • والصوابُ : مهْراس ، بالسين ، مأخوذ من الهَرْسِ ، وهو الأكلُ الشديدُ ، ويُقال له ·المِنْحازُ أيضاً • ويُقالُ له : الهاوُون ، وهو بالفارسية الهاوَن[٤٣] • وكذا أدخله أبو عبيد في الغريب المصنف[٤٤] ، ويُقالُ لِيدِهِ : الفِهْرُ •

ويقولون : (مَزْوَد) ، بفتح الميم • والصواب : مِزْوَد ، بكسرها ، والجمع مزاوِد[٤٥] •

---

(٣٥) اللسان والتاج (صقل) .
(٣٦) تثقيف اللسان ٨٠ .
(٣٧) اللسان والتاج (درع) .
(٣٨) الآلة والأداة ٣٤٢ .
(٣٩) القاموس المحيط ١٥٢/١ .
(٤٠) تقويم اللسان ١٨٠ .
(٤١) ينظر : اللسان والتاج (عصر) .
(٤٢) تثقيف اللسان ٨٥ .
(٤٣) المعرب ٣٩٤ .
(٤٤) الغريب المصنف ق ١٩٣ .
(٤٥) اللسان (زود) .

ويقولون : (مَرْوَد) ، بفتح الميم . والصواب : مِرْوَد[٤٦]، بكسرها ويُقال له : المِيلُ أيضاً ، ويُقالُ للوَتِدِ أيضا : مِرْوَد.قال الشاعر[٤٧] :

ومُسْتَنَّةٍ كاستِنانِ الخروفِ قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

ويقولون : (مَثْرَد)[٤٨] لصفحة يؤكل فيها ، وهو مولّد . ولو أتَوْا به على القياس لقالوا : مَثْرِد ، كما يُقال : مَضْرِب ، لموضع الضرب .

ويقولون : (المُصَفّى)[٤٩] . والصواب:المِصْفاة ، وهو الراووق[٥٠] .

ويقولون : (مَصْرَقَة)[٥١] القزاز ، بالصاد . وبعضهم يضم الميم . والصواب : مَسْرَقَة ، بالسين وفتح الميم ، وهي مَفْعَلَة مأخوذة من السَّرَقِ ، وهو الحريرُ الأبيض . أي موضع السَّرَقِ ، مثل : مَقْبُرَة ، موضع للقبرِ .

ويقولون : (مَذَبَّة)[٥٢] . والصواب :مِذَبَّة ، بكسر الميم . والجمع : مَذابّ .

ويقولون للذي تُجعَلُ فيه المَسْرَقَة : (النَّزْق)[٥٣] ، والصواب : المِنْسَقُ . يُقال : نَسَقَ النسّاجُ اللُّحْمَةَ بين سَدَى الثوب ، يَنْسُقُ .

ويقولون لموضع من الحمّام تُزالُ فيه الثيابُ : (مَسْلَخ)[٥٤] ، بفتح الميم ، وهو الصواب . فأمّا المِسْلَخُ ، بكسر الميم، فالثوبُ الذي يُسْلَخُ ، كالمِجْسَدِ ، وهو الثوبُ الذي يلي الجَسَدَ ، والمِفْضَلُ : وهو الثوب الذي تتفضّلُ به المرأةُ .

ويقولون للذي يُحَرَّكُ به الشراب : (المَخْوَض) ، بفتح الميم . والصواب : المِخْوَضُ ، بكسرها[٥٥] .

ويقولون للذي يبول فيها العَليلُ : (هِرّاقَة)[٥٦] .والصواب: مِبْوَلَة، بكسر الميم،لأنّه

---

(٤٦) اللسان (رود) . والمرود : الميل الذي يكتحل به .
(٤٧) رجل من بني الحارث كما في اللسان (خرف)
(٤٨) ايراد اللآل ٢٢٣ .
(٤٩) من ب . وفي الأصل : المصفا .
(٥٠) اللسان (صفا) . وكتبت الراووق في ب بواو واحدة .
(٥١) الفاظ مغربية ٢/٣١٥ .
(٥٢) تقويم اللسان ١٨١ .
(٥٣) تصحيح التصحيف ٢٠٧ .
(٥٤) الفاظ مغربية ٢/٣١٣ .
(٥٥) الآلة والأداة ٣٤٢ .
(٥٦) ايراد اللآل ٢٣٢ .

آلَةٌ • فأمّا المَبْوَلَةُ ، بفتح الميم ، فكَثْرَةُ البولِ ، ومنه قولهم : (كَثْرَةُ الشرابِ مَبْوَلَةٌ)[٥٧] •

ويقولون للتي يُنْظَرُ فيها الوجه : (المِرا)• وبعضُ المتفصحين منهم يقولُ : المُرا ، بضم الميم • والصواب : المِرْآةُ[٥٨] ، قال الشاعر[٥٩] :

وخدٌ كمِرآةِ الغَرِيبة أسجَحُ

ويُقال لها : الحَمَامَةُ ، على ما حكى صاعِدٌ • ويُقال لها : السَّجَنْجَلُ • ويُقال لها : الماوِيَّةُ •

ويقولون : (المَشْرَطُ) ، بفتح الميم • والصواب : المِشْرَطُ[٦٠] ، بكسرها • وتصريف الفعل منه : شَرَطَ يَشْرُط ، بفتح العين في الماضي ، وضمها في المستقبل •

والعامّةُ تقول في فِعْلِهِ : شَرَّط ، على فَعَّلَ • وفَعَّلَ إنّما يُستعملُ في تكثيرِ الفِعْلِ •

ويقولون : (المَبْزَغُ) ، بفتح الميم •والصواب : المِبْزَغُ[٦١] ، بكسرها •

ويقولون : (المَجْرَفَةُ) ، بفتح الميم •والصوابُ : المِجْرَفَةُ[٦٢] ، بكسرها •

ويقولون : (المَنْجَلُ) ، بفتح/(٣٤ب) الميم ، والصواب : المِنْجَلُ[٦٣] ، بكسرها •

ويقولون : حَجَرُ (المَغْناطِسِ) • والصواب : المِغناطيس ، بكسر الميم وزيادة ياء بعد الطاء[٦٤] •

ويقولون : (الشَّرْبَلَةُ)[٦٥] ، لإناء يُشْرَبُ فيه • والصوابُ : المِشْرَبَةُ •

ويقولون : (المَكْنَسَةُ)[٦٦] ، بفتح الميم• والصواب : المِكْنَسَةُ ، بكسرها ، وهي

---

(٥٧) اللسان (بول) .
(٥٨) اللسان (راى) .
(٥٩) ذو الرمة ، ديوانه ١٢١٧ ، وصدر البيت :لها أذُنٌ حَشْرٌ وذِفرى أَسِيلَةٌ .
(٦٠) الآلة والأداة ٣٦٢ .
(٦١) الآلة والأداة ٣٢٦ .
(٦٢) الآلة والأداة ٣٢٩ .
(٦٣) الآلة والأداة ٣٩٦ .
(٦٤) القاموس المحيط ٢٣٥/٢ . وينظر : الجماهرفي معرفة الجواهر ٢١٢ ، نخب الذخائر في احوال الجواهر ٩٨ .
(٦٥) الفاظ مغربية ٢٩٤/٢ .
(٦٦) تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة ٤٩ ، تقويم اللسان ١٨٣ .

المِسْفَرَةُ والمِكْسَحَةُ والمِقَمَّةُ والمِرَمَّةُ والمِخَمَّةُ[٦٧] . تقول : كَنَسْتُ البيت وسَفَرْتُهُ وكَسَحْتُهُ وقَمَمْتُهُ وخَمَمْتُهُ ، بمعنى واحد .

والخُمامةُ والسُّباطةُ والكُساحةُ والقُمامةُ والقُمَّةُ والكِبا[٦٨] ، مقصورٌ ، كل ما كنستَهُ من البيت فألقيتَهُ ، من تُرابٍ وغيره ، وهو الزِبلُ والسِّرْقينُ[٦٩] .

فأمّا الكِباءُ[٧٠] ، ممدودٌ ، فهو البَخورُ ، يُقال: قد كَبَّى[٧٠أ] ثَوْبَهُ ، إذا بَخَّرَهُ .

ويقولون للتي تأكلُ فيها الدوابُّ : (المَخْلا) ، بفتح الميم دون تاء تأنيث . والصواب: لِمخْلاةُ ، بكسر الميم وتاء التأنيث . والجمعُ: المخالي[٧١] .

ويقولون : (المَسْحَا) ، بفتح الميم دون تاء تأنيث ، والصوابُ : المِسْحاة ، بكسر الميم مع تاء التأنيث[٧٢] ، قال الشاعر[٧٣] :

رَأَتْ عارِضاً جَوْناً فقامَتْ غريرةٌ ... بمِسْحاتِها قبلَ الظلامِ تُنافِرُهْ

والجمعُ : المساحي .

ويقولون : (المَقْلاةُ)[٧٤] ، بفتح الميم وبتاء التأنيث ، للظرفِ الذي تُقْلَى فيه الحَبُّ وغيره . والصواب : المِقْلَى ، بكسر الميم دون تاء مع القَصْر . والجمعُ : المقالي .

ويقولون : (المَقْرَعُ) ، بفتح الميم دون تاء تأنيث . والصوابُ : المِقْرَعَةُ ، بكسر الميم وتاء التأنيث[٧٥] . والجمعُ : المقارعُ ، قالالشاعر[٧٦] :

يُقيمونَ حَوْلِيّاتِها بالمقارعِ

وحكى الخليل[٧٧] أنَّ المِقْرعة خَشَبَةٌ في رأسِها سَيْرٌ يُضرَبُ بها البغالُ والحميرُ . وقال ابن دريد[٧٨] : كلُّ ما قَرَعْتَ به فهو مِقْرَعَةٌ .

---

(٦٧) الآلة والأداة ٣٥٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٤٢ . ولم يذكر : المِرمة .
(٦٨) تثقيف اللسان ٣٣٣ .
(٦٩) تصحيح التصحيف ١٧٥ .
(٧٠) المقصور والممدود ١٠٦ ، حلية العقود ٥٠ .
(٧٠أ) رُسمت في الأصلين : كَبّا .
(٧١) الآلة والأداة ٣٤١ .
(٧٢) الآلة والأداة ٣٥٧ .
(٧٣) لم اقف عليه .
(٧٤) لحن العوام ١٤١ وضبط الميم فيه بالكسر . وفي اللسان (قلا) : المِقلاة والمِقلَى : الذي يُقلى عليه . وينظر : الآلة والأداة ٣٨٢ .
(٧٥) درة الغواص ١٥٦ ، تقويم اللسان ١٨١ .
(٧٦) لم اقف عليه .
(٧٧) العين ١/١٥٧ .
(٧٨) جمهرة اللغة ٢/٣٨٤ .

ويقولون : (المَعْصَرَةُ) ، بفتح الميم ،للذي يُجْعَلُ فيه الشيءُ ثم يُعْصَرُ حتى يتحلّبَ ماؤه . والصوابُ : المِعصارُ . فاما المَعْصَرَةُ فموضعُ العَصْرِ[٧٩] .

ويقولون : مَطْرَد" ومَبْرَد" ومَحَسَّة" ومَسَلّة" ، بالفتح . والصواب : مِطْرَد" ومِبْرَد" ومِحَسَّة" ومِسَلّة" ، بالكسر[٨٠].

وكذلك حُكْمُ سائر أسماء الآلات المُتناقلَة المصوغة على مِفْعَل ومِفْعَلَة إلا ما شَذّ من ذلك ، والذي شَذّ : مُدْهُن" ومُسْعُط"ومُنْخُل" ومُنْصُل" ومُكْحُل" ومُدُق" : فإنّهم نطقوا بها بضم أوائِلِها، وقد قيل: مِدَق"،بالكسر على الأصل ، وبالفتح لكونها مما لا يُتَناقَلُ باليد . فأمّا مَنْقَبَةُ البيطارِ فنطقوا بها بالفتح لا غير[٨١] .

ويقولون : كتاب" (مُخْطِيء") . والصوابُ : مُخْطَأ" فيه ، أو كثير الخَطاءِ . ويقال : خَطِيءَ الرجل ، اذا أخطأ[٨٢] . قال امرؤالقيس[٨٣] :

يا لَهْفَ هِنْدٍ إذْ خَطِئْنَ كاهِلا

ويقولون : (المَنْفَخ) ، بفتح الميم دونَ ألفٍ . والصواب : المِنْفاخ ، بكسر الميم والألف[٨٤] .

ويقولون للخط الدقيق المتداني : (مُكَرْمَط") . والصواب : مُقَرْمَط" ، بالقاف[٨٥] .

ويقولون للحديدة التي يُحلَقُ بها : (مُوس")[٨٦] . والصواب : المُوسى ، وهي مؤنثة[٨٧] ، يُقالُ : موسى خَذِمة"[٨٨] ،والجمع : المواسي ، قال الشاعر[٨٩] :

وبها منكُمُ كحَزّ المواسي

وقد حُكي فيها التذكير .

---

(٧٩) اللسان والتاج (عصر) .
(٨٠) درة الغواص ١٥٦ .
(٨١) درة الغواص ١٥٧ .
(٨٢) اللسان والتاج (خطأ) .
(٨٣) ديوانه ١٣٤ . وفي معاني القرآن للأخفش٣٨٨ : وقد يقول ناس من العرب : (خطئت) في معنى (اخطات) . واستشهد بالبيت .
(٨٤) الآلة والاداة ٣٩٧ .
(٨٥) اللسان والتاج (قرمط) .
(٨٦) لحن العوام ٧٩ .
(٨٧) المذكر والمؤنث للفراء ٨٦ ، المذكر والمؤنث لابن الانباري ٣٢٧ .
(٨٨) اي قاطعة .
(٨٩) لم اقف عليه .

ويقولون : (مِبْتاع ومِحتال ومِحتاج)[٩٠]بكسر الميم • والصواب : مُبْتاع ومُحتال ومُحتاج ، بضمها / (١٣٥ أ) لأنّها على بِنْيةِ (مُفْتَعل) من ابتاع واحتال واحتاج ، وليس بين الفاعل والمفعول من هذا النحو فرق ، تقول: ابتاع الرجلُ الشيءَ ، فالرجل مُبتاع والشيءُ مُبتاع • وذلك لما حدث من انقلاب الياءوالواوالى الألف[٩١] •

ويقولون : بناء (مُتَدَعْدِع)[٩٢] ، بدالين غير معجمتين • والصواب: مُتَذَعْذِع بذالين معجمتين ، أي متفرق الاجزاء •

ويقولون : رجل (موسوع)[٩٣] عليه •والصوابُ : مُوَسَّع عليه ، بتشديد السين • وقد أوسعَ الرجلُ ، إذا استغنى • قال الله تعالى : « وعلى المُوسِعِ قَدَرُهُ »[٩٤] •

ويقولون : (الكَيْل)[٩٥] ، للذي يُكال به • والصوابُ : المِكيال ، حديدا كان أو خشبا• فامّا الكَيْلُ فهو اسمُ الفِعْلِ •

ويقولون : (المِجْمارُ) • والصواب : المِجْمَرُ ، بغير ألف[٩٦] ، فأمّا (الكافون)[٩٧] فعربيٌ فصيح •

ويقولون : مَضَيْنا الى (الكُتّاب)[٩٨]،يعنون الموضعَ • والصواب : المَكْتَبُ • فأمّا الكُتّابُ فهم الصبيان الذين يكتبون، وهم جمعُ كاتِبٍ • والمُكتِبُ ، بضم الميم ، المُعَلِّمُ •

فأمّا الخطوط التي يكتبها الكُتّابُ والصبيانُ ، ويعرضونها ليُرى أيّهم أحسن خطاً ، فهي التناشيرُ والتحاسِينُ ، لا واحدلها[٩٩] ، وقولُ العامةِ فيها : التحاسُنُ ، ليس بشيء •

ويقول[١٠٠] عوامُ الاطباء : اشتغل فلان بالمزايَلَة • والصواب : المزاوَلَة ، بالواو[١٠١]• ومزاولةُ كلِّ شيءٍ [و] علاجُهُ سواء •

---

(٩٠) لحن العوام ١٢٩ ــ ١٣٠ •
(٩١) بعده في لحن العوام : ولو كان مبتاع واخواتها مِفعالاً ــ كما حسبوا ــ لقالوا : مِبياع ، ومِحوال ، ولم يكن للتاء ها هنا موضع •
(٩٢) لحن العوام ١٣٩ •
(٩٣) لحن العوام ١٨٢ •
(٩٤) البقرة ٢٣٦ •
(٩٥) اللسان والتاج (كيل) •
(٩٦) الآلة والاداة ٣٣٠ •
(٩٧) الآلـة والاداة ٣٠٥ • والكانون : الموقدوالمصطلى •
(٩٨) تقويم اللسان ١٨٣ •
(٩٩) اللسان (نشر ، حسن) •
(١٠٠) ب : تقول •
(١٠١) اللسان (زول) •

ويقولون للسائل : رجل (مُكَدِّي)[١٠٢]، بتشديد الدال . والصواب : مُكْدٍ ، باسكان الكاف وتخفيف الدال ، من قولهم : حَفَرَ فأكْدَى ، أي بلغ الكُدْيةَ فلم يُنْبِطْ[١٠٣] ماءً . وقال بعضهم[١٠٤] : إنما أصله مُجَدٍّ ،من الاجتداء ، وهو طلب المعروف ، فصَحَّفَتْهُ العامة فأبدلت من الجيم كافاً . وكان الأصل في المُجَدِّي : المُجْتَدِي ، فأدغمت التاء في الدال ثم أُلقِيَتْ حَرَكَةُ الحرفِ المُدْغَمِ على ما قبله ، كما فَعَلَ ذلك مَنْ قرأ : « أمَّنْ لا يَهَدِّي »[١٠٥] ، والأصل فيه : يَهْتَدِي .

ويقولون : (المَرْوحَة)[١٠٦] ، بفتح الميم . والصواب : المِرْوَحة ، بكسر الميم . فأمّا المَرْوَحة ، بفتح الميم ، فهي الفلاةُ[١٠٧] .

ويقولون لمن أُقْعِدَ عن المشي والتصرف:(مَقْعَد")[١٠٨] ، بفتح الميم . والصواب : مُقْعَد" ، بضمها ، لأنه (مُفْعَل") ، من أقعده الله .

ويقولون لخادم الرَّحا : (مَقَاسْ)[١٠٩]، والصواب : مكّاس .

وكذلك يقولون لأجرته : (مَقْس")[١١٠]. والصواب : مَكْس" ، بالكاف .

ويقولون : (مَنْكَبُ)[١١١] الانسانِ ، بفتح الكاف . والصواب: مَنْكِب ، بكسرها .

ويقولون : (المالخونيا)[١١٢] . والصواب : المالَنْخولياء .

ويقولون : (المَرِي)[١١٣] لرأس المَعِدة اللاصق بالحلقوم . والصواب: المَرِيء ، بالهمز وإنْ شئتَ لم تهمز على مذهب الفرّاء .

ويقولون : مَعَلَّى ومَهاجِر ومَعِز" ومَسَلَّم ومَحَمَّد ، بفتح الميم . والصواب : مُعَلّى ومُهاجِر ومُعِز ومُسلّم ومُحمد ،بضم الميم .

---

(١٠٢) شفاء الغليل ٢٣٧ .
(١٠٣) اي ينبع .
(١٠٤) هو الحريري في درة الغواص ١٥٢ . وينظر: شرح الدرة .
(١٠٥) يونس ٣٥ ، وهي قراءة ابن كثير وابن عامر،(ينظر : اعراب القرآن ٥٩/٢ ، السبعة في القراءات ٣٢٦ ، الكشف ٥١٨/١) .
(١٠٦) تقويم اللسان ١٨٥ .
(١٠٧) رسمت الفلاة في ب : العلعه .
(١٠٨) لحن العوام ١١٢ ، تثقيف اللسان ١٦٨ .
(١٠٩) لحن العوام ١٧٠ .
(١١٠) تثقيف اللسان ٩٤ .
(١١١) لحن العوام ١٨٥ .
(١١٢) ايراد اللآل ٢٢٣ ، والمالنخولياء : داءالسوداء .
(١١٣) تثقيف اللسان ١١٦ ، تقويم اللسان ١٨٣ .

ويقولون : (مُسْعُود) بضم الميم . والصواب : مَسْعُود ، بفتحها ، ولم يأتِ في الكلام (مُفْعُول) بضم الميم إلا قولهم : مُغْلُوق[114] ، للمِغْلاق ، وهو غريب .

ويقولون : (مُبارِك) ، بكسر الراء ، والصواب : مُبارَك ، بفتحها ، وقد يجوز : مُبارِك ، من قولهم : بارِكْ على الأمر . أي واظِبْ عليه[115] .

ويقولون : (مُعافِرِيّ) ، بضم الميم . والصواب : مَعافِرِيّ ، بفتحها[116] .

فأمّا (مُعاذ) فهو بضم الميم ، من أعَذْتُه[117] . وقد كان يجوز فتح أوله ، ويكون من : عاذَ مَعاذاً ، لكن التسمية جرت فيه بما ذكرنا .

ويقولون : (مِيَّة) ، بكسر الميم . والصواب : مَيَّة ، بفتحها ، قال الشاعر[118] : (٣٥ ب) .

أمِنْ آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مُغْتَدِي   عجلانَ ذا زادٍ وغَيْرَ مُزَوَّدِ

ويقولون : (مُعَرْبِض) ، بالضاد[119] . والصواب : مُعَرْبِد ، بالدال غير معجمة . قال ابن قتيبة[120] : اشتقاقه من العِرْبِدّ ، وهي حيَّة تنفخُ ولا تؤذي .

ويقولون : يَشْهَدُ (المُسَمُّونَ)[121] ، بضم الميم الثانية ، والصواب : المُسَمَّوْنَ ، بفتحها ، لأنه جمع المُسَمَّى ، وحُذِفت الالف لسكونها وسكون الواو ، وبقيت الفتحة دليلة على ذهاب الألف .

ويقولون لحُفْرَةٍ يُلعبُ فيها : (المَزْدا) . والصواب : المَزْداةُ ، بتاء التأنيث[122] .

فأمّا (القِرْق)[123] فحكى كُراع[124] في كتابه (المُنَجَّد) أنَّهُ عربيٌّ وأنَّ له أصلاً عندهم .

---

(114) ليس في كلام العرب ٥١ ، وفيه كلمات اخرى على هذا الوزن .
(115) اللسان (برك) .
(116) كتاب سيبويه ٢/٨٩ .
(117) اللسان (عوذ) .
(118) النابغة الذبياني ، ديوانه ٢٨ .
(119) تثقيف اللسان ٥٨ ، وفيه : معربد ، بالدال
(120) ادب الكاتب ٦٤ .
(121) تثقيف اللسان ٢٦٨ .
(122) اللسان (زدا) ، وفيه بكسر الميم لا بفتحها كما جاءت في الاصلين .
(123) هي لعبة للصبيان ايضاً .
(124) المنجد ٣٠٧ . وكراع هو علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع النمل لقصره وقبحه ، ت ٣١٠هـ . (معجم الأدباء ١٣/١٢ ، إنباه الرواة ٢/٢٤٠ ، بغية الوعاة ٢/١٥٨) .

ويقولون : (البَلْجُ)[١٢٥] . والصواب : المِغْلاقُ ، وكلّ ما يُفتح بمفتاح فهو مِغْلاق، كالقُفْلِ ونحوه .

ويقولون : (المؤذَن) ، بفتح الذال . والصوابُ : المؤذِّن ، بكسرها[١٢٦] .

ويقولون : (المَرْتَقُ) ، بالقاف . والصواب : المَرْتَكُ[١٢٧] ، بالكاف .

ويقولون : (المَلْعَقَة) ، بفتح الميم . والصواب : المِلْعقة ، بكسرها[١٢٨] .

ويقولون : (المُبَرْطَسُ) ، بفتح الطاء . والصواب : المُبَرْطِسُ ، بكسرها[١٢٩] .

ويقولون للموضع الذي يُباع فيه الرقيق : (مَعْرَض) ، بفتح الراء . والصواب : مَعْرِض ، بكسرها[١٣٠] .

وكذلك يقولون للموضع الذي يُوقَفُ فيه : (مَوْقَف) ، بفتح القاف[١٣١] . والصواب: موقِف ، بكسرها[١٣٢] .

فأمّا (المِعْرَض)[١٣٣] ، بكسر الميم وفتح الراء ، فهو الثوبُ الذي تُعْرَضُ فيه الجارية.

ويقولون للذي تُربط فيه الدراهم : (مَرْبَط)[١٣٤] ، بفتح الميم . والصواب : مِرْبط ، بكسرها .

ويقولون : (المُحْتَسَبُ) ، بفتح السين . والصواب: المُحْتَسِب، بكسرها[١٣٥].

ويقولون : (مَنْبَر) ، بفتح الميم . والصواب : مِنْبَر ، بكسرها[١٣٦] .

ويقولون : (المَنْسَجُ) للآلة التي يُنسج بها . والصواب : المِنْسَجُ[١٣٧] ، بكسر الميم ، وهو الحَفُ[١٣٨] .

---

(١٢٥) الفاظ مغربية ١/١٤٨ . ووردت في ب بكسر الباء .
(١٢٦) الزاهر ١/١٢٢ ، الغريبين ١/٣١ .
(١٢٧) المعرب ٣٦٥ . وهو الآنك ، اي الرصاص اسوده او ابيضه .
(١٢٨) اللسان (لعق) .
(١٢٩) اللسان (برطس) . والمبرطس : الذي يكتري للناس الإبل والحمير ، ويأخذ جُعْلاً .
(١٣٠) الفاظ مغربية ٢/٣١٦ .
(١٣١) (بفتح القاف) ساقط من ب .
(١٣٢) اللسان (وقف) .
(١٣٣) اللسان (عرض) .
(١٣٤) الفاظ مغربية ٢/٣١٢ .
(١٣٥) اللسان (حسب) .
(١٣٦) الآلة والأداة ٣٩٥ .
(١٣٧) الآلة والأداة ٣٩٨ وفيه بفتح الميم وبكسرها
(١٣٨) الآلة والأداة ٨٧ .

فأمّا القصبةُ التي يجعل الحائكُ عليهـا النحمةَ فهي الوشيعةُ(١٣٩) .

ويقولون : (المَغْسَل) لما غُسِلَ فيـه الشيء . والصواب : المِغْسل، بكسر الميم(١٤٠).

ويقولون : (المَشْوَرَة) على مثـال (مَفْعَلَـة) . والصوابُ : المَشُورة ، على مثال : (المَعُونة)(١٤١) كما قال بشّار(١٤٢) :

إذا بلغ الرأيُ المشورةَ فاسـتَعِنْ برأي لبيبٍ أو نَصَاحَةِ حـازِمِ

ولا تحسَبِ الشورى عليك غَضاضةً فـإنَّ الخوافي قـوةٌ للقوادِمِ

ويقولون : (ثَفَـلَ)(١٤٣) الرجلُ ، اذا بَصَقَ ، بالثاء . والصواب : تَفَلَ ، بالتاء المثناة ، والمستقبل : يَتْفِلُ(١٤٤) .

فأمّا (النَّفْثُ)(١٤٥) ، بالثاء المثلثـة ، فَنَفْخٌ لا بصاق معه . والتَّفْلُ لا بُدَّ أنْ يكون معه شيءٌ من الريق .

ويقولون : فلان مطلوبٌ (بثارٍ)(١٤٦) .والصواب : بثأرٍ ، بالثاء المثلثة والهمزة .

ويقولون : (المَسْنَدُ) لمـا يُسْتَنَدُ عليه ، والصواب : المِسْنَدُ ، بكسر الميم(١٤٧).

ويقولون : (المَهْمـازُ) ، والصواب : المِهماز ، بكسر الميم(١٤٨) .

ويقولون : بلسانِهِ (رُثّـةٌ)(١٤٩) . والصواب : بلسانِهِ رُتّةٌ ، بالتاء المثناة وضم الراء ، والجمع رُتَتٌ ، وامرأة رَتّاء ، ورجل أرَتّ . ومنه خَبّابُ بن الأرَتّ(١٥٠) .

ويقولون : (تَفَرُ)(١٥١) الدابـةِ . والصواب : ثَفَرُ ، بثاء مثلثة . وسُـمي ثَفَراً لمجاورته ثَفْرَ الدابة ، بالاسكان ، وهو حياؤها.وأصل الثَّفْر للسِّباع ، ثم استعير للدابة .

---

(١٣٩) الآلة والأداة ٤٣٢ .
(١٤٠) الآلة والأداة ٣٧٤ .
(١٤١) درة الغـواص ٢٢ . وقال ابن منظـور في تهذيب الخواص ٩٠ المَشُورَة والمَشْوَرَة لغتان .
(١٤٢) ديوانه ٤/١٧٢ ـ ١٧٣ مع خلاف في الرواية
(١٤٣) تثقيف اللسـان ٤٨ .
(١٤٤) بكسر الفاء ، وفي الصحاح (تفل) : بكسر الفاء وضمها في المستقبل .
(١٤٥) غريب الحديث ١/٢٩٨ .
(١٤٦) من ب ، وفي الأصـل : بثار . وما اثبتناه مطابق لما في تثقيف اللسـان ٤٩ .
(١٤٧) اللسان (سند) .
(١٤٨) القول المقتضب ٥٨ ، الآلة والأداة ٤٠٥ .
(١٤٩) لحن العوام ١٥٤ ، تثقيف اللسـان ٥٠ .
(١٥٠) صحابي، ت ٣٧هـ . (حلية الأولياء ١/١٤٣، الاستيعاب ٢/٤٣٧ ، الإصابة ٢/٢٥٨) .
(١٥١) تثقيف اللسـان ٥٢ .

ويقولون : يحيى بن أكْتَم ، وأكْتَم بن صيفي ، بالتاء . والصواب : بالثاء المثلثة[152] .
قال ابن دريد[153] : الأكثم : العظيم البطن، وبه سُمي الرجل .

ويقولون في / (٣٦ أ) جمع ماءٍ : مياة ،وفي عِضَة : عِضاة ، وفي جمع شفة : شِفاة ، وفي جمع شاة : شِياة . كلّ ذلك بالتاء .والصواب : مِياه" وعِضاه" وشِفاه" وشِياه" ، بالهاء[154] .

فأمّا (فَهْرَسَة) الكتبِ فحكى بعضُ اللغويين[155] أنّ الصواب : فِهْرِسْت ، بإسكان السين ، والتاء فيه أصلية . قال : ومعنى الفهرست : جملة العدد ، وهي لفظة فارسية . واستعمل الناسُ منه : فَهْرَسَ الكتبَ يُفَهْرِسُها فَهْرَسَةً ، مثل دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً .

ويقولون لنَبْتٍ كثير الشوك : (خُرْشُف")[156] ، بالخاء المعجمة.والصواب: حَرْشَف" ، بالحاء غير معجمة وفتحها وفتح الشين . والحَرْشَفُ أيضاً فُلُوسُ السمكةِ .

ويقولون لجانب الفم : (شِذْق")[157] ،بالذال معجمة . والصواب : شِدْق" ، بالدال غير معجمة .

ويقولون لضربٍ من التَمْرِ : (الشُذَاخ)[158] ، بالذال المعجمة . والصواب الشدَاخ ، بدال غير معجمة .

ويقولون للقبيح المَنْظَرِ : (ذَميم")[159] ، وكذلك القصير . والصواب : دَمِيم ، بدال غير معجمة . فأمّا الذميمُ فهو المذمومُ .

ويقولون : لبست (بَذْلة)[160] فلانٍ ،بفتح الباء . والصواب : بِذْلة ، بكسر الباء .

---

(١٥٢) تثقيف اللسان ٥٢ . ويحيى بن اكثم التميمي، فقيه ، ت ٢٤٢هـ (تاريخ بغداد ١٩١/١٤ ، ميزان الاعتدال ٣٦١/٤، الجواهر المضية ٢١٠/٢) . امّا اكثم بن صيفي فهو من حكماء العرب في الجاهلية واحد المعمرين، ت٩هـ . (المعارف٢٩٩ ، اسد الغابة ١٣٤/١ ، الإصابة ٢٠٩/١) .

(١٥٣) جمهرة اللغة ٤٩/٢ .

(١٥٤) تثقيف اللسان ٥٣ .

(١٥٥) هو ابن مكي في تثقيف اللسان ٥٤ .

(١٥٦) تثقيف اللسان ٥٥ .

(١٥٧) تثقيف اللسان ٥٦ .

(١٥٨) تثقيف اللسان ٥٧ .

(١٥٩) تثقيف اللسان ٥٧ .

(١٦٠) تثقيف اللسان ٥٨ ، تصحيح التصحيف٩١ ، وفي كليهما : بَذْلة ، بالدال .

ويقولون لضِرْسِ الحِلْمِ : (ناجِد")(١٦١) ، بالدال غير معجمة . والصواب : ناجِذ ، بذال معجمة . وقد سُمِعَ بدال غير معجمة ، وذلك قليل" .

ويقولون لما يتعلَّقُ بأصْوافِ الغَنَمِ من البَعَر والبول : (وَدَح")(١٦٢) ، بالدال غير معجمة . والصواب : وَذَح" ، بذالٍ معجمةٍ .

ويقولون : صوف" (مُوَضَّح")، بالضاد. والصواب : مُوَذَّح" ، بالذال . وقَلَنْسُوَة" مُوَذَّحَة" ، وأصله من الوَذَحِ الذي تقدَّمَ ذكرُهُ .

ويقولون : (جَبَدَ)(١٦٣) الحبل وغيره ،بدال غير معجمة . والصواب : جَبَذَ ، بذال معجمة . يُقال : جَبَذَ يَجْبُذُ وجَذَبَ يَجْذُبُ ، بمعنىً واحدٍ .

ويقولون : (لَغَزْتُ) الكلامَ .والصوابُ : ألْغَزْتُهُ ، إذا عمَّيْتَهُ وأضْمَرْتَهُ على خلافِ ما أظهرتَ . واللُّغْزُ واللَّغَزُ ، بضم اللام وفتحها ، ما ألْغَزْتَ من كلامٍ ، والجمعُ ألغاز"(١٦٤) .

ويقولون : فلان" (يَشْتَرُّ) العسلَ .والصواب : يشتارُ العسل ، بالألف قبل الراء من غير تشديد(١٦٥) . يُقالُ : شُرْتُ العسلَ أشورُهُ شوْراً ، واشترتُهُ أشتارُهُ اشتياراً. ويقال أيضاً : أشَرْته ، قال عَدِي بن زيد(١٦٦) :

وحديثٍ مثلِ ماذِيٍّ مُشَارِ

ويقولون لداءٍ يحدثُ في قوائمِ الدَّوَابِّ : (جَرَد")(١٦٧) ، بالدال غير معجمة . والصواب : جَرَذ" ، بذال معجمة .

[و] يقولون: أصابَ فلاناً(جُدَام")(١٦٨) ، بدالٍ غير معجمة . والصواب : جُذام، بذال معجمة . ورجل" مُجَذَّم" ومَجْذوم" ، ولا يُقالُ : مِجْذام" ، إنّما المِجذامُ : النافِذُ في الأمور الماضي فيها .

---

(١٦١) تثقيف اللسان ٥٩ .
(١٦٢) تثقيف اللسان ٥٩ .
(١٦٣) تثقيف اللسان ٦٠ .
(١٦٤) اللسان والتاج (لغز) .
(١٦٥) اللسان (شور) .
(١٦٦) ديوانه ٩٥ ،وصدر البيت: بِسَماعٍ يأذَنُ الشيخُ له .
وعدي بن زيد العبادي ، شاعر جاهلي من اهل الحيرة . (الشعر والشعراء ٢٢٥ ، الأغاني ٩٧/٢ ، الخزانة ١٨٣/١) .
(١٦٧) تثقيف اللسان ٦١ .
(١٦٨) تثقيف اللسان ٦١ .

[و] يقولون لبعض دوابِّ البَرِّ : (النَّمْسُ) ، بفتح النون . والصواب : النِّمس ، بكسرها[169] .

[و] يقولون : هذه (دَخيرة")[170]، بدالٍ غير معجمة . والصواب : ذَخيرة ، بذالٍ معجمة.

[و] يقولون : (الدَّلْفاءُ)[171] بدال غيرمعجمة . والصواب : الذَّلفاءُ ، بذال معجمة ، قال الشاعر[172] :

إنَّما الذَّلفاءُ ياقوتَةٌ أُخْرِجَتْ من كيسِ[173] دِهْقانِ

ويقولون : (سَرَّجْتُ)[174] الخُرْجَ ،بسين غير معجمة . والصواب : شَرَّجْتُ ، بشين معجمة، وهو شَرَجُ العَيْبَةِ والخُرْجِ،بالشين .

ويقولون : بَحْرٌ غَميقٌ ، ووادٍ غَميق"[175] ، بالغين معجمة . والصواب : عميق، بالعين غير معجمة . وقد قِيل إنّه يُقالُ بالغين معجمة . وقُرِىء في الشاذ : « من كلِّ فَجٍّ غَميقٍ »[176] . وزعم قومٌ أنّ كلَّ ما كانَمُنبسطاً على وجه الأرض قيل له:عميق"/(٣٦ب) بعين غير معجمة . وما كان هاوياً الى أسفل قيلفيه : غَميق، بالغين معجمة يقال : فجٌّ عميق[177]، وبئر غميقة . ولكنّ العين غير معجمة أشهرُوأعرفُ في كلِّ شيءٍ .

ويقولون : (فَقَمْتُ)[178] عين الرجل ،وهو مفقوعُ العينِ . والصواب : فَقَأْتُ عينَهُ ، وهو مفقوءُ العينِ .

ويقولون : اشتريتُ من (مَطَايبِ) اللحمِ[179] ، أي من أطْيَبِهِ . والوجه : من أطايِب اللحمِ ، بالهمز، والواحدُ أطيبُ، وقيل:مطايب ، كما تنطق به العامة ، والواحد أطيبُ أيضاً .

---

(١٦٩) اللسان والتاج (نمس) .
(١٧٠) تثقيف اللسان ٦٢ .
(١٧١) تثقيف اللسان ٦٣ .
(١٧٢) بلا عزو في العقد الفريد ٤٧٨/٥ ومراتبالنحويين ٦٤ .
(١٧٣) من ب . وفي الأصل : كاس .
(١٧٤) تثقيف اللسان ٦٧ .
(١٧٥) تثقيف اللسان ٧٠ .
(١٧٦) الحج ٢٧ . ورواية المصحف الشريف :عميق ، ولم اقف على هذه القراءة إلا في تثقيف اللسان ٧٠ وعنه نقل اللخمي هذه القراءة .
(١٧٧) (يقال : فج عميق) ساقط من ب .
(١٧٨) لحن العوام ١٥٨ ، تثقيف اللسان ٧٤ .
(١٧٩) اصلاح المنطق ٣٠٣ ، تثقيف اللسان ٧٤ .

فأمّا (المَذاكيرُ)[180] فواحدهاذَكَر" ، على غير قياس .

وكذلك (المساويء والمحاسن)[181] ،واحدُها سوء" وحُسْن" .

وكذلك : (المفاقِرُ)[182] ، من الفَقْر ،واحدُها فَقْر" .

و (مقامِعُ)[183] الذباب ، واحدها قَمَعَة .

و (المحامِدُ)[184] : واحدها حَمْد" .

و (المقابِحُ)[185] : واحدها قُبْح" .

وفيه (مشابِه)[186] من أبيه ، واحدها شَبَه" .

وحكى اللحياني[187] أنّ واحد المساوي :مَسْوًى ، وواحد المطايب : مَطْيَب .

وحكى ابن سيده[188] أنّ واحد المطايب مَطَاب" ومَطَابة" ، وواحد المحامد مَحْمَدَة" ، وهو القياسُ .

ويقولون : ملأتُ الإناء فهو (مُمْلِي) ،وخَبَيْتُ الشيء فهو (مُخْبِي)[189] . والصواب : ملأتُه فهو مملوء" ، وخَبَأْتُه فهومخبوء" . وإنْ شئتَ سَهَّلْتَ .

ويقولون في جمع بِئر : (أبْيار")[190] . والصواب : أبْآر" ، وآبار" أيضاً ، على القلب .

ويقولون : في رجلي (شُقاق") . والصواب : شقوق"[191] .

فأما الشقاقُ فداء" من أدواء الدوابِّ ،وهي صدوع" تكون في حوافرِها وأرساغِها[192] .

---

(180) اللسان والتاج (ذكر) .
(181) اللسان والتاج (سوأ ، حسن) ،وفي مجمع الأمثال 238/1 : قال اللحياني: لاواحد للمساوي، ومثلها المحاسن والمقاليد .
(182) اللسان والتاج (فقر) .
(183) اللسان والتاج (قمع) .
(184) اللسان والتاج (حمد) .
(185) اللسان والتاج (قبح) .
(186) اللسان والتاج (شبه) .
(187) اللسان (طيب) ، والقول فيه للكسائي لاللحياني . واللحياني هو علي بن حازم ، كان زمن الفراء . (مراتب النحويين 89 ، نزهةالالباء 176 ، معجم الأدباء 106/14) .
(188) اللسان (طيب) .
(189) تثقيف اللسان 76 ، وفيه : مليت ...
(190) تثقيف اللسان 77 .
(191) اصلاح المنطق 368 ، تثقيف اللسان 78 .
(192) اصلاح المنطق 368 .

ويقولون لقِشْرِ جنسٍ من الشجر : (قَرْفا)[193] . والصواب : قِرْفَة ، والجمعُ قِرَف .

ويقولون لمؤنثة الخيل من الورد : (ورداءُ)[194] . والصواب : وَرْدَة . والذكر وَرْد ، والجمعُ وِراد ووُرْد .

ويقولون لبعض الحبوب : (حلبا)[195] .والصواب : حُلْبَة . وعرب الشام يسمونها الفريقة .

ويقولون : (العثري)[196] . والصواب : العَثْرِيُّ ، بالياء وسكون الراء .

وكذلك : فَرَس عَثْري ، والجمع أعراء .

ويقولون : ثوب (دُستري)[197] . والصوابُ : تَستري ، بالتاء ، منسوب الى تَسْتَر .

ويقولون لما يُطحَنُ من البُر وغيره غليظاً : (دَشيش)[198] . والصواب : جَشيش ، بالجيم . يُقال : جَشَشْتُ البُرَّ أجُشُّهُ جَشّاً ، فهو مجشوش وجَشيش ، وهو طَحْن كالهَرْسِ . والمِجَشُّ[199] رَحىً يُجَشُّ بها البُرّ وغيره .

ويقولون : (اشترَّتِ)[200] الماشيةُ . والصواب : اجْتَرَّتِ ، بالجيم ، وهو أنْ تَجْتَرَّ ما في بطنها من الثميلة .

ويقولون : فلان (مُشتَهِد)[201] في حاجتك . والصواب : مُجْتَهِد ، وهو مُفْتَعِل ، من الجُهْدِ .

ويقولون : (كلفاط)[202] . والصواب : جِلْفاط ، بالجيم . وصناعته الجَلْفَطَة لا الكَلْفَطة .

---

(193) تثقيف اللسان 78 ، تصحيح التصحيف 250 .
(194) تثقيف اللسان 78 . والورد من الخيل مابين الكميت والاشقر .
(195) تثقيف اللسان 78 ، تصحيح التصحيف 136 .
(196) تثقيف اللسان 79 .
(197) تثقيف اللسان 80 ، تقويم اللسان 115 .
(198) لحن العوام 20 .
(199) الآلة والأداة 33 .
(200) تثقيف اللسان 81 .
(201) تثقيف اللسان 81 . وفي الأصل : مجتهد،وما اثبتناه من ب .
(202) تثقيف اللسان 81 وفيه : قلفاط ، بالقاف. والجلفطة : ان يدخل بين مسامير الالواح وخروزها مُشاقة الكتان ويمسحه بالزفت والقار ، وذلك في صناعة السفن . (تنظر : جمهرة اللغة 385/3) .

ويقولون : (كُشْكار)[٢٠٣] • والصواب : خُشْكار ، بالخاء في أوله •

ويقولون : امتلأ المكانُ (من الجيق الى الجيق)[٢٠٤] • والصواب : من الشِيقِ الى الشِيقِ • والشِيق : الجانب • أي من الجانب الى الجانب •

ويقولون : رجلٌ (مُلِدٌ)[٢٠٥] ، للذي يستر الحقَّ ولا يعطيه من نفسه • والصواب : مُلِطٌ ، بالطاء • فأمّا الأَلَدُّ فهو الشديد الخصومة •

ويقولون : فلانٌ (مُتَبَضِّخ)[٢٠٦] في النعمةِ • والصواب: مُتَبَذِّخ ، بالذال المعجمة•

ويقولون : مِسْكٌ (أظْفَرُ)[٢٠٧] ،بالظاء • والصواب : أذْفَرُ ، بالذال المعجمة • والذَّفَرُ : حِدَّةُ ريحِ الشيء الطيِّب والشيء الخبيث أيضاً •

فأمّا الدَّفْرُ ، بالدال غير معجمة وسكون الفاء ، فالنتن خاصة ، ومنه قيل للدنيا : أُمُّ دَفْرٍ[٢٠٨] •

/ (٣٧ أ) ويقولون لهذه القبيلة : (بَرَغْواطة)[٢٠٩] • والصواب : بَلَغْواطة ، بلام مفتوحة واسكان الغين • والنسب اليها[٢١٠]: بَلَغْواطِيٌّ •

[و] يقولون : (أزْجَرَتِ) الدابةُ ، إذا أسقَطَتْ ولدها • وبعضُهم يقول: زَجَرَت• والصواب : زَجَلَت : إذا رَمَتْه لغيرِ تَمامٍ[٢١١] •

ويقولون : (سِقِلِّية)[٢١٢] ، بسين مكسورة • والصواب : صَقَلِّية ، بصاد مفتوحة وقاف مفتوحة •

فأمّا سِقِلِّية ، بسين مكسورة ، فضيعة في غوطة دِمشق ، والأصلُ فيهما واحدٌ ، غير أنّ هذه عُرِّبت فقيلت بالصاد مفتوحة ، وبقيت تلك على حالها • وسِقِلِّية : اسم رومي ، وتفسيره : تين وزيتون •

---

(٢٠٣) تثقيف اللسان ٨٢ . والخشكار : الخبز الاسمر غير النقي . (الالفاظ الفارسية ٥٥) .
(٢٠٤) تثقيف اللسان ٢٨٩ وفيه : امتلأ المكان من الشيق الى الشيق ، وإنما المستعمل : من الشيق الى النيق . وينظر : اللسان (شيق) .
(٢٠٥) تثقيف اللسان ٨٣ .
(٢٠٦) تثقيف اللسان ٨٣ .
(٢٠٧) تثقيف اللسان ٨٣ – ٨٤ .
(٢٠٨) ثمار القلوب ٢٥٧ ، المرصع ١٦٨ .
(٢٠٩) تثقيف اللسان ٨٤ .
(٢١٠) في الأصلين : إليه ، وما اثبتناه موافق لرواية تثقيف اللسان .
(٢١١) تثقيف اللسان ٨٥ . وينظر : لحن العوام ١٥٣ .
(٢١٢) تثقيف اللسان ٨٦ – ٨٧ .

ويقولون : (سَعْتَر)[٢١٣] بالسين . والصواب : صَعْتَر ، بالصاد . ويُقال له : النَّدْغُ .

ويقولون لبائعِ الدوابِّ والرقيق : (نَخاس)[٢١٤] . والصواب : نخّاس ، بالسين ، وأصله من النَّخْسِ ، وهو الضرب باليد على الكَفَل .

ويقولون لنوع من أحرار البقول : (خَص)[٢١٥] . والصواب : خَسّ ، بالسين .

ويقولون : (صُرَّةُ)[٢١٦] البطن ، بالصاد . والصواب : سُرّة ، بالسين .

فأمّا صُرَّةُ الدراهم ، وهي الخِرْقَةُ التي يُصَرُّ فيها الشيء ، فهي بالصاد . قال الشاعر[٢١٧] :

لا يألَفُ الدِرْهَمُ الصيّاحُ صُرَّتَنا لا بَلْ يَمُرُّ عليها ثم ينطلِقُ

ويقولون لبعض الأوعية : (حُك)[٢١٨] . والصواب : حُقّ ، وجمعه أحقاق ، وحُقّة ، والجمعُ حُقَق .

ويقولون لضرب من الحبوب المأكولة : (قَسْطَل) ، باللام المشدَّدة . والصواب : قَسْطَن ، بالنون مخففة ، وهو الذي تسميه العَجَمُ : الشاهبلّوط[٢١٩] . فأمّا القَسْطَلُ ، باللام ، فهو الغبار[٢٢٠] .

ويقولون : (خَمَّمْتُ)[٢٢١] كذا ، أي قدَّرْتُ . والصواب : خَمَّنْتُ تخميناً .

[و] يقولون : رجلٌ (جَيْعان) وامرأةٌ (جَيْعانة)[٢٢٢] ، والصواب : رجل جَوْعان ، وامرأةٌ جَوْعى .

ويقولون : رَقَيْتُ الصبي (رَقْوَة)[٢٢٣] ، بفتح الراء مع الواو . والصواب : رُقْية ، بضم الواو مع الياء .

---

(٢١٣) تثقيف اللسان ٨٧ .
(٢١٤) تثقيف اللسان ٨٩ .
(٢١٥) تثقيف اللسان ٨٩ .
(٢١٦) تثقيف اللسان ٩٠ .
(٢١٧) لم اقف عليه .
(٢١٨) لحن العوام ٦٨ ، تثقيف اللسان ٩٤ وفيهما : حكّة .
(٢١٩) ابراد اللآل ٢٢٨ .
(٢٢٠) لحن العوام ٧٢ .
(٢٢١) تثقيف اللسان ٩٦ .
(٢٢٢) تثقيف اللسان ٩٧ وضبطتا بكسر الجيم .
(٢٢٣) لحن العوام ١٨٨ .

ويقولون : مات (مَيْتَةَ)[٢٢٤] سَوْءٍ ، والصواب : مِيتة سَوْءٍ ، بالكسر . فأمّا المَيْتَةُ فما مات من الحيوان .

ويقولون : (قَيَّمْتُ)[٢٢٥] الرجلَ من مكانِهِ ومن منامِهِ . والصواب : قَوَّمْتُهُ وأقمْتُهُ .

ويقولون : فلانٌ (أصيَتُ)[٢٢٦] من فلان ، أي أشَدُّ صوتاً . والصواب : أصوتُ ، بالواو .

فأمّا من الحيلةِ فيُقال : هو أحولُ منه ، وأحْيَلُ . والواو أحسنُ فيه من الياء[٢٢٧] .

[و] يقولون : (تَدَشَّيْتُ)[٢٢٨] . والصوابُ : تَجَشَّأْتُ ، بالجيم والهمزة ؛ قال الشاعر[٢٢٩] :

ألا طِعانَ ولا فُرْسانَ عاديةً   إلاّ تَجَشُّؤُكُمْ عندَ التنانير

ويقولون لما تجمعه المرأةُ من شعرها : (عُكْسَةٌ)[٢٣٠] . والصوابُ : عِقْصَةٌ وعَقِيصَةٌ ، وجمعها عِقَصٌ .

فأمّا المِعْقَصُ والعِقاصُ فمِدرى الشعر . ولم يأتِ على مِفْعَلٍ وفِعالٍ بمعنىً واحدٍ إلا مِعْقَص وعِقاص ، ومِئْزَرٌ وإزار ، ومِسْرَدٌ وسِراد ، ومِخْرَزٌ وخِراز ، ومِخْيَط وخِياط ، ومِلْحَفٌ ولِحاف ، ومِلْفَعٌ ولِفاع ، ومِردًى[٢٣١] ورِداء ، ومِعْطَفٌ وعِطاف ، ومِطْرَفٌ وطِراف ، ومِقْرَمٌ وقِرام ، ومِنْطَقٌ ونِطاق ، ومِسَنٌّ وسِنان ، ومِفْرَشٌ وفِراش ، ومِشْجَرٌ وشِجار : وهو مركبُ النساءِ دونَ الهودجِ ، ومِسْحَلٌ وسِحال : وهو حديدةُ اللجامِ التي فيها فأسُهُ ، ومِقْنَعٌ وقِناع ، ومِحْلَبٌ وحِلاب ، والعامةُ تقولُ : مَحْلَبَةٌ ، وذلك خطأٌ .

/ (٣٧ ب) ولا يكادُ يوجد على مثالِ هذا في كلام العرب غير ما ذكرنا .

ويقولون للخصلةِ من الشعر : (غُصْنَةٌ) ، بالصاد . والصواب: غُسْنَةٌ، بالسين[٢٣٢] .

---

(٢٢٤) تثقيف اللسان ٩٨ .
(٢٢٥) تثقيف اللسان ٩٨ .
(٢٢٦) تثقيف اللسان ٩٨ .
(٢٢٧) تثقيف اللسان ٩٨ .
(٢٢٨) تثقيف اللسان ٩٩.
(٢٢٩) حسان بن ثابت ، ديوانه ٢١٩/١ وفيه :حول التنانير .
(٢٣٠) تثقيف اللسان ٩٩ .
(٢٣١) ب : مردأ .
(٢٣٢) اللسان والتاج (غسن) .

ويقولون لجنسٍ من الحيات: (إفْعَى)[٢٣٣] ، بكسر الهمزة . والصواب : أفْعَى ، بفتحها.

ويقولون : (عَصَاتي وعَصَاتك)[٢٣٤]. والصواب : عَصاي وعَصاك ، قال الله تعالى إخباراً عن موسى عليه السلام : « هذهِ عَصَايَ أتوكَّأُ عليها »[٢٣٥] . .

ويقولون للأنثى المسنة من جميع الحيوان :(شارِفَةٌ)[٢٣٦] . والصواب : شارِفٌ ، بحذف الهاء . وأكثر ما يُستعمل الشارفُ في النوق ، وقد يُقالُ في الجمل أيضاً وفي غيره من الحيوان : شارِفٌ ، وإن كان الأصل في الناقةِ .

ويقولون : (عَرُوسَةٌ)[٢٣٧] . والصواب : عروسٌ . والجمع : عروساتٌ وعرائسُ . وكذلك يُقال للرجل أيضاً : عروسٌ ، والجمع :عروسون وأعراس ، قال الشاعر[٢٣٨] :

أترْضى بأنّا لم تَجِفْ دماؤنا وهذا[٢٣٩] عروساً باليمامةِ خالدُ

ويقولون : أكلنا من (حَلْوَةِ)[٢٤٠] العسلِ ، ومن (حَلْوَة) السكرِ ، والصواب: من حَلْوَى العسل ، وحلواء العسل ، بالقصر والمدّ .

ويقولون : رجلٌ (طَزَعِي)[٢٤١] . والصواب : طَزِعٌ ، وهو الذي لا غيرة له ، ولا غناء عنده .

ويقولون لضرب من الشجر : (عَرْعار)[٢٤٢] . والصواب : عَرْعَرٌ ، ومنه يُتخذُ القَطِران .

ويقولون : (طَيْحال)[٢٤٣] . والصواب : طِحال .

ويقولون : (لَوْبان)[٢٤٤] . والصواب :لُبان .

ويقولون : طعامٌ (قاتولٌ)[٢٤٥] . والصواب : قَتُولٌ .

---

(٢٣٣) تثقيف اللسان ٩٩ وفيه : ويقولون لجنس من الحيات : لغة .
(٢٣٤) اصلاح المنطق ٢٩٧ ، البيان والتبيين ٢/٢١٩ .
(٢٣٥) طه ١٨ .
(٢٣٦) تثقيف اللسان ١٠٢ .
(٢٣٧) لحن العوام ١٩٣ ، تثقيف اللسان ١٠٣ .
(٢٣٨) بلا عزو في تثقيف اللسان ١٠٣ ، وعجزه فقط في تقويم اللسان ١٥٧ .
(٢٣٩) كررت (هذا) في الأصل .
(٢٤٠) لحن العوام ١٣٠ ، تثقيف اللسان ١٠٤ .
(٢٤١) تثقيف اللسان ١٠٤ .
(٢٤٢) لحن العوام ٤٨ ، تثقيف اللسان ١٠٥ .
(٢٤٣) لحن العوام ٧٦ ، تثقيف اللسان ١٠٥ .
(٢٤٤) تثقيف اللسان ١٠٥ .
(٢٤٥) تثقيف اللسان ١٠٥ .

فأمّا (الهاضوم)[٢٤٦] فكلّ دواءٍ هضمَ طعاما كالجوارش ونحوه .

ويقولون : جئتُ من (بَــرّا)[٢٤٧] . والصواب : جئت من برٍّ . والبَرّ خـلاف الكِنّ[٢٤٨] . وهو أيضاً ضدّ البحر . والبَرِيّة ، بفتح الباء ، منسوبة الى البَرّ ، وجمعهـا براري . وقول العامة : بِرّيّة ، خطأ .

ويقولون : مائة (وأنيف)[٢٤٩] . والصواب : ونَيّف .

ويقولون أيضاً : مائة دينارٍ غير نيّفٍ[٢٥٠] . وإنّما غلطوا في ذلك لأنّهم حسبوا أنّ النَيّف بمعنى اليسير ، وإنّما النيّفُ : الزيادةُ من قولك : أنافَ على الشيء ، إذا أشرَفَ عليه ، كأنّه لمّا زادَ على العدد أنافَ عليه .

ويقولون : بلغَ الغبـارُ (أعنانَ)[٢٥١] السماءِ . والصواب : أعْناء السماءِ ، والأعناء: النواحي ، والواحدُ عَنىً ، مقصور .

ويقولون : (شرّافة)[٢٥٢] ، وفي الجمع :شرّافات . والصواب : شُرفَة ، والجمع : شُرفات .

ويقولون : تكلّمَ من (أنيـاطِ)[٢٥٣] قلبِهِ . والصواب : من نِياطِ قلبه .

والنِياطُ مُعَلّقُ القلب من الوتين، وإنّما سُمّي نِياطاً لتعلقه بالقلب ، من قولك : نُطْتُ الشيء بالشيء إذا علّقته به ، ويُقال له : النائِطُ أيضاً .

ويقولون لمجتمع المـاء الحار : (حَامّة)[٢٥٤] . والصواب : حَمّة ، على وزن فَعْلَة ، من الجيم ، وهو الماء الحار .

وحكى صاعد أنّه يُقال للماء البارد أيضا :حميم ، وهو أحـد ما انتقده على أبي علي في البارع[٢٥٥] .

فأمّا الحامّةُ فهي الخاصة .

---

(٢٤٦) ديوان الأدب ٣٧٣/١ .
(٢٤٧) لحن العوام ٦٣ .
(٢٤٨) الكن : ما يرد الحـر والبرد من الأبنيـةوالمساكن .
(٢٤٩) تثقيف اللسان ١٠٥ .
(٢٥٠) لحن العوام ٢١١ . وينظر : درة الغواص١٧٢ . وفي الاصلين : دينر .
(٢٥١) تثقيف اللسان ١٠٦ ، تصحيح التصحيف٧٢ .
(٢٥٢) تثقيف اللسان ١٠٦ .
(٢٥٣) تثقيف اللسان ١٠٦ .
(٢٥٤) تثقيف اللسان ١٠٦ .
(٢٥٥) لم اجده في المطبوع من البارع .

ويقولون : سِرْ في (داعةِ)[٢٥٦] الله . والصواب : في دَعَةِ الله .

ويقولون : أنت في حل و (ساعة)[٢٥٧] . والصواب : وسَعَةٍ ، بغير ألف .

ويقولون : (باعوضة)[٢٥٨] ، وفي الجميع: (باعوض) . والصواب : بَعُوضة ، وفي الجمع : بَعُوض ، قال الله تعالى : « انَّ الله لا يستحي أنْ يضرِبَ مثلا ما بَعُوضَةً فما فوقها »[٢٥٩] . والبَعُوضُ أيضاً اسم ماءٍ لتميم .

ويقولون : رجلٌ (أصْمَرُ) . والصواب : أسْمَرُ ، بالسين ، وامرأة سمراء .

ويقولون : عربيٌّ (قوح)[٢٦٠] / (٣٨ أ)والصواب : قُحٌّ ، وهو الخالص النسب .

ويقولون : (سُلْكُوم) و (بَرْنُوس)[٢٦١] .والصواب: سُلَّم وبَرْنُس. قال الشاعر[٢٦٢] :

إذا لزَرْناكِ ولو بسُلَّم

ويقولون : (يا بُنُوزٌ) . والصواب : آبْنُوسٌ .

ويقولون لما يُصنع من الخشب على هيئة النعل : (قَبْقَابٌ) . وليس كذلك ، وإنّما القَبْقَابُ الرجلُ الكثير الكلام . والقَبْقَابُ أيضاً صوت أنياب الفحل[٢٦٣] .

ويقولون للعَنْزِ : (مَعْزَةٌ)[٢٦٤] . والصواب : ماعِزَةٌ .

ويقولون للذي يُغسل به اليد : (شُنان) .والصواب : أُشْنان[٢٦٥] .

فأمّا الشُّنان فالماء البارد . وكذلك الشنين أيضاً .

ويقولون : (الشَّفا)[٢٦٦] . والصواب : الإِشْفَى[٢٦٧] .

ويقولون : فَعَلْتُ (البارحَ)[٢٦٨] كذا . والصواب : البارِحة ، بتاء التأنيث ، لأنّها نَعْتٌ لليلةِ .

---

(٢٥٦) تثقيف اللسان ١٠٧ .
(٢٥٧) تثقيف اللسان ١٠٧ .
(٢٥٨) تثقيف اللسان ١٠٧ .
(٢٥٩) البقرة ٢٦ .
(٢٦٠) تثقيف اللسان ١٠٧ .
(٢٦١) تثقيف اللسان ١٠٨ .
(٢٦٢) لم اقف عليه .
(٢٦٣) اللسان والتاج (قبب) .
(٢٦٤) تثقيف اللسان ١١٠ .
(٢٦٥) المعرب ٧٢ ، دفع الاصرق ١٠٩أ .
(٢٦٦) تثقيف اللسان ١١١ وفيه : ويقولون للمِخْرَز .
(٢٦٧) كتبت في الأصلين : الإشفا .
(٢٦٨) تثقيف اللسان ١١١ .

وقال الزَّجَّاج[٢٦٩] : إذا أخبرتَ عن الليلة التي أنتَ في صبيحتها قلتَ : أكلت الليلة كذا، ورأيت الليلة في المنام كذا ، تقول ذلك من أوَّل النهارِ الى نصفِهِ ، ثم تقول من نصفِ النهارِ الى آخره : فعلتُ البارحةَ ، ولا تقل : الليلةَ . وقد وقع في كتاب البُخاري[٢٧٠] : (أتاني الليلةَ آتيان) .

ويقولون :(كُسْرُع)[٢٧١] . والصواب :كُراع . والكراعُ من الإنسان ما دون الرُّكبة، ومن الدواب ما دون الكعْب .

ويقولون : (صُمْعَة)[٢٧٢] . والصواب :صَوْمَعَة ، والجمع : صوامع . ويُقال للصومعةِ : الطِرْبالُ .

ويقولون : فرس (رَبَع)[٢٧٣] . والصواب : رَبَاع[٢٧٤] ، والأنثى ، رباعِيَة مخففة الياء ، والجمع رُبْعان .

ويقولون لبعض آلة الشطرنج : (فَرْز)[٢٧٥] ، والصوابُ : فِرْزان ، والجمع : فرازين.

ويقولون : (نُشاطِر)[٢٧٦] . والصواب: نوشاذِر ، وهي كلمة نبطية .

ويقولون : (السَّمَنُ والحَبَلُ والبَقَلُ)[٢٧٧] ، بالفتح . والصواب : السَّمْنُ والحَبْلُ والبَقْل ، بالإسكان .

ويقولون للصَّحْفَة : (الغِضار) ، بكسر الغين . والصواب : الغَضار ، بفتحها[٢٧٨] .

ويقولون للتي يُستقى عليها : (بَكَارة)[٢٧٩] . والصواب : بَكْرَة ، بالإسكان . والجمع : بَكَرات . ويُقال للعود الذي تُعلّق فيه البَكْرَة : النَّعامة .

---

(٢٦٩) تثقيف اللسان ١١١ .
(٢٧٠) صحيح البخاري بحاشية السندي ١٣٨/٣. وينظر : المعجم المفهرس ١١/١ . والبخاري هو محمد بن اسماعيل ، من الثقات ، ت ٢٥٦هـ.
(تاريخ بغداد ٤/٢ ، وفيات الأعيان ١٨٨/٤ ، طبقات الحفاظ ٢٤٨) .
(٢٧١) تثقيف اللسان ١١١ .
(٢٧٢) لحن العوام ١٧١ ــ ١٧٢ ، تثقيف اللسان ١١٢ .
(٢٧٣) لحن العوام ١٧٧ ، تثقيف اللسان ١١٢ .
(٢٧٤) منقوص كيمانٍ ويمانية .
(٢٧٥) تثقيف اللسان ١١٣ .
(٢٧٦) تثقيف اللسان ١١٣ وفيه : نَشاذُر ونُشاذَر .
(٢٧٧) تثقيف اللسان ١١٥ .
(٢٧٨) اللسان والتاج (غضر) .
(٢٧٩) لحن العوام ١٩٠ ، تثقيف اللسان ١١٥ .

ويقولون لواحد الحِراب : (حَرَبَة)[٢٨٠]،والصواب : حَرْبة ، بإسكان الراء .

ويقولون للدُّبّاءِ : (القَرَع)[٢٨١] . والصواب : القَرْع ، بالإسكان .

ويقولون : (الهَرِي)[٢٨٢] لبيت الطعام .والصواب : الهُرْيُ ، بإسكان الراء وإعراب الياء، والجمع : أهراء .

ويقولون لقبيلةٍ من التركِ :(الخَزَر)[٢٨٣]. والصواب : الخَزْر ، بالإسكان . ويُقال : إنّما سُموا بذلك لخزْرِ[٢٨٤] عيونِهم .

ويقولون : ترك فلانٌ (خَلْفَ) سوءٍ ، بضم الخاء . والصوابُ : خَلْفَ ، بفتحها[٢٨٥]. وأكثر أهل اللغة على أنّ الخَلْفَ بإسكان اللام : الطالحُ ، والخَلَفَ ، بفتحها ، الصالحُ. ولبعض المُحْدَثين[٢٨٦] :

خَلَفْتَ خَلْفاً ولم تَدَعْ خَلَفاً ... لَيْتَ بِهِم كانَ لا بِكَ التَلَفُ

وقيل : إنّهما يتداخلان في المعنى ، ويشتركان في صفة المدح والذمّ ، فيُقال : خَلَفُ صِدقٍ، وخَلْفُ صدقٍ .

ويقولون للنجم : (الزُّهْرة)[٢٨٧] ، باسكان الهاء . والصواب : الزُّهَرَة ، بفتحها ، كذا[٢٨٨] حكى ابن قتيبة[٢٨٩] ، واحتج على ذلك بقول الشاعر[٢٩٠] :

قَدْ وَكَّلَتني طَلَّتي بالسَّمْسَرَهْ

وأيْقَظَتْني لطلوعِ الزُّهَرَهْ

---

(٢٨٠) تثقيف اللسان ١١٥ .
(٢٨١) تثقيف اللسان ١١٦ .
(٢٨٢) تثقيف اللسان ١١٦ .
(٢٨٣) تثقيف اللسان ١١٦ .
(٢٨٤) الخزر : ضيق العين وصغرها .
(٢٨٥) اصلاح المنطق ١٢ ــ ١٣ .
(٢٨٦) لم اقف عليه .
(٢٨٧) تثقيف اللسان ١١٩ .
(٢٨٨) من هنا ساقط من ب .
(٢٨٩) أدب الكاتب ٢٩٦ . وابن قتيبة هو عبدالله بن مسلم ، من علماء اللغة والادب ت ٢٧٦هـ . (نزهة الألباء ٢٠٩ ، انباه الرواة ١٤٣/٢ ،طبقات المفسرين ٢٤٥/١) .
(٢٩٠) بلا عزو في الاشتقاق ٣٣ والاقتضاب ٢٠٠

وحكى ابن عُزَيْر[291] : الزُّهْرَةُ ، بضم الزاي وسكون الهاء . قال : وكذلك يُقال : بنو زُهْرَة ، بسكون الهاء أيضاً[292] .

ويقولون : (دَقَن)[293] ، بدال غير معجمة . والصواب : ذَقَن ، بذال معجمة .

ويقولون لسام أبرص : (وَزْغَة)[294] . والصواب : وَزَغَة .

ويقولون : / (٣٨ ب) أصابني (عَطْش)[295] . والصواب : عَطَش ، بفتح الطاء .

ويقولون : أخذتُ (بطرْفِ)[296] ثوبه . والصواب : بطَرَفِ ثوبه ، بفتح الراء . والطَّرَفُ : الناحية من النواحي ، فأمّا الطَّرْفُ بسكون الراء : فطَرْفُ العَيْنِ .

ويقولون : (الصِّغْرُ والكِبْرُ والغِلْظُ والقِدْمُ)[297] . والصواب : الصِّغَر والكِبَر والغِلَظ والقِدَم .

ويقولون : (مَسْواك)[298] . والصواب : مِسواك ، بكسر الميم .

ويقولون : (قَنْدِيل)[299] ، بفتح القاف . والصواب : قِنديل ، بكسرها . ويُقال للقنديل أيضاً : صُمُّجَة ، والجمع : صُمَّج .

فأمّا الفتيلةُ فعربية فصيحة ، ويُقال لها أيضاً : الذُبالة .

ويقولون : (شَفَر)[300] . والصواب : شُفْر ، بضم الشين وإسكان الفاء .

ويقولون : (بَرْذَوْن وبَرْكَة وجَلْوَز)[301] والصواب : بِرذون وبِركة وجِلوز ، بالكسر فيهنّ .

ويقولون : (حُمَّيض)[302] لبعض النبات . والصواب : حُمّاض .

---

(٢٩١) غريب القرآن لابن عزيز ١٠٥ وفيه (بضم الزاي وفتح الهاء) . وابن عزير هو ابو بكر محمد ابن عزير ، وقيل : عزيز ، السجستاني ، ت ٣٣٠هـ . (اللباب ٢/١٣٥ ، الوافي بالوفيات ٤/٩٥ ، تبصير المنتبه ٩٤٨) .
(٢٩٢) هنا ينتهي السقط في ب .
(٢٩٣) تثقيف اللسان ١٢٠ .
(٢٩٤) تثقيف اللسان ١٢٠ .
(٢٩٥) تثقيف اللسان ١٢٠ ، وفيه : عطس .
(٢٩٦) تثقيف اللسان ١٢١ .
(٢٩٧) تثقيف اللسان ١٢١ .
(٢٩٨) تثقيف اللسان ١٢٤ .
(٢٩٩) تثقيف اللسان ١٢٤ .
(٣٠٠) تثقيف اللسان ١٢٤ .
(٣٠١) تثقيف اللسان ١٢٥ . والجلوز : البندق .
(٣٠٢) تثقيف اللسان ٧٩ .

ويقولون : (سَلْسَلَةٌ) ، بفتح السينين . والصواب : سِلْسِلَةٌ ، بكسرها[٣٠٣] .

ويقولون : (المَرِّيخ)[٣٠٤] للنجم ، بفتح الميم ، والصواب : المِرِّيخ ، بكسرها .

ويقولون لنَبْتٍ يُصبَغُ به : (فَوَّهَةٌ)[٣٠٥] ، بفتح الهاء . والصواب : فُوَّةٌ ، بضمها .

ويُقالُ : أرضٌ مَفْوَاةٌ ، إذا كثرت بها الفُوَّةُ ، وثوبٌ مَفْوِيٌّ .

ويقولون : في الثوب (لَمْعَةٌ) ، بفتح اللام . والصواب : لُمْعَةٌ ، والجمع : لُمَعٌ . وكلُّ لونٍ خالفَ لوناً فهو لُمْعَةٌ[٣٠٦] .

ويقولون : قرأتُ (مُقامات)[٣٠٧] البديع والحريري ، بضم الميم . والصواب : مَقامات ، بفتح الميم .

ويقولون : قرأتُ الكتابَ على (الوَلاء)[٣٠٨] ، بفتح الواو . والصواب : على الوِلاء ، بكسرها ، وهو مصدر والَيْتُ موالاةً ووِلاءً .

ويقولون : فيه (حَقْدٌ) ، وفي قلبه (غَشٌ)[٣٠٩] . والصواب : حِقْدٌ ، بكسر الحاء . وغِش ، بكسر الغين .

ويقولون لوطاء السرج : (مَيْثَرَةٌ)[٣١٠] . والصواب : مِيثرة ، بكسر الميم ، وياؤها منقلبة عن واو لأنّها (مِفْعَلَة) من الشيء الوثير ، وهو الوَطِيءُ ، وقد جمعوها بالياء والواو ، على الاصل ، فقالوا : مياثِرُ ومَواثِرُ .

ويقولون : جلست (بمَعْزَلٍ)[٣١١] . والصواب : بمَعْزِلٍ ، قال الله تعالى : « ونادى نوحٌ ابنهُ وكان في مَعْزِلٍ »[٣١٢] .

ويقولون : (صَنَّارَةٌ)[٣١٣] ، بفتح الصاد . والصواب : صِنّارة ، بكسرها .

---

(٣٠٣) اللسان (سلسل) .
(٣٠٤) تثقيف اللسان ١٢٥ .
(٣٠٥) لحن العوام ٦٣ .
(٣٠٦) اصلاح المنطق ٣٦٨ ، اللسان (لمع) .
(٣٠٧) تثقيف اللسان ١٢٦ . والبديع هو بديع الزمان الهمداني ، والحريري صاحب درة الغواص .
(٣٠٨) تثقيف اللسان ١٢٦ .
(٣٠٩) تثقيف اللسان ١٢٦ .
(٣١٠) تثقيف اللسان ١٢٧ .
(٣١١) تثقيف اللسان ١٢٧ .
(٣١٢) هود ٤٢ .
(٣١٣) تثقيف اللسان ١٢٧ .

ويقولون : (الرُّماد)[٣١٤] ، بضم الراء . والصواب : الرَّماد ، بفتحها ، قال الله تعالى : « كرمادٍ اشتَدَّتْ به الرِّياحُ »[٣١٥] .

ويقولون : (النَّبَقُ)[٣١٦] ، بفتح الباء . والصواب : النَّبِق ، بكسرها .

ويقولون : (الكَهانة)[٣١٧] ، بفتح الكاف . والصواب : الكِهانة ، بكسرها .

ويقولون لمتاع البيت : (شِوَار")[٣١٨] ، بكسر الشين . والصواب : شَوار ، بفتحها .

ويقولون لما يسقط من الخبز : (فِتات)[٣١٩] ، بكسر الفاء . والصواب : فُتات ، بضمها ، والواحدة فُتاتَة" ، وهو اسم لما تَفَتَّتَ من كلِّ شيء . وهذا البناء ، أعني (فُعالة) تأتي اسماً لما يسقط من الشيء ، ولما يَبْقى منه ، نحو : النُّحاتة والبُراية والسُّقاطة والصُّبابة ، وهي بقيَّة الماء .

ويقولون : (بَنَفْسِج")[٣٢٠] ، بكسر السين . والصواب : بَنَفْسَج ، بفتحها .

ويقولون لضرب من النبت : (سَيْكَران)[٣٢١] ، بفتح الكاف . والصواب : سَيْكُران ، بضمها .

ويقولون لما يخرج من الجُرح وغيره : (قِيح")[٣٢٢] ، بكسر القاف . والصواب : قَيْح" ، بفتحها . وقد قاحَ الجُرحُ وأقاحَ .

ويقولون لبعض النبات : (شَهْتَرَج) . والصواب : شاهْتَرَّج[٣٢٣] ، بألف بعد الشين .

ويقولون : ادفعْ إليَّ الشيءَ (بإمارة)[٣٢٤] كذا . والصواب : / (٣٩ أ) بأمارة ، بفتح الهمزة ، قال الشاعر[٣٢٥] :

إذا طَلَعَتْ شمسُ النهارِ فإنَّها أمارةُ تسليمي عليكِ فسَلِّمي

---

(٣١٤) تثقيف اللسان ١٢٧ .
(٣١٥) ابراهيم ١٨ . وهذه قراءة نافع . وفي المصحف الشريف : الريحُ . (السبعة في القراءات ١٧٢ ، التيسير ٧٨) .
(٣١٦) تثقيف اللسان ١٢٧ ، وضبطها المحقق باسكان الباء .
(٣١٧) تثقيف اللسان ١٢٨ .
(٣١٨) تثقيف اللسان ١٢٨ . واهل الأندلس يقولون : شورة . (لحن العوام ١٤١) .
(٣١٩) لحن العوام ٣٠ ـ ٣١ .
(٣٢٠) تثقيف اللسان ١٢٩ .
(٣٢١) لحن العوام ١٢٤ ، تثقيف اللسان ١٢٩ .
(٣٢٢) لحن العوام ١٨٥ ، تثقيف اللسان ١٢٩ .
(٣٢٣) معجم اسماء النباتات ٧٩ .
(٣٢٤) لحن العوام ٥٠ .
(٣٢٥) بلا عزو في غريب الحديث ٤/٦٤ وديوان المعاني ١/٢٨٥ .

ويقولون : (دَوّامة)[٣٢٦] ، بفتح الدال .والصواب : دُوّامة ، بضمها ، والجمعُ : دُوّامٌ .

ويقولون للمُعْرِسِ : قد بَنَى (بأهْلِهِ)[٣٢٧] . ووجه الكلام : قد بَنَى على أهْلِهِ . وأصله أنّ الرجلَ كان إذا أرادَ أنْ يدخُلَ على عِرْسِهِ بنى عليها قبّةً ، فقيل لكلٍّ مَنْ أعرسَ : بانٍ[٣٢٨] .

وكذلك قولهم للجالسِ بفنائه : (جلسَ فلانٌ على بابه)[٣٢٩] . والصواب فيه أنْ يُقال : جلسَ ببابِهِ ، لئلا يتوهم السامع أنّ المراد به : استعلى على الباب ، وجلسَ فوقَهُ .

وكذلك قولهم : (خرج عليه)[٣٣٠] جِراحٌ . ووَجْهُ الكلام أنْ يقال : خَرَجَ به .

وكذلك يقولون : (رميتُ بالقَوْسِ)[٣٣١]. والصوابُ أنْ يُقالَ : رميتُ عن القوس ، أو على القوس ، كما قال الراجزُ[٣٣٢] :

أرمي عليها وهي فَرْعٌ أجْمَعُ

فإنْ قيل : هلاّ أجَزْتُم أنْ تكون الباءُ في هذا الموطن قائمةً مقامَ (عن) أو (على) ، كما جاءت بمعنى (عن) في قوله سبحانه :« سَأَلَ سائلٌ بعذابٍ »[٣٣٣] ، وبمعنى (على) في قوله تعالى : « وقال اركبوا فيها بسم الله »[٣٣٤] .

فالجوابُ : أنّ اقامة بعض حروف الجر مقام بعضٍ إنّما جُوِّزَ في الموضوع الذي ينتفي فيه اللَّبْسُ ولا يستحيل المعنى الذي صِيغَ له اللفظُ ، ولو قيل هنا : رمى بالقوسِ ، لدَلَّ ظاهرُ الكلمةِ على أنّه نَبَذَها من يدِهِ ، وهو ضِدُّ المرادِ بلفظه ، فلهذا لم يجز التأوّل للباءِ فيه[٣٣٥] .

ويقولون : (بُنْدٌ)[٣٣٦] ، بضم الباء .والصواب : بَنْدٌ ، بفتحها .

---

(٣٢٦) تثقيف اللسان ١٣٠ .
(٣٢٧) اصلاح المنطق ٣٠٦ ، ادب الكاتب ٣٢٣ .وفي الأصل : بنا . والصواب من ب .
(٣٢٨) درة الغواص ١٦٩ ، تقويم اللسان ١٠٠ .
(٣٢٩) درة الغواص ١٦٩ .
(٣٣٠) درة الغواص ١٦٩ .
(٣٣١) اصلاح المنطق ٣٠٠ ، ادب الكاتب ٣٢٢ .
(٣٣٢) حميد الأرقط في المقاصد النحوية ٥٠٤/٤ .وينظر : معجم شواهد العربية ٤٩٩ .
(٣٣٣) المعارج ١ .
(٣٣٤) هود ٤١ .
(٣٣٥) درة الغواص ١٦٩ ـ ١٧٠ . وكلمة (فيه)ساقطة من ب .
(٣٣٦) تثقيف اللسان ١٣٠ وفيه : بند ، بكسر الباء .

ويقولون : (خِصْر)[٣٣٧] ، بكسر الخاء والصواب : خُصْر ، بفتحها .

ويقولون : (طَبَل) ، بفتح البـاء . والصواب : طَبْل ، باسكان البـاء[٣٣٨] ، قال الشاعر[٣٣٩] :

أتانا أبو الخطاب يضربُ طَبْلَهُ فرُدَّ ولم يأخذْ عِقالاً ولا نَقْدا

وهو اللهو أيضاً ، قال الله تعالى : « وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انْفَضُّوا إليها »[٣٤٠] .

ويقولون : (الكَبَلُ) ، بفتح الباء . والصواب : الكَبْل ، بإسكانها . يُقالُ منه : كَبَلْتُهُ وكَلَبْتُهُ فهو مكبول ومكلوب ، ومُكَبَّل ومُكَلَّب[٣٤١] .

ويقولون : (ذَبَل)[٣٤٢] ، بفتح الباء . والصواب : ذَبْل ، بإسكانها . قال أبو عُمَر[٣٤٣] : وأخبرنا ثعلب[٣٤٤] عن ابن الأعرابي أنَّ الذَّبْل ظهر السلحفاة ، يُعْمَلُ منه الأمشاطُ .

ويقولون لثيابٍ من حريرٍ تُنْسَجُ بالصين : (اللّذ)[٣٤٥] . والصواب : اللاذُ ، والواحدة لاذَةٌ .

ويقولون لسيف النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : (ذو الفِقار)[٣٤٦] . والصواب : ذو الفَقار ، بفتح الفاء .

ويقولون لضَرْبٍ من المطر : (رُشاش)[٣٤٧] ، بضم الواو . والصواب : رَشاش ، بفتحها .

ويقولون : (الرَّثاث)[٣٤٨] . والصواب : الرَّذاذ ، وهو دون الرَّشاش .

---

(٣٣٧) تثقيف اللسان ١٣٠ .
(٣٣٨) اللسان والتاج (طبل) .
(٣٣٩) لم اقف عليه .
(٣٤٠) الجمعة ١١ .
(٣٤١) اللسان (كبل) .
(٣٤٢) تثقيف اللسان ١٣٠ – ١٣١ وفيه : ويقولون : ذِبَل . وضبطت بكسر الذال .
(٣٤٣) هو ابو عمر الزاهد . وفي الأصلين : ابوعمرو . وهو خطا .
(٣٤٤) هو ابو العباس احمد بن يحيى إمام الكوفيين في النحو واللغة ، ت ٢٩١هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٤١ ، إنباه الرواة ١/١٣٨ ، بغية الوعاة ١/٣٩٦) .
(٣٤٥) في الأصل : واللذ . والواو مقحمة . وينظر : اللسان (لوذ) .
(٣٤٦) تثقيف اللسان ١٣١ .
(٣٤٧) تثقيف اللسان ١٣٢ .
(٣٤٨) تثقيف اللسان ١٣٢ .

ويقولون : مُنْكَر" و (نُكَيْر")(٣٤٩) ،والصواب : نَكِير" ، بفتح النون وكسر الكاف.

ويقولون : بالدابةِ (عُثار")(٣٥٠) ، بضم العين . والصواب : عِثار ، بكسرها .

ويقولون لضَرْبٍ من الطيب : (نُضُوح")(٣٥١) ، بضم النون . والصواب : نَضُوح" ، بفتحها .

وكذلك يقولون : (سُفُوف" ولُعُوق")(٣٥٢) ، بالضم . والصواب : سَفوف" ولَعُوق"، بالفتح فيهما .

وكذلك : النَّقوع والذَّرور والسَّنون والبَخور والدَّلوك ، لما يُتدلَّكُ به ، والفَطور والسَّحور والبَرود والسَّخون والصَّعود والهَبوط والحَدور ، كلّ ذلك بالفتح(٣٥٣) .

ويقولون : هم (إلْب")(٣٥٤) على فلانٍ ، بكسر الهمزة . والصواب : هم ألْب" ، بفتحها. وقد تألَّبوا عليه ، إذا تجمعوا عليه بالعداوةِ .

ويقولون : / (٣٩ ب) (عِروة")(٣٥٥) الخُرْجِ والعَيْبَةِ وغيرها ، بكسر العين . والصواب : عُروة ، بضمها .

ويقولون : لك (زَيّ")(٣٥٦) حَسَن" ، بفتح الزاي ، والصواب : زِيّ" ، بكسرها . وقد تَزَيَّيْتُ تَزِيَّةً ، مثل : حَيَّيْتُكَ تحيَّةً ، ووَزْنُها (تَفعِلَة") بالكسر .

ويقولون لضرب من الشجر : (صُنُوبَر")(٣٥٧) ، بضم الصاد والنون . والصواب : صَنَوْبَر" ، بفتحهما . والشاعر الصَّنَوْبَري(٣٥٨) منسوب اليه .

ويقولون عند الاستعجال : (هَيَّا)(٣٥٩)،ورُبَّما قالوا : أيَّا ، بالفتح . والصواب : هِيَّا، بالكسر .

---

(٣٤٩) تثقيف اللسان ١٣٢ وفيه : منكر ونكير ،بكسر النون .
(٣٥٠) تثقيف اللسان ١٣٢ .
(٣٥١) تثقيف اللسان ١٣٢ .
(٣٥٢) تثقيف اللسان ١٣٢ .
(٣٥٣) تثقيف اللسان ١٣٢ .
(٣٥٤) تثقيف اللسان ١٣٢ .
(٣٥٦) لحن العوام ٩١ .
(٣٥٧) تثقيف اللسان ١٣٣ .
(٣٥٨) هو أحمد بن محمد الحلبي ، من شعراء سيف الدولة ، ت ٣٣٤هـ . (الأنساب ٣٣٦/٨ ، تهذيب ابن عساكر ٤٥٦/١ ، الوافي بالوفيات ٣٧٩/٧) .
(٣٥٩) تثقيف اللسان ١٣٣ .

ويقولون : (غَمْـدُ)[٣٦٠] السيفِ • • والصواب : غِمْد ، بالكسر • والجمع : أغماد، وقول العامة : أغْمِدة ، خطأ •

ويقولون : (خَزانة وبَطانة)[٣٦١]، بالفتح•والصواب : خِزانة وبِطانة ، بالكسر فيهما •

ويقولون : (الذَّهابُ واللَّحاقُ)[٣٦٢] ،والصواب : الذَّهابُ واللَّحاقُ ، بالفتح •

ويقولون : عَرَضَ عليَّ (المُبيتَ)[٣٦٣] ،بضم الميم ، والصواب : المَبيت ، بفتحها •

ويقولون : (جُلجَلان)[٣٦٤] ، بفتح الجيم الثانية • والصواب : جُلجُلان ، بضمهما جميعاً•

ويقولون : ظَهَرَتِ الشمسُ [من خِلَلِ السحاب ، بكسر الخاء • والصواب :] من خَلَلِ السحاب ، بالفتح[٣٦٥] •

ويقولون : كتاب (الفَلاحة)[٣٦٦] ، بفتح الفاء • الصوابُ : الفِلاحة ، بكسرها ، لأنها صِناعة كالزِراعة والحِراثة •

ويقولون للذي يُرْشَمُ به الخبزُ : (الرَّشمُ) • والصواب : الرَّوْشَمُ ، يُقال بالشين المعجمة ، وبالسين غير المعجمة[٣٦٧] •

والرَّوْسَمُ[٣٦٨] أيضا الذي تُطبعُ بـه الدنانيرُ والدراهمُ •

فأمّا الرِّيشةُ التي يُثْقَبُ بهـا الخبزُ فيُقالُ لها : المِنْسَفَةُ[٣٦٩] •

ويقولون : (المَوْصَلُ)[٣٧٠] ، بفتح الصاد • والصوابُ : المَوْصِلُ ، بكسرها • فإنْ نسبتَ قلتَ : مَوْصِلِيٌّ ، بكسر الصاد واللام •

ويقولون : (ابن المُقَفَّع)[٣٧١] ، بفتح الفاء • والصواب : المُقَفِّع ، بكسرها ، لأنّه كانَ يعملُ القِفاعَ ويبيعها، والقَفْعَةُ : قُفّة من خُوصٍ لا مقبضَ لها •

---

(٣٦٠) تثقيف اللسان ١٣٣ .
(٣٦١) تثقيف اللسان ١٣٣ .
(٣٦٢) تثقيف اللسان ١٣٤ .
(٣٦٣) تثقيف اللسان ١٣٤ وفيه : المبيت ، بكسر الميم .
(٣٦٤) تثقيف اللسان ١٣٦ .
(٣٦٥) تثقيف اللسان ١٣٧ .
(٣٦٦) تثقيف اللسان ١٣٧ .
(٣٦٧) درة الغواص ١٣١ .
(٣٦٨) الآلة والأداة ١١٤ .
(٣٦٩) الآلة والأداة ٣٩٩ .
(٣٧٠) تثقيف اللسان ١٣٨ .
(٣٧١) تثقيف اللسان ١٣٩ . وعبدالله بن المقفع ،كاتب بليغ ، ت نحو ١٤٢هـ . (امالي المرتضى ١/١٣٤ – ١٣٧ ، اخبار الحكماء ١٤٨ ،لسان الميزان ٣/٣٦٦) .

ويقولون : هو أكذبُ مِن (مُسَيْلَمة)[٣٧٢] ، بفتح اللام . والصواب : مِن مُسَيْلِمة، بكسرها .

ويقولون : (أبو مِعْشَر)[٣٧٣] ، بكسرالميم . والصواب : أبو مَعْشَر ، بفتحها .

ويقولون : كتاب (إقْليدَسَ)[٣٧٤] ، بكسر الهمزة وفتح الدال . قال ابنُ خُرَّزاذ : هو أُقْلِيدُس ، بضم الهمزة والدال .

ويقولون : (بَلْقيس)[٣٧٥] ، بفتح الباء.والصواب : بِلقيس ، بكسرها .

ويقولون : لحمٌ (نَيٌّ) ، بفتح النون منغير همز . والصواب : نِيءٌ ، بكسر النون والهمز . فأمّا النَّيُّ ، بفتح النون دون همز ،فهو الشَّحْم[٣٧٦] .

ويقولون لأَوَّل ما يُحلب : (أدَغَص)[٣٧٧] . والصواب : اللِّبَأُ ، بالهمز .

ويقولون لما يخرج في الجسم : (ثَيْلُولَةٌ)[٣٧٨] . والصواب : ثُؤْلول ، بضم الثاء والهمز ، والجمع : الثآليلُ . وإنْ شِئتَ خَفَّفتَ الهمزة فقلت : ثولول، ويجمع مُخَفَّفاً على ثواليل .

ويقولون : رجلٌ (دَنِيٌّ) للخسيس . والصواب : دَنِيءٌ ، بالهمز[٣٧٩] ، وقد يجوز التسهيل .

ويقولون : (رِيَّة)[٣٨٠] . والصواب : رِئة ، بالهمز والتخفيف . تقولُ : واللهِ مارأيتُ زيداً . أي ما ضربتُ رِئتَه[٣٨١] . وتصغيرها:رُؤَيَّة .

ويقولون : (تَهَرَّى)[٣٨٢] اللحمُ .والصواب : تَهَرَّأ ، بالهمز ، وهرَأْتُهُ أنا ، وأهْرَأْتُهُ .

---

(٣٧٢) تثقيف اللسان ١٤٠ . ومسيلمة ـ لعنهالله ـ الكذاب الذي ادعى النبوة .
(٣٧٣) تثقيف اللسان ١٤٠ . وأبو معشر هو نجيحالسندي ، من رواة الحديث ت ١٧٠هـ . (طبقات ابن خياط ٦٨٧ ، طبقات ابن سعد ٤١٨/٥،تهذيب التهذيب ٤١٩/١٠) .
(٣٧٤) تثقيف اللسان ١٤٠ ـ ١٤١ .
(٣٧٥) تثقيف اللسان ١٤١ .
(٣٧٦) الزاهر ٤٧٦/١ .
(٣٧٧) الفاظ مغربية ١٤٠/١ ، ولم ترد فيالمعجمات العربية ، وهي كلمة بربرية .
(٣٧٨) تثقيف اللسان ١٥٧ وفيه : ثالولة .
(٣٧٩) اللسان والتاج (دنا) .
(٣٨٠) تثقيف اللسان ١٥٨ .
(٣٨١) الملاحن ٨ .
(٣٨٢) تثقيف اللسان ١٥٨ . وفي الأصل : تهرا ،والصواب في ب .

ويقولون : (حاتِم طَيّ)[٣٨٣] . والصواب : حاتِم طَيِّىء ، بهمزة بعد ياء مُشَدَّدة .

ويقولون : سُد (مأرِب)[٣٨٤] . والصواب : سُدّ مارِب ، على وزن قارِب ، قال النابغةُ الجعدي[٣٨٥] :

مِنْ سَبَأَ الحاضرينَ مارِبَ إذْ يَبْنونَ من دونِ سَيْلِهِ العَرِما

ويقولون للحم الأسنان : (لَثّة)[٣٨٦] ، ويجمعونها على لَثّات . والصواب : لِثَة بتخفيف الثاء وكسر اللام ، والجمع / (٤٠ أ)لِثات[٣٨٧] .

ويقولون : (شَقّة)[٣٨٨] ، والصوابُ : شَقَة ، بالتخفيف وفتح الشين .

ويقولون : (قَوّارة)[٣٨٩] الطَوْق . والصواب : قَوَارة ، بالتخفيف وضم القاف .

ويقولون : (فَلاّق)[٣٩٠] الحَطَبِ . والصواب : فَلاَق ، بالتخفيف .

ويقولون : (الخُنّاقِيّة) لداءٍ يأخذُ الناسَ والدوابَّ في الحُلوق ، وقد يأخذُ الطيرَ في رؤوسِها . والصواب : الخُناقِيَة ،بتخفيف الياء . ويقالُ له : الخُناقُ أيضا[٣٩١].

ويقولون للحديدة التي يُطَيَّنُ بها الحائطُ : (المَمْلَسة) . والصواب : المِمْلَسة ، بكسر الميم[٣٩٢] . ويقالُ لها :المِيسَعَةُ والمالجُ .

ويقولون : (قَرْقَلٌ)[٣٩٣] . والصواب: قَرْقَلٌ ، بالتخفيف ، وهو القميصُ الذي لا كُمّي[٣٩٤] له .

ويقولون : (اصطَبّلٌ)[٣٩٥] الدابّةِ .والصواب : اصطَبْلٌ ، بتخفيف اللام واسكان

---

(٣٨٣) تثقيف اللسان ١٥٨ ، وحاتم بن عبدالله الطائي ، شاعر جاهلي ضرب المثل بجوده . (الأخبار الموفقيات ١٠٣ ، اللآلى ٦٠٦ ،الخزانة ٤٩١/١ و ١٦٢/٢) .
(٣٨٤) تثقيف اللسان ١٥٨ .
(٣٨٥) شعره : ١٣٤ . والجعدي هو عبدالله بن قيس، مخضرم ، صحابي، (طبقات فحول الشعراء ١٢٣ ، الشعر والشعراء ٢٨٩ ، الاغاني ٣/٥) .
(٣٨٦) تثقيف اللسان ١٦٠ .
(٣٨٧) في الأصل : لثات . والصواب في ب .
(٣٨٨) تثقيف اللسان ١٦٠ .
(٣٨٩) تثقيف اللسان ١٦٠ .
(٣٩٠) تثقيف اللسان ١٦٠ .
(٣٩١) اللسان (خنق) .
(٣٩٢) الآلة والأداة ٣٩١ .
(٣٩٣) لحن العوام ١٨١ ، تثقيف اللسان ١٦٠ .
(٣٩٤) من ب وتثقيف اللسان ، وفي الأصل : كمين
(٣٩٥) تثقيف اللسان ١٦٠ ، تصحيف ٧٠ .

أباء . وجمعه : أصاطِب ، وتصغيره : أُصَيْطِب . ومنهم مَنْ جمعه على صطابِل، وصغَّره صُطَيْبلاً .

ويقولون لبعضِ الطورِ : (بُلَيّق)[٣٩٦].والصواب : بُلَيْق ، بتخفيف اللام ، على تصغير الترخيم ، كما قالوا : زُهَير ، من أزهر . هذا تصحيحُ اللفظِ ، وأمّا المعنى فانَّ الأبلقَ لا يُستعمل إلا فى الخيل خاصة ، وإنّما يُقال فيغيرها : أبْقَعُ .

ويقولون للحبِّ المزروع : (زرّيعة)[٣٩٧] ، ويجمعونها على زَرَاريع . والصواب : زَرِيعة ، بالتخفيف ، والجمع : زَرَائع . وهي فَعِيلة بمعنى[٣٩٨] مفعولة ، من زَرَعْتُ . فإنْ كان للتشديد في ذلك أصْلٌ فهو زِرِّيعة ، بكسر الأول ، على مثال : فِعِّيلة . وليس في الكلام فَعِّيل ولا فَعِّيلة أصلاً ويُجمعُ على التشديدزراريع .

ويقولون : (القَبْو)[٣٩٩] ، ويجمعونه على أقْبِيَة . والصواب : القَبْوُ ، وجمعه أقباء .

ويشدّدون الراء من (الحِر)[٤٠٠] ، والصوابُ تخفيفها ، لأنَّ أصلَهُ : حِرْحٌ . فنُقِص ، وإذا جُمِعَ رُدَّ الى الأصل ، فقيل في جمعه : أحْراحٌ . وكذلك إذا صُغِّرَ . وقد يُقال : حِرَةٌ ، بتاء التأنيث ، فى الإفراد .

وكذلك يُشدّدون (الأب)[٤٠١] . والصواب التخفيف .

ويقولون : (مَثّلْتُ)[٤٠٢] بينَ يَدَيْهِ . والصواب : مَثَلْتُ ببينَ يديه ، أي قمتُ. وفي الحديث : (مَنْ أحَبَّ أن يَمْثُلَ الناسُ له قِياماً فليتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النار)[٤٠٣] .

وهو من الأضداد[٤٠٤] ، يكونُ الماثِلُ القائمَ ، ويكون اللاطىء بالأرض .ويُقال فيه: مَثُلْتُ أيضاً[٤٠٥] ، بضم الثاء . وهو أحدالحروف التي جاءت على (فَعُل) فهو فاعِل ، مثل: فَرُهَ فهو فارِهٌ، وحَمُضَ فهو حامِضٌ ومَثُل فهو ماثِلٌ ، وطَهُرَ فهو طاهِرٌ ،

---

(٣٩٦) تثقيف اللسان ١٦١ .
(٣٩٧) تثقيف اللسان ١٦٢ ، تصحيح التصحيف١٧٦ .
(٣٩٨) ب : معنى .
(٣٩٩) تثقيف اللسان ١٦٢ .
(٤٠٠) تثقيف اللسان ١٦٢ ، اللسان (حرح) .
(٤٠١) تثقيف اللسان ١٦٢ .
(٤٠٢) تثقيف اللسان ١٦٢ .
(٤٠٣) الفائق ٣٤٥/٣ ، النهاية ٧٧/٤ .
(٤٠٤) الأضداد للأصمعي ٣١ ، الاضداد لابن الانباري ٢٨٨ ، الاضداد لابي الطيب ٦٢٥ .
(٤٠٥) ب : ويقال فيه أيضاً .

وخَثُرَ فهو خاثِر" ، وفَسَدَ فهو فاسِد" ،ورَعَفَ فهو راعِف" ، وطَلَقَتِ المرأة فهي طالِقَة" ، وكَرِهَ فهو كارِه" ، وكَمَلَ فهوكامِل" . وقد جاء الماضي منها على (فَعَلَ) ، بفتح العين ، ما خلا[٤٠٦] (رَفُهَ) . وقد أتىأيضاً اسمُ الفاعل في بعضها على القياس ، قالوا: رَفِيه وفَسِيد" وكَمِيل" وكَرِيه" .

ويشدّدون الحاء في : لا حول[٤٠٧] ولا قوّة إلا بالله . والصواب تخفيفها .

ويقولون : ارض" نَدِيَّة ، وعصــا[٤٠٨] مُسْتَوِيَّة ومُلْتَوِيَّة ومُسْتَرخِيَّـة . وسمعت مُغَنِيَّة ومُغَنِّيِّين ، ورأيت المُكارِيِّين . والصواب التخفيف في هذا كلّه[٤٠٩] .

ويقولون : (نَكَّسَ)[٤١٠] رأسه، بتشديد الكاف . والصواب : نَكَسَ ، بتخفيفها . قال الله تعالى : « ولو ترى إذ المجرِمونَ ناكِسُوا رُؤوسِهِمْ عندَ ربِّهم »[٤١١] ، إلا أنْ يكثُرَ الفِعلُ .

ويقولون : (نَكَّبَ)[٤١٢] عن الطريق ، بالتشديد . والصواب : نَكَبَ ، قال الله تعالى : « عن الصِّراط لناكِبون »[٤١٣] ، إلا أنْ يكثُرَ الفِعلُ .

ويقولون / (٤٠ ب) لمن يُكْثِرُ السؤالَ : (سائل) ، والأنثى(سائِلة)[٤١٤]. والصواب أنْ يُقال فيه : سَآل" وسَآلَة" ، والجمــع : سَآلون وسآلات . والعــرب تبني لمن فَعَلَ الشيء مَرَّةً مثالاً على (فاعل) نحو : قائل .وتبني لمن كرّر الفِعل مثالا على (فَعّال) نحو: قَتّال . وتبني لمن بالَغَ في الفعل وكان قويّاًعليه مثالاً على (فَعول) نحو : صبور وشكور. وتبني مثالاً لمن اعتاد الفِعلَ على (مِفْعال)مثل : امرأة مِذْكار ، إذا كان من عادتها أنْ تلدَ الذكورَ ، وكــذلك مِئناث" . وتبني لمن كان آلةً للفعلِ وعُدّةً له مثالاً على (مِفْعَل) نحو : مِحْرَب ومِرْجَم .

ويقولون : (القَنِي)[٤١٥] في جمع قَناة.والصوابُ : القَنِيّ" ، بالتشديد ، كــدَواة

(٤٠٦) في الأصل : ما خلى . والصواب في ب .
(٤٠٧) تثقيف اللسان ١٦٣ .
(٤٠٨) في الأصلين : عصى .
(٤٠٩) تثقيف اللسان ١٦٣ .
(٤١٠) تثقيف اللسان ١٦٣ .
(٤١١) السجدة ١٢ .
(٤١٢) تثقيف اللسان ١٦٣ .
(٤١٣) المؤمنون ٧٤ .
(٤١٤) درة الغواص ٨٨ ــ ٨٩ .
(٤١٥) تثقيف اللسان ١٦٥ .

ودُوِيّ • ويُقال في جمع القناة أيضاً : قَنًا[٤١٦] ، وفى جمع الدواة : دَوًى . بينه وبين واحده الهاءُ •

ويقولون : (حَتَشَ)[٤١٧] الحشيشَ •والصواب : احْتَشَّ ، وحَشَّ أيضاً •

ويقولون : رجل" (مهاب" ومُعاب")[٤١٨]•والصواب : مَهِيب" ومَعِيب" • وقالوا : مَهُوب" • قال الشاعر[٤١٩] :

فَلاةُ لا تَخَطَّاه الرِّفاقُ مَهُوبُ

ويقولون : أنا (مُعْجِب")[٤٢٠] بك ، بفتحها • وكذلك الذي فيه كِبْر" ، لا يُقال فيه إلاّ : مُعْجَب" ، بفتحها •

ويقولون : أنْتَ (مُعْزِم")[٤٢١] على السفر • والصواب : أنْتَ عازِم" •

ويقولون : هو (مَذْهولُ)[٤٢٢] العقلِ •والصوابُ : ذاهِل •

ويقولون : شيء" (مفسود" ومصلوح")[٤٢٣] • والصواب : مُفْسَد" ومُصْلَح" •

ويقولون : مال" (مَحْروز") ، ومَرْكَب" (مَوْسُوق") ، وخُبْز" (مَحْروق")[٤٢٤]• والصواب : مُحْرَز" ومُوسَق" ومُحرَق" •

ويقولون : رجل" (نَفّاق")[٤٢٥] • والصواب : مُنْفِق" •

ويقولون للرجلِ : أصابَهُ (مَشْق")[٤٢٦] ، إذا اصْطَكّتْ أليتاهُ حتى تنْسَحِجا[٤٢٧] • والصواب : المَشَقُ ، بفتحالشين ، وتصريف الفعل منه : مَشِقَ مَشَقاً فهو مَشِق" •

---

(٤١٦) من ب . وفي الاصل : قنى .
(٤١٧) تثقيف اللسان ١٦٥ وفيه : حيش الحشيش .
(٤١٨) تثقيف اللسان ١٦٧ .
(٤١٩) حميد بن ثور ، ديوانه ٥٤ ، وصدر البيت:وتأوي الى زُغْبٍ مساكينَ دونها . وفيه : العيون بدل الرفاق .
(٤٢٠) تثقيف اللسان ١٦٧ .
(٤٢١) تثقيف اللسان ١٦٧ .
(٤٢٢) تثقيف اللسان ١٦٧ .
(٤٢٣) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٢٤) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٢٥) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٢٦) ايراد اللآل ٢٢٣ .
(٤٢٧) أي تنجدشا . (ينظر : اللسان : سحج) .

ويقولون : هو (مَبْغَوض) ، و (مَوْجوعُ) القلبِ ، ومالٌ (مَوْدُوعٌ)[٤٢٨] . والصواب : مُبْغَض ومُوجَع ومُودَع .

وكذلك يقولون : لحْمٌ (مَوْقوع)[٤٢٩] . وذلك خَطَأٌ ، لأنّ (وَقَعَ) لا يتعدّى ، لا يُقال : وَقَعْتُهُ ، وإنّما يُقال .أوْقَعْتُهُ .

ويقولون : عالِمٌ (مُبَرَّز)[٤٣٠] ، بفتح الراء . والصواب : مُبَرِّز ، بكسرها .

ويقولون : هذا حديثٌ (مُزاد) فيه ، وثوبٌ (مُصان)[٤٣١] . والصواب : مَزِيد ومَصُون . وقالوا : مَصْوُون ، وقد تقدم قياس ذلك .

ويقولون لبعض النبات : (الدَّلَّع) . والصواب : الدَّلاّع[٤٣٢] ، بألفٍ قبلَ العين. والدلاّع أيضاً ضَرْبٌ من مَحارِ البحرِ .

ويقولون : زاد (المُحْكي)[٤٣٣] في حكايته . والصواب : الحاكي .

ويقولون : دارٌ (مَخْرُوبَة) ، ونارٌ (مَوْقُودَة) ، وخِرْقَةٌ (مَلْزُوقَة)[٤٣٤]. والصواب : مُخْرَبَة ومُوقَدَة ومُلْزَقَة،ومُلْصَقَة أيضاً . يُقالُ : ألْصَقْتُ الشيءَ فَلَصِقَ ، وألْزَقْتُهُ فلَزِقَ .

ويقولون للشيء المطروح : (مُرْمِي) ، وحبلٌ (مُثْنِي ومُلْوِي) ، وأمْرٌ (مُقْضِي)، وحوتٌ (مُقْلِي)[٤٣٥] . والصواب : مَرْمِيٌّ ومَثْنِيٌّ ومَلْوِيٌّ ومَقْضِيٌّ ومَقْلِيٌّ ومَقْلُوٌّ .

وكذلك يقولون : إناءٌ (مُطْلِي)،ورجلٌ(مُكْرِي) ، وسيفٌ (مُجْلِي)[٤٣٦] . والصوابُ : مَطْلِيٌّ ومَكْرِيٌّ ومَجْلِيٌّ.

ويقولون : (السَّردين) ، بفتح السين ودال غير معجمة . والصواب : السِّرذين[٤٣٧] ، بكسر السين وذال معجمة ، وليست من لغة العرب .

(٤٢٨) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٢٩) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٣٠) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٣١) تثقيف اللسان ١٦٨ .
(٤٣٢) معجم اسماء النباتات ٥٨ .
(٤٣٣) تثقيف اللسان ١٦٩ .
(٤٣٤) تثقيف اللسان ١٦٩ .
(٤٣٥) تثقيف اللسان ١٦٩ .
(٤٣٦) تثقيف اللسان ١٧٠ .
(٤٣٧) ابراد اللآل ٢٣٠ ، الفاظ مغربية ٢٩١/٢ .واخلّ بذكرها المعرّب وشفاء الغليل .

ويقولون للحصير الذي يُصَلَّى عليه : (مُصَلِّيَة)[438] . والصواب : مُصَلًّى ، وقد يقولون أيضاً ذلك لبعض البُسُطِ .

ويقولون : كِلَّة (مُرْخِيَّة)[439] .والصواب : مُرْخَاة .

ويفتحون الكاف من (كِلَّة) ، والصواب: كسرها ، والجمع : الكِلَلُ والكِلاّت[440] .
/ (٤١ أ) فأمّا الزوجُ فهو النَّمَطُ ، والقِرام: السِّتْرُ .

ويقولون : هي (فَدْعَة) . والصواب :فَدْعاء . والمذكر أفْدَعُ . وقد فَدِعَ فَدَعاً[441] .

ويقولون : فرس (مَسْرُوج مَلْجُوم)[442] . والصواب : مُسْرَج مُلْجَم .

ويقولون : أنا (مويس)[443] من كذا .والصواب : يائِس وآيس ، كلاهما على وزن فاعِل مقلوب ، والفعل منهما على فَعِلَ : يئِس وأيِس .

ويقولون : إناء مَلاَ ، وبَحْر مَلاَ[444]. والصواب : مَلآن ، على وزن سَكْران . وفي المؤنث: جَرَّة ملأى ، على وزن سَكْرَى،وجِرار مِلاء ، قال الشاعر[445] :

وسَقَيْناهُمُ المَنِيَّةَ صِرْفاً ... بكؤوسٍ مِنَ الحتوفِ مِلاءِ

ويقولون للدَّرجِ : (المَدْرَجُ) . وانما هو جماعة عتب الدَّرَجَة . فأمّا المَدْرَجُ فهو ممرُّ الأشياءِ علىمسلك الطريقوغيره[446]. وكلُّ ما كانَ في العلو فهو دَرَج ، وماكانَ في السفلِ فهو دَرَك[447] ، ولذلك قيل :(الجنةُ دَرَجَات والنارُ دَرَكَات)[448] .

ويقولون : رجل (مَقْطوع)[449] به . والصواب : مُنْقَطَع به .

ويقولون : رُمَّان (مَلِّيسِيّ)[450] . والصواب : إمْلِيسِيّ وإمْلِيس .

(٤٣٨) تثقيف اللسان ١٧٠ .
(٤٣٩) تثقيف اللسان ١٧٠ .
(٤٤٠) اللسان (كلل) .
(٤٤١) اللسان (فدع) .
(٤٤٢) تثقيف اللسان ١٧٠ .
(٤٤٣) تثقيف اللسان ١٧١ .
(٤٤٤) لحن العوام ٢١٢ .
(٤٤٥) لم اقف عليه .
(٤٤٦) اللسان (درج) .
(٤٤٧) درة الغواص ٤٩ .
(٤٤٨) اللسان (درك) .
(٤٤٩) تثقيف اللسان ١٧٢ .
(٤٥٠) تثقيف اللسان ١٧٢ .

فأمّا قولهم : (سَـفَرِيٌ)[٤٥١] فهو منسوب الى سَفَر بن عبدالله ، وكان من رجال عبدالرحمن الداخل الى الأندلس الاموي ، وكان عبدالرحمن قد وجّه هديةً الى عَمّتِهِ بالشام من الأندلس ، فوجّهت لـه أيضـاً هي من طرائف[٤٥٢] الشام وفواكهه، فكانَ فيما وجّهت له رُمّانُ شآمٍ ، فلم يصل للاندلس إلا وقدفسَدَ ، فأعطَى عبدُالرحمن رجالَهُ من تلك الهدية ، وقسَمَ عليهم من ذلك الرُمّـان ،فأخذه سَفَرُ بن عبدالله ، فغرَسَهُ فنبَتَ ، فأخذه الناسُ من عنده وزرعوه ونسبوه إليـه فقالوا : السَّفَرِيّ ٠

ويقولون : (استيمَنْتُ) برؤيتك ، و (استَطَرْتُ)[٤٥٣] ٠ والصواب تيمَّنْتُ وتَطَيَّرْتُ ٠

ويقولون : رجلٌ (عَسْرِيٌ)[٤٥٤] ، إذاكانَ يعملُ بشماله خاصة ، والصواب : أعْسَرُ، والمرأةُ عَسْراءُ ٠ فإنْ عَمِلَ بيديه معاً قيلَ:أعْسَرُ يَسَرٌ ، والأنثى عَسْراء يَسْراءُ ٠ فإن استوَتْ قوتهما قيل : رجلٌ أضْبَطُ ،والجمع : ضُبْطٌ ٠

ويُقالُ للأسدِ أيضاً : أضْبَطُ ، والأنثى ضَبْطاءُ ٠ والفِعْلُ منها : ضَبِطَ يَضْبِطُ، وعَسِرَ يَعْسَرُ[٤٥٥] ٠

ويقولون : مَضَيْتُ (الى عِنْدِهِ) ، وجاء (الى عِنْـدِي)[٤٥٦] ٠ والصوابُ : مَضَيْتُ عِنْدَهُ ، وجاءَ عِنْدِي ، لأنّ الفعل يتعدى الى (عند) بنفسه دون حرف الجرِّ، لإبهامه وقوّة دِلالتها عليـه ٠ ولم يدخـل على(عند) حرفٌ من حـروف الجر إلاّ (مِنْ) فإنهم أجازوا : جئتُ مِنْ عِنْـدِهِ ، ولم يجيزوا : جئتُ الى عنده ٠

وهي تُستعمل لعِدَّةِ معانٍ[٤٥٧] : تكون للحَضْرَة كقولك : عنـدي زَيْدٌ ٠ وتكون بمعنى المَلَكَةِ كقولك : عندي مالٌ ٠ وبمعنى الحُكْم كقولك : زيـدٌ عنـدي أفْضَلُ من عَمْرٍو ، أي في حُكْمي ٠ وتـكون بمعنى الفضلِ والإحسان كما قال سبحانه إخبـارا عن خِطابِ شُعَيْبٍ لموسى عليهما السلام : « فإن أتْمَمْتَ عَشْراً فمِنْ عندِكَ »[٤٥٨] ، أي من فضلك وإحسانك ٠

---

(٤٥١) ابراد اللآل ٢٢٩ .
(٤٥٢) ب : ظرائف .
(٤٥٣) تثقيف اللسان ١٧٢ .
(٤٥٤) تثقيف اللسان ١٧٣ .
(٤٥٥) اللسان والتاج (عسر ، ضبط) .
(٤٥٦) درة الغواص ٢٥ ، تقويم اللسان ١٦١ .
(٤٥٧) درة الغواص ٢٥ .
(٤٥٨) القصص ٢٧ .

ويقولون لنوعٍ من الطير : (بَلاَّرج) .والصوابُ : بَلْشُورَج"[٤٥٩] .

ويقولون : (مِسْجَنُ)[٤٦٠] الحمامِ .والصواب : مِسْجَل ، باللام . وإنما سُمي بذلك لأنَّ الحمام تَسْجَلُ فيه ، أي ترمى .ويُقالُ أيضاً : زَجَلْتُ الشيءَ ، إذا رَمَيْتَ بـه .

ويقولون : رجلٌ (دُنْيــائي)[٤٦١] . والصواب : دُنْيِيٌّ ، على وزن قُمْــري ، ودُنْيَوِيٌّ ودنياويٌّ أيضاً .

ويقولون : رجــلٌ (دِمِّيٌّ)[٤٦٢] . والصواب : دَمِيٌّ ، بفتح الدال وتخفيف الميم، وقد رُوِيَ فيها التثقيل . ودَمَوِيٌّ أيضاً .

ويقولون : رجلٌ (بَلْغَمِيٌّ) . والصواب : بَلْغَمانِيٌّ .

ويقولون : رجلٌ (نَحَوِيٌّ)[٤٦٣] ، بفتح الحاء . والصواب : نَحْوِيٌّ ، بإسكانها.

ويقولون : كلبٌ (سُلُوقيٌ)[٤٦٤] /(٤١ ب) بضم السين . والصواب : سَلُوقيٌّ ، بفتحها ، منسوب الى سَلُوق[٤٦٥] ، موضعٍ باليمن تُنسبُ اليه الكلابُ والدروعُ .

ويقولون : (بِرْبِرِيٌ)[٤٦٦] ، بكســر الباءين . والصواب : بَرْبَرِيٌّ ، بفتحهمــا ، وهو يتكلم بالبَرْبَرِيَّة ، بالفتح أيضاً .

ويقولون في جمعِ حِدَأةٍ : (أحْدِيَة")[٤٦٧] . والصواب : حِدَأة"[٤٦٨] وحِــدْآن وحَدَآت .

ويقولون في جمع مِرآةٍ : (أمْرِية)[٤٦٩].والصواب : مَرَاءٍ .

ويقولون في جمع رَحىً : (أرْحِيَة)[٤٧٠]. والقياس : أرْحاء . فأمّا أرْحِية فمسموعة.

---

(٤٥٩) تثقيف اللسان ١٧٣ ، ابراد اللآل ٢١٥ .
(٤٦٠) تثقيف اللســان ١٧٣ وفيه : مسجار ،تصحيح التصحيف ٢٨٦ وفيه : مسجان .
(٤٦١) تثقيف اللسان ١٨٥ .
(٤٦٢) تثقيف اللسان ١٨٥ .
(٤٦٣) تثقيف اللسان ١٨٦ .
(٤٦٤) تثقيف اللسان ١٨٦ .
(٤٦٥) معجم ما استعجم ٧٥١ ـ ٧٥٢ .
(٤٦٦) تثقيف اللسان ١٨٧ .
(٤٦٧) لحن العامة ٢٥ .
(٤٦٨) كذا في الأصلين ، ولعلها : حِداءٌ او حِدَاءٌ
(٤٦٩) تثقيف اللسان ١٨٨ .
(٤٧٠) تثقيف اللسان ١٨٨ .

ويقولون في واحدها : (رِحىً)[471] ، بكسر الراء . والصواب : رَحىً ، بفتحها .

ويقولون في جمع جَدْي: (جِدْيان)[472]. والصواب : أجْدٍ وجِداء .

ويقولون : (أهْوِيَةُ)[473] النـاسِ مختلفةٌ ، أي إراداتهم[474] وشهواتهم . والصواب : أهواؤهم ، وهو جمعُ هوًى ،مقصور .

ويقولون في جمع كُراع : (كوارع)[475]. والصواب : أكارع . وفي أقلّ العدد : أكْرُع .

ويقولون في جمع فِيلٍ : (فَيَلَة)[476]، بفتح الفاء . والصوابُ فِيَلَةٌ ، بكسرها ، وأفْيالٌ ، في القليل ، كقولك : ديك وأدْياك ودِيَكَة .

ويقولون في جمع رُقْعَةٍ : (رَقائع)[477] . والصوابُ : رُقَعٌ ورِقاعٌ .

ويقولون في جمع قُبَّةٍ : (قِبَبٌ) . وفي جمع جُمَّةٍ : (جِمَمٌ) .وفي جمع جُبَّةٍ : (جِبَبٌ) ، بالكسر[478] .

والصوابُ : قُبَبٌ وجُمَمٌ وجُبَبٌ ، بالضم . ويُقال : قِبابٌ وجِبابٌ .

ويقولون في جمعِ نِقْمَةٍ : (نَقَمات)[479] ، بفتح النون . والصواب : نِقمات ، بكسرها .

ومما يجعلونه واحدا ، وهو جمعٌ : (مُصْران)[480] ، يجعلونه واحدا ويكسرون ميمه . وإنّما هو جمع مَصير . يُقال : مَصيرٌ ومُصْران ، كما يُقال : رغيفٌ ورُغْفان . ثم يُجمع المُصران على مصارين . فالمصارين جمعُ الجمع .

وقول العامة أيضاً : (مُصرانة)[481] خطأٌ .

---

(471) تثقيف اللسان 188 .
(472) تثقيف اللسان 188 .
(473) تثقيف اللسان 189 .
(474) من ب . وفي الأصل : إرادتهم .
(475) تثقيف اللسان 190 .
(476) تثقيف اللسان 190 .
(477) تثقيف اللسان 190 .
(478) تثقيف اللسان 190 .
(479) تثقيف اللسان 190 .
(480) تثقيف اللسان 191 .
(481) لحن العوام 157 .

وكذلك : (الجِنان)(٤٨٢) ، لا يعرفونه إلاّ البستان المفرد . وليس كذلك ، وإنّما الجِنانُ جمع جَنّة ، كشَنّة وشِنان . وقال النبي صلى‌الله عليه وسلّم : (يُوشِكُ يا مُعاذُ إنْ طالت بكَ حياةٌ أنْ ترى ما ها هُنـــا قـد مُلِئ جِناناً)(٤٨٣) .

ومما جمعوه ، ولا يجوزُ جمعُهُ قولُهُم: خرجنـــا (وحودَنـا) ، وجـاء القوم (وحودَهُم)(٤٨٤) . وذلك غير جائز ، وإنّمـا يُقال : خرج زيدٌ وحدَه ، وخـرجَ الزيدانِ وحدَهما ، وخرجَ الزيدونَ وحدَهم ، وخرجناوحدَنا ، هكذا على التوحيد والنصب على كلٍّ حال .

ومما نَطَقوا به بلفظ الجمع ولا يعرفون له واحدا : (القلايا) ، والواحدة : قَلِيَّة ، وهي فارسيةٌ عُرِّبَت(٤٨٥) .

ويقولون : (لعَلّهُ نَدِمَ) أو (لَعَلّه قد نَدِمَ)(٤٨٦) ، فيلفِظون بما يشتمل على المناقضة . وَوَجْهُ الكلامِ أنْ يُقالَ : لعَلّهُ يَنْدَمُ ، أو لعَلّهُ لا يندمُ ، لأنّ معنى (لَعَلَّ) التوقع لمَرْجُو أو مَخُوفٍ ، والتوقع إنّمـا يكون لمـا يتجدّدُ ويتولّدُ ، لا لمـا انقضى وانصرم . فإذا قلتَ : نَدِمَ ، أخبرت عن مــامضى واستحال معنى التوقع له ، فلهذا لم يجُز دخولُ (لعلّ) عليه .

ويقولون : (امتلأَتْ بَطْنُهُ)(٤٨٧) ، فيؤنثون البطنَ ، وهو مُذَكّرٌ في كـــلام العرب(٤٨٨) ، قال الشاعر(٤٨٩) :

فإنّكَ إنْ أعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ   وفَرْجَكَ نالا منتهى الذَّمِّ أجْمَعَـا

ويقولون : سافرنا في (العواشِرِ)،وصمنا(العواشِرَ)(٤٩٠) ، يعنون عَشْرَ ذي الحجة . والعواشِر إنّما هي جمعُ عاشِرة . والصوابُ أنْ يُقال : سافَرْنا في العَشْـرِ ، وصُمْنا العَشْرَ . قال أبو العميثل(٤٩١) :

---

(٤٨٢) تثقيف اللسان ١٩١ .
(٤٨٣) الموطا ١/١٤٤ .
(٤٨٤) تثقيف اللسان ١٩٣ .
(٤٨٥) الفاظ مغربية ٢/٣٠٦ .
(٤٨٦) درة الغواص ٢٩ .
(٤٨٧) تثقيف اللسان ١٧٤ .
(٤٨٨) المذكر والمؤنث للفراء ٧٩ . وفي حاشية ب:حكى ابو حاتم انّ تانيثه لغة .
(٤٨٩) حاتم الطائي ، ديوانه ١٨٣ وروايته : وإنكمهما تعطِ .
(٤٩٠) تثقيف اللسان ١٩٣ .
(٤٩١) امالي القالي ١/٩٨ . وابو العميثـل هوعبدالله بن خليد الاعرابي، ت ٢٤٠هـ . (الفهرست ٧٨ ، اللآلي ٣٠٨ ، انباه الرواة ٤/١٤٣) .

لقيتُ ابنــةَ السَّهْمي زينبَ عن عُفُرٍ ونحنُ حَرامٌ مُسْيَ عاشِرَةِ العَشْرِ
/(١٤٢) وإنّي وإيّاهـا لَحَتْمٌ مَبيتُنا جميعـاً وسَيْرانا مُغِذٌّ وذو فَتْـرِ

قوله : (عن عفر) ، أي عن بُعْدٍ .

ويقولون لَهَنَةٍ جوفاء من نحاسٍ يَصفِرُ فيها الغلامُ : (صُفّارة) ، بضم الصـــاد . والصوابُ : صَفّارة ، بفتحها(٤٩٢) .

ويقولون : (عايَرْتُ)(٤٩٣) فلاناً بكذا . والأفصحُ : عَيَّرْتُهُ كــذا ، كمـا قالَ النابغة(٤٩٤) :

وعَيَّرَتني بنو ذُبْيـان خَشْيَتَهُ وهلْ عَلَيَّ بأنْ أخشـاكَ مِن عارِ

فأمّا بيتُ المقَنَّع الكندي(٤٩٥) :

يُعَيِّـــرُني بالدَّينِ قومي وإنّمـا تَدَايَنْتُ في أشياءَ تُكْسِبُهُم حَمْدا

فالرواية المشهورة : يُعاتِبُني بالدَّينِ .

ويقولون : (عَيَّرْت)(٤٩٦) الموازينَ . والصواب : عايَرْتُها عِياراً .

ويقولون : الحمد لله الذيكان كذا وكذا(٤٩٧) . والصواب : إذْ كان كذا وكذا . فإنْ أتَيْتَ بالعائد جازَت(٤٩٨) المسألةُ ، فتقول : الحمدُ لله الذي كان كــذا وكــذا بلُطْفِهِ أو بفضله أو ما شاكلَ هذا .

ويقولون : هــذا الأمرُ (يالو)(٤٩٩) الى كذا ، أي يصيرُ . والصواب : يؤولُ .

ويقولون : (عَرَّسَ)(٥٠٠) الرجلُ بامرأته.والصواب : أعْرَسَ .

فأمّا عَرَّس فمعناه : نزلَ في آخر الليل .

ويقولون : قَدِمَ القومُ (واحداً واحداً ،واثنينِ اثنين، وثلاثةً ثلاثةً،وأربعةً أربعةً)(٥٠١).

---

(٤٩٢) اللسان (صفر) .
(٤٩٣) تثقيف اللسان ١٩٤ .
(٤٩٤) ديوانه ٨٣ وروايتـه : قد عيرتنـي ...اخشـاك .
(٤٩٥) شرح ديوان الحماسة (م) ١١٧٨ . والمقنعهو محمد بن ظفر ، اموي (الشعر والشعراء ٧٣٩، اللآلي ٦١٥ ، شرح شواهد المغني ٣٧٢) .
(٤٩٦) تثقيف اللسان ١٩٤ .
(٤٩٧) فائت الفصيح ٤٤ .
(٤٩٨) ب : حانت .
(٤٩٩) تثقيف اللسان ١٩٤ . وفي الأصلين : يالوا .
(٥٠٠) تثقيف اللسان ١٩٥ .
(٥٠١) درة الغواص ١٤٧ .

والصواب أنْ يُقالَ في هذا : قَدِمَ القومُ أُحادَ ومَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ ، أو يُقال : قَدِموا مَوْحَدَ ومَثْنَى ومَثْلَثَ ومَرْبَعَ ، لأنّ العرب عَدَلت بهذه الالفاظ الى هذه الصيغ ليُستَغنَى بها عن تكريرِ الاسمِ،ويدلّ معناها على ما يدلّ مجموعُ الاسمين عليه .

ويقولون : (قَنْزَعةُ)[502] الديك . والصواب قَوْزَعَةُ . وقد قَوْزَعَ ، إذا نَبَتَتْ قَوْزَعَتُهُ .

ويقولون لضَرْبٍ من الطير (سُمَّان")[503] ، والواحدة : (سُمَّانَة") . والصواب : سُمَانَى ، في الجمع ، على وزنِ حُبَارَى.وفي الواحدة : سُمَاناة"، بتخفيف الميم .

ويقولون : (تَنَوَّقْتُ)[504] في صناعةِ الشيء . والصواب تأنَّقْتُ .

ويقولون : (سَفَرْجُل)[505] ، بضم الجيم . والصواب : سَفَرْجَل ، بفتحها .

ويقولون : (كُبَّار")[506] . والصواب :كَبَر" ، على وزن جَمَلٍ[506أ] .

ويقولون : (القُسَنْطينةُ)[507] . والصواب : القُسْطُنْطِينة ، بضم الطاء الأولى وكسر الثانية .

ويقولون : (ما أُرِيَ)[508] مثلُ فلانٍ قَطّ . والصوابُ : ما رُئِيَ .

ويقولون : (اللَّيم)[509] . والصوابُ : اللَّيمون ، والواحدة : لَيمُونَة" .

ويقولون : (لارَنْج)[510] . وبعضهم يقولُ : (آرَنْج) . والصواب : نارَنْج .

ويقولون : (ثلاث شهور) و (خمس شهور)[511] . وذلك غَلَط" من وجهين ، أحدهما : أنّ المذكّر لا يُقال فيه إلا ثلاثة وأربعة الى العشرةِ بإثبات الهاء ، وإنّما تُحذفُ

---

(٥٠٢) تثقيف اللسان ١٩٥ .
(٥٠٣) تثقيف اللسان ١٩٥ .
(٥٠٤) تثقيف اللسان ١٩٦ .
(٥٠٥) لحن العوام ٨٩ .
(٥٠٦) تثقيف اللسان ٢٣٨ ، وهو نبات معمر .
(٥٠٦أ) ب : جبل .
(٥٠٧) تثقيف اللسان ٢٣٨ .
(٥٠٨) تثقيف اللسان ٢٣٩ .
(٥٠٩) تثقيف اللسان ٢٤٠ وفيه : لومية .
(٥١٠) تثقيف اللسان ٢٤٢ ، تصحيح التصحيف٤٥ .
(٥١١) درة الغواص ١٦٣ .

في المؤنث ، نحو : ثلاث نِسوةٍ وأربع سنين ،وما أشبه ذلك • والآخر أنّ الشهور إنّما تكون في كثير العدد ، فأمّا دونَ العشرة فإنّما يُضافُ الى الاشهر ، لا الى الشهور •

ويقولون : (شَطَبَة)[512] • والصواب: شَطْبَة ، باسكان الطاء •

ويقولون : القوّةُ (الماسكةُ)[513] • والصواب : المُمْسِكَةُ ، لأنّه لا يُقالُ إلاّ أمْسَكَ ، رُباعي لا غير ، واسمُ الفاعلِ منه : مُمْسِك ، كذا حكى ابن مكي[514] • وحكى ابنُ قتيبة : مَسَكَ ، فعلى هــذا يُقالُ : الماسِكةُ •

ويقولون : (اطرِيفَل)[515] ، بفتح الفاء•والصوابُ : اطْرِيفُل ، بضمها •

ويقولون : (جَوارِش)[516] ، وفي الجمعِ : (جَوارِشــات) • والصواب : جُوارِشن وجُوارِشْنات ، بضم الجيم وزيادةالنون •

ويقولون : (زَرْنيخ)[517] ، بفتح الزاي•والصواب : زِرنيخ ، بكسرها ، وهو أعجميّ•

ويقولون لضَرْبٍ من النَّبْتِ :/(٤٢ب)(هَلَيُون) ، بفتح الهاء واللام • والصواب : هِلْيَوْن ، بكسر الهاء واسكان اللام وفتــح الياء[518] •

ويقولون : (استوخَدُس) • والصواب:أسطوخودوس ، بالطاء ، وواو بعد الطاء والخاء والدال •

ويقولون : (طباشِــر) • والصواب :طباشِير ، بياء بعد الشين[518أ] •

ويقولون : (قَهْرَبــا) • والصواب : كَهْرَبا ، بالكاف[518ب] •

ويقولون : (مُومِيَّــة) • والصواب : مُومِيَاء ، على وزن بُورِياء[519] ، وهو اسمٍ اعجمي •

(٥١٢) تثقيف اللسان ٢٤٥ ، والشطبة : السعفةالخضراء الرطبة .
(٥١٣) تثقيف اللسان ٢٧١ .
(٥١٤) ب : ابو علي .
(٥١٥) تثقيف اللســان ٢٧١ ، وينظر : المزهــر ٢٩١/١ ، وهو دواء .
(٥١٦) تثقيف اللسان ٢٧١ .
(٥١٧) تثقيف اللسان ٢٧١ .
(٥١٨) معجم أسماء النباتات ١٥٦ .
(٥١٨أ) القاموس المحيط ٧٧/٢ . وهو دواء يكون في جوف القنا الهندي او هو رماد اصولها .
(٥١٨ب) الجماهر في معرفة الجواهر ٢١٠ .
(٥١٩) المعرب ٩٤ . والبورياء : الحصير المنسوج

وكذلك ما أتى على هـــذا الوزن ، نحو اللوبِيـَاء ، والجُودِياء[٥٢٠] ، اســم للكِساء بالنـَّبـَطِيـَّة[٥٢١] .

ويقولون : (فَيـْشـُمون) ، والصواب : أفَيـْشـُمون ، بزيادة الهمزة في أوله .

ويقولون : (السُّعْلَة والشُّوصَة)[٥٢٢] بالضم . والصواب : السَّعْلَة والشَّوْصَــة ، بالفتح .

قال ابن دُرَيْد[٥٢٣] : وإنـَّمــا سُميت شَوْصَة لأنها ريح ترفعُ القلبَ عن موضِعِهِ وتزَعزِعُه ، يُقال : شــاصَ فاهُ بالسواكِ يَشوصه ، إذا استاكَ من سُفْلٍ الى عُلْوٍ .

ويُقالُ : السُّعالُ أيضاً ، إذا أكثَرَ . كما يُقال : به بُوال ، لمن كَثُرَ منــه البولُ . وعُطاش ، لمن كَثُرَ منه العَطَش[٥٢٤] .

ويقولون : (الذَّبول)[٥٢٥] ، بفتح الذال.والصواب : الذُّبول ، بضمها .

ويقولون : فلانٌ (المُنْعَى)[٥٢٦] ، بضم الميم . والصواب : المَنْعِيّ .

ويقولون : (المُولَى)[٥٢٧] عليــه ، بضم الميم . والصواب : المَوْلِيّ عليه ، بفتح الميم .

ويقولون : مَهْرٌ (يَحِلُّ)[٥٢٨] بالبناء. والصواب : يَحُلُّ بضم الحاء . يُقــالُ من الحُلول : حلَّ يَحُلُّ ، ومن الحَلال : حَلَّ يَحِلُّ .

ويقولون : (الأيِّمُ) [٥٢٩] لمن ماتَ عنها زوجهــا أو طَلَّقَهــا . وليس كــذلك ، إنـَّما الأيِّمُ التي لا زوج لها ، كانت بِكْــراً أو ثيِّباً . قال اللهُ تعالى : « وأنْكِحُوا الأيامى منكم »[٥٣٠] . ويقالُ للرجل أيضاً : أيِّم ، إذالم تكُنْ له زَوْج .

ويقولون : وألاّ (يَضُرُّ)[٥٣١] بهــا في نَفْسِها ، بفتح الياء وضم الضــاد . والصواب : يُضِرّ ، بضم الياء وكسر الضاد .

---

(٥٢٠) من ب . وفي الأصل : الجوذياء ، بالذال .
(٥٢١) المعرب ١٥٩ .
(٥٢٢) تثقيف اللسان ٢٧١ .
(٥٢٣) جمهرة اللغة ٣/٥٦ .
(٥٢٤) تثقيف اللسان ٢٧٢ .
(٥٢٥) تثقيف اللسان ٢٧٢ .
(٥٢٦) تثقيف اللسان ٢٦٨ .
(٥٢٧) تثقيف اللسان ٢٦٨ .
(٥٢٨) تثقيف اللسان ٢٦٩ .
(٥٢٩) تثقيف اللسان ٢٦٩ .
(٥٣٠) النور ٣٢ .
(٥٣١) تثقيف اللسان ٢٦٩ .

يُقال : ضَرَّه الشيءُ وأضَرَّ به ، إذا عدَّيْتَهُ بالباء أدخلتَ الهمزة في أوَّلِهِ .

ويقولون : بَعْدَ أنْ استُوذِنَتْ (فَصَمُتَتْ)(٥٣٢) ، بضم الميم . والصواب: صَمَتَتْ ، بفتحها .

ويقولون : لهذه الدار حدود" (أرْبَع")(٥٣٣). والصواب : أربعة ، لأنَّ الحدَّ مُذَكَّر" .

ويقولون : وكان ذلك في العَشْر (الأوّل) ، وفي العَشْر (الأوْسَط)(٥٣٤) . والصواب: الأُولى والوُسْطَى ، والوَسَط إن شِئْتَ .

ويقولون للقيء : (القَلَسُ)(٥٣٥) ، بفتح اللام . والصواب : القَلْسُ ، بإسكانها . يُقال : قَلَسَ يَقْلِسُ قَلْساً ، إذا قاءَ .

ويقولون : (القَشَبُ)(٥٣٦) اليابسُ ، بفتح الشين . والصواب: القَشْبُ، بالإسكان. وهو يقعُ على كلِّ شيءٍ يابسٍ إلاَّ التمر اليابسخاصة" ، فإنّه يُقالُ فيه : قَسْب ، بالسين غير مُعْجمة ، قال الشاعر(٥٣٧) :

وأسْمَرَ خَطِّيّاً كأنَّ كُعُوبَهُ نوى القَسْبِ قد أرْمى ذراعاً على العَشْرِ

فأمّا القشيبُ فهو من الأضداد(٥٣٨) ، يكون الجديد ، ويكون البالي .

والقَسِيبُ ، بالسين غير معجمة ، لا يكون إلاَّ البالي خاصة" .

ويقولون لما بين الفريضتين : (وَقْص") ، بإسكان القاف . والصواب : وَقَص" ، بفتحها، والجمع : أوْقاص"(٥٣٩) .

فأمّا الوَقْصُ ، بإسكان القاف ، فدَقّ العُنُقِ لا غير(٥٤٠) .

ويقولون : (النَّفْلُ)(٥٤١) ، بإسكان الفاء . والصواب : النَّفَلُ بفتحها .

---

(٥٣٢) تثقيف اللسان ٢٦٩ .
(٥٣٣) تثقيف اللسان ٢٦٩ .
(٥٣٤) تثقيف اللسان ٢٧٠ .
(٥٣٥) تثقيف اللسان ٢٦١ .
(٥٣٦) تثقيف اللسان ٢٦١ .
(٥٣٧) حاتم الطائي ، ديوانه ٢٥٣ .
(٥٣٨) الأضداد لابن الانباري ٣٦٣ .
(٥٣٩) الزاهر فيغريب الفاظ الشافعي ١٤١ وفيه: انَّ فَرَضَ خمس من الإبل شاة ، وفي عشر : شاتان ، وما بين الخمس والعشر : وَقَصْ .
(٥٤٠) ينظر : اللسان (وقص) .
(٥٤١) تثقيف اللسان ٢٦٤ .

ويقولون : أرضٌ (العُنْوةِ)[٥٤٢] ، بضم العين ، والصواب : العَنْوة ، بفتحها .

ويقولون : (البُرْكانات)[٥٤٣] . والصواب : البَرْنَكانيّ لا غير .

ويقولون : العينُ و (العرَض)[٥٤٤] ، بفتح الراء . والصواب : العينُ والعَرْضُ ، باسكانها .

ويقولون : (عُتِق)[٥٤٥] المملوك . والصوابُ : أُعْتِقَ أو عَتَقَ .

ويقولون : بيع (البَرْنامِج)[٥٤٦] ، بكسر الميم ./ (٤٣ أ) والصواب : البَرْنامَجُ ، بفتحها . وهي ألواحٌ يُكتبُ فيها الحسابُ ، كأنَّه بَيْعُ عدة أثواب على ما هي مكتوبةٌ في البرنامَجِ .

ويقولون : كتابُ (الولا)[٥٤٧] والمواريث . والصواب : كتاب[٥٤٨] الولاءِ ، ممدود .

ويقولون : كتاب (الشُّفُعَة)[٥٤٩] ، بضم الفاء . والصواب : الشُّفْعة ، باسكانها .

ويقولون : كتاب (الدِّيّات)[٥٥٠] ، بالتشديد . والصواب : الدِّيات ، بالتخفيف .

ويقولون للمِكْتَلِ[٥٥١] : (العَرْقُ)[٥٥٢] ، باسكان الراء . والصواب : العَرَقُ ، بفتحها . وقد رُوِيَ بالإسكان .

ويقولون للإنـاء : (الفَرْقُ)[٥٥٣] ، باسكان الراء أيضاً . والصواب : الفَرَقُ ، بفتحها ، وهو ثلاثةُ آصُعٍ . وقد رُوي أيضاً بالإسكان .

ويقولون : (المُلَخَّصُ)[٥٥٤] ، بفتح الخاء . والصواب : المُلَخِّص ، بكسرها ، وكذلك سمّاه صاحِبُه ، لأنه لَخَّصَ ما اتصلَ اسنادُه .

---

(٥٤٢) تثقيف اللسان ٢٦٤ .
(٥٤٣) تثقيف اللسان ٢٦٥ ، والبرنكاني : ضرب من الأكسية .
(٥٤٤) تثقيف اللسان ٢٦٥ .
(٥٤٥) تثقيف اللسان ٢٦٥ .
(٥٤٦) تثقيف اللسان ٢٦٥ ـ ٢٦٦ .
(٥٤٧) تثقيف اللسان ٢٦٧ . وينظر : المقصور والممدود لنفطويه ٣٤ .
(٥٤٨) (كتاب) ساقطة من ب .
(٥٤٩) تثقيف اللسان ٢٦٧ .
(٥٥٠) تثقيف اللسان ٢٦٧ .
(٥٥١) المكتل هو شبه الزنبيل .
(٥٥٢) تثقيف اللسان ٢٥١ .
(٥٥٣) تثقيف اللسان ٢٥١ .
(٥٥٤) تثقيف اللسان ٢٥١ . وصاحب الملخص هو علي بن محمد القابسي ، ت ٤٠٣هـ .

ويقولون : ما فَعَلْتُهُ (قَطْ)(٥٥٥) ، بالتخفيف . والصواب : ما فَعَلْتُهُ قَطُّ ، بالتشديد والضم . وكذلك حيثما وَقَعَتْ على هذا المعنى ظرفَ زمانٍ .

وحَكَى الفرّاءُ : قَطُ ، بفتح القاف وطاء مضمومة مُخَفَّفَة ، وقُطُ ، بضم القاف والطاء وتخفيفها أيضاً . فيأتي فيها على هذا ثلاث لغاتٍ ، ولكنّ فتح القاف مع تشديد الطاء أفْصَحُ وأعلى .

فإنْ جاءت بمعنى (حَسْب) كانت بالإسكان والتخفيف ، كقولك : ما أعطاني إلاّ درهماً فَقَطْ يا هذا(٥٥٦) .

ويقولون : (الهَرَجُ)(٥٥٧) ، بفتح الراء . والصواب : الهَرْجُ ، باسكانها . وكذلك وقع في الحديث : (فلَنْ يزالَ الهَرْجُ الى يومِ القيامةِ)(٥٥٨) .

ويقولون : (بَرْهوت)(٥٥٩) للبئر التي(٥٦٠) باليمن ، باسكان الراء . والصواب : بَرَهوت ، بفتحها .

ويقولون : (حَشْوَةُ)(٥٦١) البطنِ ، بفتح الحاء . والصواب : حِشْوَة ، بكسرها . ويُقال : حُشْوَة ، بالضم أيضاً .

ويقولون : (الغُمَيم)(٥٦٢) لموضع يقربُ من مكّة . والصواب : الغَميم ، بفتح الغين .

ويقولون للسِرداب ، وهو حَفيرٌ تحت الارض : (زِرْداب)(٥٦٣) . والصواب : سِرْداب ، بالسين .

ويقولون : (الدَّهليز)(٥٦٤) ، بفتح الدال . والصواب : الدِّهليز ، بكسرها ، وهي سَقيفَةُ الدارِ .

ويقولون : (طِنْجهارة)(٥٦٥) . والصواب : طِرْجهارة(٥٦٦) ، بالراء ، وهي قدحٌ يكون من نحاسٍ وغيره ، قال الشاعر(٥٦٧) :

---

(٥٥٥) تثقيف اللسان ٢٥٢ .
(٥٥٦) ينظر : مغني اللبيب ١٩١ .
(٥٥٧) تثقيف اللسان ٢٥٢ . واصل الهرج : الكثرة في الشيء والاتساع .
(٥٥٨) الفائق ٤/١٠٣ وفيه : قدام الساعة هَرْج . وفي النهاية ٥/٢٥٧ : بين يدي الساعة هَرْجٌ .
(٥٥٩) تثقيف اللسان ٢٥٦ .
(٥٦٠) ب : الذي والبئر مؤنثة (المذكر والمؤنث للفراء ٩١) .
(٥٦١) تثقيف اللسان ٢٥٦ .
(٥٦٢) تثقيف اللسان ٢٥٧ وفيه : الغُمَيم ، بفتح الميم .
(٥٦٣) تثقيف اللسان ٨٥ ، وضبطت الزاي بالفتح
(٥٦٤) تثقيف اللسان ٢٢٤ .
(٥٦٥) تثقيف اللسان ٢٢٤ .
(٥٦٦) وهي الطرجهالة ايضاً (اللسان : طرجهل)
(٥٦٧) الأعشى ، ديوانه ١١٣ .

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ أُسْـ ـقَى من إنـاءِ الطَّرْجِهارَه

ويقولون : (بُرْنِيَّة) ، بضم البـاء .والصواب : بَرْنية ، بفتحها[٥٦٨] .

[و] يقولون : (بُوقال) ، بضم الباء .والصوابُ : بَوْقال ، بفتحها ، على مثـال (فَوْعال) ، والجمع : البواقِيل[٥٦٩] .

فأمّا البَرّادَةُ فعربية فصيحة ، ويُقال لها : السَّقاية[٥٧٠] ، وفي الحديث : (انّ معاويةَ بأع سِقايةً من ذهب)[٥٧١] .

ويقولون : هـذا (بَابَةُ)[٥٧٢] فلانٍ ، للذي يُربّيه . وهو عند العرب بمعنى الغاية ، يقولون : هذا بابةُ فلانٍ ، أي غايتُه ، قـال الشاعر[٥٧٣] :

خَلَّيْتُ بابَةَ جَهْلٍ كنتُ أتبَعُها كما يُوَدِّعُ سَفْرٌ عَرْصَةَ الدارِ

وقال المتنبي[٥٧٤] ، وإنْ لم يكنْ حجةً ولكن ذكرناه تَمَلُّحاً بِـهِ :

أرَى مُرْهَفاً مُدْهِشَ الصَّيْقَلَيْنِ وبابَـةَ كـلِّ غُلامٍ عَتَـا

ويقولون : (السَّمْسَمُ)[٥٧٥] ، بفتـح السِّينين ، والصواب : السِّمْسِم ، بكسرها .

ويقولون : هذا (عُنْفُوانُ)[٥٧٦] الأمر ،يعنونَ مُعْظَمَهُ . والصواب : عُنْفُوَان ، بزيادة نون . وعُنْفُوان الشيء : أوَّلُـه ،لا مُعْظَمُه .

ويقولون لمَنْ يقتَبِسُ من الصُّحُف : (صُحُفِيٌّ)[٥٧٧] . والصواب عنـد النحويين البصريين أنْ يُنسبَ الى واحدة الصحفِ ،وهي صحيفة فيُقال : صَحَفِيٌّ ، كما يُقـال في النسب/ (٤٣ ب) الى حَنِيفَةَ : حَنَفِيٌّ[٥٧٨] لأنّهم لا يرونَ النسبَ إلاّ الى واحد الجموع، كما يُقال في النسب الى الفرائضِ : فَرَضِيٌّ .اللهم إلاّ أنْ يُجْعَلَ الجمعُ اسماً عَلَماً للمنسوب إليه ، فيُنسَبُ حينئذٍ الى صيغتِهِ ،كقولهم في النسب الى هَوَازِن : هوازِنِيٌّ ، والى حَيٍّ كِلابٍ : كِلابِيٌّ .

---

(٥٦٨) اللسـان (برن) ، دفع الإصر عن كلام اهل مصر ق ١٠٩ ب . والبرنية : إناء من خزف .
(٥٦٩) اللسـان (بقل) ، ايـراد الـلآل ٢١٥ .والبوقال : ضرب من الكيزان .
(٥٧٠) ايراد اللآل ٢١٥ .
(٥٧١) النهاية ٣٨٢/٢ وتتمته : (... باكثر من وزنها) . والسقاية إناءٌ يُشرب فيه .
(٥٧٢) اللسان والتاج (بوب) ، الفاظ مغربية ١٤٥/١ .
(٥٧٣) لم اقف عليه .
(٥٧٤) ديوانه (بشرح الواحدي) ٣٢٠ .
(٥٧٥) تثقيف اللسان ٢٢٤ وفيه : السمسم ،بضم السينين .
(٥٧٦) تثقيف اللسان ٢٢٥ .
(٥٧٧) درة الغواص ١٥٢ ــ ١٥٣ .
(٥٧٨) ينظر : شـرح الشـافية للرضي ٣١/٢ ،وللجاربردي ١٠٣ ــ ١٠٤ .

بـــاب

ما جاء لشيئين او لأشياء فقصروه على واحد

يقولون لضرب من سباع الطير : (صَقْر)[1] . والصَّقْرُ كلُّ ما يصيدُ من سباعِ الطيرِ .

و (الأُرْجُوانُ)[2] لا يعرفونه إلاّ الصوفَ الأحمرَ خاصةً . وليسَ كذلك . بل كلُّ أحمر أُرجوان ، صوفاً كان أو غيره .

وكذلك يقولون لبعضِ الثيابِ : (قِشْر)[3] . وكلُّ ملبوسٍ عندَ العرب قِشْر . والجمعُ من ذلك قُشور .

وكذلك (العَجَمُ)[4] ، لا يكونُ عندهم إلاّ السودانَ خاصةً . وليسَ كذلك . بل العَجَمُ الرومُ والفُرْسُ والبَرْبَرُ ، وجميعُ الناسِ سوى العرب .

وكذلك (الصَّقْلَبيّ)[5] ، لا يكون عندهم إلاّ الخَصِيَّ ، أبيضَ كان أو أسودَ . وإنما الصَّقْلَبيّ منسوبٌ الى الصقالبة، قبيلةمن الرومِ ، واحدهم : صَقْلَبيّ ، خَصِيّاً كانَ أو فَحْلاً .

ولا يُقال للأسود : صقلبيّ ، لأنالصقالبة كَثُرَ الخِصاءُ فيهم ، فنُسِبَ إليهم غيرُهُم .

وكذلكَ قولهم لساكنِ القَيْرَوانِ خاصةً : (قَرَوِيّ)[6] . وليسَ كذلك . بل كلّ مَنْ سكنَ القرية يُقالُ له : قارٍ وقَرَوِيّ . وكلّ مَنْ سكن البادِية يُقالُ له : بادٍ وبَدَوِيّ . فليس القيروانُ أحق بهذا النسب من غيرها ، لأنّها واحدةٌ من القرى . فأما النسب إليها فقيرواني ، بفتح الراء وضمها ، وأصلُها بالفارسيةِ : [كارْوان][7] .

---

(١) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٢) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٣) اللسان والتاج (قشر) . وينظر : الفاظمغربية ٢/ ٣٥٠ .

(٤) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٥) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٦) تثقيف اللسان ٢٠٨ ــ ٢٠٩ .

(٧) من تثقيف اللسان ٢٠٩ .

ومن ذلك : (الغَنَمُ)[٨] :لا يعرفونها إلا الضأنَ خاصَّـةً دونَ المَعزِ . وليسَ كذلكَ . إنّما الغنمُ اسمٌ واقعٌ على الضأنِ والمَعْزِ جميعاً .

وكذلك (الشاةُ)[٩] ، إنّما هي عندهم الأنثى من الضأنِ خاصّةً . وليسَ كذلك ، بل الشاةُ تقعُ على الذكر والأنثى من الغنمِ ،ضأْنِهاومَعْزِها ، وعلى الذكرِ والأنثى من بَقَرِ الوحشِ ، قالَ الأعشى[١٠] :

وكانَ انطلاقُ الشاةِ مِن حيثُ خَيَّما

وكذلك (النَّعْجَةُ)[١١] ، لا يعرفونَها إلا الضائِنَةَ خاصّةً ، والنعجـةُ تقـع على الضائنة ، وعلى البقرة الوحشية .

وكذلك (الفَرَسُ)[١٢] ، لا يعرفونَهُ إلاّ الذَّكَرَ . والفرسُ يقعُ على الذكر والأنثى من الخيل ، وقـد قـالوا للأنثى : حِجْرٌ وفَرَسَةٌ .

وكذلك (الجَوَادُ)[١٣] : يقع على الذكرِ والأنثى منها ، قالت ليلى الاخيلية[١٤] :

أعَيرتني داءً بأمِّكَ مِثْلُهُ وأيُّ جَوَادٍ لا يُقَالُ لهُ هَلا

وكذلك (الفَلُوُّ)[١٥] : يقع على ولدِ الفَرَسِ ، كما يقعُ على ولدِ الحمارِ والبَغْلِ .

وكذلك (البعيرُ)[١٦] : يقع على الجَمَلِ وعلى الناقةِ .

وكذلك (الإنسانُ)[١٧] : يقع على الرجلِ وعلى المرأةِ .

وكذلك (الخادِمُ)[١٨] : يقع على الذكر والأنثى ، تقولُ : هذا خادِمٌ ، وهذهِ خادِمٌ .

والعامةُ لا يوقعون الخادمَ إلاّ على الانثى. والصحيح ما قدَّمْنا .

---

(٨) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(٩) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(١٠) ديوانه (الصبح المنير) ٢٠٢ ، وصدره : فلما أضاء الصبح قام مبادراً وفيه : حان بدل كان . والأعشى هو ميمون بن قيس ، أدرك الاسلام ولم يسلم . (الشعر والشعراء ٢٥٧ ، الاغاني ١٠٨/٩ ، الخزانة ٨٣/١) .
(١١) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(١٢) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(١٣) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(١٤) ديوانها ١٠٣ . وليلى بنت الاخيل صاحبةتوبة بن الحمير . (ينظر : الشعر والشعراء ٤٤٨ ، اللآلى ١١٩) .
(١٥) تثقيف اللسان ٢٠٩ .
(١٦) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(١٧) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(١٨) اللسان والتاج (خدم) .

وقد قالوا في المؤنث : خادمة ، والجمعُ :خدّامٌ وخَدَمٌ .

وكذلك (الحمامةُ)[19] ، ليست عندهم إلاّ للأنثى من الحمامِ خاصّةً . والحمامةُ تقعُ على الذكر والأنثى . ولا يُقالُ للذكر الواحد :حَمامٌ ، وإنّما يُقال : عندي حمامَةٌ ذَكَرٌ . فأمّا الحَمامُ فهو جمعُ حمامةٍ .

/ (٤٤ أ) وكذلك (البَطّةُ ، والدَّجاجةُ ،والنَّعامَـــةُ ، والحَيَّـــةُ ، والبقــرةُ ، والجرادةُ)[20] .

وقد رُوِيَ عن الكسائي أنّه قال : قال لي بعضُ الأعرابِ : رأيتُ جَراداً على جَرادةٍ . فقلتُ : أجمعاً على واحدةٍ ؟ فقال : لا بل ذكراً على أنثى . وهذا شاذٌ لم يُسْمَع بمثله[21] .

ويقولون لما تُغَطّي به المرأةُ رأسَها من شِقاقِ الحرير : (خِمار)[22] . والخمـارُ كلّ ما خَمَّرَتْ به المرأةُ رأسَها من ثوبٍ ،حريرٍ وكتانٍ ، وغير ذلك .

وكذلك (المِلْحَفَــةُ)[23] ، لا تكونُ عندهم إلاّ من قطن . وليس كــذلك بل كلّ ما التُحِفَ به فهو مِلْحَفَةٌ .

وكذلك (الإزارُ)[24] ، لا يكونُ عندهم إلاّ المِلْحفَةَ الخشِنَةَ مِنَ الكَتّـــانِ خاصة . والإزارُ إنّما هو كلّ ما اؤتُزِرَ به.

وكذلك(الدارُ)[25]، لا تكون عندهم إلاّ المحلّ . والدارُ عند العرب المحلّ ، والدارُ أيضا البلدُ ، قال سيبويه[26] : هـــذه الدارُ نِعْمَتِ البَلَدُ . والجمعُ : أدْوُرٌ وأدؤُرٌ، وآدُرٌ على القلب ، حكاهـــا الفارسي عن أبي الحسن[27] ، ودِيـارٌ ودِيرانٌ ودُورانٌ ، حكاها سيبويه في باب جمع الجمع ، ودورٌ كما تنطقُ بها[28] العامةُ.والدارَةُ لغةٌ في الدار . وتقول : تَدَوَّرَ فلانٌ داراً ، إذا اتخذها .

---

(١٩) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(٢٠) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(٢١) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(٢٢) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(٢٣) تثقيف اللسان ٢١٠ .
(٢٤) تثقيف اللسان ٢١١ .
(٢٥) اللسان والتاج (دور) .
(٢٦) الكتاب ٣٠٢/١ .
(٢٧) اي الاخفش سعيد بن مسعدة ، اخذ النحوعن سيبويه، توفي سنة ٢١٥هـ . (مراتب النحويين ٦٨ ، نزهة الالباء ١٣٣ ، انباه الرواة ٣٦/٢)
(٢٨) ب ذ به .

وكذلك (القَصْرُ)[٢٩] ، لا يعرفونه إلا الدارَ المبنيةَ المُحَصَّنَةَ . والقصرُ عندَ العربِ : البيتُ المبنيُّ . قال صاعدٌ : سُمِّيَ بذلك لأنَّهُ يقصرُ ساكنه عن الانتشار والخروج. ويُقالُ للقصر : الفَدَنُ[٣٠] .

وكذلك (الوَضَمُ)[٣١] ، لا يعرفونه إلا الخشبَ الحازِرِ ، والوَضَمُ كلُّ شيء وَقَيْتَ به الأرض من خِوانٍ أو غيره. يُقال: وَضَمْتُ اللحمَ ، أي عملتُ له وَضَماً ، وأوْضَمْتُهُ : جعلته على الوَضَمِ .

ولا يقولون: (إسْكاف)[٣٢] إلا للخرّازِ خاصةً . وكلُّ صانعٍ عندَ العربِ إسْكافٌ وأُسْكُوفٌ وقَيْنٌ ، قال الشاعر[٣٣] :

وشُعبتا مَيْسٍ بَرَاها إسْكافْ

أي نجّارٌ ، والميسُ شجرٌ تُعمل منه الرحال.

ويقولون لضدِّ البِكْرِ من النساء خاصةً : (ثَيِّبٌ)[٣٤] . والثَّيِّبُ يقعُ على الأنثى وعلى الذكر ، يُقالُ : رجلٌ ثيِّبٌ ، وامرأةٌ ثيِّبٌ .

وكذلك يُقالُ : رجلٌ (أرْمَلٌ) ، وامرأةٌ (أرْمَلَةٌ)[٣٥] ، وقد تقدَّمَ ذلك .

ومن ذلك : (الحِلْمُ)[٣٦] ، لا يعرفونه إلا الصَّفْحَ والتغاضيَ . والحليمُ يكونُ الصَّفُوحَ ، ويكونُ العاقِلَ ، وإنْ كانَ مُنْتَصِفاً لنفسِهِ غَيْرَ صفوحٍ ، قالَ اللهُ تعالى : « أمْ تأمُرُهُم أحلامُهم بهذا »[٣٧] أي عقولهم . والعربُ تسمّي الناجِذَ ، وهو أقصى الأضراسِ ، على الخلاف في ذلك ، ضِرْسَ الحِلْمِ ، وهو الذي يسمّيه الناسُ اليوم : ضِرْسَ العَقْلِ .

ومن ذلك قولهم : أكلتُ (سَخِينَةً)[٣٨] . لا يعنونَ بذلك [إلاّ][٣٩] اللحمَ . وليس

---

(٢٩) اللسان والتاج (قصر) .
(٣٠) اللسان والتاج (فدن) . وفي ب : الفدث . وهو تصحيف .
(٣١) اللسان والتاج (وضم) .
(٣٢) لحن العوام ٢٤٦ ، الاستدراك ٩ ، تثقيف اللسان ٢١١ .
(٣٣) الشماخ ، ديوانه ٣٦٨ .
(٣٤) تثقيف اللسان ٢١٢ .
(٣٥) الزاهر ٢/٣١٥ .
(٣٦) تثقيف اللسان ٢١٢ .
(٣٧) الطور ٣٢ .
(٣٨) تثقيف اللسان ٢١٣ ــ ٢١٤ .
(٣٩) من تثقيف اللسان ٢١٣ .

غير اللحم بأولى بهذه التسمية من اللحمِ ، بل كلّ ما يُسْخَنُ فهو سَخِينٌ ، قال عمرو بن كلثوم[٤٠] :

إذا ما الماءُ خالطَها سَخِينا

واسمُ السخينة مطلقاً إنّما يقعُ عنـد العرب على طعامٍ يُتّخذُ من الدقيقِ ، دونَ العَصيدةِ في الرِّقّةِ وفوقَ الحَساءِ ، يؤكلُ في شدّةِ الدهرِ وغلاءِ السِّعْرِ .

ومن ذلك : (السُّوقَةُ)[٤١] ، تتوهم العامّةُ أنّهم أهلُ الأسواقِ خاصةً ؛ وليس كذلك . إنما السُّوقَةُ كلّ مَنْ لم يكن ذا سلطانٍ ، وإنْ لم يدخل الأسواقَ .

ويقولون : كُنّا (بسِماطِ)[٤٢] العَطّارين ، أي بسوق العَطّارين . وإنّمـا السِماطُ عند العرب الصفّ الوقوف ، ومنه قول بعض الشعراء : دخلتُ على الوليدِ فوجدت الناسَ بين يديه سماطين ، أي صفوفاً قياماً .

ومن ذلك : (الاستكفافُ)[٤٣] ، ليس له عندهم اسمٌ ، وهو أنْ تضعَ يَدَكَ على حاجِبِك كالذي يستظل من الشمس/ (٤٤ب)تنظر هل ترى الشيءَ الذي عمدتَ لرؤيتِهِ ، تقولُ العربُ : استكَفَ فلانٌ الشيءَ ، إذا فَعَلَ ذلكَ ، فهو مُستَكِفٌ ، والمفعولُ مُستَكَفٌ ، قال الشاعر[٤٤] :

خروجٌ من الغُمّى[٤٥] إذا صُكَّ صَكّةً بـدا والعيونُ المُسْتَكِفّةُ تَلْمَحُ

ويُقالُ له أيضاً : المُسْتَشْرَفُ . واستشرَفَ الرجلُ إذا فَعَلَ ذلكَ .

فأمّا (المُشَاطَةُ)[٤٦] فهو ما يقعُ من الشَعَرِ من الرأسِ عند الترجيل ، وليسَ له عندَ العامةِ اسمٌ .

ومن ذلك : (السِّفادُ)[٤٧] ، لا يكونُ عندهم إلاّ للطيرِ خاصةً . وليس كذلك . بل السِّفادُ يكون أيضاً للتيسِ والثورِ والسباعِ كلّها .

---

(٤٠) شرح القصائد السبع الطوال ٣٧٢ ، شرح القصائد التسع ٦١٥ وصدر البيت : مشعشعة كانّ الحصُ فيها ، وعمرو بن كلثوم شاعر جاهلي ، من اصحاب المعلقات . (طبقات ابن سلام ١٥١ ، الشعر والشعراء ٢٣٤ ، الاغاني ١١/٥٢) .
(٤١) الزاهر ١/٦٢٣ ، تمام فصيح الكلام ٣٤ .
(٤٢) ينظر : اللسان والتاج (سمط) .
(٤٣) اللسان والتاج (كفف) .
(٤٤) هو ابن مقبل ، ديوانه ٢٩ . والبيت في وصف قدح كان لبني عامر بن صعصعة لا ينجعل في القدح إلاّ خرج فائزاً ابداً . (الميسر والقداح ٦٥) .
(٤٥) رسمت في الأصلين : الغما .
(٤٦) اللسان والتاج (مشط) .
(٤٧) تثقيف اللسان ٢١٤ .

ومن ذلك : (الافتقادُ)[٤٨] ، لا يعرفونَه إلاّ الزيارةَ خاصة • والافتقــادُ يقعُ على الزيارة وعلى الفَقْدِ جميعاً • يُقالُ : افتقدتُ المريضَ ، إذا عُدته ، وافتقـدتَ الشيءَ ، إذا فقدته •

ومن ذلك : (الأخْتانُ والأحماءُ والحماةُ والكَنَّةُ والخَتَنَةُ والأعيانُ والأخيــافُ وأولادُ العلاتِ والأيتــامُ والقِنّ والأفلحُ والأعلمُ والأخْرَمُ والأخربُ والأشْـتَرُ والأشْرَمُ والإمساءُ والاصبــاحُ والهجينُ والمـذرَّعُ والمُقْرِفُ والشـقيقُ والأجَمّ والأمْيَلُ والأكْشَفُ والأعْزَلُ والسانحُ والبَارحُ والناطحُ والقعيدُ والجاشِـرِيَّةُ والصَّبوحُ والقَيْلُ والغَبوقُ والسَّرابُ والفَيءُ والظِـلُّ والمَقيلُ والسَّـمَرُ والطروقُ والإدْلاجُ والادِّلاجُ والتـأويبُ والسُّرَى والتغويرُ والتعريسُ والتَّهَجُّدُ) : وهــذه الألفاظ لا تعرفُ العــامةُ على ما تقعُ حقيقةً ، وأنا أُبَيِّنُها إن شاءَ اللهُ •

فأمّا (الأختانُ)[٥٠] فمِنْ قِبَلِ المرأة•

و (الأحْماءُ)[٥١] من قِبَلِ الزوجِ ، قال الشاعر[٥٢] :

هي مـا كَنَّتي وتَـزْ عُمُ أنّي لهـا حَمُ

وجاء في الحديث : (لا يخلُوَنَّ رجلٌ معامرأةٍ وإنْ قيلَ حَمْؤُها ، ألا إنَّ حَمْأهـا الموتُ)[٥٣] • فالحَمْءُ هنا أبو الزوج •

و (الكَنَّةُ)[٥٤] امرأةُ الأخ ، وامرأةُ الأبنِ •

و (الأصْهارُ)[٥٥] يقعُ على الأختــانوالأحماء ، فآلُ المرأةِ أصهارٌ للزوجِ ، وآلُ الزوجِ أصهارٌ للمرأة •

ويُقالُ لأمِّ الزوجِ : (الحَمَاةُ)[٥٦] ،قال الشاعر[٥٧] :

سُبِّي الحماةَ وابْهَتي عَلَيها

---

(٤٨) تثقيف اللسان ٢١٤ .
(٤٩) ب : الاحزم .
(٥٠) اللسان والتاج (ختن) .
(٥١) تثقيف اللسان ٢١٢ .
(٥٢) هو فقيد ثقيف . (شرح ديوان الحماسة(م) ٥٠٩ و (ت) ٨١/٢ ، الأمالي الشجرية ٣٧/٢)
(٥٣) غريب الحديث ٣٥٣/٣ .
(٥٤) اللسان (كنن) .
(٥٥) اللسان (صهر) .
(٥٦) اللسان (حما) .
(٥٧) بلا عزو في اللسان (حما) وبعده : ثم اضربي بالوَدّ مِرْفقَيْها .

و (الخَتَنَةُ)[٥٨] أمُّ المرأةِ .

و (الأعيانُ)[٥٩] هم الشقائقُ الذينَ هم لأمٍّ واحدةٍ وأبٍ واحدٍ .

فإنْ كانوا لأمٍّ واحدةٍ وآباءٍ مختلفينَ فهمُ (الأخيافُ)[٦٠] . والفرسُ الأخْيَفُ هو الذي احدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء[٦٠أ] .

فإنْ كانوا لأبٍ واحدٍ وأمهاتٍ مختلفاتٍ فهم أولادُ (عَلاّت)[٦١] ، قال الشاعر[٦٢] :

أفي الولائمِ أوْلاداً لواحدةٍ   وفي العيادةِ أوْلاداً لِعَلاّتِ

وأمّا (الأيتامُ)[٦٣] فقالَ ثعلبٌ : اليتيمُ في الناسِ مِن قِبَلِ الآباء ، واليتيمُ في البهائمِ من قِبَلِ الأمهاتِ .

و (القِنُّ)[٦٤] : الذي مُلِكَ هو وأبوه .

و (الأفلَجُ)[٦٥] : المشقوقُ الشفةِ السّفلى .

و (الأعْلَمُ)[٦٦] : المشقوقُ الشفةِ العُليا .

و (الأخْرَمُ)[٦٧] : المشقوقُ الأنفِ .

و (الأخْرَبُ)[٦٨] : المشقوقُ الأذنِ .

و (الأشْتَرُ)[٦٩] : المشقوقُ العينِ .

ويُقالُ فيها كلّها : ((أشْرَمُ))[٧٠] .

---

(٥٨) اللسان (ختن) .
(٥٩) اللسان (عين) .
(٦٠) اللسان (خيف) .
(٦٠أ) حلية الفرسان ٨٧ .
(٦١) اللسان (علل) . والعَلّةُ : الضَرّةُ .
(٦٢) بلا عزو في الكتاب ١٧٢/١ والمقتضب ٢٦٥/٣ . والشاهد فيه : نصب (اولاداً) بإضمار فعلٍ .
(٦٣) الزاهر ٢٢٧/١ ، وفيه قول ثعلب .
(٦٤) اللسان (قنن) .
(٦٥) اللسان (فلج) .
(٦٦) اللسان (علم) .
(٦٧) اللسان (خرم) وفيه : والأذن ايضاً . ورواية ب : الاحزم .
(٦٨) اللسان (خرب) .
(٦٩) اللسان (شتر) .
(٧٠) اللسان (شرم) .

و (الإمساءُ)[71] : مِن بَعْدِ الظُّهْرِ الى صلاةِ المَغْرِبِ . وقال[72] بعضهم : الى نصفِ الليل . وقولُ الناسِ : كيفَ أمْسَيْتَ؟ أي كيفَ أنتَ في وقتِ المساءِ .

و (الإصباحُ)[73] : من أوّلِ النهارِ الى قُرَيب الظهرِ ، فيُقالُ للرجل : كيفَ /(145آ) أصبحت ؟ الى قُريب الظهرِ ، وكيفَ أمسيتَ؟ من بعد الظهر الى المغرب ، وبَعْدَهُ الى نصفِ الليل .

و (الهجينُ)[74] عندَ العربِ الذي أبوهُ شريفٌ وأمُّهُ وضيعةٌ . والأصل في ذلك أنْ تكونَ أمَةً . وإنّما قيل : هجينٌ ، من أجلِ البياضِ ، وكأنّهم قصدوا قَصْدَ الرومِ والصقالبةِ ومَنْ أشْبَهَهُم .

وإذا كانت الأمُّ كريمةً والأبُ خسيساً قيل : (المُذَرَّعُ)[75] ، قال الفرزدقُ[76] :

إذا باهِلِيٌّ تحتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ له وَلَدٌ منها فذاكَ المُذَرَّعُ

وإنّما سُمِّيَ المُذَرَّع للرقمتين في ذِراعِ البَغْل ، وإنّما صارتا فيه من أجلِ الحمارِ ، قال هُدْبَة[77] :

وَرِثَتْ رَقاشِ اللؤمَ عن آبائها كتَوارُثِ الحُمُراتِ رَقْمَ الأذْرُعِ

ويقالُ لـه أيضاً : (المُقْرِفُ)[78] ، قالت هند[79] :

فإنْ نُتِجَتْ مُهْراً كريماً فبالحَرَى وإنْ يكُ إقرافٌ فما أنْجَبَ الفَحْلُ

وأمّا (الشقيقُ)[80] فهو الأخُ لأبٍ وأمٍ ، هذا هو المعروفُ .

ووَقَعَ في كلامِ عليِّ بن أبي طالب [رضي الله عنه] عند موته حينَ أوْصَى الحسنَ

---

(71) درة الغواص 11 .
(72) الواو ساقطة من ب .
(73) درة الغواص 11 .
(74) تثقيف اللسان 201 .
(75) اللسان (ذرع) .
(76) ديوانه 514 .
(77) شعره : 110 ، وهدبة بن خشرم العذري ، شاعر اسلامي . (ينظر : الشعر والشعراء 690 ، معجم الشعراء 460 ، الخزانة 4/81) .
(78) تثقيف اللسان (201) .
(79) اللآلي 179 ، اخبار النساء 111 . وهند هي بنت النعمان بن بشير الأنصار ، وقولها هذا في زوجها روح بن زنباع . (ينظر : بلاغات النساء 96 – 97) .
(80) اللسان (شقق) .

والحسينَ بمحمد بن الحَنَفِيَّة فقال : (هوأخوكما وشقيقُكما) ، وكانت أمُّ الحسنِ والحسينِ فاطمة بنت النبيِّ صلى الله عليه وسلم،وكانت أمُّ محمد بن الحنفية من سَبْي بني حنيفة . فعلى قول عليٍّ ـ رضي اللهُ عنه ـ يُقالُ للأخِ للأبِ : شقيق .

و (الأجَمُّ)[٨١] : الذي لا رُمْحَ مَعَهُ .

و (الأَمْيَلُ)[٨٢] : الذي لا سَيْفَ مَعَهُ .

و (الأكْشَفُ)[٨٣] : الذي لا تُرْسَ معه .

و (الأعْزَلُ)[٨٤] : الذي لا سلاحَ معه.

و (السانِحُ)[٨٥] : ما ولاّكَ ميامِنَهُ ،وذلك إذا عَرَضَ لكَ عن شمالِكَ .

و (البارِحُ)[٨٦] : ما ولاّكَ مياسِرَهُ،وذلك إذا عَرَضَ لكَ عن يمينِكَ .

وأهلُ الحجازِ يتيمنونَ بالسانحِ ، ويتشاءَمون بالبارحِ . وأهلُ نجدٍ بخِلافِهم.

و (الناطِحُ)[٨٧] : ما جاءَكَ من أمامِكَ مُسْتَقْبِلاً .

و (القَعِيدُ)[٨٨] : الذي يجيئكَ من ورائِكَ .

و (الجاشِرِيَّةُ)[٨٩] : شربُ السَّحَرِ .

و (الصَّبُوحُ)[٩٠] : شربُ الصباحِ .

و (القَيْلُ)[٩١] : شربُ نصفِ النهارِ .

و (الغَبوقُ)[٩٢] : شربُ العَشِيِ .

و (السَّرابُ)[٩٣] : لا يكونُ إلا نصفَ النهار .

---

(٨١) اللسان (جمم) .
(٨٢) اللسان (ميل) .
(٨٣) اللسان (كشف) .
(٨٤) اللسان (عزل) .
(٨٥) اللسان (سنح) .
(٨٦) اللسان (برح) .
(٨٧) اللسان (نطح) .
(٨٨) اللسان (قعد) .
(٨٩) قطب السرور ٣٢٤ ، سرور النفس ٥٣ .
(٩٠) التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ٤١٤ ،المخصص ٩٦/١١ .
(٩١) التلخيص ٤١٤ ، المخصص ٩٦/١١ .
(٩٢) التلخيص ٤١٤ ، المخصص ٩٦/١١ .
(٩٣) ادب الكاتب ٢٥ ، المخصص ١١٦/١٠ .

و (الفَيْءُ)[٩٤] : لا يكونُ إلاّ بعدَ الزَّوالِ .

و (الظِّلّ)[٩٥] : يكونُ غُدْوةً وعَشيَّةً ، ومن أوَّلِ النهارِ الى آخرِهِ .

و (المَقيلُ)[٩٦] : الاستراحةُ وقتَ الهاجرةِ .

و (السَّمَرُ)[٩٧] : حديثُ الليلِ خاصَّةً .

و (الطُّروقُ)[٩٨] : الإتيان ليلاً ، في قولِ أكثرِهم .

و (الإدْلاجُ)[٩٩] ، باسكان الدال : سيرُ أوَّلِ الليلِ .

و (الإدّلاجُ)[١٠٠] ، بالتشديد : سَيْرُ آخِرِهِ .

و (التأويبُ)[١٠١] : سَيْرُ النهارِ وحدَه .

و (السُّرَى)[١٠٢] : سيرُ الليلِ خاصَّةً .

و (التَّغْوِيرُ)[١٠٣] : نزولُ المسافرِ وقتَ القائلةِ .

و (التَّعْرِيسُ)[١٠٤] : نزولُ السَّاري في آخرِ الليلِ .

و (التَّهَجُّدُ)[١٠٥] : التنقلُ في ظلِّ الليلِ . يُقال : غَوَّرَ وعَرَّسَ وتهجَّدَ .

ونحوٌ من هذا : ظَلَّ يفعلُ كذا ، إذا فَعَلَهُ نهاراً . وباتَ يفعلُ كذا ، إذا فعله ليلاً . ونَفَشَتِ السائمةُ في الزرعِ ، إذا رَعَتْهُ بالليلِ[١٠٥أ] .

وكتسميتِهِم الشمسَ وقتَ ارتفاعِها : (الغَزَالةَ)[١٠٦] ، وعندَ غروبِها : (الجونَةَ)[١٠٧] .

---

(٩٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١/١٩٠ ، الزاهر ١/٢٧٦ .
(٩٥) ادب الكاتب ٢٣ ، الاعتماد في نظائر الظاءوالضاد ١٨ .
(٩٦) درة الغواص ١٢ .
(٩٧) الفاخر ٣٤ ، الزاهر ١/٤٦٧ .
(٩٨) الزاهر ١/٣٣٨ .
(٩٩) الزاهر ٢/٧٠ ، نظام الغريب ١٥٤ .
(١٠٠) الزاهر ٢/٧٠ .
(١٠١) التلخيص ١٥٦ .
(١٠٢) التلخيص ١٥٦ .
(١٠٣) درة الغواص ١٣ .
(١٠٤) درة الغواص ١٣ .
(١٠٥) التلخيص ١٣٣ .
(١٠٥أ) درة الغواص ١٣ .
(١٠٦) درة الغواص ١٣ .
(١٠٧) درة الغواص ١٣ .

ويُقالُ : (استاكَ) فلانٌ ، إذا تَسَوَّكَ . و (شاصَ) فَمَهُ بالسواك وساكَ[108] .

فإذا أمرْتَ قلتَ : شُصْ وسُكْ . وفي الأمْرِ من (استاكَ) قَباحَةٌ ، لاشتراكِ اللفظِ . فالأحْسَنُ أنْ يُسْتَغْنَى عنه بـ (سُكْ) .

ويقولون : (اسْتَسْقَطَتِ) المرأةَ ، إذا وَضَعَتْ سِقْطاً . والصوابُ : اسقَطَتْ. وفي السِقْطِ / (٤٥ب) ثلاثُ لغاتٍ ، يُقالُ: سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ ، بالكسر والضم والفتح[109] .

وكذلك : سِقْطُ النار[110] ، وسِقْط الرَمْلِ .

ويقولون في تصغيرِ انسانٍ (أُنَيِّس")[111] . والصواب : أُنَيْسَانٌ ، فيمَنْ[112] اشتقه من الأُنْسِ . ومَنْ اشتقَّهُ مِنَ النِّسْيانِ قال : أُنَيْسِيانٌ .

ويقولون لحُوتٍ يُصطادُ في النهر : (شابَل) . والصواب : أُشْبُولٌ . كذا حكَى الجاحظُ[113] في الحيوان[114] .

ويقولون : (حُوَيْتَنات") . والصواب: حُوَيْتات وأُحيّات" .

ويقولون لشيءٍ من العِطْرِ أسودَ شبيهٍ بالظُفْرِ يُتبخرُ به : (ظِفْرَة") . قال الخليلُ : والصوابُ : الأظفارُ ، على الجمع ، وليس له واحدٌ من لفظه ، قال الخليل ـ رحمَهُ اللهُ : ورُبَّما قيل : أظفارة" واحدة" ، وليس بجائز في القياس[115] .

ويقولون : (الإسْفِرية) . والصواب : الإسْفِيرْياء[116] ، بالمدّ .

ويقولون : (الأَطرِيَة) ، بفتح الهمزةِ . والصواب : الإطرية ، بكسر الهمزةِ ، وهو طعامُ أهلِ الشامِ[117] .

---

(١٠٨) اللسان (سوك ، شوص) .
(١٠٩) اللسان والتاج (سقط) .
(١١٠) ب : الثمار .
(١١١) اللسان والتاج (انس) .
(١١٢) ب : ممن .
(١١٣) هو عمرو بن بحر ، له مؤلفات كثيرة ، توفي سنة ٢٥٥هـ . (تاريخ بغداد ٢١٢/١٢ ، نزهة الالباء ١٩٢ ، معجم الادباء ٢٤/١٦) .
(١١٤) الحيوان ٢٥٩/٣ ، وفيه : الاسبور . وورد في نسخ اخرى مخطوطة : الاشبور .
(١١٥) ينظر : اللسان والتاج (ظفر) .
(١١٦) ب : الاسفرياء .
(١١٧) اللسان (طرا) .

فأمّا قولهم للإناءِ الذي يُجْعَلُ فيـــهالزيتُ : (بِطَّة") فعربي" صحيح" ، وهي لغة" شامية"[118] .

ويقولون للتابل : (الإبزار) ، بكسر الهمزة.والصواب: الأبزار ، بفتحها ، جمع بِزْرٍ[119].

ويقولون للذي يُقْعَدُ[120] به اللبنُ : (اليَنَقُ)[121] ، والصواب : الإنْفَحَّـةُ ، بكسر الهمزة وتشديد الحاء ، وقد تُخَفَّفُ فيُقالُ : إنفَحَة .

ويقولون للحـديدة التي في طرفِ حزامِ السَّرْجِ يُشْرَجُ[122] بها ، وقـد تكون في طرفِ المِنطقة ، ولها لسان" يدخُلُ في الطرفِ الآخرِ مِن الحزام والمِنطقة : (بَزِيم") . والصواب : إبْزِيم" وإبْزام" ، والجمع : أبازيم.ويُقالُ : إبزين" أيضاً ، ويُجمعُ : أبازينُ . ويُقال للإبزين أيضاً : زِرْفِين" وزُرْفين"[123] .

ويقولون لجمع الإكاف ، وهي البرذعة : (آكِفَة") . والصوابُ : آكِفَة ، مثل : إزار وآزِرة[124] .

ويقولون لجمعُ القَفيز : (أقْفَزة)[125]،بفتح الفاء . والصواب : أقْفِزَة ، بكسرها.

ويقولون : رجعَ فلان" على (إدْراجِهِ)[126] ، بكســـر الهـــمزة . والصوابُ : على أدْراجِهِ ، بفتحها ، والواحدُ دَرَج" .

ويقولون : رجل" (أدَر") . والصوابُ : آدَر"[127] . ولا يُقالُ ذلك للمرأةِ لامتنـاعِ الخِلْقَةِ .

كما لا يقالُ للرجلِ : (أعجَرُ) ، لامتناعالاستعمال ، وقالوا للمرأة : عَجْراء[128] ، كما قالوا : ديمة" هَطْلاءُ ، ولم يقولوا : مَطَر" أهْطَلُ .

ويقولون : (غَرْناطة)[129] . والصواب:إغْرِناطة ، بهمزة مكسورة في أوّل الاسم .

---

(118) المعرب ١١٢ ، ايراد اللآل ٢١٤ ـ ٢١٥ .
(119) اللسان (بزر) .
(120) ب : يعقد .
(121) الفاظ مغربية ٢/٣٢١ .
(122) من ب ، وفي الأصل : يشرح .
(123) لحن العوام ١٥ ـ ١٦ .
(124) لحن العوام ٩٥ .
(125) لحن العوام ١٥٨ .
(126) تصحيح التصحيف ٥١ .
(127) اللسان (ادر) . والآدر هو الذي يصيبهفتق في إحدى الخصيتين .
(128) ينظر : اللسان (عجر) .
(129) الروض المعطار ٤٥ .

ويقولون : (أسّجَة) . والصواب : أسْتِجَة ، بتاء بعد السين[١٣٠] .

ويقولون : (الأُرْدُنْ)[١٣١] ، بتخفيف النون . والوَجْهُ : الأُرْدُنّ ، بتشديدها . وحكى بعضهم التخفيفَ .

ويقولون : (إيلِيا) لبيتِ المقدسِ ، مقصور . والصواب إيلِياء ، بالمد[١٣٢] .

ويقولون : فلان من (أقليمِ) كذا ، بفتح الهمزة . والصواب : إقليم ، بكسرها[١٣٣] .

ويقولون : (مرّكُش) . والصواب : مرّاكُش ، بألفٍ بعد الراء[١٣٤] .

ويقولون : (مَيْرْقَة ومَنَرْقَة) . والصواب : مَيُوْرقة ومَنُوْرقة[١٣٥] ، بزيادة واوٍ .

ويقولون لقرية قريبة من سَبْتَة :(مِتّنان). والصواب : متْنان ، باسكان التاء وتخفيف النون .

ويقولون لموضع آخر يَقْرُبُ منها :(وادِ اليان) . والصواب : وادي يِلْيان . ويِلْيانُ هو اسم صاحب سَبْتة وطَنْجَة الرومي الذي صالح موسى بن نُصَيْر[١٣٦] .

ويقولون لقريةٍ أخرى قريبة من سَبْتَةَ: (بَلْيونَش)[١٣٧] . والصواب بَنْيونش ، بالنون .

ويقولون لموضعٍ آخر : (واد لَوْ) . والصواب : وادي لَوْ .

ويقولون في النسب الى سَبْتَة : (سِبتي) ، بكسر السين . والصواب : سَبْتي ، بفتحها[١٣٨] .

فأما النعالُ السِبتية / (٤٦ أ) فبكسر السين ، وهي منسوبة الى السِّبْتِ ، وهو

---

(١٣٠) الروض المعطار ٥٣ .

(١٣١) معجم ما استعجم ١٣٧ ، معجم البلدان١/٢٠٠ .

(١٣٢) المساعد ٢/٩٨ .

(١٣٣) اللسان (قلم) .

(١٣٤) الروض المعطار ٥٤٠ .

(١٣٥) الروض المعطار ٥٤٩ ، ٥٦٧ ورسمت فيه: منرقة ، بلا واو .

(١٣٦) صاحب فتح الأندلس ، كان من التابعين ،توفي سنة ٩٧هـ . (تاريخ علماء الأندلس ٢/١٤٦، بغية الملتمس ٤٥٧ ، وفيات الأعيان ٥/٣١٨) .

(١٣٧) الروض المعطار ٣٠ . ووردت فيه باللام .

(١٣٨) الروض المعطار ٣٠٣ ، وفيه : والمعروف انها مفتوحة السين والنسب اليها بكسرها ، مثل بصرة وبصري .

الجلدُ المدبوغ بالقَرَظ • وذهب أبوعُبَيْدٍ(139) الى أنَّها منسوبةٌ الى السَّبْتِ ، الذي هو الحلقُ • وإذا كانَ كذلكَ فهو منِنادِرِ(140) معدولِ النسبِ •

ويقولون : رجلٌ (جَزِيريٌّ) إذا نسبوه الى الجزيرة الخضراء وما شاكلها • والصواب : جَزَريٌّ ، لأنّ ما كانَ على فَعِيلَة أو فُعَيْلَة أو فَعُولَة، فإنّ النسبَ إليه بحذفِ الياءِ والواو كقولك في النسب الى حنيفة :حَنَفِيٌّ ، وفي رَبِيعَة : رَبَعِيٌّ ، وفي جُهَيْنَة : جُهَنِيٌّ ، وفي شَنُوءة :شَنَئِيٌّ(141) •

فإنْ كانَ عينُ الفعل ولامُه من جنسٍ واحدٍ لم تُحذَف الياء ، فتقول في النسب الى شديد : شَدِيديٌّ •

وكذلكَ إنْ كانَ عينُ الفعلِ واواً لم تُحذف الياء أيضاً ، كقولك في النسب الى طويلة: طَوِيليٌّ •

ويقولون : (أرْمِينية) ، بفتح الهمزة • والصواب : إرْمينية(142) ، بكسرها • وإذا نسبتَ اليها قلتَ : إرْمينيٌّ •

ويقولون : (بذِنْجان) • والصواب : باذِنْجان ، وهو اسمٌ فارسيٌّ(143) ، ويُقال له بالعربية : المَغْدُ والوَغْدُ والحَدَقُ •

ويقولون : (البُلُّوطُ)(144) ، بضم الباء والصواب : البَلّوط ، بفتحها •

ويقولون : (بِسْباس) ، بكسر الباء • والصواب : بَسْباسٌ(145) ، بفتحها ، والواحدةُ بَسْباسَةٌ ، وبه سُمِّيَت المرأةُ ، قالَ الشاعر(146) :

ألا زَعَمَتْ بَسْباسَةُ اليومَ أنَّني   كَبِرْتُ وأنْ لا يُحْسِنَ اللهوَ أمثالي

وهو الرازِيانج(147) • فأمّا الحبَّةُ الحلوة فيُقالُ لها : أنيسُون ، وهما غير عربيَّيْن •

ويقولون لضرب من الرياحين : (نَسْرين). بفتح النون • والصواب : نِسْرِين ، بكسرها(148) •

---

(139) غريب الحديث 151/2 ، وقد نقله عن بعض الناس ، وليس رأيه .
(140) ب : فهو نادرٌ .
(141) شرح الشافية 20/2 .
(142) معجم ما استعجم 141 .
(143) المعرب 143 .
(144) تثقيف اللسان 243 .
(145) النبات 59/1 .
(146) امرؤ القيس ، ديوانه 28 .
(147) الالفاظ الفارسية المعربة 70 .
(148) اللسان (نسر) .

ويقولون : (بَشَمَ) فلانٌ فهو (مبشوم). والصواب : بَشِمَ فهو بَشِمٌ ، بكسر العين في الماضي وفي اسم الفاعل . والمصدر : البَشَمُ،بفتح الشين(١٤٩) .

و (البَغَرَ) في الشراب بمنزلة البَشَمِ في الطعام . وتصريف الفعل منه : بَغِرَ بمنزلة بَشِمَ(١٥٠) .

ويقولون : (باكور) لما بكَّر من التين .والباكورُ عند العرب كلُّ ما بكَّر من الثمرِ كلِّه (١٥١) .

ويقولون للأرضِ التي لم تُزْرع : (بُور)(١٥٢) ، بضم الباء . والصوابُ : بَوْر ، بفتحها .

فأمّا البُورُ ، بالضم ، فالهلاكُ ، قال الله تعالى : « وكنتم قوماً بُوراً »(١٥٣) .

ويقولون : فَعَلَ ذلكَ أوّل (وَهْلاً).والصوابُ : فَعَلَ ذلكَ أوّل وَهْلَةٍ ،باسكان الهاء مع تاء التأنيث(١٥٤) .

وحكَى الفرّاءُ : أوّل وَهَلَةٍ ، بفتح الهاء .

ويقولون : لم أفعل هذا الأمرَ (عادُ)(١٥٥). والصوابُ : لم أفْعَلْهُ بَعْدُ .

ويقولون للذي تذيبُ فيه الصاغةُ : (البُوطُ) . والصواب : البُوطَةُ(١٥٦) .

ويقولون لبعضِ الطيورِ : (بِبَّغا) .والصوابُ : بِبَّغاء(١٥٧) ، بكسر الباء الأولى والثانية والمدّ . ويُكنى بأبي غَنَّاج(١٥٨) . قال ابو الفرج البِبَّغاء(١٥٩) ، وإن لم يكن حجّة ولكن ذكرناه تملحاً ، يخاطبُ أبا اسحاق الصابي(١٦٠) :

---

(١٤٩) اللسان (بشم) .
(١٥٠) اللسان (بغر) .
(١٥١) لحن العوام ٢٤٥ ، وينظر : النبات ١/٥٤
(١٥٢) تثقيف اللسان ١٩٢ .
(١٥٣) الفتح ١٢ .
(١٥٤) لحن العوام ١٩٢ . وفيه : (وهلاً) بكسرالواو .
(١٥٥) لحن العوام ٨٣ واضاف : (فأمّا (عادٌ) فاسمُ الأمّةِ) . اي قوم هود عليه السلام .
(١٥٦) التكملة ٣٥ ، تقويم اللسان ١٠١ وفيهماان العامة تقولُ : البوتقة .
(١٥٧) حياة الحيوان ١/١٥٩ . ونص على فتحالباء الأولى والثانية .
(١٥٨) ب : ابن عتاج . ولم اقف على هذه الكنية
(١٥٩) من ارجوزة له في يتيمة الدهر ١/٢٧٠ .والببغاء هو عبدالواحد بن نصر ، من شعراء سيف الدولة ، توفي سنة ٣٩٨هـ . وهو بفتحالباء الأولى والثانية المشددة ، وليس بكسرهما كما نص عليه المؤلف . (يتيمة الدهر ١/٢٥٢ ، تاريخ بغداد ١١/١١ ، وفيات الأعيان ٣/١٩٩) .
(١٦٠) هو ابراهيم بن هلال ، من الكتاب المشهورين ، توفي سنة ٣٨٤هـ . (يتيمة الدهر ٢/٢٤٢ ، معجم الأدباء ٢/٢٠ ، وفيات الأعيان١/٥٢) .

حتى تجلَّتْ رغوةُ الصريحِ[161]

وسَلَّمَ التلويحُ للتصريحِ

وصحَّ أنَّ البِغاءَ مقصَدُهْ

ذَكَرَ ما كانَ قديماً يُوردُهْ

ويقولون : (حَصَرَ) البَحْرُ ، بالصاد.والصوابُ : حَسَرَ ، بالسين ، إذا نَضَبَ عن الساحلِ ، والمستقبلُ يَحْسُرُ بضم العين[162].

وكذلك يُقالُ : جَزَرَ ، والجَزْرُ ضدُّ المدِّ[163] .

ويقولون لهَنَةٍ من رَصاص يقيسون بها الماءَ : (البَوْلِيس)[164] . وإنّما تقول لها العربُ : البُلْدُ ، بضم الباء واسكان اللام .

ويقولون : قَعَدْتُ (خارجَ) الدارِ ٥/(٤٦ ب) والصواب : قعدت في خارجها ، كما تقولُ : قعدتُ في داخِلِها ، لأنَّ داخِلَها مختصٌ لاحِقٌ بما له أقطارٌ تحصُرُهُ ؛ والخارجُ محمولٌ على الداخل .

فأمّا قعدتُ قِبْلِيَّ الدار ، وشَرْقِيَّها ،وغَرْبِيَّها ، وجَوْفِيَّها ، فإنَّ الفعلَ يتعدى إليها بغير حرفِ جَرٍّ ، لأنَّ النسبَ أخرجها منحَيِّزِ الخصوص وأدخلها في حَيِّزِ العمومِ .

ويقولون : الهنداتُ (تَخْرُجْنَ) ، بالتاء . والصواب : يخرجن ، بالياء ، لأنّه لا يُجمعُ في هذاالقبيل بين تاء المضارعةوالنون.ووجه الكلام أنْ يُلفظَ فيه بياء المضارعة[165]. كما قال تعالى : « يكادُ السمواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ »[166] .

ويقولون : هذا طعامٌ ليسَ له (بَنَّةٌ)[167] ، أي طِيبٌ . والبَنَّةُ عند العرب : الريحُ ، تقول : أجدُ في هذا الثوب بَنَّةً طَيِّبَةً من تفاحٍ أو سَفَرْجَلٍ أو غير ذلك . والبَنَّةُ أيضاً : ريحُ مرابِضِ البقَرِ والغنَمِ .

---

(١٦١) في الأصل : الطريح . وما اثبتناه من ب ،وهو موافق لرواية اليتيمة .

(١٦٢) اللسان (حسر) .

(١٦٣) اللسان (جزر) .

(١٦٤) تكملة المعاجم العربية ٤٩١/١ .

(١٦٥) درة الغواص ١٣٨ .

(١٦٦) مريم ٩٠ وفي المصحف الشريف : تكاد .وقرأ بالياء نافع والكسائي . (ينظر : حجة القراءات ٤٤٨ ، الكشف ٩٢/٢) .

(١٦٧) تثقيف اللسان ١٩٧ ، الرد على الزبيدي ٨٠ .

ويقولون : كلبٌ (عضّاضٌ) ، وكلبةٌ (عضّاضة) • والمسموعُ : كلبٌ عضوضٌ ، وفَرَسٌ عضوضٌ ، وناقةٌ عضوضٌ ، وكلبةٌ عضوضٌ ، بغيرِ هاءٍ في المؤنث • وكذلك : بَغْلَةٌ عضوضٌ[168] •

ويقولون لنوعٍ من الزّجاجِ طويلِ العُنُقِ : (العَلاّلَةَ)[169] • وإنما تقول لها العربُ : الإبريقُ ، والجمعُ الأباريقُ ، قال الشاعر[170] :

أفْنَى تِلادي وما جَمَّعْتُ مِن نَشَبٍ   قَرْعُ القواقيزِ أفْواهَ الأباريقِ

وقال آخر[171] :

كأنَّ إبريقَهُمْ ظَبْيٌ على شَرَفٍ   مُفَدَّمٌ بسَبَا الكَتّانِ مَلْثُومُ

ويقولون : (أُفْلِسَ) الرجلُ ، على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ • والصواب : أفْلَسَ يُفْلِسُ ، على بناءِ ما سُمِّيَ فاعِلُهُ ، فهو مُفْلِسٌ ، بكسر اللام • ومَنْ قالَ : (مُفْلَسٌ) ، بفتحها ، فقد أخطأ[172] •

ويقولون : (تَمَرٌ)[173] ، بفتح الميم • والصوابُ : تَمْرٌ ، باسكانها ، والواحِدَةُ تَمْرَةٌ •

ويقولون : (التَّبَنُ)[174] • والصوابُ : التِّبْنُ ، بكسر التاء واسكان الباء •

ويقولون : (تَكّة)[175] ، بفتح التاء ، والصواب : تِكّة ، بكسرها • ويقالُ لها : الهِمْيان ، والجمع : همايين •

ويقولون : (التُّوتِيَةَ) • والصواب : التُّوتِياءُ[176] ، بالمدّ ، قال الشاعر[177] :

ومِن إثمِدٍ جَوْنٍ وكِلْسٍ وفِضَّةٍ   ومِن تُوتياء في معادِنِهِ هِندي

---

(١٦٨) اللسان (عضض) .
(١٦٩) الفاظ مغربية ٢٩٨/٢ .
(١٧٠) الأقيشر الأسدي ، شعره : ٧٥ .
(١٧١) علقمة بن عبدة ، ديوانه ٧٠ . وقوله: سباالكتان ، اراد : سبائب الكتان ، فحذف .
(١٧٢) اللسان (فلس) .
(١٧٣) تثقيف اللسان ٢٣٥ .
(١٧٤) لحن العوام ١٨٣ ، الجمانة ١٢ .
(١٧٥) تصحيح التصحيف ١١٢ .
(١٧٦) وهو حجر يكتحل به ، مُعَرَّب . (ينظر:الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٤٣/١ ، تذكرة الانطاكي ٩١/١ ، تكملة المعاجم العربية٧٣/٢) .
(١٧٧) لم اقف عليه .

ويقولون : (أثْمَد) . والصوابُ : إثْمِد ، بكسر الهمزة والميم[١٧٨] .

ويقولون : (الأتابِلُ) . والصوابُ : التّوابِلُ ، جمعُ تابِلٍ[١٧٩] .

ويقولون للذي تُصانُ فيه الثيابُ : (طَخْت)[١٨٠] . والصوابُ : تَخْت ، بالتاء، والجمعُ : التخوت .

فأمّا المِشْجَبُ فعودٌ تُعَلَّقُ عليه الثيابُ .

ويقولون : (تَسَدَّلْدَلَ) القميصُ .والصواب: تَذَلْذَلَ، بذالين مُعْجَمَتَيْنِ . والذلاذِلُ : أسافِلُ القميصِ ، واحدُها :ذُلْذُل[١٨١] .

ويقولون : جاءَ فلانٌ بلا (تَرْفُقٍ) .والصواب : بلا تَرَفُّقٍ[١٨٢] .

ويقولون : (التّيلادُ)[١٨٣] ، بزيادة ياءٍ بعد التاء . والصوابُ : التّلادُ ، بغيرِ ياءٍ . والتّلاد : ما وُلِدَ عندك ، والتّلِيدُ : ما وُلِدَ عندَ غيرك ثم اشتريتَه صغيرا فنبتَ عندَكَ .

ويقولون : كلمتُ فلاناً (الأطْرَشَ) ، يعنون الأصَمَّ . والصوابُ : الأُطْرُوشُ ، بواوٍ بعد الراء . وقد طرِشَ يَطْرَشُ طَرَشاً[١٨٤] .

ويقولون : (تَقَعْوَرَ)[١٨٥] فلانٌ في كلامه . والصوابُ : تَقَعَّرَ .

ويقولون للعَظْمِ المشرفِ على الصدر :(تَرَكَة)[١٨٦] . والصوابُ : تَرْقُوَة ، والجمعُ : التراقي ، قال الله تعالى : « كَلَّا إذابلغتِ التراقيَ »[١٨٧] .

ويقولون : (تَلْمِيد) ، بفتح التاء ودالٍ غير معجمة ، والصواب : تِلْمِيذ ، بكسر التاء / (٤٧ أ) وذال معجمة[١٨٨] .

---

(١٧٨) وهو حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : هوالكحل نفسه . (اللسان : ثمد) .
(١٧٩) القاموس المحيط ٣/٣٤٠ . وجمعها ابن البيطار في الجامع ١/٨٥ على أتابل .
(١٨٠) تصحيح التصحيف ٢١٦ .
(١٨١) اللسان (ذلل) .
(١٨٢) اللسان (رفق) . وفي تصحيح التصحيف ١٠٧ : ويقولون : جاء بلا تَرَبُّق . والصواب : بلا ترفُّق .
(١٨٣) لحن العوام ٧٦ . وينظر : اللسان والتاج (تلد) .
(١٨٤) تقويم اللسان ٨٢ وفيه : وتقول : فلان اطروش ، بضم الألف ، والعامة تفتحها .
(١٨٥) تصحيح التصحيف ١١٢ وفيه : والصواب:تقعّر وتقعّر ، وهو ان يتكلم بملء فيه .
(١٨٦) لحن العوام ١٣٢ وفيه : تركوه نقلاً عن تصحيح التصحيف ١٠٧ . وفي تقويم اللسان ١٠٥ : وهي الترقوة ، بفتح التاء ، والعامة تضمها
(١٨٧) القيامة ٢٦ .
(١٨٨) رسالة التلميذ (نوادر المخطوطات) ١/٢٢٣

ويقولون : (أُسْتَاد") ، بدال غير معجمة. والصواب : أُستاذ" ، بذال معجمة[١٨٩] .

ويقولون : قرأتُ (الحواميمَ والطواسينَ)[١٩٠] . ووَجْهُ الكلامِ فيهما أنْ يقالَ : آل حم وآل طس كما قال ابن مسعود[١٩١] ــ رحمه‌الله : (آلُ حم ديباجُ القرآن) . قال الكميت بن زيد[١٩٢] في الهاشميات :

وَجَـدْنا لكم في آلِ حم آيـةً تأوَّلَها مِنـَّـا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

يعني بالآية قوله تعالى : « قُلْ لا أسألُكُم عليه أجراً إلاَّ المَوَدَّةَ في القُرْبى »[١٩٣] .

ويقولون : (ثَدّي) المرأةِ . والصواب : ثَدْيُها ، بثاء مثلثة ودال ساكنة بعدَها ياء" مُعْرَبة" . والجماعةُ : الثُّدِيّ[١٩٤] .

ويقولون للحائض : هي في (حِرْمانِها). والصوابُ : في حُرْمِها ، بضم الحاء واسكان الراء[١٩٥] . وذَهَبَ حُرْمُ الصلاةِ عنها : إذازال عنها الحيضُ . وقد حَرِمَتِ الصلاةُ عليها تَحْرَمُ ، بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل . وقالوا : حَرُمَتْ تحرُمُ ، بضم العين في الماضي والمستقبل . ولا يقال : حُـرْم" بضم الحاء ، إلاّ في الحيض . فأمّا غيرُ الحيضِ فيُقالُ فيه : حِرْم" ، بكسر الحاء ، وحرام" .

ويقولون لمنزلٍ من منازلِ القَمَرِ : (الثُّرَيَّة)[١٩٦] . وكذلك يقولون للتي تُجعل في المساجِدِ ، وللمرأة . والصواب : الثُّرَيّا ، بغير تاءِ تأنيثٍ[١٩٧] فيهنَّ . قال الشاعر[١٩٨] :

أيُّهـا المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلاً عَمْـرَكَ اللهَ كيفَ يلتقيـانِ

ويقولون لما تَعَلَّقَ بأسفلِ الشَّعَرِ مِثلَ النُّخالَةِ من وَسَخِ الرأس : (الفُقَيْرَة)[١٩٩]

---

(١٨٩) تكملة المعاجم العربية ١٢٥/١ ووردت فيه بالدال المهملة ايضاً .
(١٩٠) التكملة ٢٥ ، درة الغواص ١٥ . وينظر : شرح الدرة ٣٣ ــ ٣٤ .
(١٩١) عبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢هـ . (طبقات ابن سعد ١٥٠/٣ ، المعارف ٢٤٩ ، أسد الغابة ٣٨٤/٣) . والحديث في المستدرك ٤٣٧/٢ والجامع الصغير ١٥٢/١ .
(١٩٢) الهاشميات ٤٠ . والكميت شاعر الهاشميين ، توفي سنة ١٢٦هـ . (الشعر والشعراء ٥٨١ ، الأغاني ١/١٧ ، شرح ابيات مغني اللبيب ٣٣/١) .
(١٩٣) الشورى ٢٣ .
(١٩٤) اللسان (ثدى) . وفي تقويم اللسان ١٠٨ : وثدي المرأة ، بفتح الثاء ، والعامة تكسرها .
(١٩٥) اللسان (حرم) .
(١٩٦) تكملة المعاجم العربية ٩٦/٢ ، الفاظ مغربية ١٥١/١ .
(١٩٧) ب : التأنيث .
(١٩٨) عمر بن ابي ربيعة ، ديوانه ٥٠٣ .
(١٩٩) الفاظ مغربية ٣٠٢/٢ .

وإنّما تقولُ له العربُ : الهِبْرِيَةُ والإبْرِيَةُ .والهبرية أيضاً ما طــارَ من الزغب الدقيق من القطن .

ويقولون للحديدة التي يُكْوَى بهـا : (المَكْوَى) . والصوابُ : المِكواةُ ، بكسر الميم وتاء التأنيث(٢٠٠) . ويقـــال لهـا أيضاً :المِيسَمُ ، والجمعُ : مَواسِمُ ومَيَاسِمُ .

ويقولون : (ثَوْمة" وثَوْم") .والصواب : ثُومَة" ، بضم الثاء . وفي الجمع : ثُوم" ، بضمها(٢٠١) .

ويقولون : أصبحَ فلان" (مَثْمولاً")(٢٠٢). والصوابُ ثَمِل" . تقولُ : ثَمِــلَ فهو ثَمِل" ، كما تقولُ : بَطِــرَ فهو بَطِر" .والثَّمِلُ هو السكرانُ ، والثَّمَلُ : السُّكْرُ.

فأمّا الذي يُصيبُ الشاربَ من صُداعٍ وكَسَلٍ فهو الخُمارُ .

ويقولون لحبلِ السفينةِ : (طَوْنَس")(٢٠٣) . وإنّما تقولُ له العربُ : جُمَّل ، بضم الجيم وتشديد الميم . وقُرِيء : « حتى يلجَ الجُمَّلُ في سَمِّ الخياطِ »(٢٠٤) . ويقالُ له : القَلْسُ أيضاً ، باسكانِ اللامِ . ويُقالُ له :الكَرّ" أيضاً ، والكَرّ" واقع" على الحبلِ الذي يكونُ في السفينة ، والذي يُطْلَعُ به النخلُ وغيرُه .

ويقولون : (جَــزَّةُ)(٢٠٥) صُوفٍ .والصوابُ : جِزَّةُ صُوفٍ ، بكسر الجيمِ .

ويقولون : (جَيْزَةُ) البيتِ ،ويجمعونَها على جَوَيْز . والصوابُ : جـائِزُ البيتِ ، والجمعُ أجْوِزَة" وجُوزان" وجوائِز"(٢٠٦) .

ويقولون لشيءٍ يُجعلُ في أعنـــاقِ الدَّوَابِّ : (جَلْجَــل") . والصوابُ : جُلْجُل" ، بضم الجيمين(٢٠٧) . وجُلْجُل"أيضاً : موضع" فيه غديرُ ماءٍ(٢٠٨) .

ويقولون : (السَّفَنَّرْيَةُ)(٢٠٩) . والصوابُ : الجَزَرُ ، والواحــــدةُ : جَزَرَة" وجِزَرَة" ، بفتح الجيم وكسرها ، والنسبةُ إليه بالفتح والكسر : جَزَرِيٌّ وجِزَرِيٌّ ، وأهلُ

---

(٢٠٠) اللسان (كوى) .
(٢٠١) اللسـان (ثوم) . وينظر : النبات ١/٨٤ ــ٨٥ .
(٢٠٢) لحن العوام ٢١٥ .
(٢٠٣) ألفاظ مغربية ٢/٢٩٦ .
(٢٠٤) الأعراف ٤٠ . وينظــر في قــراءات الآية :شواذ القرآن ٤٣ ، المحتسب ١/٢٤٩ .
(٢٠٥) لحن العوام ١٤٧ ، ايراد اللآل ٢١٦
(٢٠٦) لحــن العوام ٨٤ وفيه : ويقولون : جائزةالبيت ، فيدخلون الهاء . والصواب : جائز .
(٢٠٧) اللسـان (جلل) .
(٢٠٨) معجم ما استعجم ٣٨٩ .
(٢٠٩) ألفاظ مغربية ٢/٢٩٢ .

الشامِ يسمونه : الأَصْطُفْلِين ، والواحدة :اصطُفْلِينة . ويقالُ للبرّيّ منه : الجِنْزابُ أيضاً[٢١٠] .

ويقولون : (جَلْــــد") بفتح الجيم .والصوابُ : جِلْد" ، بكسرها[٢١١] .

ويقولون لنبتٍ طيّبِ الريحِ : (البِهار)، والصواب : البَهارُ ، بفتحها[٢١٢] . والبَهارُ أيضاً الخطّافُ / (٤٧ ب) الذي يطيرُ[٢١٣] .

ويقولون لبعض الأرْواحِ : (لَبَجٌ)[٢١٤]، والصوابُ : الجَنُوبُ .

والرياحُ عند العربِ أرْبَعٌ : فالجَنوبُ:وهي القِبْلِيَّةُ : وهي التي تأتي عن يمينِــكَ وأنتَ مُسْتَقْبِلٌ مطلِــعَ الشمسِ ، وهي التي تُسَـــمِّيها العـــامة : اللَّبَجُ . والشَّمالُ : وهي التي تأتي عن يسارِكَ وأنتَ على تلك الهيئةِ ، وهي الشاميَّة ، وهي التي تقول لها العامّةُ : (الجَرْجُ)[٢١٥] . والصَّبا:وهي التي قِبْلَ وجهِكَ وأنتَ مُسْتَقْبِلٌ مطلعَ الشمس ، وهي التي تُسَــــمِّيها :الشرقِيَّة . والدَّبُورُ : وهي التي تهبُّ مِن خلفِكَ وأنتَ على تلك الهيئــةِ ، وهي التيتُسَمِّيها : الغربية .

والنَّكْباءُ : كلُّ ريحٍ أتَتْ بين مَهَبَّي ريحينِ من هذهِ الرياح ، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّها تنكَّبَتْ ، أي عَدَلَتْ عن مهابِّ هــــذهالأربع[٢١٦] .

ويقولون : (الجيقَةُ)[٢١٧] . والصواب:الضَّبابُ ، تقولُ: أضَبَّتِ السماءُ ، وسماءٌ مُضِبَّةٌ ، وأضَبَّ يومُنا ، ويومٌ مُضِبٌّ .

ويقولون للخَرَزِ : (جَزَع) . والصوابُ : جَزْع" ، باسكان الزاي[٢١٨] .

ويقولون : جزيرة (الطَّريف) . والصوابُ : جزيرةُ طَرِيف ، وهو طَرِيف بن عبدالله مولى موسى بن نُصَيْر ، ويُكنى أبا زُرْعة ،من البرابِرِ ، وهو أوَّلُ من جازَ الى الأندلس من المسلمين فنزلَ بها فسُمِّيَتْ به[٢١٩] .

---

(٢١٠) النبات ١/٩٤ .
(٢١١) اللسان (جلد) .
(٢١٢) ينظر : النبات للأصمعي ١٩ ، النبات ٢/٢٠٤ .
(٢١٣) في حياة الحيوان ١/٢٢٢ : البُهار ، بضم الباء : حوت ابيض طيب من حيتان البحر .
(٢١٤،٢١٥) الفاظ مغربية ١/١٥٢ .
(٢١٦) ينظر : الأنواء ١٥٨ ، رسالة في اسماء الريح٢٢٣ ، الازمنة والأمكنة ٢/٧٤ ، الازمنــة والانواء ١٢٦ ، سرور النفس ٣٠٧ .
(٢١٧) الفاظ مغربية ١/١٥٣ – ١٥٤ .
(٢١٨) اللسان (جزع) .
(٢١٩) الروض المعطار ٣٩٢ .

فأمّا (جزيرةُ أمّ حَكيمٍ)[220] فذُكِرَ أنّ طارِقاً[221] في أوّلِ دخوله الأندلسَ جعل فيها جاريته أمّ حكيم مع جملةِ أثاثِهِ فسُمِّيتِ الجزيرةُ بها .

ويقولون لبعض بلاد الروم بالأندلس : (ترّكونة) ، بالتاء . والصوابُ : طَرّكونة ، بالطاء[222] .

ويقولون : (يُوشَكُ)[223] أنْ يكونَ ، بفتح الشين . والصوابُ كسرها ؛ لأنّ الماضي فيه (أوشَكَ) فكانَ مضارِعُهُ (يُوشِكُ) ،كما يُقالُ: أوْدَعَ يُودِعُ، وأورَدَ يُورِدُ . ومعنى يوشِكُ : يُسْرِعُ ، لاشتقاقه من الوَشِيك ، وهو السريعُ الى الشيء . وقد تُستعملُ هذه اللفظةُ باتصالِ (أنْ) بها ،وحَذْفِها عنها .

ويقولون : (أُرْيُولة) . والصوابُ : أُورْيُولة[224] .

ويقولون لضَرْبٍ من الثيابِ : (سِبْنِيَّة) ، بكسر السين واسكان الباء . والصوابُ : سَبَنِيَّة ، بفتح السين وتحريك الباء . ومنهم مَنْ يهمزها[225] .

فأمّا (الدُرّاعَة[226] والمُضَرَّبَةُ) ففارسيتان ، ولكنّ العربَ عربتهما .

ويقولون : (السَنْبَلُ) لضَرْبٍ من الطيبِ ، بفتح الباء . والصواب : السُنْبُلُ ، بضمها[227] .

ويقولون : (غِفارَة)[228] . والصواب : بُرْنُس[229] . قال ابن سيده : البُرْنُسُ كلُّ ثوبٍ رأسُهُ منه ملتزقٌ به ، دُرّاعَةً كانَ أو مِمْطَراً أو جُبّةً[230] .

قال المؤلف : وكذلك هذه التي يسمونها (الغِفارة) رأسُها مُلْصَقٌ بها ، فحكمُها هذا الحكمُ .

---

(220) الروض المعطار ٢٢٣ ، وتسمى ايضا :الجزيرة الخضراء .
(221) هو طارق بن زياد فاتح الاندلس ، توفي سنة١٠٢هـ . (الأعلام ٣١٣/٣ وما فيه من مصادر ترجمته) .
(222) الروض المعطار ٣٩٢ . ورسمت في ب :طرقونة ، بالقاف .
(223) درة الغواص ٩٠ .
(224) الروض المعطار ٦٧ . وضبطها بروفنسال فيصفة جزيرة الاندلس ٣٤ بكسر الراء .
(225) ايراد اللآل ٢٣١ . وينظر اللسان (سبن) .
(226) في لحن العوام ١٧٧ : (ويقولون : دُرْعَةالقميص ، والصواب : دُرّاعة ...) . وينظر اللسان (درع) .
(227) اللسان (سنبل) .
(228) تصحيح التصحيف ٢٣٨ ، الفاظ مغربية٣٠٠/٢ – ٣٠١ .
(229) ينظر : المساعد ٢٢٢/٢ ، تكملة المعاجم العربية ٣١٦/١ .
(230) اللسان (برنس) .

ويقولون لشيءٍ من حديد تُنصَبُ عليه القِدرُ : (الأثافِلُ)(٢٣١) . وإنّما تقولُ لـه العرب : المِنْصَبُ . وأظنهم صحفوا الأثافيَّ فقالوا : الأثافِل . وواحدُ الأثافِيّ أُثْفيَّة وإِثْفيَّة ، بضمِّ الهمزةِ وكسـرِها ، وهي حجران يُسـندانِ الى أصلِ جَبَلٍ ثمَّ تُوضَعُ عليهنَّ القِدْرُ .

ويقولون لِطلاءٍ يُطلى به الجُرْحُ ، وهوألينُ ما يكونُ من الدواءِ : (بَرْهَم) ، بالباء . والصواب : مَرْهَم ، بالميم ، وهو مَفْعَل مُشتقٌ من الرهمة لِلِينِهِ(٢٣٢) .

ويقولون : (المَلْزَمُ) ، بفتح الميم . والصواب : المِلْزَمُ ، بكسرها(٢٣٣) .

ويقولون : (الزابِدُ) . وذكر الاستاذ أبومحمد بن السِّيد أنه إنّما يُقالُ له. الضابِطُ . ولم أرَ ذلكَ لغيره من أهلِ اللغة .

ويقولون : (المَحْمَلُ) ، بفتح الميم . والصواب : المِحْمَلُ ، بكسرها(٢٣٤) .

/ (٤٨ أ) ويقولون : (كُرْناسة)(٢٣٥) . والصواب : كُرّاسة ، والجمع : الكراريسُ . وقد كَرَّسْتُ الدفترَ ، وكلُّ ما ضممتَ بعضَهُ فوقَ بعضٍ مُكَرَّس .

ويقولون : الكُرّاسةُ (الأوَّلةُ)(٢٣٦) . والصوابُ : الأولى . ولم يُسْمَعْ في لغة العرب ادخال الهاء على (أفْعَل) ، لا الذي هو صفة مِثل : أحمر وأبيض ، ولا على الذي هو للتفضيل ، نحو : أفْعَلُ مِن كذا .

ويقولون أيضاً : ابدأ به (أوَّلاً)(٢٣٧) . والصوابُ أنْ يُقالَ : ابدأ به أوَّلُ ، قال معن بن أوس(٢٣٨) :

لَعَمْرُكَ ما أدري وانّي لأَوْجَلُ على أيِّنـا تعدو المَنِيَّـةُ أوَّلُ

وإنّما بُني (أوَّلُ) ها هنا لأنَّ الإضافةَ مُرادَةٌ فيه ، إذْ تقدير الكلام : ابدأ به أوَّلَ الناسِ ، فلمّا اقتُطِعَ عن الإضافة بُني كما تُبنى الغاياتُ ، ولم يُسمعْ صَرْفُهُ إلاّ في

---

(٢٣١) الفاظ مغربية ١/١٤٠ . وينظر : تكملة المعاجم العربية ١/٨٣ .
(٢٣٢) ينظر : اللسان والتاج (رهم) .
(٢٣٣) اللسان والتاج (لزم) .
(٢٣٤) اللسان (حمل) .
(٢٣٥) لحن العوام ٣٥ .
(٢٣٦) تقويم اللسان ٨٦ .
(٢٣٧) درة الغواص ١٢٦ ، شرح درة الغواص ١٦٦-١٦٧ .
(٢٣٨) ديوانه ٩٣ . ومعن شاعر مخضرم ، ت سنة ٦٤هـ . (اللآلى ٧٣٣ ، الإصابة ٦/٣٠٧ ، معاهد التنصيص ٤/٤) .

قولهم : ما تركتُ له أوّلاً ولا آخِراً ، فجعلوه في هذا الكلام اسمَ جنسٍ وأخرجوه عن حُكْمِ الصفةِ ، وأجْرَوا هذا الكلام بمعنى : ما تركتُ له قديماً ولا حديثاً .

ويقولون : (الصَّفْرُ)[٢٣٩] ، بالصاد . والصواب : السَّفْرُ ، بالسين .

ويقولون : (حَفَفَت) المرأةُ وَجْهَها . والصواب : حفَّتِ المرأةُ وَجْهَهَا ، تحفّه حَفّاً وحِفافاً[٢٤٠] .

ويقولون : (الحِنّا) ، بالقصر . والصوابُ : الحِنّاء ، بالمدّ[٢٤١] ، والواحدة : حِنّاءة ، وهي اليَرَنّأ واليُرَنّأ والرَّقون والرِّقان[٢٤٢] .

ويقولون لبائع الحِنّاء : (حِنّيٌ)[٢٤٣] . والصواب : حِنّائي .

وقد حَنّأَ يديه بالحِنّاء فهو مُحَنِّيء ، والمفعولُ مُحَنّأٌ ، ومُحَنّأةٌ للأنثى . وقول العامةِ : (حَنَّنْتُ) لَحْنٌ .

ويقولون للحيّة: (حَنْش")[٢٤٤]، باسكان النون . والصوابُ : حَنَش" ، بفتحها ، وهم يقصرونه على هذا الجِنْسِ ، وكلّ ما رأسُه على هيئة رأسِ الحيّةِ فهو عند العرب حَنَش" كالوَزَغِ وشِبهه، والجمعُ أحْناش" وحُنُوش" . وقال أبو عَمْرٍو[٢٤٥] : الحَنَشُ كلّ شيءٍ يُصادُ من الطير والهوام . يُقالُ منه: حَنَشْتُ الصيدَ أحْنِشُه : إذا صِدْتُه .

ويقولون للحَبْلِ الرقيق : (خَزَم") . وإنّما الخَزَمُ شجر" يُتّخذُ من لِحائه الحِبالِ ، واحدتُه خَزَمَة" . ويُقال لبائعِه :الخَزّام[٢٤٦] .

ويقولون لما لم يَنْضَجْ من الفاكهةِ : (حَصْرَم")[٢٤٧] . والصوابُ : حِصْرِم" ، بكسر الحاء والراء .

ويقولون لبعض الدّوابّ : (حَلْزوم")[٢٤٨] . والصواب : حَلَزُون" ، بفتح الحاء واللام وبنونٍ .

---

(٢٣٩) تثقيف اللسان ٨٩ .
(٢٤٠) اللسان (حفف) .
(٢٤١) المقصور والممدود ٣٩ .
(٢٤٢) لحن العوام ٥٣ .
(٢٤٣) لحن العوام ٥١ ــ ٥٢ .
(٢٤٤) لحن العوام ١٠١ .
(٢٤٥) ينظر : ادب الكاتب ٥٨ .
(٢٤٦) اللسان (خزم) .
(٢٤٧) لحن العوام ١٠٤ .
(٢٤٨) لحن العوام ١٩٢ .

ويقولون للطائرة : (حَبارَة)[٢٤٩] . والصواب : حُبارَى ، والجمع : حُبَارِيات .

ويقولون : سيفٌ (مُحَلَّي) ولجامٌ (مُحَلَّي) . والصواب : حَالٍ ومُحَلًى . وامرأةٌ حالِيَة ، إذا كانَ عليها حَلْي[٢٥٠] .

ويقولون في تصغير حَمَّام : (حُمَيَّم)[٢٥١] . والصواب : حُمَيْميم .

ويقولون لجمع الحارَة : (حوايِر)[٢٥٢].والصوابُ : حارات .

ويقولون للموضع الذي يُحْرَثُ : (فَدّان)[٢٥٣] . وذلك خَطَـأٌ ، قال أبو حنيفة : وإنّما الفدّانُ الثورانِ اللذان يُحْرَثُ بهما ، ولا يُقالُ لواحدٍ على انفراده : فَدّان، والجمع: الفَدادين. فأما الموضع الذي يُحرَثُ فيه فيُقالُ له : الحَقْلُ والحَقْلَة ، والجمع : الأحقالُ . وجاء في المثل : (لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلاّ الحَقْلَةُ)[٢٥٤] . هكذا حكى أبو حنيفة .

وحكى ابن سيده أنّ الفَدّانَ المزرعةُ .فقولُ العامةِ على هذا ليس بخطأٍ .

ويقولون للأداة التي تُجْعَلُ على الثَّوْرَيْنِ ليَحْرُثا بها : (المَقْرَنَة) . وذلك خطأٌ . وإنما المِقْرَنَةُ الحَبْلُ الذيتُشَدُّ به الخَشَبَةُ المعتَرِضَةُ على أعناق الثورين[٢٥٥] . والعربُ تسميها أيضاً :المِعْضَدَة .

/ (٤٨ ب) فأمّا جماعُ أداةِ الثورين فهي اللُّومَة .

وأمّا المِقْرَفَة فهي بكسر الميم ، وفتحها لَحْن .

ويقولون : امرأة (حِصَان) ، بكسر الحاء . والصواب : حَصَان[٢٥٦] ، بفتحها ، قال الشاعر[٢٥٧] :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ   وتُصبحُ غَرْثَى من لحومِ الغوافِلِ

فأمّا الحِصان ، بكسر الحاء ، فهو الفرسُ .

ويقولون : (الحَرْذُون) . والصواب : الحِرْذَوْن ، بكسر الحاء وفتح الذال[٢٥٨] .

---

(٢٤٩) تصحيح التصحيف ١٣١ . والحبارى : طائرطويل العنق ، على شكل الاوزة .
(٢٥٠) اللسان (حلا) .
(٢٥١) تصحيح التصحيف ١٣٧ .
(٢٥٢) تصحيح التصحيف ١٤٠ .
(٢٥٣) تثقيف اللسان ٢٠٦ .
(٢٥٤) الزاهر ٢/٢٣٠ ، مجمع الامثال ٢/٢٣٠ .
(٢٥٥) اللسان (قرن) .
(٢٥٦) تثقيف اللسان ٢٧٩ .
(٢٥٧) حسان بن ثابت ، ديوانه ١/٣٧٥ .
(٢٥٨) لحن العوام ١٥١ .

ويقولون : (الحَوْتُ) ، بفتح الحاء .والصواب : الحُوت ، بضمها .

ويقولون في جمع حَرّاقة : (حَرَاريق).والصواب : حَرّاقات"[٢٥٩] . قال الخليل : هي سُفُن" تُتَّخَذُ بالبصـــرة فيها مرامي نيرانٍ يُرمى بها العدو في البحر . قال الشاعر[٢٦٠] :

عجبتُ لحَرّاقَـةِ ابن الحسـينِ كيفَ تعومُ ولا تَغْـــرَقُ
وبحرانِ مِن تَحتِهـا واحـد" وآخَرُ من فوقِهـا مُطْبَقُ
وأعجبُ مِن ذلك عِيدانُهـــا وقـــد مسَّـها كيفَ لا تورقُ

ويقولون : (أثْغَرَ) الغلامُ،إذا سَقَطَتْ أسنانُهُ . والصواب : ثُغِرَ الغلامُ : سقطت أسنانُهُ . واثّغَرَ واتَغَرَ وادَّغَـرَ ، على البدل : نَبَتَتْ أسنانُه[٢٦١] .

وقال بعضهم : اثّغَرَ الغـــلامُ : نَبَتَ ثَغْرُهُ ، وأثْغَرَ : ألقى ثَغْرَهُ .

ويقولون : (الفُحْولُ) ، لنوعٍ من الثيابِ يُعملُ من الحرير . وإنّمـا الفُحْولُ عند العرب : الحُصُرُ ، والواحدُ فَحْل"[٢٦٢].ويُقالُ للحصير أيضــاً : طَلِيل" ، والجمــع الطُّلُلُ . ويُقالُ له أيضاً : الباريّ والبارياء والبُوريِاء .

ويقولون لثوبٍ من الوَشْي : (حُلَّة")[٢٦٣] . والحُلَّةُ : الرِداءُ والإزارُ معاً . ولا يُقالُ (حُلَّة") حتى يكونا ثَوْبَيْنِ .

ويقولون لبعض البُسُط : (حَنْبَل")[٢٦٤] . وإنما الحَنْبَلُ الرجلُ القصير . وحكى الشيباني[٢٦٥] أنّ الفَرْوَ يُقالُ له : حَنْبَل".

ويقولون للطيف الأسود المُنتن : (الجانوا)[٢٦٦] . والصواب : الحَمْأة ، والجمــع : الحَمَأ ، بفتح الميم .

ويقولون للمُتَوَضَأ : (مَيْضَة")[٢٦٧]،والصواب : مِيضأة"، بالهمز، والجمع: مواضىء،

---

(٢٥٩) اللســان (حرق) .
(٢٦٠) عوف بن محلم في اللآلى ١٩٨ ، ومعاهـــدالتنصيص ٣٧٥/١ ، والعكوك في شــعره : ١٦٢ ، وابو الشمقمق في شعره : ١٥٦ ، ومقدس،او معدس الخلوقي في تاريخ بغداد ٣٥٣/٩ ، ودعبل الخزاعي في شعره : ٣١٢ .
(٢٦١) اللســان (ثغر) .
(٢٦٢) اللسان (فحل) .
(٢٦٣) تقويم اللسان ١١٥ .
(٢٦٤) تثقيف اللسان ٢٠٧ .
(٢٦٥) المخصص ٨١/٤ . وفي الجيم لأبي عمــروالشيباني ١٥٢/١ : الحنبل القبيح الخلق من الرجال
(٢٦٦) الفاظ مغربية ١٥١/١ .
(٢٦٧) لحن العوام ١٧٤ ــ ١٧٥ ، تقويم اللســان١٨٥ .

وأصلُ الياء في مِيضأة واو" ، وإنما انقلبت لانكسار الميم ، وهي مِفْعَلَة" من الوَضوء ؛ والوَضوء : الطهارةُ للصلاة ، وأصله من الوَضاءة .

والعامة يجمعون الميضأة على مِيَضٍ . والصواب ما قدّمناه .

ويقولون لخِرْقَةٍ ينشف بها الماءُ أوصوفة : (جَفّافة)[٢٦٨]. وإنما تقول لها العرب: الهِرْشَفّة . والهرشفة أيضاً صوفة الدواة .

ويقولون : (حَطّي)[٢٦٩] ، بفتح الحاء وإثبات الياء . والصواب : حُطّ ، بضمها مع حذف الياء في حال الرفع والجر . وبعضهم يثبت الياء ويجعله[٢٧٠] أمْراً سُمّيَ به ؛ وإعرابها على ما حكى سيبويه[٢٧١] : أبو جادٍ وهَوّزُ وحُطّ وكَلَمُون[٢٧٢] وصَعْفَض"[٢٧٣] وقَرَيْسَات"[٢٧٤] وثَخَذ" وظَغَش" ، وكلها عربية" معروفة الاشتقاق مصروفة ماخلا[٢٧٥] كلمون وصَعْفَض وقَرَيْسات فإنّهُنّ أعجميات لا ينصرفن للتعريف والعُجْمة ، والتنوين الذي في قَرَيْساتٍ ليس بتنوين صَرْفٍ ، وإنّما هو تنوينُ مقابلة بإزاء نون في المذكر . وأمّا ثَخَذ" وظَغَش" فزيدا على هذه الأسماء لتمام حساب الجُمَلِ[٢٧٦] .

ويقولون : (الزَّنَدُ)[٢٧٧] ، بفتح النون . والصواب : الزَّنْدُ ، بإسكانها وهو العودُ الأعلى ، ويُقال للأسفل : الزَّندة .

ويقولون : (مَحْفَل") ، بفتح الفاء . والصواب : مَحْفِل" ، بكسرها[٢٧٨] .

ويقولون : (مُحْتَطِب") للذي يسوق الحَطَبَ للناس . وذلك غَلَط" ، وإنّما يُقال

---

(٢٦٨) الفاظ مغربية ١/١٥٣ .

(٢٦٩) تصحيح التصحيف ١٣٥ .

(٢٧٠) ب : يجعلها .

(٢٧١) ينظر : الكتاب ٢/٣٦ .

(٢٧٢) الكتاب : كلمن .

(٢٧٣) الكتاب : سعفص .

(٢٧٤) الكتاب : قرشيات .

(٢٧٥) من ب ، وفي الأصل : خلى .

(٢٧٦) في اللسان (جمل) : (وحساب الجُمّل ، بتشديد الميم : الحروف المقطعة على ابجد ... قال بعضهم : هو حساب الجُمَل ، بالتخفيف . قال ابن سيدة : ولست منه على ثقة) . وجاءت الميم مخففة في الاصلين .

(٢٧٧) لحن العوام ١٨٤ ، وفيه : ويقولون : زند ، فيكسرون . اقول : الصواب : فيفتحون ، كما جاء في تصحيح التصحيف ١٧٧ ، اي يفتحون النون .

(٢٧٨) اللسان (حفل) .

له : حاطِب" . والذي يأخذُ الحطب لنفسه يُقال له : مُحْتَطِب" . / (٤٩ أ) فإنْ كانَ بيعُ الحطبِ له صناعة وكَثُرَ ذلك منه فهوحَطَّاب"[٢٧٩] .

ويُقال للموضع الذي فيه الحَطَبُ : المُحْتَطَبُ ، بفتح الطاء .

ويقولون : (حَسْرَجَ) الرجل ، بالسين .والصواب : حَشْرَجَ ، بالشين المعجمة[٢٨٠] .

ويقولون : (عَضْرُوط") . والصواب :عُضْروط" ، بضم العين ، وهو الخادمُ على طعام بطنِهِ[٢٨١]. والعضاريطُ : التُبَّاعُ ،وقوم" عضارِطة وعضارِيط" : صعاليكُ .

ويقولون : أجِدُ (قَشْعَرِيرَةً) ، والصوابُ : قُشَعْرِيرَةٌ[٢٨٢] ، والجمع : قُشَعْرِيرات" ، قال الشاعر[٢٨٣] :

تحولُ قُشَعْرِيراتُهُ دونَ لونِهِ فرائِصُهُ مِنْ خِيفَةَ الموتِ تُرْعَدُ

ويقولون للمؤنث : (حَسْنَة وصَفْرَة وبَيْضَة وحَمْرَة وسَوْدَة) ، ويصغرونها على هذه البِنْية فيقولون: حُسَيْنَة وصُفَيْرَةوبُيَيْضَة وحُمَيْرَة وسُوَيْدَة. والصوابُ: حَسْناءُ وصفراءُ وبيضاءُ وحمراءُ وسوداءُ.وكذلك ما اشبهها . وتقولُ في التصغير : حُسَيْناءُ وصُفَيْراءُ وبُيَيْضاءُوسُوَيْداءُ وحُمَيْراءُ . وفي الحديث : (إياكِ أنْ تكوني أنتِ يا حُمَيْراءُ)[٢٨٤] .

ويقولون : (جحور") عليكَ إنْ لم تأتني.أي مُحَرَّم" عليك . وأكثرُ ما تتكلمُ بهالنساءُ في زماننا . والصواب : حاجور" عليك . والعربُتقول : أنا منكَ بحاجورٍ . أي محرَّم" عليك قتلي[٢٨٥] .

ويقولون : فلانة" ليسَ لها (شَكَل") .يعنون الغَنَجَ والدَّلَّ . والأفصح : ليس لها شِكْل" ، بكسر الشين واسكان الكاف[٢٨٦] ،قال عمر بن أبي ربيعة[٢٨٦] :

تهادَيْنَ واستجمَعْنَ حولَ غَرِيرةٍ طَبَاني إليها الدَّلُّ والغَنَجُ والشِكْلُ

---

(٢٧٩) اللسان (حطب) .
(٢٨٠) اللسان (حشرج) .
(٢٨١) اللسان (عضرط) .
(٢٨٢) اللسان (قشعر) .
(٢٨٣) لم اقف عليه .
(٢٨٤) في الأخبار المأثورة ان النبي (ص) كان يسمي عائشة حميراء . (ينظر : مسند ابن حنبل ٥٢/٦، ٩٧) .
(٢٨٥) اللسان (حجر) .
(٢٨٦) اللسان (شكل) .

وقالوا : الشَّكَلُ . فأمَّا الشَّكْلُ ، بفتح الشين واسكان الكاف ، فهو المِثْلُ ، قال امرؤُ القيسِ[٢٨٧] :

حَيَّ الحمولَ بجانبِ العَزْلِ إذْ لا يُلائِمُ شَكْلُها شَكْلِي

ومما وقع عند العرب على الخصوص :

(الحانوت)[٢٨٨] : هو عندهم موضعُ بيعِ الخمر ، تقول له : حانَةٌ وحانوتٌ . والنَسَبُ إليه : حانيٌّ وحانَوِيٌّ . وقد يُسَمَّى الخَمَّارُ نفسُهُ الحانوت . والعامةُ تُوقِعُهُ على كلِّ موضعٍ جُعِلَ في الأسواق لبيعِ الخمرِ وغيرها .

ويقولون : (استَحَمَ) فلانٌ ، إذا اغتسل . والصواب : استَحَمَّ ، والاستحمام : الاغتسال بأيِّ ماءٍ كان[٢٨٩] .

ويقولون لنوعٍ من[٢٩٠] الحلواء : (خَبِيزٌ) ، بالزاي . والصواب : خَبِيصٌ ، بالصاد[٢٩١] . وأوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ في الاسلام عثمان بن عفّان ، وبَعَثَ به الى أزواج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

ويقولون لنوعٍ آخرَ من الحَلْواء : (الزَّرَبِيَّة) . والصوابُ : الزَّلابِيَة ، باللام وتخفيف الياء[٢٩٢] .

ويقولون : (خِصْمٌ) ، بكسر الخاء . والصواب : خَصْمٌ[٢٩٣] ، بفتحها .

ويقولون : (خِيامَةٌ) . والصواب : خَيْمَةٌ ، والجمعُ : الخِيامُ[٢٩٤] .

ويقولون : (خِرْبَة) ، بكسر الخاء . والصواب : خَرِبَة ، بفتح الخاء وكسر الراء[٢٩٥] .

---

(٢٨٦) اخل به ديوانه . وطباني : دعاني . وفي ب :طياني .
(٢٨٧) ديوانه ٢٣٦ .
(٢٨٨) التلخيص في معرفة اسماء الأشياء ٢٦٩ .
(٢٨٩) اللسان (حمم) .
(٢٩٠) (من) ساقطة من ب .
(٢٩١) التلخيص في معرفة اسماء الأشياء ٣٨٠ .
(٢٩٢) التلخيص في معرفة اسماء الأشياء ٣٧٩ .
(٢٩٣) اللسان (خصم) .
(٢٩٤) اللسان (خيم) .
(٢٩٥) اللسان (خرب) .

ويقولون : (خَصْبٌ وخَيْـرِيٌ) . والصواب : خِصْبٌ[٢٩٦] وخِـيرِيٌ[٢٩٧] ، بكسر الخاء فيهما .

ويقولون : (الخُزَامَةُ) . والصواب :الخزامَى ، وهي خِيرِيٌّ البرِّ[٢٩٨] .

ويقولون لحشرات الأرض : (خُشَاشٌ)[٢٩٩] ، بضم الخـاء . والصواب : خَشاش ، بفتحها .

ويقولون : هو (مَـدّ) البَصَـرِ ،والصواب : مَدَى البصر [٣٠٠] .

ويقولون : (الخُوخُ) ، بضم الخـاء ،والصواب : الخَوْخُ ، بفتحهـا ، والواحدةُ خَوْخَةٌ ، ويُقال له : الفِرْسِكُ[٣٠١] .

وكذلك يقولون للكوّةِ المنفوذة[٣٠٢] في الحائط : (خُوخَة) ، بضم الخاء . والصواب : خَوْخَة ، بفتحها ./(٤٩ ب) وجاء في الحديث:(لا تَبْقَ خَوْخَةٌ في المسجدِ إلاّ سُدَّتْ إلاّ خَوْخَةَ أبي بكر)[٣٠٣] رضي الله عنه .

ويقولون : (الكُوّةُ)[٣٠٤] ، بضم الكاف،والأفصح: الكَوّة، بفتحها . والجمعُ: كِوًى، كضَيْعة وضِيَـعٍ ، وبَدْرَةٍ وبِدَرٍ ،وحَلْقَةٍ وحِلَقٍ . وقد تُجمع (فَعْلَة) على (فَعَل) نحو حَمْأة وحَمَأٍ ، وبَكْرَة وبَكَرللتي يُستقى عليها ، وحَلْقَة وحَلَق .

فأمّا (البَرْجَة)[٣٠٥] فإنّهم يُوقِعونَها على كَوّةٍ منفوذة وغير منفوذة، وليست من كلام العرب . وقد قالوا : كُوّة ، بضم الـكاف ،والفتحُ أفصحُ وأشهرُ كما قدَّمنا .

ويقولون لرجيع البقر: (خِثاً). والصواب : خِثْي ، والجمعُ أخثاء[٣٠٦] ، وقـد خَثَى[٣٠٧] الثورُ يخثي خَثْياً[٣٠٨] .

---

(٢٩٦) اللسان (خصب) .
(٢٩٧) لحن العوام ١٠٥ . والخيري : نبات طيب الريح . ينظر : النبات ١٥٩/١ ، الجمانة ١١ .
(٢٩٨) النبات ١٦٠/١ ، لحن العوام ١٠٦ .
(٢٩٩) لحن العوام ١٧٨ .
(٣٠٠) ينظر : خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام٥٠٧ ــ ٥٠٨ .
(٣٠١) ايراد اللآل ٢١٦ .
(٣٠٢) ب : المنفودة بالدال المهملة .
(٣٠٣) ينظر : صحيح مسلم ١٨٥٥ ، الفائق ٤٠١/١ ، النهاية ٨٦/٢ . وهناك خلاف في رواية الحديث .
(٣٠٤) ايراد اللآل ٢١٩ .
(٣٠٥) الفاظ مغربية ١٤٧/١ .
(٣٠٦) اللسان (خثا) .
(٣٠٧) ب : خثا .
(٣٠٨) من ب . وفي الأصل : خيثاً .

ويقولون في تصغير لَحْمٍ : (لُحَيْمَة) .والصوابُ : لُحَيْم" . فأمّا لُحَيْمة فتصغيرُ لَحْمَةٍ .

ويقولون للعظيم الأنف : (خُرْطُومي") .والصواب : خُرْطُماني"[٣٠٩] .

ويقولون لما بَكَرَ من الشعير فطُحِنَ : (بُلَيْتَة)[٣١٠] . والصواب أنْ يقالَ فيها : باكورة . وكذلك يُقال في كلّ ما بكّر من الزرع والثمار .

ويقولون : فِضَّة" (منبوتة")[٣١١] . والصواب : خالِصة" ومَحْضَة" ونابتة" .

ويقولون لانقضاءِ خمسِ آياتٍ من القرآن : (خُمْس") ، بضم الخاء . والصواب: خَمْس"، بفتحها، مثل عَشْرٍ . فأمّا الخُمْسُ فالجزءُ من خمسةٍ .

ويقولون : (أخْشَنْتَ) صدرَهُ ، إذا أغضبتَهُ . والصواب : خَشَّنْتَ صدرَهُ وبصدرِهِ[٣١٢] .

ويقولون : (الخَلَنْجانُ)[٣١٣] . والصواب : الخولِنْجان ، بواو بعد الخاء وكسر اللام .

ويقولون : بفلانٍ (خَدَر") ، بفتح الدال. والصواب خَدْر" ، بإسكانها . فأمّا الخِدْرُ، وهو الهودجُ ، فبكسر الخاء واسكان الدال[٣١٤] .

ويقولون في النّكاح : (الخُطْبَةُ) ،بضم الخاء . والصواب : الخِطْبَةُ ، بكسرها. فأمّا الخُطبةُ ، بالضم ، ففي غير النكاح[٣١٥].

ويقولون : (البَساطُ)[٣١٦] لما يُبْسَطُ،بفتح الباء . والصوابُ : البساطُ ، بكسرها . فأمّا البَساطُ ، بفتح الباء ، فالأرض المستوية.

ويقولون : (البِرازُ)[٣١٧] عند التغوّطِ،بكسر الباء . والصواب : البَراز ، بفتحها . وقد

---

(٣٠٩) تصحيح التصحيف ١٤٣ .
(٣١٠) الفاظ مغربية ١٤٩/١ .
(٣١١) الفاظ مغربية ٣١٨/٢ .
(٣١٢) اللسان (خشن) .
(٣١٣) ايراد اللآل ٢١٧ .
(٣١٤) اللسان (خدر) .
(٣١٥) اللسان (خطب) .
(٣١٦) تثقيف اللسان ٣٢٤ .
(٣١٧) تصحيح التصحيف ٩٢ .

تَبَرَّزَ[٣١٨] : إذا خرج الى قضاء حاجته في البَرَاز من الأرض ، وهو الفضاءُ الواسعُ البعيدُ .

فأمّا البِراز ، بكسر الباء ، فمصدر بارَزَ بِرازاً ، إذا تبارَزَ القِرْنانِ للقتالِ .

ويقولون : (خَنْزِير") ، بفتح الخاء . والصواب : خِنْزِير" ، بكسرها[٣١٩] .

ويقولون : رجل" (مَخْمول")[٣٢٠] . والصواب : خامِل" .

ويقولون لموضعٍ من السفينة : (خِنّ)[٣٢١]. والخِنّ" عندَ العربِ : السفينةُ الفارغَةُ .

ويقولون : (ابن خَنْدَف) ؛ بفتح الخاء والدال . والصواب : ابن خِنْدِف ، بكسرهما[٣٢٢] .

ويقولون : (غَرْزَةٌ) الخرّازِ . والصواب : خَرْزَة ، بالخاء . وخَرْزَتان مأخوذة" من الخَرْزِ .

ويقولون : (الخِبَا) ، مقصور".والصواب : الخِباءُ ، ممدود"[٣٢٣] .

ويقولون : (الدَّرْعُ) ، بفتح الدال ، والصواب : الدِّرْعُ ، بكسرِها . والعامةُ لا تعرف الدِّرع إلاّ دِرع الحديدِ . والدِّرْعُ عند العرب أيضاً القميص[٣٢٤] ، قال الشاعر[٣٢٥] :

إذا ما اسبكَرَّتْ بينَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

ويقولون لما حُرِثَ منالأحقال: (دَمْنَة")[٣٢٦] . والصوابُ : دِمْنَة" ، بكسر الدال ، والجمعُ : دِمَن" .

ويقولون : أخَذَ فُلاناً (دَوّار")[٣٢٧] .والصوابُ : دُوار" ، بتخفيف الواو . فأمّا دَوّار" ، بفتح الدال وتشديد الواو ،فسِجْن"،قال الشاعر[٣٢٨] :

---

(٣١٨) ب : برّز .
(٣١٩) اللسان (خنزر) .
(٣٢٠) لحن العوام ٨٨ .
(٣٢١) الفاظ مغربية ١٥٦/١ .
(٣٢٢) الاشتقاق ٤٢ .
(٣٢٣) المقصور والممدود ٤٤ .
(٣٢٤) اللسان (درع) .
(٣٢٥) امرؤ القيس ، ديوانه ١٨ ، وصدر البيت :الى مثلها يرنو الحليمُ صبابةً .
(٣٢٦) تصحيح التصحيف ١٥٧ وفيه : ويقولون لماقرُب من الأبعارِ من الدور .
(٣٢٧) تصحيح التصحيف ١٥٩ .
(٣٢٨) لم اقف عليه .

/(٥٠ أ) كانت منازِلُنا التي كُنّا بها شَتّى[٣٢٩] فألَّفَ بينَنا دَوَّارُ

ويقولون : (دَسْتُور)[٣٣٠] ، بفتح الدال. والصواب : دُسْتُور ، بضمها كما يُقال : بُهْلول وعُرْقوب وخُرْطوم وجُمْهور وماشاكل ذلك مما جاءَ على (فُعْلُول) إذْ لم يجيء في كلام العرب (فَعْلول) ، بفتح الفاء ، إلاّ ما تقدَّمَ ذِكْرُهُ .

وكذلك يقولون : (بَرْطيل وجَرْجير)[٣٣١] ، بفتح الأول ، والصواب : بِرطيل وجِرجير ، بالكسر ، إذْ لم يُنطَقْ في هذا المثال ، إلاّ بفِعْليل ، بكسر الفاء ، كما قالوا : صِنْديد وقِطْمير وغِطْريف .

ويقولون للذّبابِ الذي يَلْسَعُ : (دَيْبَران)[٣٣٢] . والصواب : زُنْبُور . فأمّا الدَّبْرُ فهو النَّحْلُ .

ويقولون لطيرٍ خُضْرٍ : (خُضَيْر) . والصواب : الخُضارَى . ويقولون لها أيضاً : القارِيَة[٣٣٣] . وزَعَمَ أبو عبيدٍ أنَّ العربَ تُحِبُّها . وقال صاحب كتاب العين : إنّهم يتشاءَمون بها .

ويقولون : (الدُّخُنُ) ، بضم الخاء . والصوابُ : الدُّخْنُ ، باسكانها ، والواحدة . دُخْنَة . ويُقالُ له : الجاوَرْس[٣٣٤] .

ويقولون : (الدُّوم) . والصوابُ : الدَّوْمُ ، بفتحها . والواحدة دَوْمَة[٣٣٥] . ويُقال لشجرهِ : المُقْلُ والخَشْلُ ، والواحدة مُقْلَة وخَشْلَة .

ويقولون لما يتعجّلُهُ الإنسانُ من الطعامِ قبلَ الغداء[٣٣٦] : (المَرَندَة)[٣٣٧] . وإنّما تقولُ له العربُ : السُّلْفَة واللُّهْنَة .

ويقولون لدِعامة العَريشِ : (رَكيزَة)[٣٣٨] على معنى مَرْكوزَةٍ ، ويقصرونها عليه .

---

(٣٢٩) ب : شتا .
(٣٣٠) درة الغواص ١٠١ وفيها : إذ لم يجيء في كلامهم (فَعلول) بفتح الفاء إلاّ قولهم : صَعفوق ، وهو اسم قبيلة باليمامة . وينظر : تقويم اللسان ١٢٤ .
(٣٣١) درة الغواص ١٠٢ .
(٣٣٢) لحن العوام ٢٢٧ وفيه : الدّبيران .
(٣٣٣) اللسان (قرا) .
(٣٣٤) اللسان (دخن) .
(٣٣٥) النبات ١٦٧/١ ـ ١٦٨ .
(٣٣٦) ب : الغذاء .
(٣٣٧) الفاظ مغربية ٣١٣/٢ . وفي ب : المرفدة . وهو تحريف .
(٣٣٨) الفاظ مغربية ٢٨٨/٢ .

وكلُّ ما أُرْكِزَ في الأرض فهو رَكِيـــز"وركاز" ، ولكن[٣٣٩] العربَ تقولُ لهـــا : الدَّعامة ، والجمـع : الدعائم ، والدَّجرانُ ،والواحدة : دِجْرانَة" . ويُقال لهـــا أيضاً : سِماك ومِسْمَاك . ويُقال لها : انقلال ، لأنَّها تُقَلُّ بالأيدي . ويُقالُ لما يَعترِضُ فوقها : العوارِضُ والمَسَاطِحُ، والواحدةُ: عارِضَة"ومِسْطَحَة" .

ويقولون للآلة التي تُرْبَطُ فيها الكيزانُ لاخراجِ الماءِ من البئر : (سانِيَة)[٣٤٠]. وبعضُهم يُسمِّي البئرَ نفسَها : سانِية" ، وذلكخَطَأ" . وإنَّما السانِيَةُ عندَ العربِ البعيرُ أو الثورُ أو الحمارُ يُرْبَطُ بـــه الرِشاءُفيُخْرِجُ الغَرْبَ إذا عَظُمَ ولم يُقْـدَرْ على جَذْبِهِ باليدِ . والناضِحُ كالسانيةِ ،والجمعُ : نواضِحُ .

والسانيةُ أيضـــاً الرجلُ الذي يُخرجالغَرْبَ من البئر .

فأمَّا الآلةُ فهي (الدُّولابُ والدَّوْلابُ)،بضم الدال وفتحها .

ويُقالُ للعودِ القـــائمِ في الوَسَطِ الدائر : (المَنْجَنُونُ) .

ويُقالُ لتلكَ الكيزان : (العماميرُ) .والعامةُ تقولُ لها : القوادِسُ ، والواحـدُ عندهم : قادوس" . والصواب : قَدَس" ، وفيالجمع : أقداس" وقَدُوس"[٣٤١] .

وإنْ كانت تلكَ الآلةُ واسعةً مُدَوَّرةمع أجنحةٍ لِطافٍ تصيبها جرْيَةُ المـــاءِ ولا تحتاج الى مُديرٍ سوى جريةِ المـــاء فهي (ناعُورة") ، ولا تكون إلاَّ على نهرٍ ، ولهـا صَوَيْت" في دورهـا وبه سُمِّيَت ناعورة .وكلّ ما يُعْرَفُ بالدَّوْر فهي المنجنونات ، والواحدُ مَنْجنون" ومَنْجنين" .

فأمَّا (الداليَّةُ)فجِذْع" طويل"مُركَّب"فى الأرضِ وفي رأسِهِ مِغْرَفَة" يُغْرَفُ بها الماءُ على وَجْهٍ يطولُ ذكرُهُ .

فأمَّا البئرُ التي يُستَقَى منها فإنَّما يُقالُلها : (المَسْنَوِيَّةُ)[٣٤٢] ، ويُقال في الفعل : سَنَى يَسْنِي ، وسَنَا يَسْنو[٣٤٣] .

---

(٣٣٩) رسمت في الاصل : لاكن .

(٣٤٠) لحن العوام ٢٣١ ، ابراد اللآل ٢٣٠ . وينظر: الفاظ مغربية ٢/٢٩٠ ــ ٢٩١ .

(٣٤١) ابراد اللآل ٢٢٩ ، وفيه : العمائر .

(٣٤٢) ب : المستوية .

(٣٤٣) ب : يسنوا .

ويقولون : (دَبَّة) • والصواب : دابّة ، بالألف[٣٤٤] ، والجمعُ : دوابّ ، والتصغيرُ : دُوَيبّة ، بالتشديد •

ويقولون للتي يُطْحَنُ فيها: (مَطْحَنَة)• والصوابُ : الرَّحى • فأمّا المَطْحَنُ ، بغير تاء التأنيث ، فهو موضع الطحن[٣٤٥] • ويكونُ أيضاً المصدرُ / (٥٠ ب) كالمَذْهَبِ والمَصْنَعِ •

ويقولون للعود الذي يقبضُ عليه الطاحن:(اليَدُ) • وإنّما تقول له العرب : الرائدُ[٣٤٦]•

ويقولون للقائم الذي تدور عليه[٣٤٧] الرّحى : (قَلْب) • وإنّما تقول له العربُ : انقُطْبُ[٣٤٨] •

ويقولون لما يُلقَى فيه[٣٤٩] الطعامُ : (عَيْن) • وانما يُقالُ له : جُحْرٌ •

ويقولون للذي يُكتب بها : (الدَّواءُ)•والصوابُ : الدَّواةُ ، بتاء التأنيث • ويجمعونها على أدوية • والصوابُ : دَوَيَات كقنىً وقَنَوَاتٍ ، والكثير : الدُّوِي كقُنِيٍّ[٣٥٠]•

ويُقال للذي يبيعها : (دَوّاء) ، كما يُقالُ لبائع الحِنطةِ : حَنّاط •

وتقولُ : أدْوَيْتُ دَوَاةً ، إذا اتخذتَها • وإذا أمَرْتَ قلتَ : ادوِ دواةً ، أي اتخِذْها •

وتقولُ لمَنْ يحملها : (دَوَوِيّ)• ولاتَقُلْ : دَوَاتِيّ[٣٥١] ، فإنّهُ خَطَأٌ •

ويُقالُ للدّواةِ : الرقيمُ والنونُ •

ويقولون : (الموسِقا) • والصوابُ : الموسِيقا ، بزيادة ياء بعد السين[٣٥٢] •

ويقولون لبيت الرَّحا : (الطّاحُونَةُ) •وإنّما الطاحونَةُ الطّحّانَةُ التي تدورُ بالماء ، والجمع : الطواحينُ •

---

(٣٤٤) اللسان (دبب) .
(٣٤٥) اللسان (طحن) .
(٣٤٦) التلخيص في معرفة اسماء الأشياء ٣٤٠ ،وفيه : والهادي : الخشبةُ التي يقبض عليها الطاحن إذا طحن بيده .
(٣٤٧) ب : عليها .
(٣٤٨) التلخيص في معرفة اسماء الأشياء ٣٤٠ .
(٣٤٩) ب : فيها .
(٣٥٠) تثقيف اللسان ١٦٥ .
(٣٥١) درة الغواص ٢٠ ، تقويم اللسان ١٢٥ .
(٣٥٢) ابراد اللآل ٢٢٣ .

ويقولون لورمٍ يكون في الأظفار : (داحِس") ، بالحاءِ غير مُعْجَمة . والصوابُ : داخِس"[٣٥٣] ، بالخاءِ مُعْجَمَة ، وأصلُهُ من اندَخْسٍ ، وهو وَرَم" يكون في أُطْــرَةِ حافِرِ[٣٥٤] الدَّابّةِ .

ويقولون : (دَمَشْق) ، بفتح الدال . والصوابُ : دِمَشْق ، بكسرها[٣٥٥] .

ويقولون : (دَجْلَة) ، بفتــح الدال . والصواب : دِجْلَة ، بكسرها .

ويقولون للطّنْفِسَةِ : (دَرْنوك) ،بفتح الدال . والصواب : دُرْنوك بضمها[٣٥٦].

ويقولون : قعدت في (هَوَ)[٣٥٧] المكانِ . والصواب : في ذلك المكان .

ويقولون : (ذَيَبْتُ) الشحمَ . والصواب : ذَوَبْتُهُ ، بالواو ، لأنّــه من ذابَ يذوبُ[٣٥٨] . ويُقال : أذَبْتُ أيضاً .

ويقولون : (الذّكِيرُ) لأيبسِ الحديــدوأشدّهِ . والصواب : الذَّكَرُ[٣٥٩] . ويُقالُ منه : ذكرتُ السكينَ والقَدُوم فهو مُذَكّر".

ويقولون : جئته (ذابَ)[٣٦٠] . والصواب : جئته الساعةَ أو الآنَ .

ويقولون : (الــذُّرَا) . والصوابُ : الذُّرَة[٣٦١] ، بتاء التأنيث . ويُقــال لها : الطهفُ والجاوَرْسُ .

ويقولون للرجل إذا رَمِــدَتْ عينــاه :أصابَهُ (رَمْد") ، بإسكان الميم . والصوابُ: رَمَد" ، بفتحها . فأمّا الرَّمْــدُ فهو الموتُ والهلاكُ[٣٦٢] .

ويقولون لإناثِ الخيلِ : (الرَّمْكُ)[٣٦٣] بتسكين الميم . والصواب : الرَّمَكُ ، بفتحها . والواحدةُ : رَمَكَة" . وهو من الجمعِ الذي ليسَ بينَهُ وبين واحدِهِ إلاّ الهاء .

---

(٣٥٣) اللسان (دخس) .

(٣٥٤) (حافر) ساقطة من ب .

(٣٥٥) ينظر : تقويم اللســان ١٢٢ ، القامــوس المحيط ٢٣٢/٣ .

(٣٥٦) اللســان (درنك) .

(٣٥٧) تصحيح التصحيف ٥٢ .

(٣٥٨) اللسان (ذوب) .

(٣٥٩) اللســان (ذكر) ، وفيه : والذكر والذكير من الحديد : ايبسه واشده واجوده .

(٣٦٠) الفاظ مغربية ٢٨٦/٢ .

(٣٦١) النبات ١٨٣/١ .

(٣٦٢) لحن العوام ٣٩ ــ ٤١ .

(٣٦٣) لحن العوام ٦٦ .

ويقولون لمَنْ نَسَبُوهُ الى النساء : (نِساوِيٌ) . والصوابُ : نِسْوِيٌ ، تردهَ الى واحـدِ النساءِ ، وهو نِسْوَةٌ ، ثمّ تصيف[٣٦٤] .

ويقولون : (رَدّ) العَسْكَرِ . ويجمعونه على رُدُودٍ . والصوابُ : رِدْءٌ ، على وزنِ (فِعْل)[٣٦٥] .

ويقولون للحجارةِ المُحْمَاةِ : (رَضَفٌ)[٣٦٦] . والصوابُ : رَضْفٌ ، باسكان الضاد، والواحدةُ : رَضْفَةٌ .

ويقولون للملكِ الرومي الذي دُخِلَتْ عليـه الأندلسُ : (رُذْرِيق) ، بالراء . والصوابُ : لُذْرِيق ، باللام[٣٦٧] .

ويقولون : رجلٌ (رَقِيع)[٣٦٨] للكثيرِ الطَّنْزِ والقَحَةِ . والرقيعُ عنـدَ العربِ : الأحمقُ الذي يتمزقُ عليه رأيُهُ حُمْقاً . وقدرَقُعَ رَقَاعَةً .

ويقولون : رشاهُ (يَرْشِيهُ) ، إذا أعطاهُ الرَّشْوَةَ . والصوابُ : يَرْشوه[٣٦٩] ، مثل: حلاهُ يحلوهُ ، إذا أعطاه الحُلْوانَ .

ويقولون : (جَيَّبَ) فلانٌ القميصَ ، إذا قَوَّرَهُ وجعلَ له جَيْباً . والصوابُ أنْ يقالَ : جُبْتُ القميصَ، إذا قَوَّرتَ جَيْبَهُ،وجَيَّبْتُهُ ، جعلتُ له جَيْباً[٣٧٠] .

ويقولون : (ابن رُذْمِيل) ، لَعَنَهُ اللهُ،باللام . والصواب : رُذْمِير ، بالراء[٣٧١] .

ويقولون : عِنْدَ فلانٍ (رَبَع) /(٥١ أ) بفتح الباء . والصوابُ : رَبْع ، بإسكانها . والجمعُ : رِباع ورُبُوع[٣٧٢] .

---

(٣٦٤) الكتاب ٢/٨٩ .
(٣٦٥) تصحيح التصحيف ١٧٠ . والردءُ :المعين .
(٣٦٦) تثقيف اللسان ١١٦ .
(٣٦٧) الفاظ مغربية ٢/٢٨٨ .
(٣٦٨) تصحيح التصحيف ١٧١ .
(٣٦٩) تثقيف اللسان ١٥٢ .
(٣٧٠) اللسان (جيب) .
(٣٧١) الفاظ مغربية ٢/٢٨٨ .
(٣٧٢) لحن العوام ١٧٧ .

ويقولون للخشبةِ المُعْتَرِضَةِ منجَنْبِ السفينةِ الى جِنْبِهـــا : (زُغْزُ)[٣٧٣] • والعربُ إنّما تقولُ لها : السُّكّةُ •

ويُقال لكلٍّ ما جُفِفَ من سائر الثمر : قَدْ (زُبّبَ) ، إلاّ التَّمرَ فإنّه يُقـالُ : تَمَّرَ الرُّطَبُ ، ولا يُقالُ : زُبّبَ[٣٧٤] •

وتقولُ العـــربُ لزَبـيرِ العِنَبِ : (التَّقْصيبُ والتقليمُ والتقنيبُ)[٣٧٥] • وقلَّمَ الكرم تقليماً ، وقَنَّبَهُ تقنيباً وقَضَّبَهُ تقضيباً •

ويقولون لما يُحَوَّقُ به على الغنم : (زَرَبٌ)[٣٧٦] • والزربُ هو موضع الغنمِ نَفْسُهُ، يُقال له : زَرْب وزريبة وعُنَّة وكَنِيف ، قال الشاعر[٣٧٧] :

مَحَلُّهـا إنْ عَكَفَ الشفيفُ[٣٧٧أ] الزَّرْبُ والعُنَّـــةُ والكَنِيفُ

ويقولون : (الزَّفَنَ) • والصوابُ : الزَّفْنُ ، باسكان الفاء ، وهو الرَّقْصُ • يُقال : زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْناً ، واسمُ الفاعل : زافِنٌ .والأنثى زافِنة" ، فإنْ كَثُرَ منها الفِعْلُ وكانَ لها صناعة" قُلْتَ : زَفّانَة" ، والجمـــعُ :زَفّانات كما تنطق به العامّةُ • فأمّا جمعُ زافنٍ فزُفَّن" وزُفّان"[٣٧٨] •

ويقولون : (أبو بَكَر وابن بَكَر) ، بفتح الكاف • والصواب : أبو بَكر وابن بَكر ، بتسكينهما •

ويقولون لجمع الظّهـارة التي هي خلاف البِطانة : (ظَواهِرُ) • والصوابُ : ظهائِرُ ، مثل رِسالةٍ ورَسائِل • فأمّا الظواهرُ فجمعُ ظاهِرةٍ ، وهو ما أشرفَ وظهرَ من الأرضِ[٣٧٩]•

(٣٧٣) ب : زغز . ولم اقف عليها في مصادري .وينظر : الفاظ مغربية ٢٨٨/٢ .
(٣٧٤) اللسان (زبب ، تمر) .
(٣٧٥) اللسان (قصب ، قلم ، قنب) .
(٣٧٦) تصحيح التصحيف ١٧٥ .
(٣٧٧) بلا عزو في جمهرة اللغة ٢٥٤/١ والامالي١٧٤/١ ولحن العوام ١٢٧ واللآلى ٤٣٣ . وقد نسب ناشر الجمهرة الرجز الى سلمة بن الاكوع .
(٣٧٧أ) من ب. وفي الأصل : الشنيف. والشفيف: شدة البرد او الحر وهو من الاضداد .
(٣٧٨) اللسان (زفن) .
(٣٧٩) لحن العوام ٩٥ .

ويقولون : في عَيْنِهِ (ظِفِرَّة) ، وهو جلد يُغَشِّي العينَ فيَقْطَعُ . والصوابُ : ظَفَرَة[٣٨٠] .

ويقولون : (الكَرْسَنَّة) ، بفتح الكاف.والمتفصّحون منهم يقولون : الكَرْسَانَّة ، والصوابُ : الكِرْسَنَّة ، بكسر الكاف[٣٨١] .

ويقولون : (الكَمَأة) . والصواب : الكَمْءُ ، والجمعُ : كَمْأة ، خُولِفَ به القِياسُ . وحُكِيَ عن أبي زيدٍ أنّ الكَمْأةَ تكونُ واحِدةً وتكونُ جمعاً[٣٨٢] .

ويقولون : (الكامون) . والصوابُ : الكَمّون ، وهو السَّنّوت[٣٨٣] .

ويقولون : (الكَرَوِيّة) . والصوابُ : الكَرَوْيا . قال أبو حنيفة[٣٨٤] في (النبات) : الكَرَوْيا : تابلٌ ليسَ بعربيٍّ ، ولا أدري أيُمَدُّ أو لا ؟ فإنْ مُدَّ فهي أُنثى .

ويقولون : (التَّباطِي والتَّطاطِي والتَّوَضِّي والتَّبَرِّي والتَّهَزِّي)[٣٨٥] . والصوابُ أنْ يُقالَ فيه : التَّباطُؤُ والتَّطاطُؤُ والتَّوَضُّؤُ والتَّبَرُّؤُ والتَّهَزُّؤُ . وعَقْدُ هذا الباب أنَّ كلَّ ما كانَ على وزن (تَفَعَّلَ) أو (تَفَاعَلَ) مما آخرُهُ مهموزٌ فإنَّ مَصْدَرَهُ يأتي على التَّفَعُّل والتَّفاعُل فالتَّفَعُّلُ نحو : التَّوَضُّؤ والتَّبَرُّؤ ، لأنَّ تصريفَ الفعل: تَوَضَّأَ وتَبَرَّأَ[٣٨٦] . والتَّفاعُل نحو : التباطُؤ والتَّطاطُؤ[٣٨٧] ، لأنّ أصلَ الفعلِ منهما : تَبَاطَأَ وتَطَأْطَأَ . وكذلك تَمَالأَ وتَكَافَأَ ، وما شاكل هذا .

ويقولون : (الكُرْسِي) ، بتخفيف الياء.والصوابُ : الكُرْسِيّ[٣٨٨] ، بتشديدها .

ويقولون : الشيءُ (كُوريّ)، والصوابُ : كُرِيّ ، والأُنثى : كُرِيّة .

---

(٣٨٠) تصحيح التصحيف ٢٢١ .

(٣٨١) وهو نبات . ينظر : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٦٣/٤ ، ابراد اللآل ٢١٩ ، تذكرة أولي الألباب ٢٧١/١ .

(٣٨٢) اللسان (كما) .

(٣٨٣) تذكرة أولي الألباب ٢٧٥/١ .

(٣٨٤) لم أقف على قولته في المطبوع من كتابه . ينظر : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٦٥/٤ ، ابراد اللآل ٢١٩ .

(٣٨٥) درة الغواص ٩٧ .

(٣٨٦) من ب . وفي الأصل : تبرا وتوضا .

(٣٨٧) رسمت في الأصلين : التباطىء والتواطىء .

(٣٨٨) اللسان (كرس) .

ويقولون : (الكَرَفْصُ) ، بالصاد . والصوابُ : الكَرَفْسُ ، بالسين[٣٨٩] .

ويقولون : (كَسْرَةٌ) من الخُبْزِ . والصوابُ : كِسْرَة ، بكسر الكاف .

فأمّا كِسْرُ البيت ، وهو جانبُه ، فيقالُ بالكسرِ والفتحِ . والكِسْران : جانبا البيتِ ، عن يمينٍ وشمالٍ[٣٩٠] .

ويقولون لبعضِ السَّباني : (كَرٌّ) . والكَرُّ عندَ العربِ : الحَبْلُ[٣٩١] .

ويقولون لوعاءِ أداةِ الصانعِ : (كَنَف)، بفتح الكاف . والصوابُ : كِنْف ، بكسرها[٣٩٢] .

ويقولون : حاذِق (ماذِق) . والصواب:/ (٥١ ب) حاذِق باذِق ، بالباء ، وهو اتباع لحاذِقٍ[٣٩٣] .

ويقولون للبياضِ الذي يكونُ في أظفارِ الأحداث : (كَذْبَة) ، بالذال المعجمة . والصواب : كَدْبَة ، بدال غير معجمة[٣٩٤] .

وحَكَى ابنُ سِراجٍ : كَدَبة ، بتحريك الدال .

ويقولون لداءٍ يصيبُ الرجلَ في أسفَلِه :(البَوَاسِرُ) . والصواب : البواسيرُ ، بكسر السين ، والياء . والواحدُ : باسُور . وهو أعجمي[٣٩٥] .

ويقولون لمؤخّر السفينة : (العَزّ)[٣٩٦] . وإنّما تسميه العرب الكَوْثَلُ . قال الخليل : الكَوْثَل : مؤخّر السفينة ، وفي الكَوْثَلِ يكونُ الملاحونَ ومتاعُهُم ، قال الشاعر[٣٩٧] :

حملتُ في كَوْثَلِها عَوَيْنفا

---

(٣٨٩) معجم أسماء النباتات ١٣٣ .
(٣٩٠) اللسان (كسر) .
(٣٩١) اللسان (كرر) .
(٣٩٢) ينظر : لحن العوام ١٢٦ ــ ١٢٧ ، وفيه : ... كيف ، والصواب : كنف ، بالنون .
(٣٩٣) الاتباع ٢٠ ، الاتباع والمزاوجة ٥٩ .
(٣٩٤) اللسان (كدب) وفيه ثلاث لغات في كدبة : سكون الدال وفتحها وكسرها .
(٣٩٥) المعرب ١٠٦ .
(٣٩٦) ب : العر . ولم اقف عليها في مصادر .
(٣٩٧) بلا عزو في تهذيب اللغة ١٠/١٧٩ . ورواية اللسان (كثل) : كوثلّها عويقا ، بتشديد اللام في كوثلها ، وعويقا : بفتح العين وكسر الواو .

ويقولون لمقدَّمِها : (الفَنْدَكون)[٣٩٨] .والصوابُ : الصَدْرُ والمُقَدَّمُ[٣٩٩] . ولا يُقالُ : المُقْدَمُ .

ويقولون : (كُدْس") ، بضم الكاف . والصوابُ : كَدْس" ، بفتحها[٤٠٠] .

ويقولون في الأمر من كُلْ : (كُول) ، ومن مُرْ : (مُور) ، ومن خُذْ : (خُوذ) . والصوابُ : كُلْ ومُرْ وخُـــذْ . وقالوا .أُؤْمُرْ ، على الأصل .

ويقولون : فلان" (يَقَمْقَف) من البرد.والصوابُ : يُقَفْقِفُ ، ويَتَقَفْقَفُ من البَرْدِ ، إذا اقْشَعَرَّ[٤٠١] .

ويقولون : على وَجنهِ (كَبنأة")[٤٠٢] .والصوابُ : كَبْوَة" . وقَدْ كَبَا وَجْهُهُ : إذا تَغَيَّرَ .

ويقولونَ في جمعِ الكَرْمِ : (كَرْمات)[٤٠٣] . والصوابُ : كُرُوم .

ويقولون في النسب الى كَلْبٍ : (كِلْبِيّ).بكسر الكاف. والصواب: كَلْبِيّ، بفتحها[٤٠٤].

ويقولون : لَعُوقُ (الكَثيرةِ) ، بتــاءالتأنيث . والصوابُ : لَعُوقُ الكَثِيراءِ ، بالمدِّ دون تاء تأنيث[٤٠٥] ، وقد يُقْصَـــرُ فيُقالُ :الكَثِيرا .

و (الكِراءُ)[٤٠٦] أيضاً يُمَدّ ويُقْصَرُ،ومَنْ قَصَـرَ كَتَبَهُ بالألف لقولهم : أعْطِ الأجيرَ كِرْوَتَهُ ، فظَهَرَتِ الواوُ .

وكذلك (الشَّراءُ)[٤٠٧] يُمَدّ ويُقْصَرُ.

ويقولون لبعضِ الأدوية : (لَوْغاذِيَا).والصواب : لَوْغاذِيَّة ، منسوبة" فيما ذكروا الى رجلٍ من الأوائل اسمه لَوْغَاذِيَا[٤٠٨] .

---

(٣٩٨) من ب . وفي الأصل : الفندكو . ينظر :الفاظ مغربية ٣٠٣/٢ .
(٣٩٩) ب : المفزع .
(٤٠٠) لحن العوام ٩٠ ، ايراد اللآل ٢١٩ .
(٤٠١) اللسان (قفف) .
(٤٠٢) تصحيح التصحيف ٢٦٠ .
(٤٠٣) تصحيح التصحيف ٢٦٢ .
(٤٠٤) تصحيح التصحيف ٢٦٦ .
(٤٠٥) تذكرة اولي الالباب ٢٦٧/١ ، معجم اسماءالنباتات ١٣٢ .
(٤٠٦) المقصور والممدود ١٠٨ ، الممدود والمقصور٥٢ .
(٤٠٧) حلية العقود ١١ ، ٣٠ .
(٤٠٨) تصحيح التصحيف ٢٧٤ .

ويقولون للذي يَجعَلُ فيه المسافِرُ طَعَامَهُ : (صَفْرَةٌ) ، بالصاد . والصواب : سُفْرَة ، بالسين[٤٠٩] .

ويقولون : (لَبَّادَة) ، بفتح اللام . والصواب : لُبَّادة ، بضمها[٤١٠] .

ويقولون : (لَبْدٌ) . والصوابُ : لِبْدٌ ، بكسر اللام[٤١١] .

ويقولون : (لَبْنَة) القميص ، بفتح اللام . والصواب : لِبْنَة ، بكسرها[٤١٢] .

فأمّا اللَّبِنةُ ، وهي الطُّوبَةُ ، فبفتح اللامِ وكسرِ الباءِ .

ويقولون : (لِحَاف) للذي يكونُ على الأَسِرَّةِ . واللِحافُ عند العرب كلُّ ما التُحِفَ به من ثوبٍ أو رِداءٍ أو كساءٍ ، في قيامٍ أو قعودٍ أو اضطجاعٍ[٤١٣] .

ويقولون لصوفةِ الدَّواةِ : (اللَّقَّةُ) ، بتشديد القاف . والصوابُ : اللَّيقَةُ ، بياءٍ مع تخفيف القاف ، وجمعُها : لِيَقٌ[٤١٤] .

ويقولون : هو ابنُ عمِّهِ (لَحاً)[٤١٥] ، بالتخفيف . والصوابُ : لَحّاً ، بالتشديد ، أي لاصقاً ، وهو من قولهم : لَحِحَتْ عَيْنُهُ ، إذا لَصِقَ جفناها . وتقولُ في النكرةِ : هو ابنُ عمٍّ لَحٍّ .

ويقولون لضَرْبٍ من الحَلْي : (المُفَسِّرَةُ)[٤١٦] . والصوابُ : الحُبْلَةُ ، والجمعُ : الحُبُلاتُ ، وهو حَلْيٌ يُصاغُ على هيئةِ الباقِلا[٤١٧] ، قال الشاعر[٤١٨] :

وكلُّ خليلٍ عليه الرِّعا ثُ والحُبُلاتُ كَذوبٌ مَلِقْ

فالرِّعاث : القِرَطَةُ ، والحُبُلاتُ ما ذكرنا .

---

(٤٠٩) خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام ٤٨ .
(٤١٠-٤١١) اللسان والتاج (لبد) .
(٤١٢) اللسان (لبن) ، وفيها لغة اخرى : لَبِنَة ، بفتح اللام وكسر الباء .
(٤١٣) لحن العوام ٢٤٢ .
(٤١٤) تصحيح التصحيف ٢٧٢ .
(٤١٥) لحن العوام ٦٤ .
(٤١٦) الفاظ مغربية ١/٢٩١ - ٢٩٢ .
(٤١٧) ب : الباقلي .
(٤١٨) النمر بن تولب ، شعره : ٧٩ .

ويقولون : خُبزٌ (مُلَهْوَجٌ) ، وهو عربيٌ فصيحٌ . والملهوج المُعَجَّلُ من كلِّ شيءٍ ، وأصله في الشِّواءِ ، يُقالُ : شِواءٌ مُلَهْوَجٌ[٤١٩] .

ويقولون لكلِّ شيءٍ رديءٍ : (شَفِيق) .والصوابُ : شَفَقٌ . قال ابن سيده : الشفقُ الرديء من الأشياءِ ، يُقال : مِلْحَفَةٌ شَفَقٌ ،وشَفَقتُ المِلْحَفَةَ : جعلتُها شَفَقاً /(٥٢أ) في النسج[٤٢٠] .

ويقولون للإجّانة : (الزَّلافةُ) .والصوابُ: الزُّلْفَةُ ، وهي عند العرب الإجّانَةُ الخضراءُ[٤٢١] .

ويقولون : (طَيَّنْتُ) الحائطَ . والصوابُ : طِنْتُهُ . وكذلك : طِنْتُ الكتابَ ، إذا طَبَعْتَهُ بالطينِ[٤٢٢] . وتقولُ : طِنْ كتابَكَ واتربْهُ واسْحُهُ ، وقد تقدَّمَ نحو هذا .

ويقولون للطعامِ الذي يُصنَعُ عند نباتِ الأسنانِ للأطفال : (الذَّنتيلَةُ)[٤٢٣] ، باللامِ . والصوابُ : الذَّنْتِينَةُ ، بالنون ، وهو اسمٌ أعجميٌ .

وحكَى الزُّبَيْديُّ في كتاب (طبقاتالنحويينواللغويين)[٤٢٤]قال:أخبرني بعضالشيوخ أنَّهُ نَبَتَ سِنٌ لبعض وَلَدِ الأميرعبدالرحمن بن الحكم[٤٢٥] ــ رحمه اللهُ ــفأحدث فيه ما يُحدِثُ الناسُ عندَ نباتِ أسنانِ الصبيانِ ، فقال الأمير للوزراء : هذا الذي يُسَمِّيهِ الناسُ بالعجمية : الذَّتينة ، هل رُوِيَ عن العربِ فيه شيء ؟ فسُئِلَ غير واحد من المنتسبين الى العلم بقرطبة ، فلم يوجد عندهمفي ذلك علم ، حتى انتهت المسألةُ الى ابنِ مختارٍ فقال: أخبرني بعض أشياخي، وسمَّى اسمَهُ[٤٢٦]،عن أبي موسى الهوّاريِّ أنَّ العربَ تُسمِّيها : السُّنَيْنَةُ[٤٢٧] .

---

(٤١٩) اللسان (لهج) .

(٤٢٠) اللسان (شفق) .

(٤٢١) اللسان (زلف) .

(٤٢٢) اللسان (طين) .

(٤٢٣) الفاظ مغربية ٢٨٦/٢ ـ ٢٨٧ .

(٤٢٤) ص ٢٦٥ .

(٤٢٥) هو رابع خلفاء بني امية في الاندلس ، توفيسنة ٢٣٨هـ . (جذوة المقتبس ١١ ، الحلة السيراء ١١٣/١ ، البيان المغرب ٧٧/٢) .

(٤٢٦) هو ابن حرشن فيطبقات النحويين واللغويين

(٤٢٧) في طبقات النحويين واللغويين ٢٦٥ :السنينة .

قال الزبيديّ : وهذا اسمٌ ما سمعته قطّ ،وإنما مَوَّهَ بهذا .

قال المؤلفُ : وهذا القول لا يلزمُ ، لأنّ الإحصاءَ ممتنعٌ ، وقد يبلغُ واحداً ما لا يبلغُ غَيْرَهُ .

ويقولون : مع فلانٍ (أراضٍ) كثيرة[٤٢٨]. وهو جائز ، وهذا الجمع على غير بناءالواحد ، بمنزلة أهْلٍ وأهالٍ وليلةٍ وليالٍ . وقالوا أيضاً : أرْضٌ وآراضٌ وأهْلٌ وآهالٌ كزَنْدٍ وأزنادٍ وفَرْخٍ وأفْراخٍ .

ويقولون : أصابَ فلاناً (فُواقٌ) .والصوابُ : فُؤاقٌ ، بالهمز[٤٢٩] .

قال ثَعلَبٌ عن سَلَمَة[٤٣٠] عن الفَرّاءِ : الفَواقُ والفُواق ، غير مهموز ، السكونُ من الحَلْبَتَيْنِ . فأمّا الفُؤاق المؤذي ، وهوالريحُ التي تخرج من المعدَةِ فهو بالضم مهموزٌ لا غير . يُقالُ منه : فَأَقَ الرجلُ يَفْأَقُ .وجَمْعُ الفُواق الذي هو السكونُ(أفْعِلَة). وجَمْعُ الفُؤاق المؤذي (أفْعُل) .

ويقولون لخاتَمٍ بغيرِ فَصٍ : (خُوصَة)[٤٣١] . وإنّما تقولُ لها العربُ : الفَتْخَةُ[٤٣٢]، وهي تُستعمل في اليَدِ والرِّجْلِ ، وتكونُ بفَصٍ وبغَيْرِ فَصٍ ، والجمعُ فَتَخٌ[٤٣٣] وفُتُوخٌ[٤٣٤] . وكانَ نساءُ الجاهليةِ يَتَّخِذْنَها في عَشْرِهِنَّ .

ويقولون : (السَّميذُ) ، بالذال المعجمة ،وكذا حكَى الثعالبي[٤٣٥] في كتابِهِ[٤٣٦] (فِقْه اللغةِ)[٤٣٧] ، وزَعَمَ أنّها لُغَةٌ فارسِيَّةٌ وأنّ العربَ اضطُرَّتْ إليها فتركتها كما هي . وقال

---

(٤٢٨) شرح درة الغواص ٧٨ .

(٤٢٩) اللسان (فاق) .

(٤٣٠) سلمة بن عاصم ، من نحاة الكوفة ، روى كثيراً عن الفراء . (طبقات النحويين واللغويين ١٣٧ ، انباه الرواة ٥٦/٢ ، طبقات القراء ٣١١/١) .

(٤٣١) الفاظ مغربية ١٥٧/١ . وذكرها مصحفةعن نسخة ب .

(٤٣٢،٤٣٣،٤٣٤) جاءت هذه الكلمات في ب بالحاءالمهملة . وهو تصحيف .

(٤٣٥) أبو منصور عبدالملك بن محمد ، له مؤلفات كثيرة ، توفي سنة ٤٢٩هـ . (نزهة الألباء ٣٦٥ ، معاهد التنصيص ٢٦٦/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٣) .

(٤٣٦) ب : كتاب .

(٤٣٧) فقه اللغة ٣٠٦ . وينظر : القاموس المحيط ٢٥٤/٢ (سمد) و ٢٧٩/٢ (سمد) .

ابن سيده في (المحكم)[438] : الإسمِيدُ ،بدالٍ غير مُعجَمَةٍ ، هو الذي تقولُ له العامةُ: السَّمِيدُ ، وهو فارسيٌ مُعرَّبٌ ، قـــال الشاعر[439] :

جارِيَــةٌ آباؤهــا يَهُودُ
تَمَّى بها من النَّضيرِ الصيدُ
فَنَالَها النَّشيلُ والسَّمِيدُ
والمَحضُ والقارصُ والمفنودُ

فالنَّشيلُ : اللحمُ ، والسَّمِيدُ : أخلَصُ الحُوّارى ، والمَفْنُودُ : السَّويق . فقال : السَّمِيد ، بالدال غير معجمة . وكـــذا حكى الأستاذُ أبو محمد بن السِّيد .

---

(٤٣٨) ينظر : اللسان (سمد) .
(٤٣٩) لم اقف عليه .

كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس

تأليف الفتح بن خاقان الأندلسي

القسم الثاني

تحقيق

هدى شوكة بهنام

دار الجاحظ للنشر — بغداد

القســم الثاني

من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس

بسم الله الرحمن الرحيم

الفقيــه العالم ابو مــروان عبدالملك بن حبيب السلمي(*)

أي شرف لأهل الأندلس ومفخر ، وأي بحر بالعلوم يزخر[1] ، خلّدت منه الأندلس فقيهــا عالـماً ، أعاد مجاهل جهلها معالماً ، وأقام فيها[2] للعلوم[3] سوقا نافقه ، ونشــر منهــا ألوية خافقه ، وجلا عن الالباب صــــدأ الكسل ،وشحذها شحذ الصوارم والأسل ، وتصرّف فى فنون العلوم ، وعرف كل معلوم ، وســـمع بالأندلس وتفقّه ، حتى صار أعلم من بها وأفقهه،

(١) واي محتد شيد الاسلام وسحر ، ق : واي متحد ازرى بالاسلام وسحر .
(٢) زيادة من ج .
(٣) ج ، ق : للمعالم .

(*) عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي الالبيري ، يكنى ابا مروان ، كان بالبيرة رحل الى المشرق وسمع وعاد الى الاندلس بعلم جم ، وله مؤلفات في الفقه والتواريخ والآداب منها : الاداب الواضحة والجوامع وتفسير الموطا وغيرها كثير ، وكان ايضا نحويا عروضيا شاعرا حافظا للاخبار والانساب والفقه والاشعار ، توفي سنة ٢٣٨هـ [انظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، تاريخ علماء الاندلس ٢٦٩/١ ـ ٢٧٢، الجذوة ٢٨٢ ـ ٢٨٤ ، البغية ٣٦٤ ـ ٣٦٦ ، المغرب ٩٦/٢ ، الاحاطة ٥٤٨/٢ ـ ٥٥٢ ، الديباج المذهب ١٥٤ ـ ١٥٦ ، بغية الوعاة ١٠٩/٢] .

ونقي أنتجاب مالك[٤] ، وسلك من مناظرتهم[٥]أوعر المسالك ، حتى أجمع عليه الاتفاق ، ووقع على تفضيله الإصفاق ويقال إنه لقي مالكا آخر عمره ، وروى عنه عن سعيد بن المسيّب : ان سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم[٦] كان يركب الى بيت المقدس فيتغدّى به[٧] ثم يعود فيتعشّى باصطخر • وله في الفقه كتاب الواضحه ، ومن احاديثه غرائب ، قد تحلّت بها للزمان نحور وترائب[٨] ، وقال محمد بن نبابة(*)[٩] : فقيه الأندلس ، عيسى بن دينار ، وعالمها عبدالملك بن حبيب ، وراويها يحيى بن يحيى ، وكان عبدالملك قد جمع الى علم الفقه والحديث علم اللغة والاعراب ، وتصرّف في فنون الآداب ، وكان له شعر يتكلم به متبحرا ، ويثرى[١٠] ينبوعه بذلك متفجرا[١١] ، توفي[١٢] بالاندلس في رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة بعدما جال[١٣] في الأرض ، وقطع طولها والعرض ، وجال في أكنافها ، وانتهى الى أطرافها ، ومن شعره قوله :

صلاح[١٤] أمري والذي أبتغي هيّنٌ على الرّحمن في قدرته
ألفٌ من الحمر واقلل[١٥] بها لعالم أربى على بغيته[١٦]

---

(٤) هو مالك بن انس احد الائمة الاربعة عنداهل السنة ، واليه تنسب المالكية ، مولده ووفاته في المدينة سنة ٩٣ – ١٧٩هـ .
(٥) ج ، ق : مناظراتهم .
(٦) ج : عليه السلام ، ق : عليه .
(٧) ج ، ق : بها .
(٨) ق : ترائب .
(٩) ج ، ق : لبانة .
(١٠) ج ، ق : وثرى .
(١١) ج ، ق : منفجرا .
(١٢) ن ، ق : وتوفي .
(١٣) ج ، ق : دوّخ .
(١٤) ج ، ق ، ن : قد طاح والتصويب عن الجذوة
(١٥) ج ، ق : الخمر ، ق : واقلل .
(١٦) هناك بيت ثالث ورد في (ن) وسقط من ج ،ق :

[زرياب قد اعطيها جملة وحرفتي اشرف من حرفته]

(*) ابن لبابة : محمد بن عمر بن لبابة مولى ابي عثمان بن عبيد الله من اهل قرطبة يكنى ابا عبدالله ، كان اماما في الفقه مقدما على اهل زمانه في حفظ الراي والبصر بالفتيا ، ومشاورا في ايام الامير عبدالله ثم انفرد بالفتيا ايام الناصر ، له حظ من النحو والخبر والشعر ، توفي سنة ٣١٤هـ [تاريخ علماء الاندلس ٢/٢٤ – ٢٥] .

التخريج

١ – [صلاح .. قدرته]
طبقات النحويين واللغويين ٢٦٠ – ٢٦١
البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :

[الف من البيض فاقلل بها لعالم ازرى على بغيته]

وهناك بيت ثالث هو :

[زرياب قد ياخذها قلة وصنعتي اشرف من صنعته]

الجذوة ٢٨٤ ، البغية ٣٦٦
البيت الاول برواية الطبقات مع اختلاف هو [سهل على]
البيت الثاني [لعالم اولى]
البيت الثالث برواية الطبقات مع اختلاف هو [ياخذهادفعة] وفي البغية [على دفعه] كما وردت الابيات مع اختلاف في : المغرب ٢/٩٦ ، الديباج المذهب ١٥٦ .

وكتب إلي محمَّد بن سعيد الزجالي (*)[17] رسالة وَصَلَهَا[18] بهذه الابيات :

كيف يُطيق الشعرَ من أصبحت ... حَالتُه اليومَ كحال الغَرِقْ
والشعرُ لا يَسْلُس إلاّ على ... فَرَاغ قلب واتِّسَاع الخُلُقْ
فاقْنَعْ بهذا القَوْل من شاعرٍ ... يَرْضَى من الحَضْر[19] بأدْنى العَنَق[20]
فَضْلُكَ قد بَانَ عليه[21] كَمَا ... بان لأهل الأرْض ضَوْءُ الشَفَقْ
اما ذِمَامُ الوُدِّ مني لكُمْ ... فهو من المحتُوم فيما سَبَقْ

ولم يكن له علم بالحديث يعرف به صحيحه من مُعْتَلّه[22] ، ولا يفرّق بين مستقيمه ومختله[23] ، وكان غرَضُه الإجازة ، واكثر رواياته[24] غير مستجازَه . قال ابن وضّاح (**) :

---

(١٧) ج ، ق : محمد بن سعيد الترحالي .

(١٨) ج ، ق : ووصلها .

(١٩) ن : الحظ ، والحَضْر من العلماء : المتمكن من علمه الذي يسهل عليه استحضار رسائله .

(٢٠) العَنَق : سير مسبطرٌ فسيح واسع للابل والدواب والمقصود هنا الشيء اليسير من العلم .

(٢١) ج ، ق : عليها .

(٢٢) ج : معناه .

(٢٣) ج ، ق : من .

(٢٤) ج : روايته .

(*) محمد بن سعيد الزجالي : واسمه وارشكين من بني يطفت من نفزة وهو المعروف بحمدون والملقب بالاصمعي لقب بذلك لذكائه وقوة حفظه ، وكان قد استكتبه الامير عبدالرحمن بن الحكم ، وكتب لابنه محمد وولداه كانا كاتبين نحريرين كلاهما كتب للسلطان واستوزره محمد بن عبدالرحمن [المقتبس ١٧١ ، المغرب ١/٢٢٠ - ٢٢١] .

(**) ابن وضاح : محمد بن احمد بن وضاح القيسي ابوعبدالله من اهل مرسية وسكن المرية وشوور بها ، وكان فقيها حافظا سمع بمرسية ثم قفل ولقي العلماء ، له مجموع في حديث بريدة وفقهه ، توفي سنة ٥٢٩هـ [المعجم في اصحاب القاضي الصدفي ١٤١ - ١٤٤] .

التخريج

٢ - [كيف ... الغرق]

طبقات النحويين واللغويين ٢٦١

هناك بيت بعد الثاني هو

[اذا قرضت الشعر او رمته ... حالت همومي دونه فانغلق]

البيت الثالث [واقنع]

البيت الرابع لم يرد في الطبقات

البيت الخامس [ذمام الرد]

وهناك بيت اخير لم يرد في المطمح هو :

[ما حلت عن عهدك لا والذي ... يجود بالرزق على من خلق]

قال ابراهيم بن المُنذِر(*) : أتى صاحبكم الأندلس(٢٥) يعني عبدالملك هذا ، بغرارة(٢٦) مملوءة فقال لي(٢٧) : هذا علمك ، قلت له : نَعَمْ ما قرأ عليّ منه حرْفا ولا قرأتْه عليه ، وحُكي انه قال في دخوله المشرق(٢٨) ، وحضَرَ مجلس بعض(٢٩) الأكابر فازدراه مَنْ رآه فقال(٣٠) :

لا تنظُرنَّ إلى جسمي وقلّته ... وانظر لصدري وما يَحْوي من السُّنَن

فرُبَّ ذي مَنْظرٍ من غير مَعْرفةٍ ... ورُبَّ من تزدريه العينُ ذو فِطَن

ورُبَّ لُؤْلُؤةٍ في عين مزْبلةٍ ... لم يَلْقَ بالٌ لها الا الى زَمَنِ

الفقيه القاضي ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطي(**) رحمه الله تعالى

آية حركة وسكون(٣١)، وبركة لم تكن معدّة ولا تكون، وآية سفاهة في تحلّم، وجهامة ورَع في طيّ تبسّم ، اذا جد وجد(٣٢) ، واذا هزل نزل، وفي كلتا الحالتين لم ينزل للورع عن مَرْقَب ، ولا اكتسب اثما ولا احتقب ، وَلِيَ قضاء الجماعة بقُرْطُبَة أيام عبْدالرّحمن ، وناهيك(٣٣) من عَدْل أظهر ، ومن فضل أشْهَرَ(٣٤) ومن جَوْرقَبَض ، ومن حقّ رَفع ، ومن باطِل خفض ، وكان مَهيبا صليبا(٣٥) صارماً غير جَبَان ولا عاجز ولا مراقب لأحد من خلق الله في استخراج حقّ ورفع(٣٦) ظلم ، واستمرَّ في القضاء الى أن مات الناصر لدين الله ثم ولي ابنه الحكم فأقرّه وفي

(٢٥) ق : الاندلسي .
(٢٦) ج ، ق : بمرارة .
(٢٧) زيادة من ج .
(٢٨) ج ، ق : الشرق .
(٢٩) زيادة من (ن) .
(٣٠) لم ترد في (ن) .
(٣١) ج ، ق : في سكون .
(٣٢) ج ، ق : تجرد .
(٣٣) ق : ناهيك .
(٣٤) ج : اشتهر .
(٣٥) ج : طيبا ، وصليبا يعني شديدا .
(٣٦) ق : ودفع .

(*) ابراهيم بن المنذر الحزامي : من ائمة المحدثين روى عنه البخاري وابن ماجة والترمذي والنسائي بواسطة وثعلب النحوي وبقي بن مخلد وابن ابي الدنيا ، توفي سنة ٢٣٦هـ [الوافي ١٥٠/٦] .

(**) الفقيه القاضي ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطي :كان قاضي الجماعة بقرطبة وخطيبا مصقعا وشاعرا بليغا ، له كتب مؤلفة في القرآن والسنة والورع والرد على اهل الاهواء والبدع منها : « الانباه على استنباط الاحكام من كتاب الله » و « الابانة عن حقائق اصول الديانة » و « احكام القرآن » ولد سنة ٢٦٥هـ وتوفي سنة ٢٥٥هـ [انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢٩٥ ـ ٢٩٦ : تاريخ علماء الاندلس ١٤٤/٢ ـ ١٤٥ ، الجذوة ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، فهرسة ابن خير ٥٤ ، البغية ٤٥٠ ـ ٤٥٢ ، النفح ٣٧٢/١ ـ ٣٧٣ نقلا عن مغرب ابن سعيد اذ لم ترد الترجمة في المغرب المطبوع ، معجم الادباء ١٧٨/٧ ـ ١٨٥ ، بغية الوعاة ٣٠١/٢ ،شذرات الذهب ١٧/٣] .

التخريج

٣ ـ [لاتنظرن ... السنن] : لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن حبيب

خلافته[٣٧] استعفي مرارا فما أُعفي ، وتوفي بعدذلك[٣٨] ، فلم[٣٩] يُحفظ عنه[٤٠] مدّة ولايته قضية جَوْر ولا عُدّت عليه في حكومته زلة[٤١]،وكان غزير العلم ، كثير الأدب ، متكلما بالحقّ ، متبينا بالصّدق ، له كتب مؤلّفة في السنةوالقرآن والورع،والرد علىأهل الاهواء والبِدَع، وكان خطيبا بليغا وشاعرا مُحسِناً ، وُلدَ سنةثلاث وعشرين ومائتين[٤٢] عند ولاية المنذر بن محمد وتوفي يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذيالقعدة[٤٣] سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[٤٤] ، ومن شعره في الزهد :

كم تَصابى وقد علاك المَشيبُ ... وتَعامى عمدا وأنت اللَّبيبُ
كيف تَلْهُو وقد أتاك نذيرٌ ... أن سيأتي[٤٥] الحمامُ منك قريبُ
يا سفيهاً قد حانَ منه رَحيلٌ ... بعد ذاك الرّحيل يومٌ عَصيبُ
إن للموْتِ سَكْرةً فارْتَقِبْها ... لا يُداويك ان[٤٦] أتتك طبيبُ
كم توانى[٤٧] حتى تصير رهيناً ... ثم تأتيك دَعْوَةٌ فتُجيبُ
بأُمُور المَعاد أنت عَليمٌ ... فاعملَنْ جاهِداً لها[٤٨] يا أريبُ[٤٩]
وتذكّرْ يوماً تُحاسَبُ فيه ... انّ مَن يدّكِرُ[٥٠] فسوف يُنيبُ
ليس من ساعة من الدّهْر الاّ ... للمنايا بها[٥١] عليك رَقيبُ[٥٢]

(٣٧) زيادة كلمات من ج ، ق : [توفي ، بعد ان]
(٣٨) زيادة من (ن) .
(٣٩) ق : لم .
(٤٠) ج ، ق : عليه .
(٤١) ج ، ق : ذلة .
(٤٢) ج : ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ق :سنة ثلاث وعشرين ، ولم ترد في (ن) والتصويب عن ابن الفرضي وفي هامش النفح اي (ن)ان ابن خاقان « زاد في المطمح سنة ثلاث وسبعين ومائتين » ولا ادري ما هذه النسخة التياعتمد عليها وتشير الى هذا التاريخ وهو تاريخ ولاية المنذر بن سعيد كما ورد في تاريخ علماءالاندلس لكن ابن سعيد يجعل ولادته سنة ٢٦٥هـ
(٤٣) لم ترد في (ن) .
(٤٤) ج ، ق : سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .
(٤٥) ج : يوم .
(٤٦) ن : يداوي اذا .
(٤٧) ج : تراني ، ق : تنوّى .
(٤٨) ن : له .
(٤٩) ج : يا رتيب ق : ياربيب .
(٥٠) ج : يذكر .
(٥١) بها : لم ترد في ج ، ق .
(٥٢) ج ، ق : فيها رقيب .

التخريج

١ ـ [كم ... اللبيب] لم ترد في المصادر التي ترجمت لمنذربن سعيد

وذُكِرَ[٥٣] ان أوّل سببه في التعلّق بالناصر لدين الله ومعرفته[٥٤] وزُلفاه، أنّ الناصر لمّا احتفل لدُخول رسول ملك الروم صاحب[٥٥] القسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره، وانبهر أمره، أحبّ أن يقوم[٥٦] الخطباء والشعراء بين يديه لذكر[٥٧] جلالة مقعده، ووصف ما تهيّأ له من توطّد الخلافة ورمي الملوك بآمالها، وتقدّم الى الأمير الحكم ابنه بإعداد من يقوم لذلك من الخطباء، ويقدمه أمام نشيد الشعراء، فتقدّم الحكم الى أبي علي البغدادي ضيف الخلافة وأمير الكلام وبحر اللغة أن يقام، فقام(*) رحمه[٥٨] الله تعالى[٥٩] واثنى على الله وصلى على النبيّ صلى الله عليه وسلّم ثم انقطع، وبُهت فما وصل الاّ قطع، ووقف ساكتاً متفكرا، وتشوّف[٦٠] لا ناسياً ولا متذكّراً، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد قام بذاته، بدرجة من مرقاته، فوصل افتتاح أبي علي البغدادي بكلام عجيب، ونادى من الاحسان في ذلك المقام كل مجيب، وقال: أمّا بعد، فإنّ لكل حادثة مقاماً ولكل مقامٍ مقالاً[٦١]، وليس بعد الحقّ الاّ الضلال، وانّي قد قمت في مقام كريم، بين يدي

(٥٣) النص من هنا الى بداية الخطبة لم ترد في(ن) انما نقل في النفح ٣٧٢/١ عن المغرب لابن سعيد، وسأنقله هنا: « واول سببه في التعلق بعبدالرحمن الناصر لما احتفل لدخول رسول ملك الروم صاحب قسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره، احب ان يقوم الخطباء والشعراء بين يديه، لذكر جلالة مقعده، ووصف ما تهيأ له من توطيد الخلافة، ورمي ملوك الامم بسهام باسه ونجدته، وتقدم الى الامير الحكم ابنه وولي عهده باعداد من يقوم لذلك من الخطباء، ويقدمه امام انشاد الشعراء، فتقدم الحكم الى ابي علي البغدادي ضيف الخليفة وامير الكلام وبحر اللغة، ان يقوم، فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ثم انقطع، وبهت فما وصل ولا قطع، ووقف ساكتاً مفكراً، فلما راى ذلك منذر بن سعيد قام قائما بدرجة من مرقاة ابي علي، ووصل افتتاحه بكلام عجيب بهر العقول جزالة، وملأ الاسماع جلالة، ثم ذكر الخطبة.

(٥٤) ق: ومعرفه به.

(٥٥) ج: وصاحب.

(٥٦) ج: تقوم.

(٥٧) ج، ق: تذكر والتصويب عن النفح ٣٧٢/١

(٥٨) ق: وحمد.

(٥٩) تعالى: لم ترد في (ج).

(٦٠) ق: وتشوق.

(٦١) ج، ق، ن: مقال والتصويب يقتضيه العطف

(*) اعتبارا من هذه الكلمة يختلف النص في (ن) عن (ج، ق) اختلافا كبيرا لذلك ساورده كاملا هنا دون مقارنة [النفح ٣٦٨/١ ـ ٣٧١]

ان ابا علي القالي انقطع، وبهت وما وصل إلا قطع، ووقف ساكتا متفكرا، لا ناسيا ولا متذكرا، فلما راى ذلك منذر بن سعيد ـ وكان ممن حضر في زمرة الفقهاء ـ قام من ذاته، بدرجة من مرقاته، فوصل افتتاح ابي علي لأول خطبته بكلام عجيب، ونادى في الاحسان من ذلك المقام كل مجيب، يسحه سحاً كانما كان يحفظه قبل ذلك بمدة، وبدأ من المكان الذي انتهى اليه ابو علي البغدادي، فقال: امابعد حمد الله والثناء عليه، والتعداد لآلائه، والشكر لنعمائه، والصلاة والسلام على محمد صفيه وخاتم انبيائه، فان لكل حادثة مقاما، ولكل مقام مقال، وليس بعد الحق الا الضلال، واني قد قمت في مقام كريم، بين

ملك عظيم ، فاصغوا إليّ بأسماعكم ، وامنوا عليّ بأفئدتكم ، معاشر الملأ إنّ من الحقّ أن يُقال للمحقّ صدَقت ، وللمُبْطلِ كذَبْت ، وان الجليل تعالى في سمائه(٦٢) وتقدّس(٦٣) بصفاته واسمائه(٦٤) ، أمر كليمه موسى صلى الله على نبينا وعليه وعلى جميع انبيائه(٦٥) ، ان يذكر قومه بنعم الله عزّ وجل عندهم ، وانا اذكركم نِعَم الله تعالى عليكم ، وتلافيه لكم ، بخلافة امير المؤمنين التي أمنت سرْبكم ، ورفعت خوفكم ، وكنتم قليلا فكثّركم ، ومستضعفين فقوّاكم ، ومستذلّين فنصَركم ، ولاه الله رعايتكم ، وأسند اليه إمامتكم ، ايام ضرَبت الفتنةُ سُرادقها على الآفاق ، وأحاطت بكم شُعَلُ(٦٦) النّفاق ، حتى صرتم في مثل حدَقة البعير ، مع ضيق الحال ونكد العيش والتغيير ، فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء ، وانتقلتم بيُمن سياسته الى كَنَفِ العافية بعد استيطان البلاء ، ناشدتكم يا معْشر الملأ ألم تكن الدماء مسفوكةً فحقَنَها ، والسُّبُل مَخُوفةً فأمّنها ، والأموال منتهبة فأحرزها وحصنها ، ألم تكن البلادُ خرابا فعمّرها ، وثغور المسلمين مُهتضَمة فحماها ونصَرها ، فاذكروا آلاء الله عليكم بخلافته ، وتلافيه جَمْع كلمتكم بعد افتراقها(٦٧) بامامته ، حتى أذْهَب عنكم غَيظَكم ، وشفى صدورَكم ، وصرتم يداً على عدوّكم ، بطويّة خالصة ، وبصيرة ثابتة وافره ، فقد فتح الله تعالى عليكم أبواب البركات ، وتواترت عليكم أسباب الفتوحات ، وسارت(٦٨) وفود الروم وافدة عليكم ، وأمانل

(٦٢) ج ، ق : اسمائه والتصويب عن النفح .
(٦٣) ج ، ق : وتصدق .
(٦٤) واسمائه : لم ترد في ج ، ق والتصويب عن النفح .
(٦٥) ج ، ق : الانبياء والمرسلين .
(٦٦) ج ، ق : تشعل .
(٦٧) ق : افترافهراقها .
(٦٨) ق : وصارت .

يدي ملك عظيم ، فاصغوا الي معشر الملإ باسماعكم ، والقنوا عني بافئدتكم ، إن من الحق ان يقال للمحق صدقت ، وللمبطل كذبت ، وإن الجليل تعالى في سمائه ، وتقدّس بصفاته واسمائه ، امر كليمه موسى ، صلى الله على نبينا وعليه وعلى جميع انبيائه ان يذكّر قومه بايام الله ، جلّ وعزّ ، عندهم ، وفيه وفي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اسوة حسنة ، وإنّي اذكركم بايام الله عندكم ، وتلافيه لكم بخلافة امير المؤمنين التي لمت شعثكم ، وامنت سربكم ، ورفعت فرقكم ، بعد ان كنتم قليلا فكثركم ، ومستضعفين فقواكم ، ومستذلين فنصركم ، ولاه الله رعايتكم ، واسند إليه امامتكم ، ايام ضربت الفتنة سرادقها على الآفاق ، واحاطت بكم شعل النفاق ، حتى صرتم في مثل حدقة البعير ، من ضيق الحال ونكد العيش والتغيير ، فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء ، وانتقلتم بيمن سياسته الى تمهيد كنف العافية بعد استيطان البلاء ، انشدكم الله معاشر الملإ الم تكن الدماء مسفوكة فحقنها ، والسبل مخوفة فامنها ، والاموال منتهبة فاحرزها وحصّنها ؟ الم تكن البلاد خرابا فعمرها ، وثغور المسلمين مهتضمة فحماها ونصرها ؟ فاذكروا آلاء الله عليكم بخلافته ، وتلافيه جمع كلمتكم بعد افتراقها بامامته ، حتى اذهب الله عنكم غيظكم ، وشفى صدوركم ، وصرتم يداً على عدوكم ،

الأقْصَيْن والأدْنَيْنَ اليكم ، يأتون من كُـلفجٍ عميق ، وبلد سحيق ، ولا أحد يحول بينـه وبينكم جملة وتفصيلا[٦٩] ، ليقضي الله أمرا كانمعمولا ، ولن يخلف الله وعده ، ولهـذا الامر ما بَعْده ، وتلك أسْباب" ظاهرة ، تَدلّ على اموروباطنة ، دَليلُها قائم ، وغيبها[٧٠] عالم، [وَعَدالله الذين آمنوا منـــكم وعملوا الصـــالحاتليَستخلفنَّهُمْ في الأرض كما استخلَفَ الذين من قبلهم وليمكنن[٧١] لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم بعد خوفهم أمْنا][٧٢] ، وليس في تصديق ما وعد الله عزّ وجل ارتياب ، ولكلّ بناء مُستقر ولكل أجل كتاب ، فأحْمـدُوا الله ايّها النـاس على آلائه ، وسَلُوه المزيـد من نعمائه ، فقد اصبحتم بيمن[٧٣] خلافة أمير المؤمنين

(٦٩) [جملة وتفصيلا] زيادة من (ن) .

(٧٠) ق : وعينها .

(٧١) ق : وليمكن .

(٧٢) النور (٥٥) .

(٧٣) ج ، ق : بين .

بعد أن كان بأسكم بينكم ، ناشدتكم الله الم تكن خلافته قفل الفتنة بعد انطلاقها من عقالها ؟ الم يتلاف صلاح الامور بنفسه بعد اضطراب احوالها ولم يكل ذلك الى القواد والاجناد ، حتى باشره بالقوة والمهجـة والاولاد ، واعتـزل النسوان ، وهجر الاوطـان ، ورفض الدعة وهي محبـوبة ، وترك الركون الى الراحة وهي مطلوبة ، بطـوية صحيحة ، وعزيمة صـريحة ، وبصيرة ثابتة نافذة ثاقبة ، وريح هابة غالبة، ونصرة من الله واقعة واجبة ، وسلطان قاهر، وجد ظاهر ، وسيف منصور ، تحت عدل مشهور، متحملا للنصب ، مستقلا لما ناله في جانب الله من التعب ، حتى لانت الاحوال بعد شـدتها ،وانكسرت شوكة الفتنة عند حدتها ، ولم يبق لها غارب الا جَبّه ، ولا نجم لاهلهـا قرن الا جذّه ، فاصبحتم بنعمة الله اخـوانا ، وبلم امير المؤمنين لشعثكم على اعدائه اعوانا ، حتى تواترت لديكم الفتوحات ، وفتح الله عليكم بخلافته ابواب الخيرات والبركات ، وصارت وفودالروم وافدة عليه وعليكم ، وآمال الاقصين والادنين مستخدمة إليه وإليكم ، يأتون من كل فـج عميق ، وبلد سحيق ، لاخذ حبل بينه وبينكم جملة وتفصيلا ، ليقضي الله امراً كان مفعـولا ،ولن يخلف الله وعده ، ولهذا الأمر ما بعده وتلك اسباب ظاهرة بادية ، تدل على امور باطنة خافية ، دليلها قائم ، وجفنها غير نائم « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » الاية (النور : ٥٥) وليس في تصديق ما وعد الله ارتياب ، ولكل نبإ مسـتقر ولكل اجل كتاب ، فاحمـــدوا اللـه ايهـا الناس علـىآلائه ، واسـألوه المزيـد مـن نعمائه ، فقـد اصبحتم بيمن خلافة امير المؤمنين ايده الله بالعصمة والسداد ، والهمه بخالص التوفيق الى سبيل الرشاد، احسن الناس حالا، وانعمهم بالا ، واعزهم قراراً ، وامنعهم داراً ، واكثفهـم جمعا ، واجملهم صـنعا ، لا تهاجون ولاتذادون ، وانتم بحمد الله على اعدائكم ظاهرون ، فاستعينوا على صـلاح احوالكم بالمناصحة لإمامكم ، والتزام الطاعة لخليفتكم وابن عم نبيكم ، صلى الله عليه وسلم ، فإن من نزع يداً من الطاعة ، وسعى في تفريق الجماعة ، ومرق مـن الدين ، فقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين، وقد علمتم ان في التعلق بعصمتها، والتمسك بعروتها ، حفظ الأمـوال وحقن الدماء ، وصـلاح الخاصة والدهماء ، وان بقوام

أيّده الله تعالى بالعِصْمَة والسّداد ، وألهمه بخالص التوفيق الى[74] سبيل الرشاد . فاستعينُوا على صلاح أحوالكم بالمناصحة لِامامِكم ، والتزام الطاعة لخليفتكم ، وابن عمّ نبيّكم صلّى الله عليه وسلم ، فان من نَزَعَ يدَه من طاعه ، وسَعى في فُرْقة الجماعه ، وفرّ من الديانه ، فقد خَسِر الدنيا والآخِره ،الا ذلك هو الخسران المبين ، وقد علمتم ما أحاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين ،وصنوف الملحدين ، الساعين[75] في شقّ عصاكم، وتفريق ملتكم ، وهتك حرمتكم ، وتوهين دعوةنبيّكم ، صلى الله عليه وسلّم وعلى جميع النبيين[76] والمرْسلين ، أقول قوْلي هذا والحمدلله ربّ العالمين ، وأنشد يقول[77] :

مقال" كحدّ السيف وَسْط المحافل فَرَقْتَ به ما بين حقّ وباطِلِ

الطاعة تقام الحدود ، وتوفى العهود ، وبهاوصلت الارحام ، ووضحت الاحكام ، وبها سد الله الخلل ، وامن السبل ، ووطأ الأكناف ،ورفع الاختلاف ، وبها طاب لكم القرار ، واطمأنت بكم الدار ، فاعتصموا بما امركم اللهبالاعتصام به ، فإنه تبارك وتعالى يقول [اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم] الآية(النساء : ٥٩) ، وقد علمتم ما احاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين، وصنوفالملحدين ، الساعين في شق عصاكم ، وتفريق ملاكم ، الآخذين في مخاذلة دينكم ، وهتكحريمكم ، وتوهين دعوة نبيكم ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين،اقول قولي هذا واختم بالحمد لله رب العالمين ، مستغفرا الله الغفور الرحيم فهو خيرالغافرين .

(٧٤) الى : لم ترد في ج ، ق .

(٧٥) ق : الساعيين .

(٧٦) ق : النبين .

(٧٧) هذه القطعة لم ترد في (ن) انما وردت فيالنفح ٣٧٣/١ نقلا عن المغرب .

التخريج

٢ ـ [مقال ... وباطل] : طبقات النحويين واللغويين ٢٩٦

البيت الثاني [غير رعش]

البيت الثالث والخامس لم يرد في الطبقات

البيت الرابع [لخير امام]

البيت السادس [يؤمون فضله]

البيت السابع [وفود ملوك]

هناك بيت اخير لم يرد في المطبوع هو :

ستملكها ما بين شرق ومغرب الى ارض قسطنطين ، او درب بابل]

النفح ٣٧٣/١ نقلا عن المغرب لابن سعيد والترجمة لم ترد في المغرب المطبوع

البيت الثالث [ولا طائش]

البيت الرابع [لخير امام]

البيت الخامس جاء رابعا في المغرب

البيت الخامس [حولي عيون اخالها]

البيت السادس [يؤمون بابه .. راج وآمل]

البيت السابع ورد برواية الطبقات

البيت الثامن [حياة مؤملا]

البيت التاسع فيه اختلاف في الشطر الثاني هو

[الى درب قسطنطين او ارض بابل]

بقلب ذكيّ تَـرْتمي جنبـــــاتـه كبارق رَعْد عند رعْش[٧٨] الأنامل[٧٩]
فما دَحَضَتْ رجْلي ولا زلَ مِقولي ولا طار عَقلي يوْم تلـك البَلاَبِلِ
بخير إمــــام كان أو هو كــــائن لمقتبـل أو في العُصُور الاوائــل
وقد حـدقت نحوي عيون أجالها[٨٠] كمثل ســهام أثبتت في المقـــاتل
ترى النـاس أفواجاً يَؤمُّون دارَهُ وكلّهم مـا بـين راضٍ وآمـلِ
وفود مليك[٨١] الروم وَسط فنائـه مخافـةَ بأْسٍ او رجـاءً لنائلٍ[٨٢]
فعش سالماً أقصَى[٨٣] حيَاةِ مُعَمَّرٍ فأنْتَ غيـاثُ كلّ حافٍ وناعلِ

فقال(*) العلج : هذا والله كَبْشُ الدَّوْلة.وخرج النّاس يتحدثون عن حسـن مقــامه ، وثبات جنانه ، وبلاغة لسانه ، وكان الخليفـــة الناصر لدين الله اشدَّ تعجبُاً منه وأقبل على ابْنه الحَكَم ولم يكن يُثبتُ معرفة عينه وقد سمع باسمه[٨٤] فقال الحكم : هذا منذر بن سـعيد البلوطي ، فقال : والله لقد أحسَن ما أنشأ ولئنأبقاني الله تعالى لأَرْفعنّ من ذكره فضع يـدك يا حَكَمُ عليه واستخْلِصه وذكرني بشأنه.فما للصّنيعةِ مذهَبٌ عنه ، فلما انتهى الناصر الى الجامع بالزهراء ولاّه الصلاة فيه والخطبة ثم.توفى محمد بن عيسى القاضي فولاّه قضاءالجماعة بقرْطبة وأقرّه على الصلاة بالزهراء، وكان(**)الخليفة الناصر كلفاً[٨٥] بعمارة الأرْض واقامة

(٧٨) ج ، ق : رقش والتصويب عن المغرب .
(٧٩) ج : الاناصل .
(٨٠) ق : رجالها ، واجال الســهام بين القوم :حركها وافضى بها في القسمة .
(٨١) ق : ملوك .
(٨٢) ج : لسائل .
(٨٣) ج : اقضي .
(*) هذا النص موجود في النفح ٣٧٢/١ – ٣٧٣نقلا عن المغرب وفيه اختلاف عن ج ، ق وسانقله هنا من غير مقارنة : « فصلب العلج وغلبعلى قلبه ، وقال : هذا كبير القوم ، او كبـش القوم ، وخرج الناس يتحدثون عن حسـنمقامه ، وثبات جنانه ، وبلاغة لسانه، وكان الناصر أشدهم تعجبا منه ، واقبل على ابنه الحكمـولم يكن يثبتمعرفتهـ فسأله عنه، فقالله:هذا منذر بن سعيد البلوطي ، فقال : والله لقداحسن ما شاء ، ولئن اخرني الله بعد لارفعن من ذكره ، فضع يدك ياحكم عليه ، واستخلصه،وذكرني بشانه ، فما للصنيعة مذهب عنه ، ثم ولاه الصـلاة والخطـابة في المسـجد الجامـعبالزهراء ، ثم توفي محمد بن عيسى القاضي فولاه قضاء الجماعة بقرطبة ، واقره على الصلاةبالزهراء .
(٨٤) باسمه : لم ترد في ق .
(٨٥) ق : كلف .

(**) من هنا النص موجود فيالنفح ٥٧٠/١ وفيهاختلاف رغم نقله عن المطمح وسأورده هنا كاملا : « كان الناصر كلفا بعمارة الارض ، واقامةمعالمها ، وانبساط امرها واستجلابها من ابعـد بقاعها ، وتخليد الآثار الدالة على قوة الملكوعزة السلطان وعلو الهمة ، فأفضى به الاغراق في ذلك الى ان ابتنى مدينـة الزهـراء البناءالشائع ذكره ، الذائع خبره ، المنتشر في الارض

معالمها ، وانبساط[٨٦] مياهها ، واستجلابها من أبْعد بقاعها ، وتخليد[٨٧] الآثار الدّالة على قوّة مُلكه ، وعزة سلطانه ، وعلوّ همّته ، فافضى به الاعراق في ذلك الى ابتناء مدينة الزهراء البناء[٨٨] الشائع ذكره ، الذائع[٨٩] خبره ، المنتشر في الارض أثرَه ، واستفرَغ وسعه في تنجيدها ، واتقان قصورها ، وزخرفة مصانعها ، فانهمك في ذلك حتى عطّل شهود الجمعة بالمسجد الجامع الذي اتّخذه ، فأراد القاضي منذر بن سعيد رحمه الله ، وَجَهَ الله في أن يَعظه ويقرّعَه في التأنيب ويغض[٩٠] منه بما يتناوله من الموعظة بفصْل الخطابة ، والتذكير بالانابة ، فابتدأ أوّل خُطبته بقوله تعالى «أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبّارين ، فاتقوا الله واطيعونِ ، واتقوا الذي أمدّكم بما تعلمون ، أمدّكم بأنعام وبنين ، وجنات وعيون ، اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم»[٩١] ، ووصل ذلك بكلام جزْل ، وقول فصل ، جاش به صدْرُه ، وقذف به على لسانِ بحرُه ، وأفضى فى ذلك الى ذمّ المشيد ، والاستغراق في زخرفته ، والسَّرَف في الانفاق عليه ، فجرى في ذلك طلَقا ، وتلا فيه قوله تعالى « أفمن أسّسَ بنيانَهُ على تقوى من الله ورضوان خير" أم من[٩٢] أسس بنيانه على شفا جرُف هار فانهار به في نار جهنّم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم »[٩٣] . وأتى بما شاكل المعنى من

(٨٦) ج : وتكثير .
(٨٧) ج : وتحليد .
(٨٨) زيادة من (ن) .
(٨٩) ق : الزايع .
(٩٠) ج : ويقص .
(٩١) الشعراء ١٢٨ ـ ١٣٤ .
(٩٢) ق : خيرا من .
(٩٣) التوبة ١٠٩ .

اثره ، واستفرغ وسعه في تنميقها ، واتقان قصورها ، وزخرفة مصانعها ، وانهمك في ذلك حتى عطل شهود الجمعة بالمسجد الجامع الذي اتخذه ثلاث جمع متواليات ، فاراد القاضي منذر ان يغض منه بما يتناوله من الموعظة بفصل الخطاب والحكمة والتذكير بالانابة والرجوع ، فابتدأ في اول خطبته بقوله تعالى : « اتبنون بكل ريع ـ الى قوله تعالى : فلا تكن من الواعظين » (الشعراء : ١٢٨) ثم وصله بقوله : فمتاع الدنيا قليل ، والآخرة خير لمن اتقى ، وهي دار القرار ، ومكان الجزاء ، ومضى في ذم تشييد البنيان ، والاستغراق في زخرفته ، والاسراف في الانفاق عليه ، بكلام جزل ، وقول فصل ، قال الحاكي : فجرى فيه طلقاً ، وانتزع فيه قوله تعالى « افمن اسس بنيانه ـ الى آخر الآية » (التوبة : ١٠٩) واتى بما يشاكل المعنى من التخويف بالموت ، والتحذير من فجاته ، والدعاء الى الزهد في هذه الدار الفانية ، والحض على اعتزالها ، والرفض لها ، والندب الى الاعراض عنها والاقصار عن طلب اللذات ، ونهي النفس عن اتباع هواها ، فاسهب في ذلك كله ، واضاف اليه من آي القرآن ما يطابقه ، وجلب من الحديث والاثر ما يشاكله ، حتى اذكر من حضره من الناس

التخويف بالموت(٩٤) والتحْذير منه(٩٥) والدعاءالى الله عزّ وجل في الزهْد في هذه الدنيا الفانيه، والحضّ على(٩٦) اعتزالها ، والتبيين لظاهر معايبها ، والترغيب في الآخرة وباقيها(٩٧) ، والتقصير عن طلب الدنيا ونَهي النّفس عناتباع الشهوات، وتلا من القرآن العظيم ما يوافقه، وجلب من الحديث والأثر ما يشاكِلُه ويُطابِقه،حتّى بكى الناس وخشعوا ، وضجّوا وتضرّعوا، واعلنوا الدعاء الى الله تعالى ، فعلم الخليفة انه هوالمقصود به(٩٨) ، والمعتمد بسببه ، فاستجدى وبكى ، وندم على ما سلف منه من فرطه، واستعاذبالله من سخطه ، واستعْصمه برحمته ، الا أنّه وَجِد على منذر بن سعيد للفظه الذي(٩٩) قرّعه به ، فشكا ذلك الى ولده الحكم بعد انْصرافه، وقال : والله لقد تعمّدني منذر بخطبته وأسْرَفَفي ترويعي، وأفرط في تقريعي، ولم يحسنالسياسة في وعظي ، وصياتتي عن تَوْبيخه ، ثم(١٠٠)استشاط وأقْسم أن لا يصلي خلفه الجمعة ابدا فقال له الحكم وما الذي يمنعك عن عزْل منذر بن سعيد والاستبدال به فزجره وانتهره وقال : أمثل منذر بن سعيد في فضله وورعه وعلمهوحلمه ، لا أمّ لك يُعنزَل في إرْضاء نفس ناكِبة عن الرشْد ، سالكةٍ غير القَصْد ، هذاما(١٠١) لا يكون واني لاستحيي من الله تعالى ألاّ أجعل بيْني وبينه شفيعاً في صلاة الجمعةمثل منذر بن سعيد ولكنه وقذ(١٠٢) نفسي وكاد

وخشعوا ورقوا واعترفوا وبكوا وضجواودعوا واعلنوا التضرع الى الله تعالى في التوبة والابتهال في المغفرة ، واخذ خليفتهم من ذلكباوفر حظ ، وقد علم انه المقصود به ، فبكى وندم على ما سلف له من فرطه ، واستعاذ باللهمن سخطه ، الا انه وجد على منذر لغلظ ما قرعه به ، فشكا ذلك لولده الحكم بعد انصرافمنذر ، وقال : والله لقد تعمدني منذر بخطبته ، وما عنى بها غيري ، فاسرف علي ، وافرط فيتقريعي ، ولم يحسن السياسة في وعظي ، فزعزع قلبي ، وكاد بعصاه يقرعني ، واستشاطغيظا عليه فاقسم ان لا يصلي خلفه صلاة الجمعة خاصة ، فجعل يلتزم صلاتها وراء احمد بنمطرف صاحب الصلاة بقرطبة ، ويجانب الصلاة بالزهراء ، وقال له الحكم : فما الذييمنعك من عزل منذر عن الصلاة بك والاستبدال بغيره منه اذ كرهته ! فزجره وانتهره ، وقالله : امثل منذر بن سعيد في فضله وخيره وعلمه — لا أم لك — يعزل لارضاء نفس ناكبة عنالرشد ، سالكة غير القصد ؟ هذا ما لا يكون ، واني لأستحي من الله ان لا اجعل بيني وبينه فيصلاة الجمعة شفيعا مثل منذر في ورعه وصدقه ، ولكنه احرجني ، فاقسمت ، ولوددت انياجد سبيلا الى كفارة يميني بملكي ، بل يصلي بالناس حياته وحياتنا إن شاء الله تعالى ،فما اظننا نعتاض منه ابدا » .

(٩٤) ج ، ق : للموت والتصويب عن (ن) .
(٩٥) ق : له .
(٩٦) ق : عن .
(٩٧) ق : والترغيب ومغانيها .
(٩٨) ق : وعلم انه المقصود به .
(٩٩) ق : لفظه فيما .
(١٠٠) ق : و .
(١٠١) ق : ذا مالا .
(١٠٢) ق : وقد وقذه : ضربه حتى استرخيواشرف على الموت .

يـُذ ْهبها والله لودَد ْت أن أجد سبيلا الى كفارةِيميني بملـْكي بل يـُصلـّي بالناس حياتـَه وحياتنا فما اظـُنـُّنا نـَعـْتاض منه أبداً ، وعذله(١٠٣) قوم من اخوانه لتكنيته لرجل كان يـَسـُبـُّه فقال :

لا تـَعـْجبوا من أنـّني كنـَّيتـُـــــهُ ... من بعـــدما قــد سـَبـّنا وأذانا(١٠٤)
فالله قـــد كنى أبـا لـَهـَبٍ ومــا ... كـَنـّــاه إلاّ خِزْيــة وهـَوَانـــا

ومن قوله في الزهد(١٠٥) :

ثلاثٌ وســـــتـُون قد حـُزْتـُهـــا ... فمـــاذا تـُؤمـِّـــلُ أو تـَنـْتـَظِــرْ
وحــلَّ عليك نذيــرُ المَشيـــب ... فما تـَرْعـَوِي بل وما(١٠٦) تزدَجـرْ
تمـــرُّ ليـاليك مراً حثيثـــا(١٠٧) ... وأنت على مـا أرى مـُسـْـــتـَمِرْ
فلو كنتَ تعقـــل مـــا ينـْقضي ... من العمر ما(١٠٨) اعتـَضْتَ خَيْراً بِشـَرْ
فمـــا لك لا تســـتعدّ اذاً ... لدار المقـــام ودار المـَقـَــــرّ
أتـــرغب في فجـــأة المنـونِ ... وتعـــلم ان ليس منهـــا وَزَرْ
فامــــا الى جنـّـــة أزْلِفـَتْ ... وامّـــا الى سَـقـَرٍ يـَسـْتـَعِرْ(١٠٩)

وقحط(*) الناس في بعض السنين آخرمدّةالناصر لدين الله أمير المؤمنين ، فأمــــر القاضي

---

(١٠٣) ق : وعزله .
(١٠٤) ج : هجانا .
(١٠٥) لم ترد القطعة في (ن) .
(١٠٦) ق : او فما .
(١٠٧) ق : حنيتاً .
(١٠٨) ق : لا .
(١٠٩) ق : تستعر .

(*) النص في النفح ٥٧٢/١ ــ ٥٧٣ منقول عن المطمح ومصــادر اخرى وفيــه اختــلاف ولذلك سأورده هنا كاملا : « وقحط الناس آخر مدة الناصر ، فامر القاضي منذر المذكور بالبروز الى الاستســـقاء بالناس ، فتاهب لذلك ، وصام بين يديه اياما ثلاثة تنفلا وانابة ورهبــة ، واجتمع له الناس في مصلى الربض بقرطبة بارزين الى الله تعالى في جمع عظيم ، وصعــد الخليفة الناصر في اعلى مصانعه المرتفعة من القصر ليشارف الناس ، ويشــاركهم في الخــروج الى الله تعالى والضراعة له ، فابطا القاضي حتى اجتمع الناس وغصت بهم ساحة المصلى ، ثم خرج نحوهم ماشيا متضرعا مخبتاً متخشعاً ، وقام ليخطب ، فلما راى بدار الناس الى ارتقائه ، واستكانتهم من خيفة الله ، واخباتهم له ، وابتهالهم اليه ــ رقت نفسه ، وغلبته عيناه ، فاستعبر وبكى حينا ، ثم افتتح خطبته بان قال : يا ايها الناس ، سلام عليكم ، ثم سكت ووقف شبه الحصر ، ولم ←

التخريج

٢ ــ [لا ... واذانا] : النفح ٣٧٤/١ نقلا عن المغرب وردت برواية المطمح نفسها
٤ ــ [ثلاث ... تنظر] : لم ترد في المصادر التي ترجمت لمنذر بن سعيد

منذر بن سعيدبالبروز الى الاستسقاء بالناس(١١٠)،فتأهبَ لذلك وصام بين يديه ثلاثة أيام تنفّلاً وانابةً واستجداءً ورهبةً واجتمع الناس له فى مصلّى الرّبض(١١١) بقرْطبـة بارزين الى الله تعالى في جمع عظيم وصعد الخليفة الناصر في أعلى مدمانع القَصْر المشرفة ليشـــرك(١١٢) الناس في الدعاء الى الله تعـالى والضراعة له(١١٣) ، فلما سرح(١١٤) طرفه في ملأ الناس وقد شخصوا اليه بأبصارهم ، قال : يا أيّهــا الناس وكررها(١١٥) مشيرا بيده في نواحيهم ثم قال : سـلامٌ عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءابجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم « انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ازيشأ يذهبكم ويأتِ بخَلْقٍ جديد وما ذلك على الله بعزيز(١١٦) فضجَ الناس بالدعاء وارتفعت الاصوات بالاستغفار والتضرع الى الله تعــالى بالسؤال والرغبة فى ارسال الغيث ووصل الحال،ومضى على تمام خطبته فأفزَع النفوس بوعظه وانبعث الاخلاص بتذكيره ،فما أتمَّ(١١٧) خطبته حتى بلّلهم الغيث ، وذكروا ان الخليفة الناصـر لدين الله جاء غداة ذلك اليوم فحرّكه للخروج وذكر له عزْمه عليه والسابقون متسابقون الى المصلّى فقال للرسول وكان من خواصَ حلفاء الصفاء اليه ، يا ليت(١١٨) شعري ما الذي يصنعه الخليفة سيّدنا فقال له ما رأيْنا قطّ أخشع منه في يومنا هذا انه لمنتبذ حائر منفرد بنفسه لابس أخْشن الثياب مفترش الترّاب ، قد رمى(١١٩) به على رأسه وعلى لحيته ، وبكى واعترف بذنوبه

(١١٠) بالناس زيادة من (ن) .
(١١١) [الربض] : زيادة من (ن) .
(١١٢) ق : ليشترك .
(١١٣) له : زيادة من (ن) .
(١١٤) ق : صرح .
(١١٥) ق : ويكررها .
(١١٦) (فاطر ١٥ ــ ١٦) .
(١١٧) ق : تمم .
(١١٨) ق : فيا ليت .
(١١٩) ق : ارمى .

يك من عادته ، فنظر الناس بعضهم الى بعض لا يدرون ما عراه ولا ما اراد بقوله ، ثم اندفع تاليا قوله تعالى [كتب ربكم على نفسه الرحمة ،الى قـوله : رحيـم] (الانعام : ٥٤) ثم قـال : استغفروا ربكم إنه كان غفارا ، استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ، وتزلفوا بالاعمال الصالحة لديه فضج الناس بالبكاء ، وجاروا بالدعاء ، ومضى على تمام خطبته ، ففـزع النفوس بوعظه ، وانبعث الاخلاص بتذكيره ، فلم ينقض النهار حتى ارسل الله السماء بماء منهمر ، روى الثرى ،وطرد المحل ، وسكن الازل ، والله لطيف بعباده ،وكان لمنذر في خطب الاستسقاء استفتاح عجيب ، ومنه ان قال يوما ــ وقد سرح طرفه في ملإ الناس عندما شخصوا اليه بابصارهم ، فهتف بهم كالمنادي : يا ايها الناس ، وكررها عليهـم مشيرا بيده في نواحيهم «انتم الفقراء الى الله ... الى بعزيز » (فاطر : ١٥) فاشتد وجد الناس ، وانطلقت اعينهم بالبكـاء ، ومضـى في خطبته .

وقيل : إن الخليفة الناصر طلبه مرة للاستسقاء، واشتد عزمه عليه، فتسابق الناس للمصلى، فقال للرسول ــ وكان من خواص الناس ــ: ليت شعري ، ما الذي يصنعه الخليفة سيدنا ؟ فقال له : مارأينا قط اخشع منه في يومنا هذا، انه منتبذ حائر منفرد بنفسه ، لابس اخس الثياب ، مفترش التراب ، وقد رمد به على راسه وعلى لحيته ، وبكى واعترف بذنوبه وهو

وهو يقول : هذه ناصيتي بيدك أتراك تعذّب الرعية وأنت احكَمُ الحاكمين ، لن يفوتك شيء منّي ، قال : فتهلّل وجهُ القاضي منذر بن سعيد عندما سمع من قوله وقال : يا غلام احمل المِمطر معك فقد اذن الله تعالى بالسُّقيا اذا خشع جبّارُ الأرْض فقد رحم جبّارُ السماء وكان كما قال فلم ننصرف الا عن السُّقْيَا ، قال : وكان القاضي منذر بن سعيد من ذوي الصلابة في أحكامه والمهابة في أقْضيته وقوّة القلب في القيام بالحقّ في جميع ما يجري على يديه لا يهاب في ذلك الامير الاعظم فمن دونه .

ومن(*) مشهور ما جرى له في ذلك قصّته المشهورة في أيتام أخي نجدة وحدث[120] بها جماعة من أهل العلم والرّواية ، وهي أنّ الخليفة الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد[121] احتاج الى شراء دار بقرْطبة لحظيّة من نسائه تَكرُمُ عليه فوقع استحسَانه على دار كانت لأولاد زكريا أخي نجدة[122] ، وكانت[123] بقرب النشّارين في الربَض الشرْقي منفصلة عن دور يتصل[124] بها حمّام العامّة[125] ، له غلّة واسعة ، وكان اولاد زكريا أخي نجدة أيْتاماً في حجر القاضي ، فأرسل الخليفة له[126] من قوّمَها[127] بعدد ما طابَتْ به نَفسُه وأرْسَل ناساً وأمرهم[128] بمُداخلة وصيّ الأيتام في بيعها عليهم فذكر انه لا يجوز إلا بأمر القاضي إذ لم يجز بيع الأصل الا عن رأيه ومشورته فأرسل الخليفة الى القاضي منذر في بيع هذه الدار فقال لرسوله : البيع على الأيتام لا يصح الا لوجُوه : منها الحاجة ومنها الوهْي الشديد

يقول : هذه ناصيتي بيدك ، اتراك تعذب بي الرعية وانت احكم الحاكمين لن يفوتك شيء مني ، قال الحاكي : فتهلل وجه القاضي منذر عندما سمع قوله ،وقال: ياغلام احمل المطر معك فقد اذن الله تعالى بالسُّقيا ، اذا خشع جبار الارض فقد رحم جبار السماء ، وكان كما قال ، فلم ينصرف الناس الا عن السُّقيا .وكان منذر شديد الصلابة في احكامه ، والمهابة في اقضيته ، وقوة الحكومة والقيام بالحق في جميع ما يجري على يده ، لا يهاب في ذلك الأمير الأعظم فمن دونه » .

(*) النص موجود في النفح ١٦/٢ – ١٧ ولم ينص المقري على انه منقول من المطمح ، وعند المقارنة تبين انه نص المطمح مع اختلاف بسيط في بعض الكلمات، لذلك لم اذكره هنا بكامله

(١٢٠) ج ، ق : حدثني .

(١٢١) الاسم لم يرد في (ن) .

(١٢٢) لم ترد في (ج) .

(١٢٣) ج ، ق : كانت .

(١٢٤) ن : دوره ، ويتصل .

(١٢٥) لم ترد في (ن) .

(١٢٦) له : اضيفت في (ن) بعد (قومها) .

(١٢٧) ج : قيمتها .

(١٢٨) ن : امرهم .

ومنها الغبطة ، فأمّا الحاجة فلا حاجة لهؤلاء(١٢٩)الايتام الى البيع وأمّا الوهي فليس فيها وامّا الغبطة فهذا مكانها فان اعطاهم امير المؤمنين فيها ما تستبين(١٣٠) به الغبطة أمَرْتُ وصيّهم بالبيع والا فلا ، فنقل جوابه هذا(١٣١) الى الخليفة فأظهر الزهد في شراء الدار طمعاً أن تتراخى(١٣٢) رغبته فيها وخاف القاضي ان تنبعث منه عزيمة تلحق الاولاد سورتها فأمر وصي الايتام بنقض الدار وبيع انتقاضها ففعل ذلك وباع الانقاض فكانت(١٣٣) لها قيمة اكثر(١٣٤) ممّا قوّمت به للسلطان فاتصل الخبر به فعزّ عليه خرابها وأمر بتوقيف الوصيّ على ما أحدثه فيها ، فأحال الوصيّ على القاضي أنّه أمره بذلك فأرسل عند ذلك للقاضي منذر بن سعيد(١٣٥) وقال له أنت أمَرْتَ بنقض دار أخي نجدة ، فقال له نعم ، فقال له(١٣٦) : وما دعاك الى ذلك ، قال : أخذت فيها بقول الله تبارك(١٣٧)وتعالى « أمّا السفينةُ فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا »(١٣٨) مقوموك(١٣٩) لم يقدروها (١٤٠) الا بكذا وبذلك تعلّق وهمك ،فقد نضّ(١٤١) في أنقاضها أكثر من ذلك وبقيت الدار(١٤٢) والحمّام فضلا ونظر الله تعالى للايتام فصبر الخليفة عبدالرحمن(١٤٣) على ما أتى من ذلك وقال : نحن أوّل(١٤٤) من انقاد الى الحقّ فجزاك الله تعالى عنّا وعن أمانتك خيرا ،قال(١٤٥): وكان على متانته وجزالته حسَنَ الخُلُق كثير الدعابة فربّما ساء ظنّ من لا يعرفه(١٤٦) حتى اذا رام أن يصيب من دينه شعرة ثار عليه(١٤٧)ثورة الاسد الضاري ، فمن ذلك ما حدّث به

---

(١٢٩) ج ، ق : بهؤلاء .
(١٣٠) ج ، ق : يستبين .
(١٣١) لم ترد في (ن) .
(١٣٢) ن : يتوخى ، ق : يترجا .
(١٣٣) ج ، ق : وكانت .
(١٣٤) ج ، ق : باكثر .
(١٣٥) ن : منذر : لم ترد في (ج) .
(١٣٦) ج ، ق : قال له ، ن : فقال .
(١٣٧) لم ترد في (ن) .
(١٣٨) الكهف ٧٩ .
(١٣٩) ج : فمقومك ، ج : مقومك .
(١٤٠) ج : يقدرها .
(١٤١) ج : نص ، ونض الشيء : حصل وتيسر .
(١٤٢) ن : القاعة .
(١٤٣) لم ترد في ج .
(١٤٤) ن : اولى .
(١٤٥) ن : قالوا .
(١٤٦) ق : يعرف به .
(١٤٧) ن ، ق : له .

سعيد ابنُه قال : قعدنا ليلة من ليالي شهر رمضان المعظم مع أبينا للإفطار بداره البرّانية ، فاذا بسائل[148] يقول : يا أهل هذه الدار الصالحين[149] أطعمونا من عشائكم اطعمكم الله تعالى من ثمار الجنّة هذه الليلة وأكثر[150] من ذلك ، فقال القاضي ان استجيب لهذا السائل فيكم، فليس يُصبح منّا واحد . وحكى عنه قاسم بن أحمد الجهني انه ركب يوما لحيازة أرض محبّسة في ركب من وُجوه الفقهاء وأهل العدالة فيهم أبو ابراهيم اللؤلؤي(*) ونظراؤه[151] قال : فسرْنا نقفوه وهو امامنا وأمامه أمناؤه[152] يحملون خرائطه وعلى ذويه[153] السكينة والوقار، وكانت القضاة حينئذ لا تراكب ولا تماشي فعرض له في بعض الطريق كلاب مع[154] مستوحمة[155] وهي[156] تلعق[157] هنها وتدور حولها[158] ،فوقف وصرف وجهه الينا وقال : ترون يا أصحابنا ما أبرّ الكلاب بالهنّ الذي تلعقه وتكرمه[159] ونحن لا نفعل ذلك ثم لوى عِنان دابّته وقد أضحكنا ، وبقينا متعجبين من هزله ، وحضر عند الحكم المستنصر بالله يوما في خلوة له في بستان الزهراء على بركة ماء طافحة ، وسط روْضة نفحة ، في يوم شديد الوهج وذلك اثر منصرفه من صلاة الجمعة ، فشكا الى الخليفة من وهج الحر والجهد وبث منه ما تجاوز الحد فأمره بخلع ثيابه والتخفيف عن جسمه[160] ففعل ، ولم يطفء[161] ذلك ما به ، فقال له : الصواب ان تنغمس في وسط الصهريج انغماسة يبرد بها جسمك، ولم يكن[162] مع الخليفة الا الحاجب جعفر الخادم الصقلبي

---

(148) ن : سائل .
(149) عبارة القول كله لم يرد في (ن) ، ق: الصالح
(150) ن ، ق : ويكثر .
(151) ونظراؤه : لم ترد في ج . ق : ونظراؤهم .
(152) ج ، ق : امامه .
(153) ن : وذووه عليهم ، ق : وذويه عليهم .
(154) لم ترد في ج ، ق .
(155) ق : مستحرمة .
(156) لم ترد في (ن) .
(157) ق : يلعقن .
(158) ج : وتدور حوله ؛ ق : ويدرن حولها .
(159) ق : يلعقنه ويكرمنه .
(160) ج : والتخفف من جسمه ؛ ق : والتخفف
(161) ن ، ق : يطف . ج : يطفيء .
(162) ن ، ق : وليس مع .

(*) ابو ابراهيم اللؤلؤي : احمد بن ابراهيم بن ابي عاصم اللؤلؤي ابو بكر القيرواني ، من العلماء النقاد في العربية والغريب والحفظ لذلك والقيام بشرح اكثر دواوين العرب ، الف كتابا في الظاء والضاد وكان شاعرا ثم ترك الشعر واقبل على الحديث والفقه ، ومات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة ، عن ست واربعين سنة [طبقات النحويين واللغويين ٢٤٣ – ٢٤٤ ، بغية الوعاة ٢٩٢/١] .

أمين الخليفة(١٦٣) والحكم(١٦٤) لا رابع لهم .فكأنّه استحيا من ذلك وانقبض عنه وقارا ، وأقصر(١٦٥) عنه اقصارا ، فأمر الخليفة حاجبه جعفرا بسبقه الى النزول(١٦٦) في الصهريج ليسهل الامر فيه على(١٦٧) القاضي ، فبادر جعفر لذلك وألقى بنفسه(١٦٨) في الصهريج ، وكان يُحسن السباحة فجعل يجول يمينا وشمالا فلم يَسَع القاضي الا انفاذ أمْر الخليفة فقام وألقى بنفسه(١٦٩) خَلْف جعفر ولاذ بالقعود في درج الصهريج ، وتدرّج فيه بعض تدريج ، ولم ينبسط في السباحة وجعفر يمر مصعّداً ومصوّباً فدسّه الحكم على القاضي وحَمَله على مساجلته في العَوْم فهو يعجزه في اخلاده الى القعود ويعابثه(١٧٠) بالقاء الماء عليه ، والاشارة بالجذب اليه ، وهو لا ينبعث معه ولا يفارق موضعه الى ان كلّمه الحكم وقال له ما لك لا تساعد الحاجب في فعله وتقفز معه(١٧١) وتتقيل(١٧٢) صنعه ، فمن أجلك نزل ، وبسببك تبذّل ، فقال له يا سيدي يا أمير المؤمنين الحاجب سلّمه الله تعالى(١٧٣) لا هَوجَل معه وأنا بهذا الهَوجل الذي معي يعقلني ويمنعني من أن أجُول معه مَجاله(١٧٤) فاستفرغ الحكم ضحكاً من نادِرته ولطيف تَعْريضه لجعفر وخجل جعفر من قوله وسبّه سبّ الاشراف وخرجا من(١٧٥) الماء وأمر لهما الخليفة بخلع ووصلهما بصلاتٍ سَنيةٍ تُشاكِلُ كلًّ واحدٍ منهما . وذكر ان الخليفة الحكم قال له يوماً لقد بلغني أنّك لا تجتهد للايتام وانك تقدم لهم أوصياء سوء يأكلون أموالهم ، قال : نعم وان امْكنهم نيك امّهاتهم لم يعفّوا عنهنّ ، قال : وكيف تقدم مثل هؤلاء. قال : لست أجد غيرهم ، ولكن أحِلْني على اللّؤْلؤي وأبي ابراهيم ومثل هؤلاء فان أبَوْا أجبرتهم(١٧٦) بالسَّوْط والسجن ثم لا تسمع الا خَيْرا .

---

(١٦٣) ج : امينه .
(١٦٤) ن : الحكم .
(١٦٥) ق : وقصر .
(١٦٦) ج ، ق : بالنزول .
(١٦٧) ن : عليه الامر فيه .
(١٦٨) ن : والقى نفسه ؛ ق : والفى بنفسه .
(١٦٩) ق : الفى .
(١٧٠) ج ، ق : ويعاتبه .
(١٧١) لم ترد في (ن) .
(١٧٢) ق : وتتقبل .
(١٧٣) لم ترد في ج ، ق .
(١٧٤) هناك عبارة وردت في (ن) فقط بعد كلمة مجاله وهي : « ـ يعني ان الحاجب خصي لاهوجل معه ، والهوجل : الذكر ـ » .
(١٧٥) ق : عن .
(١٧٦) ج ، ق : جبرتهم .

ومن(*) أخبار منذر بن سعيد المحفوظةله مع الخليفة عبدالرحمن في انكاره عليهالاسراف في البناء ان عبدالرحمن كان قد اتخذ الى السطحالقبيبة(177) الصغرى التي كانت مائلة الىالصرح الممرّدالمشهور شأنه بقصرالزهراء(178)قراميد(179)ذهب وفضة أنفق عليها مالاً جسيما، وجعل سقفها صفراء فاقعة ، الى بيضاء ناصعة ، تسلب الابصار بمطارح أنوارها المشعشعة وجعل فيها أثر تمامها(180) لأهل مملكته مشهدا ، فقال لقرابتهومن حضره من الوزراء وأهل الخدمة مفتخرا عليهم بما صنعه من ذلك مع ما يتصل به من البدائع الفتّانة : هل رأيتم قبلي أو سمعتم من فعل مثل فعلي هذا ، أو قدر(181) عليه؟ فقالوا،لا والله يا أمير المؤمنين انك لأوحد في شأنك كلّه ولا سبقك فى مبتدعاتك هذه ملك رأيناه ولاانتهى الينا خبره فابهجه قولهم وسرّه(182) ، وبينما(183) هو كذلك سارّا ضاحكا(184) اذ دخلعليه القاضي منذر بن سعيد واجما ناكساً ذقنه فلمّا أخذ مجلسه قال له كالذي قال لوزرائهمنذكر السقف واقتداره على ابداعه ، فأقبلت(185) دموع القاضي تنحدر على لحيته وقال له(186) :والله يا امير المؤمنين ما ظننتُ أن الشيطان

---

(177) ج ، ق : العنبسة والتصويب عن النفح ٥٧٣/١ .
(178) ج : المعروف بقصر الزهراء المشهور بان له
(179) ج ، ق : قرامد والتصويب عن النفح ٥٧٣/١ .
(180) ج : اتمامها .
(181) ق : وقدر .
(182) زيادة من (ن) .
(183) ج ، ق : وبينا والتصويب عن (ن) .
(184) ج : سار ضاحك .
(185) ج : فجرت .
(186) ج : وقال ، ق : لم ترد بها كلمة [وقال له] والتصويب عن (ن) .

(*) النص ورد في النفح ٥٧٣/١ منقول عن المطمح مع اختلاف وساورده هنا كاملا « ومن اخبار منذر المحفوظة له مع الخليفة الناصر في انكاره عليه الاسراف في البناء ، ان الناصر كان اتخذ لسطح القبيبة المصغرة الاسم للخصوصية التي كانت مائلة على الصرح الممرد المشهور شانه بقصر الزهراء قراميد [مغشاة] ذهبا وفضة انفق عليها مالا جسيما ، وقرمد سقفها به ، وجعل سقفها صفراء فاقعة ، الى بيضاء ناصعة، تستلب الابصار باشعة نورها ، وجلس فيها إثر تمامها يوما لأهل مملكته ، فقال لقرابته ومن حضر من الوزراء واهل الخدمة مفتخرا عليهم بما صنعه من ذلك مع ما يتصل به من البدائع الفتانة : هل رايتم او سمعتم ملكا كان قبلي فعل مثل هذا او قدر عليه ؟ فقالوا : لا والله يا امير المؤمنين ، وانك لاوحد في شانك كله ، وما سبقك الى مبتدعاتك هذه ملك رايناه ، ولا انتهى الينا خبره ، فابهجه قولهم وسره ، وبينما هو كذلك اذدخل عليه القاضي منذر بن سعيد وهو ناكس الراس ، فلما اخذ مجلسه قال له كالذي قال لوزرائه من ذكر السقف المذهب واقتداره على ابداعه ، فاقبلت دموع القاضي تنحدر على لحيته وقال له : والله يا امير المؤمنين ما ظننت ان الشيطان لعنه الله يبلغ منك هذا المبلغ ،ولا ان تمكنه من قيادك هذا التمكين ، مع ما آتاك الله من فضله ونعمته ، وفضلك به على العالمين ، حتى ينزلك منازل الكافرين ، وقال :

أخزاه الله يبلغ بك هذا المبلغ ولا أن تمكنه من قيادك هذا التمكين مع ما أتاك الله وفضلك على العالمين حتى أنزلك منازل الكافرين ، قال : فاقشعر عبدالرحمن من قوله وقال : انظر ما تقول كيف أنزلني منازلهم ؟ قال : نعم ، أليس الله تبارك وتعالى يقول « ولولا أن يكون الناس أمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكؤن »[187] ، قال : فوجم عبدالرحمن[188] الخليفة ونكس رأسه مليّا ودموعه تجري على لحيته خشوعاً لله تبارك وتعالى وتذمّما[189] اليه ثم أقبل على منذر وقال له جزاك الله تعالى[189] يا قاضي خيراً عنّا وعن المسلمين والدّين وكثّر في الناس امثالك فالذي قلت هو[190] والله الحق وقام من مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى وأمر بنقض سقف القبّة واعاد قراميدها[191] ترابا .

الفقيه الأجل القاضي ابو عبدالله محمد بن[192] ابي عيسى من بني يحيى بن يحيى الليثي(*)

وهذه ثِنْيَة علم وعقل ، وصحّة ضبط ونقل ، كان علم الأندلس ، وعالمها النّدس[193] ، ولي[194] محمّد هذا القضاء بقرطبة بعد رحلة رحلها الى المشرق ، وجمع فيها من الروايات والسّماع كل متفرق[195] ، وجال في آفاق ذلك الأفق ، لا يستقر في بلد ، ولا يستوطن في

فانفعل عبدالرحمن لقوله ، وقال له : انظرما تقول ، وكيف انزلني منزلتهم ؟ قال: نعم ،أليس الله تعالى يقول (ولولا ان يكون الناس امةواحدة ـ الآية) (الزخرف : ٣٣) فوجم الخليفة ، واطرق مليا ودموعه تتساقط خشوعا للهتعالى ، قال الحاكي : ثم اقبل على منذر وقال له : جازاك الله يا قاضي عنا وعن نفسك خيرا وعنالدين والمسلمين اجلّ جزائه ، وكثر في الناس امثالك ، فالذي قلت هو الحق ، وقام عن مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى ، وامر بنقض سقف القبيبة ، واعاد قرمدها ترابا علىصفة غيرها ، انتهى ما حكاه ابو الحسن النباهي » .

(١٨٧) ج : يتكئون ، (الزخرف ٣١ ـ ٣٣) .

(١٨٨) لم ترد في ج .

(١٨٩ـ١٨٩) العبارة بين الرقمين لم ترد في ق .

(١٩٠) هو : لم ترد في ق .

(١٩١) ج : قرامدها .

(١٩٢) لم ترد في ج ، ق .

(١٩٣) الندس : الفهم الكيس ، ج : انداس .

(١٩٤) ق : وولي .

(١٩٥) ق : مفترق .

(*) الفقيه القاضي ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن يحيىبن يحيى بن يحيى الليثي : من اهل قرطبة رحل الىالمشرق وسمع بمكة ومصر ، كان حافظا للراي معتنيا بالآثار جامعـا للسنن ، متصرفا في علم الاعراب ومعاني الشعر ، وكان شاعرا مطبوعا ، ولد سنة ٢٨٤هـ وتوفي سنة ٣٣٩هـ [انظرترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٥٨/٢ ـ ٥٩ ، الجذوة ٧٤ـ ٧٥ ، البغية ١٠٠ ، الديباج المذهب ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، بغيةالوعاة ١٤٨/١] .

مظلومة[١٩٦] جَلد ، ثم كرَّ الى الاندلس فسمَتْ رتبتُه ، وتحلَّت بالأماني لبَّتُه ، وتصرَّف في ولايات أُحمِدَ فيها مَنَابُه ، واتَّصلت بسببها بالخليفة أسبَابُه ، وولاَّه[١٩٧] القضاء بقرطبة فتولاَّه بسياسة محمودة[١٩٨] ، ورياسة في الدين مُبْرَمة القُوَى مجهودة ، والتزم فيها الصَّرامة في تنفيذ الحقوق ، والحزامة في اقامة الحدود ، والكشف عن البينات في السر ، والصَّدْع بالحقّ في الجهر ، لم يَستَمِلْه مُخادع ، ولم يكده مخاتل ، ولم يَهَبْ ذا حُرْمة ، ولا دَاهَن ذا مرتبة ، ولا أغضى لأحد من أسباب السلطان وأهله حتى تحاموْا جانبه ، فلم يجسر أحد منهم عليه ، وكان له نصيب وافر من الادب ، وحظٌ من البلاغة اذا نظم واذا كتب ، ومن مُلح شعره ما قاله عند أوْبته من غربته :

كأن لم يَكن بَينٌ ولم تَكُ فُرْقةٌ	اذا كان من بعد الفِراق تلاقِ[١٩٩]
كأن لم تُؤرِّقْ بالعراقين[٢٠٠] مقلتي	ولم تَمرِ كفُّ الشوقِ ماء مآقي[٢٠١]
ولم أزُرِ الأَعرابَ في جنب أرضهم	بذات اللّوى من رامةٍ وبِرَاقِ
ولم أصْطبحْ بالبيدِ من قَهوةِ النَّدَى	وكأسٍ سَقاها في الأزاهِرِ ساقِ

ولـه أيضاً :

ماذا أُكابد من وُرْقٍ مُغَرِّدةٍ	على قضيب بذات الجِزْعِ مَيَّاسِ
ردَّدْنَ شَجواً شجا قلبي الخليَّ فهل	في عَبْرةَ ذَرَفتْ في الحب من باس

---

(١٩٦) لم ترد في (ن) ، والمعنى واحد فالمظلومة هي الارض ، والجلد : اديمها .

(١٩٧) ج : فولاه .

(١٩٨) ج : محمدوه .

(١٩٩) ج : تلاقي .

(٢٠٠) ق : بالعراقيين .

(٢٠١) ج : اماقي ، ق : آماق .

التخريج

١ ــ [كان .. تلاق] لم ترد في المصادر التي ترجمت لليثي لكنها وردت منسوبة الى الخشني وبالرواية نفسها ، والابيات لا ترد مع ترجمة الليثي بل الخشني فقط

٢ ــ [ماذا ... مياس] الجلوة ٧٤ ــ ٧٥

البيت الاول [ويل ام ذكر اي من]

البيت الثاني

[الخلي فقل في شجون ذي غربة ناء عن الناس]

البيت الثالث [في لهو]

البيت الرابع [هجن الصبابة]

وفي الجلوة بيتان آخران

ذكَّرْتَه[٢٠٢] الزَّمَنَ الماضي بقرْطبة ... بين الأحبّة في أمن وايناس
همُ الصبابة لولا هِمّةٌ شَرُفت ... فصيَّرت قلْبَه كالجَنْدَل القاسي[٢٠٣]

ولَهُ أخبار تدل على رقة العراق[٢٠٤] ، والتّغذي بماء تلك الآفاق[٢٠٥] فمنها انه خرج الى حضور جنازة بمقابر قريش ، وكان[٢٠٦] رجل من بني جابر يؤاخيه وله[٢٠٧] منزل هناك[٢٠٨] فَعزَم عليه في الميل إليه ، وعلى أخيه فنزلا[٢٠٩] عليه ، فأحضر لهما طعاماً ، وأمر جارية له بالغناء فغنّت تقول[٢١٠] :

طابت بطيب لِثاتك الأقداحُ ... وزها[٢١١] بحُمرَة خدّك التفّاحُ
واذا الربيع تنسّمت أرواحه[٢١٢] ... طابت بطيب نسيمك الأرْواحُ
واذا الحنادِسُ ألبِسَتْ ظلماؤها[٢١٣] ... فضياءُ وَجهكَ في الدجى مِصْباحُ

فكتبها القاضي في ظهر يده ، وخرج من عنده ، قال[٢١٤] يونس بن عبدالله فلقد[٢١٥] رأيته يكبّر للصلاة على الجنازةوالابيات مكتوبة على ظهر كفّه . وكان[٢١٦] يلقّب بالمغربلة[٢١٧] فرفعت اليه امرأة متظلّمةكتابا تتظلّم فيه من المعروف بالقباحة خال وليّ

(٢٠٢) ج : ذكرته .
(٢٠٣) ق : القاس .
(٢٠٤) ج : الفراق .
(٢٠٥) ج : الآماق .
(٢٠٦) كان : لم ترد في ن ، ق ولكنها وردت بعدجابر .
(٢٠٧) ن ، ق : له .
(٢٠٨) لم ترد في ن ، ق .
(٢٠٩) ق : ونزلا .
(٢١٠) لم ترد في (ن) .
(٢١١) ن ، ق : وزهت .
(٢١٢) ق : ادواحه .
(٢١٣) ق : ظلماءها .
(٢١٤) ج ، ق : وقال .
(٢١٥) ج : قد .
(٢١٦) النص لم يرد في (ن) .
(٢١٧) ج ، ق : القربلة ، والمقربل : المنتقى من الرجال .

التخريج

٢ ـ [طابت .. التفاح] الجلوة ٧٥
البيت الثالث [المصباح]
البغية ١٠٠
البيت الاول [ووهت]
البيت الثالث [ظلماها]

انعهد الحكم تذكر أنّه غصَبَها حقّاً لهـــــايجاوره[٢١٨] في ضيْعة ورَسَمت الكتاب بعيْبه وذمّه والدعاء عليه كل ذلك تسمية بلقبـه فلم يفك[٢١٩] القاضي كتابها لضعفه واضطرابه فأخذ القاضي مظلمتها من لسانها وكرّم المشكو بـــهلعطمته بأن أخّر الإرسال فيه وكتب اليه على ظهر كتابها يُحيل عليه فى ما[٢٢٠] تضمنه من الشكوى ويحُضّه على انصافها وارسلها بالكتاب اليه فلما قرأه أجابه تحت الفصل الذي كتبه اليه يُحيـل على وكيله ويتبرّأ من اساءته[٢٢١] الى المرأة دون بيّنة يكلّفها ولا يمين ويعدّد على القاضي فيمـاقابله به فساء ذلك القاضي وعزّ عليه اهماله ذلك من نفْسه فلما ركب الى الزهراء وخرج من عندالخليفة قصد الى القباحة ونزل عليه واعتذر اليه مما عدّدَه وأقسم له أنّه لم يستوف الكتـاب المرفوع اليه ، ولا وقف عليه ، وقال له يا سيّدي لا تكترث لهذا فقلّما[٢٢٢] نجا منـــه أحد إنّي أعرّفك ان لَقَبي المغربلة[٢٢٣] ولَقَب والدي مرتكش ولجدّي والله لقب لست أعرِفه، وأخي[٢٢٤] أبو عيسى يَعْرفه وهو غائب فاذا وصـل كتبت به اليك فضحك القباحة من قولـه وأثنى عليه وعلى[٢٢٥] طيب خُلُقه ، وجاءه في بعض الايام من باديته حمل دقيق عليه قَفَصٌ دجاج وكان على بابه المعتوه المعروف بابن شمس الضحى وكان في ولاية القاضي من صغره الى أن شاخ وبلغ السنّ الطويلة[٢٢٦] والى ان مات أسنَفَهَ ما يكون ، وكان من شأنه مواظبةٌ دار القضاة في كل وقت شاكيا أوصابه[٢٢٧] ، فلما رأى الدّجاج قال : يا قاضي أعْطني دجاجة منهن لابد والله ان تعطيني[٢٢٨] ، وكان لا يقدر على رَدّه اذا علق بارادته والاّ جاء من حُمقه العَجَب العُجاب فأمر القاضي فأُعطي دجاجة فأخذها ومرّ بهـا فرِحاً يفخر بعطيّة القاضي فمـــرّ بدرْب بني أبي زيد[٢٢٩] شرقي المسجد الجامع فاذا برَجُل متفقه يلقّب بديك البادية جالس على باب داره يطلب فكاهة فقال للمَعْتُوه من أين لك هذه الدجاجة يا فلان ؟ قال : أعطانيها القاضي والله الساعة فأخذها من يده وجعل يجسّها ، فقال :

---

(٢١٨) لم ترد في ج .
(٢١٩) ق : بفك .
(٢٢٠) ق : فيما .
(٢٢١) ق : بياض في الاصل .
(٢٢٢) ق : فقل ما .
(٢٢٣) ج ، ق : المقربلة والمقربل بفتح الباء الدون الخسيس ، والمقتول الخسيس .
(٢٢٤) ج : ولكن اخي .
(٢٢٥) اضافة (و) على (على) .
(٢٢٦) ق : الطويل .
(٢٢٧) ق : بأوصابه .
(٢٢٨) ق : زيادة : دجاجة منهن .
(٢٢٩) ق : رشيدة .

خذها اليك القاضي أعطاكها مغربلة(٢٣٠) ولا خيرلك فيها فانصرف اليه عاجلا وقل له انّها مغربلة(٢٣٠) فيبدّلها سمينة فالشيء عنده كثير ، فرجع اليه المعتوه بها وأصابه في جماعة وقال له : يا قاضي هذه الدجاجة مغربلة(٢٣٠) فأبْدلها لي(٢٣١) بسمينة فعرف القاضي هذه الداخلة ، وقال له : هاتها حتى أراها فأخذها وجسّها وقال له : صدقت فمن اين عرفت انها مغربلة(٢٣٠) بعدما مضيت بها فقال له : قالها لي ذلك الفقيه الذي عند درْب بني أبي زيد ، قال له : وما صفته ، فوصف له صفة استدلّ(٢٣٢) بها على انه الملقّب بديك البادية فأمر فأبدلت له بأخرى وقال له ارجع الى ذلك الرجل فاعرضها عليه وقل له قد أبدْلها القاضي ،وسله أن يعطيك الديك الذي سِيق له من البادية أمس فأنّه لا يصلح لهذه الدجاجة غيْرُه فيأتيك منه نسل حسن ، فانقلب المعتوه لذلك الرجل وأتاه وهو في جماعة والدجاجة معه وقال له : قد أبدل القاضي الدجاجة ولكن اعطني أنت ديك البادية الذي أتاك فيكون زوجاً لهذه الدجاجة ، فانتهره الزيديّ وتغير لونه فأرى(٢٣٣) المعتوه غيظا(٢٣٤) عليه ، فجعل(٢٣٥) يَبْكي ويلطم وجهه ويحلف ان لا يزول الاّ بالديك وكان يأتي منه عند المنع ما لا صبرَ عليه ، فاضطر الزيديّ الى ان دخل فاخرج له ديكا من داره افْتِداء منه، فأخذه وانطلق عنه . وقال(٢٣٦) أصحاب القاضي محمد بن عيسى: ركبنا معه لبعض الامر في موكب حافل من وجوه الناس، اذ عرض لنا فتىً متأدب قد خرج من بعض الأزقّة سكران يتمايل ، فلمّا رأى القاضي هابه وأراد الانصراف فخانته رجْلاه،فاستند الى الحائط واطرق ، فلمّا قرب القاضي رفع رأسه وانشأ(٢٣٧) يقول :

ألا أيّهـــا القاضي الذي عمّ عـدْله فأضْحى بـه في العـالمين فـريدا
قـرأتُ كتـابَ الله تسعين مرّة فلم أرَ فيـه للشّراب حدُودا

---

(٢٣٠) ج ، ق : مقربلة .
(٢٣١) لم ترد في (ج) .
(٢٣٢) ج : صفته فاستدل .
(٢٣٣) ق : فاراه .
(٢٣٤) ق : عرقا وحمقا .
(٢٣٥) ق : وجعل .
(٢٣٦) هذا النص وارد في (ن) لكن بدايته تخالف في الرواية عن (ج ، ق) وساوردها هنا : « وكان رحمه الله تعالى في غاية اللطف ، حكى بعض اصحابه قال : ركبنا معه في موكب حافل من وجوه الناس ، اذ عرض لنا فتى متادب قد خرج من بعض الازقة سكران يتمايل » .
(٢٣٧) ج ، ق : ثم انشأ .

التخريج

٤ — [الا ... فريدا]

لم ترد المقطوعة في المصادر التي ترجمت لليثي

فان شئت جلدا لي[٢٣٨] فدونك منكباً   صَبُورا على ريب الزمان جليدا

وان شئت أن تعفو تكن لك منة   تَرُوح بها في العالمين حميدا

وان أنت تختار الحديد فانّ لي   لسانا على هجو[٢٣٩] الزمان حديدا

فلما سمع القاضي[٢٤٠] شعره ، وميز أدبه ،أعرض عنه وترك الانكار عليه ومضى لشأنه والله تعالى[٢٤١] أعلم .

الفقيه ابو عبدالله محمد[٢٤٢] بن ابي زمنين(*)

فقيه متبتل ، وزاهد لا منحرف الى الدنيا ولا منفتل[٢٤٣] ، هجرها هجر المنحرِف ، وحلّ أوطانه فيها محلّ المُعتَرَف ، لعلمه بارتحاله عنها[٢٤٤] وتقويضه ، وابداله منها[٢٤٥] وتعويضه ، فنظر بقلبه لا بعَينه ، وانتظر يوم فراقه وبَيْنِه ، ولم يكن له بعد ذلك بها اشتغال ، ولا في شعاب تلك المسالكِ ايغال ، وله تواليف[٢٤٦] في الوعْظ والزهد وأخبار الصالحين تدل على تخليته عن الدنيا واتّراكه ، والتفلّت من حبائل الاغترار وأشراكه ، والتّنقّل من حال الى حال ، والتأهب للارتحال[٢٤٧] ، يستدل[٢٤٨] به على ذلك الانتحال، فمن ذلك قوله :

---

(٢٣٨) ج ، ق : ان تجلد .

(٢٣٩) ج : مر ، ق : هجر .

(٢٤٠) لم ترد في (ن) .

(٢٤١) تعالى : لم ترد في (ن ، ق) .

(٢٤٢) لم ترد في ج ، ق .

(٢٤٣) ج ، ق : متنقل ، ومنفتل : منصرف .

(٢٤٤) ق : بارتحالها عنه .

(٢٤٥) ق : وابدالها منه ، ج : منه .

(٢٤٦) ج : تآليف .

(٢٤٧) وردت في ج ، ق بعد (واتراكه) .

(٢٤٨) ن : ويستدل .

(*) الفقيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمدبن ابراهيم المري المعروف بابن ابي زمنين ، من اهل البيرة ، سكن قرطبة وسمع ببجاية ، كان ذا حفظ للمسائل ،حسن التصنيف للفقه، وله كتب كثيرة الفها في الوثائق والزهد، منها كتاب الواعظ ، وحياة القلوب ، وانس المريد والمواعظ منها شيء كثير وولع الناس بها وانتشرت في البلدان ، وكان يقرض الشعر ويجود صوغه ، وكثيرا ما يدخل اشعاره في تواليفه فيحسنها به ، ولد سنة ٣٢٤هـ وتوفي بالبيرة سنة ٣٩٩هـ [انظر ترجمته في : الجذوة ٥٦ـ٥٧ ،فهرسة ابن خير ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، الصلة ٢/٨٢، ـ ٨٤ ، البغية ٧٧ ـ ٧٨ ، الاحاطة ٢/١٧٢ ـ ١٧٤ ، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ٢٦٩ ـ ٢٧١ ، الشذرات ٢/١٥٦] .

الموتُ في كل حين[٢٤٩] ينشر الكفنا	ونحن في غفلةٍ عمّا يُراد بنا
لا تطمئنّ الى الدنيا وبهجتها	وان توشّحتْ من اثوابها الحسَنا
أين الاحبّةُ والجيرانُ ؟ ما فعلوا ؟	أينْ الذين همُ كانوا لنا سكنا ؟
سقاهمُ الدهر[٢٥٠] كأساً غير صافيةٍ	فصيّرتْهم لأطْباق الثّرى رُهُنا
تبكي المنازلُ منهم كلَّ منسجمٍ	بالمكرمات وترثي[٢٥١] البر والمنا
حَسْبُ الحِمام لو أبقاهم وأمْهلهم[٢٥٢]	ان لا يظنَّ[٢٥٣] على مَعلُوةٍ حسنا

الفقيه ابو مروان عبدالملك بن زيادة الطبني(*)[٢٥٤]

من ثَنْيَة شرف وحَسَب ، ومن أهل حديث وأدَب ، إمام في اللّغة متقدّم ، فارع لرُتَب[٢٥٥] الشّعْر متسنّم[٢٥٦] ، له روايةبالاندلس ، ورحلة الى المشرق ، ثم عاد وقد تَوّج بالمعارف المفرِق[٢٥٧] ، وأقام[٢٥٨] بقرطبة عَلَما من أعلامها، ومتسنّما لترفّعها وإعْظامها، تؤثره الدول ، وتَصْطفيه أمْلاكُها الأُوَل ، ومازال فيها مقيما ، ولا برح في[٢٥٩]طريق أمانيها مستقيما ، الى أن اغتيل في احدى الليالي بقضيةيطول شرْحها فأصبح مقتولا في فراشه ، مذهولا

(٢٤٩) ج ، ق : حال .
(٢٥٠) ن : الموت .
(٢٥١) ق : ويرثي .
(٢٥٢) ج : واهملهم .
(٢٥٣) ج ، ق : الا تظن .
(٢٥٤) ج ، ق : الطبي ، وقد ذكر هذا اللقب في(ق) في الحاشية فقط .
(٢٥٥) ج ، ق : لأهل رتب .
(٢٥٦) ج : متنسم .
(٢٥٧) ج : مفرقا ، ق : مغرقا .
(٢٥٨) ج : وقام .
(٢٥٩) ق : عن .

(*) الفقيه ابو مروان هذا ، كان من اهل قرطبة من بيتعلم ونباهة له رحلتان الى المشرق ، و عناية تامة في تقييد العلم والحديث ، وفي علم الادب والشعر ، ولد سنة٣٩٦هـ وتوفي سنة ٤٥٦هـ [انظر ترجمته في : الجذوة ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، الذخيرة ٥٣٥/١/١ ـ ٥٤٩ ، الصلة ٣٦٠/٢ ـ ٣٦٣ ، البغية ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، المغرب ٩٢/١ـ٩٣، بغية الوعاة ١٠٩/٢] .

التخريج

١ ـ [الموت .. بنا]
الجذوة ٥٧ ، الصلة ٢٨٤/٢
البيت الثاني [وزخرفها]
والبيتان الاخيران لم يردا في الجذوة والصلة والبغية
البغية ٧٨
البيت الثاني [الى الدنيا وزهد بها]

كل أحَد من انبساط الضرب[٢٦٠] اليـــــه علىانكماشِه ، وقد أثبت من محاسنه ما يُعْجب السامع، وتُصغي اليه المسامع، فمن ذلك قوْلُه:

وضـــاعفَ ما بالقلب يومَ رَحيلهمْ ... على مــا بـــه منهم حنينُ الأباعـــر
وأصبرُ عن أحْبـــاب قلْبٍ ترحَّلُوا ... الا انَّ قلبي ســـائر غير صابـــرِ

ولمّا رجع الى قُرْطُبَة وجلس ليرى مــا احتقبه من العلوم ، اجتمع اليه في المجلس خلق عظيم ، فلمّا رأى تلك الكثرة ، وما له عندهم من الاثرة ، قال :

إنّي اذا حَضَرتْني ألفُ مِحبرةٍ ... يَكتبْنَ حَدّثني طوْرا وأخبَرني
نادت بعقْوتي[٢٦١] الأقْلامُ مُعلنةً ... هذي المفاخِرُ لا قَعْبانِ من لَبَن

وكتب إلي ذي الوزارتين الكاتب[٢٦٢] أبيالوليد بن زيدون :

أبا الوليــد وما شَطّت بنــا الدّارُ ... وقلّ منـــا ومنك اليوم زُوّارُ
وبينــا كل ما تَدْريه[٢٦٣] من ذِمَمٍ ... وللصِّبَــا وَرَقٌ خُضُرٌ وأنوارُ
وكلّ عَتْبٍ واعْتــابٍ جَرَى فَلَهُ ... بدائعٌ حُلْوةٌ عنــدي وآثـــارُ
فاذكُرْ أخاك بخَيْرٍ كلّمــا لَعِبَتْ ... به اللّيـــالي فان الدّهرَ دَوّارُ

---

(٢٦٠) ج ، ق : الطرب .
(٢٦١) ن : بمفخري .
(٢٦٢) لم ترد في (ن) .
(٢٦٣) ج : وبينما كل ما ندريه ، ق : كلما .

التخريج

١ - [وضاعف .. الاباعر]
الجلوة ٢٨٤ ، البغية ٣٦٦
البيت الثاني [قلبي صابر] وفي البغية [قلبي طاير]
وورد بيت ثالث بين البيتين السابقين هو
[اتجـزع ابال الخليط لبينهـم ... وتسفح من دمع سريع البوادر]

٢ - [اني .. واخبرني]
الجلوة ٢٨٥
البيت الاول : ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي :
[تقول انشدني شيخي واخبرني]
البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :
[نادت باقلامي الاقـلام ناطقـة ... «هذي المكارم لا قعبان من لبن»]
ورواية الحميدي وردت في الصلة ٣٦٢/٢ ووردت الابياتمرة ثانية في الصلة ٣٦١/٢ وفي البغية ٣٦٧ برواية المطمع مع ابدال كلمة [حضرتني] في البيت الاول الى [احتوشـتني]ووردت ايضا في الذخيرة ٥٤٣/١/١ ، المغـرب ٩٣/١ برواية مختلفة .

٣ - [أبا الوليد .. زوار]
لم ترد الابيات في المصادر التي ترجمت للطبني

الفقيه العالم ابو عمرو احمد بن عبدربه(*)(٢٦٤) رحمه الله تعالى

عالم ساد بالعلم ورأس ، واقتبس بـه من الحظوة ما اقتبس ، وشـهر بالاندلس حتى سار(٢٦٥) الى المشرق ذِكرُه ، واستطار شـررالذكاء(٢٦٦) فِكرُه ، وكانت له عنـاية بالعلم وثِقَة ، وروايـة له متسقة ، وأما الادب فهو كان حجته ، وبه عمرت الافهامَ لجته ، مع صيانة ووَرَع(٢٦٧) ، وديانة ورَدَ ماءَهـافكرَع ، وله التأليف المشهور الذي سمّاه بالعِقْد ، وحمّاه عن عثرات النقد ، لأنـه أبرزه مثقّف القناة ، مرهف الشباة تقصر عنه ثواقب الألباب ، وتبصر السحر منه في كلَ باب ، وله شعرٌ انتهى منتهاه ، وتجـاوز سمـاك الاحسان وسهاه(٢٦٨) ، أخبرني ابومحمد بن(٢٦٩) حزم انّه مرَّ بقصـر من قصور قرطبة لبعض الرؤساء فسمع منه غناء أذهب لبّه،وألهب قلبه ، فبينا هو واقف تحت القصر إذْ رُشَّ بماء من أعاليه فاستدعى رقعة وكتب الى صاحب القصر بهذه القطعة :

يا من يَضِنّ بصوت الطـائر الغَـرِد ... ما كنتُ أحسبُ هذا البُخل(٢٧٠) في أحَدِ

لو أنّ أسمَاعَ أهل الارض قاطبـةً ... أصغت الى الصوت لم ينقص ولم يـزدِ

فلا تضن(٢٧١) على سمعي ومَن به ... صوتاً يجولُ مجالَ الروح في الجسَـدِ

أما النبيـذ فاني لستُ أشربُهُ ... ولا اجيئك الا كِسرتي(٢٧٢) بيـدي

---

(٢٦٤) بن عبد ربه : لم ترد في (ج) .
(٢٦٥) ج ، ق : صار .
(٢٦٦) ق : الزكاء .
(٢٦٧) ج : ورع .
(٢٦٨) ن : وسماه .
(٢٦٩) ن : ابن حزم .
(٢٧٠) ن : الضن .
(٢٧١) ق : تظن .
(٢٧٢) ج ، ق : احبل الانسوتي .

(*) الفقيه العالم ابو عمرو احمد بن عبدربه : شـاعرالاندلس واديبها ، كتب الناس عنه تصنيفه وشعره ، وكان من اهل العلم بالادب والشعر ، له الكتاب الكبير المسمى« العقد الفريد » ولد سنة ٢٤٦ وتوفي سنة ٣٢٨هـ ، [انظر ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٣٨/١ ، الجذوة ١٠١-١٠٤ ، البغية ١٣٧ - ١٤٠ ، المطرب ١٥١ - ١٥٦ ، وفيات الاعيان ١١١/١ ، الرايات ٧٧ - ٧٨ ، الوافي ١٠/٨-١٤]

التخريج

١ - [يا من .. احد]
ديوان ابن عبدربه ٥١ : المقطوعة تقع في ستة ابيات :
البيتان الثالث والرابع لم يردا في المطمح
البيت الاول [هذا الضن]
البيت الخامس [فلا تضن على اذني تقرطها]
البيت السادس ورد برواية مخالفة هي :

[اما الشراب فاني لست اقربه ... ولست آتيك الا كسرتي بيدي]

وعزم فتى كان يتألفه ، وخامره كلفه ،على الرحيل في غده ، فاذهبت(٢٧٣) عزمته قوى جلده ، فلما أصبح عاقته السماء بالانواء ،وساقته مكرهاً الى الثواء(٢٧٤) ، فاستراح أبو عمرو(٢٧٥) من كمده ، وانفسح له من التواصل متضايق(٢٧٦) أمده ، فكتب الى المذكور العازم على البكور :

هلاّ ابتكرتَ لبين أنتَ مبتكرُ ... هيهاتَ يأبى عليكَ اللهُ والقدرُ
ما زلت أبكي حِذارَ البين ملتهباً ... حتى رثى ليَ فيك الريحُ والمطرُ
يا بردهُ من حياً مزن على كبدٍ(٢٧٧) ... نيرانها بغليل الشوق تستعرُ
آليتُ ان لا(٢٧٨) أرى شمساً ولا قمراً ... حتى أراك فأنت الشمسُ والقمرُ

ومن شعره الذي صرّح به تصريح الصبّ،وبرح فيه من وقائع اسم الحب ، قوله :

الجسم في بلد والروحُ في بلدِ ... يا وحشة الروح بل يا غربةَ الجسدِ
ان تبك عيناك لي يا من كلفتُ به ... من رحمةٍ فهما سهماكَ في كبدي

ومن قوله :

ودعتني بزفرة(٢٧٩) واعتناقِ ... ثم نادت متى يكونُ التلاقي

---

(٢٧٣) ج ، ق : فاذهب .
(٢٧٤) ج ، ق : النوى .
(٢٧٥) ن : ابو عمر .
(٢٧٦) ن : ضائق .
(٢٧٧) ن : كبدي .
(٢٧٨) ج ، ق : الا .
(٢٧٩) ج ، ق : بزورة .

التخريج

٢ - [هلا .. والقدر]
الديوان ٧٠
البيت الثاني : ملتهفا

٣ - [الجسم .. الجسد]
الديوان : ٥٢
ورد البيتان برواية المطمح

٤ - [ودعتني .. التلاقي]
الديوان : ١٢٢ - ١٢٣
البيت الثاني [وتصدت .. بين تلك الجيوب والاطواق]
هناك بيت آخر ورد في الديوان بعد الثاني هو :
[يا سقيم الجفون من غير سقم ... بين عينيك مصرع العشاق]

وبدت لي فأشرق الصُّبْحُ منهـــا   بيْنَ عينيكَ مَصْرَعُ العُشّـــاقِ

إنّ يـــومَ الفـراقِ أفظَعَ يَوْمٍ   ليتني مُتّ قبْل يَوْمِ الفِـــراقِ

وله أيضاً :

يا ذا الذي خَطَّ الجَمالُ بخـدّهِ   خطَّيْن هَاجـــا لوْعـــة وبلابلا

ما صحّ عندي أنّ لحْظَكَ صـــارمٌ   حتى لبسـت بعَارضَيْك حَمـــائلا

أخبرني(*) بعض العلية انّ الخطيب أبا(٢٨٠) الوليد بن عيال(٢٨١) حجّ فلمّا انصرف تطلّع الى لقاء المتنبي واستشرف ورأى ان لقيـــاه(٢٨٢) فائدة يكتسبها، وحلّة فخر لا يحتسبُها، فصار اليه فوجده في مسجد عَمْرو بن العاص ففاوضه قليلا ثم قال له : أنشدني لمليح الأندلس يَعْني ابن عَبْد رَبّهِ فانشده :

يـــا لؤْلؤا يَسْبي العُقُولَ أنيقـــا   ورشـــاً بتقْطيع القُلُوب رفيقـــا

(*) هذا النص ورد في النفـح مرتين على انه منقول من المطمح لكني اخذت برواية النفح الواردة في ص ٥١/٧ لانها قريبة من رواية المطمـح ولانها جزء من ترجمة ابن عبد ربه الكاملة المنقولة من المطمح وليس هذا الخبر فقط ففي ص٥٦٤/٣ ورد فيها اختلاف كبير عن رواية المطمح وهي احدى استشهادات المقري عن حكايات الاندلسيين في البلاغة مما يدل على ان المقري كان يمتلك نسخة من المطمح ينقل عنها، وهذا الخبر اورده من حفظه لذا جاء فيه هذا الاختلاف وهذه الرواية الواردة في ٥٦٤/٣ هي « انابا الوليد بن عيال لما انصرف من الحج اجتمع مع ابي الطيب في مسـجد عمرو بن العاص بمصر، ففاوضـه قليلا، ثم قال له : انشـدني لمليح الاندلس، يعني ابن عبد ربه، فانشده :

يـــا لؤلؤاً يســبي العقـولَ انيقـــا   ورشـــاً بتعـذيب القلـوب رفيقـــا

مـــا إن رايتَ ولا ســمعتَ بمثلـهِ   دُرّاً يَعـودُ مـن الحيـاء عقيقـــا

واذا نظـرتَ الـى محاسـن وجهـه   ابصـرت وجهـك في ســناه غريقـا

يـــا مـن تقطـع خصـره مـن رقـة   مـا بـالُ قلبـك لا يكــون رقيقـا

فلما كمل انشادها استعادها، ثم صفـق بيديه وقال : يا ابن عبدربه، لقد تاتيك العراق حَبْواً، انتهى » .

(٢٨٠) ج، ق : ابو .

(٢٨١) ج : عباد، ق : عيار .

(٢٨٢) ج، ق : لقيته .

التخريج

٥ ـ [ياذا .. وبلابلا]

الديوان ١٤١

ورد البيتان برواية المطمح

٦ ـ [يا لؤلؤا .. رفيقا]

الديوان : ١٢٠

وردت الابيات برواية المطمح

ما إن رأيتَ ولا سمعتَ بمثله   دُرّاً يَعُود من الحياءِ عَقيقَا
واذا نظرتَ الى مَحاسِنِ وجهه   أبصرت وجهَك في سَنَاه غَرِيقا
يا من تقطّع خَصْرُهُ من رقةٍ   ما بالُ قلبك لا يكونُ رقيقا

فلما اكمل انشادها[٢٨٣] استعادها منه ثم صفق بيديه[٢٨٤] وقال : يا ابن عبد ربه لقد تأتيك لعراق حَبْوا .

وله أيضا :

ومعذّر نقش الجمالُ بخدّه   حُسناً له بِدَم القُلُوب مضرّجَا
لما تيقّن أنّ سَيفَ جُفُونِه   من نرْجِسٍ جعَل النّجادَ بَنَفسَجا

وله أيضا رحمه الله[٢٨٥] :

وساحبة[٢٨٦] فَضلَ الذيُول كأنّها   قضيبٌ من الرَّيْحان فوق كثيبِ
اذا ما بدت من خِدْرها قال صاحبي   أطِعْني وخُذْ من وصلها بنَصيبِ

وله أيضا :

هيّجَ الشَّوْقُ دواعِيَ سَقمي   وكسا الجسْمَ ثياب الألَمِ
أيّها البَيْنُ اقِلني مَرّةً   فاذا عُدْتُ فقد[٢٨٧] حلّ دَمِي

(٢٨٣) ج ، ق : انشاده .
(٢٨٤) منه : لم ترد في (ن) ، ثم صفق بيديه :لم ترد في ج ، ق .
(٢٨٥) رحمه الله : لم ترد في (ن) .
(٢٨٦) ق : وساحبة .
(٢٨٧) ق : فعد .

التخريج

٧ - [ومعذر .. مضرجا]
الديوان ٣٨
البيت الاول [بمسكه لحذا له]

٨ - [وساحبة .. كثيب]
المقطوعة في الديوان ٢١ تقع في خمسة ابيات
والبيتان وردا برواية المطمح

٩ - [هيج .. الالم]
الديوان ١٥٩
البيت الاول [هيج البين وكسا جسمي ثوب الالم]
البيت الثالث [يا خلي اللدع]
البيت الرابع [لقلبي .. ذكر من]

يـا حلي الدرْعِ نَمْ في غِبطـــةٍ إنّ من فارقْتَــــه لم يَنَــمِ
ولقد[٢٨٨] هـاجَ بقلبي[٢٨٩] سَـــقَماً حُبّ من لو شـــاء دَاوَى سـقمي

وبلغ سِنّ عوْفِ بن محلّم[٢٩٠]، واعترف بذلك اعتراف متألم، عندما وهت شدّته، وبليت جِدّته، وهو آخر شعر قال، ثم عثر في اذيال الردى وما استقال،

كِلاني لمـا بي عاذليّ كفـــاني طويتُ زمـــاني برهـــةً وطواني
بليتُ وابلتني[٢٩١] الليـالي وكرُّها[٢٩٢] وصـــرْفانِ للايّـــامِ مُعتورَانِ
وما ليَ لا أبلَى لِسَبْعين حِجّـــةً وعَشر أتَتْ من بعدها سَـــنَتَان
فلا تســألاني عن تبـاريح علّتي ودونكمـــا منّي الذي تَرَيـــان
وانّي بحَوْل الله راجٍ لفَضْلـــهِ ولي من ضمـــان الله خَيْرُ ضَمَـانِ
ولَسْـــتُ أُبـالي عن تبـاريح علّتي اذا كان عَقلي باقيـاً ولِسَـــاني

وفي أيّام اقلاعه عن صَبْوَتِه، وارتجاعه عن تلك الغفلة وأوْبَتِه، وانثنائه عن حجون[٢٩٣] المجون الى صفـــاء توبتــــه، محص[٢٩٤] أشـعَاره في الغـزل بمـــا ينافيهـا[٢٩٥]،

---

(٢٨٨) ج : فلقد .
(٢٨٩) ق : تقلبي .
(٢٩٠) وعوف بن محلم هو القائل :
[إن الثمـــانين وبلغتهـــا قد احوجت سـمعي الى ترجمـان]
وهو احد العلماء والادباء والرواة الفهماء والندامى الظرفاء والشعراء الفصحاء كان صاحب اخبار ونوادر وله معرفة بأيام الناس واختصه طاهر بن الحسين لمنادمته، واصله من حران ومات بعد ان بلغ الثمانين من العمر [معجم الادباء ٦/٩٥ — ٩٩] .
(٢٩١) ج ، ن : وابليت ، وقد تصحفت الكلمة في (ق) .
(٢٩٢) ن : مكرها ، ج : وكرهها .
(٢٩٣) ن ، ج : مجون ، والحجون : الاعوجاج
(٢٩٤) ج ، ق : محض ، ومحص : خلص اشعاره من عيوبها اي خلصها مما بها من معاني المجون .
(٢٩٥) لم ترد في ج ، ق .

التخريج

١٠ — [كلاني .. وطواني]
الديوان ١٦٥ — ١٦٦
البيت الخامس [واني بحمد الله]
وهنالك بيت سابع في الديوان هو :
[هما ما هما في كل حال تلم بي فذا صارمي فيها وذاك سناني]

ونصل[٢٩٦] من قوادمها وخوافيها ، باشعار فيالزهد[٢٩٧] على اعاريضها وقوافيها ، منها القطعة التي اولها : هلاّ ابتكرت لبين أنت مبتكر ،
محصها[٢٩٨] بقوله :

يا راقدا[٢٩٩] ليس يَعْفُو حين يقتدرُ   ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر[٣٠٠]
عاين بقلبك أنّ العَيْنَ غافلةٌ   عن الحقيقة واعلَم انّها سَقَرُ
سوداء تَزْفِرُ من غَيْظ اذا سَفَرَتْ   للظالمين فلا تُبقي ولا تَذَرُ
لو لم يكن لك غيرُ الموت مَوْعِظَةٌ   لكان فيه عن اللذّاتِ مُزْدَجَرُ
انت المقُولُ له ما قلْتَ مُبتدئاً   هلاّ ابتكَرْتَ لبيْنٍ أنت مبتكِرُ

الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي(*)

أمام اللغة والاعراب ، وكعبة الآداب، أوضحمنهاكل ابهام ، وفضح دون الجهل بها محلّ الاوهام[٣٠١] ، وكان أحد ذوي الاعجاز ، وأسعدأهل الاختصار والايجاز ، نجم والاندلس في

(٢٩٦) ج ، ق : وقص ، ونصل اي اخرج .
(٢٩٧) ج ، ق : الزهر .
(٢٩٨) ج ، ق : محضها .
(٢٩٩) ج ، ق : يا قادرا .
(٣٠٠) ق : ينتظر .
(٣٠١) ج ، ق : الافهام .

(*) الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن بن مذحج الزبيدي مناشبيلية ، سكن قرطبة ونال بها جاها عليما ورياسة ، كان شاعرا من الائمة في اللغة والعربية ، سمع الحديث وقيداللغة والاشعار ، استادبه المستنصر بالله لامير المؤمنين هشام وقدمه الى احكام القضاء بموضعه ، ثم قدمه امير المؤمنينالى خطة الشرطة ، الف في النحو كتاب الواضح ، والمختصر كتاب العين وجمع في الابنية وفي لحن العامة وفي اخبارالنحويين كتبا مشهورة ، توفي سنة ٣٧٩هـ [انظر ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٨٩/٢ ـ ٩٠ ، الجلوة ٤٦ ـ ٤٩ ،البغية ٥٦ ـ ٥٧ ، المحمدون ٢٠٧ ـ ٢٠٩ ، المعجب ١٩ ، ٣٦ ، ٦٥ ، معجم الادباء ٥١٨/٦ ـ ٥٢٢ ، الوفيات ٣٧٢/٤ ـ٣٧٤ المغرب ٢٥٥/١ ـ ٢٥٦ ، الوافي ٣٥١/٢ ، الديباج المذهب ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، بغية الوعاة ٨٤/١ ـ ٨٥ ، الشذرات٩٤/٣ ـ ٩٥] .

التخريج

١١ ـ [يا راقدا .. تنتظر]
الديوان ٧١
البيت الاول [يا عاجزا .. ولا يقضى له من عيشه وطر]
البيت الثالث [اذا سعرت]
هناك بيت رابع لم يرد في المطمح ورد بعد الثالث هو :

[ان الذين اشتروا دنيا باخرة   وشقوة بنعيم ساء ما تجروا]

وبيت آخر ورد بعده شطره الثاني هو الشطر الثاني للبيت الاول من المطمح هو :

[يامن تلهى وشيب الراس ينذبه   ماذا الذي بعد شيب الراس تنتظر]

إقبالهـا ، والانفس أوّل تهممهـا[٣٠٢] بالعلم واهتبالها فنفقت له عندهم البضاعهْ ، واتفقت على تفضيله الجماعهْ ، واشاد الحَكَمُ بذكره، فأوْرى بذلك زِناد فكره، وله اختصار «العَيْن» للخليل ، وهو معدوم النظير والمثيل، ولحن العامة، و« طبقات النحويين » وكتـاب « الواضح » وسواها من كل تأليف مُخجل لمن أتى بعـده فاضح ، وله شعر مصنوع ، ومطبوع ، كأنمـا يتفجر من خاطره يَنْبُوع ، وقد أثبت له منـه ما يُقترَح ، ولا يُطرَح فمن ذلك قوله :

كيف بالدّين القـديم[٣٠٣] ... لـك من أمّ تميـم
ولقـد كـان شـفاء ... من جَـوى القلْب السَّقيم
يُشرِق الحُسنُ عليْهـا ... في دُجَى اللَّيل البَهيم

وكتب مراجعا :

أغرَقتني في بُحور فِكـرٍ ... فكدت منهـا أموتُ غَمًّا[٣٠٤]
كلّفتني غامضـا عَويصـا[٣٠٥] ... أرجمُ فيه الظُّنونَ رَجْمَـا
ما زلت أسرُو[٣٠٦] السُّجُوف عنه ... كأنني كاشـفٌ لظُلمَـا
أقـربُ من ليلـة ، وأنـأى ... مسـتبصراً تـارةً وأعمى
حتى بـدا مشْرقُ المُحَيّـا ... لمّـا اعْتَلى طالِعاً وتمّـا
للهِ من مَنطـق وَجيـزٍ ... قدْ جَلَّ قدْرا ودَقَّ[٣٠٧] فهمَا
أخْلصتُ لله فيـهِ قـولاً ... سَلّمتُ للهِ فيـه حُكْمَـا
إذ قلتُ قوْل امرىءٍ حـكيمٍ ... مُرَاقبٍ لِلالـه عِلمَـا
اللهُ ربّـي وليّ نَفسِـي ... في كل بُؤسٍ وكـلّ نُعمى

---

(٣٠٢) ق : تهمهما ، وتهمهما : تحسسها .
(٣٠٣) ج ، ق : القويم .
(٣٠٤) ن : لمَّا .
(٣٠٥) ج : غويصا .
(٣٠٦) ج : اسري والسجوف : هتك السرّ .
(٣٠٧) ن : وجلَّ .

التخريج

١ ـ [كيف ... تميم]

٢ ـ [اغرقتني ... غما]

هاتان القطعتان لم تردا في المصادر التي ترجمت للزبيدي

وكتب الى أبي مُسْلم بن فهْد وكان كثيرالتكبُّر ، عظيم التجبُّر ، متغيّرا[٣٠٨] لسانه مقفرا[٣٠٩] من المعالم جَنَانُه :

أبا مُسْلم انّ الفتى بفؤادِهِ ومِقْوَلِهِ لا بالمراكِب واللّبْسِ
وليس رُواءُ[٣١٠] المرء يُغني قُلامةً اذا كان مقصورا على قِصَر النّفْسِ
وليس بفيدالعِلمُ والحِلمُ[٣١١] والحجا أبا مسلمٍ طول القعود على الكرسي

واستدْعاهُ الحكم المستنصر بالله أميرالمؤمنينفعجّل اليه واسرع ، فأمرع من آماله ما أمرع[٣١٢] ، فلما طالت نواه ، واستطالت عليه لوعته وجواه ، وحن الى مستقره[٣١٣] باشبيلية ومثواه ، استأذن[٣١٤] الحكم[٣١٥] في اللحوق بها فلوّمه ولواه ، فكتب الى من كان يألفه ويَهواه :

ويْحَكِ يا سَلْمَ لا تُراعي لا بُدَّ للبَيْن من مساعِ[٣١٦]
لا تحسبيني صبرْتُ الاّ كصبرِ مَيْتٍ على النّزاعِ
ما خلق الله من عذاب اشدّ من وقفة الوداعِ

---

(٣٠٨) ج : متعثرا .
(٣٠٩) ج ، ق : مفتقرا .
(٣١٠) ج : دواء ، والرواء : المنظر الحسن .
(٣١١) ن : الحلم والعلم .
(٣١٢) ج ، ق : وفزع اليه من ربّاء الامال ما فزع
(٣١٣) ن : مستكنّه .
(٣١٤) ن : استاذنه ، ق : فاستاذن .
(٣١٥) لم ترد في (ن) .
(٣١٦) ج ، ق : مساعي .

التخريج

٣ ـ [ابا ... واللبس] : الجذوة ٤٦ ، البغية ٥٦ ، المحمدون ٢٠٧ ، الوفيات ٣٧٢/٤ ، معجم الادباء ٥٢٠/٦ ، الشذرات ٩٥/٣
البيت الاول [بجنانة]
البيت الثاني [ثياب المرء تغني]
البيت الثالث [طول الجلوس]
وفي بغية الوعاة ٨٥/١ سقط البيت الاول والثاني جاء برواية المصادر المذكورة في التخريج

٤ ـ [ويحك ... مساع]
الجذوة ٨٤ ، المحمدون ٢٠٩
البيت الاول [من زماع]
البيت الرابع ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي[لولا المناحات والنواعي]
البيت الخامس [ذا اجتماع]
ووردت الابيات ايضا في : البغية ٥٦ ـ ٥٧ ، المغرب ٢٥٦/١ ، معجم الادباء ٥٢٢/٦ ، الشذرات ٩٥/٣ ، الوفيات ٣٧٢/٤ ، الوافي ٣٥١/٢ مع اختلاف في الرواية

ما بيننا والحِمـــام فَــرْق" ولا المنـاحات[٣١٧] في النواعي[٣١٨]
ان يفترق شَمَلُنا وشـــيكاً من بَعْـد ما كان في اجتمـاعِ
فكلٌّ شَـمْل الى افتِـراقٍ وكُلُّ شِعْبٍ الى انصِـداعِ
وكلٌّ قرْبٍ الى بعَـادٍ وكلٌّ وَصْلٍ الى انْقِطَـاعِ

الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن[٣١٩] حزم(*)

فقيه مُسْتَنبِط ، ونَبيه بقياسه مرْتبط ، ما تكلّم تقليداً ، ولا تعدّى[٣٢٠] اختراعـاً وتوليدا، ما تمنّت به الاندلس أن تكون كالعِراق،ولا حنّت الانفس معه الى تلك الآفاق ، أقـام بوطنه ، وما بـرح عن عَطَنـه[٣٢١]، فلم[٣٢٢] يشرب ماء الفرات ، ولم يقف عيشه الثمرات[٣٢٣]، ولكنّه أربى على مَنْ مِنْ ذلك غُـذِي ،وأزرى[٣٢٤] على مَنْ هنالك[٣٢٥] قـد نعل وَحُذِي ، تفرّد بالقياس ، واقتبس نارالمعارف أيَّ اقتباس ، فناظر بها أهل فاس[٣٢٦] ، وصنف وحبّر حتى أفنى الانقاس[٣٢٧]،ونبذ[٣٢٨] الدنيا،وقد تصدّت له بافتن مُحَيّا ، وأهدت اليـه أعبق[٣٢٩] عَرْف ورَيّا ، وخلَع الوزارة وقـدكستَهْ ملاها ، وألْبَستَهْ حلاها ، وتجرّد

(٣١٧) ج : المناجاة ، ق : المناجات .
(٣١٨) ج ، ق : النواع .
(٣١٩) احمد بن : لم ترد في (ج) .
(٣٢٠) ن : عدا .
(٣٢١) العطن : كالوطن للابل .
(٣٢٢) ق : ولم .
(٣٢٣) ج : عشبه الثمرات ق : عشية التمرات .
(٣٢٤) ج : وزاد .
(٣٢٥) ج ، ق : هناك .
(٣٢٦) ج ، ق : فيلق وقياس .
(٣٢٧) ج : الانفاس والنقس مفـرد الانقاس :المداد يكتب به .
(٣٢٨) ن : نابذ .
(٣٢٩) ق : اعيق .

(*) الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن حزم : من اهل قرطبة تجول بالاندلس ، له رواية وهو من اجمع اهل الاندلس لعلوم الاسلام ومن اوسعهم معرفة مع توسعة في علم اللسان ،ووفور حظ من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاخبار ، له نحو ٤٠٠ مجلد من تاليفه ، وله في الآداب والشعر نفس واسع وباع طويل ، ولد سـنة ٣٨٤هـ وتوفي سـنة ٤٥٦هـ [انظر ترجمته في : الجـذوة ٣٠٨ ــ ٣١١ ، الذخيرة١/١/١٦٧ـ١٧٥ ، الصلة ٢/٤١٥ـ٤١٧ ، البغية ٤٠٣ـ٤٠٥ ، المعجب ٣٢ ــ ٣٥ ، المطرب ٩٢ ، المغرب ١/٣٥٤ـ٣٥٧،الرايات ٦٩ ــ ٧٠ ، الوفيات ٣/٣٢٥ ــ ٣٣٠ ، الاحاطـة ٤/١١١ ــ ١١٦ ، الشذرات ٣/٢٩٩ ــ ٣٠٠] .

للعلم وطلبه ، وجدٌ في اقتناء نخبه ، ولـه تآليف كثيرة ، وتصانيف أثيرة ، منها « الإيصال الى فهم كتاب الخصال » ، وكتاب « الاحكام لأصول الأحكام » ، وكتاب « الفصل في الاهواء والملل والنحل »(٣٣٠) ، وكتاب «مراتب العلوم » ، وغير ذلك مما لم يظهر(٣٣١) مثله من هنالك ، مع(٣٣٢) سُرْعة الحفظ ، وعفاف اللسان واللحظ، وفيه يقول خلف بن هارون(*).

يخوض(٣٣٣) الى المَجْدِ والمكرُمات بحارَ الخُطُوبِ وأهْوالَهَا
وان ذُكرتْ للعُلا غايةٌ تَرَقَّى اليها وأهوَى لَهَا

ولابن حزم(٣٣٤) في الادب سَبْقٌ لا يُنكر ، وبديهةٌ لا يُعلم انه رَوَّى فيها ولا فكَّر، وقد أثبتُّ من شعره ما يُعلم انه أوحد ، وما مثله فيه أحد ، فمن ذلك قوله(٣٣٥) :

وذي عذلٍ فيمن(٣٣٦) سَبَاني حُسْنُهُ يطيل ملامي(٣٣٧) في الهوى ويقولُ

(٣٣٠) ج ، ق : القصد والملل ، والاهواء والنحل
(٣٣١) ج : يطر ، ق : ينظر .
(٣٣٢) ج ، ق : من .
(٣٣٣) ج : نخوض .
(٣٣٤) ج ، ق : وله .
(٣٣٥) من هنا النص لم يرد في (ن) .
(٣٣٦) ج ، ق : في من ، والتصويب عن المغرب والنفح .
(٣٣٧) ق : ملاظي .

(*) خلف بن هارون القطيني : اديب شاعر ، لقي ادريس بن اليمان وغيره له شعر في ابي محمد بن حزم على طريقة البستي . [الجذوة ٢١٢] .

التخريج

١ ـ [يخوض .. واهوالها] الجذوة ٢١٢ وردت الابيات برواية المطمح ، والبغية ٢٧٥ مع تصحيف في بعض كلمات البيت الاول [المنجد .. الخطوف]

٢ ـ [وذي ... ويقول]
الذخيرة ١٧٥/١/١
البيت الثاني في الذخيرة [الى حسن .. لم ترغبيه]
البيت الثالث في الذخيرة [في اللوم ظالما وعندي رد ـ لو اردت ـ طويل]
المغرب ٣٥٦/١
البيت الثاني [امن اجل وجه .. انت عليل]
البيت الثالث في النفح [فعندي رد]
البيت الرابع [على ما ارى]
كذلك وردت الابيات في : الوفيات ٢٢٧/٣ ، الاحاطة ١١٤/٤ ـ ١١٥ ، الشذرات ٣٠٠/٣ ، النفح ٨٢/٢

أمِن حُسْنِ وجهٍ لاحَ لم تَرَ غَيْرَهُ   ولم تَدْرِ كيف الجسْمُ أنت قتيلُ
فقلت له أسْرَفْتَ في اللَّوْمِ فاتَّئِدْ   فعنـدي وُدٌّ لو أشاءُ طويلُ
ألم تَـرَ أنّي ظـاهِرِيٌّ وأنّني   على ما بَدَا حتّى يَقوم دَليـلُ

وله أيضاً :

هل الدَّهْرُ الاّ ما عرفنا وأنْكَرْنا   فجائعه تَبْقَى ولذّاتُه تَفْنَى
اذا أمْكَنَتْ فيه مَسَرَّةُ ساعةٍ   تولَتْ كَمَرِّ الطرف واستَخْلفت حزْنا
الى تبعـاتٍ في المعـادِ وموْقفٍ   نود[٣٣٨] اليه أننا لم نكُنْ كُنَّا
حَصَلْنا على هَمٍّ وإثْمٍ وحَسْرةٍ   وفاتَ الذي كُنّا نلذ[٣٣٩] به عَنّا
حنينٌ بمـا ولّى وشغل بها أتَى   وهمٌّ بها يَغْشَى فعَيْشُك لا تَهْنَا
كأن الذي كُنّا نُسَرُّ بكَوْنِه   اذا حَقَّقَته النَّفسُ لفظٌ بلا معنى

وله أيضاً :

ولي نحو أكنـاف العـراق صَبابَةٌ   ولا غَرْوَ ان يستوحش الكلف الصَّب
فان ينـزل الرحمن رحلي بينهم   فحينئـذ يبدو التأسُّف والكَرْبُ
هنالك يَدْرَى[٣٤٠] ان للعبْد قِصَّةً   وأنّ كساد العِلْمِ آفتُه القُرْبُ

---

(٣٣٨) ج : تود .
(٣٣٩) ج : نلد .
(٣٤٠) ج ، ق : تدري والتصويب عن النفح ٨١/٢

التخريج

٣ ـ [هل الدهر ... تفنى]
الجذوة ٣٠٩ ، الذخيرة ١٧٢/١/١ ـ ١٧٣
البيت الاول [عرفنا وادركنا] وفي الذخيرة [راينـاوادركنا]
البيت الثالث [نود لديه]
البيت الخامس ورد برواية مخالفة هي :
[حنين لما ولى ، وشغل بما اتى   وهم لما يرجى ، فعيشك لا يهنا]
ووردت الابيات ايضا في المصادر التالية مع اختلاف
الصلة ٤١٦/٢ ـ ٤١٧ ، البغية ٤٠٤ ، المعجب ٤٧ ،الاحاطة ١١٤/٤

٤ ـ [ولي .. الصب]
الجذوة ٣١٠ ، الذخيرة ١٧٣/١/١ ، المعجب ٤٨ ،النفح ٨١/٢
وردت الابيات برواية المطمح نفسها لكنها تقع ضمن قصيـدة من ثمانيـة او عشـرة ابيات ، كذلـك البيت الثالث [للبعد قصة]

وله أيضا :

لا يشمتنّ(٣٤١) حاسديّ ان نكبةٌ عرَضت ... فالدّهر ليس على حال بمتّـــــركِ
ذو الفضل طوْراً تراه تحت مبقعَةٍ(٣٤٢) ... وتارة قــد يــرى تاجاً على مَلِكِ

وله أيضا :

لئن أصبَحتُ مُرتحـلا بشَخصي ... فرُوحي عنــدكم ابــداً مُقيمُ
ولـكن لِلْعيــان لطيفُ مَعْنىً ... به ســألَ المُعايَنَـــةَ الكَلِيمُ

الفقيه ابوعبدالله محمد بن عبدالله الخشني(*)

كان فصيح اللسان ، جزيل البيان ، وكان أنوفا منقبضا عن السلطان ، لم يتشبث بدُنيـا، ولم ينكث له مُبرَم عَلنيا ، دعاه الامـــيرمحمد(**) إلى القضـــاء فلم يجب ، ولم يظهر رجـــاءه(٣٤٣) المحتجب ، وقـــال أبَيتُ عن امانة(٣٤٤) هذه الديانة ، كمــا أبت السموات والارض عن حمل الأمانة ، اباءة اشـــفاق ، لااباءة(٣٤٥) عصيان ونِفَاق ، وكان الامير قد أمر

(٣٤١) ج ، ق : تشمتن والتصويب عن النفـح ٨١/٢ .
(٣٤٢) ج : ميقعة ، والمبقعة : اي الارض .
(٣٤٣) ج ، ق : رجاه .
(٣٤٤) ج ، ق : امامة .
(٣٤٥) ن ، ق : اباية .. لا اباية .

(*) الفقيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ثعلبة بن الحسن بن كليب او كلب الخشني ، كان عالما حافظا حدث عنه جماعة، وزاهدا ونحويا ، رحل الى المشرق ولقي علماء كثيرين منهم احمد بن حنبل وابو حاتم السجستاني ، وجاء الـى الاندلس بعلم كثير فاقام خمسا وعشرين سنة متجولا في طلب الحديث ، توفي سنة ٢٨٦هـ بالاندلس وسمي في كتاب تاريخ علماء الاندلس والجلوة والبغية وطبقات النحويين واللغويين ب (محمد بن عبدالسلام) . [انظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٢٦٨ ، تاريخ علماء الاندلس ١٤ ـ ١٥ ، الجلوة ٦٨ ـ ٧٠ ، البغية ٩٢ ـ ٩٤ ، المغرب ٥٤/٢ ، بغية الوعاة ١٢٧/١ ، ١٦٠] .

(**) الامير محمد بن عبدالرحمن : تولى الخلافة بعد وفاة ابيه سنة ٢٢٨هـ ، وارسل عساكره الى نواحي الاندلس لفتح الحصون وغزا بنفسه المدن عدة مرات ، توفي سنة ٢٧٣ لخمس وثلاثين سنة من امارته ، وكان مولده سنة سبع ومئتين [النفح ٢٥٠/١ ـ ٢٥٢] .

التخريج

٥ ـ [لا .. بمترك] الجلوة ٣١٠ ، الذخيرة ١٧٤/١/١ ، المعجب ٤٨
البيت الاول : [لا تشتمن] في الجلوة فقط
البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي
[ذو الفضل كالتبر طورا تحت ميقعة ... وتـارة في ذرى تـاج علـى ملــك]
وفي الرايات ٦٩ جاء البيت الثاني برواية اخرى

٦ ـ [لئن .. مقيم] الجلوة ٣١٠ ، الذخيرة ١٧٤/١/١ ، البغية ٤٠٥ ، المطرب ٩٢ ، المعجب ٤٩
الوفيات ٢٢٦/٣ ، النفح ٨٢/٢ ، الشذرات ٢٠٠/٣
البيت الثاني [له سال] وفي النفح [لذا سال]
مع تصحيف في رواية البغية

الوزراء باجباره ، أو حمل السيف ان تمادى على تأبّيه وإصراره ، فلما بلغه قوله هـذا أعفاه ، قال[٣٤٦] : وكان الغالب عليه علمُ النَّسَبِ ، واللغة والادبِ ، ورواية الحديث وكان مأمونـا ثقة ، وكانت القلوب على محبته[٣٤٧] متفقة ، وله رحلة دخل فيها العراق ، ثم عاد الى هذه الآفاق، وعندما اطمأنت دارُه ، وبلغ اقصى مُنـاه مَدَارُه قال :

كأن لم يكن بين" ولم تك فرقـة　　اذا كـان من بعـد الفراق تـلاقِ
كأن لم تؤرق بالعراقَيْـن مُقلتي　　ولم تَمْرِ كَفُّ الشوق ماء مآقي[٣٤٨]
ولم أزُرِ الأعْـراب فى جنب ارْضهم　　بجنب اللوى من رَامـةٍ وبِـراق
ولم اصطبح في البيدمن قهوة النوَى[٣٤٩]　　كؤوسـا سقانيها الفِراقُ دُهاق[٣٥٠]

الفقيه ابو محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن الفرضي[٣٥١] القاضي(*)

كان حافظا عالما كلفا بالرواية رحل في طلبها، وتبحر في المعارف بسببها ، مـع حظ من الادب كثير ، واختصاص بنظيم[٣٥٢] منه ونثير ، حج وبرع ، في الزهادة والورع ، فتعلق بأستار الكعبه

(٣٤٦) زيادة من (ن) .
(٣٤٧) ن : حبة .
(٣٤٨) ج : اماقي ، ق : اماق .
(٣٤٩) ج : الندى .
(٣٥٠) ج : سقاني البين جد دهاق .
(٣٥١) ج ، القرصي .
(٣٥٢) ج ، ق : بنظم .

(*) الفقيه ابو محمد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي المعروف بابن الفرضي ، من اهل قرطبة وهو صاحب كتاب تاريخ علماء الاندلس ، له رواية ورحلة الى المشرق سنة ٣٨٢هـ ثم انصرف الى قرطبة وقد جمع علما كثيرا في فنون العلم وجمع كتابا في اخبار شعراء الاندلس ، وفي المؤتلف والمختلف وفي مشتبه النسبة ، قتل سنة ٤٠٣هـ ، لم ير مثله بقرطبة سعة في الرواية وحفظا للحديث ومعرفة للرجال والافتنان في العلوم اضافة الى الادب البارع والفصاحة المطبوعة [انظر ترجمته في : الجذوة ٢٥٤ - ٢٥٦ ، الذخيرة ٦١٤/٢/١ - ٦١٦ ، الصلة ٢٥١/١ - ٢٥٥ ، البغية ٣٢١ - ٣٢٣ ، المطرب ١٢٢ ، وفيات الاعيان ١٠٥/٣ - ١٠٦ ، المغرب ١٠٢/١ - ١٠٤ ، الديباج المذهب ١٤٣ ، الشذرات ١٦٨/٢] .

التخريج

١ - [كأن .. تلاق] : نسب الفتح هذه الابيات الى الليثي ايضا مع اختلاف في الرواية ، كما لم ترد القطعة في (ن) مع ترجمة الخشني بل اشار المقري الى اضطراب الفتح في نسبتها رغم اعجابه بها [النفح ٥٥٧/٣]
وردت الابيات في : طبقات النحويين واللغويين ٢٦٨ ، الجذوة ٦٨ - ٦٩ ، البغية ٩٣ ، المغرب ٥٤/٢ ، بغية الوعاة ١٢٧/١
البيت الثالث في طبقات الزبيدي [في خبت]
وفي المصادر الباقية [في خبت ارضهم بذات اللوى]
البيت الرابع في طبقات الزبيدي [بكاس سقانيها الحمام دهاق] وفي المصادر الباقية [بالبيد .. بكاس]
والمقطوعة تقع في سبعة ابيات في المصادر الثلاثة الاولى وفي ثلاثة ابيات في المغرب وفي المغرب البيت الاول [تلاقي]

يسأل الله الشهادة ثم فكـر في القتـل ومرارته ،والسيف وحرارته ، فأراد أن يرجع ويستقيل الله فاستتَحيا ، وآثر[٣٥٣] نعيم الآخرة على شـقاءالدنيا ، فأصيب في تلـك الفتن مكلوما[٣٥٤] ، وقُتِل مظلوما ، اخبرَني[٣٥٥] من رآه في جملةالقتلى وهو بآخر رمق انـه سـمعه[٣٥٦] يقول بصوت ضعيف « لا يُكلَمُ أحد"[٣٥٧] في سبيل‌الله ، والله أعلم بمن[٣٥٨] يُكلَم في سـبيله ، الا جاء يوم‌القيامة وجرحه‌يثعَبُ[٣٥٩] دما،اللون[٣٦٠]لونُ الدّم والريح[٣٦١] ريح المسك ، كأنه يعيد الحديث على نَفْسه ثم قَضَى ، وممـا قال في‌طريقه ، يتشوق الى فريقه ، شعر"[٣٦٢] :

مضت لي شهور[٣٦٣] منذ غبتم ثلاثـة"	وما خِلتُني ابقى اذا غبتُمُ شـهرا
وما لي حيـاة بعنـدكم اسْتلذها	ولو كان هذا لم اكُنْ في الهَوى حرًّا
ولم يُسْلِني طول التنائي عليكم[٣٦٤]	بلى زادَني وجـدا وجدّد لي ذكـرى
يُمثّلُكم لي طُولُ شوْقي اليكُمُ	ويُدْنيكمُ حتى أُناجيكم سِـرًّا
سأستعتب الدّهر المفـرّق بيننـا	وهل نافعي ان صرت‌استعتب[٣٦٥] الدهرا

(٣٥٣) ج : ثم آثر .
(٣٥٤) لم ترد في ج ، ق .
(٣٥٥) هذا النص الى حد الشعر لم يرد في (ن)وانما ورد في النفح مع ترجمة ابن الفرضي منقولا عن مصدر لم يحدده المقري .
(٣٥٦) ن ، ق : فسمعه .
(٣٥٧) زيادة من النفح ٢/١٣٠ .
(٣٥٨) ج ، ق : يعلم من .
(٣٥٩) ق : يتعث ، ج : ينفث ، ثعبت المـاء ،فجرته والتصويب عن النفح .
(٣٦٠) ج : لونه .
(٣٦١) ج : وريحه .
(٣٦٢) لم ترد في ج .
(٣٦٣) ج : سنون ، ق : شؤون .
(٣٦٤) ج : عنكم .
(٣٦٥) ق : استعبت .

التخريج

١ ــ [مضت .. شهرا] الجلوة ٢٥٦
البيت الثالث [التنائي هواكم]
البيت السابع [ويؤيسني .. دونكم]
البيت التاسع [ايدي الردى]
الذخيرة ١/٢/٦١٥ ــ ٦١٦
البيت الثاني [لم اكن بعده حرا]
البيتان الثالث والرابع لم يردا في الذخيرة
البيت السابع [بعدكم]
البيت التاسع جاء برواية الجلوة
وقد وردت القصيدة ايضا في الصلة ٢٥٥/١ ، البغية٢٢٢ ، المغرب ١٠٤/١ مع اختلاف في الرواية

اعلل نفسي بالمنى في لقائكم ... واستسهل البَرّ الذي جُبْتُ والبَحْرا
ويؤنسني طيّ المَراحِل عنكُمُ ... اروحُ على أرْضٍ واغدو على أُخْرَى
وتالله ما فارقتكم عن قلىً لكم ... ولكنّها الأقدارُ تَجري كما تَجْري
رعتكم[٣٦٦] من الرَّحمن عَيْنٌ بصيرةٌ ... ولاكَشَفَت أيدِي النَّوَى عنكم سِترا

وله أيضاً :

إنّ الذي اصبَحْتُ طَوْعَ يمينه ... إن لم يكن قَمَراً فليس بدُونِه
ذُلّي له في الحبّ من سُلْطانه ... وسِقَامُ جِسْمِي من سِقام جُفُونِه

الفقيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسرة(*)

كان على طريق[٣٦٧] من الزهد والعبادة سبق فيها ، واتسق[٣٦٨] في سلك محتذيها[٣٦٩] ، وكانت له اشارة[٣٧٠] غامضة ، وعبارة[٣٧١] عن منازل الملحدين غير داحِضَة ، ووجدت له مقالات رديّة ، واستنباطات مُرْدية ، نسب بهااليه رهق[٣٧٢] ، وظهر له فيها مَزْحل[٣٧٣] عن الرشد ومزهق ، فتتبعت مصنفاته بالحرق[٣٧٤] ،واتسع في استباحتها[٣٧٥] الخَرْق . وغدت

(٣٦٦) ق : دعتكم .
(٣٦٧) ج ، ق : طريقة .
(٣٦٨) ن : وانتسق .
(٣٦٩) ن : مقتفيها ، ج : محتديها .
(٣٧٠) ج ، ق : اشارات .
(٣٧١) ج : عبارات .
(٣٧٢) ج ، ق : زهق ، والرهق : إثم او سفه وحمق وجهل .
(٣٧٣) ق : مدخل ، ومزحل : المكان يزحل اليه ،ويقال ان لي عنك مزحلا اي منتدحا ، تزحل : تنحى وتباعد .
(٣٧٤) ج ، بالحدق .
(٣٧٥) ج ، ق : استماحتها .

(*) الفقيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسرة بن نجيح : من اهل قرطبة ، له رحلة الى المشرق ، اشتغل بملاقاة اهل الجدل واصحاب الكلام والمعتزلة ، له طريقة في البلاغة ،وتدقيق في غوامض اشارات الصوفية وتواليف في المعاني ، توفي سنة ٣١٩هـ [انظر ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس٢/٣٩ ــ ٤٠ ، الجذوة ٦٣ ، البغية ٧٨] .

التخريج

٢ ــ [ان .. بدونه] الجذوة ٢٥٦
البيت الثاني [وسقام جفني]
الذخيرة ٦١٦/٢/١ ، الصلة ٢٥٥/١ ، البغية ٢٢٣ ،المطرب ١٢٢ ، الوفيات ١٠٦/٣ ورد البيتان برواية المطمح نفسها

مهجورة ، على التالين محجورة ، وكان لـه تنميق[٣٧٦] في البلاغة وتدقيق لمعانيها ، وتزويق لاغراضها ، وتشييد لمبانيها ، ومن شعره ما كتب به الى أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم طين ومطر[٣٧٧] ، لقضاء أرب في الأنس ووطر[٣٧٨] :

أقبِـل فـانَّ اليوم يومٌ دَجْنٍ   الى مـكانٍ كالضَّميرِ مَكَنِّي
لعلَّنـا نُحكِمُ أشهى[٣٧٩] فَنٍّ   فأنت في ذا اليوم أمْشَى مِنِّي

الفقيه ابو بكر بن القوطية(*)

صاحب الافعال في اللغة والعربية ، ممن له سلف وثنية[٣٨٠] ، كلها شرف ، وهو[٣٨١] أحد المجتهدين في الطّلب ، والمشتهرين بالعلم والادب، والمنتدبين للعلم والتصنيف ، والمرتّبين له بحسن الترتيب والتأليف ، وكان له شعر نبيه ، وأكثره أوصاف وتشبيه ، فمن[٣٨٢] ذلك قوله في زمن الربيع :

---

(٣٧٦) في : لم ترد في ج ، ق .
(٣٧٧) ج ، ق : مطر وطين .
(٣٧٨) لم ترد في ج ، ق .
(٣٧٩) ج ، ق : لنا بحكم فيه .
(٣٨٠) ق : وثنيته .
(٣٨١) ج ، ق : وابو بكر هذا .
(٣٨٢) ق : ومن .

(*) الفقيه ابو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن ابراهيم بن عبدالعزيز المعروف بابن القوطية ، من اهل قرطبة ، اصله من اشبيلية ، كان عالما بالنحو ، حافظا للغة ، متقدما فيها على اهل عصره ، وحافظا لاخبار الاندلس ، له في النحو مؤلفات منها : كتاب تصاريف الافعال والمقصور والممدود، توفي سنة ٣٦٧هـ [انظر : ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٧٦/٢ ـ ٧٧ ، الجذوة ٧٦ ، البغية ١٠٢ ، معجم الادباء ٥٢/٧ ـ ٥٥ ، الوفيات ٣٦٨/٤ ـ ٣٧١ الديباج المذهب ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، بغية الوعاة ١٩٨/١ ، الشذرات ٦٢/٣ ـ ٦٣]

التخريج

١ ـ [اقبل ... مكني]
الجذوة ٦٣ ، البغية ٧٨ ، البيت الاول [المكني]
ورد البيت الثاني برواية مخالفة هي
[لعلنا تحكم ادنى فن   فانت عند الطين امشى مني]
وفي البغية [نحكم] كرواية المطمح

ضحك الثرى وبدا لك[٣٨٣] استبشارُهُ ... فاخضَرَّ شاربُه وطرَّ عِذارُهُ
ورنت[٣٨٤] حدائقه وآزَرَ[٣٨٥] نَبْتَه ... وتعطَّرت انوارُه وثِمارُه
واهتزَّ ذابِلُ كلِّ ماءٍ قراره ... لما أتى متطلِّعاً آذارُهُ
وتعمَّمَتْ صُلْعُ الرُّبا بنباتِهِ ... وترَنَّمتْ من عجمةٍ أطيارُهُ

الفقيه القاضي الاجل يونس بن عبدالله بن مغيث[٣٨٦](*)

قاضي الجماعة بقرطبة فاضل وَرِع مبرّز في النسّاك والزهّاد، دائم الأرق في التخشّع والسُّهاد، مع التحقّق بالعلم والتمييز بحماه[٣٨٧]، والتحيّز الى فئة الورع وأهلِه، وله تصانيف في الزهد والتصوف[٣٨٨]، منها كتاب: «المنقطعين الى الله» وكتاب «المتهجدين» وأشعار في المعنى، منها قوله:

---

(٣٨٣) وبذلك .
(٣٨٤) ج ، ق : ورنت .
(٣٨٥) ج : وازهر ، ن : وزرّر .
(٣٨٦) ج ، ق : معتب .
(٣٨٧) ج ، ق : بفضله .
(٣٨٨) ن : والتصوف والزهد .

(*) الفقيه القاضي يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث ، قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها يكنى: ابا الوليد ، ويعرف بابن الصفار ، له رواية عن مشاهير العلماء ، واستقضي اول امره ببطليوس واعمالها ثم صرف عنها ، من مؤلفاته : كتاب التسلي عن الدنيا بتاميل خير الاخرة ، ولد سنة ٣٣٨هـ وتوفي سنة ٤٢٩هـ [انظر ترجمته في : الجذوة ٣٨٤ – ٣٨٥ ، فهرسة ابن خير ٢٨٧ ، الصلة ٢/٦٨٤ – ٦٨٦ ، البغية ٤٩٨ ، الديباج المذهب ٣٦٠-٣٦١ ، الشذرات ٣/٢٤٤] .

التخريج

١ – [ضحك ... عذاره]
البديع في وصف الربيع ٢٠ – ٢١ وردت فيه ١٠ ابيات
البيت الاول [واخضر]
البيت الثاني [وربت .. وتفطرت]
البيت الثالث [ذابل نبت كل قرارة]
البيت الرابع [بنباتها]
معجم الادباء ٧/٥٥
البيت الاول [واخضر]
البيت الثاني [ولبسمت]
البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي
[واهتز قد الغصن لما ان كسي ... ورقا كديباج يروق ازاره]
البيت الرابع [وترنمت في لحنها]
وورد في بغية الوعاة ١/١٩٨ برواية مخالفة

فُرَرْتُ اليك من ظُلْمي لنفسي وأَوْحشني العِبَاد وأنت أُنْسي

قصدتُ اليك منقطعاً غريباً لتؤنس وَحْدَتي في قَعْر رَمْسِي

وللعُظْمَى من الحاجاتِ عندي قَصَدتُ وأنت تَعْلَمُ سِرَّ نَفْسِي

ولما أراد المستنصر بالله غَزْوَ الروم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة(٣٨٩) تقدم الى والده ابي محمد(٣٩٠) بالكَوْن في صُحْبته ، ومسايرته في غزوته، فاعتذر بعذر يجده ، وألم(٣٩١) لا يُنجده، فقال له الحكم : ان ضمن لي ان يؤلف في اشعارخلفائنا بالمشرق والاندلس مثل كتاب الصولي(*) في اشعار خلفاء بني العباس » أعفيته من الغزاة ،وجازيته أفضل المجازاة ، فأجابه اليه على ان يؤلفه بالقصر فزعم أنه رجل"(٣٩٢) مَزور(٣٩٣) ،وانّ ذلك الموضع مُمْتَنع على من يُلمّ به ويَزُور ، فألّفه بدار الملك المطلة(٣٩٤) على النهر،وأكمله فيما(٣٩٥) دُون شهر ، وتوفي بعده والمستنصر بعدُ في غزاته(٣٩٦) ، ومن شعره قوله :

أتَوْا خشية ان(٣٩٧) قيل جدَّ نحولُه فلم يَبْقَ من لحمٍ عليه ولا عَظْمِ

---

(٣٨٩) ن : لم يرد التاريخ ، ق : اثنين .
(٣٩٠) ن : ابي محمد والده .
(٣٩١) ج ، ق : والالم .
(٣٩٢) ج ، ق : رحل .
(٣٩٣) ج : مرور .
(٣٩٤) ق : المطل .
(٣٩٥) ج : في ما .
(٣٩٦) ج ، ق : وتوفي بعده المستنصر في غزاته ،وهو خطأ لان المستنصر توفي سنة ٣٦٦هـ .
(٣٩٧) ن : حسبة اذ .

(*) الصولي : محمد بن يحيى بن عبدالله ، ابو بكر ،اديب كاتب اخباري ، راوية ، مشارك في بعض العلوم ، ولد ببغداد ، ونشا بها ، واخذ عن المبرد وثعلب ونادم غيرواحد من الخلفاء وخرج من بغداد لضائقة لحقته ، وتوفي بالبصرة سنة ٣٣٥هـ/٩٤٧م ، له : ادب الكاتب ،الاوراق في اخبار الخلفاء والشعراء ، كتاب الشطرنج ، وله نظم [معجم المؤلفين ١٢/١٠٥] .

التخريج

١ ـ [فررت .. انسي]
الجذوة ٢٨٥ وردت برواية المطمح نفسها مع زيادةبيت بعد الاول هو :
[رضاك هو المنى وبه افتخاري وذكرك في الدجى قمري وشمسي]
البغية ٤٩٨
البيت الاول [فانت انسي]
والبيت الزائد [وبك افتخاري]

٢ ـ [اتوا ... عظم] المقطوعة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن مغيث

فعادوا قميصافي فراش(٣٩٨)فلم يروا(٣٩٩) ولا لَمَسُوا شَــيئاً يدُل على جسْمِ
طواه الهوى فى ثَوْب سُقْمٍ من الضنى وليس بمحسوسٍ بعَيْن ولا وَهْمِ

وله أيضا رحمه الله :

ديار" عليها من بشاشة(٤٠٠) أهْلهـــا بقايا تسُرُّ النَّفْسَ أُنْساً ومنظَــرَا
رُبُوع كسَاهَا المُزْنُ مِن خِلَعِ الحيا برُودا وحلاّها من النَّوْر جَوْهَرَا
تسركَ طَوْراً ثم تَشْجوك تــارةً فترتاحُ تأنيســاً وتشجَى تذكُّرَا

الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده(*)

امام في اللغة والعربية ، وهُمام في الفئة(٤٠١) الادبية ، وله في ذلك اوضــاع ، لأفهـام(٤٠٢) أختلافها استدرار واسترضاع ، حرّرها تحريرا ،واعاد طَرْف الذكاء بهــا قريرا(٤٠٣) ، وكــان منقطعاً الى الموفق(**) صاحب دانية ، وبها أدرك أمانيه ، ووجد(٤٠٤) تجرده للعلم وفراغــه وتفرد بتلك الارِاغة(٤٠٥) ، ولا ســيما كتابه المسمى بالمحكم ، فانه ابدع كتاب فى اللغة(٤٠٦) وأحكم،

(٣٩٨) ج ، ق : فراشي .
(٣٩٩) ق : يجد .
(٤٠٠) ق : بشاشته .
(٤٠١) ج : الالفة ، ق : الالفئة .
(٤٠٢) ج ، ق : للافهام .
(٤٠٣) ق : الذكا بها قديرا .
(٤٠٤) ج : فآثر .
(٤٠٥) الارِاغة : اراغ اراغه : اراده وطلبه على وجه المكر .
(٤٠٦) في اللغة : لم ترد في ج ، ق .

(*) الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده ،من اهل مرسية ، روى عن ابيه وصاعد اللغوي وغيرهما ، وله تواليف حسان منها : المحكم في اللغة ، والمخصص والانيق في شرح الحماسة وارجوزة مرتبة على حروف المعجم المبنية على قولهم ما اسمك بكذا ، وغير ذلك ، وله حظ في الشعر ،وكان اماما في اللغة والعربية ، حافظا لهما على انه كان ضريرا مات قريبا من سنة ٤٦٠هـ او ٤٥٨هـ وقد بلغ ستين سنةاو نحوها . [انظر ترجمته في : الجذوة ٣١١ - ٣١٢ ،فهرسة ابن خير ٤٢٣ ، الصلة ٤١٧/٢ - ٤١٨ ، البغية ٤٠٥ -٤٠٦ ، المغرب ٢٥٩/٢ ، الوفيات ٣٣٠/٣ - ٣٣١ ، الديباج المذهب ٢٠٤ - ٢٠٥ ، بغية الوعاة ١٤٣/٢] .

(**) الموفق صاحب دانية : هو الموفق مجاهد بن عبداللهملك الجزر وصيرها حضرة لملكه، كان جليل القدر، فتح جزيرة سردانية الكبيرة ، وكان محبا في العلماء محسناً لهم ،كثير التولع بالقرنين للكتاب العزيز حتى عرف بذلك بلده وقصد من كل مكان ووفد عليه افراد الشعراء كادريس بن اليمان وجلة العلماء كابن سيدة [المغرب ٤٠١/٢ ، البيان المغرب ١٥٥/٢ - ١٥٦] .

التخريج

٣ - [ديار ... ومنظرا]
المقطوعة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن مغيث

ولما مات الموفق رائش جناحه ، ومثبت غُرَره وأوْضَاحِه(٤٠٧)، خاف من ابنه إقبال الدولة(*) واطاف به مكروها(٤٠٨) بعض من كان حَوْله ؛إذ أهل الطلب(٤٠٩) كحيات مُسَاوِرَة ، ففرّ الى بعض الاعمال المجاوِرَة ، وكتب اليه منها مسْتَعطِفا :

ألا هل الى تقبيل راحتــك اليُمنَى   سبيلٌ فانّ الأمْنَ في ذاك واليُمنَا
فتنضو(٤١٠) هموم طَلّحتْه خُطُوبُها   فلا(٤١١) غاربا يُبْقِينَ منه ولا مَتْنَا
غريبٌ نأى أهلُوهُ عَنهُ وشَـفَّه   هواهم فأمْسَى لا يقرّ ولا يَهْنَا

(٤٠٧) ج : عرره ، واوضاحه : الوضح : بياض غالب في الوان الشاء قد فشا في جميع جسدها ، وفي التهذيب : في الصدر والظهر والوجه .
(٤٠٨) ج : مكروه .
(٤٠٩) ج ، ق : للطلب .
(٤١٠) ن : فتنضى ، تنضو ، نضا الثوب عنه نضواً : خلعه والقاه عنه .
(٤١١) ق ، ن : ولا .

(*) اقبال الدولة : علي بن مجاهد ابن الموفق : اسره الروم في صباه وبعد فدائه خيره والده على اخيه فحاول اخوه قتله لكنه فشل ، وقصة محاولته هذه مشهورة ، وقدتولى الملك ببلنسية ولم يختلف عليه احد من اهل عسكره وظل كذلك حتى اخرجه ابن هود من بلنسية [البيان المغرب ٢/١٥٧ – ١٥٨] .

التخريج

١ – [الا ... واليمنا]
الجلوة ٣١١ ، البغية ٤٠٥ – ٤٠٦ مع تصحيف
بعد البيت الاول ورد البيت التالي :
[ضحيت فهل لي برد ظلك نومة   لذي كبدي حرا ولذي مقلة وسنا]
في البغية [كبد]
البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :
[ونضو هموم طلحته طياته   فلا غاربا ابقين منه ولا متنا]
البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي
[هجان نای اهلوه عنه وشفه   قراف فامسى لا يدس ولا يهنا]
في البغية [قراب]
البيت الرابع [اني محوم على الورد]
البيت الخامس ورد برواية مخالفة هي
[تحيفني دهري واقبلت شاكيا   اليك اماذون لعبدك ام يثني]
البيت السادس ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي:
[بسفك فاني لا احب له حقنا]
وبعد السادس ورد بيت آخر هو
[بدم كونته مكرماتك والذي   يكون لا عتب عليه اذا افنى]
البيت السابع [من برد برك لي سخنا]
وبعد السابع ورد بيت هو :
[ولله دمعي ما اقل استنانه   اذا لي دمي امسى سنانك مستنا]
البيت الثامن [فيمتدها .. ويمتنا]
البيت التاسع [اذا قتله]

فيـــا مَلِك الأمْلاكِ انّى مُحَلاً   عن الورْد لا عَنه أُذَادُ ولا أُدْنَا
تحقّقتُ مكروهــاً فأقبلت شـــاكياً   لعمري أمأذون لعبْدك أن يُعْنَى[٤١٢]
وإن تتأكّــدْ في دَمِي لك نيّـــــة   فانيَ سَيْفٌ لا أحبّ لــه جفنا[٤١٣]
اذا ما غدا من حَرِّ سَيْفِك بـــاردا   فَقِدْما غَدا من بَرْد نُعماكُم سُخنا
وهل هي الا ســـاعة ثمَّ بَعْدهـــا   ستَقْرَع ما عمَّرْتَ من نَدَمٍ سِنّا
وما ليَ من دَهْري حياة ألَذُّهَـــا   فتجعلها[٤١٤] تُعْمَى عليَّ وتمتنا[٤١٥]
اذا ميتة أرْضَتْكَ منّا[٤١٦] فهاتِهَا   حبيبٌ الينا ما رَضِيتَ به عنّـــا

الفقيه ابو محمد غانم بن الوليد المخزومي المالقي(*)

عالم متفرّس ، وفقيه مدرس ، واستاذ متجرد[٤١٧]، وامام لأهل[٤١٨] الاندلس مُجْوِد. واما الادب[٤١٩] فكان جل شِرْعَته، ورأس[٤٢٠] بغيته ، مع فضل وحسن طريقة ، وجدّ في جميع اموره وحقيقة[٤٢١] ، وله شعر :

صَيِّــر فؤادك للمحبُوب مَنْزِلــة   سَـــمّ الخياطِ مجال[٤٢٢] للمحبّين
ولا تسامح بغيضــاً في معاشـــرةٍ   فقلّمـــا تسع الدنيـــا بَغيضَين

---

(٤١٢) ج : لغيرك ق : اما ذون لغيرك أم يعنا .
(٤١٣) ق : حقنا .
(٤١٤) ج : فترجمها ، ق : فتعتدها .
(٤١٥) ق : وتمننا .
(٤١٦) ن : عنا .
(٤١٧) ج ، ق : مجود .
(٤١٨) ج ، ق : اهل .
(٤١٩) ق : اهل الادب ، ولم ترد في ج .
(٤٢٠) ق : وهو رأس .
(٤٢١) ق : وحقيقته .
(٤٢٢) ج : محل .

(*) الفقيه ابو محمد غانم بن الوليد المخزومي ، من اهل مالقة ، فقيه ومدرس ، واستاذ في الاداب وفنونها مجود ، مع فضل وحسن طريقة ، له رواية وشعر توفي سنة ٤٧٠هـ [انظر ترجمته في : الجذوة ٣٢٥ – ٣٢٦ ، الذخيرة ٨٥٣/٢/١ – ٨٧٠ ، الصلة ٤٥٨/٢ – ٤٥٩ ، البغية ٤٢٨ ، المغرب ٢١٧/١ – ٢١٨ ، معجم الادباء ١١٢/٦ – ١١٣] .

التخريج

١ – [صير .. للمحبين]
الجذوة ٣٢٦ ، الذخيرة ٨٥٩/٢/١
البيت الاول [مجال للحبيبين]
وورد البيتان ايضا في : الصلة ٤٥٨/٢ – ٤٥٩ ، البغية ٤٢٨ ، لطائف الذخيرة ق ٢٠ ، بدائع البدائه ٣٦٦ ، المغرب ٢١٧/١ : بغية الوعاة ٢٤١/٢ ، النفح ٢٦٥/٢ ، ٢٩٨ ، ٤٤٧ ، ٥٩٦ ، وردت في هذه المصادر برواية المطمح عدا تصحيف بسيط في كتاب البغية

وله أيضا[٤٢٣] :

الصَّبْرُ أولى بوَقـــار الفَتَى　　من قلقٍ يَهتِكُ سِتْرَ الوَقَارْ
من لَزِمَ الصَّبْــرَ على حــالةٍ　　كان على أيَّامِــه بالخِيَـــارْ

الفقيه الامام العالم الحافظ ابو عمر[٤٢٤] يوسف بن عبدالله بن عبدالبر(*)

امام الاندلس وعالِمُها الذي التاحت بــه معالِمُها ، صَحّحَ المَتْن والسَّنَد ، وميَّـز المُرْسَل من المُسْنَد ، وفـرق بين الموصول والقاطِع ، وكسا المِلَّةَ منه نور" ســاطع حَصَر الرواة ، وأحصى الضعفاء منهم والثقات[٤٢٥] ، وجدّ في تصحيح السقيم ، وجـــدّد منه ما كان كالكَهْف والرَّقيم، مع معلنات[٤٢٦] العلل ، وارهاف ذلك العلل[٤٢٧] ، والتَّنْبيــه والتوقيف ، والاتقان والتثقيف[٤٢٨] ، وشـرح المقفل ، واستدراك المُغْفَل ، ولـه فنون هي للشريعة رِتاج ، وفي مَفرِق الملَّـــة تــاج ،أشهرت[٤٢٩] للحديث ظُبىً ، وفرعت لمعرفتــه رُبىً ، وهبّت لتفهّمه شمال[٤٣٠] وصَبَـا ، وشفَت منه وصبًا[٤٣١]، وكان ثقة، والانفس[٤٣٢]

(٤٢٣) ايضا : لم ترد في (ن) .
(٤٢٤) ج ، ق : عمرو .
(٤٢٥) ق : والثقاة .
(٤٢٦) ج : معاناة ، ق : معاياة .
(٤٢٧) ج : وارهاف ذلك الغلل ، ق : وارهاق ذلك العلل والعلل : الشرب الثاني يقال علَلٌ بعد نَهَلٍ .
(٤٢٨) ج : والتنقيف والتنبيه ، ق : والتثقيف والتنبيه .
(٤٢٩) ج : شهرت .
(٤٣٠) ق : شمالا .
(٤٣١) لم ترد في ج ، ق .
(٤٣٢) ق : وكانت الانفس .

(*) الفقيه الامام ابو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر بن عاصم النمري ، امام عصره وواحد دهره ، روى بقرطبة ولم يكن مثله في الحديث ، له كتاب التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد ، وهو سبعون جزءا ، وله الاستذكار لمذاهب علماء الامصار فيما تضمنه موطا مالك من معاني الراي والآثار ، شرح فيه الموطا على وجهه ، والاستغناء في اسماء المشهورين من حملة العلم بالكنى ، والاستيعاب في اسماء الصحابة ، ولد سنة ٣٦٨هـ او ٣٦٢هـ وتوفي سنة ٤٦٢ او ٤٦٠هـ [انظر ترجمته في : الجذوة ٣٦٧ - ٣٦٩ ، فهرسة ابن خير ٢١٤ ، الصلة ٦٧٧/٢ - ٦٧٩ ، البغية ٤٧٤ - ٤٧٦ ، المغرب ٤٠٧/٢ - ٤٠٨ ، الوفيات ٦٦/٧ - ٧٢ ، الديباج المذهب ٣٥٧ - ٣٥٩ ، شذرات الذهب ٣/ ٣١٤] .

التخريج

١ - [الصبر .. الوقار]
الجذوة ٢٢٦ ، الصلة ٤٥٩/٢ ، البغية ٤٢٨
ورد البيتان برواية المطمح
النفح ٢٩٨/٣
البيت الاول [من ملك]

على تفضيله متّفقة ، وأمّا أدبُه فلا تعبَرُ لجّتُه ، ولا تدحَضُ حجّتُه ، وله شعر لم نجد[٤٣٣] منه الا ما نفث به أنفُسَه[٤٣٤] ،وأوصى[٤٣٥] فيه عن مَعرفة ؛ فمن ذلك قوله وقد دخل اشبيلية فلم يلق فيها مَبَرّة ، ولم يرَ[٤٣٦] من أهلها تهلّلَ أسِرّة ، فأقام بها حتى أخلقه مقامُه ، واطبقه اغتمامُه ، فارتحل[٤٣٧] وقال :

تنكّر مَن كنّا نُسَرّ بقربه ... وصار زُعافا[٤٣٨] بعدما كان سَلْسَلا

وحُقّ لجارٍ لم يوافقه[٤٣٩] جارُهُ ... ولا لاءمته الدارُ أن يتحوّلا

بليتُ بحمص والمقامُ ببلدةٍ ... طويلا[٤٤٠] لعمري مُخلِقٌ يُورث البلى

اذا هان حرٌّ عند قوم أتاهُمُ ... ولم يَنْأَ عنهم كان أعمَى وأجهَلا

ولم تُضرَبِ الأمثالُ الا لعَالِمٍ ... وما عُوتِبَ الانسانُ الا ليَعقِلا

وله أيضا يُوصي ابنه بمقصورة :

تجافَ عن الدنيا وهوّن لقدرِها ... ووفّ[٤٤١] سبيل الدين بالعُرْوَة الوُثقى

وسارعْ بتقوى الله سِرّاً وجهرةً ... فلا ذمّةً أقوى هُديت من التّقوى

ولا تَنسَ شكر الله في[٤٤٢] كلّ نعمة ... يَمُن[٤٤٣]بها فالشّكرُ مُستَجلِب[٤٤٤]النعمى

فَدَعْ عنك ما لاحظّ فيه لعاقلٍ ... فان طريق الحقّ أبلجُ لا يَخفَى

وشحَّ بأيّام بقين قلائل ... وعُمْرٍ قصيرٍ لا يَدُومُ ولا يَبقى

(٤٣٣) ج ، ق : أجد .
(٤٣٤) عن انفه .
(٤٣٥) ن : واقصى .
(٤٣٦) ن : يلق .
(٤٣٧) ج ، ق : فارتجل .
(٤٣٨) ج ، ق : زعاقا ، والزعاف : القاتل السام
(٤٣٩) ج : ان يوافق .
(٤٤٠) ج ، ق : طويل .
(٤٤١) ق : ووفي .
(٤٤٢) ق : من .
(٤٤٣) ق : فمن .
(٤٤٤) ج : يستجلب .

التخريج

١ - [تنكر .. سلسلا]

٢ - [تجاف ... الوثقى]

لم ترد القصيدتان في المصادر التي ترجمت لابن عبدالبر

ألم تـر أنّ العُمْرَ يَمْضي مُوَلّيـا   فجِـدَّتُه تَبْلى ومُدَّتُه تَفْنَى[445]
نخوضُ ونَلْهو غفلـة وجَهـالةً   وننشـرُ أعمـالاً واعمارنا[446] تُطْوَى
تواصِلُنـا فيـه الحوادث بالرَّدى[447]   وتَنْتَابُنَا فيـه النوائبُ بالبَلْوَى
عجبتُ لنفس تُبْصِـرُ الحقَّ بيّنـاً[448]   لدَيْها وتأبى أن تفـارقَ ما تَهْوَى
ونَسْعى لمـا فيـه عليها[449] مضَـرَّةٌ   وقد علمتْ ان سَوْفَ تُجْزَى بما تَسْعى
ذنوبي أخشاهـا ولسـت بآيسٍ   وربّي أهْـلٌ أن يُخَافَ وأن يُـرْجى
وإن كانَ ربّي غافـرا ذَنْبَ من يَشـا   فانّي لا ادري أأُكْـرَمُ أم أُخْـزَى

الفقيه الاجل الحافظ ابو بكر بن العربي(*)

علم العلم الطاهر الاثواب ، الباهر الالباب،الذي أنسى ذكاء إياس(**) ، وترك التقليـد للقياس ، وانتج[450] الفرْع من الاصل ، وغدا في يد[451] الاسلام امضى من النصل ، سقى الله تعالى[452] به الاندلس بعدما اجدبت[453] من المعارف ، ومدّ عليها منه الظلّ الوارف ، وكساها رونق نبله[454] ، وسقاها رائق[455] وَبْله، وكان أبوه ابو محمد[456] باشبيلية بدراً في فَلَكِها ،

(٤٤٥) ق : تغنا .
(٤٤٦) ق : آمالا واعمالنا .
(٤٤٧) ج : باعادي .
(٤٤٨) ج : بيننا .
(٤٤٩) ج : فيها عليه .
(٤٥٠) ج ، ق : وانتجع .
(٤٥١) ج ، ق : بدء .
(٤٥٢) تعالى : لم ترد في ج ، ق .
(٤٥٣) ق : اجذبت .
(٤٥٤) ق : نيله .
(٤٥٥) ن : ريّق ، ق : رويق .
(٤٥٦) ابو محمد : لم ترد في ج ، ق .

(*) ابو بكر بن العربي : ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمدبن عبدالله بن احمد المعروف بابن العربي المعافري الاندلسي الاشبيلي الحافظ المشهور ، ولد سنة ٤٦٨هـ ورحل الى المشرق ونفقه فيه ، وكان من اهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها ، مقدما في المعارف كلها ، استقضي ببلده اشبيلية ثم صرف عن القضاء وكان فصيحا ، اديبا ، شاعرا ، من مصنفاته كتاب « عارضة الاحوذي في شرح الترمذي » وكتاب « القبس في شرح موطا مالك بن انس » وكتاب « احكام القرآن » توفي سنة ٥٤٣هـ [انظر ترجمته في : فهرسة ابن خير ٥٤ ، الصلة ٢/٥٩٠ - ٥٩١ ، الخريدة ٤/٢/٢٢٠ ، البغية ٨٢ - ٨٨ ، الوفيات ٤/٢٩٦ - ٢٩٧ ، المغرب ١/٢٥٤ - ٢٥٥ ، الرايات ٤٤ ، الديباج المذهب ٢٨١ - ٢٨٤ ، النفح ٢/٢٥ - ٣٥ ، الشذرات ٤/١٤١ - ١٤٢ وفيه توفي سنة ٥٤٦هـ] .

(**) اياس بن معاوية بن قرة المزني ، ابو واثلة : قاضي البصرة واحد اعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء ، يضرب المثل بذكائه وزكنه (اي تفرسه في الشيء بالظن الصائب) ولد سنة ٤٦هـ وتوفي بواسط سنة ١٢٢هـ .

وصدرا في مجلس مَلِكِها ، واصطفاه معتمد بني عَبّاد ، اصطفاء المأمون لابن أبي دواد[٤٥٧]، وولاه الولايات الشريفة، وبوّأه المراتب المُنيفة، فلما أقفرت حِمْصُ من مُلكهم وخلت ، وألقت ما فيها[٤٥٨] وتخلت ، رحل به[٤٥٩] الى المَشْرقِ وحلّ فيه محل الخائف الفَرِق ، فجال في أكنافِه ، وأجال قِداح الرجاء[٤٦٠] في استقبال العِزّ واستئنافه ، فلم يستردّ ذاهبا ، ولم يجد كمعتمده باذلاً له وواهبًا ، فعاد الى الرواية والسّماع ، وما استفاد من[٤٦١] آمال تلك الأطماع ، وأبو بكر اذ ذاك في ثرى الذكاء[٤٦٢] قضيبٌ ما دَوّح ، وفي روض[٤٦٣] الشباب زهر ما صوّح ، فالزمه مجالس العلم رائحا وغاديا ، ولازمه سائقا اليها وحاديا[٤٦٤] ، حتى استقرت به مجالسه ، واطّردت له مقايسه ، فجدّ في طلبه ، واستجدّ به أبوه متمزّق أربه[٤٦٥] ، ثم ادركه[٤٦٦] حمامه، وواراته هناك رجامه[٤٦٧] ، وبقي أبو بكر متفردا[٤٦٨]، وللطلب متجرّدا ، حتى أصبح في العِلْم وحيدا، ولم تجد عنه رياستُه محيدا ، فكرّ الى الأندلس فحلّها ، والنفوس اليه متطلّعة ، ولأنبائه متسمِعَة[٤٦٩] ، فناهيك من حظْوة لَقِي ، ومن عزة[٤٧٠] سُقِي ، ومن رفعة[٤٧١] سما اليها ورقي، وناهيك[٤٧٢] وحَسْبُك من مفاخر قلّدها ،

---

(٤٥٧) ج ، ق : لابي عباد . وقصة اصطفاء المامون لابن ابي دواد ، قال ابن خلكان في كتابه الوفيات : « وقال ابراهيم بن الحسن : كنا عند المامون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة ، فاختلفوا في ذلك ودخل ابن ابي دواد فعدهم واحدا واحدا باسمائهم وكناهم وانسابهم، فقال المامون : اذا استجلس الناس فاضلا فمثل احمد ، فقال احمد : بل اذا جالس العلماء خليفة فمثل امير المؤمنين الذي يفهم عنه ،ويكون اعلم بما يقوله منه ... وقال ابن خلكان : وكان ابتداء اتصال ابن ابي دواد بالمامون انه قال : كنت احضر مجلس القاضي يحيى بن اكثم مع الفقهاء ، فاني عنده يوما إذ جاءه رسول المامون فقال له : يقول لك امير المؤمنين : انتقل الينا وجميع من معك من اصحابك ،فلم يحب ان احضر معه ، ولم يستطع ان يؤخرني فحضرت مع القوم ، وتكلمنا بحضرة المامون فاقبل المامون ينظر إلي اذا شرعت في الكلام ويتفهم ما اقول ويستحسنه ، ثم قال لي : من تكون ؟ فانتسبت له فقال : ما اخرك عنا ؟ فكرهت ان احيل على يحيى ، فقلت :حبسة القدر وبلوغ الكتاب اجله ، فقال : لا اعلمن ما كان لنا من مجلس الا حضرته ، فقلت :نعم يا امير المؤمنين، ثم اتصل الامر . [٨٢/١،٨٤]

(٤٥٨) ن : والقتهم منها .

(٤٥٩) به : لم ترد في ج ، ق .

(٤٦٠) ج ، ق : الملك .

(٤٦١) ج ، ق : في .

(٤٦٢) لم ترد في ج ، ق .

(٤٦٣) ج ، ق : زهر .

(٤٦٤) ج ، ق : سابقا اليها وجاريا .

(٤٦٥) ج ، ق : ادبه .

(٤٦٦) ج ، ق : فادركه .

(٤٦٧) الرجام : القبر او حجارة تنصب على القبر

(٤٦٨) ج ، ق : منفردا .

(٤٦٩) ج ، ق : مستمعه .

(٤٧٠) ج ، ق : غرة .

(٤٧١) ج ، ق : عزة .

(٤٧٢) وناهيك : لم ترد في (ن ، ج) .

ومن محاسن أُنس أثبتها فيها وخلّدها[٤٧٣] ،وقد أثبت من بديع نظمه ما يهز أعطافا ، وترده الأفهام مطافا ، فمن ذلك قوله يتشوق الى بغداد،ويُخاطب فيها أهل الوداد :

أمنك سَرَى والليْلُ يَخْدَعُ بالفَجْرْ — خيالُ حبيبٍ قد حوى قَصَبَ الفخرِ
جــلا[٤٧٤] ظلم الظلماء مشــرق نوره — ولم يخبط[٤٧٥] الظلماء بالأنجُم الزهْرِ
ولم يَرْضَ بالأرْض البسيطة مسْــحباً — فسار على الجوزا الى فلــك يجري[٤٧٦]
وحث مطايا قــد مطــاها بعــزّه — فأوطأها قسْراً على قنّة[٤٧٧] النّســرِ
فصــارت ثِقــالا بالجلالة فوْقهــا — وســارت عِجالا تتّقي ألَم الزّجْــرِ
وجرّت على ذيْل المجرّة ذَيْلَهــــا — فمن ثَمَّ يبدو ما هنــاك لمن يَسْري[٤٧٨]
ومرّت[٤٧٩] على الجوزاء تُوضعُ فوقَها — فآثرُ[٤٨٠] ما مرّت به كَلَفُ البَــدْرِ
وســاقت أريج الخُلْد في جنّة العُــلا — فدَعْ عنك رمْلا بالأُنَيْعم يستدري
فمــا حــذرت قيناً ولا خَيْلَ عامرٍ — ولا أضمَرت خوْفا لقــاءَ بني ضَمْرِ
سقى الله مِصْراً والعراق وأهلَهـــا — وبغدادَ والشّامَيْن مُنْهَمِلَ القَطْــرِ

الفقيه ابو بكـر بن ابي الدوس(*) رحمه الله

من أبدع الناس خطّا ، واصحهم[٤٨١] نقلا وضَبْطاً ، اشتهر بالإقْراء واقتصر بذلك على الامراء ، ولم ينحطّ لسواهم ، ومَطَل النــاس بذلك ولَوَاهم ، وكــان كثير التحول ، عظيم

(٤٧٣) ج ، ق : تَبتها فيها وقلدها .
(٤٧٤) ج ، ق : سرى .
(٤٧٥) ج : نخض ، ق : تخص .
(٤٧٦) ج ، ق : فصار على الجوزاء لي فلك يسري
(٤٧٧) ج ، ق : قمة، والقنة: قنة كل شيء :اعلاه
(٤٧٨) ج : يجري .
(٤٧٩) ج ، ق : وسارت .
(٤٨٠) ج ، ق : فاثار .
(٤٨١) ج ، ق : واوضحهم .

(*) الفقيه محمد بن المغلب بن ابي الدوس : من اهل مرسية يكنى ابا بكر ، كان عالما بالعربية والآداب ومشاركا في غير ذلك، من احسن الناس خطا واصحهم نقلا وضبطا ، اشتهر بالاقراء لسماعه عن العديد من العلماء ، وكان من المعلمين المتجولين ، ادب ولدي المعتمد محمد بن عباد الراضي يزيد والمامون الفتح ، سكن المرية وقتا ، كما نزل مدينة فاس حتى استقر اخيرا باغمات، له شعر صالح والف في شرح الامثال لابي عبيد ما افاد ، وفي الكلام على بيت الفند الزماني، واخذت عنه الرواية من قبل عدد من العلماء ، توفي بمراكش سنة ٥١١هـ [انظر ترجمته في :فهرسة ابن خير ٤٢٣، التكملة لكتاب الصلة ٤١٢/١ ــ ٤١٣ ، المغرب ٧٢/٢ ،بغية الوعاة ٥٧/١] .

التخريج

١ ــ [امنك .. الفخر] لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن العربي

التجوّل ، لا يستقرّ في بلـد ، ولا يستظهر على حرمانه بجلد[٤٨٢] ، فقذفته النّوى ، وطردته عن كل ثوا[٤٨٣] ، ثم استقرّ آخر عمـره بأغمات ،وبهامات ، وكان له شعر بديع ، يَصُونه ابدا ، ولا يمد به يَدًا ، اخبرني من دخل عليه بالمَرِيّة، فرآه في غاية الإمْلاق ، وفي ثياب اخْلاق ، وقد توارى في منزله تواري المُذْنب ، وقعـد عن النّاس قعود مُجْتَنَب ، فلما علم ما هو فيـه ، وترفّعه[٤٨٤] عمّن يجْتدِيه ، عاتبـه في ذلك الاعتزال ، وآخذه[٤٨٥] حتّى اسـتنزله بفيض[٤٨٦] الاستنزال ، وقال له : هلا كتبت الى المعتصم ، فما في ذلك ما يصم ، فكتب اليه :

اليك أبا يَحْيَى مدَدْتُ يَـدَ المُنَى ... وقِدْماً غدَتْ منجُود غيرك تُقبَضُ

وكانت كنُور العَيْن يَلْمَعُ بالدجى[٤٨٧] ... فلمّـا دعَاه الصُّبْح لبّاه يَنهَضُ

الفقيه القاضي ابو الفضل يوسف ابن الاعلم(*)

كهل الطريقـة ، وفتى الحقيقة ، تدرّع الصيانة ، وبرع في الورع والديانة ، وتماسك عن الدنيا عفافا ، وما تماسك[٤٨٨] التماساً بأهلهـا والتفافا[٤٨٩] ، فاعتقل النُّهى[٤٩٠] ، وتنقل في مراتبها ، حتى استقر فيها في السُّهَا[٤٩١] ، وعطّل أيّام الشباب ، ومطل فيهـا سعاد[٤٩٢] وزينب

---

(٤٨٢) ق : يحلد .
(٤٨٣) ج ، ق : مثوى .
(٤٨٤) ج ، ق : وعلم ترفعه .
(٤٨٥) ق : وواخذه .
(٤٨٦) ق : بغيض .
(٤٨٧) ج : في الدجى .
(٤٨٨) ج ، ق : وما تمالك .
(٤٨٩) ق : والتقافا .
(٤٩٠) ج ، ق : اليها .
(٤٩١) ج : واستقر في مناصبها .
(٤٩٢) ج ، ق : لسعاد .

(*) الفقيه القاضي ابو الفضل جعفر بن محمد بن يوسف بن عيسى الشنتمري حفيد الاعلم، ذو اللسان الذلق، ناضل قادة الكلام فانصف ، وساجل بحور النثار والنظام ، واثنى على اصله وذاته ، ومدح ابا اسحق ابن امير الملثمين يوسف ، توفي سنة ٥٢٧هـ [انظر ترجمته في : الخريدة ٤/٢/٤٩٣ـ ٤٩٨ ، البغية ٢٣٩ ، المغرب ٣٩٦/١ ـ ٣٩٧ ، الرايات ٦٣] .

وقد سماه في المطمح يوسف بن الاعلم بينما مصـادر ترجمته تسميه ابا الفضل جعفر بن محمد ، والدليل على صحة تسمية المصادر له : المعلومات ، الشعر والنثر الوارد في المصادر والمطمح معا ، كما نص المطمح على انجده هو ابو الحجاج الاعلـم ، اي الاعلم الشـنتمري النحوي المشهور وفي القصيدة الهائية ينص على ان اسمه [جعفر] .

التخريج

١ ـ [اليك .. نقبض]

لم يرد البيتان في المصادر التي ترجمت لابن ابي الدهس

والرّباب إلاّ ساعات وقفها[٤٩٣] على المدام ،وعطفها الى النّدام ، حتى تخلّى[٤٩٤] عن ذلك واترّك ، وادرك من المعلومات ما ادرك ، وتعرّى من الشّبهات وسرى الى الرشد مستيقظا من تلك السّنات ، وله تصرف في شتّى الفنُون ، وتقدم في معرفة المفروض والمسنون ، وأما الأدب فلم يجاره[٤٩٥] في ميدانه احد ، ولا استولى[٤٩٦] على احسانه فيه حَصْر ولا حَد ، وجَدّهُ أبوالحجاج الأعلم[*] ، هو خلّد منه ما خلّد ، ومنه[٤٩٧] تقلّد ما تقلّد ، وقد أثبت لابي الفَضْل هذا ما يسقيك ماء الاحسان زلالاً ، ويُريك سحرانبيان حلالا ، فمن ذلك ما كتب اليّ وقد مَرَرتُ على شنْت[٤٩٨] مرية بعدما رحل عنها[٤٩٩] وانتقل ، واعتقل من نوانا[٥٠٠] وبيننا ما اعتقل ، وشنت[٥٠١] مرية هذه دَارُه ، وبهـا كمل هِلالُه وابْدَارُه ، وبهـا استقضي ، وشيم[٥٠٢] مضاؤه وانتضي فالتقينا بها على ظَهْر.وتعاطَيْنا ذكر ذلك الدّهْر ، فجـدّدت من شوقه ، ما قد كان شبّ عن طَوْقه ، فرامني على الاقامة ، وسامني على[٥٠٣] ذلك بكل كرامة ، فأبيت الاّ النّوى ، وانثنَيْت عن الثـوى .بذلك المثوى[٥٠٤] ، فودعني ، ودفع اليّ هذه القطعة[٥٠٥] حين شيعني :

بشـراي اطلعت السّعُود على[٥٠٦] آفاقِ أنْسي بَدْرَهـا كَمَلا

(٤٩٣) ق : اوقفها .
(٤٩٤) ق : تخلً .
(٤٩٥) ج ، ق : يجاريه .
(٤٩٦) ج : ولم يستول ، ق : ولا يستولي .
(٤٩٧) منه : لم ترد في ج ، ق .
(٤٩٨) ج ، ق : سنت .
(٤٩٩) ج ، ق : عنا .
(٥٠٠) ق : ثوانا .
(٥٠١) ج ، ق : فسنت .
(٥٠٢) ق : وسيم .
(٥٠٣) على : لم ترد في ج ، ق .
(٥٠٤) لم ترد في ن .
(٥٠٥) ق : تلك القطيعة .
(٥٠٦) ق : علا .

(*) ابو الحجاج الاعلم : يوسف بن عيسى بن سليمان النحوي يعرف بالاعلم ، من اهل شنتمرية الغرب ، يكنى ابا الحجاج ، رحل الى قرطبة سنة ٤٣٣هـ واخذ فيها عن العلماء ، وكان عالما باللغات والعربية ومعاني الاشعار ، حافظا لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهورا بمعرفتها واتقانها ، اخذ الناس عنه كثيرا ، وكانت الرحلة في وقته اليه ، وكف بصره في آخر عمره ، توفي سنة ٤٧٦هـ بمدينة اشبيلية ، وكان مولده سنة ٤١٠هـ [الصلة ٦٨١/٢] .

التخريج

١ ــ [بشراي ... كملا] لم ترد القصيدة في المصادر التي ترجمت لابن الاعلم

وكما أديم الأرْض منه سنا فكسَتْ بسايطها به[٥٠٧] حُلَلاَ
إيه أبا نَصْر وكَمْ زمنٍ قصر ادكارُك[٥٠٨] عنديَ الأمَلا
هل تذكُرَنْ والعَهْدُ يخجلني هل تذكرن أيامَنَا الأُوَلاَ
أيامِ نعشرُ في أعنّتنَا ونجرّ من أبراد نا خُيَلا[٥٠٩]
ونحلّ رَوْضَ الأُنْس مؤتنفا[٥١٠] وتحلّ شمسُ مرادنا الحَمَلا
ونرى ليالينا مُسَاعِفَةً تدعو[٥١١] الينا رفقنا الجَفْلا[٥١٢]
عرضتْ لزوْرتكم وما عرضَت الاّ لتمحَقَ كل ما فعلا

ووافيْتُه عشيّة من العشايا ايّام أئتلافنا،وعوّدِنا[٥١٣] الى مجلس الطّلَبِ واختلافنا ، فرأيتُه مستشرفا[٥١٤] متطلعا ، يرتاد موضعًا ،يقيم به لثغور الأنس مرتشفا ولثديه مرتضعًا ، فحين مقلني ، تقلدني اليه واعتقلني ، وملنا الىروضةٍ قد سَنْدسَ الربيع في[٥١٥] بِساطها ، ودَبّج الزهر درانك[٥١٦] أوْساطها ؛وأشعرت[٥١٧] النفوس فيها[٥١٨] بسرورها وانبساطها ، فأقمنا بها تتعاطى[٥١٩] كؤوسأخبار ، وتتهادى أحاديث جهابذة وأحبْار ، الى ان نثَر زَعْفران العشى ، وأذهبَ[٥٢٠] الأنْسَ خوفُ العالم الوحْشي ، فقمت وقامِ ، وعوّج الرعْب من ألسنتنا ما كان استقام ، وقال :

وعشيّةٍ كالسيف الاحدّه بَسَطَ الربيعُ بهَا لنَعْلي خَدّهُ
عاطَيْتُ كأس الأنسِ فيها واحِداً ما ضرّه أن[٥٢١] كانَ جَمْعاً وَحدَهُ

---

(٥٠٧) ج ، ق : له .
(٥٠٨) ج ، ق : نصر ادراكك .
(٥٠٩) ج ، ق : حللا .
(٥١٠) ج ، ق : مؤتنقا .
(٥١١) ج ، ق : يدعو .
(٥١٢) ق : وفقنا الجفلا ، ج : وفقنا ، جفل :اسرع ، جفل القوم : هربوا مسرعين .
(٥١٣) ج ، ق : وعدنا .
(٥١٤) ج : مشرفا ، ق : متشرفا .
(٥١٥) في : لم ترد في ج ، ق .
(٥١٦) الدرنك : الدرنوك والدرنيك : ضرب منالثياب او البسط ، له خمل قصير كخمل المناديل وبه يشبه فروة البعير والاسد ، وقد يقالفي جمعه درانك .
(٥١٧) ج : واشهرت .
(٥١٨) ق : تكررت كلمة [فيها] .
(٥١٩) ق : تتماطى .
(٥٢٠) ق : واذهبت .
(٥٢١) ج : اذ .

التخريج

٢ ـ [وعشية .. خده]

لم يرد البيتان في المصادر التي ترجمت لابن الاعلم

وتنزّه يوما بحديقة من حدائق الحضرة قداطّرد نهرها ، وتوقّد زهرُها ، والريح يسقطه فينظم بلبّة الماء ، ويتبسم[٥٢٢] به فتخاله كصفحةخضرة السماء ، فقال :

انظـر الى الازهـار كيف تطلّعت ... بسماوَة الرَّوْضِ المَجُودِ[٥٢٣] نجومَا
وتساقَطَتْ فكأنَّ مسترقاً دنـا ... للسّمْع فانقضَّت عليه رُجُومـا
والى مسيل المـاء قد رقمَتْ به[٥٢٤] ... صنعُ الرياحِ من الحَبَابِ رُقُومـا
تـرْمِي الريـاحُ لهـا نثيرا زهـرَهُ ... فتمـده فى شـاطئيه رَقِيمَـا

وله يصف قلم يراعة ، وبرع في صفته[٥٢٥] أعْظَم براعة :

ومهفهفٍ ذلِقٍ صليب المكْسـرِ ... سَبَبٌ لنيلِ المطلب المتعـذّرِ
متألّقٍ تنبيك صُفْـرةُ لونـه ... بقَديم صحبته[٥٢٦] لآل الأصفَـر
ما ضرّه أن كان كَعْبَ يَراعـةٍ ... وبحُكمه اطّردت كُعُوب السَّمْهري

وله عندما شارف الكهولة ، واستأنف قطعصرّة كانت موصولة ،

أما أنا فقد ارْعَوَيتُ عن الصِّبـا ... وعضضتُ من نَدَمٍ عليه بَنَـاني

(٥٢٢) ج ، ق : ويبتسم .
(٥٢٣) ج : النجود ، ق : العجود .
(٥٢٤) ج ، ق : بها .
(٥٢٥) ج : وقد برع في صنعته .
(٥٢٦) ج ، ق : صفرته .

التخريج

٣ ـ [انظر .. نجوما]

المغرب ٢٩٦/١ ـ ٢٩٧

البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي :

[والى مسيل الماء قدرقمت صنا ... ع الريح فيه من الحباب رقوما]

البيت الرابع ورد برواية مخالفة هي :

[ترمي الرياض له نثير ازاهر ... فتعيده في ضفتيه نظيما]

٤ ـ [ومهفهف .. المتعذر]

الخريدة ٤٩٣/٢/٤ ـ ٤٩٤ وردت برواية المطمع وقد سقط البيت الاول

٥ ـ [أما .. بناني]

الخريدة ٤٩٤/٢/٤

البيت الرابع [موصوعة]

البيت الخامس ورد ثالثا في الخريدة

البيت السادس ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي

[بمناهم دينا من الاديان]

وهنالك بيت تاسع هو

[انحى على الجريال حتى نورت ... في وجنتيه شقائق النعمان]

وأطَعْتُ(527) نُصّاحِي وربُ نصيحةٍ جاءوا بها فلججتُ في العِصْيَانِ
أيامَ أسْحَبُ من ذُيُولِ شبيبتي مَرَحاً واعثرُ في فُضُولِ عِنَاني
وأُجِلّ كاسي أن ترى مَوْضُوعَةً فعلى يَدي أوْ في يدي نَدْماني
أيّام أحيا بالغَوانِي والغِنَا وأموتُ بَيْنَ الرّاحِ والرَّيْحانِ
في فِتيةٍ فَرَضُوا اتّصال هَوَاهُمُ فمُنَاهم دُنُوّ(528) من الأَدْنانِ
هزّتْ عُلاهم أرْيحياتُ الصّبا فهي النّسيم وهُمْ غُصُونُ البانِ
من كلّ مَخْلُوعِ الأعنّةِ لم يُبَلْ في غَيّه بتصرف(529) الأزْمانِ

وله حين أقلع وأناب ، وودّع ذلك الجناب،وتزهّد وتنسّك ، وتمسّك من طاعة الله بما تسّك، وثاب(530) يوماً يتجرّد(531) من أمَلِه ،وينفرد فيه بعمله ، شعر(532) :

الموت يشْغَلُ ذكْرُهُ عن كلّ مَعْلومٍ سِواهْ
فاعمُرْ له رَبْعَ ادّكارك في العشيةِ(533) والغداه
واكتحِلْ به طَرْفَ اعتبارك طُولَ أيّام الحَياه
قبل ارْتكاض النّفْس ما بين الترائب واللهَاه
فيقال هذا جعفرٌ رَهْن بما كسبت يداه
عصفت به ريح المنون فصيّرتْهُ كما تراه

(527) ن : فاطمت .
(528) ج ، ومناهم دنا ، ق : فمناهم دنا .
(529) ج : عيه بتصرف ق : غيه بتصاريف ، ن :بمصارف .
(530) ن : وتذكر .
(531) ق : بتجرد .
(532) لم ترد في ج .
(533) ج ، ق : بالعشية .

التخريج

٦ - [الموت .. سواه]
الخريدة ٩٥/٢/٤
البيت الاول [شغل .. من كل]
البيت الثاني [بالعشي]
البيت الثامن [فاحووا ما حواه]
البيت التاسع [يا مصرها مستبشعا]
البيت العاشر [يشغلي]
البيت الحادي عشر ورد برواية مخالفة هي
[ولقيت بعدك احمدا عبدالاله ومجتباه]
البيت الثاني عشر [به اتاه]

فضعـوه في أكفــانه ودعوه يجني مــا جنــاه
وتمتّعوا بمتــاعه المخــزون واحـوْوا مــا حـواه
يــا منظـرا[٥٣٤] مستبشـعا بلـغ الكتـابُ بـه[٥٣٥] مَـداهْ
لُقّيتُ فيــه بشــارةً تشــفي[٥٣٦] فؤادي من جوَاه
ولقيتُ بَعنــدَكَ خيْــرَ من نبّــاه رَبّي واجتبــاه
في دار خفضٍ[٥٣٧] مــا اشــتهَت نَفسُ المُقيمِ بمــا اتــاهْ

وله من النثر[٥٣٨] يصف فرسا : انظر اليه سليم الاديم ، كريم القديم ، كأنما نشأ بين الغبراء واليحْموم[٥٣٩] ، نَجْم اذا بَـدَا ، ووهْم اذاعدا، يستقبل بغزال، ويستدبر برال[٥٤٠] ،ويتحلى بشيات[٥٤١] تقسيمات الجمَال •

وله يصف سَرْجا من النثر[٥٤٢] : بزّة جياد ، ومرْكب أجواد ، جميل الظاهـر ، رحيب ما بَيْن القادمة والآخر ، كأنما قدّ من الخدودأدِيمه ، واختصّ بإتقان الحبُكتقويمه •

وله في وصف لجام ، من النثر : متناسب الاشلاء ، صحيح[٥٤٣] الانتماء ، الى ثرَيّــا السماء ، فلكه[٥٤٤] نكال ، وسائره جمَال •

---

(٥٣٤) ج ، ق : يا مصرما .
(٥٣٥) ج ، ق : له .
(٥٣٦) ق : تشفى .
(٥٣٧) ج : حفص .
(٥٣٨) ن : ومن نثره .
(٥٣٩) الغبراء : فـرس حمل بن بدر الفـزاري وبسبب الرهان عليها قامت الحـرب بين عبـس وذبيان وسميت حرب داحـس والغبراءباسم فرس الرهان ، واليحموم: فرس النعمان بن المنذر وفرس الحسـين بن علي (ع) ..[هامش الخريدة ٤٩٦/٢/٤] .
(٥٤٠) الرال تسهيل الرال وهو ولد النعام يضرببه المثل في السرعة والمعنى انه يستقبلك بشـكل الغزال ويدبر عنك بشكل الرال .
(٥٤١) ج : بشتات ، ق : بشيا .
(٥٤٢) لم ترد في ج ، ن وكذا قبل كل قطعة نثريةتشير النسخة (ق) الى انها من النثر .
(٥٤٣) ن : صريع .
(٥٤٤) ج ، ق : تكله .

التخريج

٧ ـ وصف الفرس : الخريدة ٤٩٦/٢/٤
[بين غبراء واليحموم]
[بشيات تقسمت الجمال]

٨ ـ وصف السرج : الخريدة ٤٩٦/٢/٤
[ما بين القادم والآخر]
[واختص باتقان المجيد تحكيمه]

٩ ـ وصف اللجام : الخريدة ٤٩٧/٢/٤
[تكله نكال]

وله في وصف رُمْح ، من النثر : مطَّرِدَ الكُعُوب ، صحيح اتّصال الغالب والمغلوب ، أخ ينوب كلما استُنيب ، ويُصيب .

وله في وصف قَميص ، من النثر:كافوريّ الأديم ، بابليّ الرسُوم ، تُباشِر منه الجُسُوم ما يباشر الروض من النسيم .

وله في وصف بَغل ، من النثر : مُقترِف النسب ، مستخبر الشرف آمن الكبب ، ان ركب امتنع(٥٤٥) اعتِماله ، أو نسب(٥٤٦) استَقَلّ به أخنواله(٥٤٧) .

وله في وصف حِمار ، من النثر : وثيق المفاصل ، عتيق النهضة اذا وَنَت المراسِل .

تم القسم الثاني

من كتاب مطمح الأنفس ، ومسرح التأنس في ملح أهل الاندلس(٥٤٨) بحمد الله تعالى وعونه وحُسْن توفيقه وصلى الله وسلم على سيدنا محمّد وآله وصحبه اجمعين آمين

ويليه القسم الثالث(٥٤٩)

---

(٥٤٥) ج ، ق : اقنع .
(٥٤٦) ج، ق، ن: (ركب) والتصويب عن الخريدة.
(٥٤٧) ج : احواله .
(٥٤٨) [في ملح اهل الاندلس : لم ترد في ق] .
(٥٤٩) لم ترد في ق . واتمام القسم الثاني لم يردفي (ن) لان النصوص فيها متفرقة .

التخريج

١٠ ـ وصف الرمح : الخريدة ٤/٢/٤٩٧

النص مختلف وزائد من المطمح وهو : « مطرد الكعوب ،صحيح اتصال العالية بالانبوب ، اخ كلما استنبته ينوب ، ويصدق كل امل مكلوب، خطي الارومة، شهمي العزيمة،يستد برديني ، ويرد بقعضبي ، ظمآن على كثرة وروده ، عريان تسب صنعاء الى وشي بروده »

١١ ـ وصف القميص : الخريدة ٤/٢/٤٩٧
ورد برواية المطمح

١٢ ـ وصف البغل : الخريدة ٤/٢/٤٩٨
[مستجيز للشرف من كثب]
[ان ركب الفع اعماله]

١٣ ـ وصف الحمار : الخريدة ٤/٢/٤٩٨
هناك نص زيادة على ما ورد في المطمح وهو
[يشلي امتهانه ، ويدني من الامل ردبانه]

الأرجوزة الحائرة

شرح وتحقيق الدكتور

حنا جميل حداد

جامعة اليرموك ـ اربد ـ الاردن

المقدمة

ليس غريبا أن تنسب قصيدة لغير صاحبها او تنحل ارجوزة لغير قائلها ، فمن قبل نسبت كتب كاملة لغير اصحابها(١) والاسباب في هذا وذاك كثيرة ليس الآن مجال الحديث عنها .

والأجوزة التي ننشرها اليوم ، واحدة من هذه الآثار المختلف على نسبتها ، فهي تارة لابن قتيبة وثانية لابن مالك واخرى للأمام الخزرجي ورابعة للفروخي ، وهي لمن يدعى الشيخ شحادة ، كما هي لمهذب الدين الخلوى ، الى غير ذلك من النسب التي تحير الباحث وتربك القارىء على السواء .

ولكي لا يبقى اسم الحائرة قرينا لهذه الارجوزة ، فقد كان لابد من التعرف على ما خلفه الذين نسبت لهم هذه الارجوزة من تراث ، كي تنكشف الأمور ويندحض الشكُ باليقين ، واول هؤلاء :

(١) **ابن قتيبة** ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (٢١٣ ـ ٢٧٦هـ) صاحب التصانيف الحسان في فنون العربية ، وقد وصفته مصادر ترجمته بالصدق في الرواية ، والعلم باللغة والنحو وغريب القرآن والشعر ، وعلى الرغم مما وصف به من انه كثير التصنيف والتاليف ، الا اننا لم نجد واحدا من الذين ترجموا له او عرفوا به يذكر هذه الارجوزة له ، او يشير اليها فيما خلّفه من تراث(٢) . ومع هذا فقد نسبت الارجوزة لابن قتيبة في احدى المجاميع القديمة التي كان قد اطلع عليها الدكتور داود الجلبي الموصلي فقام بنشرها في مجلة لغة العرب ، الجزء السادس من السنة السابعة عام ١٩٢٩م على انها له . وعدة ابيات الارجوزة في هذه النشرة (٤٥) بيتا تبدأ بالبيت :

أفْضَلُ مَا فَاه به الأنسانُ
وَخَيْرُ مَا جَرى به اللسانُ

وتنتهي بالبيت :

وللرجالِ والسِّباع ظُفُرُ
والرجلُ القَصيرُ فهو ضفرُ

(٢) **الفروخي** ، ابو نصر محمد بن احمد بن الحسين (....ـ٥٥٧هـ) وينسب احيانا لبلدته « اوانا » فيقال : « الأواني » ، وقد كان كما وصفه العماد الاصفهاني(٣) كاتبا فصيح العبارة ، وشاعرا جيد الشعر . وقد نسبت الارجوزة له في مجموع بالمكتبة التيمورية برقم ٣٢٨ لغة (ص ١٠٠ـ١٠٣) كما نسبت له في مجموع آخر برقم ٣٢٧ لغة تيمور (ص ٢١ ـ ٢٦) ، كما جاءت

الارجوزة منسوبة له ايضا ، في الترجمة التي اوردها العماد الاصفهاني له في المجلد الرابع من الجزء الاول من كتاب خريدة القصر وقدمها بقوله: « وله ارجوزة على نظم لفظات اذا كتبت بالظاء كانت بمعنى وان كتبت بالضاد كانت بمعنى ، وخدم بها الوزير عون الدين بن هبيرة[٤] ، كتبها لي – بعد موته – ولده محمود بخطه » .

وعدة ابيات الارجوزة في هذه النشرة (٥٣) بيتا تبدأ بالبيت :

أفْضَلُ مَا فَاه به الأنسانُ
وَخَيْرُ مَا جَرى به اللسانُ

وتنتهي بالبيت :

وشَرَقَتْ في فَلَكٍ نُجومُ
واتسقتْ في مسلكٍ رجومُ

(٣) ابن مالك ، ابو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله الاندلسي (...–٦٧٢هـ) ، من اشهر نحاة العربية في تاريخها ، وصاحب التصانيف المشهورة في النحو واللغة ، وقد اجمع الذين ترجموا[٥] له على انه ليس لابن مالك في الظاء والضاد الا ارجوزة وقصيدتين .

اما الارجوزة فتوجد كاملة في (١٧٣) بيتا ضمن مجموعة مخطوطة بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٥ مجاميع (ص ١٥–٢٠) وتبدأ بالبيت :

أقولُ حامداً الهاً صَمَدا
مُصَلّيا على النبي أحْمَدا

كما توجد من هذه الارجوزة نسختان ناقصتان من الآخر – وكلاهما في دار الكتب المصرية – الاولى منهما في مجموع يحمل الرقم (٢٥٩) مجاميع تيمور (ص ١١٣ – ١٢١) ، والثانية في مجموع يحمل الرقم (٥٣٠) لغة تيمور (ص ١٨٧–١٩٤) .

اما الارجوزة مدار البحث ، فقد نسبت لابن مالك في مجموع يضم كتاب « لمح السحر من روح الشعر » لابن ليون التجيبي[٦] ومقصورة ابن دريد[٧] ، ويحمل هذا المجموع الرقم (١٠٣٢د) وهو من مقتنيات الخزانة العامة بالرباط . وعدة ابيات الارجوزة في هذا المجموع (٤٠) بيتا تبدا بقوله :

أفْضَلُ مَا فَاه به الأنسانُ
وَخَيْرُ مَا جَرى به اللسانُ

وتنتهي بقوله :

وحرّم اللــه الربا وحَظَرا
وغابَ زيدٌ وزَهيرٌ حَضَرا

(٤) الشيخ شحادة (؟) ولسنا نعرف شيئا عن هذا الشيخ ، كما لم نعثر فيما رجعنا اليه من المصادر على ما يعرفنا به او يكشف لنا عن شخصيته ، وقد نسبت الارجوزة له في مجموع مخطوط يحمل الرقم (٥٣٤) لغة تيمور (ص ٢١–٢٦) ، وقد علق المرحوم احمد تيمور[٨] على هذه الارجوزة في اول المجموع قائلا : « انها للفروخي » ؛ وعدة ابيات الارجوزة في هذا المجموع (٥٨) بيتا تبدا بقوله :

أفْضَلُ مَا فَاه به الأنسانُ
وَخَيْرُ مَا جَرى به اللسانُ

وتنتهي بقوله :

ثم الصلاةُ أبدا مُوظَّبه
على جَميع الانبياءِ قاطِبَه

(٥) الامام محمد الخزرجي (؟) ولم نقف لهذا الامام على ترجمة او تعريف ، وقد ذكر الدكتور رمضان عبدالتواب[٩] ان للامام الخزرجي هذا منظومة في الفرق بين الظاء والضاد ومنها نسخة في مكتبة برلين (اهلورت ٧٠٢٤) ، كما ان من هذه الارجوزة نسخة اخرى في مكتبة التيمورية تحت رقم (٢٩٨) مجاميع (ص ٢٤٥–٢٤٩) وتسمى « المرصاد في ضابط الظاء والضاد » ولكنها

بلا عزو ، وعندما استحضرنا مصورة عن هـذه النسخة ، تبين لنا انها ارجوزتنا الحائرة هـذه ، وهي في هذا الموضع في (٤٣) بيتا تبدأ بقوله :

ألحمدُ للـه العَظيمِ الواحـدِ
ذي الفضـل والاحسـانِ والمَحَامـدِ

وتنتهي بقوله :

وشَـرُقت في ذلـك النُّجـومُ
واتسَّـقتْ في فلـكٍ رجُـومُ

(٦) مهذب الدين الخلوى (؟) ولم نعثـر له على ترجمة او تعريف ، وقد نسبت الارجوزة له في آخر مجموع من مجاميع مكتبة الفاتح باستنبول ورقمه (٥٤١٣) وعنه مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية تحت رقم (٢٧٥ لغة) وقد ضم هذا المجموع بالاضافة الى هذه الارجوزة كتابا باسم « معـرفة الفرق بين الظاء والضاد » لابي بكر الصدفي ، محمد بن احمد الصابوني(١٠) وقد حاولنا الحصول على مصـورة عن هـذا المخطوط فلم نفلح .

(٧) مجهول القائل :

وقد جاءت هذه الارجوزة من غير نسـبة لاحد في كثير من المجاميع المخطوطة نذكر منها :

ا ــ مجموع يحمل الرقم (٥٤ لغـة ش) بدار الكتب المصرية (ص ٥ــ١٤) .

ب ــ مجموع يحمل الرقم (٥١٠) مجاميع طلعت بدار الكتب المصرية (ورقة ١٣٨ ــ ١٣٩) .

ج ــ مجموع يحمل الرقم (٩٥٥) في المكتبة الزكية في دار الكتب المصرية (وهو مجموعة اوراق دشت) .

د ــ مجموع يحمل الرقم (٧٣٠٥ عام) في المكتبة الظاهرية بدمشق (ص ١٤ــ١٦) .

هـ ــ مجموع يحمل الرقم (٢٩٨) مجاميـع في المكتبة التيمورية (ص ٢٤٥ــ٢٤٩) .

وبعد : فهل ستبقى هذه الارجوزة حائرة في انتسابها ؟

الحقيقة ، انه ليس بين يدينا ما نعتمد عليه في ترجيح نسبتها لأي من العلماء المذكورين آنفـا باستثناء ما قيل عن نسبتها للفروخي . اما عدا ذلك من النسب فهو من عمل النساخ على مـر الاجيال ، ومما اكثر ما صنع النساخ !؟

اما عن نسبتها للفروخي ، فنحن في شك من امر هـذه النسـبة ، لاسيما اذا عرفنا ان الارجوزة قد ارسلت لصاحب الخريدة من ابن المنسوبة له بعد وفاته ، كما يؤكد العماد نفسه ، وهو امر لابد ان يقف الباحث منه موقف المتحفظ .

كما لم تحمل الارجوزة اية اشارة قد تعين الباحث على التاكد من صحة نسبتها له باستثناء ما جاء في قوله :

لاسِـيَّما في مَـدْحِ عَـوْنَ الدينِ
مُخْجِـلِ كُلَّ عَارضٍ هَتـونِ

ومن قَبْلُ ، قال العماد : إن الفروخي كان قد كتب هذه الارجـوزة وخدم بهـا الوزير عون الدين بن هبيرة فاذا اغنت هاتان الاشارتان وكانتا كافيتين ــ وانى لهمـا ــ فالارجـوزة للفروخي ، وان لم تغنيا ، فليست الارجوزة له ، والله اعلم .

على اني قد تشبثت بأمل وآه لأثبات نسبة هذه الارجوزة ، اما الامل فمصـدره احد ابيات الارجوزة وهو :

من « نَاصحِ الدين » فتى « الدهان »
إذْ قَـالَ بالحُجـةِ والبُـرهانِ

فسعيت وراء « الدهان » شيخ « ناصح الدين » هذا ، عنني اجـد في ترجمتهما ما ينـير السبيل او يكشف الحقيقة ، ولكني سـرعان ما وقفت على هـذا البيت في نسـخة اخرى مـن الارجوزة بهذه الرواية :

مـن ناصـحٍ في الديـنِ والزمـانِ
إذ قَـامَ بالحُجـةِ والبُـرهانِ

وعندها ، ايقنت ان الامل اكثر من وآه ، وإن الارجوزة ما زالت حائرة .

قيمة الارجوزة واهميتها :

ترجع اهمية هذه الارجوزة الى ما تضمنته من الالفاظ اللغوية النادرة ، والكلمات الغريبة التي اغفلتها معاجم اللغة لسبب مما يلي :

١ ـ إنّ هذه الالفاظ مما استغنت العرب عنه فتركت استعماله .

٢ ـ إنّ هذه الالفاظ مما لم يقع عليه علماءُ اللغة ولم يسمعوا به .

وعلى اية حال ، فان قيمة هذه الارجوزة تكمن في إحياء هذه الالفاظ ، وبعث هذه الكلمات ، زيادة في الاثراء وتطلعا الى مزيد من العطاء .

وبعد، فهذه هي الارجوزة مصنوعة من رواياتها المتعددة ونسخها الكثيرة ، عسى ان يفيد منها اللاهثون وراء نوادر اللغة وغريبها .

نسخ الارجوزة

سنعتمد في نشر هذه الارجوزة على رواية العماد لها في كتابه «خريدة القصر وجريدة العصر» فهي الاطول والأوفى ، اما ما لم يذكره العماد من الأبيات الواردة في النسخ الاخرى فسنثبته مع الاشارة الى ذلك في مواطنه ، وسوف تكون اشاراتنا الى نسخ الارجوزة المختلفة على النحو التالي :

١ ـ نسخة الرباط = ط

٢ ـ نسخة الظاهرية = هـ

٣ ـ نسخة التيمورية ذات الرقم ٥٣٤ لغة = تل

٤ ـ نسخة التيمورية ذات الرقم ٢٩٨ مجاميع = تم .

٥ ـ النسخة التي نشرها الدكتور داود الجلبي الموصل = ص .

النص

أفضلُ ما فاه به الإنسانُ … وخيرُ ما جرى به اللسانُ
حمدُ الاله والصلاةُ بعدَه … على النبي فهْيَ خيرُ عُدّه
محمّدٍ وآله الأبرارِ … وصحبه الأفاضلِ الأخيارِ

* * *

وكلُّ ما ينظمُ للإفادة … فذاكَ منسوبٌ الى العبادة
لاسيّما في مدْح « عون الدّين » … مُخْجلِ كل عارضٍ هتّون[11]
مولىً سَمتْ بفخره جدودُه … وأبتسمتْ بنصره جدودُه[12]
وأستأنستْ بقصدهِ الهواجلُ … وأستوحشَتْ لوفده الهواجلُ[13]
مَنْ حكّمَ الامالَ في الأموالِ … تحكّمَ الاجالِ في الرجالِ
وَردَّ أزْلَ الحادثاتِ دَغْفَلا … فالدهرُ عن أبنائه قد غفلا[14]

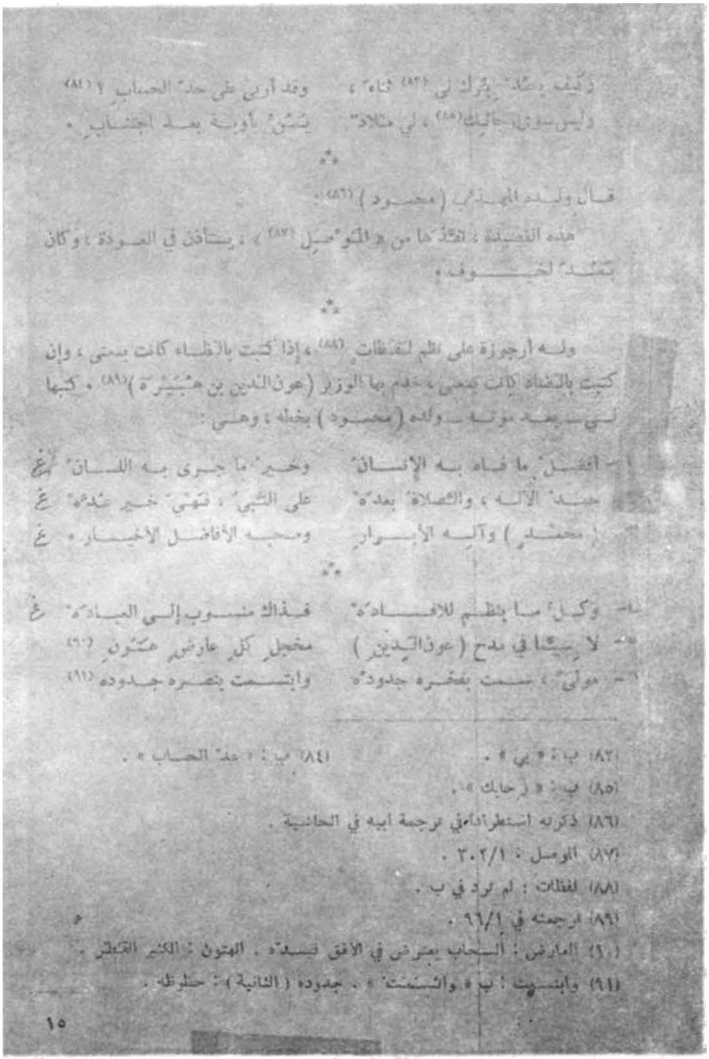
* * *

وقد نظمْتُ عدّةً من الكلِمْ … في الظّاءِ والضّادِ جميعاً تلتئِمْ
لكنّها مختلفاتُ المعنى … يعرِفُها مَن بالعلوم يُعْنَى
فاسْمَع بُنَيَّ من أبيكَ سَرْدَها … وأفهمْ هُديتَ حَصْرَها وعدَّها
وأشكُرْ لمن وَسَمْتَها بخدْمتِه … حتّى أنتْ عاليةً كهمّته
وأبْدأُ إذا قرأتَها بالظّاءِ … وثنِّ بالضّادِ على أسْتواءِ

* * *

تقول هذا « الظّهْرُ » ظَهْرُ الرّجلِ … « والضّهْرُ » أيضا قطعةٌ من جَبَل
« والقَيْظُ » حرٌّ في الزمان ثائرُ … « والقَيْضُ » في البيضةِ قشرٌ ظاهرُ
« والظّنُّ » في الأنسانِ احدى التُّهَمِ … « والضّنُّ » نعتٌ للبخيل فاعلمِ
« والحَنْظَلُ » النبتُ كثيرٌ معروفْ … «والحَنْضَل» الظل المديد المألوف[15]
والظّبُّ وصف الرجل الهذّاء … « والضّبُّ » معروف لدى البيداء[16]

« والمَرَظُ » الجوعُ المُضِرُّ فاعلمِ ... « والمرضُ » الداءُ الشديدُ الألمِ[١٧]
وهكذا الحجارةُ « الظَّريرُ » ... والرَّجُلُ الأعشى هو « الضَّريرُ »
وفي النبَاتِ ما يُسمى « ظَرْبَا » ... وقدْ ضَربت بالحُسامِ « ضربا »[١٨]
وكلُّ ذي وَجْهٍ قبيحٍ « ظِدُّ » ... والخَصْمُ في كُلِّ الأمور «ضِدُّ»[١٩]
ومجمَعُ الحجارةِ « الظِّرابُ » ... والنَّزْوُ في البَهائم « الضِّرابُ »
والضَّربةُ النَجْلاء تُسْمَى «ظَجَّةْ» ... وكثْرةُ الأصواتِ أيْضًا ضَجَّةْ[٢٠]
وَزوْجَةُ المرءِ هي « الظَّعِينَةْ » ... والحِقْدُ قد يُعْرفُ «بالضَّغينَةِ»[٢١]
وهَلْ يؤوبُ « قارظٌ » مفقودُ ... « وقارضٌ » بالسّنِ هَلْ يُفيدُ[٢٢]
وللرِّجالِ والسِّباع « ظُنْفُرُ » ... والرَّجلُ القصيرُ أيْضا «ضُنفُرُ»[٢٣]
[« وفَاظِلٌ » سَابعُ جَرْوِ الكلبِ ... «والفَاضِلُ» العالم يا مُسْتَنبي][٢٤]
ثم سَوادُ الليلِ أيْضا « ظُلْمَةْ » ... والسَّهرُ المفرِطُ أيْضا «ضُلْمة»[٢٥]
وورم الأحشاء يكنَى « فِظَّةْ » ... والوَرقُ اللُّجَيْنُ أيضا «فِضَّةْ»[٢٦]
وكلُّ ما يفسد فَهْو « ظِرُّ » ... والصَّخْرةُ الصَّماءُ أيضا «ضِرُّ»[٢٧]
والنبْتُ ما بَيْنَ الرمالِ « ظُعفُ » ... والعجز في الشيخ الكبير « ضعف »[٢٨]
[والمُطْرِبُ المُحْسِنُ «بَظَّ» الوَتَرا ... «وبضّ» ميلُ الحرِ حتّى ظَهَرا][٢٩]
[« والمَظُّ » رمانُ الجبالِ فاعلمِ ... « ومضَّه » بالشتم زيدٌ فافهم][٣٠]
[« والفَظُّ » في الاغلاظ قولا حتما ... وانفضّتِ القوم «وفَضُّوا» الختْما][٣١]
[ثم « الفَظَا » ضَربٌ من الصّنوبرِ ... وهكذا بالضّادِ بَعْضُ الشّجر][٣٢]
والجسمُ فيه جلدة « وعَظْمُ » ... ومَقْبضُ القوس النَّقي « عَضْمُ »
وأعلمْ بأن « البَيْظَ » ماءُ الفَحْلِ ... « والبَيْض » لا يجهله ذو عَقْلِ[٣٣]
وهكذا يكتبُ بَيْظُ النمْلِ ... بالظاءِ والبيضُ بضَادٍ امْلي[٣٤]
والزَّربُ حَولَ الغنم « الحَظيرةْ » ... والقومُ في مَجْمعهم « حَضِيرَةْ »
والصَّفحةُ الصغيرةُ « الظِّبارةْ » ... والكتبُ قد جَمعتْها «ضِبارَةْ»[٣٥]
وقيلَ أصلُ الحافرِ « الوظيفُ » ... وكلُّ وقفٍ فاسْمه « وضِيفُ »[٣٦]



وكيف يشتد بترك لي (٨٣) ثناء ؛ وقد أربى على حد الحساب ؟ (٨٤)

وليس سوى رحابك (٨٥) لي ملاذ يُشَنُّ بأوبة بعد اجتناب .

***

قال ولده المهذب (محمود) (٨٦) :

هذه القصيدة ، انفذها من « الموصل » (٨٧) ، يستأذن في العودة ، وكان يتشدد لخوف .

***

وله أرجوزة على نظم لفظات (٨٨) ، إذا كتبت بالظاء كانت بمعنى ، وإن كتبت بالضاد كانت بمعنى ، خدم بها الوزير (عون الدين بن هُبَيْرَة) (٨٩) ، كتبها لي ـ بعد موته ـ ولده (محمود) بخطه ، وهي :

١ ـ أفضل ما فاه به الإنسان وخير ما جرى به اللسان غ

حمد الإله ، والصلاة بعده على النبي ، فهي خير عُدّه غ

(محمد) وآله الأبرار وصحبه الأفاضل الأخيار . غ

***

٤ ـ وكل ما ينظم للإفادة فذاك منسوب إلى العبادة غ

٥ ـ لا سيما في مدح (عون الدين) مخجل كل عارض هتون (٩٠)

٦ ـ مولى ، سمت بفخره جدوده وابتسمت بنصره جدوده (٩١)

(٨٢) ب : « بي » .

(٨٤) ب : « عد الحساب » .

(٨٥) ب : « رحابك » .

(٨٦) ذكرته استطراداً في ترجمة أبيه في الحاشية .

(٨٧) الموصل : ٣٠٢/١ .

(٨٨) لفظات : لم ترد في ب .

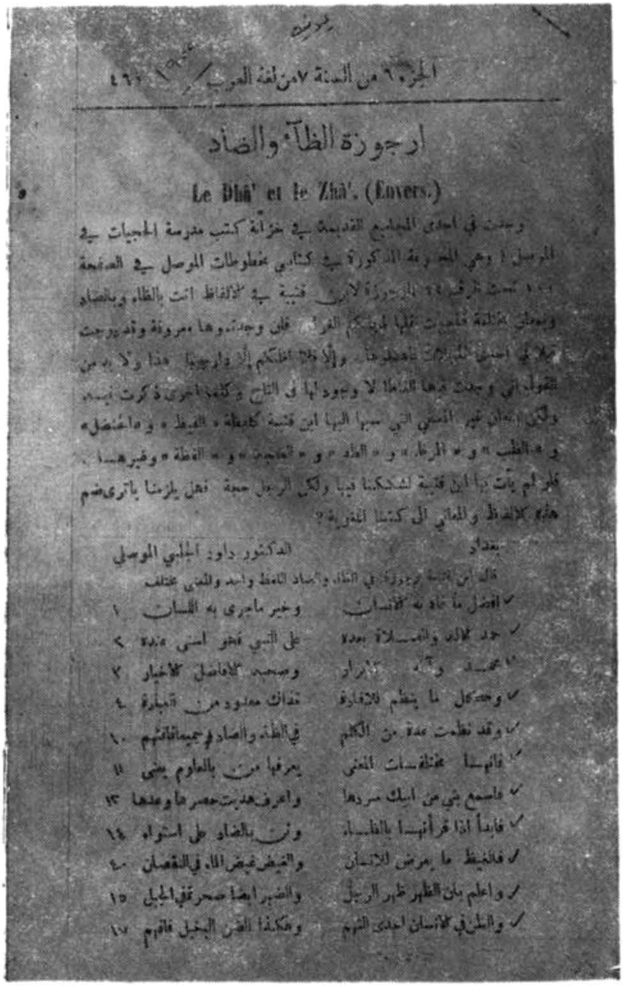
(٨٩) ترجمته في ٩٦/١ .

(٩٠) العارض : السحاب يعترض في الأفق فيسده . الهتون : الكثير القطر .

(٩١) وابتسمت : ب « وابتسمت » . جدوده (الثانية) : حظوظه .

١٥

مطلع الارجوزة في خريدة القصر للعماد الاصفهاني



الجزء ٦ من السنة ٧ من لغة العرب ٤٦٦

ارجوزة الظاء والضاد

Le Dhâ' et le Zhâ'. (Envers.)

وجدت في احدى المجاميع القديمة في خزانة كتب مدرسة الحجيات في الموصل (وهي المجموعة المذكورة في كتابي مخطوطات الموصل في الصفحة [illegible] تحت الرقم [illegible]) ارجوزة لابن قتيبة في الالفاظ التي أتت بالظاء وبالضاد وبمعان مختلفة فأحببت نقلها لقرائكم الغرّ. فان وجدتموها معروفة وقد [illegible] في احدى المؤلفات المطبوعة [illegible] هذا ولا بد من القول اني وجدت فيها الفاظا لا وجود لها في التاج وكلمة اخرى ذكرت فيه ولكن بمعان غير المعاني التي نسبها اليها ابن قتيبة كالعظة و« الغيظ » و« الحنظل » و« الظلف » و« [illegible] » و« الظاد » و« [illegible] » و« القطة » وغيرها . فلو لم يأت بها ابن قتيبة لشككنا فيها ولكن الرجل حجة فهل يلزمنا ان [illegible] ضم هذه الالفاظ والمعاني الى كتبنا اللغوية؟

بغداد — الدكتور داود الجلبي الموصلي

قال ابن قتيبة ارجوزة في الظاء والضاد اللفظ واحد والمعنى مختلف

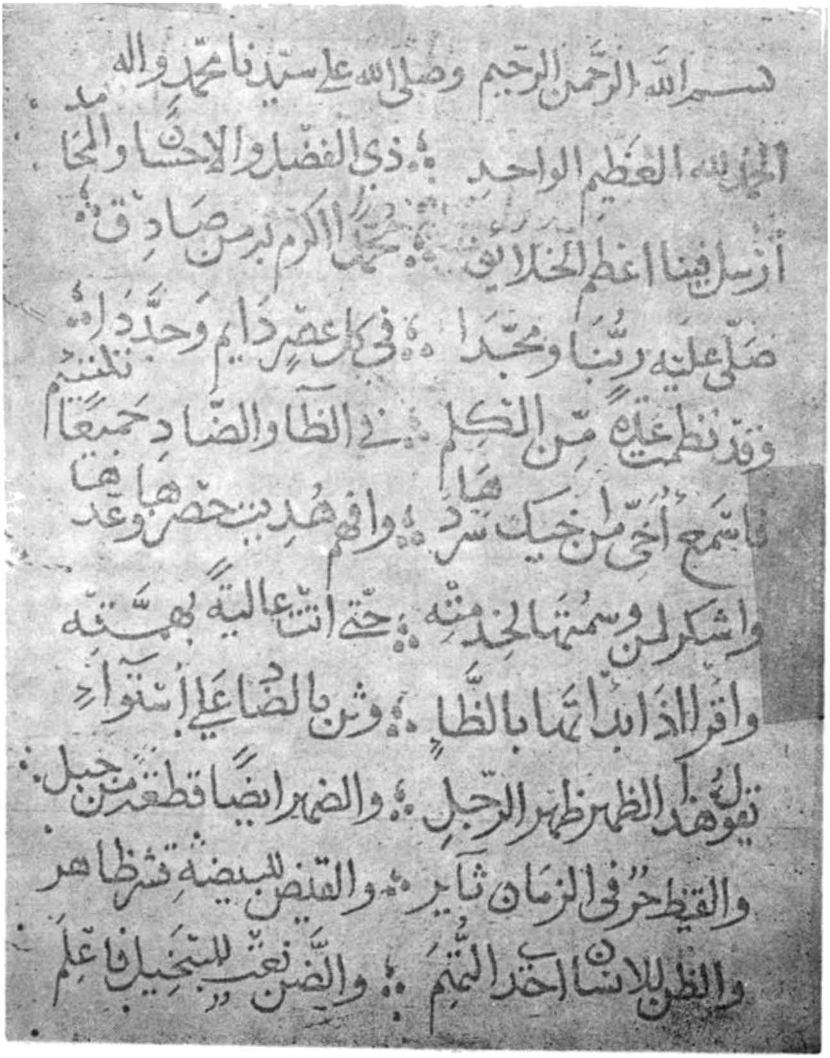
افضل ما فاه به الانسان	وخير ما جرى به اللسان	١
حمد لله والصلاة بعدا	على النبي [illegible]	٢
[illegible]	وصحبه الافاضل الاخيار	٣
وبعد كل ما ينظم للاشارة	فذاك معدود من [illegible]	٤
وقد نظمت عدة من الكلم	في الظاء والضاد [illegible]	١٠
فانها مختلفات المعنى	يعرفها من بالعلوم يعنى	١١
فاسمع بني من ابيك سردها	واعرف هديت حصرها وعدها	١٢
فابدأ اذا قرأتها بالظاء	وثن بالضاد على استواء	١٤
فالغيظ ما يعرض للانسان	والغيض غيض الماء في النقصان	٤٠
واعلم بان الظهر ظهر الرجل	والضهر ايضا صخرة في الجبل	١٥
والظن في الانسان احدى التهم	وهكذا الضن البخيل فاقهم	١٦

جانب من الارجوزة المنشورة في مجلة لغة العرب



الدخو بالمهملة وإسكان الخاء [illegible] خاصة ويقال [illegible] أي نتنا
ومنه قليل الدنيا [illegible] الدفر والذفر بالتحريك والمعجمة كل ريح ذكية
من طيب أو نتن [illegible] أذفر [illegible] روضة ذفرة
[illegible] والحزن في المنطق [illegible]
[illegible] وما سواه [illegible]
[illegible] هو الشيء إذا هدمه بالمهملة معروف وهذا في القراءة أسرع
والهذ السرعة القاطع أيضاً وقولهم
[illegible]
[illegible]
المدر جمع مدرة بالمهملة معروف وقولهم شذر مذر بالمعجمة
يقال تفرقوا شذر مذر أي في كل وجه
[illegible] فوائد العلم بجوبها وبجمعها
[illegible] من لم يكن همه أن يجمع الذهبا
هذا آخر الأبيات المنظومة مما تيسر من شرح في الدال والذال [illegible]
شارح الألفية رحمه الله تعالى [illegible]
في الفرق بين الظاء والضاد من كلام الفقير الشيخ سجادة رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أفضل ما فاه به الإنسان * وخير ما يجري به اللسان
حمد الإله والصلاة بعده * على النبي فهو أسنى عده
محمد وآله الأبرار * وصحبه وآله الأخيار
وكلما ينظم للإفادة * فذاك منسوب إلى العبادة
وقد نظمت عدة من الكلم * في الظاء والضاد جميعاً للتتميم
لكنهما مختلفان معنى * لا يعرفهما من بالعلوم يعنى
اسمع بني من أبيات سردها * واسمع هديت حصرها وعدها
فابدأ إذا قرأت الكتاب بالظاء * وثن بالضاد على استواء
فالظهر في الكلام ظهر الرجل * والضهر أيضاً صخرة في الجبل
والغيظ ما يعرض للإنسان * والغيض للماء في النقصان

بعض الارجوزة من المخطوط رقم ٥٢٤ لغة / تيمورية


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله العظيم الواحد ∴ ذي الفضل والإحسان والمحامد

أرسل فينا أعظم الخلائق ∴ محمد الكريم بر من صادق

صلى عليه ربنا ومجدا ∴ في كل عصر دائم وجددا

وقد نظمت عدة من الكلم ∴ في الظا والضاد جميعا

فاسمع أخي من خيك سردها ∴ وافهم هديت بحصرها وعدها

واشكر لمن وسمتها الحمد منه ∴ حتى أتت عالية بهمته

واقر الذا أبدا أتما بالظا ∴ وثن بالضاد على استواء

نقول هذا الظهر ظهر الرجل ∴ والضهر أيضا قطعة من جبل

والقيظ حر في الزمان ثائر ∴ والقيض للبيضة قشر ظاهر

والظن للإنسان أخذ التهم ∴ والضن نعت للبخيل فاعلم

جانب من الارجوزة في المخطوط رقم ٢٩٨ مجاميع / تيمورية

أرجوزة ... في مصيدة لابن مالك رحمه الله في الظاء والضاد

أفضل ما فاه به الانسي — وخير ما جرى به الانشاء — حمد الاله والصلاة بعد — على النبي محمد المنتقى منه

محمد والآل الأبرار — وصحبه الأفاضل الأخيار — وكل ما ينظم للأضداد — مراد معروف والعداء

ومن نكت عدّ في التكليم — في الظاء والضاد جميعا تليتم — لأنهما مختلفات المعنى — يعرفها من بالعلوم يعنى

ما يسمع ببنى [illegible] — واعرف من بيت حصرها ونظمها — والذال إذا قرأتها بالظاء — وفي بالظاء على استواء

واعلم بأن الظعن حمل الرحل — والضعن ايضا [illegible] الحبل — والغيظ ما يعرض للانسي — والغيض مغيض الماء بالنقصان

والظل في الانسي امر النعم — ومثله الضل الجبل فاعلم — والعيظ قط النعس ونحو الثلة — والعيض مغيض الماء المختلف

ومنظل نبت كثير معروف — والحنظل الظل المرير المألوف — والحظ منسوب الى الافضال — ويعرف الحظ على الأفعال

والظب وصف الرجل الهزاء — والضب معروف لدى الصحراء — واعلم بأن البيض بيض النمل — والبصر لا يحمله ذو عقل

ومثله بالظاء بيض النمل — وما عداه فبضاد املي — والمربض الجوع الشديد فاعلم — والمرض جر الرأي الى ما جم

والشيظ عرق ازمانا شابهن — والغيظ في النحل فن كلام — والظرب الحصى بلا الوشر — والضرب ميل العز متى كم

وعلقت الجبهة إذا ما اشترت — ثم السباع والزناب بعقت — وبات زير معرضا وحلا — وجار في قضائه وحلا

وموضع الحجارة الكريز — معه يضع الحوم الضبيس — والبغي وبعد ان الحظل — والحيم ما يبني الاناء جل

وفي الحشيش ما يسمى حزبا — وفرض نبت بالحصار ضربا — والمنطوي الشيء الذي [illegible] — وناعم العيش [illegible]

ومثله المماثل النظير — والزعب النظار والنضير — وكل شيء [illegible] — والجميع وكل الامور [illegible]

ومثله الحجارة الكبراب — والنزو في البهائم الضراب — والظهر بدء [illegible] يسمى [illegible] — وكثر الاصوات ايضا [illegible]

وزوجة الرجل هي الظعينة — والجمرة الضرمي الضعينة — وغالب القوم يسمى [illegible] — والجشل في الشعور ايضا [illegible]

ثم سواد الليل يسمى ظلمه — والشيء العظيم ايضا ظلمه — وورم الاعضاء يسمى [illegible] — والورق اللجين ايضا [illegible]

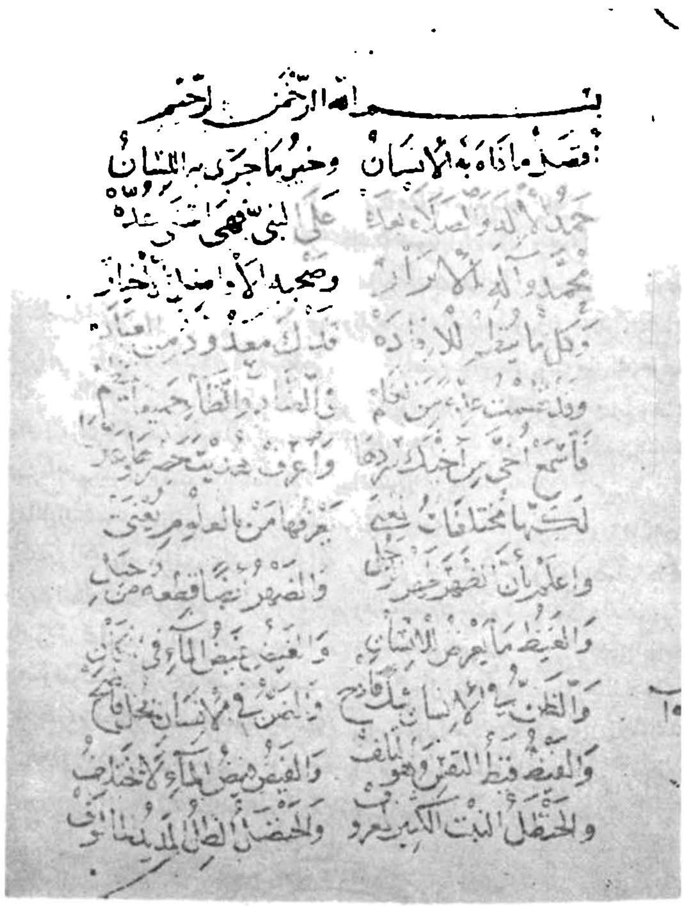
وكل ما يعشو [illegible] — وعظمة تعي الرجال ضر — وكتب الرجال ايضا [illegible] — ويعض اموال الرجال [illegible]

والجشم فيه جلدة وغشم — ومغيض الغوص وفيه عظه — والزرب حول الغنم الحظيم — ومجمع القوم هو الحظيم

وقيل أصل العام الوضيع — والسبيل وفيف الوضيع — ومن الله الرضوا وحضرا — وغابت زيز زمن حضرا

كملت بحمد الله تعالى وحسن عونه

الأرجوزة في المخطوط رقم ١٠٣٢ د / الرباط


بسم الله الرحمن الرحيم

أفضل ما أداه به الإنسان — وخير ما جرى به اللسان

حمد الإله والصلاة بعده — على النبي المصطفى [illegible]

محمد وآله الأبرار — وصحبه الأماجد الأخيار

وكل ما [illegible] للإراده — فذلك معدود من العباده

وقد جمعت [illegible] — [illegible]

فاسمع أخي [illegible] — واعرف [illegible]

لكنها مختلفات [illegible] — يعرفها من بالعلوم يعنى

واعلم بأن [illegible] — و[illegible] قطعة من [illegible]

والغيظ ما يعرض للإنسان — والغيض غيض الماء في [illegible]

والظن [illegible] الإنسان شك قادح — والضن في الإنسان بخل فاضح

والغيظ [illegible] — والفيض فيض الماء لا اختلاف

والحنظل النبت الكبير [illegible] — والحنظ[illegible]

جانب من الارجوزة في المخطوط رقم ٧٣٠٥ عام / الظاهرية

وَالنَّصرُ فهو ظَفَرٌ « وظفرَةٌ » والجَدْلُ في الشعورِ أيضا «ضَفرَةٌ»
« والغَيْظُ » ما يَعرضُ للانسانِ «والغَيْضُ» غيضُ الماءِ في النقصانِ
والمَنْطِقُ العَذْبُ الشَهي «ظَرْفُ» ونَاعِمُ العَيْشِ الرَخيِ «ضَرْفُ»[37]
« وعَظَّتْ » الحربُ اذا ما اشتدتْ ثم السباعُ والذئابُ « عَضَّتْ »[38]
وحَرّمَ اللهُ الزنى « وحَظَرا » وغَابَ زَيْدٌ بُرْهَةً « وحَضَرا »
وجودُ مولانا الوزير « ظِلٌّ » يُنْكره من قد عَراه « ضَلٌّ »
مَنْ باتَ في جواره « وظَلاَّ » فَعَنْ سبيلِ رُشْدِه ما « ضَلاَّ »
فأعين الوفد اليه « ناظرة » وأوجه الرفد اليه « ناضرة »
لا مُضْمحِلٌ جُودُه ولا « ظَجِرْ » ولا أذى يُفْسِدُه ولا «ضَجَرْ»[39]
قد بَات في الفَخر بلا « نَظيرِ » والصُفْرُ لا يُعْدلُ « بالنَّضيرِ »
« وفاظَتْ » الانفسُ من أعْدائه «وفاضَ» بحرُ الجُود من عَطَائِه[40]
« والحَظُّ » حظي عند فَوز قِدْحي « يحُضُّه » على استماع مَدْحِي
لا بَرحَتْ تخدمُه الأيامْ وتَرْتعي في ظِلِّه الأنامْ
ما سبَّحَتْ في الظُلم الاملاكُ وسَبحَتْ في الأنجمِ الأفلاكُ
وشَرُقتْ في فلكٍ نجومُ واتَّسقتْ في مسلكٍ رجوم

الهوامش والتعليقات

(١) من امثلتها كتاب « البرهان في وجوه البيان » الذي نشره طه حسين وعبدالحميد العبادي سنة ١٩٣٠م على انه لقدامة بن جعفر ثم ثبت انه لابن وهب الكاتب فاعيد نشره سنة ١٩٦٩م بتحقيق الدكتور حفني محمد شرف .

(٢) انظر جريدة باسماء مصنفات ابن قتيبة المطبوعة والمخطوطة في المقدمة التي وضعها الدكتور ثروت عكاشة لكتاب المعارف لابن قتيبة ص ٤٠ — ٦٠ .

(٣) خريدة القصر الجزء الرابع المجلد الاول ص ٦ .

(٤) هو الوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة الشيباني ، كان غزير العلم جيد النظم خطيبا مفوها ، وزر للمقتفي وللمستنجد من خلفاء بني العباس ، ولد في قرية من اعمال دجيل بالعراق سنة ٤٩٩هـ وتوفي ببغداد سنة ٥٦٠هـ . (انظر في ترجمته : الاعلام ٢٢٢\٩ وخريدة القصر ـ القسم العراقي ـ ٩٦\١ـ٩٨ وشذرات الذهب ١٩١\٤ والنجوم الزاهرة ٣٦٩\٥ ووفيات الاعيان ٢٣٠\٦) .

(٥) تعد ترجمة ابن مالك التي اثبتها محمد كامل بركات في مقدمة كتاب « تسهيل الفوائد » اوفى هذه الترجمات واكثرها استقصاء للمعلومات الخاصة به ، وقد اثبت فيها قائمة بمصنفات ابن مالك النحوية والصرفية واللغوية بحيث لم يدع مجالا للزيادة عليها . (انظر ايضا : مقدمة كتاب زينة الفضلاء ص ٢١ـ٢٢) .

(٦) ابو عثمان سعد بن احمد بن ليون التجيبي ، من علماء الاندلس وادبائها المتقدمين ، ولد بالمرية سنة ٦٨١هـ وتوفي بمرض الطاعون سنة ٧٥٠هـ . (الاعلام ١٣٢\٣ والمستدرك الثاني ص ٨٩) .

(٧) هو محمد بن الحسن بن دريد الازدي العالم اللغوي وصاحب التصانيف المشهورة ، ولد في البصرة سنة ٢٢٣هـ وتوفي في بغداد سنة ٣٢١هـ . اما المقصورة المشار اليها فهي احدى قصائده الطوال . « وقد اثارت حول اسمه ضجة صاخبة لما فيها من فن واقتدار وحكمة ومثل وتسجيل لحوادث التاريخ . وتقع القصيدة في (٢٥٠) بيتا ، ونظرا لاهميتها فقد تناولها الشعراء بالمعارضة والتخميس والتوشيح وبالاعراب والشروح . كما ترجمها هوتسما A. Hautsma الى اللاتينية وطبعها سنة ١٧٧٣م . (انظر : مقدمة كتاب الاشتقاق ص ٢٥ وانباه الرواه ٩٢\٣ـ١٠٠ حيث اثبت المحقق جريدة باسماء مصادر ترجمته ومراجعها) .

(٨) هو احمد بن اسماعيل بن محمد تيمور من علماء مصر وادبائها المشهورين في العصر الحديث ، ولد في القاهرة سنة ١٨٧١م وتوفي فيها سنة ١٩٣٠م . اشتهر بحبه للكتب وجمعه لنوادر المخطوطات حتى كون مكتبة خاصة به قوامها (١٨) الف مجلد اهديت لدار الكتب المصرية بعد موته . كما ترك مجموعة من المصنفات طبع بعضها وما زال بعضها الآخر مخطوطا ينتظر النشر ، ومن اشهر مصنفاته : مجمع الفوائد (مخطوط) ضبط الاعلام (مطبوع) اوهام شعراء العرب في المعاني (مطبوع) قاموس الكلمات العامية (مخطوط) وغيرها . (انظر : الاعلام ٩٥\١) .

(٩) زينة الفضلاء ص ٢٨ـ٢٩ .

(١٠) هو ابو بكر محمد بن احمد بن الصابوني الصدفي من شعراء الاندلس المشهورين ، رحل الى المشرق وتوفي في طريقه الى القاهرة سنة ٦٣٤هـ (انظر في ترجمته : الاعلام ٢١٥\٦ وفوات الوفيات ١٦٨\٢) .

(١١) عون الدين : انظر الهامش رقم (٤) . والعارض الهتون : السحاب الكثير القطر .

(١٢) جدوده الثانية : حظوظه .

(١٣) الهواجل الاولى : المفازات البعيدة المقفرة من اي اثر دال . والثانية : الابل السريعة .

(١٤) الازل : الشدة وضيق العيش ، والدغفل : المخصب ، الكثير العطاء .

(١٥) الحنضل (بالضاد) بهذا المعنى : لم تذكره معاجم اللغة كالصحاح واللسان والتاج ، كما اهملته كتب الضاد والظاء .

(١٦) الظب (بالظاء) بهذا المعنى : اهملته كتب اللغة الكبيرة كاللسان والتاج والصحاح والقاموس اما في كتب الظاء والضاد فقد ذكره ابو حيان ص ١٢٨ واهمله الآخرون .

(١٧) المرظ (بالظاء) بهذا المعنى : اهملته كتب اللغة الكبيرة، كما اهمله كل من ابن مالك والحميري وابن عباد وابن الانباري وذكره ابو حيان ص ١٤٤ .

(١٨) الظرب (بالظاء) لم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى ، كما لم تذكره كتب الضاد والظاء .

(١٩) الظد (بالظاء) لم تذكره كتب اللغة الكبيرة بهذا المعنى، كما اهملته كتب الضاد (والظاء) .

(٢٠) الظلجة (بالظاء) لم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى كما تجاوزته كتب الضاد والظاء . والذي جاء « ظلع » صاح في الحرب ، وقيل هو لحن او لغة .

(٢١) الاصل في « الظعينة » المراة التي تكون في الهودج خاصة.

ولما كثر استعمال العرب لها اطلقوها على زوجة الرجل، كذا قالت كتب اللغة الكبيرة .

(٢٢) قارظ اسم فاعل من « قرظ » وهو الذي يجتني القرظ. ويشير بقوله : قارظ مفقود الى ما رووه عن رجلين من عنزة ذهبا لجني القرظ فلم يرجعا فضرب بهما المثل فقالوا: لا آتيك حتى يؤوب القارظان ، قال ابو ذؤيب الهذلي :

وحتى يؤوب القارظـان كلاهما
وينشر في القتلى كليب بن وائل

كما قال بشر بن ابي خازم :

فرجي الخيـر وانتظـري ايابي
اذا ما القـارظ العنـزي آبا

(٢٣) ضفر (بالضاد) لم تذكره قواميس اللغة بهذا المعنى ، كما لم تذكره كتب الضاد والظاء .

(٢٤) فاظل (بالظاء) لم تذكره كتب اللغـة الكبيرة ولا كتب الضاد والظاء . والبيت زيادة من النسخة « هـ » .

(٢٥) ظلمة (بالظاء) لم ترد بهذا المعنى في قواميس اللغة ، كما اخلت بها كتب الضاد والظاء .

(٢٦) فظة (بالظاء) مما اهملته المعجمات ولم تتعرض له كتب الضاد والظاء .

(٢٧) الضر (بالضاد) بمعنى الصخرة الصماء : مما لم تذكره قواميس اللغة ، اما الحميري (ص ٩) فقد ذكر الضرتان بمعنى حجر الرحى واخلت به باقي كتب الضاد والظاء .

(٢٨) ظمف (بالظاء) مما اغفلته المعجمات بهذا المعنى ، كما تجاوزته كتب الضاد والظاء .

(٢٩) البيت زيادة من النسخ « ط » ، « هـ » ، « تل » ، « ص » .

(٣٠) البيت زيادة من النسختين « ص » ، « ط » .

(٣١) البيت زيادة من النسخة « ص » .

(٣٢) البيت من زيادات النسختين « ص » ، « هـ » .

(٣٣) البيظ (بالظاء) بهـذا المعنى ، مما انكره ابن فارس فقال : « الباء والياء والظاء كلمة ما اعرفها في صحيح كلام العرب ولو انهم ذكروها ما كان لاثباتها وجه. (مقاييس اللغة ١\٣٢٧) .

(٣٤) بيظ النمل (بالظاء) مما اغفلـه الصحاح والقاموس واللسان وذكره الزبيدي في مستدركات التاج وقال الدميري في حياة الحيوان (٢\٣١٩) « والبيض كلـه بالضاد المعجمة الساقطة الا بيظ النمل فانه بالظـاء المشالة » .

(٣٥) الظبارة (بالظاء) ذكرها ابو حيان ص ١٢١ بمعنـى الصحيفة واوردها الزبيدي في مستدركات التاج . اما غير التاج من معاجم اللغة فقد أوردها ضبارة (بالضاد)

(٣٦) الوضيف (بالضاد) بهذا المعنى مما اهملته كتب اللغة كما لم يذكره من اصحاب كتب الضاد والظاء الا ابو حيان اذ يقول ص ١٥٣ : « وفي الوضيف : وهو الوقف . وعلق محقق الكتاب بقوله : « لعل الصحيح هو الوجيف (بالجيم) من قولهم اوضفت البعير اذا اوجفتـه في الركض » . وبهذا المعنى جاءت الكلمة في كتب اللغة .

(٣٧) الضرف (بالضاد) بمعنى الكثرة ، كذا اوردها ابو حيان والحميري . وقد اغفل اللسـان هذا المعنى لها . امـا التاج فقد اوردها عن الاصمعي برواية : « وهو في ضرفة خير (بالضم) اي : كثرته .

(٣٨) عض (بالضاد) وعظ (بالظاء) على السواء . كذا ذكره كل من ابي حيان والحميري وقد انكر بعض اللغويين ان تكون الكلمتان بمعنى واحد .

(٣٩) ظجر (بالظاء) بهذا المعنى ، مما اهمله اللغويون كما اهملته كتب الضاد والظاء .

(٤٠) فاظ (بالظاء) ، فاض (بالضـاد) بمعنى واحد اذا كانتا مخصوصتين بموت الانسان يقال : فاض الرجل وفاظ الرجل : اذا مات . وقد انكر الاصمعي ذلك كما عدها بعض اللغويين من لغات العرب ، فقد حكى المازني عن ابي زيد قال : كل العرب تقول فاظت نفسه الا بني ضبة فانهم يقولون : فاضت نفسه بالضاد . وزعم ابو عبيدة انها لغة بني تميم . (انظر : اللسان « فيض » ٧٧\٩ وزينة الفضلاء ص ٩٥–٩٦) .

* * *

فهرس الالفاظ الظائية والضادية وفق تسلسلها في الارجوزة

١ ـ الظهر ، الضهر	٢١ـ نظ ، نض
٢ ـ القيظ ، القيض	٢٢ـ مظ ، مض
٣ ـ الظن ، الضن	٢٣ـ النظا ، النضا
٤ ـ الحنظل ، الحنضل	٢٤ـ عظم ، عضم
٥ ـ الظب ، الضب	٢٥ـ بيظ ، بيض
٦ ـ المرظ ، المرض	٢٦ـ الحظيرة ، الحضيرة
٧ ـ الظرير ، الضرير	٢٧ـ الظبارة ، الضبارة
٨ ـ ظرب ، ضرب	٢٨ـ الوظيف ، الوضيف
٩ ـ ظد ، ضد	٢٩ـ ظفرة ، ضفرة
١٠ـ الظراب ، الضراب	٣٠ـ الغيظ ، الغيض
١١ـ ظجة ، ضجة	٣١ـ ظرف ، ضرف
١٢ـ الظمينة ، الضمينة	٣٢ـ عظ ، عض
١٣ـ قارظ ، قارض	٣٣ـ حظر ، حضر
١٤ـ ظفر ، ضفر	٣٤ـ ظل ، ضل
١٥ـ فاظل ، فاضل	٣٥ـ ظلا ، ضلا
١٦ـ ظلمة ، ضلمة	٣٦ـ ناظرة ، ناضرة
١٧ـ نظة ، نضة	٣٧ـ ظجر ، ضجر
١٨ـ ظر ، ضر	٣٨ـ نظير ، نضير
١٩ـ ظمف ، ضمف	٣٩ـ فاظ ، فاض
٢٠ـ بظ ، بض	٤٠ـ حظ ، حض

قائمة المصادر والمراجع

— الاشتقاق لابن دريد الازدي ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨م .

— الاعلام لخير الدين الزركلي ، بيروت ١٩٦٩م .

— انباه الرواه للقفطي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٧٣م .

— تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي ، بولاق ١٣٠٧هـ .

— تسهيل الفوائد لابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات، القاهرة ١٩٦٨م .

— حياة الحيوان للدميري ، القاهرة ١٣٠٦هـ .

— خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني — قسم العراق — تحقيق : محمد بهجة الاثري بغداد ١٩٧٣م .

— شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، بيروت بلا تاريخ .

— الصحاح للجوهري ، تحقيق : احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦م .

— الضاد والظاء لابن الانباري = زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ، تحقيق : الدكتور رمضان عبدالتواب ، بيروت ١٩٧١م .

— الضاد والظاء لابن مالك = الاعتماد في نظائر الضاد والظاء، تحقيق : الدكتور حنا جميل حداد تحت الطبع .

— الضاد والظاء لأبي حيان الإندلسي = الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦١م .

— الضاد والظاء لابن سهيل النحوي = كتاب الضاد والظاء، تحقيق : الدكتور عبدالحسين الفتلي مجلة المورد العراقية العدد (٢) المجلد (٨) سنة ١٩٧٩م .

— الضاد والظاء للصاحب بن عباد = الفرق بين الضاد والظاء ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٥٨م

— الضاد والظاء لمحمد بن نشوان الحميري = الفرق بين الضاد والظاء ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦١م .

— فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ، القاهرة ١٢٩٩هـ .

— القاموس المحيط للفيروزابادي ، القاهرة ١٩١٣م .

— لسان العرب لابن منظور ، بولاق ١٣٠٠—١٣٠٧هـ .

— المعارف لابن قتيبة ، تحقيق : الدكتور ثروت عكاشة ، القاهرة ١٩٦٩م .

— مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦ — ١٣٧١هـ .

— مجلة لغة العرب ، الجزء (٦) من السنة (٧) عام ١٩٢٩م .

— المجموع رقم (٧٣٠٥) عام \ المكتبة الظاهرية بدمشق .

— المجموع رقم (٥٢٤) لغة تيمور \ دارالكتب المصرية بالقاهرة

— المجموع رقم (٢٩٨) مجاميع تيمور / دار الكتب المصرية بالقاهرة .

— المجموع رقم (١٠٣٣د) الخزانة العامة بالرباط ، نسخة مصورة عنه في مكتبتي الخاصة .

— النجوم الزاهرة لابن تغري بردى، القاهرة ١٣٤٨—١٣٩٩هـ

— وفيات الاعيان لابن خلكان ، تحقيق : الدكتور احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ — ١٩٧٨م .

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

مُعجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة

الدكتورة

ابتسام مرهون الصفار

فاس ـ جامعة محمد بن عبدالله
كلية الآداب ـ المملكة المغربية

القسم الثالث

ترتيب الحنبلي في رسم القرآن الجلي

العلامة الحنبلي (أ)

خط التيمورية رقم ٤١٠

التسهيل والترتيب تلخيص المتشابه في الرسم

البغدادي ، احمد بن علي الخطيب ، ابو بكر ٤٦٣هـ

ذكره ياقوت في ١\٤٦٧

تلخيص المتشابه في الرسم

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي

ذكره ياقوت في معجمه ١\٢٤٨

تفريد الجميلة لمنادمة العقيلة (مختصر لعقيلة اتراب القصائد للشاطبي)

الجعبري ، برهان الدين ت ٧٣٨هـ

خط ، الازهر ٤٨٥٤ (٨٢) ١٦٢١٥ (١٧٧)

التنزيل وترتيبه

ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب الانصاري ٤٠٦هـ

انظر سزكين ١\٢١٩

تقريب المأمول في ترتيب النزول

مجهول

خط ، تيمورية رقم ٣٦٥

تقسيم القرآن

محمد بن السائب الكلبي ١٤٦ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ١٤٦

تقييد على مورد الظمآن في الرسم

شمرون الوهراني

خط ، تيمورية رقم ٢١٣

تلخيص الفوائد ، وتقريب المتباعد في شرح عقيلة اتراب القصائد

العذري ، ابو البقاء ، على بن ابي علي ـ ٨٠١

التنبيه على النقط والشكل

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤ هـ

انظر كشف الظنون ١\٤٩٣

جامع البيان في عدد آي القرآن

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

انظر بروكلمان ـ الذيل ١\٧٢٠

جامع الكلام في رسم مصحف الامام

مجهـــول

الازهـر (٣٠٠) ٢٢٣٠٧

جامع سور القرآن كلها وبيان ما نزل بمكة والمدينة وعدد آي السور والناسخ والمنسوخ

محمد بن احمد اليعقوبي (الحادي عشر)

خط الازهـر رقم (١١٧٦) حليم ٣٢٨٦٥

جمع احاديث القرآن وانبائه في كتابه وتاليفه وافادة حروفـه وفضائل تلاوته ، وصفته من ادبـه

ابو عبيد القاسم بن سلام ـ ٢٢٤ هـ

انظر سـزكين ١\١٧١

جميلة ارباب المراصد في شرح عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصـد للشاطبي

الجعبري ، ابراهيم ت ـ ٧٣٨ هـ

خط الاوقاف رقم ٢٣٧ ، الازهـر ٢٣٧ ، ٢٢٢٤ قراءات ، معهد المخطوطات ٢٩ قراءات

الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد

الهوريني سيد بركات بن يوسف بن عريشة (الفه سنة ١٢٨٦ هـ)

خط تيمورية رقم ٦٦

حديقة الزهر في عد آي السور (منظومة)

الجعبري ، برهان الدين ابراهيم بن عمر ـ ٧٣٢ هـ

خط التيمورية ٢٦٥ مجاميع

خلاصة الرسوم في ضبط الكلمات القرآنية

عثمان بن حافظ رحمن (الثاني عشر)

خط ، نسخة كتبت سنة ١١٥٣هـ . الازهر ٦٢٣١

ذات الرشد في عدد الآي وشرحها

الموصلي

ذكره السيوطي في الاتقان ١\٨ وفي مكتبة جستربتي مخطوط برقم ٣٩٦١ منسوب للموصلي ايضا وباسم ذات الرشد في الخلاف بين اهل العدد

درة القارىء

عز الدين عبدالرزاق بن رزق الله الرسعني ت ٦٦١هـ

خط ، مكتبة جستربتي رقم ٣٩٦١ ضمن مجموع

الرصيف المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم

الحسن الحسيني بن خلف (شرح على منظومة استاذه محمد متولي المتوفى سنة ١٣١٣هـ)

خط تيمورية ٤٩٠

الرد على من خالف مصحف عثمان

ابو بكر محمد بن الانباري ـ ٣٢٨ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ١١٨

رسالة في اقسام القرآن ومرسوم خطه ، وكتابته

السيوطي ، جلال الدين ـ ٩١١ هـ

خط ، الاوقاف ٢٤\٢٢٨١١ مجاميع

رسالة في بيان من كتب المصاحف اولا

مجهول

خط ، الاوقاف ٤٨\٢٧٦٩ مجاميع

رسالة في بيان قواعد رسم المصحف العثماني

مجهول

خط تيمورية رقم ١٧٦ ضمن مجموع

رسالة في جمع القرآن الكريم والكلام على القراءات السبع (والتركية)

عبدالله بن صالح المولى (كتبت سنة ١٢٢١هـ)

خط التيمورية رقم ٤٨٥

رسالة في جمع سور القرآن الكريم (منقولة من كتاب السمرقندي)

ابو الليث السمرقندي ـ ٢٧٥ هـ

خط الاوقاف من ٢١-٢٢\٢٧٦٩ مجاميع

رسالة في الرسم

مجهول

خط التيمورية رقم ٢٢٦ ، ولمجهول آخر في الازهر (٢٨١) ٢٢٨٨

رسالة في رسم بعض كلمات القرآن تليها رسالة في القراءات والرسم (بالفارسية)

بابا بن بايشده

خط الازهر (٩٧) ٦٢٣١

رسالة في رسم المصحف

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤ هـ

خط الاوقاف ٣\٢٤٠٥ مجاميع

رسالة في رسم المصحف

مجهول

الازهر (١٦٣ مجاميع) ٤٠٤٥

رسالة في رسم المصحف

ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن (الاندلسي)

نسخة كتبت سنة ١٠٩٧هـ في شهيد علي ١٧٦ (١) معهد المخطوطات رقم ٣٧

رسالة في رسم المصحف

السيوطي ، جلال الدين ، عبدالرحمن ـ ٩١١ هـ

خط جامعة الرياض رقم ٢١٩٣\٤ م

رسالة في عدد حروف سور القرآن الكريم

مجهول

خط الاوقاف ٦ \ ٣٨٤٨ مجاميع

رسالة في عدد السور والآي

مجهول

خط ضمن مجموع ص ١١٤ المكتبة التيمورية رقم ١٧

روضة الطرائف في رسم المصاحف (منظومة)

الجعبري برهان الدين ابراهيم بن عمر ت ٧٣٨هـ

خط التيمورية رقم ٥٧١ معهد المخطوطات رقم ٤١ تفسير

زبدة البيان في رسوم مصاحف عثمان

مجهول

خط آيا صوفيا رقم ٤٥

الطارف والطريفة في رسم المصاحف العثمانية الشريفة

الاماسي حسين بن السيد (القرن الحادي عشر)

خط الازهر (٢٨١) ٢٢٨٨

الصنائع (ذكر فيها الصنائع التي التزمها في مصحف كتبه بخطه)

محمد بن محمود السمرقندي (؟)

خط تيمورية رقم ٣٤٥ تفسير

العدد

ابو المعاني (؟)

ذكره ابن النديم ص ٦١

العدد

الحسن البصري ت ١١٠هـ

انظر سزكين ١ : ١٤٨

العدد

حمزة بن حبيب الزيات ١٥٦هـ

ذكره ابن النديم : ٦٢

العدد

خالد بن معدان ١٠٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٧٢

العدد

الخزاعي (؟)

ذكره ابن النديم : ٦٢

العدد

خلف (؟) لعله خلف بن هشام احد القراء العشرة المتوفى سنة ٢٢٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٢

العدد

عاصم الجحدري ١٢٨هـ

انظر سزكين ١ : ١٤٨

العدد

عطاء بن يسار

ذكره ابن النديم : ٦٢

العدد

الذماري ، ابو عمر يحيى بن الحارث ١٤٥هـ

انظر سزكين ١ : ١٤٨

العدد

محمد بن عيسى

ذكره ابن النديم ص ٦١

العدد

الكسائي ، علي بن حمزة ١٨٩هـ

عدد آي القرآن

ابو حفص عمر بن علي بن منصور الطبري النصف الثاني من القرن الرابع

انظر سزكين ١ : ١٦٩

عد آي القرآن

ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٣هـ او ٢٢٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١١٢ ، ياقوت ٦ : ١٦٥

عد آي القرآن على مذهب اهل البصرة

ابو العباس الكيال (كان يعيش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري)

انظر سزكين ١ : ١٦٨

عد سور القرآن وآياته واحكامه

ابو القاسم عمر بن عبدالكافي (كان تلميذاً لابي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ وعاش بعده الى نحو سنة ٤٠٠هـ)

انظر سزكين ١\١٦٩

عد سور القرآن وعد الآي التي دخلها النسخ

مجهول

خط (صنائع) ووجدت منه ورقة في مكتبة الامبروزيانا بميلانو رقم D272

العدد الثاني

نافع بن عبدالرحمن ١٦٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦١

العدد في المدني الآخر

اسماعيل بن كثير

ذكره ابن النديم ص٦١

عدد المدني

نافع بن عبدالرحمن ١٦٩ هـ

ذكره ابن النديم ص٦١

عدد المدني الاول

ابن عباس ، عبدالله ٦٨ هـ

ذكره ابن النديم ص٦١

عقد الدرر في عد آي السور (منظومة) (لعلها نفس حديقة الزهر المنظومة)

الجعبري برهان الدين ابراهيم بن عمر ت ٧٣٢ هـ

خط التيمورية رقم ٥٧١ ، معهد المخطوطات رقم ٤٧ تفسير

عواشر القرآن (ولعله نفس اعشار القرآن)

قتادة السدوسي بن دعامة بن قتادة ١١٨هـ

انظر سزكين ١ : ١٩٠

عنوان الدليل في رسوم التنزيل

ابو العباس المراكشي

ذكره القيسي في تاريخ التفسير ص ١٢٢

غريب المصاحف

ابو بكر الوراق

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

فائدة في رسم المصحف

مجهول

خط التيمورية رقم ٢٦٢

فتح المنان بمورد الظمآن في رسم القرآن

ابن عاشر ابو عبدالله محمد بن محمد ١٠٤٠ هـ

خط الرباط رقم ١٠ـا١ـ٨ ، تيمورية رقم ٢١٥

الفرائد (ارجوزة في رسم القرآن)

التكروري ، عبدالعاطي

خط ، التيمورية رقم ٣٦٩

فوائد الطريقة الظريفة في رسم المصاحف العثمانية

الاماسي حسين بن علي (الحادي عشر)

خط تيمورية ضمن مجموع ١٧٦

فواصل الآي

الطوفي

ذكره السيوطي في الاتقان ١\٨

في النقط

ابن الانباري ابو بكر محمد بن القاسم ـ ٣٢٨ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ٥٩

في النقط

ابن اشته ، ابو بكر احمد بن عبدالله ـ٣٦٠ هـ

ذكره الداني في المحكم : ٩

في النقط

ابن السراج ، ابو بكر محمد بن السري بن السراج ـ٣١٦هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٥

في النقط

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ـ ٣٢٤ هـ

ذكره الداني في المحكم ٩ ، ٢٣

في النقط

ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان الزيادي ـ ٢٤٩

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٥ ، وياقوت ١\١٦١

في النقط

ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي ـ ٢٢٥ هـ

في النقط

ابو الاسود الدؤلي

ذكره الداني في المحكم : ٤

في النقط

ابو عبدالرحمن عبدالله بن يحيى بن المبارك اليزيدي ـ ٢٣٧ هـ

ذكره الداني في المحكم ٩ ، والفهرست : ٣٥

في النقط

احمد بن جعفر بن المنادي ، ابو الحسن ـ ٣٣٤ هـ

ذكره الداني في المحكم ٩ ، ٢٣

في النقط

الخليل بن احمد الفراهيدي ـ ١٧٠ هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩ هـ

في النقط

علي بن عيسى الرماني ـ ٣٨٤ هـ

ذكره الداني في المحكم : ٩

في النقط

علي بن محمد بن بشر الانطاكي ـ ٣٧٧ هـ

ذكره الداني في المحكم : ٩

في النقط

محمد بن عيسى ، ابو عبدالله الاصبهاني ـ ٢٥٢ هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

في النقط

اليزيدي ، يحيى بن المبارك ـ ٢٢٧ هـ

ذكره ابن النديم ٥٩

في النقط والشكل

الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود ـ ٢٨٢ هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

في النقط والشكل (بجداول ودارات)

ذكره ابن النديم : ٥٩

القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز

ابو عبيد رضوان بن محمد المخللاتي ت ١٣١١ هـ

خط ، تيمورية رقم ٦٧

كشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار

السمرقندي ابو الخير محمد بن محمود ٧٨٠هـ

خط الاوقاف ١\٥٠٠٤

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

عبدالله بن صالح بن اسماعيل (كان حيا زمن السلطان سليم الثالث القرن الثالث عشر)

خط التيمورية رقم ٤٨٥ ضمن مجموع

رسوم خط المصحف مرتبا على سور القرآن الكريم

ابن ظافر اسماعيل ت ٦٢٣ هـ

خط التيمورية رقم ٦٤

المصاحف

ابن مقسم ابو بكر محمد بن الحسن ت ٣٥٤ هـ

ذكره ابن النديم : ٥٦

مفتاح التنزيل

البقالي محمد بن ابي القاسم ٥٢٢ هـ

ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٤٠

مقدمة في رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعدد آي القرآن الكريم

المخللاتي ، رضوان بن محمد ١٣١١هـ

خط الازهر رقم (١٣٠) حسونة ١٢٩٧٥

مناسبات ترتيب السور

ابو جعفر بن الزبير (أ)

ذكره السيوطي في الاتقان ١ : ٨٠

منظومة في ارباع القرآن

الديريني عز الدين عبدالعزيز ت ٦٩٤ هـ

خط التيمورية رقم ١٦٧ ضمن مجموع

منظومة في ترتيب نزول القرآن العظيم

الديريني عز الدين عبد العزيز ت ٦٩٤ هـ

خط التيمورية رقم ٣٥٢ مجاميع

منظومة في عد آي القرآن

الانطاكي ابو الحسن

خط تيمورية رقم ١١٥

ناظمة الزهر (منظومة رائية في عد الآيات وتعيين فواصل القرآن)

الشاطبي ، ابن خيرة ت ٥٩٠

نظم سور القرآن

المكناسي ، المالكي عبدالعزيز بن عبدالواحد ت ٦٦٤هـ

خط التيمورية رقم ٣٢٦

نفي التحريف عن الكتاب الشريف

الواحدي ، علي بن احمد بن محمد النيسابوري ـ ٤٦٨هـ

ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٢٣

واضحة المبهوم في علم الرسوم

الاربلي محمد بن خليل بن عمر القشيري

خط ، التيمورية رقم ٤٤٧

الوجيز في عد آي القرآن العزيز

ابن عياش شهاب الدين احمد

خط الازهر (١٧٢) ٢٢٢٧٩

الوسيلة الى كشف العقيلة

السخاوي علم الدين علي بن محمد ٦٥٣ هـ

خط ، دار الكتب ٦٦ قراءة ، معهد المخطوطات رقم ٠٠٠ تفسير الازهر (٨٤) ٨٩٥ ، مخطوطات عباس حلمي بدار التربية الاسلامية ببغداد رقم ٧

الهبات السنية العلية على ابيات الرائية في الرسم

الهروي منلا علي قارىء علي بن سلطان ت ١٠١٤ هـ

خط التيمورية رقم ٢٣٦

علوم القرآن

المطبوع :

الاتقان في علوم القرآن

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١ هـ

(طبعاته كثيرة) القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥١م \ ١٣٧٠ هـ

البرهان في علوم القرآن

الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله ٧٩٤ هـ

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م

البرهان لعلوم القرآن

السوداني موسى جعفر

النجف ، مطبعة الاداب سنة ١٩٧٠

تاريخ التفسير

قاسم القيسي

بغداد مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٦٦

التبيان في علوم القرآن

محمد علي بن جميل الصابوني

بيروت ، دار الارشاد للطباعة والنشر ١٣٩٠ هـ

التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريقة الاتقان

طاهر بن احمد الجزائري (١٣٣٨هـ) القاهرة ، مطبعة المنار ١٣٣٥ هـ

التحبير في علوم التفسير

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١ هـ

خط الازهر رقم ٤٦٩ صمايدة ٣٨٨٧١

التسهيل لعلوم التنزيل

ابا جزي احمد بن محمد الكلبي ٧٤١ هـ

القاهرة ١٣٥٥ هـ المكتبة التجارية الكبرى

التيسير في علوم التفسير (ارجوزة)

الديريني ، ابو محمد عبدالعزيز ٦٩٤ هـ

القاهرة ، المطبعة البهية ١٣١١ هـ

خواتم الحكم وحل الرموز وكشف الكنوز (يتألف من ٣٦٠ سؤالا في القرآن وعلومه)

علي ددة بن مصطفى السكتوراي ت ١٠٠٧ هـ

القاهرة ١٣١٤ هـ ، انظر فهرس الاوقاف ١٠٢

دراسات في علوم القرآن

عبد القهار داود العاني

بغداد مطبعة المعارف ١٩٧٢

راسات في القرآن (نزول القرآن) تفسيره ، القراءات ...)
خليل احمد
بيروت دار النهضة العربية ١٩٦٩

رسالة في علم التفسير
علي الفندي
خط الاوقاف ٢٣٥٠

الفرقان (جمع القرآن ، رسمه ، قراءاته ...)
ابن الخطيب ، محمد محمد عبداللطيف
القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٤٨

فنون الافنان في عيون علوم القرآن
ابن الجوزي عبدالرحمن ابو الفرج ٥٩٧ هـ
تحقيق احمد الشرقاوي . المغرب الدار البيضاء

في علوم القرآن (دراسات ومحاضرات)
محمد عبدالسلام كفافي ، عبدالله الشريف
بيروت ، دار النهضة ١٩٧٢

القرآن المجيد (تنزيله ، اسلوبه ، اثره ، جمعه وتدوينه ، ترتيبه وقراءاته)
محمد عزة الدروزة
بيروت المكتبة العصرية

مباحث في علوم القرآن
صبحي الصالح
بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٦٤

مباحث في علوم القرآن
القطان ، مناع
الرياض الدار السعودية ١٩٧١

مبادىء التفسير
محمد الخضري ١٢٨٧ هـ
مصر ، مطبعة النيل ١٣٢١

مجموعة رسائل في اصول التفسير والفقه
السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١
دمشق (خلو من سنة التاريخ)

المختار من الاتقان في علوم القرآن للسيوطي
عبدالمنعم شميس
مطبوع (أ)

المدخل المنير في علم التفسير
محمد حسين مخلوف
القاهرة ، مطبعة المعارف ١٣٥١هـ

مقدمتان في علوم القرآن (مقدمة ابن عطية ، ومقدمة المباني)
تحقيق ارثر جفري ، مصر ، مكتبة الخانجي ١٩٥٤

مقدمة ابن عطية (ضمن الكتاب السابق)
ابن عطية ، عبدالحق بن غالب (٥٤٢هـ)
تحقيق ارثر جفري ، مصر ، مكتبة الخانجي ١٩٥٤

مقدمة في اصول التفسير
ابن تيمية ، ابو العباس احمد
تحقيق جميل الشطي ، دمشق ١٩٣٦

مناهل العرفان في علوم القرآن
الزرقاني محمد عبدالعظيم (الرابع عشر)
القاهرة ، مطبعة مصر ١٣٧٢

موجز البيان في مباحث تختص بالقرآن
جمعية الهداية الاسلامية
بغداد ، مطبعة التفيض الاهلية ١٣٥٩هـ \ ١٩٤٠م

موجز البيان في مباحث القرآن
كمال الدين الطائي
بغداد ، ديوان الاوقاف ١٩٧١

الموسوعة القرآنية
ابراهيم الابياري ، عبدالصبور مرزوق
مطابع سجل العرب ، مصر ١٣٨٨هـ

نظم علم التفسير
الزمزمي ، عبدالعزيز ٩٧٦هـ
مصر ، المطبعة الجمالية ١٣٣٢هـ

المخطوط :

الاستغناء في علوم الدين
الادفوي ، ابو بكر محمد بن علي بن احمد ت ٣٨٨هـ
خط ، انظر سزكين ١ : ٢١٧

امام التنزيل في علم القرآن
الرامهرمزي ، الحسن بن عبدالرحمن ٣٦٠هـ
ذكره ياقوت ٣ : ١٤٠

الاكسير في علم التفسير
المجاشعي ، علي بن فضال بن علي ٤٧٩هـ
ذكره السيوطي ووصفه بانه يقع في ٣٥ مجلداً

الامد في علوم القرآن
ابن جرو عبيد الله محمد بن جرو الاسدي ٣٨٧هـ
ذكره ياقوت ٥ : ٧

الانوار في علم القرآن
ابا مقسم ابو بكر محمد بن الحسن ٣٦٢هـ
ذكره ابن النديم في الفهرس : ٥٥

بدء الوحي

مجهول

الاوقاف رقم ٢٣٨٢

البرهان في علوم القرآن

الحوفي ، ابو الحسين علي بن ابراهيم ٤٣٠هـ

خط دار الكتب رقم ٥٩ تفسير ، معهد المخطوطات رقم ٤٠ تفسير

التبحير في علم التفسير

مجهول

جامع الباشا ، الموصل رقم ٢٢٩

التحبير في علم التفسير

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ت ٩١١هـ

خط التيمورية رقم ٧٣

تفسير اللباب في علوم الكتاب

ابن عادل الحنبلي الدمشقي

خط آيا صوفيا رقم ٢٥٥

التيسير في علم التفسير

الماتريدي ، نجم الدين ، عمر بن محمد النسفي – ٥٣٧هـ

خط الاوقاف ، بغداد برقم ٢٢١٦\٣ – ٢٢١٧ مجاميع

الجواهر في علم التفسير

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١هـ

خط ، انظر فهرس الخزانة التيمورية ص ٢٤٢

الحاوي في علوم القرآن

ابن المرزبان ، محمد ، ابو عبدالله بن خلف ٣٠٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرس : ٢٢٠ ، ياقوت ٧ : ١٠٥

رسالة في المكي والمدني من القرآن

مجهول

الازهر (٧٨٢ مجاميع) حليم ٣٤٨٦٩

الرغيب في علم القرآن

الواقدي ، ابو عبدالله محمد بن عمر

ذكره ابن النديم : ١٥٠

الزيادة والاحسان في علوم القرآن (عن الاتقان)

ابو عقيلة المكي محمد بن احمد ١١٥٠هـ

خط حكيم اوغلو ١٠٥ ، معهد المخطوطات رقم ١٤٧

الشافي في علم القرآن

الوفراوندي ، يونس بن محمد بن ابراهيم (؟)

ذكره ابن النديم : ١٢٤ ، ياقوت ٧ : ٣١٣

الشامل في علم القرآن

الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى ٣٣٠هـ

ذكره ابن النديم : ٢٢١

عنوان البيان في علوم التبيان

محمد حسنين مخلوف (كان حياً سنة ١٣٤٧هـ)

خط تيمورية رقم ٥٥٢٠

المدخل في علم تفسير القرآن

الحدادي ، ابو نصر ، احمد بن محمد بن حمدان (من اهل القرن السادس)

خط ، ضمن مجموع رقم ٢٨٨٢ الاوقاف ببغداد

مفتاح الباب المقفل في فهم كتاب الله المنزل

ابو الحسن علي الحرالي ت ٦٣٧هـ

خط تيمورية رقم ٥٦٧

مفتاح التنزيل

البقالي ، محمد بن ابي القاسم الخوارزمي

ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٤٠

منظومة في علوم القرآن وغريبه

مجهول

الازهر رقم (٢١٩) ٣٥١١

نظم الجواهر في علوم التفسير (نظم فيه كتاب الجواهر في علم التفسير)

عبدالعزيز بن عبدالواحد المالكي الكناسي – ٩٦٤هـ –

خط ، تيمورية رقم ٣٢٦ مجاميع

نهاية التاميل في علوم التنزيل

عماد الدين ابو حفص عمر بن الخطيب ٦٠٠هـ

خط ، تيمورية رقم ٤٧١

فضـــائل القـــرآن

المطبـــوع :

اسرار القرآن

محمد ماضي ابو العزائم

القاهرة ١٣٧١

التذكـار في افضال القرآن

القرطبي ، ابو عبدالله الانصاري

تحقيق عبدالقادر الارناؤوط مطبوع سنة ؟

جواب اهل العلم والايمان بتحقيق ما اخبر به رسول الرحمن من ان (قل هو الله احد) تعدل ثلث القرآن

احمد بن تيمية ، ابو العباس ٧٢٨ هـ

مصر ، مطبعة التقدم ١٣٢٢ هـ

الدر النظيم في خواص القرآن العظيم

ابو محمد عبدالله بن اسعد اليافعي

القاهرة ، المطبعة الحميدية ١٣٢١ هـ

فضائل القرآن

ابن كثير ، عماد الدين ، ابو الفداء – ٧٧٤ هـ

بيروت ، دار الاندلس ١٩٦٦

المخطـوط :

اسـرار الفاتحـــة

المنلا خسرو محمد ٨٨٥ هـ

خط الاوقاف ببغداد ١٣\٢٣٥٦

الترغيب في علم القرآن

الواقدي ، محمد بن واقد ـ ٢٠٧ هـ

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٧\٥٨

ثـواب القــرآن

الكوفي احمد بن محمد (الثاني الهجري)

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٢\٣٠

ثـواب القرآن العظيم

ابو بكر عبدالسـلام بن احمد بن سـهيل البصري

نسخة كتبت سنة ٥٥٤ هـ ، الاوقاف ببغداد ٩\٢٨٨٦

مجاميـــع

جمع احاديث القرآن وانبائه في كتابه وتأليفه وافـــاء . حروفه وفضائل تلاوته ، وصفته من ادبه

ابو عبيد القاسم بن سلام ـ ٢٢٤هـ

انظر سوكين ١\١٧١

جواهر القيان في فضائل القرآن

مجهـــــول

خط الاوقاف ببغداد رقم ١٣٥٧١

ختم القرآن الكريم

عبدالله بن وافي (الفه سنة ١٢٨٣)

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٢\٣٠

خمائل الزهر في فضائل الســور

السـيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١ هـ

ذكره د . عدنان محمد سلمان في فهرس مؤلفات الـسيوطي ص٢

خواص الآي (الم الله لا اله الا هو الحي القيوم)

ابو حامد الغزالي

خط ، الرباط رقم (٢) ٥٠٢

خـواص بعض السور والآيات

مجهـــــول

خط ، المسجد الاحمدي بطنطا خ ٦٩ ، د ٤٥

خواص سورة (الهاكم التكاثر) مع رسالتين في تفسير ســورة والعصر وتفسير آيـة (يا ايها الذين آمنوا اصبروا ...)

مجهـــــول

خط آيا صوفيا رقم ٣٨٥

خواص القرآن الحكيم (منافع القرآن)

ابو عبدالله التميمي

خط ، الازهر رقم (٢٠٥) ٢٤١١٩ ، آيا صوفيا ٢٧٦ ، ٢٧٧

خواص القــرآن

كوكبـي زادة

خواص القــرآن العظيم

القليوبي ، شـهاب الدين احمد

خط ، تيمورية (٣١٩) حليم ٢٤١١٨

الدر النظيم في خواص القرآن العظيم

محمد بن احمد بن سهيل الخزرجي المعروف بابن الخشاب ت ٦٥٠هـ

خط ، الاوقاف ٩٧٧٥ ، ٢٤٥٦ ، الازهر بارقام ٣٢٠ بخيت ٤٥٩٦١

الدر النظيم في خواص القرآن الكريم

الوداشي الاندلسي ، انظر مقال د . محسن جمال الدين في مجلة البلاغ (بغداد) العدد ٤ الـسنة الثانية ١٩٦٨

الدر النظيم في فضائل القرآن مع الارجوزة المنظومة

الوحيدي ، شرف الدين محمد بن الوحيدي

خط آيا صوفيا رقم ٢٨٣

الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم

السـيوطي ، جلال الدين ، عبدالرحمن ٩١١هـ

خط الاوقاف ٢٤٥٦ ، ٢٦ ، ٤٧٦٧

رسائل في جهل الاوربيين باسرار القرآن

مجهول

خط الاوقاف ٤\١٣٨١٣ مجاميع

رسالة في فضل تلاوة القرآن

ابن حجر

خط الاوقاف ١٢٢٢٨/٢ مجاميع

رسالة في فضائل البسملة

مجهول

خط ، الازهر رقم (٢٤٠ مجاميع) ١١٠٨٨

رسالة في مرآة الصياتية في اسرار الخواص القرآنية

الغزنوي ، محيي الدين بن روح

خط آيا صوفيا ٤٠٧

سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن

احمد بن سـهل البلخي ـ ٣٢٢هـ

ذكره ياقوت في معجم الادباء ١\١٤٢

شفاء المستشفي وكفاية المكتفي في شرح خواص القرآن

عبدالله محمد الحسيني الكراني

خط آيا صوفيا رقم ٢٨٢

فتح المنان في تفسير القرآن (تحدث فيه عن فضل القرآن)

الشيرازي ، محمود بن مسعود بن مصلح ٧١٠هـ

خط ، دار الكتب ١٨١ تفسير ، معهد المخطوطات رقم ١٥٨

فصل في تعريف دعوة الفاتحة وفضائلها

مجهول ولعلها فصل من كتاب لم يعرف عنوانه

خط ، الرباط رقم (١) ٥٠١

فضائل البسملة وشرحها

احمد البوني

خط ، ضمن مجموع في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٢٠ مجموع

فضائل القرآن

ابن الجزري محمد بن محمد ـ ٨٣٣هـ

خط ، دار الكتاب رقم ٥٨٥ تفسير ، معهد المخطوطات ١٦٣

فضائل القرآن

ابن فضال علي بن حسن

ذكره ابن النديم ص ٦١

فضائل القرآن

ابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن ـ ٣٠١هـ

انظر سزكين ١\٤١٩

فضائل القرآن

ابو شبيل

ذكره ابن النديم ص ٦١

فضائل القرآن

ابو عبدالله الدوري

ذكره ابن النديم في الفهرست ٦١

فضائل القرآن

ابو عبدالله بن ايوب بن يحيى بن الضريس الرازي

خط سزكين ١\٢٠٨

فضائل القرآن

ابو عبيد القاسم بن سلام ـ ٢٢٤هـ

انظر سزكين ١\١٤٧

فضائل القرآن

ابي بن كعب الانصاري

ذكره ابن النديم ص ٦١

فضائل القرآن

احمد بن المعلل

ذكره ابن النديم في الفهرست ٦١

فضائل القرآن

الحداد

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٦١

فضائل القرآن (من اختيار محمد بن مكرم بن البنزود المتوفى سنة ١٨١ هـ)

الرياشي ، ابو الفضل ٢٥٧ هـ

انظر سزكين ١\١٧١

فضائل القرآن

العباسي ، ابو النصر

ذكره ابن النديم \٦١

فضائل القرآن

الغافقي ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد ٦١٩ هـ

خط بلدية الاسكندرية ١١٥٨ ب ، معهد المخطوطات رقم ١٦١

فضائل القرآن ومعجزاته

مجهول

خط مكتبة جامع الخاتون بالموصل رقم ١٦

النشر لفوائد سورة العصر

محمد بن علي الشوكاني ١٢٥٠ هـ

مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ١ مجموع (تفسير)

النصر في فضل القرآن

الشيخ المفيد ت ٤١٣ هـ

ذكره النجاشي في الرجال ٢٨٥

القراءات

المطبوع :

الابانة عن معاني القراءات

مكي بن ابي طالب حموش ت ٤٣٧ هـ

شرح وتحقيق عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، مصر ، مطبعة نهضة مصر ٩٦٠

ابو عمرو الداني ، ورسالته في اللغات القرآنية

د . محسن جمال الدين

مجلة البلاغ ، بغداد ، العددان ١،٢ ، السنة الثالثة

الايات البينات في حكم جميع القراءات

الحداد ، ابو بكر بن محمد بن علي بن خلف الحسيني (الرابع عشر)

مصر ، مطبعة المعاهد ١٣٤٤ هـ

اتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد

محمد علي الضباع

القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٣م

اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر (ويسمى منتهى الاماني والمسرات في علوم القراءات)

البناء شهاب الدين احمد بن محمد ت ١١١٧ هـ

مصر (انظر اليان سركيس ١ : ٨٨٥

الاجوبة المكية عن الاسئلة الحجازية (في القراءات)

محمد بن عزوز المكي

القاهرة ، المطبعة الحيدرية ١٣٢١ هـ

الارشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية

محسن محمد محمد سالم

القاهرة ، مكتبة الكليات الازهرية ١٩٦٩

ارشاد الاخوان لهداية الصبيان

محمد الحداد بن علي بن خلف الحسيني (الرابع عشر)

القاهرة ، المطبعة الميمنية ١٣٢٠

ارشاد الجليل في رد مفتريات الشيخ ابن الجنايني المسمى

بخليل محمد بن سعود بن ابراهيم الشافعي (كان حيا سنة ١٣٤٧ هـ)

مصر ، مطبعة السعادة ١٣٤٥ هـ

اعانة المستفيد في علوم التجويد

البيراقدار ، قاسم مصطفى

كركوك ، مطبعة بلدية كركوك ١٣٨٧ هـ

الاحالة في القراءات واللهجات العربية

عبدالفتاح شلبي

مصر ١٩٧١ م

انشراح الصدور في تجويد كلام الغفور

وهبة سرور (الرابع عشر)

القاهرة ، المطبعة الشرقية ١٣١٣ هـ

ابن الانباري ، تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان، دمشق ١٩٧١

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة

النشار ، سراج الدين ابو حفص عمر بن قاسم بن محمد ٩٠٠هـ

مطبوع (أ)

البرهان الوقاد في الرد على ابن الحداد

الجنايني خليل محمد وقاد ١٣٤٧هـ

مطبعة الاتفاق ١٣٤٥

البلاغ المبين (مقدمة لكتاب التذكرة)

محمد خان المشرقي الهندي

الهند ١٣٤٢هـ

البهجة الفريدة للنشأة الجديدة (رسالة في قراءة الامام ابي عمرو)

محمد محمد قنديل الرحماني الازهري

مصر طبعة حجر (انظر فهرس الازهر ص ٥١)

التبيان في آداب حملة القرآن

النووي محيى الدين ٦٧٧هـ

طبع على هامش كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتداء لاحمد بن عبدالكريم الاشموني ، مصر ١٣٠٧ ، دار الفكر بيروت ١٩٦٥

تحفة الاطفال والغلمان في تجويد القرآن (منظومة)

الجمزوري سليمان (القرن الثاني عشر)

طبع حجر ، مطبعة شرف ١٣٠٨

تحفة الراغبين في تجويد الكتاب المبين

الحداد محمد بن علي بن خلف شيخ القارىء المصرية (الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة المعاهدة ١٣٤٤

تحفة القراء (منظومة في التجويد)

محمد محمد هلالي الابياري (القرن الرابع عشر)

التعريف بالنبي والقرآن الشريف (تعرض فيه للكلام على نزول القرآن على سبعة احرف)

محمد البيلاوي (كان حيا سنة ١٣٤٧هـ)

مصر ، دار الكتب ١٣٤٥هـ

تعليم القارى

محمد البارودي (الفه سنة ١٢٩٣هـ)

طبع في تونس ١٢٩٤

تفهيم الاخوان تجويد القرآن

محمد حقي النازلي ت ١٣٠١هـ

مصر مطبعة الشرفية ١٢٩٩

تقريب النشر في القراءات العشر

ابن الجزري شمس الدين ابو الخير ت ٨٣٣هـ

تحقيق ابراهيم عطوة عوض .القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٦١م

تنبيه الخلان على الاعلان بتكميل مورد الظمآن

المارغني ابراهيم بن احمد (الفه سنة ١٣٢٥هـ)

تونس ١٣٢٦هـ (مع كتاب دليل الحيران)

تنبيه الصغار على ما يخفى عن بعض الافكار

علي المهيني الشافعي (كان حيا سنة ١٣١٤هـ)

مصر ، مطبعة الشرفية ١٣١٤هـ

تنقيح نظم الدرة

محمد محمد هلالي الابياري (الرابع عشر)

طنطا ، مطبعة الممتاز ١٣٢٣هـ

التوضيح والبيان في قراءة المقرىء نافع المدني بن عبدالرحمن

الودغيري ، الحسني ادريس بن عبدالله

طبع فاس (بدون تاريخ) انظر اليان سركيس ١ : ١٤٤

تيسير الامر لما زاده حفص من طرق النشر

محمد عبدالرحمن الخليجي

مصر ، مطبعة الملاجىء العباسية بالازهر (؟)

التيسير في القراءات السبع

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر ت ٤٤٤هـ

تحقيق اوتو برتزل ، اسطنبول مطبعة الدولة ١٩٣

الجمع الصوتي الاول للقرآن الكريم او المصحف المرتل بواعثه ومخططاته

لبيب السعيد

القاهرة ، دار الكاتب العربي

جهد المقل في التجويد

ساجقلي زادة ، محمد المرعشي (القرن الثاني عشر)

الهند طبع حجر (انظر فهرس الخزانة التيمورية ص ١٩١)

الحجة في القراءات السبع

ابن خالويه ابو عبدالله الحسين بن احمد ٣٧٠هـ

تحقيق مكرم عبدالعال ، بيروت ، دار الشروق ١٩٧١

الحجة في القراءات السبع

ابو علي الحسن بن علي الفارسي

تحقيق ناصف علي النجدي ، القاهرة ، دار الكاتب العربي ١٩٦٥

حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات العشر

الخليجي محمد بن عبدالرحمن (الرابع عشر)

الاسكندرية ، مطبعة الفنون الجميلة ١٣٣٤هـ

حلية الصبيان في شرح فتح الرحمن في تجويد القرآن

محمد نووي الجاوي

مكة المطبعة الميرية ١٣٣٢هـ

الحواشي المفهمة في شرح المقدمة

ابن الجزري احمد بن محمد ٨٣٢هـ

القاهرة ١٣٠٩هـ

خلاصة الاحكام في الراء ثم اللام

محمد محمد هلال الابياري (القرن الرابع عشر)

طنطا مطبعة الممتاز ١٣٣٣هـ \ ١٩١٥م

خلاصة التجويد والاملاء

عبدالرحمن خلف

القاهرة ، مطبعة السعادة ١٣٢٤هـ

خلاصة الفوائد في قراءة الائمة السبعة الاماجد

محمد محمد هلال الابياري (الرابع عشر)

طنطا ، مطبعة الممتاز ١٣٢٣هـ

الدر الثمين في احكام تجويد الكتاب المبين

نشابة محمود بن محمد بن عبدالدائم (الرابع عشر)

الشام ١٣١٠هـ

الدرة المضية في قراءات الائمة في الثلاثة المرضية

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

مصر ، مطبعة الطوخي ١٣٠٢هـ

دروس في التجويد

علي ظريف الاعظمي (الرابع عشر)

الدر اليتيم في التجويد

البركلي محمد بن بير علي ٩٨١هـ

القسطنطينية ١٢٥٣ (ومعه مقالتان في التجويد)

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

زكريا بن احمد الانصاري ٩٢٦هـ

القاهرة ، المطبعة الميمنية ١٣٢٢هـ

الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم

الحسن بن الحسين بن خلف (الفه في شرح كتاب الشيخ محمد بن احمد المتولي المتوفى سنة ١٣١٠هـ المسمى باللؤلؤ المنظوم)

القاهرة ، مطبعة المعاهد ١٣٤٢هـ

رد التلفيق والاشتباه في قراءة قوله تعالى (قلن حاشا لله) سورة يوسف الاية ٣١

السفطي محمد سليمان المالكي ١٣٢٣هـ

طبع العاصمة ١٣١٢هـ

رسائل في الوقف (ست رسائل نشر اكثرها في مجلة المقطم)

عبدالعزيز بن امين

مصر ، مطبعة الاخبار ١٩٠٧

رسالة في رواية حفص عن عاصم على وفاق طريق الحرز والطيبة

عبدالرحمن المقرىء

القاهرة المطبعة الشرفية ١٣١٤هـ

رسالة في قواعد التلاوة

كمال الدين الطائي

بغداد ، مطبعة سلمان الاعظمي ١٩٧١

رسالة فيما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل

ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤هـ

طبع على هامش كتاب التيسير في علوم التفسير انظر اليان سركيس ١ : ١٢٢

رسالة فيما يتعلق برواية حفص طريق وفاق طريقي الحرزوالطيبة

علي سبيع عبدالرحمن (الشيخ)

القاهرة ، مطبعة الانوار ١٣٣٨هـ

رسالة ورش

محمد متولي - ١٣١٣هـ

القاهرة ١٣٢٩هـ

رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات
عبدالفتاح اسماعيل شلبي
القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ١٩٦٠

زبدة العرفان في تجويد القرآن (فاتني تسجيل مؤلفه)
طبع حجر بالقسطنطينية ١٢٥٢م

الزحف على لغة القرآن
عطار احمد عبدالغفور
بيروت دار العلم للملايين ١٩٦٥م

السبعة في القراءات
ابن مجاهد ، ابو بكر ، احمد بن موسى ـ ٣٢٤هـ
تحقيق شوقي ضيف . دار المعارف . مصر ١٩٧٢

سراج القارىء المبتدى وتذكرة القارىء المنتهي
ابن القاصح علي بن عثمان بن محمد ٨٠١هـ
مصر ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ١٣٣٠هـ

سيبويه والقراءات
احمد مكي الانصاري
القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٢

شرح حديث انزل القرآن على سبعة احرف (انظر فتوى ابن تيمية)
ابن تيمية ابو العباس احمد بن عبدالحليم ٧٢٨هـ
مصر ، المطبعة الشرفية ١٣٢٣هـ

شرح شعلة على الشاطبية المسمى بكنز المعاني وشرح حرز الاماني
شعلة محمد بن احمد الموصلي ٦٥٦هـ
القاهرة ، دار التاليف سنة (؟)

شرح فتح الرحمن في التجويد
الجاوي محمد نووي ١٣١٢هـ
مصر ، المطبعة الشرفية ١٢٩٨هـ

شرح المقدمة الجزرية
زكريا الانصاري ت ٩٢٦هـ
مطبوع بمصر انظر (الكشاف عن مخطوطات الاوقاف ص ١٥٠)

الطوالع البدرية في ضبط الآيات التي يعسر ضبطها في قراءة بعض القراء
محمد محمد هلال الابياري (الرابع عشر)
طنطا ، مطبعة الممتاز ١٣٣٣هـ

طيبة النشر في القراءات العشر
ابن الجزري محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ
مصر ، مطبعة الطوخي ١٣٠٢هـ

العقد الفريد في علم التجويد
علي احمد صبرة الغرباني (الرابع عشر)
القاهرة ، المطبعة الازهرية ١٣٣٣هـ

عمدة الخلان في ايضاح زبدة العرفان
ابو عاكف محمد امين المشهور بعبدالله افندي زادة (الثالث عشر)
طبع حجر ،مطبعة صحاف اسعد بقرة حصاريزادة ١٢٨٧

غيث النفع في القراءات السبع
الصفاقصي علي النوري
(طبع على هامش شرح القارىء المبتدى لابن القاصح)
مصر ، مطبعة شركة التمدن الاسلامية ١٣٣٠هـ

فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال
الجمزوري سليمان (الثاني عشر)
القاهرة ١٣٠٧

فتح المجيد في علم التجويد
محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد (الرابع عشر)
القاهرة ، مطبعة المعاهد ١٣٤٤هـ

فتح المعطي وغنية المقرب في شرح مقدمة ورش المصري
محمد متولي ١٣١٣هـ
مصر ، مطبعة المليجية ١٣٣٠هـ

فتح الملك المتعال بشرح تحفة الاطفال
الميهني محمد بن علي بن عمر (الثالث عشر)
القاهرة ١٣١٥هـ

فتح الوصيد في شرح القصيد
السخاوي ، علم الدين ـ ٦٦١هـ وهو شرح لكتاب حرز الاماني ووجه التهاني) في القراءات للشاطبي ت ٥٩٠هـ
خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٩٢٦

فتوى ابن تيمية في حديث انزل القرآن على سبعة احرف (انظر شرح حديث انزل القرآن)
احمد بن تيمية ، ابو العباس ت ٧٢٨هـ
طبع بمصر (انظر الخزانة التيمورية ص ١٤٦)

الفرقان (جمع القرآن ، تدوينه ، هجاؤه ، ورسمه او تلاوته وقراءاته)
ابن الخطيب محمد عبداللطيف (الرابع عشر)
مطبوع (؟)

الفوائد المحررة بما اتى عن الشيوخ العشرة
محمد محمد هلال الابياري (الرابع عشر)
طنطا مطبعة الممتاز ١٣٢٣هـ

القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث
عبدالصبور شاهين
القاهرة ، دار القلم ١٩٦٦م

القراءات واللهجات
عبدالوهاب حمودة
مصر ، مكتبة نهضة مصر ١٩٤٨م

القول الاصدق في بيان ماخالف فيه الاصبهاني الازرق

علي الضباع بن محمد بن حسن بن ابراهيم

طبع حجر القاهرة ١٣٥٥

القول المالوف في مخارج الحروف المشهور بالبيسوسية

علي البيسوسي

طبع حجر مصر (ضمن تحفة الاطفال للجمزروري)

القول السديد في بيان حكم التجويد

الحداد محمد بن علي بن خلف (الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٣٤٩هـ

القول المحرر في قراءة الامام ابي جعفر

الحداد ابو بكر محمد بن علي بن خلف (الرابع عشر)

مصر ، مطبعة مصر ١٣٢٣هـ

القول المعتبر في الاوجه التي بين السور

علي محمد الضباع

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٤هـ

الكافي في القراءات السبع

الرعيني ، ابو عبدالله احمد بن شريح ت ٤٧٦هـ

مصر المطبعة الميمنية ١٣٢٦هـ

كنوز الطاف البرهان في رموز اوقاف القرآن

محمد الصادق الهندي (كان حيا سنة ١٢٩٥)

طبع كاشلي ١٢٩٠

الكواكب الدرية فيما ورد في انزال القرآن على سبعة احرف من الاحاديث النبوية والاخبار المالورة

محمد الحداد بن علي بن خلف المالكي

القاهرة مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٤٤

اللغات في القرآن

ابن عباس (ت ٦٨هـ) رواية عمر المقرىء عن عبدالله بن الحسين بن حسنون ت ٣٨٦هـ

تحقيق صلاح المنجد . بيروت دار الكتاب العربي ١٩٧٢

لهجة القرآن

جواد علي

مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٣ لسنة ١٩٥٤ – ١٩٥٥ ص ٢٤٠ – ٢٩٤

مجموعة متون في قراءات القرآن وتجويده تحتوي على ما يلي :

١ – حرز الاماني المشهورة بالشاطبية للشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ

٢ – الدرة البهية لابن الجزري ٨٣٢هـ

٣ – طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري

٤ – الوجوه المسفرة في القراءات العشرة للشيخ محمد متولي ١٣١٣

٥ – عقيلة اتراب القصائد المعروفة بالشاطبية

٦ – الجزرية للجزري ٨٣٣هـ

٧ – تحفة الاطفال لسليمان الجمزوري

القاهرة ، طبعة حجر انظر فهرس الازهر ص ١١٠

المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها

ابن جني ، ابو الفتح عثمان النحوي البغدادي ٣٩٢هـ

تحقيق علي نجدي ناصف وآخرين . المجلس الاعلى لرعاية الشؤون الاسلامية . القاهرة دار التحرير للطباعة والنشر ١٩٦٦

المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع في اصل مقرأ نافع

عبدالرحمن الثعالبي الجزائري

الجزائر المطبعة الثعالبية ١٣٢٤

مختصر في شواذ من كتاب البديع

ابن خالويه ابو عبدالله الحسين بن احمد ٣٧٠هـ

تحقيق برجستراسر . القاهرة ، المطبعة الرحمانية ١٩٣٤

مختصر كفاية المريد في علم التجويد

صالح البغدادي

دمشق ، مطبعة ولاية سوريا ١٣١١هـ

المشكلات اللغوية في القراءات القرآنية

خولة تقي الدين الهلالي

اطروحة ماجستير ، مطبوعة على الالة الكاتبة بغداد ١٩٦٩

المطالب العلوية على متن الجزرية

محمد بشير الغزي (الرابع عشر)

القاهرة ، المطبعة العلمية ١٣١٥

المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن ابي يعقوب

محمد الضباع ابي الحسن بن ابراهيم

مطبوع انظر فهرس الازهر ص ٧٥٦

مغنم الصبيان في تجويد القرآن

حبيب محمد الكندي السيلاني

القاهرة ، مطبعة صبيح سنة ١٣٤٧هـ

المقدمة الجزرية

شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري ٨٣٣هـ

مصر ، مطبعة الطوخي ١٣٠٢هـ

المقدمة السنية في الاحكام القرآنية (القراءات)

محمد البنداري سيد احمد الشرقاوي

القاهرة ، المطبعة الملكية ١٣٢٩

مقدمة في قراءة ورش

(ورش ابو سعيد عثمان بن سعيد ت ١٩٧هـ)

محمد المتولي الازهري ١٣١٣هـ

طبع حجر القاهرة ١٣٠٩

مقدمة في قراءة ورش (ورش ابو سعيد عثمان بن سعيد ت ١٩٧هـ)

محمد بن عبدالله الضرير ١٣١٣هـ

طبع حجر ١٣٠٩ (ومعه شرح له سماه فتح المعطي وغني المقرى)

المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء

الانصاري ابو يحيى زكريا ت ٩٢٥هـ

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٣٤ ، بولاق ١٣٠٥

المقنع في القراءات والتجويد

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ــ ٤٤٤هـ

مطبوع طبعة قديمة ، انظر فهرس خزانة الازهر ص ٧٤٨ ، وطبع باسم المقنع في معرفة رسوم مصاحف اهل الامصار، تحقيق محمد احمد دهمان ، مطبعة الترقي ــ دمشق ١٩٤٠

المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر

النشار سراج الدين عمر بن القاسم (القرن العاشر)

مصر المطبعة الميمنية ١٣٢٦

ملخص العقد الفريد في فن التجويد

علي بن احمد صبرة الغرباني (الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة نظارة الاوقاف ١٣٣٢هـ

منار الهدى في الوقف والابتداء

الاشموني ، ابو الحسن نور الدين علي بن محمد

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٣٤

منجد المقرئين ومرشد الطالبين

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

القاهرة ، مكتبة القدس ١٣٥٠

منحة مولى البر (منظومة في الزيادات عن كتاب النشر)

محمد محمد متولي ١٣١٣هـ

طنطا مطبعة الممتاز ١٩١٥

المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية في علم التجويد

الهروي المنلا علي بن سلطان محمد القاريء ١٠١٤هـ

طبع كازان ١٨٨٧م

منظومة في التجويد

الحمزاوي اسعد (الفها سنة ١٢٩٨هـ)

طبع حجر (انظر فهرس الخزانة التيمورية ص ٢٢٨)

منظومة في قراءة الكسائي في طريق الحرز

محمد محمد هلالي الابياري (الرابع عشر)

طبع حجر مصر (انظر فهرس الازهر ص ١٢٧)

منظومة في القراءات والتجويد

محمد عبدالله الضرير ت ١٣١٣هـ

طبع حجر ، مطبعة شرف ١٣٠٨

منهل الظمآن على متن فتح الرحمن

احمد بن زيني دحلان ١٣٠٤هـ

طبع الشرفية ١٢٩٨ (مع مجموع)

موقف سيبويه من القراءات والحديث

خديجة الحديثي (الدكتورة)

مقال في مجلة كلية الاداب العدد الرابع عشر المجلد الاول ١٩٧١م

المهذب في القراءات العشر وتوجيهها عن طريق طيبة النشر

محسن محمد محمد سالم

القاهرة ، مكتبة الكليات الازهرية ١٩٦٩

النشر في القراءات العشر

ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ

نشر محمد علي الضباع . دمشق ١٣٤٧هـ

النصوص القاهرة بشرح الفوائد المحررة

محمد محمد هلالي الابياري (الرابع عشر)

طنطا مطبعة الممتاز ١٣٣٣هـ

نظم رسالة ورش

محمد متولي ١٣١٣هـ

القاهرة ، طبع حجر ١٣٢٩هـ

النفحة الرحمانية شرح متن الميدانية . في علم التجويد

جمال الدين القاسمي (الرابع عشر)

مطبوع سنة ١٣٢٣هـ

نهاية القول المفيد في علم التجويد

محمد مكي بن نصر ــ ١٣١٦هـ

القاهرة ، بولاق ١٣٠٨هـ

نهاية المقال المفيد في علم التجويد

محمد مكي بن نصر ــ ١٣١٦ ولعله نفس الكتاب السابق

نور اليقين في السنة وتحمل كتاب الله المبين

محمد روبي المالكي

القاهرة ، مطبعة حجازي ١٣٦٠

الوجوه المسفرة في اتمام القراءات العشرة

محمد محمد متولي ١٣١٣

مصر ، مطبعة الطوخي ١٣٠٢

هداية المريد الى رواية ابي سعيد المعروف بورش من طريق القصيد

علي بن محمد بن ابراهيم (كان حياً سنة ١٣٧٠هـ)

القاهرة ١٣٤٧هـ

المخطـوط :

الائتلاف في وجوه الاختلاف في القراءات العشر

يوسف افندي عبدالله بن محمد ١١٦٧هـ

خط تيمورية رقم ٢١٢

الالفية في القراءات العشر

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١هـ

ذكره د . عدنان في فهرس مؤلفات السيوطي ص ٢

اية المريد في علم احكام التجويد

علي العمر

خط ، جامعة الرياض رقم ١٩٢٤.

الابانة في الوقف والابتداء

ابو الفضل محمد بن عبدالكريم الخزاعي ت ٤٠٨هـ

انظر سزكين ١ : ١٦٩

ابراز المعاني من حرز الاماني ووجه التهاني للامام الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ

ابو شامة عبدالرحمن بن اسماعيل الدمشقي ٦٦٥هـ

خط ، آيا صوفيا رقم ٤٨ ، الازهر رقم (٢) ٢٠١ ، (١٥٢) (١٥٣) ، ٦١٩٠ (١٦١٩١) ، (١٣٦٣) رافعي ٢٦٦١١ ، الاوقاف ببغداد بارقام (٢٤٦٢) ، (٢٢٨١) ، ٢٤٠٧ ، ٦٧٤٠ ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ١ قراءات ، وقال عنه ابن الجزري انه شرحه مطولا ثم اختصره وهو الشرح المشهور .

اتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة

الازميري مصطفى بن عبدالرحمن ت ١١٥٥هـ

خط الازهر (٦٩) ٤٤٧٥

اتحاف البررة لتحرير الشاطبية

حسن خلف (الرابع عشر)

خط الازهر رقم (٢٧٣) ٢٢٢٨٠

اتحاف حملة القرآن في رواية سيدي عثمان

السمانودي محمد بن حسن المنير (الثاني عشر)

خط الازهر رقم (١١٢٨) حليم ٣٢٨١٧ ، (١١٧١) حليم ٣٢٨٦٠

اتقان الصنعة في التجويد للسبعة

احمد بن شعيب الاندلسي الشافعي ت ١٠١٥هـ

خط تيمورية رقم ٢١٧

اتقان الصنعة في التجويد للسبعة

مجهول (لعله للمؤلف السابق)

الازهر (٥٧) ٣٥٥٤

الاجوبة السرية عن الالغاز الجزرية

البقاعي ، برهان الدين ، ابو الحسن بن عمر ٨٨٥هـ

خط ، الازهر رقم (١١٢) ٥٩٥٠

الاحتجاج

ابو بكر بن درستويه ٣٣٠هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٩ ، ٩٩

احتجاج القراء

محمد بن السري بن سهل ٣١٦هـ

ذكره ياقوت ١١/٧

اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق

عبدالله بن عامر اليحصبي - ١١٨هـ

انظر سزكين ١٤٩/١

الاختلاف في الفرق بين قراءة نافع وبين قراءة الحضرمي

شريح بن محمد بن شريح الرعيني - ٥٣٩هـ

انظر سزكين ١٥٢/١

الاختلاف بين الامام يعقوب بن اسحاق الحضرمي والامام نافع

الرعيني ، محمد بن شريح - ٤٧٦هـ

خط ، ضمن مجموع في التيمورية رقم ٢٤ ، وانظر سزكين ١٥٥/١

الاختلاف بين روح عبدالمؤمن ومحمد بن المتوكل رويس (وكلاهما عن يعقوب الحضرمي بلفظ رويس المتوفى سنة ٢٣٨هـ)

انظر سزكين ١٦١/١

اختلاف القراء

ابن شنبوذ ، محمد بن احمد - ٣٢٨هـ

ذكره ياقوت ٣٠٠/٦

اختلاف القراء في الياء

الداني ، ابو عثمان ، عمرو بن سعيد - ٤٤٤هـ

ذكره ابن الجزري في طبقات القراء ٥٠٥/١

اختلاف قراء الامصار

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى - ٣٢٤هـ

انظر سزكين ١٦٤/١

الاختيار (نظم فيه كتاب الاختيار للبزار شعراً)

احمد بن محمد بن يحيى بن حزم - ٧٣٢هـ

انظر سزكين ١٦١/١

الاختيار في القراءات (وهي منظومة شعرية)

البزار ابو محمد خلف بن هشام - ٢٢٩هـ

انظر سزكين ١٦٠/١

الاختيار

عيسى بن عمر الثقفي ت ١٤٩هـ

انظر سزكين ١٤٨/١ وقد سماه ابن الجزري الاختيار في القراءات على قياس العربية انظر غاية النهاية ٦١٣/١

الاختيار في القراءة على مذهب العربية

المحيصني ، محمد بن عبدالرحمن ت ١٢٣هـ

انظر سزكين ١٤٨/١

اختيار القراء ورواياته

القمي علي بن ابراهيم بن هاشم

ذكره ياقوت ج ٧٧/٥

احتجاج القراءات

ابن مقسم ابو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب ٣٥٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٥ ، وذكر باسم الاحتجاج في القراءات في ياقوت ٥٠١/٦

احتجاج القراءة

المبرد ، محمد بن يزيد ــ ٢٨٥هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست /٩٤

احكام القراءات

الطبري ، محمد بن جرير ــ ٣١٠هـ

ذكره ياقوت ٤٣٧/٦

احكام النون الساكنة

زكريا الانصاري ــ ٦٢٩هـ

خط الازهر (٧٦) ١٨٧ ، (١٢٢٨) صعايدة (٣٨٨٦٤)

احكام النون الساكنة (تحفة نجباء العصر في احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر)

شحاته اليمني (الشيخ)

نسخة كتبت سنة ١١١٢هـ الازهر ، رقم (٢٢٤) ٢٠٧٥٢

الادغام الكبير

ابو عمرو بن العلاء

انظر سزكين ١٧١/١

الادغام الكبير

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ

خط المتحف البريطاني ٣٠٦٧ OR . معهد المخطوطات نسخة مصورة برقم ٣ ، وانظر بروكلمان الذيل ٧٣٠/١

الادغام الكبير

مكي بن ابي طالب حموش ــ ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٧٥/٧

ارجوزتان في القراءة

مجهول

خط الرباط انظر فهرس الخزانة العامة بالرباط ص ٥

ارجوزة في اشتباه الحكم في القرآن الكريم (هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب)

السخاوي ، علم الدين ، ابو الحسن علي بن محمد (٦٤٣هـ)

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣ ، (١١٦٤) حليم ٣٢٨٥٣

ارجوزة تشتمل على اربعين سؤالا في مشكلات القراءات

ابن الجزري ، شمس الدين ، محمد بن محمد ٨٣٣

خط الازهر (١١٧٣) حليم ٣٢٨٦٢

ارجوزة في تجويد الفاتحة

مجهول

خط الازهر رقم (١٢١) حسونة ١٢٩٧٩

ارجوزة في التجويد والقراءات

مجهول

خط الازهر ، رقم (٨٨٢) مجاميع ٤٣١٩٠

ارجوزة في تحرير الطيبة (حل مشكلات الطيبة)

علي المنصوري (القرن الثاني عشر)

خط الازهر (١١٤١) حليم ٣٨٢٠

ارجوزة في الرد على الغاز ابن الجريري

الرملي ، شهاب الدين ، ابو حامد احمد

نسخة كتبت سنة ١٢٥٤ جامعة الرياض رقم ٩/٢١٩٣م

ارجوزة في طريقة حفص

حسن النشار

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

ارجوزة في القراءات

ابن بري ابو الحسن علي بن الحسن

خط الازهر (٣٨٥) سقا ٢٨٩١٠

ارجوزة في القراءات

عبدالواحد بن حسين

نسخة كتبت سنة ١٢٥٥هـ الازهر (٣٨٥) سقا ٢٨٩١٠

ارجوزة في القراءات

علي المصري (الثاني عشر)

الازهر (٨٨٢) مجاميع ٤٣١٩٠

ارجوزة في القراءات

منصور بن سرايا بن عيسى الانصاري ت ٦٥١هـ

ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٤٢

ارجوزة في نظائر القرآن العظيم (ولعلها في التفسير اقرب منها الى القراءات)

السراج ابو محمد جعفر بن محمد بن احمد ٥٠٠هـ

خط بلدية الاسكندرية رقم ١٢٩٩ب / معهد المخطوطات رقم ٤

الارجوزة المنبهة على اسماء القرّاء والرواة واصول القراءات

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ــ ٤٤٤هـ

خط ، فهرست المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية ١٠/٢

ارشاد الطلبة الى شواهد الطيبة

علي المنصوري (الفه سنة ١١١٠هـ)

خط تيمورية رقم ٣١٢

ارشاد المبتدى وتذكرة المنتهي

القلانسي ، ابو العز محمد بن الحسين بن علي بن بندار ت ٥٢١

خط تيمورية رقم ١٧٦

اسئلة الرازي (الفخر ٦٠٦هـ)

خط جامع السلطان اويس بالموصل رقم ٢١

اسلوب الحق في تعليل القراءات العشر وشيء من الشواذ

ملك النحاة ابو نزار الحسن بن ابي الحسن ٥٦٨هـ

ذكره ياقوت ج ٣ : ٧٥

الاستكمال لبيان جميع ما ياتي في كتاب الله عز وجل في مذهب القراء السبعة في التفخيم والامالة

ابو الطيب ، عبدالمنعم بن عبدالله بن غلبون — ٣٨٩هـ

انظر سزكين ١٦٧/١

اسلوب الحق في تعليل القراءات العشر وشيء من الشواذ

ملك النحاة ، ابو نزار الحسن بن ابي الحسن — ٥٦٨هـ

ذكره ياقوت ٧٥/٤ ، وذكر انه في مجلدين

اسناد قراءة الجعبري

الجعبري برهان الدين ابراهيم بن عمر ٧٣٢هـ

نسخة كتبت سنة ٨٦٦هـ في التيمورية رقم ٥٧١ (٢) معهد المخطوطات رقم ٥

الاشارات العمرية في حل ابيات الشاطبية

الارمنازي عمر بن عبدالقادر ١١٤٨هـ

خط تيمورية رقم ٢٧٨ ، ٤٨٦

الاشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ

خط بلدية الاسكندرية ١٨٠٧ (د) معهد المخطوطات نسخة مصورة برقم ٦

الاستكمال لبيان جميع ما ياتي في كتاب الله عز وجل في مذهب القراء السبعة من التفخيم والامالة

ابو الطيب عبدالمنعم بن عبدالله بن غلبون ت ٣٨٩هـ

خط ، انظر سزكين ١ ، ١٦٧

الاصول المختصرة في القراءات على مذهب ابي عمرو

القلشي احمد بن سعد بن كحيل

نسخة كتبت سنة ٩٨٦ الازهر (١١٧٣) حليم ٣٢٨٦٢

الاظهار في طرق الائمة الاخيار (في القراءات العشر)

مجهول

نسخة كتبت سنة ١٢٠١ ، تيمورية رقم ٢٥٨

الاعانة على اختلاف القراء في القراءات السبع

ابراهيم بن يعقوب بن يوسف المالكي

نسخة كتبت سنة ٧٧٤ الازهر (٢٩٩) ٢٣٣٠٦

الاعلان لتكميل مورد الظمآن

ابن عاشر ابو محمد عبدالواحد بن احمد ١٠٤٠

الازهر (٣١٩) ٢٢٣٣٦

الافادة المقنعة في القراءات الائمة الاربعة

هاشم بن محمد المغربي .

خط الازهر (١٦١) ١٦١٩٩

الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء

معين الدين ابو محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن التكراوي

خط سنة ١١٢٦هـ الازهر برقم (١٢٢) ١٠٩٨٩

الاقتصاد في القراءات السبع

الداني عثمان بن سعيد بن عثمان ٤٤٤هـ

ذكره ياقوت ج ٥ : ٣٦

الاقتصاد في النطق بالضاد

عبدالغني النابلسي ١١٤٣هـ

خط تيمورية رقم ٣٠٥ مجاميع

الاقناع في القراءات السبع (وصفه ابن الجزري بانه من احسن الكتب . انظر غاية النهاية ٨٣/١)

ابو جعفر احمد بن علي بن احمد الباذش الانصاري ٥٤٠هـ

خط دار الكتب (نقلا عن برلين ١٩٦٦٦ (ب)

الاكتفاء في القراءات

اسماعيل بن خلف بن سعيد ابو طاهر الصقلي ٤٥٥هـ

ذكره ياقوت ج ٢ : ٢٧٣ وذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١٦٤/١

الاكتفاء في الوقف والابتداء

الداني ابو عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ

خط تيمورية رقم ٤١٧

الاكليل في القراءات

مجهول

خط مكتبة عبدالرحمن الصايغ رقم ١١٩٠

الالفية في القراءات

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

مكتبة يحيى الباشا بالموصل رقم ٦٤

الالغاز الجزرية

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣

خط جامعة الرياض رقم ٢١٩٣/م٧

الامالات

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد — ٤٤٤هـ

ذكره ، ابن الجزري في طبقات القراء ٥٠٥/١

الامالة

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

ذكره ، ابن الجزري ١/٥٠٥

الامالة

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ج ٧ : ٤٣٧

امتثال الامر في قراءة ابي عمرو (منظومة)

امين الدين عبدالوهاب بن احمد بن وهبان ت ٧٦٨هـ

خط تيمورية رقم ٢٢٨ مجاميع

الانتصار لحمزة

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

الانتصار لقراء الامصار

ابن مقسم محمد بن الحسن العطار ٣٥٤هـ

ذكره ياقوت ج ٦ : ٥٠١

الانتصاف في الرد على ابي بكر الادفوي فيما زعم من تغليطه في كتاب الامالة

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ٧ : ١٧٥

انشاد المريد من ضوال القصيد

المكناسي ابو عبدالله محمد بن احمد بن محمد

الازهر رقم (٢٩) ٢٢٣٥

انفرادات القراء

ابن شنبوذ محمد بن احمد ٣٢٨هـ

ذكره ياقوت ٦ : ٣٠٠

انفرادات القراء

ابن مجاهد احمد بن موسى ٣٢٤هـ

ذكره ياقوت ٢ : ١١٨

اوائل الندى المختصر من منار الهدى

عبدالله المالكي

نسخة كتبت سنة ١٢٧٣هـ الازهر (١٢٨٣) بخيت ٤٣٦٧١

اوقاف القران

السجاوندي

خط مكتبة عبدالرحمن الصايغ بالموصل رقم ١٩١ ، المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢١٩،٢٢٠ ، مكتبة النبي شيت بالموصل رقم ١٥٤

الاهتداء في الوقف والابتداء

الداني ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ

الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

ايجاز البيان في قراءة ورش عن نافع

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

انظر ، بروكلمان ١/٤٠٧ ، دائرة المعارف الاسلامية ١/٩٣٧

ايضاح الاسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في اصل مقرا نافع

ابن المجراد محمد بن محمد بن عمران

نسخة كتبت سنة ١١٥٧هـ الازهر (٢٧٥) ٢٢٢٨٢

ايضاح الرموز ومفتاح الكنوز (في القراءات الاربع عشر)

محمد شمس الدين القباقبي

خط ، تيمورية رقم ٢٦٧

الايضاح في القراءات

الاندرابي ، ابو عبيد الله احمد بن ابي عمر

خط ، جامعة استانبول A.Y. ١٣٥٠ ، معهد المخطوطات رقم ٩

الايضاح في الوقف والابتداء

ابو بكر بن الانباري ، محمد بن القاسم ـ ٣٢٨هـ

خط ، انظر سزكين ١/١٧٢

الايضاح في الوقف والابتداء

احمد بن طيفور الغزنوي ـ ٥٦٠هـ

خط بدار التربية الاسلامية ببغداد ، مكتبة عباس حلمي القصاب رقم ١١

الايضاح لما ينبهم على الورى في قراءة عالم ام القرى

مجهول

خط ، ضمن مجموع في التيمورية رقم ٢١٦ الخزانة العامة في الرباط ٤٩٠

بدائع البرهان على محمدة العرفان

الازميري ، مصطفى بن عبدالرحمن ت ١١٥٥هـ

خط التيمورية رقم ٢٣٧

البدر المنير في قراءة نافع وابي عمر وابن كثير

النشار ، سراج الدين ، عمر بن زين بن قاسم بن محمد ـ ٩٠٠هـ

خط ، دار الكتب ٣٠٧ قراءات ، معهد المخطوطات رقم ١٤ ، تيمورية رقم ٢٠٢

البديع في القراءات

ابن خالويه ، الحسين بن احمد ٣٧٠هـ

ذكره ياقوت ٤/٦

البديع في القراءات السبع واضافة قراءة ثامنة وهي قراءة يعقوب الحضرمي

ابو علي الحسن بن احمد الفارسي ـ ٣٧٧

خط ، انظر سزكين ١/١٧٢

برهان التصديق في الرد على مدعي التلفيق
محمد بن محمد بيومي الميناوي
نسخة كتبت سنة ١٣١٦هـ الازهر (١٦١) ١٦١٩٩

البرهان في قراءة القرآن
الرازي ، فخر الدين ٦٠٦هـ
راجع كتاب الرازي مفسراً للدكتور محسن عبدالحميد

بغية الطالبين ورغبة الراغبين
البقري ، محمد بن قاسم ت ١١١١هـ
خط الازهر رقم ١٦٢٢١

بغية المرتاد لتصحيح الضاد
المقدسي علي بن خليل بن غانم ١٠٣٦هـ
خط الازهر رقم (١٨٨) ١٦٢٢٦

بغية المستفيد في علم التجويد
التلمغري محمد الجوهري
خط الازهر (٢٧٤) ٢٢٢٨١

بغية المستفيد في التجويد
محمد بن بدر الدين عبدالقادر البلباني ـ ١٠٨٣هـ
خط ، الاوقاف ببغداد رقم ٣٧/١١)٤٥ مجاميع

بهجة المقربين في معرفة النون الساكنة والتنوين
مجهول
الازهر (٢٢١) مجاميع ٤٦٤٥

البيان في تجويد القرآن
مجهول
الازهر (١١٧٢) حليم ٢٢٨٦١

بيان جهد المقل
ساجقلي زادة محمد المرعشي (الثاني عشر)
خط الازهر (٣١) ٢٧٨٧

بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات
ابو العباس ، احمد بن عمار المهدوي المقري (ت ٤٣٠هـ)
خط مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٢ ضمن مجموع

البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان (ذكر فيها حروفا من القرآن وقع في شانها الخلاف بين الشاطبية وكتاب العنوان)
ابو زكريا يحيى (؟)
نسخة كتبت سنة ٧٧٧ جامعة استانبول ٢١٩١ A.Y.
معهد المخطوطات رقم ١٥

بيان المشكلات على المبتدئين من جهة التجويد في القرآن المبين
مجهول
خط تيمورية رقم ٢٢٤ ، جامعة الرياض رقم ٢٠٣٢/٣م

البيان الوفي بقراءة حفص عن عاصم الكوفي
احمد بن عمر النشوي
الازهر نسخة كتبت سنة ١٢٠٢ رقم (٢٦٧) ٢٢٢٧٤

التبصرة في القراءات
مجهول
خط الاوقاف رقم ٢٤٢٠

التبصرة في القراءات
مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ
خط الاوقاف رقم ٢٤٢٠

التبصرة في قراءة الائمة العشرة
الخياط ، ابو الحسن ، علي بن محمد بن علي ـ ٤٥٠هـ
الازهر رقم (٢٧٠) ٢٢٢٧٧

تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهي
الداني ، ابو عمرو ، عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ
خط ، دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٦١٧١

التجديد في الاتقان والتجويد
الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ
خط ، جامعة الرياض ٢٦١٨ نقلا عن مكتبة جار الله ، معهد المخطوطات رقم ١٧

تجريد البيان في تجويد القرآن حسب الامكان
مجهول
خط التيمورية رقم ٢٧٦

التجريد في القراءات
ابو القاسم بن الفحام الصقلي بن ابي بكر ـ ٥١٦هـ
ذكره الذهبي في العبر ٣٧/٤

التجريد لبغية المريد
المقرى ، عبدالرحمن بن ابي بكر الصقلي
نسخة كتبت سنة ١٢٩٠هـ ، التيمورية رقم ٣٠٤

تجويد كلمة التوحيد
مجهول
خط ، تيمورية رقم ٥٢

التحارير المنتخبة على متن الطيبة
ابراهيم العبيدي
الازهر (١١٢٧) حليم ٢٢٨٢٦

تحبير التيسير في القراءات العشر
ابن الجزري ، محمد بن محمد ٨٣٣
الازهر رقم (١١٣٦) حليم ٣٢٨٢٥ ، جستر بتي رقم ٣٦٦١ ضمن مجموع

التحديد في صناعة الاتقان والتجويد
الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ
انظر بروكلمان الذيل / ٧٢٠

تحريرات الشيخ علي المنصوري على طيبة النشر في القراءات العشر

علي المنصوري (الثاني عشر)

الازهر (١١٧٦) حليم ٢٢٨٦٥

تحرير (منظومة لاحد تلاميذ الشيخ متولي في تحرير حرز الاماني للشاطبي من طريق الشيخ متولي)

الازهر (١٩٠) ١٦٢٢٨

تحرير حرز الاماني

انظر كنز المعاني

تحرير النشر من طريق العشر

مصطفى الازميري

الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

تحرير الطرق والروايات عن طريق طيبة النشر في القراءات

علي المنصوري (الثاني عشر)

خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم ٤٠ خ ، د ٢٨٤٣

تحفة الاخوان على هداية الصبيان للفهم بمعنى مشكلات القران

ابو قدح المعطي بن محمد

خط ،نسخة كتبت سنة ١٢٧٩ رقم (١١٣٣) حليم ٢٢٨٢٢

تحفة الاخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان

ابن الجزري محمد بن محمد ـ ٨٣٣هـ

خط تيمورية رقم ٢٠٦

تحفة الانام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام

مجهول

نسخة كتبت سنة ١٠٧٧هـ التيمورية ضمن مجموع رقم ٢٢٦

الازهر (٧٧) ٢٤٨٨ ، (٢٩١) ٢٢٢٩٨ ، (١١٧٠) حليم ٢٢٨٥٩

تحفة البارع فيما رواه قالون عن نافع

مجهول

انظر سزكين ١٦٠/١

تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين

السمانودي ، زين الدين منصور بن عيسى

نسخة كتبت سنة ١٠٩٢هـ الازهر (١٢٠٢) ٣٧٦١٣

تحفة الطالبين في احكام النون الساكنة والتنوين

احمد ابو النجا الجرجاوي الازهري

خط الازهر (١١٣٥) حليم ٢٢٨٢٤

تحفة العرفان في بيان اوقاف القرآن

طاش كبري زادة ، احمد بن مصطفى ٩٦٨هـ

خط تيمورية رقم ٥٠٢

تحفة القارىء والمقرىء شرح مقدمة ابن الجزري

محمد بن محمد الحضرمي

خط ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٨٥ مجموع قراءات

تحفة من اراد الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء

حسين الجوهري

خط الازهر (١٣٤٢) امبابي ٨١٣٢٤

تحفة النبلاء في قراءة ابي عمرو بن العلاء

محمد بن محيي الدين النمرة (الثاني عشر)

الازهر (١١٣٤) حليم ٢٢٨٢٣

تحفة نجباء العصر في احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر

شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا بن محمد الانصاري ـ ٩٢٦هـ الازهر (٧٦) ٢٤٨٧ ، الاوقاف ٢٢٨١١/٢١

تحقيق التعليم في الترخيم والتفخيم

الجعبري ، ابو اسحاق ابراهيم بن عمر ـ ٧٣٢هـ

الازهر (١١٧٥) حليم ٣٢٨٦

تحقيق الكلام في قراءة الادغام

مجهول

التيمورية رقم ٢١٦ ضمن مجموع

تدريب اللسان على تجويد البيان

طاهر بن صالح الجزائري ١٢٣٨هـ

تيمورية رقم ٩ تعليم

التذكرة في اختلاف القراء

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ١٧٤/٧

التذكرة في القراءات الثماني

ابو الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون ـ ٣٩٩هـ

انظر سزكين ١٦٨/١

تذكرة المبتدى (مقدمة في رواية حفص عن عاصم)

محمد بن سعيد الشهير بظل

الازهر (١٢٥٤ زكي ٤٠٥٥٢)

تسهيل الفحص في رواية الامام حفص

عبدالحق السنباطي (الفه سنة ١١٦٨)

الازهر (٥٦) ٢٥٤٨

تصحيح اللسان في تجويد القرآن

مجهول (نسخة كتبت سنة ١٠٦٨هـ)

خط الاوقاف ٢٧٦٩/٥٧ مجاميع

تعريب الادائية (تعريب عن التركية)

احمد العفيف انظر المواهب المكية

التعريف في القراءات الشواذ

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ــ ٤٤٤هـ

انظر بروكلمان ٤٠٧/١ ، دائرة المعارف ٩٢٧/١

تعليقة في قراءة القرآن

السبكي تقي الدين ــ ٧٥٦هـ

خط الاوقاف ببغداد رقم ٢٣٤٤/٢

تعليقات على المقدمة الجزرية

عبدالله السويدي ١١٥٤هـ

خط الاوقاف ببغداد ٢٢٨١١/٢٣

تعليق على المنظومة البقرية (للقواعد المحررة)

سلطان بن ناصر الجبوري الخابوري ١١٢٤هـ

خط الاوقاف ببغداد ٥٤٢٠/٨

تعليم الصبيان في تجويد القرآن

شلبي بن شلبي الطنبداوي

نسخة كتبت سنة ١٢٧٥ الازهر (١٢٨٧) بخيت ٤٢٦٧٥

تقرير النشر في القراءات العشر

ابن الجزري ــ ٨٣٣هـ

خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٦١ ضمن مجموع

التكبير في قراءة ابن كثير

مجهول

الازهر (٧) ٦٧٣

تكميل مورد الظمآن

ابن عاشر . انظر الاعلان لتكميل مورد الظمآن

تلخيص تقريب النشر

شيخ الاسلام زكريا بن يحيى الانصاري ــ ٩٢٧هـ

خط الازهر (٦٩) ٤٤٧٥

تلخيص النشر في القراءات العشر

ابو السعود ، شمس الدين ابو عبدالله

خط الازهر (٨٦٩ مجاميع) عروسي ٤٢٨٤٦

تلخيص النشر الكبير

محمد بن احمد العوفي (الحادي عشر)

نسخة كتبت سنة ١١٥١

الازهر (١١٢٨) حليم ٣٢٨٢٧

التمهيد في علم التجويد

ابن الجزري ، محمد بن محمد ــ ٨٣٣هـ

خط التيمورية رقم ٤٣١ ، نسخة اخرى بمكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٢ ضمن مجموع

تهذيب قراءة ابي محمد يعقوب بن اسحاق ١١٧هـ . من رواية ابي الحسن روح بن عبدالمؤمن عنه فيما خالف فيه نافع ابن عبدالرحمن من رواية قالون

خط انظر سزكين ١٧٠/١

تنبيه العطشان على مورد الظمآن

الرجراجي ، الشوشاني ، حسين بن علي (القرن التاسع)

الازهر (٢٧٥) ٢٢٢٨٢

تنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي

خط انظر سزكين ١٧٠/١

التنبيه في اصول قراءة نافع

مكي بن ابي طالب حموش

ذكره ياقوت ١٧٥/٧

تنبيه القارئ (ارجوزة)

مجهول

خط الازهر (٢٩٨) ٢٢٣٠٥

التنوير فيما زاد للسبعة الائمة البدور على ما في الحرز والتيسير

احمد الطيبي

خط دار الكتب ٢٧٥ قراءات ، معهد المخطوطات

توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام

محمد متولي ١٣١٠هـ

خط الازهر (١٩٠) ١٦٢٢٨

تهذيب قراءة ابي محمد يعقوب من رواية ابي الحسن روح بن عبدالمؤمن عنه فيما خالف فيه نافع بن عبدالرحمن من رواية قالون عنه

خط ، انظر سزكين ١٥٨/١

تهذيب فيما زاد على الحرز من التقريب

عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن العياشي ــ ٨٥٣هـ

خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٦١ ضمن مجموع

التهذيب لما انفرد به كل واحد من القراء السبعة من الادغام والاظهار والهمز والامالة

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ

خط آيا صوفيا ٢/٣٩ معهد المخطوطات رقم ١٩

تهذيب القراءات العشر

ساجقلي زادة محمد المرعشي (القرن الثاني عشر)

خط تيمورية رقم ٣١٩

الثغر الباسم في قراءة عاصم

الغمريني ابو مصلح علي بن عطية (القرن الثاني عشر)

خط تيمورية رقم ١٠٩

الجامع

عاصم بن ابي النجود ١٢٧هـ

انظر سزكين ١ : ١٤٧

الجامع

يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمي ت ١١٧

انظر سزكين ١ : ١٥٨

جامع الاختلافات في علم القراءات

مجهول

خط مكتبة الشيخ زكريا بالموصل رقم ١٥٦

جامع البيان في القراءات السبع

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

وصفه حاجي خليفة بانه احسن مصنفاته ١/٥٣٨ ، وانظر بروكلمان ١/٧١٩

جامع السرة في شواهد الشاطبية والدرة

سلمان الجمزوري (الثاني عشر)

خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم ج ٣٠ ، د ٢٤٢٢

جزء فيه خلاف بين يحيى بن ادم والعليمي الانصاري

هبة الله بن احمد بن عبدالرحمن ت ٥٣٦هـ

انظر سزكين ١ : ١٦٢

الجزرية (مبين باشكال مشجرة) لابن الجزري

احمد بن محمد الواعظ (الرابع عشر)

خط تيمورية رقم ٢٩١

جمع احاديث القرآن وانباته في كتابه وتاليفه وافادة حروفه وفضائل تلاوته وصفته من ادبه

ابو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ

انظر سزكين ١ : ١٧١

جمع عاصم بن ابي النجود ت ١٢٧

انظر سزكين ١ : ١٥١

الجمع والتوجيه لما انفرد به الامام يعقوب بن اسحاق الحضرمي

شريح بن محمد بن شريح الرعيني ت ٥٣٩هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٩

الجواهر العوالي العظام في وقف حمزة وهشام

محمد المنير السمانودي (الثاني عشر)

الازهر (١٢٤٦) زكي ٤٠٥٤٤

الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية

الفضالي ابو الفتوح سيف الدين بن عطاء (الحادي عشر)

الازهر (٣٥١) ٢٧٩١ ، (٧٠) ٤٤٧٦

الجواهر المكللة لمن اراد الطرق المكملة

محمد بن احمد العوفي (الحادي عشر)

خط الازهر ٢١١ ، ٢٩٥

حاشية على الدقائق المحكمة في شرح المقدمة لشيخ الاسلام زكريا

مجهول

الازهر (١٧٢) ١٦٢١

حاشية على شرح شيخ الاسلام على متن الجزرية

مجهول

خط المسجد الاحمدي بطنطا خ د ، د ٢٧٧

حاشية على فتح الرحمن في تجويد القرآن

انظر منهل العطشان

حاشية الحفيد على شرح جده شيخ الاسلام زكريا الانصاري

زين الدين حفيد شيخ الاسلام زكريا الانصاري ٩٢٦هـ

نسخة كتبت سنة ، ١١٧١هـ ضمن مجموع في الازهر (٢١٢ مجاميع) ٤١٢

الحجة في القراءات

محمد بن عثمان بن بلبل ، ابو عبدالله ٤١٠

ذكره ياقوت ٧ : ٣٩٠

الحجة للائمة السبعة من قراء الامصار

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٣٧٧هـ

خط مكتبة شهيد علي ٢٧ ، معهد المخطوطات ٢٤ ، ٢٥ ، بلدية الاسكندرية ٣٥٧٠ ج

الحجة في شرح القراءات السبع لابي بكر بن مجاهد

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٣٧٧هـ

خط مراد ملا ٦ ، معهد المخطوطات رقم ٢٠

الحجة في علل القراءات

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٣٧٧

خط بلدية الاسكندرية رقم ٣٥٧٠ ج لعله نفس الحجة للائمة السبعة ..)

الحجة والاغفال

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٣٧٧هـ

انظر سزكين ١ : ١٧٢

حروف القراءة

خلف بن هشام البزار ـ ٢٢٩هـ

انظر سزكين ١/١٦١

الحروف المدغمة في القرآن

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ٧ : ١٧٥

حروف الكسائي

سورة بن المبرد

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥١

حزب القراءة للاخوان والخلان (مختصر الشاطبية)

مجهول

خط الازهر رقم (١١٤٠) حليم ٣٢٨٢٩

حسن التبصير في بيان ما للحرز (الشاطبية) من التكبير

احمد الدمنهوري (القرن الثاني عشر)

خط الازهر رقم (٧٦) ٤٤٨٧ ، (١٢٤٥) زكي ٤٠٥٤٢ ، (٥٥٥) مجاميع رافعي ٥٥٩٢ ٢٧

الحصرية في رواية نافع في الاصول (منظومة)

الحصري ، ابو الحسن علي بن عبدالغني

نسخة كتبت سنة ١٠٥٨ تيمورية رقم ٣٥٢ ، ٤٥٧ ، ٦١١

حصول الجبر بقراءة ابي عمر

سويدان الصغير الدمليجي عبدالله بن علي الازبكاوي ت ١٢٣٤ خط تيمورية رقم ٣٩٣ مجاميع

الحكاية والاخبار

عمرو بن عبدالله بن محمد (تناول فيه كتاب اختلاف الامصار لابي بكر احمد بن موسى بن مجاهد المتوفى سنة ٢٤٥هـ)

انظر سزكين ١ : ١٦٤

حل الرموز

احمد بن علي بن احمد الهمداني

خط آيا صوفيا رقم ٣٦

حل الشاطبية

عبدالرحمن بن ابي بكر العيني

نسخة كتبت سنة ١١٥٣هـ خط الازهر (٢٥٢) ٢٢٢٥٩

حل المشكلات في القراءات

الاسقاطي احمد بن عمر ت ١١٥٣هـ

خط تيمورية رقم ٤٥٩

حل مجملات الطيبة

علي المنصوري (الثاني عشر)

الازهر رقم (١١٤١) حليم ٣٢٨٣

الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ـ في القراءات والتجويد

جمال الدين محمد بن عمر بن محمد بن محمد الجزري

مخطوط في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٤٩ مجموع (قراءات)

حواشي على سورة الانعام

خسرو الرومي

نسخة كتبت سنة ٩٥٦هـ جامعة الرياض رقم ٣/٢١٧٧م

خلاصة الرسوم في ضبط الكلمات القرانية

عثمان بن حافظ رحمن (الثاني عشر)

خط الازهر (٩٧) ٦٢٣١

الخلاصة المرضية على متن الشاطبية

محمد بن احمد الازهري (منظومة نظمها سنة ١٢١٣هـ)

خط تيمورية رقم ٣٣٨

الخلاف

حمزة بن حبيب الزيات ١٥٦هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٤

الخلاف بين ابي عمرو والكسائي

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

الخلاف بين اصحاب عاصم وحفص

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

الخلاف بين قراءة عبدالله بن عامر وبين قراءة ابي عمرو بن العلاء .....

علي بن عساكر البطائحي ت ٥٧٢هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٤

الخلاف بين قراءة ابي عمارة حمزة بن حبيب وبين ابي عمرو ابن العلاء

علي بن عساكر بن المرجب ـ ٥٧٢هـ

انظر سزكين ١٥٢/١

الخيرة في القراءات العشرة

ابو عبدالله مبارك بن احمد بنزريق المعروف بابن الحداد

خط نسخة كتبت سنة ٦١٠ ، الروضة الحيدرية في النجف ٦١٧

در سماء العلا فيما خالف حفص من قراءة ابن العلا

محمد بن احمد العوفي (الفه سنة ١٠٣٧هـ)

تيمورية رقم ٥١٨

الدرة الفريدة في شرح القصيدة (الشاطبية)

منتجب الله حسين بن ابي العز بن الرشيد الهمداني (السابع الهجري)

خط لاله‌لي ٤٦ ، معهد المخطوطات رقم ٣٣ قراءات ، الاوقاف ٣٢٧٩ ، الازهر (١٣٤٤) امبابي ٤٨١٢٤

الدرة اللائحة في تجويد الفاتحة

مجهول

خط الاوقاف ببغداد رقم ١٤٨١/٥

الدرر اللوامع في اصل مقرا الامام نافع (ارجوزة)

ابن بري ابو عبدالله محمد بن علي

خط الرباط رقم (٢) ١٧

الدر المالوف في تعريف صفة الحروف في التجويد

الخربتاوي محمد بن احمد بن احمد (؟)

خط تيمورية رقم ٥٨٨

الدرة المنتخبة على كمال النبلة المهلبة فيما زاد لحفص من الطيبة

محمود بن محمد يس حسن الرفاعي

خط الازهر رقم (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

الدر المنثور لمن التقطه في القراءات العشرة من النهج المنشور

محمد بن احمد العوفي

خط الازهر (٢٦٠) ٢٢٢٧٢

الدرر المنظمة البهية في حل الفاظ المقدمة الجزرية

السمانودي زكي الدين منصور بن عيسى بن غازي الانصاري (الحادي عشر)

خط الازهر (٧١) ٤٤٨٠

الدر النثير في قراءة ابن كثير

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن ت ٩١١هـ

انظر فهرس مؤلفات السيوطي / د . عدنان ص ٢

الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير لابي عمرو الداني

المالقي ، ابو محمد عبدالواحد بن محمد ت ٧٠٥هـ

خط تيمورية رقم ٢٣٥ ، الازهر (٢٦٠) ٢٢٦٧ قراءات معهد المخطوطات رقم ٣٠ قراءات

درة الناظم لرواية حفص عن طريق عاصم

عفيف الدين ، عثمان بن عمر الشافعي - ٨٤٨هـ

خط ، جامعة الرياض رقم ٢١٦

الدر النضيد في تجويد القرآن المجيد

مجهول

خط تيمورية رقم ١٣٢ ، ٣٦٣

الدر النضيد في المسائل المتعلقة بالتجويد

شهاب الدين احمد بن عبداللطيف البركوي

خط الازهر رقم (٣٠٥) ٢٢٣١٢

ذكر الخلاف بين رواية عبدالله بن كثير وبين قراءة ابي عمرو ابن العلاء

ابن المرجب ، علي بن عساكر ت ٥٧٢هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٠ ، ١٦١

ذكر الخلاف بين صاحبي عاصم ابي بكر وحفص

الباقلاني ، ابو بكر ، عبدالله بن منصور - ٥٩٣هـ

خط ، انظر سزكين ١٥٦/١

رؤوس الآيات

احمد بن الحسين بن مهران - ٣٨١هـ

ذكره ياقوت في معجمه ٤١٢/١

رد الالحاد في النطق بالضاد

علي المنصوري الثاني عشر

رسالة بالتركية في جمع القران والكلام على القراءات السبع

المولى عبدالله بن صالح (الفها سنة ١٢٢١هـ)

خط تيمورية رقم ٤٨٥

رسالة في امالة الكسائي

مجهول

خط تيمورية رقم ٢١٦

رسالة تتعلق بالضاد والظاء

محمد متولي ت ١٣١٣هـ

خط الازهر (١٢٠٩) ٣٧٦٢٠

رسالة تتعلق بقراءة حفص

محمد بن حسن المانودي (الثاني عشر)

خط الازهر (١٢٠٩) ٣٧٦٢٠

رسالة تشتمل على اجوبة المسائل العشرين التي وقعها بعض المقرئين للشيخ سلطان المزاحي

(كتبت سنة ١٣١٤هـ)

خط الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

رسالة تشتمل على الاجوبة عن المسائل التي وردت من الوزير عبدالله باشا الى الشيخ عبدالله بن محمد المعروف بيوسف افندي زادة (١١٦٧هـ) في وجوه القرآن

خط الازهر (٢٧٩) ٢٢٢٨٦

رسالة تشتمل على اسئلة واجوبة في علم القراءات

الاسقاطي احمد بن عمر ، ابو السعود ١١٥٩هـ

خط الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

رسالة حفص من طريق الشاطبية

ابو شهاب (كذا !)

خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم خ ٥٢ ، د ٤٩٢٧

الرسالة الغراء في ترتيب وجوه القرّاء

التلمساني احمد بن ثابت

نسخة كتبت سنة ١١٣٠ الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

رسالة في احكام التجويد وقواعده

الواقدي محمد بن ابراهيم

خط الازهر (١٨) ١٠٢٨

رسالة في احكام القراءة وعلم التجويد والاوقاف الاربعة

مجهول

خط الازهر (٢٧١) ٢٢٢٧٨

رسالة في احكام النون الساكنة

مجهول

خط الازهر (٢٣) ١٩٢٣

رسالة في احكام النون الساكنة والتنوين

مجهول

الازهر (١٢٧٧) ٤٢٩٣٢

رسالة في الاستدراك على ما ذكره ابن الجوزي في نشره عدة كتب في القراءات

مجهول

خط الازهر (١٢٢٨) صمايدة ٣٨٨٦٤

رسالة في الاظهار

مجهول

خط الازهر (٨٤٥ مجاميع) زكي ٤١٧٣٥

رسالة في الامالة على قراءة ابي عمرو البصري المشهور بابن العلاء

الوفائي شمس الدين محمد بن محمد

خط الازهر (١٧٧) مجاميع ٤٤٥٢

رسالة في (انزل القرآن على سبعة احرف)

مجهول

خط الاوقاف ببغداد رقم ٢٧٦٩/١٩ مجاميع

رسالة في بيان بعض الكلمات التي تشتبه على المبتدئين

محمد زاهر البخاري

نسخة كتبت سنة ١١٥٨هـ خط الازهر (٩٧) ٦٢٢١

رسالة في بيان التكبير من طريق الطيبة

سلطان المزاحي (الرابع عشر)

خط الازهر (١١٧٦) حليم ٣٢٨٦٥

رسالة في بيان مراتب المد في قراءات الائمة العشرة

يوسف افندي عبدالله محمد ١١٦٧هـ

خط الازهر رقم (٢٦٩) ٢٢٢٧٦

رسالة في التكبير في آخر القرآن العظيم للقراء السبعة من طريق الشاطبية

سلطان المزاحي

نسخة كتبت سنة ١٠٥٩ الازهر (١٢٤٦) امبابي ٤٨١٣٦

رسالة في التجويد (باللغة التركية مع مقدمة بالعربية)

مجهول

الازهر (١٩) ١١٠٨

رسالة في التجويد مع القصيدة الجزرية

ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ٨٣٣هـ

خط آيا صوفيا ٧٣٤

رسالة في التجويد

البقري محمد بن قاسم ت ١١١١هـ

الازهر رقم (١٨٣) ١٦٢٢١

رسالة في التجويد

الرملي (؟)

نسخة كتبت سنة ١١٥٨ تيمورية رقم ١٧٦ مجاميع

رسالة في التجويد

الغمري ابراهيم بن احمد طولون

نسخة كتبت سنة ١٠٦٤ الازهر (١٢٣) مجاميع ٢٤٨٤

رسالة في التجويد

مجهول (حتى القرن الثاني عشر)

خط جامعة الرياض ٢١٧٧/١م

رسالة في التجويد (خاصة بتجويد وتمييز الضاد من الظاء)

مجهول

خط تيمورية رقم ١٠٥

رسالة في التجويد

مجهول

نسخ عديدة في مكتبة زكريا بالموصل ومكتبة النبي شيت رقم ١٥٧ والمسجد الاحمدي بطنطا رقم خ ١٤ ، د ٤٠٠ ، ١٤ الاوقاف ببغداد مجاميع ، ٩٨٧٦ آيا صوفيا ٤٠ ، ٩٨٢٧ ، ٩٨٧٦/٢ مجاميع ، ٤٧٤٥/٨

رسالة في التجويد

محمد المرزوقي المالكي

نسخة كتبت سنة ١٢٧٨ في التيمورية رقم ٤٥٨

رسالة في التجويد

محمد المصري (جواب عن اسئلة سئل عنها سنة ١٠٤٩هـ)

خط تيمورية رقم ٥٣

رسالة في التغني واللحن

محمد المرعشي المعروف بساجقلي زادة (الثاني عشر)

خط تيمورية رقم ١٧٣

رسالة في تحكيم المد

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

خط مدنيه ١١٦ ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات رقم ٣٦

رسالة في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرس ص ٥٥

رسالة في حروف ابي عمرو بن العلاء في قراءة القرآن

سعد الدين بن سعد بن اسعد البصير (من اهل القرن السادس)

خط ، ضمن مجموع بمكتبة جستر بتي بدبلن رقم ٣٨٨٣

رسالة في الحروف اللثوية

الخفاجي احمد بن محمد بن عمر الخفاجي شهاب الدين ١٠٦٩هـ

خط تيمورية رقم ٣٣١

رسالة في حروف المعجم ومخارجها

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٩٧ ، الازهر باسم (رسالة في ذكر حروف المعجم والنون الساكنة) (١١٦٨) حليم ٣٢٨٥٧

رسالة في حكم الهمزتين اذا التقتا ومواضع وقوع ذلك في القرآن الحكيم واقسامه من (كتاب الفقيه ابي بكر محمد بن ابي زكريا يحيى بن يزيد)

خط ضمن مجموع تيمورية رقم ٦١١

رسالة في حل لغات القرآن المجيد مع رسالة اخرى (مع كتاب عيون الحكمة)

ابو علي حسين بن عبدالله (؟)

خط آيا صوفيا رقم ٤١٥

رسالة في ذكر امور تتعلق بالضاد والظاء

محمد متولي ١٣١٣هـ

خط الازهر (١٢٠٩) ٣٧٦٢٠

رسالة في ذكر ما بين قالون وبين ورش من الخلف

مجهول (قد يكون المؤلف عبدالعزيز بن علي بن محمد السمالي

خط تيمورية رقم ٢٩٧ ، وانظر سزكين ١ : ١٥٨

رسالة في الرد على رسالة المرعشي في الضاد

محمد بن اسماعيل الازميري

خط تيمورية رقم ٣٣١.

* * *

فهرس المخطوطات الاسلامية بمكتبة جامعة كمبرج

القسم الخامس

تصنيف

البروفيسور ادوارد . ج . براون

ترجمة الدكتور

يحيى الجبوري

كلية التربية ـ جامعة قطر
الدوحة

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
٧٠٩	٧٦٦ ادد
٧١٠	٨٢٦ ادد

فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء

نسختان من فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء لابن عربشاه. انظر حاجي خليفة رقم ٨٦٨٩ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٤٠ ، وفهرس ليدن ١\٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، وفهرس فينا ١\٢٧٨ .

النسخة ٧٦٦ ادد تحتوي على ١٧٨ ورقة قياس ٢٦٫٤ x ١٧٫٨ سم ، في الصفحة ٢٨ سطرا ، خطها نسخ كبير غير متقن ، بها تزيينات ، الصفحة الأخيرة ملحقة في جانب آخر ، وما ظهر منها ليكون خاتمة مطموس جدا لا يمكن ان يقرا

النسخة ٨٢٦ ادد تحتوي على ٢٤٧ ورقة قياس ٢٦٫٩ x ١٨٫٥ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ جميل، مزينة ، الورقات ١٤٥ ـ ٢٤٧ في آخر المخطوطة ، وبخط رديء ، مؤرخة في الخاتمة بالثاني عشر من ذى الحجة سنة ١٢٤٥هـ .

٧١٤	٢٫٤٧ دد

فالنامه قرعة الطالع

فال كلام المجيد

فالنامه امام جعفر صادق

ثلاث مجموعات في الفال ، الاولى باسم فالنامه قرعة الطالع ، الورقات ١٩ـ٢٨ في الشعر ، ملونة بالاحمر باشكال هندسية ورياضية .

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها

الثانية باسم : فال كلام المجيد ، الورقات ٢٩ـ٤١ باللغة العربية .

الثالثة باسم : فالنامه جعفر الصادق ، الورقات ٤٩ب ـ ١١٢أ ، باللغة العربية كذلك ، بعضها نثر والاخر شعر ، مع اشكال هندسية ورياضية .

يتألف المجلد من ١٢٧ ورقة قياس ٣٠٫٥ x ٢٠٫٨ سم ، عدد الأسطر في الصفحات ليس متساويا ، فيه أشكال هندسية وارقام وحروف ملونة . كتب بخط نسخ تركي جيد ، بدون خاتمة .

٧١٦	(٣) ٣١٫٥ لل

فتاوى

ثلاث فتاوى ، لن فتوى في صفحة واحدة وسطر واحد . الورقتان ٤٥ب ـ ٤٦أ . انظر رقم ١٠١ السابق .

(١٢) ٣٢٥٧ ادد

فتاوى في الطاعون

الورقتان ١٧٣ب ـ ١٨٥أ فتاوى في الطاعون لشيخ الاسلام الكمالي . انظر القسم الثاني تحت عنوان (التصوف)

٧١٧	١٥٩ قاق

فتح رب البرية بشرح القصيدة المقربة

شرح على قصيدة الشيخ شهاب الدين احمد المقرى ، تبدا بقوله :

تسلسل المخطوطة   رقم المخطوطة ورمزها

سبحان من قسم الحظوظ   فلا عتاب ولا ملامة
اعمى واعشى ثم ذو   بصر وزرقاء اليمامة

الشرح لشهاب الدين احمد السندوبي بن علي ، ويبدأ بقوله:

« الحمد لله الذي خلق من ماء الحياة انسانا ، وجعله لعين هذا الزمان انسانا الخ » .

٦٠ ورقة قياس ٧ر٢١ × ٥ر١٥سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، ومؤرخ في يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر صفر سنة ١١٦٩هـ .

٧١٨   ٧٧٢ ادد

فتوح افريقية

تاريخ مجهول المؤلف عن الفتح الاسلامي لافريقية ، وصف في الصفحة ١٥١ رقم ٣٠٦ من فهرس المتحف ١ ، لكنه يبدأ باختلاف كالآتي :

« الحمد لله فائح النعم فضلا منه ، المحسن بما لا يقوم احد بحقه ، وان بلغ في الخبر غاية جهده الخ » .

١٢٩ ورقة قياس ٧ر٢٢ × ٢ر١٦ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا ، كتب بخط مغربي ، مع تزيينات ، مؤرخ في الثامن والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٢٤٦هـ ، ناسخه صالح بن محمد بن صالح من ابناء الشيخ المزار سيدي حمد المارفني .

٧١٩   ٢٨٢ قاق
٧٢٠   ٧٨١ ادد
٧٢١   ١٠٦٧ ادد

فتوح الشام المنسوبة للواقدي

ثلاث مجلدات مختلفةفي فتوح الشام الاسلامية، يدل على انه لأبي عبدالله محمد بن عمر الواقدي . انظر فهرس المتحف ١ ص ١٤٧ – ١٤٩ ، ٤٢٥ ، ٥٨٠ ، ٦٨٣ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٣٢٢ – ٣٢٣ ، ٨٢٦ .

النسخة ٢٨٢ قاق تحتوي على ٢١٣ ورقة قياس ٨ر٢٣ × ١٦ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ واضح ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء العاشر من جمادي الاولى سنة ٨١٩هـ ، الناسخ محمد بن محمد بن علي بن بلبان المهمندار . يبدأ فجاة :

« قال الواقدي رحمة الله عليه ، قال : لم ولب .. الخ » . الرواية تبدأ بغارة خالد على دومة الجندل (١٢هـ) ، وتنتهي بفتح عمرو لمصر (سنة ١٩ – ٢٠هـ) .

النسخة ٧٨١ ادد تحتوي على ٢٠٧ ورقات قياس ٢١ × ٤ر١٥سم ، في الصفحة ٢٦ سطرا ،مقسمة الى قسمين، الاول يشتمل على الورقات ١–١٤٠ ويبحث في فتح الشام ، والقسم الثاني يتضمن الورقات ١٤١–٢٠٧ ويبحث في فتح مصر ، والاسكندرية ، والعراق ، وحلب ، وسواحل ومدن الروم . كتب بخط نسخ جميل ، لكن الخطوط مختلفة ، ليس في القسم الاول خاتمة ، الا ان القسم الثاني مؤرخ في اواخر رجب سنة ١٢٥٠هـ . يبدأ القسم الاول بقوله :

« قال عبدالله محمد بن عمر الواقدي رضي الله عنه ، قال : حدثني ابو بكر احمد بن حسن بن سالف المخزومي الخ » وينتهي بفتح مصر .

ويبدأ القسم الثاني بقوله : « قال اصحاب الحديث من التابعين في فتوح مصر : أرسل المقوقس الى عمرو بن العاص انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والححتم على قتالنا الخ » . وينتهي باستسلام قيسارية للمسلمين في رجب سنة ٢٦هـ .

النسخة ١٠٦٧ ادد تحتوي على ١٨٦ ورقة قياس ٢٣ × ٥ر٢٠سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ كبير جيد ، مزينة ، تبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي قمع الشرك والظلام ، وانار بالمصطفى واصحابه دين الاسلام ، الذين باعوا نفوسهم بان لهم الجنة ... اما بعد ، فقد قال ابو عبدالله محمد بن عمر الواقدي رض ، حدثني ابو بكر احمد بن الحسين بن سفيان النحوي الخ » وتنتهي فجاة بالكلمات :

« فقال من القلعة وانا من العرب المنتصرة ، فقالوا له هل لك تدلنا على عورة هذه القلعة ونحن نطلق سبيلك ، فقال يا هؤلاء لو عرفت لما وسعني ... » .

٧٢٢   ٢٢٥٢ ادد

فتوح العراق وديار بكر للواقدي

رواية فتح العراق وديار بكر منسوب الى الواقدي ، يبدأ :

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الأكملان على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ، قال الواقدي رحمه الله حدثنا يونس بن عبدالأعلا قال لما فتح الله الشام على يد ابي عبيدة ابن الجراح كتب الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب كتابا يقول فيه الخ » .

يحتوي المجلد في قسمه السابق رواية غزوات البربر والمصريين ، ووصف عظمة مصر والنيل ، وينتهي بعد سرد احصائي للأشهر القبطية ، كالآتي :

« وهذا آخر ما جمعته من فضايل مصر واخبارها للهروي وكتاب فتوح مصر لابن عبدالحليم » .

الموجودحاليا نص متواصل ٢٤ورقة قياس١ر٢٠×٢ر١٥سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ كبير نسبيا ، مؤرخ في الثامن عشر من رجب سنة ٨١٦هـ ، ناسخه عباس بن ابي بكر بن صالح بن محمود بن داود السولاني .

٧٢٣   ٢١٦ قاق

فتوح مصر وافريقية من بلاد الغرب الخ

رواية فتح مصر وافريقية من الغرب ، وفتوح العراق وحمص والاسكندرية والشام وغيرها ، منسوب الى ابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، يبدأ بقوله :

« الحمد لله ... الخ ، وبعد ، فهذا كتاب اذكر فيه ما روى عن الصحابة رضى الله تعالى عنهم من فتوح مصر وبعض بلاد الغرب وبلاد الروم الخ » .

١١٣ ورقة قياس ٧ر٢٠ × ٨ر١٤سم في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، غير مؤرخ .

٧٢٤ ٣١٤ ادد
٧٢٥ ٣١٥ ادد

فتوحات سكندري

ترجمة نثرية لقصة الاسكندر ، معتمدة على كتاب (سكندر نامه لغلام حسين) في مجلدين ، ليس على نسق واحد . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٧ ، ٢١٨ ص ٣٠٦ – ٣١٠ .

٧٢٦ ٢٢٠ ق ق

الفرج بعد الشدة

مجموع حكايات للسيد عبدالله بن سيد محمد الحجازي يعرف عادة بابن قضيب البان (توفى سنة ١٠٠٦هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٤٦ ، معتمدا على الكتاب الكبير للقاضي ابي علي الحسن بن علي التنوخي (توفى سنة ٣٨٤هـ) ، انظر حاجي خليفة رقم ٩٠٠٢ ، ينقسم الكتاب الى اربعة ابواب ، كالآتي :

« الباب الأول في ما ورد في الكتاب والسنة من ذكر الفرج وما تضمنه من الأدعية المنجية من كل ضيق وحرج .

الباب الثاني : في ما جاء من الأمثال والحكم مع آثار مفيدة تذهب عن القلب وارد الالم .

الباب الثالث : في ما ورد من الاخبار المبنية على لطف الله بعباده في مجارى الأقدار .

الباب الرابع : في ما يناسب من الاشعار الرائقة مع أبيات مجربة لصرف النوازل الطارقة » .

٧٠ ورقة قياس ٤ر٢٠ × ٣ر١٤سم في الصفحة ٢٢ سطرا، خطها نسخ جيد ، مزينة ، بدون تاريخ .

٧٣٤ (١) ٥٨٤ ادد

فصول اكبرى

كتاب في النحو العربي للقاضي محمد اكبر من لكنو .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٦٨ ص ٢٦٣ – ٢٦٤ .

٧٣٥ ٣٢٣٦ ادد

فضائل الشام

قطعة من كتاب في طبوغرافية وفضائل الشام ودمشق ، لم يظهر مؤلف الكتاب . ويبدو ان الكتاب يتكون من جزء كبير جدا ، لأن الورقة الأولى مرقمة ٢٦٩ والأخريات ٢٩٧ – ٣٠٨ .

١٣ ورقة في مجموعة ، قياس ٢ر٢٠ × ١٥ سم في الصفحة ٢٩ سطرا . خطة نسخ دقيق صغير ، مزين ، يبدأ :
« الحمد لله الذي جعل الشام في وجه الأرض شامة خضرا ، وزان عاطلة بحالى عيون تروى الخ » .

الصفحة الاولى (٢٦٩ أ) خلافا لذلك خالية ، وتحمل اللاحظة التالية بخط تعليق رديء وكبير :

« هذا الكتاب موجود عندنا بخط بعض تلامذة المصنف

بهاء عليه ارسل للجناب فالمأمول ارسال ما تيسر من اجزاء تاريخ الكتبي ابن شاكر وابن اياس والصفدي ومعاجم الذهبي في الحديث وغيرهم من التواريخ والانساب وكتب الحديث ومعاجمها وارسال مثل كتابنا المرسول لكم ان وجد والسلام» .

٧٣٦ (١) ٩١ ق ق
(٢) ٩١ ق ق

فضائل مصر
فضائل بيت المقدس والشام

تتألف هذه المخطوطة من ١٤٠ ورقة قياس ٦ر١٧ × ٦ر١٢سم ، في الصفحة ١٥ سطرا في القسم الاول ، و ١١ سطرا في القسم الثاني .

القسم الاول (الورقات ١ – ٣٠) ليس له عنوان ، ولكن دون على الورقة ١ أ ما يأتي :

« اوراق جمعت فيها فضائل مصر وما شرفها الله تعالى على سائر البلدان وما خص فيها من العجائب والنوادر دون غيرها وما فيها من الانبياء والاولياء والعلماء والصالحين والزهاد وما فيها من الآثار وغير ذلك وما انزل في شأنها في الكتاب العزيز وما قال في حقها النبي صلعم وما تواتر فيها الاخبار الخ » .

ويبدأ مباشرة دون مقدمة او تحميد كالآتي :

« اخبرنا الشيخ الفقيه الامام ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد السلمي الاصبهاني قال انبانا ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الخ » .

القسم الثاني (الورقات ٣٢–١٣٩) ناقص من اوله ، ويفتتح فجأة بالكلمات الآتية :

« استكمل جميع سنتى ابو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن ابى سودة الخ » .

العنوان الجزئي الاول على هذه الشاكلة (الورقة ٣٥ أ):

« الترغيب في زيارة بيت المقدس والصدقة والصيام » .

كتب هذا القسم بخط كبير جيد ، فيه شكل ، مع تزيينات ، مؤرخ في الاول من رجب سنة ٧٦٥ هـ . القسم الاول غير معجم وغير مؤرخ .

٧٣٧ ٤٨ ق ق
٧٣٨ ٢٩٠ ق ق

فقه اللغة

نسختان من فقه اللغة وسر العربية لابى منصور الثعالبي.

انظر حاجي خليفة رقم ٩١٧٧ . وفهرس المتحف ١ص٧٥٥، وفهرس المتحف ٢ رقم ٨٥٣ ص ٥٨٠ ، وقد اعطيت المراجع "" .

النسخة ٤٨ ق ق تتألف من ٧١ ورقة قياس ٧ر٢٦ × ٩ر١٤ سم ، في الصفحة ٢٩ سطرا . خطها نسخ ضعيف ولكنه واضح، مزينة ، ومؤرخة في الاول من ذي الحجة سنة ١١٤١ هـ . ويبدأ القسم الثاني على الورقة ١٤٨ .

النسخة ٢٩٠ قق تتالف من ٢١٥ ورقة، (الورقتان ٢١٢، ٢١٣ مفقودتان) قياس ٢٢٫٦×٣ر١٥ سم في الصفحة ١٣ سطرا، خطها نسخ قديم عريض كبير ، مضبوطة بالشكل ، مؤرخة في يوم الخميس اواسط شهر رجب سنة ٦٠٠ هـ . ان الفجوة لا تشمل شيئا من النص ، حيث تمتد الى الورقة ٢٩ من الفصل الثلاثين من القسم الاول .

٧٣٩ ٢١ر٦ لل

فكوك الفصوص

فكوك الفصوص كتاب للشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق القنوى . شرح لكتاب فصوص الحكم للشيخ محيى الدين بن عربي .

انظر حاجي خليفة رقم ٩١٨٠ . المخطوطة تتالف من ٥٦ ورقة قياس ١٦٫٨ × ٨٫٨سم في الصفحة ٢٩ سطرا ، كتبت بخطوط مختلفة منوعة بين خط تعليق مشوش وبين نسخ صغير جيد ، فيها تزيينات ، ومؤرخة في العاشر من محرم سنة ٨٩١هـ . الناسخ محمد بن جمعة الشيباني .

٧٤٠ (٨) ٢١٦ ادد

فوائد الاخبار في الطبابة

رسالة في الطب لليوسفي بعنوان فوائد الاخبار . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٦ ص ٢٧٨ — ٢٧٩ .

٧٤١ ١٢ر٩ ثثة

فوائد الامالي وفرائد اللآلي

رسالة تركية في الواجبات الدينية التي يلتزم بها المسلمون . تبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وجعلهم بين عباده المؤمنين المقتدى الخ » .

المؤلف الذي لم يذكر اسمه ، يصف نفسه على انه تلميذ عالم ديني اسمه محمد افندي الذي نعته بنعوت الابهة مثل :

«علماءدينندن وفضلاء دهردن قدوةالعارفين مفخر اهل السنة والجماعة سلطان واعظين قامع الشقاء الفجرة الباغية المبتدعين ناقل كتاب الله عامل سنة سيد المرسلين او ستادم او سطواني » .

القسم الاخير والرئيسي من الكتاب (الورقات ٣٢ أ — ١٢٥ ب) تحتوى على عدد من الاسئلة والمسائل الشرعية والدينية وحلولها .

المخطوطة ١٢٥ ورقة قياس ١٧ر١ × ٨ر١٠سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ تركي جيد ، مزينة ، غير مؤرخة وبدون خاتمة .

٧٤٢ ٥٨٢ ادد
٧٤٣ ٧٦٣ ادد
٧٤٤ ٨٠٩ ادد

الفوائد الضيائية

شرح الكافية لعبدالرحمن جامي بعنوان الفوائد الضيائية انظر حاجي خليفة رقم ٩٢٧٢ و ٩٧٠٧ المجلد ٥ ص ١٠ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٣٢ و ٤٧٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦١٠ .

النسخة ٥٨٢ ادد تتالف من ٢١٠ ورقات قياس ٢٤٫٣ × ١٥٫٨ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ هندي جميل جيد ، مؤرخة في السادس عشر من رمضان سنة ١١٣٢هـ الناسخ محمد امام بن محمد فاضل بن خدا بخش .

النسخة ٧٦٣ادد تتالف من١٩١ ورقة قياس ٢١٫٤×١٣٫٦سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ صغير جيد ، كتب النص الاصلي بالأحمر فوق الاسطر ، مؤرخة في الأول من رجب سنة ١١٩٨هـ ، الناسخ سيد أحمد عفيف بن سيد سعيد الكتاب.

النسخة ٨٠٩ ادد تتالف من١٧٩ ورقة قياس ٢٤٫٨×١٨٫٢ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها تعليق هندي مقرؤ ، كتب النص الاصلي فوق الاسطر بالاحمر ، مؤرخة في العشرين من صفر سنة ١٨٠١هـ ، الناسخ محمد علي .

٢٨٩٠ ادد

الفوائد الفنارية

انظر ما يأتي مادة كتاب الفناري .

٧٤٦ (١) ٨٩ قق

فهرس اسماء مؤلفات السيوطي

فهرس بأسماء مؤلفات الشيخ جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين ابي بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر بن الفخر بن الصلاح بن ناصر الدين محمد بن الفتح همام الدين الحضري السيوطي الشافعي الكتب المحصاة مرتبة على عشر مجموعات ، تبدأ بتفاسير القرآن ، وتنتهي بالرسائل التاريخية .

تحتوى المخطوطة على ٣٦ ورقة قياس ١٩٫٥×١٣٫٥سم في الصفحة ٢١ سطرا ، ويحتل هذا القسم الورقات ١٢أ—١١١، خطه نسخ واضح جيد ، الخاتمة في نهاية الرسالة الثانية في المجلد على الورقة ٢٨ ب وفيها تاريخ سنة ١١٨١هـ على انه تاريخ النسخ .

٧٤٩—٧٥٦ ٢ر٥٣ دد ، ١٤ر٥ جج
٢٨ قق ، ٢ر٧١ نن
٣ر٧٢ نن ، ٢ر٧٣ نن
٨٤٧ ادد ، ٢٥٠٩ ادد

قاموس فيروز ابادي

ست نسخ في ثمانية مجلدات من المعجم العربي المشهور بقاموس الفيروز ابادى . انظر حاجي خليفة رقم ٩٣٤٣ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٢٩ ، ٢٦٨ ، ٦٤٠ ، ٦٦٢ وفهرس المتحف ٢ ص ٥٨٨ — ٥٩٠ وغيره .

النسخة ٥٣ر٢دد تتالف من٢٩٥ورقة قياس ٢٨٫٥×١٥٫٢سم في الصفحة ٣٧ سطرا ، خطها نسخ دقيق وصغير جدا ، مشكلة جزئيا ، ومزينة ، فيها ملاحظات في الهامش وشروح ، غير مؤرخة .

النسخة ١٤ر٥ ج ج تتألف من٥٥ ورقة قياس٤ر٣٢×٢١سم في الصفحة ٢١ سطرا ،خطها نسخ ممتاز ، مشكلة جزئيا ، مزينة الحواشي مذهبة ، بدون تاريخ . اشتريت من القسطنطينية لاجل اربينيوس في اذار سنة ١٦٠٩ م باربعة وسبعين دوكت Ducats (عملة اوربية ذهبية) .

النسخة ٣٨ق ق تحتوي على القسم الاول من الكتاب حتى اخر حرف الراء مادة (اليهر) وتتكون من ٢٤٥ ورقة قياس ٢٦×٥ر١٧ سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جيد جميل مشكلة جزئيا ، مزينة مؤرخة في يوم الاربعاء السادس والعشرين من ربيع الاول سنة ٨٠٨هـ ، الناسخ ياسين بن محمد بن عبيد، قوبلت على نسخة اخرى .

النسخ ٧١ر٢ن ن و ٧٢ر٣ ن ن تمثل ثلاثة مجلدات (المجلد الاول حرف الهمزة الى الدال ، والثاني حرف الراء الى الطاء ، والثالث حرف العين الى اللام) ، ترجمة تركية للكتاب نفسه . المجلد الاول ناقص من البداية (الكلمة الاولى فيه التدربؤ) .يتألف من ٥٧٢ ورقة قياس ٢٣×٢٢سم في الصفحة ٣٥ سطرا . كتب بخط نسخ تركي جميل ، ومؤرخ في العاشر من ربيع الثاني سنة ١٢٠١هـ . ويتألف المجلد الثاني من ٣٢٩ ورقة مثابة للاول ومؤرخ بالتاريخ نفسه ، الناسخ درويش يوسف الحلوتي . ويتألف المجلد الثالث من ٤١١ورقة ومؤرخ في الرابع من صفر سنة ١٢٠٨هـ .

النسخة ٨٤٧ أدد نسخة جميلة تتألف من ٦١٤ ورقة قياس ٥ر٣٥ × ٥ر٢٠ سم ، في الصفحة ٣٠ سطرا ، خطها نسخ ممتاز ، مزينة ، الورقتان ١ب و ٢أ غنيتان بالتزيين والشروح والرسوم ، كتبت في اصفهان سنة ١٠٨١ هـ كتبها محمد صادق ابراهيم الحسيني المازندراني .

النسخة ٣٥٠٩ أدد تحتوى على ٤٧٢ ورقة قياس ٢ر٣٢ ×٢١سم في الصفحة ٢١ سطرا ،خطها نسخ دقيق جميل واضح مزينة ، الهوامش مسطرة بالالوان ، مورخة في اول صفر سنة ٩٥٢هـ من الواضح انها قوبلت مع النسخة الاصلية التي كتبت بخط المؤلف ، لناسخ عبد الجبار .

٧٥٧　　٣٤٤ ق ق

القانون في ديوان الرسائل

دليل صغير يستخدمه اولئك الذين يعملون في مستشارية وزارة الخارجية ، بعنوان قانون الرسائل ، او القانون في ديوان الرسائل ، لمؤلف غير محدد ، يبدأ :

« الحمد لله الذي خلق الانسان ابتداء بالاحسان اليه وبصره مراشده تتميما للنعمة عليه وعلمه البيان ليهتدي به الى طريق الصواب الخ » .

فيما يخص دائرةالحكومة يسمى ديوان الرسائل ، انظر مقدمة كازيميرسكي Kazimirski لطبعته من ديوان مينو شهرى ص ٥ وفهرس فون كريمر ١\١٧٤ . ان مؤلف هذا الدليل يقرر انه يتعامل فيه وفق الاستعمال المصري (اخر الورقة٤أ) :

«وبينت الامر فيه على مايقتضيه حكم البلاد المصرية والامر المتعارف فيها الان دون غيره من الاوقات» .

يتألف المخطوط من ٧٩ ورقة قياس ٩ر١٦ × ٧ر١١سم ، في الصفحة ١٥ سطرا ، وكتب بخط نسخ قديم جيد كبير ، وتنتهي هذه الرسالة في الورقة ٣٧أ ، مؤرخة في يوم الاثنين السادس عشر من ذى الحجة سنة ٥٩٧هـ . اما بقية المجلد فتشغله موضوعات مشابهة مجهولة المؤلف وليس لها عنوان ، تتألف من عشرة فصول ، وقد فقد الفصلان الاولان وجزء من الفصل الثالث ، ويبدو انها رسائل مما يستخدم في ديوان الخراج او الخزانة ، وكتبت بالخط نفسه الذي كتبت فيه بقية الرسائل ، ولكنها غير مؤرخة .

٧٦٠–٧٨١

القرآن الكريم

نسخ كاملة مزينة ومؤرخة ، وبخطوط جميلة .

٧٨٢–٧٨٧

القرآن الكريم ، اجزاء منه .

٧٨٨–٨٢٢

القرآن الكريم ، قطع كوفية .

٨٢٣–٨٣٥

القرآن الكريم مع الترجمة الفارسية .

٨٣٦

القرآن الكريم مع الترجمة التركية .

٨٣٧–٨٣٨

القرآن الكريم مع الترجمة اللاتينية .

٨٤١　　٢٢٤ ق ق

قرة العين في اعمال الخطايين

للشيخ ياسين الفرضي ، رسالة تبدأ :

« نحمدك يا من هديتنا الى استخراج المجهول بحساب الخطايين ، ونشكرك على ما منحتنا من طرقه الجلية المشيدة على القوانين الحسابية الخ » .

تتكون من مدخل وفصلين (الاول من خمسة اقسام والثاني من ستة اقسام) وخاتمة . ٦٦ ورقة قياس ٧ر٢٠ × ٤ر١٦سم في الصفحة ٢٤ سطرا ، كتبت بخط نسخ حديث جميل ، وهي بخط المؤلف كما قرر في ملاحظة على الورقة ١أ . وتحتوي على رسالتين هذه هي الاولى وتنتهي في الورقة ٤٧ب .

٨٤٣　　٢٨٩٤

قرة العيون في تاريخ اليمن الميمون

تاريخ اليمن من زمن النبي محمد حتى سنة ١٠٢٩هـ لمؤلفه ابن الديبع . انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٥٨٧ و ٥٩١ ص ٢٧٨–٢٧٩ و ٢٨٢–٢٨٣ .

تتألف المخطوطة من ٢٤٦ ورقة قياس ٦ر٢١ × ٣ر٢١سم

في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ كبير رديء ولكنه واضح ، تاريخ النسخ يوم الاربعاء في العشرين من جمادى الاولى سنة ١١٢٠هـ ، الناسخ احمد بن مهدي بن محمد .

٨٤٥ (٢) ٣٢٢٧ ادب

قصة اسكندر الرومي

قصة الاسكندر العظيم في اربعين فصلا ، مترجمة من اليونانية الى العربية ، مترجمها رجل نصراني غير معروف في سنة ١٦٦٩م .

تتألف المخطوطة من ١١٦ ورقة قياس ٦ر٢٠ × ٢ر١٤سم، في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ، مزينة ، ومؤرخة في الثالث من حزيران (جون) سنة ١١١٧م ، الناسخ ابراهيم بن حسون السوري ، يحتوي على كتابين منفصلين ، وهذا الكتاب هو الثاني ويحتل الورقات ٢٨—١١٦ .

٨٤٦ ٧٢ ق ق

قصة تودد

قصة الجارية تودد ورواية مناظرتها مع العلماء في حضور هارون الرشيد ، رواية الشيخ ابي بكر عن عبدالرحمن بن هشام عن ابراهيم اليماني ، وهذه القصة من الف ليلة وليلة (طبعة بولاق سنة ١٢٧٩هـ مجلد ٢ ص ٣٥٧—٣٨٨) ولكن عبارة الرواية الحديثة مختلفة انظر ايضا فهرس المتحف ١ رقم ١٢٠٦ ص ٣٢٩ .

٥٦ ورقة قياس ٨ر١٨ × ٨ر١٢سم في الصفحة ١٥ سطرا، خطها نسخ كبير جيد ، مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة . انظر ايضا ١٢٩ ق ق الآتية مادة (يواقيت اليواقيت) .

٨٤٨ ٢٦٦٩ ادب
٨٤٩ ٣٢٥٤ ادب

قصة حاتم طائي

نسختان منقحتان مختلفتان لقصة حاتم الطائي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٣١٩ و ٣٢٣ ص ٣٩٦ و ٤٢٠ — ٤٢٢

٨٥٠ ٦٧ ق ق

قصة زيد وكحلا

قصة اخرى على اسلوب الف ليلة وليلة باسم زيد وكحلا .

١٥٥ ورقة قياس ١ر٢٠ × ٨ر١٤سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ مخربش ولكنه مقروء . بدون تاريخ او خاتمة .

٨٥٣ ١٠٨٩ ق ق

قصة عيسى بن مريم

قصة النبي عيسى بن مريم ، تبدأ بقوله :

« قصة عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام انه قال ذات ليلة قد صففت قدمي الى الصلاة قال اللهم (الورقة ١أ) يا رب ارني في هذه الليلة من بعض عجايبك الخ » .

٢٧ ورقة قياس ٢١ × ٥ر١٤سم ، في الصفحة ٧ اسطر، خطها نسخ واضح كبير ، مزينة ، ومؤرخة في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ربيع الثاني سنة ١١٧١هـ ، الناسخ سليمان ابن محمد .

٨٥٤ (١) ٢٧٨ ادب

قصة فرس العقيلي وما جرى لها مع الامير ابي زيد

قصة استطرادية خيالية عن ابي زيد الهلالي .

انظر رقم ٥٣٥ — ٥٣٦ السابق . القصة ٧٤ ورقة قياس ٩ر٢١ × ١ر١٦ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ ضعيف ، ضعيف ، ناقصة من الاخر .

٨٥٧ ٢٢٣ق ق

قصة مدينة النحاس والقماقم السليمانية اللتي محبوس بها المردة (كذا)

٥٠ ورقة قياس ٤ر٢٠ × ٢ر١٤ سم ، في الصفحة ١١ سطرا . خطها نسخ كبير واضح مع تزيين ، مشكلة وبها علامات الترقيم ، مؤرخة في ذي الحجة سنة ٩٨٤هـ .

٨٥٩ ١٠٦٦ ادب

قصة يوسف وما جرى له مع الملك ومع زليخا

قصة يوسف وزليخة باللغة العربية ، منسوبة الى انها من تاليف كعب الاحبار ووهب ابن منبه .

٨٣ ورقة قياس ٨ر١٥ × ٢ر١١ سم في الصفحة ١١ سطرا ، خطها نسخ ضعيف ، مؤرخة في يوم الاربعاء الثالث من جمادي الثانية سنة ١٢٤١ هـ الناسخ محمد البرقاوي .

٨٦٢ (١) ٣٢٢٧ ادب

قصة يونس الصديق

قصة يونس مسبوقة برواية موت موسى ، مصنفة من قبل شخص نصراني لم يظهر اسمه . سبق ان وصفت المخطوطة تحت رقم ٨٤٥ . وهذا القسم يحتل الورقات ١—٢٧ ، كتبت بخط نسخ جميل ، الناسخ يونس بن خواجه حسون السوري، مؤرخه سنة ١٩٦٥ (تاريخ التضحية) .

٨٦٣ ٣٢٦٦ ادب

قصص الانبياء للكسائي

قصص الانبياء للكسائي تبدا :

« الحمد لله حق محامدة والشكر له على عوايده ... قال الكسائي رحمة الله عليه اني قد جمعت في هذا الكتاب المستطاب خلق السموات والارضين والجن والانس الخ » .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٣٧ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٤٩٧—٤٩٩ ص٢٩٨—٢٩٩ . ١٦٤ ورقة قياس ٣ر٢٠ × ٧ر١٤

سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ واضح مع تزيينات ، الورقة الاخيرة والثلاث ورقات الاولى بخط أكثر حداثة ، مؤرخة في سنة ١٠٤٥ هـ .

٨٦٤ ٣٢٥٨ ادد

قصص الانبيـــاء

قسم من مجموع آخر عن قصص الانبياء ، وصف على انه المجلد الثالث ، ويتضمن حياة نوح وابراهيم ونمرود وغيرهم . يبدأ بعد التحميد بقوله :

« قال الناقل وهو اوهب (كذا) رضى الله تعالى عنه انه لما كثر في الارض الفســاد الخ » .

٨١ ورقة قياس ٩ر٢٠×٤ر١٥ سم ، في الصفحة ١٨–٢١ سطرا ، خطه نسخ كبير غير متقن وغير نظيف ، بدون تاريخ .

٨٦٧ ٧٧٩ ادد

قصائد الوتريات في مدح اشرف البريات

قصائد في مدح النبي محمد باسم القصائد الوترية ، لمجد الدين ابي عبدالله محمـد بن ابي بكـر بن رشـيد الواعظ البغدادي ، مع تخميس لمحمد بن عبدالعزيز العراقي .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١٠٧٨ ص٦٧٩ وقد اعطيت المراجع هناك . المخطوطة ٨٤ ورقة قياس ٢ر٢٠×٨ر١٤ سم ، في الصفحة ١٦ سطرا ، خطها نسخ واضح ولكنه غير متقن بعض الورقات كتبت بخط آخر متأخر ، مؤرخة في يـوم السـبت العشرين من شوال سـنة ٩٨٩ هـ ، الناسخ نجم الدين بن زين الدين بن اسكندر .

٨٦٨ ٢ر١٦ جج

قصيدة ابي الحسن علي بن ابي الرجال مع شرح

شرح القصيدة لأحمد بن الحسن القنفذي القسطنطيني. انظر فهـرس المتحف ١ ص ٤٤٧ . القصيدة ٥٦ ورقة قياس ٥ر٢٤ × ٤ر١٦سم ، كتبت بخط مغربي ، مؤرخة في سـنة ١٠٠٤هـ .

٨٧٠ (٢) ١٠٩٣ ادد

قطر الندا وبل الصدا

كتاب في النحو بعنوان قطـر الندى وبل الصـدا لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن هشام (توفي ٧٦٢هـ) مع شرح المؤلف نفسه . ذكره حاجي خليفة رقم ٩٥٤١ (المجلد الرابع ص ٥٦٣) انظر ايضا فهرس المتحف ١ ص ٦٩٢ وفهرس ليدن ج ٥ ص ٢٩٣ .

تتكون المخطوطة من ٧٦ ورقة قياس ٩ر١٩ × ٣ر١٤سم، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جيد واضح ، مزينة ، ومؤرخة في يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول سنة ١٠٥١هـ ، الناسخ سليم المالكي .

في المجلد نفســه كتاب نحوي آخر متصل به ١٦ ورقة ، يوصف فيما بعد مادة : لباب الاعراب .

٨٧١ ٣٠ قق

قلايد الجمان في تعريف قبايل عرب الزمان

كتاب في انساب القبائل العربية ، تأليف شهاب الدين احمد بن عبدالله ... القلقشندي (توفي سنة ٨٢١هـ) .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٥٩٥ ص ٢٨٦–٢٨٧ والمراجع المذكورة هناك .

٤٩ ورقة قياس ٨ر٢٩×٩ر١٨ سم ، في الصفحة ٣٣ سطرا، خطة نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء ١٢ محـرم سنة ١١٦٤ هـ ، في آخر النص ، قبل الخاتمة مباشرة ذكرت سنة ٨١٩ هـ على انها سنة التاليف .

٨٧٢ ٢٠٩ قق

القمر الطالع ونزهة المطالع

كتاب منوعات وحكايات ومعارف في عشرة فصول ومقدمة لعبد الكريم بن كمال الدين بن الحاج الانصاري الخزرجي ، يبـدا بعد التحميد كالآتي :

« وبعد ، فهذا كتاب مجموع لطيف ، قد حوى من كـل فن ظريف ، جمع من كتب عديدة وفوائد فريدة ، وسميته القمر الطالع ونزهة المطالع ورتبته على عشرة ابواب وخاتمة تشتمل على ما استحسـنا جمعه .

الباب الاول : في العقل والذكاء والحمق .

الباب الثاني : في الخير والصلاح وذكر الاخيار الصحاب والاوليـاء .

الباب الثالث : في مدح الكرماء وذم البخلاء والثقلاء .

الباب الرابع : في ذكر الدواب والوحـوش مرتب على حروف المعجم .

الباب الخامس : يشتمل على نبذة من عجائب المخلوقات وخلق الجان وصفتهم .

الباب السـادس : فيما جاء في اليسر بعد العسر والفرج بعد الشدة ومدح الصبر .

الباب السـابع : في مدح الحياء والتواضع وذم الكبر والعجب والبخلاء .

الباب الثامن : في الادعية وكلام النوم وما يناسب ذلك .

الباب التاسع : في الموشحات والمقاطيع وما يناسب ذلك

الباب العاشر : في الحكايات والنوادر وما يناسب ذلك .

الخاتمة : فيما استحسن جمعه نبذة من كتاب المجالس وروح المجالـس . ٢٣ ورقة قياس ٦ر٢٠ × ٨ر١٤سم في الصفحـة ٢١ سطرا ، خطها نسـخ واضح كبير ، مزينـة ، ومؤرخة في يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١١٢٥هـ . الناسخ عمر بن حسن .

٨٧٤ ٤٥٨ ادد

قوانين الكمال المسيحي

تاليف ماكاريوس المصـري ، « المخطـوطة ترجمت من

الترجمة الانجليزية لكتاب ما كاريوس من الكمال المسيحي في مصر للدكتور تالم تحت عناية قداسة بطريرك القبط » توقيع (هـ . تالم H. Tatham قائمة الاحداث الرئيسية في حياة مكاريوس تحتل الصفحات ١ ـ ٤ مقدمة للمترجم .

١٦٢ورقة قياس ٢٢٫٥ x ١٦٫٥سم في الصفحة ١٧سطرا خطها نسخ ممتازة . ترجمها من الانكليزية يوحنا بن ميخائيل في القاهرة سنة ١٨٤٢م .

٨٧٥ ٤٥ ق‌ق

قهوة الانشاء

مجموعة رسائل ووثائق كتبها الشيخ تقي الدين ابوبكر بن حجة الحموي (توفى ٨٣٧هـ) منشيء ديوان الانشاء ، بأمر سلطان مصر .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٦٨١ ، وفهرس ليدن ج١ص١٥٩. المجموعة ١٩٢ . ورقة قياس ٢٦٫٨ x ١٧٫٧سم ، في الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ قديم جيد ، مزينة ، ومؤرخة في سنة ٨٨٩هـ .

٨٧٦ ١٤ ق‌ق

قيس وعامر

كتاب قيس وعامر والمعارك والحروب التي جرت بينهما ، للشيخ حسن ، وقد مزج فيه الشعر والنثر ، يبدا بعد تحميد قصير :

«حكى والله اعلم فيما مضى وتقدم من احاديث العرب واخبارها ولابداشعارها الخ» ١٨١ورقة قياس ٢٢٫٢ x ٢١٫٤سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ كبير رديء ولكنه واضح ، مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة .

٨٧٧ (أ) ١٤ ق‌ق

قيس ولبنى

شعر ومغامرات حب قيس اللبني ، وقيس العامري ، وجميل ، يبدا بعد التحميد :

«وبعد فاني تتبعت اخبار المتيمين من الجاهلية والمخضرمين، فلم اجد اصدقهم غراما ، ولا ارقهم نظاما ، من ثلاثة لارابع لهم في هذا الطريق ، ولا مماثل لهم فيما أبرزوه من المعنى الدقيق واللفظ الرقيق ، وهم القيسان ابن ذريح الليثي وابن الملوح العامري ، وجميل بن معمر العذري ، فاستخرت الله تعالى في التقاط ماحسن من أخبارهم، وعذب اشعارهم، ليتحلى الاسماع بعقد من جواهر غزلهم منظم ، ويقتدى بسننهم في الغرام كل متيم ، وقد رسمته باحسن مايميل من اخبار القيسين وجميل الخ » .

٢٩ ورقة قياس ٢٢٫٢ x ١٦٫٢سم في الصفحة ٢٣ سطرا . خطه نسخ جيد مزين ، بدون تاريخ او خاتمة .

٨٧٨ ٦٨٣ ادب

الكافي للكليني

آخر كتاب من ثلاثين كتابا لصنيف ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، المجموع الكبير لاحاديث الشيعة المعروف بالكافي ، وهذا هو الكتاب الاخير المعروف بكتاب الروضة ، يعالج القضايا الشخصية لعلي بن ابي طالب والائمة .

انظر فهرس لوث رقم ١٤٤ ص٢٢-٢٣ ، وفهرس المتحف؟ رقم ١٥٢ ص ٨٨ ـ ٨٩ .

١٩٤ ورقة قياس ٢٧٫٥ x ١٧٫٩سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ جيد واضح ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء الثاني من صفر سنة ١١٠٧هـ . كتب في مراد آباد .

٨٧٩ ٢١٨٢ ادب

الكافي للكليني

القسم الاكبر من الكتاب نفسه (الروضة) الموصوف في اعلاه (الورقات ٢٤٤ب ـ ٤٦٩أ) والفروع (الورقات اب ـ ٣٤٢أ) يتضمن الكتب الاتية :

كتاب النكاح ، الورقات اب ـ ٦٤ب ، مؤرخ في ذي الحجة سنة ١٠٦١هـ .

كتاب العقيقة ، الورقات ٦٤ب ـ ٧٨أ ، مؤرخ في ١٥ رجب ١٠٦١هـ .

كتاب الطلاق الورقات ٧٨ب ـ ١١١أ .

كتاب العتق والتدبير والكتابة ، الورقات ١١١ب ـ ١١٨أ ، مؤرخ في ١٥ شعبان سنة ١٠٦٢هـ .

كتاب الصيد ، الورقات ١١٨ب ـ ١٢٤ب ، مؤرخ في شعبان سنة ١٠٦٢هـ .

كتاب الذبائح الورقات ١٢٤ب ـ ١٢٨ب ، مؤرخ في ٢٣ شعبان سنة ١٠٦٢هـ .

كتاب الاطعمة والاشربة ، الورقات ١٢٨ب ـ ١٦٣ب ، مؤرخ في ١١ رمضان سنة ١٠٦٢هـ .

كتاب الاشربة ، الورقات ١٦٣ب ـ ١٧٩ب ، مؤرخ في ٢٣ رمضان سنة ١٠٦٢هـ .

كتاب الزي والتجمل والمروة ، الورقات ١٧٩ب ـ ٢٠٥أ مؤرخ في ١١ شوال ١٠٦٢هـ .

كتاب الوصايا ، الورقات ٢١٠ب ـ ٢٢٨ب مؤرخ في الثالث عشر من ذى الحجة ١٠٦٢هـ .

كتاب المواريث ، الورقات ٢٢٨ب ـ ٢٥٧ب ، مؤرخ في العشرين من ذى الحجة ١٠٦٢هـ .

كتاب الحدود ، الورقات ٢٥٧ب ـ ٢٨٤ب مؤرخ في ٦ محرم سنة ١٠٦٣هـ .

كتاب الديات ، الورقات ٢٨٤ب ـ ٣١٥ب مؤرخ في ٢٩ صفر سنة ١٠٦٣هـ .

كتاب الشهادات ، الورقات ٣١٦أ ـ ٣٢٤أ مؤرخ في العشرين من ربيع الاول سنة ١٠٦٣هـ .

كتاب القضايا والاحكام ، الورقات ٣٢٤أ ـ ٣٣٢أ مؤرخ في السادس (كذا) من ربيع الاول سنة ١٠٦٣هـ .

كتاب الايمان والنذور والكفارات ، الورقات ٣٣٣ب ـ ٣٤٢أ مؤرخ في يوم الاربعاء الثاني عشر من ربيع الاول سنة

١٠٦٢هـ . الناسخ (على الورقتين ٢١٥ب و ٢٤٢أ) اسماعيل بن قاسم التبريزي .

الروضة التي تتبع الفروع كان قد نسخها محمد صالح بن الولي القمي ، ومؤرخة في ٢٥ رمضان سنة ١٠٤٦هـ .

٤٦٩ ورقة قياس ٢٥ر٨ × ٢٠سم ، في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ واضح ، مزينة ، اشتراها مؤلف هذا الفهرس في طهران سنة ١٨٨٨م .

٨٨٠–٨٨٢ (٢) ٨ر٤ دد
١٢ ق‌ق ، ٥٨١ ادد
٢٩٠١ ادد

الكافية لابن الحاجب

كتاب النحو المشهور لابن الحاجب المعروف بالكافية مع شروح متنوعة . انظر حاجي خليفة رقم ٩٧٠٧ وفهرس المتحف ٢ رقم ٩٣٧ – ٩٤٨ ص ٦٠٦ – ٦٠٩ وغيره .

النسخة (٢) ٨ر٤ دد انظر رقم ٨ السابق الورقات ٢٤ب – ١٥٢ب ، قياس ٢٠ر٨ × ١٤سم في الصفحة ١٩ سطرا ، بدون تاريخ ، قوبلت في الداخل ، خطها نسخ تعليق تركي واضح ولكنه غير متقن . كتب النص بالاحمر ، تحتوى على نص الكافية والشرح بالتركية لكاتب مجهول .

النسخة ١٢ ق‌ق ٢١٤ ورقة قياس ٢١ر٦ × ٢٠ر٧سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ واضح غير متقن ، مزينة ، مع تعليقات في الحاشية ، مؤرخة في ١٧ شعبان سنة ١٠٨٧هـ. تحتوى على شرح الكافية لرضى الدين محمد بن الحسن الاستربادي .

انظر حاجي خليفة ج٥ ص ٧ ، وفهرس لوث رقم ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٢ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٩٤٣ وغيره .

النسخة ٥٨١ ادد ١١٠ ورقات قياس ٢٤ × ١٣ر٥ سم في الصفحة ٦ اسطر . النص بخط كبير نسخ واضح ، وملاحظات بين السطور في القسم الأول من المجلد ، قسم من الخاتمة مطموس ولذلك لم يظهر غير التاريخ ١٧ ذى القعدة والرقم الاخير من السنة ٣ .

تحتوي النسخة على النص والشرح بين السطور في القسم المتقدم .

النسخة ٢٩٠١ ادد ١٥٧ ورقة قياس ٢٩ر٨ × ٢٠ر٩سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ جميل ، مزينة ، ومؤرخة في شهر صفر سنة ١٠٧٤هـ . تحتوي على الكافية مع الشرح عليها المسمى بالموشح للشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد الخبيصي .

انظر حاجي خليفة ج٥ ص ٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٣٢ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٩٤٥ ص ٦٠٨ . ونسخ اخرى تحتوي على ١٩ر١١ دد و ٢٣ر٦ لل و ٤١٦ ادد قد وصفت فيما يأتي تحت عنوان : مخطوطات بدون عنوان ٥ ، ٤ب نحو.

٨٨٤ ٢٥ ق‌ق
٨٨٥ ٢٤ ق‌ق

الكامل في اللغة للمبرد

نسختان من كتاب الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد ، انظر فهرس ليدن ج١ ص ٢٠٤ – ٢٠٥ ، وفهرس فينا ج١ ص ٢٠٩ – ٢١٠ ، وحاجي خليفة رقم ٩٧٤٤، وطبعت رايت Wright (لايبزك ١٨٦٤) ج ١ ص ٥ .

النسخة ٢٥ ق‌ق تتألف من ٢١٤ ورقة قياس ٢٩ر٢ × ١٧ر٧ سم في الصفحة ٣٥ سطرا . خطها نسخ صغير واضح ، مزينة ، ومؤرخة في ٢٠ محرم سنة ١١٤٦هـ . الناسخ حاجي يوسف بن حاجي عبدالله بن شيخ يوسف .

النسخة ٢٤ ق‌ق تتألف من ٢٨٥ ورقة قياس ٢٦ر٦ × ١٨ر٧سم في الصفحة ٢٤ سطرا ، حيث يقع الكتاب الاول في الأوراق ١ – ١٤٤ ، خطه نسخ حديث جيد ، غير مؤرخ ، والباقي بخط جميل قديم ، مؤرخ في ٧ شعبان سنة ٥٦٢هـ .

٨٨٦ ٤٢ر٥ دد

كتاب الاشباه والنظائر الفقهية على مذهب الحنفية

كتاب الاشباه والنظائر في الفقه الحنفي ، جاء في الآخر خاصة كتاريخ انجاز الكتاب في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ٩٦٩هـ واثبات شخصية المؤلف على انه زين العابدين بن ابراهيم بن‌نجيم المصري، البداية تختلف من القسم الاعتيادي . انظر حاجي خليفة رقم ٧٧٤ وفهرس المتحف ١ ص ١٢٤ ، وفهرس ليدن ج ٤ ص ١٣٠ – ١٤٣ ، وفهرس لوث رقم ٢٧٢ .

١٦٥ ورقة قياس ١٩ر٥×١١ر٧ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ تعليق صغير دقيق ، مزينة ، تاريخ النسخ في شعبان سنة ٩٩٢هـ ، الناسخ خليل بن محمد . كتبت في القسطنطينية .

٨٨٧ ١٧٧ ق ق

كتاب اشعار العارفين من آداب العلماء الفاضلين

مجموعة اشعار مختارة من القصائد العربية تشتمل على الف قطعة مرتبة وفق المثات ، من الواضح ان المصنف نصراني ، لم يذكر اسمه ولا تاريخ تصنيفه ، لكنه قال ان القصائد لادباء معاصرين ولم يسجل اسماءهم ، يبدأ :

« بسم الله الواحد الابدي الازلي السرمدي وعليه اتكالي وبه نستعين »

كتاب اشعار العارفين من آداب العلماء الفاضلين

الحمد لله الذي خص الانسان بالنطق والفصاحة ، وزينه تكرما بالعلم والبلاغة .

١٣٠ ورقة قياس ٢١ر١×١٥ر٥ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا . خطه نسخ حديث واضح ، مزين .

٨٨٨　　١٦ ق ق

كتاب الاغاني

الجزء السابع من الكتاب المشهور بكتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٨٠ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٦٥٠ – ٦٥٤ ص ٤٢٨ – ٤٤٠ .

٢١٩ ورقة قياس ٥ر٣٢ x ٦ر٢١ سم ، الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ كبير واضح لكنه مخربش ، مزين ، ومؤرخ في السادس من ذي القعدة سنة ١١٥٥هـ ، كتب لاجل حسام‌الدين المحسن بن محمد الانصاري .

٨٨٩　　١٠٥٧ ا د د

كتاب الامثال للميداني

كتاب او (مجمع) الامثال لابي الفضل احمد بن محمد الميداني .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٤٢٤ ، وفهرس فينا ج ١ ص ٢٢٩ رقم ٣٣٧ .

٢٣٨ ورقة قياس ٢ر٣٠x٦ر١٧ سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ جيد واضح ، مشكل جزئيا ، ومزين ، الحواشي ملهبة ، مؤرخ في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ١١٥٣هـ الناسخ درويش ياسين بن ملا احمد البغدادي .

٨٩٠　　(٢) ٧٩ ا ه د

كتاب الامر بالاتباع في النهي عن الابتداع

للشيخ جلال‌الدين السيوطي .

تتضمن المخطوطة ٩٤ ورقة قياس ٢ر١٧x١٢ سم ، في الصفحة ١٢ سطرا ، وهذا هو القسم الثاني ، يتضمن الورقات ٤١ – ٩٤ (انظر رقم ٢٤٣ السابق) خطها نسخ جيد ، مزينة ، ومؤرخة في الخامس عشر من ذي الحجة سنة ١٠٧٠هـ ، الناسخ ابراهيم بن شيخ محمد المعروف بابن صائم الدهر .

٨٩١　　٨٦ ق ق

كتاب الامكنة والمياه والجبال

للشيخ جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٩٠٥ . المخطوطة ٦١ ورقة قياس ٨ر١٧x٨ر١٢ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ كبير جيد ، غير مؤرخة ، ولكنها بالتاكيد متقدمة ، من المرجح انها من القرن الثالث عشر من عصرنا .

٨٩٢　　٢٣٦ ق ق

كتاب في اول وضع بيت الله الحرام

كتاب مجهول المؤلف في تاريخ مكة القديم .

٣٤ ورقة قياس ٨ر٢٠x١٥ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا . خطه نسخ كبير واضح ، مزين ، ومؤرخ في الخامس عشر من صفر سنة ١١٢٣هـ .

تسلسل المخطوطة　　رقم المخطوطة ورمزها

١٨ر٢ ج ج

كتاب الانوار في مولد النبي المختار

انظر ما ياتي رقم ٩٠١ مادة (كتاب شجرة اليقين وتخليق نور سيد المرسلين) .

(٢) ٢١ر٦ دد ٢٥ر٦ف ف
(١) ٢٢ر٦ لل ٧٦ ق ق
(١) ٤١٧ ا د د (٢) ١٠٨٥ ا د د
(٢) ٢٦٢٢ ا د د

كتاب التصريف للزنجاني

سبع نسخ من كتاب التصريف ، مصنف معروف في النحو العربي ، ويعرف كذلك بالعزى ، لعز الدين ابي الفضائل ابراهيم بن عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجاني (المتوفى سنة ٦٥٥هـ) .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٢٢٣ ، ولوصف المخطوطة انظر القسم الثاني ، مخطوطات غير معنونة ٤٤٥ فقه اللغة والنحو .

٨٩٣　　٢٧٧٩ ا د د

كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان

موجز في التاريخ العام بعنوان كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان ، تاليف محمد الشاطبي ، الف في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٤٨٢ و ٥١٨ ص ٢٩٠ و ٣١٨ – ٣١٩ والمراجع المعطاة هناك .

تتكون المخطوطة اصلا من ٣٠٠ صفحة ، وان الصفحات ١ – ٢٣ مفقودة الآن ، قياس ٣١ x ٢١سم ، في الصفحة ٣٤ سطرا ، كتبت بخط مغربي غير متقن ، مؤرخة في الخامس عشر من محرم سنة ١٢٠٦هـ ، الناسخ العربي بن محمد الزواد (كذا) الانجرى .

يبدا النص بهذا البيت :

« لو كان حفظ النفس ينفعها
　　كان الطبيب احق بالحفظ »

ياتي بعده باسطر قليلة اخبار هلاك قوم عاد .

٨٩٤　　٢٠٠ ق ق

كتاب الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز

تصنيف الشيخ عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني بن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ، وغالبا مايعرف بابن النابلسي الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٣هـ . وفيما يخص المؤلف انظر فهرس المتحف ٢ ص ٦٩١ ، ولوصف الكتاب انظر فهرس فينا ج ٢ رقم ١٢٦٩ ص ٤٢٢ – ٤٢٣ والمراجع المعطاة هناك .

٢٨٥ ورقة قياس ٨ر٢٥ x ٦ر١٦سم في الصفحة ٣٢ سطرا ، خطه نسخ واضح ولكنه غير متقن ، مزين ، بدون تاريخ .

٨٩٥ (٣) ٨٩ ق‌ق

كتاب الحكم

مجموع في الحكمة للشيخ الصوفي الكبير محيي الدين محمد بن العربي الطائي الاندلسي . انظر في حياة المؤلف فهرس المتحف ٢ رقم ٢٣١ ص ١٤٩ - ١٥٠ والمراجع المعطاة هناك . يبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي ودع البيان الالهي بديع المعاني الفاخرة ... وبعد ، فهذه نبذة لطيفة وكلمات ظريفة تستمان بها طريق اهل الله تعالى وهي هذا الكلمات تجلى الحق لكل فرد من افراد الموجودات بما يليق به من سر التجليات الخ » .

لوصف المخطوطة انظر الرقم ٤٧١ و ٧٤٦ السابقين . يحتل هذا الكتاب الورقات ٢٩ - ٣٦ . الناسخ الحاج حسن ابن ابراهيم .

٨٩٦ (٢) ٢٢د٥ ل‌ل

كتاب الرحمة

كتاب الرحمة لأبي موسى جابر بن حيان الصوفي . انظر كتاب الفهرست (ط فلوجل) ص ٣٥٥ . النص ناقص من الآخر ، يبدأ :

« قال ابو عبدالله محمد بن يحيى قال ابو موسى جابر ابن حيان الصوفي رحمة الله عليه : انى رأيت الناس قد انهمكوا في طلب صناعة الذهب والفضة بجهل وعنف الخ » .

لوصف المخطوطة العام انظر رقم ٦٠٩ السابق . هذا القسم يحتل الورقات ١٦ - ٢٨ ، في الصفحة ٢١ سطرا ، كتبت بخط نسخ قديم جيد على ما يظهر ، مع تزيين .

٨٩٨ ٢١٨٣ ا‌ب‌د

كتاب السنن

كتاب السنن لابي داود (المتوفى ٢٧٥هـ) والراجح انه احد المختصرات المنقحة للكتاب الذي ذكره حاجي خليفة رقم ٧٢٦٣ ، وانظر ايضا فهرس المتحف ! ص ٧٠٧ والمراجع المذكورة فيه . جاء العنوان في السطر الثالث من الصفحة الأخيرة (الورقة ٤٤١ب) :

« آخر كتاب السنن لابي داؤد رح من تجزية الخطيب » . وهو يبدا فجاة بفصل الطهارة ، كالآتي :

« باب التخلي عند قضاء الحاجة ، حدثنا ابو داؤد عبدالله بن مسلمة الخ » .

٤٤١ ورقة قياس ٧ر٣٠ x ٩ر٢٠سم في الصفحة ١٩ سطرا . خطه تعليق هندي ، مزين ، ومؤرخ في الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة ١٢٥٧هـ . كتبت هذه النسخة لأجل ضياء الدين احمد خان نواب .

٨٩٩ ٢٩٣ ق‌ق

كتاب السياسة في تدبير الرياسة

ويعرف ايضا بكتاب سر الاسرار ، مصنف السياسة يزعم ان ارسطو كتبه للاسكندر ، وترجمه يحيى بن البطريق .

انظر فهرس فينا ج ٣ ص ٢٥٨ - ٢٦٠ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٧٢٩ ص ٥٠٣ .

٦٤ ورقة قياس ٣ر٢٤ x ٦ر١٦سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ جيد مشكل ، ومزين ، ومؤرخ في منتصف رجب سنة ٩٥٣هـ .

٩٠٠ ٨١ ق‌ق

كتاب السياسة في علم الفراسة

مؤلف في الخيل والطب البيطري ، في اربعة اجزاء بعنوان : كتاب السياسة في علم الفراسة ، حيث ان مادته تنسب الى امرىء القيس رواية عن علي بن ابي طالب ، يبدأ بعد تحميد قصير :

« وبعد فهذا كتاب في علم الفراسة ومعرفة الخيل الجياد واما يرهم واشايرهم وما يحدث لراكبهم من الخير والشر وهو من ذخاير الملوك فلا تعطيه الا لمستحقه فانه عن امرىء القيس الخ » .

٣٠ ورقة (٥٩ صفحة مرقمة) ٦ر١٨ x ٨ر١١سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ حديث جيد ، مزين ، وغير مؤرخ .

٩٠١ ٣ر١٨ ج‌ج

كتاب شجرة اليقين وتخليق نور سيد المرسلين

منسوب الى ابي الحسن الاشعري . انظر فهرس المتحف ١ ص ٩٦ - ٩٧ .

١١٩ ورقة قياس ٤ر٢٧ x ٢١سم في الصفحة ١٨ سطرا ، خطه مغربي كبير واضح ، مشكل بعضه بالأحمر والآخر بالأسود ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الاولى سنة ١٠٣٧هـ . الناسخ عبيد الله محمد بن علي بن احمد بن علي بن ابراهيم الفاسي المغربي جاء العنوان في الآخر (السطر الأخير من الورقة ١١٩ ا) باسم : كتاب الانوار في مولد النبي المختار .

٩٠٢ (٣) ٢٢د٥ ل‌ل

كتاب الشذور

تخميس ناقص الاول لكتاب الشذور او شذور الذهب . قصيدة في الكيمياء وحجر الفلاسفة ، للشيخ علي بن موسى ابن ارفع راس (المتوفى سنة ٥٩٣) انظر عنه فهرس المتحف ٢ ص ٥٣٥ . من المرجح ان التخميس لشرف الدين محمد بن موسى القدسي ، الذي ذكره حاجي خليفة رقم ٧٤٣٣ . القطعة الاولى في المخطوطة تبدا على السطر الثاني كالآتي :

« وقال في قافية الألف ايضا :

ابا خابطا من جهله في عماية
ومشتغلا عن صبحه بمسايه
الم تر قول الشيخ عند ابتدايه
لنا عالم من ارضه كون مايه
ومن مايه والنار كون هوايه

لوصف المخطوطة بعامة انظر رقم ٦٠٩ و ٨٩٦ السابقين. هذا القسم يحتل الورقات ٣٠ ــ ١٨٤ ، كتب بخط نسخ كبير واضح ، مشكل ، في الصفحة ١٥ سطرا ، مزين ، ومؤرخ في يوم الأثنين السادس عشر من شوال سنة ٩٨١هـ . الناسخ صديق بن احمد اليماني .

٩٠٣	١٤٨ ق‌ق

كتاب الصادح والباغم

كتاب الصادح والباغم ، مجموع في الحكايات منظومة شعرا على طريقة كليلة ودمنة ، لأبي يعلي محمد بن محمد بن صالح بن الهبارية العباسي (توفي سنة ٥٠٤هـ) . انظر فهرس ليدن ج ٢ ص ٥٨ ــ ٥٩ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ١١٢١ ص ٧١٢ والمراجع المذكورة فيه .

١٠٠ ورقة قياس ٢٠ × ٨ر١٤سم في الصفحة ١٣ سطرا، خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ سنة ١١٠٧هـ ، الناسخ محمد بن عبدالله بن محمد بن جمعة الهندي .

٩٠٤	١٦١ ق‌ق

كتاب الطب من الكتاب والسنة

مؤلف في قواعد الطب والصحة مستقاة من القرآن الكريم وحديث النبي ، تأليف عبداللطيف الموفق البغدادي (المتوفى سنة ٦٢٩هـ) . فيما يخص المؤلف انظر بروكلمان تاريخ الادب العربي (جوتنجن ١٨٤٠م) ص ١٢٣ ــ ١٢٧ . يبدأ الكتاب بقوله :

« الحمد لله الذي اعطى كل نفس خلقها وهداها والهمها فجورها وتقواها وعلمها منافعها ومضارها وابتلاها وعافاها وامالها واحياها ... وبعد ، فان الواجب على كل مسلم ان يتقرب الى الله تعالى بكل ما عليه من القربات ويستفرغ وسعه في القيام بالاوامر والطاعات وانفع الوسايل نجح القربات بعد امتثال الاوامر واجتناب المنهيات ما يعود نفعه على الناس من حفظ صحتهم ومداواة امراضهم اذ العافية امر مطلوب في الادعية الشرعية والعبادات وقد استخرت الله تعالى في جمع شيء من الاحاديث النبوية الطبية الطبيعية الحكمية بالحاجة اليه ضرورية في حفظ الصحة موجودة وردها مفقودة الخ » .

ينقسم الكتاب الى ثلاثة فنون كالآتي :

« الفن الأول حد (اصل) الطب علمه وعمله ، الثاني في الادوية والاغذية ، الثالث في علاج امراض » .

٩٨ ورقة قياس ٢ر٢٢ × ٦ر١٥ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا . خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في يوم الأحد الحادي عشر من شهر صفر سنة ١١٢٧هـ .

(٩) ٢٢٥٧ أبد

كتاب الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والاذكار للسيوطي

انظر ما يأتي بعنوان مخطوطات بدون عنوان قسم ٢ ، ٢ تصوف .

٩٠٥	٢١٠ ق‌ق

كتاب العزيز المحلى بالذهب

مجموع كبير للحكايات والملح والفكاهات وما اشبه ، يحمل عنوان كتاب العزيز المحلى بالذهب ، وقد ذكر التسمية شعرا على الورقة ٢ب كالآتي :

« وقلت فيه :

هاك العزيزي الذي	حليته بالذهب
ان راق فاشكره وان	لم ترضه لاتعب
وان تجد عيبا فسد	ولا تخيب تعبي
فلن ترى في ذا الورى	من كامل الا النبي

المؤلف الذي لم يظهر اسمه احصى حوالي تسعين كتابا من الكتب التي استعان بها في تصنيف كتابه .

٢٢٧ ورقة قياس ١ر٢٠ × ١ر١٤سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في شهر شعبان سنة ١٠٦٧هـ . الناسخ حسن بن موسى العطيفي .

٩٠٦	٧ر١٠ بد

كتاب العيون الغامزة على خبايا الرامزة في علم العروض

كتاب في العروض للشيخ بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر المخزومي العروضي .

يبدأ بشرح القصيدة الخزرجية للشيخ ضياء الدين ابي محمد عبدالله بن محمد الخزرجي . انظر رقم ٦١٠ السابق ، وفهرس المتحف ١ ص ٦٤٤ ، وفهرس ليدن ج ١ ص ١١٦ ــ ١١٧ .

١٤٧ ورقة قياس ٢٤ × ١٤ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ جيد ، مزين ، ومؤرخ في الثاني من ذى القعدة سنة ١٠٠١هـ ، الناسخ امير علوان علي بن عبدالنبي بن علوان القرماني (من كتبه الاحكام الهمايونية بالأبواب السلطانية) ، مع حاشية فيها تاريخ النسخ في قطعتين من الشعر للشيخ يوسف المغربي الحنفي .

٩٠٧	(٢) ٤٠ر٦ ج‌ج

كتاب الغرائب والعجائب

كتاب في نشأة الكون ، مترجم من اللغة العربية الى اللغة الملاوية ، بعنوان كتاب او مجموع الغرائب والعجائب . انظر حول الكتاب ملاحظات فان رونكل : وصف ست مخطوطات ملاوية في مكتبة جامعة كمبردج ٢\٨ــ٩ . وانظر رقم ٥٢٩ السابق . هذا القسم من المخطوطة يحتل الورقات ٨ب ــ ١٤٤، وكتب بخط نسخ كبير واضح ، مع تزيينات .

٩٠٨	١٤٣ ق‌ق

كتاب في الفراسة وامراض الخيل

مؤلف مقطوع الأول في البيطرة وامراض الخيل ، جاء عنوانه على ورقة بيضاء : كتاب في الفراسة وامراض الخيل، اول عنوان في الفصل جاء على الورقة ١٤ كالآتي :

« باب الرياضة : اعلم ان اصل الرياضة الرفق والتدبير فان الدابة متى ما استعصت الخ » .

١١٩ ورقة قياس ٥ر٢٠ × ٨ر١٤ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ قديم جيد واضح . الصفحة الأخيرة جاءت بخط مغاير ، غير مؤرخ ، الناسخ حسين بن اسحاق كاتب الأمهار المجلد .

٩٠٩   ١٤٤ قق

كتاب في الفراسة والبيطرة

مؤلف آخر في البيطرة مجهول المؤلف ، ناقص البداية والعنوان والتاريخ ، واول كلماته جاءت :

« ... لاصق اسفله بالكعب ومن العراقيب ادرم ، ومنيف ، واقمع ، فاما الأدرم فالذي اجتمعت ابرته واما المونيف (كذا) فالاحدب الابرة ، واما الاقمع فهو العظيم الراس » .

١٠٦ ورقات قياس ٧ر٢٠ × ٤ر١٥سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ قديم جيد واضح ، مزين .

٩١٠   ٢٧٧ قق

كتاب في فضل الجهاد وتعليم الفروسية

تاليف الشيخ عيسى بن اسماعيل (بن خسرو شاه) اق ـ سرائي . انظر حاجي خليفة ج ٦ ص ١٢٦ ، وفقا لصفحة العنوان ، او تاليف ابنه محمد بن عيسى الخ ، وفقا للخاتمة . يبدا بقوله :

« الحمد لله ناصر من أطاعه واتقاه ، وكاسر من حاده وعصاه ، ورادع من أعرض عنه وعاداه » . العنوان الرئيسي للكتاب ظهر من الخاتمة على انه :

(نهاية السول والأمنية في تعليم الفروسية) .

راجع حاجي خليفة رقم ٠٨٨ر١٤ ، القسم الاول (الورقات ١ ـ ١٨ أ) مقسم الى اثنى عشر بابا ، كالآتي :

« الباب الأول : في الترغيب في الجهاد وما ورد فيه من النصوص والآثار وفيه فصلان ...

الباب الثاني : في حكمة الجهاد . الباب الثالث : في فضل الرباط . الباب الرابع : في طلب الشهادة . الباب الخامس : في حق الموت على الشهيد . الباب السادس : في فضل الشهداء . الباب السابع : في عدد الشهداء . الباب الثامن : في (ان) من طلب الشهادة نالها . الباب التاسع : في الانفاق في سبيل الله تعالى . الباب العاشر : في الحرس في سبيل الله تعالى . الباب الحادي عشر : في تجهيز الغازي. الباب الثاني عشر : في نوادر جرت بين الشهداء والفاظ » .

هذا القسم الاستهلالي في الجهاد ، يستتبعه تعليم الرماية بالسهام ، واستعمال الرماح والأسلحة الأخرى ، وفن القتال بعامة .

١٨٢ ورقة قياس ٢٦ × ٣ر١٧سم ، في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ قديم جيد واضح ، مزين ، مع اشكال هندسية ، ومؤرخ في سنة ٨٥٠هـ . الناسخ ابو بكر بن رمضان بن عمر السابقي .

تسلسل المخطوطة   رقم المخطوطة ورمزها

٩١١   ١٨٦ قق

كتاب في الفلاكة والمفلوكين

كتاب في ثلاثة عشر قسما ، لشهاب الدين احمد بن علي الدلجي ، يبدا :

« الحمد لمن يستحق الحمد لذاته وهويته ....و بعد ، فقد منحتكم يا معشر اخواني المفاليك كتابا بديع المثال ، منسوجا على غير منوال ، مخترعا من غير سابقة مثال الخ » .

١١٤ ورقة قياس ٢١ × ٢ر١٥سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ جيد جميل ، مزين ، ومؤرخ في الثالث من شهر محرم سنة ١٢٣٢هـ . كتب عن نسخة كتبت بخط محمد بن محمد السعدي الحنبلي الذي نسخها من نسخة بخط المؤلف ، مؤرخة في شهر ربيع الثاني سنة ٨٢١هـ .

٩١٢   ٢٨٩٠ ادد

كتاب الفناري

شرح شمس الدين محمد بن حمزة الفناري ، على الايساغوجي للابهري .

انظر رقم ١١٥ السابق ، يعرف الكتاب غالبا بالفوائد الفنارية ، ولكن هنا عنوانه كتاب الفناري كما جاء على الصفحة الأولى .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٢٥١ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٥٠٠ ، وحاجي خليفة ج ١ ص ٥٠٣ وغيره .

المخطوط ٥٩ ورقة قياس ٩ر٢٠ × ١ر١٥سم ، عدد الأسطر في الصفحات مختلف . خطه نسخ رديء ولكنه واضح، مزين ، وفيه كثير من الشروح والتعليقات بين الأسطر وفي الحاشية ، مؤرخ في سنة ١٠٨٤هـ . الناسخ فردوسي بن سليمان .

٩١٣   ٦ر٨٣ دد

٩١٤   ٦ر٢٩ ثد

كتاب اللوامع الربانية في رد الشبه النصرانية

نسختان للسيد احمد بن زين العابدين من كتابه الموسوم بكتاب اللوامع الربانية في رد الشبه النصرانية .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٧ و ٨ ص ٧ ـ ١٠ .

٩١٥   ٢٠٦ ابد

كتاب المجال للقديس الفاضل اقليمس

كتاب خاص بسفر الرؤيا والابوكريفال apocryphal (اربعة عشر سفرا تلحق بالعهد القديم يشك في صحة نسبتها) المنسوب للقديس اقليمس تلميذ سيمون بطرس. حيث ان الأصل المنقول عنه بحث عنه بجد فلم يوجد في مصر ، ووجد اخيرا في نيقوسيا بقبرص . تبدا الملاحظة التمهيدية بقوله :

« نبتدي بعون الله تعالى بنسخ كتاب القديس الفاضل اقليمس تلميذ السليح بطرس الصفا ابن يونا راس تلاميذ

ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح ابن الله الحي الازلي الدايم الى الابد آمين » .

١٣٤ ورقة قياس ٢٩٫٩ × ١٩٫٨سم ، في الصفحة ٢٠ سطرا (في الجزء القديم) الى ٢٦ سطرا (في الحديث) .

الورقات ٧ – ١٣١ تتضمن الجزء القديم من المخطوطة ، حيث كتب بخط نسخ عريض جميل ، من المرجح انه من القرن الثالث عشر ، به تزيينات ، الجزء الملحق كتب بخط نسخ دقيق جدا وواضح ، من المرجح انه كتب من قبل شخص اوربي

(٧) ٣٢٥٧ اند

كتاب المحرر في قوله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر)

الورقات ١٦٠آ – ١٦٣آ . انظر ما ياتي مخطوطات بدون عنوان ٢ ، ٢ تصوف .

٩١٦ ٢٩٣٠ اند

كتاب معاني ما يجري على السنة العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب

كتاب في الامثال العربية وما شابهها ، تاليف (ابي طالب) المفضل بن سلمة بن عاصم (الكوفي) بعنوان كتاب ما يجري على السنة العامة في امثالهم ومحاوراتهم الخ . احد مصادر الميداني النادرة في هذه النسخة المخطوطة القسطنطينية الكاملة (والمطبوعة) تحتوي على حوالي ثلث هذا المجلد فقط . (ملاحظة لفهرس روبيرتسون سمث) . راجع حاجي خليفة رقم ١٠٣٥٥ و ١١٤٢٤ ، والفهرست ص ٧٣ – ٧٤ وملاحظة على الصفحة ٣٩ . يبدأ بقوله :

« هذا كتاب معاني ما يجري على السن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك فبيناه من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ليكون من نظر في هذا الكتاب عالما بما يجري في لفظه ويدور في كلامه وبالله التوفيق » .

١٣٢ ورقة قياس ٢٦٫٣ × ١٦سم في الصفحة ١١ سطرا، خطه نسخ قديم جميل ، وصف في الملاحظة المقتبسة اعلاه على انه (من القرن العاشر الميلادي) ، ناقص من الآخر ، وهكذا فقد التاريخ والخاتمة .

٩١٧ ١٩٨ ق ق

كتاب المختار في نوادر الاخبار

لشمس الدين محمد بن احمد الانباري .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٥٩١ ، وفهرس ليدن ج ١ ص ٢٨٨ ، وراجع المجلد الخامس ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، يبدأ بعد تحميد قصير :

« وبعد ، فيقول الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الانباري قدس الله روحه ونور ضريحه ونفعنا والمسلمين ببركته ، سألني بعض الاصدقاء في تاليف هذا المختصر اللطيف فاجبته لذلك مستعينا بالحي القيوم الذي لا يخيب سائله وسميته بالمختار في نوادر الاخبار الخ ».

٩٢ ورقة قياس ٢٠ × ١٤٫٥سم ، في الصفحة ٢١ سطرا، خطه نسخ جيد ، مزين ، ومؤرخ في التاسع عشر من شوال سنة ١٠٩١هـ .

٩١٨ ٢٨٥ ق ق

كتاب المعمرين وكتاب الوصايا

لابي حاتم سهل بن عثمان السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥هـ . انظر الفهرست ص ٥٨ – ٥٩ ، او وفقا لابن خلكان (ترجمة دي سلان ج ١ ص ٦٠٣ – ٦٠٥) توفى سنة ٢٤٨ ، هذه المخطوطة القيمة جدا تتالف من ١٠٣ ورقات قياس ٢٢٫٨ × ١٤٫٧سم ، في الصفحة ١٩ أو ٢٠ سطرا .

الورقات ١ – ٦٦آ تحتوي على كتاب المعمرين الذي طبع على هذه المخطوطة مع تعليقات ومدخل طبعه دكتور اجناس جولد زيهر من بودابست . والورقات ٦٦ب – ١٠٣آ لكتاب الوصايا . بداية النص (الورقة اب) وكذلك العناوين على الورقة ١آ ، وملاحظة في الآخر (الورقة ١٠٣ب) اضيفت بخط شهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي (توفى ١٠٦٩هـ) ، وعلى الورقة ١آ ملاحظة كذلك بخط عبدالقادر البغدادي. وبقية الكتاب بخط اقدم كثيرا . مؤرخ (على الورقة ١٠٣آ) في رجب سنة ٤٢٨هـ .

صورت هذه المخطوطة سنة ١٨٩٦م بناء على رغبة ونفقة البروفسور بيفان ، صورها السيد ديو سمث من كلية ترنتي . وبناء على ذلك فان النص تعود قيمته الى دكتور جولدزيهر. وبطلب مكتبة سايندبكات حوالي اثنتي عشرة نسخةمن هذه مشابهة كانت قد صورت ، حيث ان واحدة منها في المتحف البريطاني ، وواحدة ملك البروفسور نولدكه من ستراسبورج ، وواحدة في جيازلي .

ذكر كتاب المعمرين بصورة خاصة لدى حاجي خليفة رقم ١٠٫٥١٢ ، ويظن ان هذه المخطوطة نادرة .

(٣) ٢١٫٦ دد
(٢) ١٠٨٥ اند
(٣) ٢٦٢٢ اند

كتاب المقصود

كراسة في النحو العربي منسوبة الى الامام ابي حنيفة .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٫٨٠٣ ، وفهرست المتحف ١ ص ٢٣٣ وغيره ، ولوصف المخطوطة ت انظر القسم الثاني ٥ ، ٤ ب .

فهرس الأعلام الواردة في ديوان أبي نواس برواية الصولي

اعداد الدكتور
بهجة عبد الغفور
كلية الاداب ـ جامعة بغداد

مقدمة

ابو نواس قمة من قمم الشعر العربي ، وعلم من اعلامه المشهورين ، عرفت بغدا دباسمه قديما ، وتناقلت اخباره العامة والخاصة ، وكان شعره من الاثار التي استقطبت عناية القدامى حتى ذكر لنا ابن النديم اثنتي عشرة رواية مختلفة لديوانه ، بيد ان يد الايام اتت على معظم هذه الروايات فلم تترك لنا غير رواية حمزة الاصفهاني وما جمعه ابو هفان في اخبار ابي نواس من اشعاره ،وروايةابيبكرالصولي التي قمنا بتحقيقها ونشرها عام ١٩٨٠ لاول مرة .

ومما تمتاز به هذه الرواية ، انصاحبهاواعني به الصولي المتوفى سنة (٣٣٥) هـ من العلماء الثقات فيما يرويه كما تشير اعماله ومؤلفاته النقدية على قدرة متميزة في ميدان التعامل مع النص الشعري .

لقد استطاع بقدراته النقدية ومنهجهالمتميزان يخلص شعر ابي نواس من مشكلة الشعر المنحول ، تلك المشكلة الكبيرة التي المت بشعر ابي نواس بصورة خاصة ، ولم تجد من عني بها من الذين رووا ديوانه عناية ابي بكر الصولي .

ونسمعه يقول في مقدمة الديوان : وامرتني اعلى الله امرك ورفع قدرك ان اجمع لك شعر ابي نواس في فنونه العشرة : الخمر والطرد والمذكر والمؤنث والمديح والهجاء والمعاتبات والمجون والمراثي والزهد مصححا ذلك كله معربا مشروح المعاني وان انظر المتحول فما كان من دواوين الشعراء موجودا تركت ذكره وما كان منالمتحولمجهولاذكرت اوائل قصائده وقوافيه وما اشبه ذلك منه ، وما كان صالحا من المنحول ذكرته اجمع واعلمت انه منحول ...

وعلى هذا الاساس فقد قسم الديوان فنونا ورتب كل فن على القوافي فللخمريات باب يبدا بقافية الهمزة وينتهي بقافية الياء وللطرد مثله وللمديح مثله وهكذا ، والاهم من هذا انك تطالع في نهاية كل قافية ابياتا وقصائد مما نسب الى ابي نواس وتداوله الناس ، يضعه الصولي تحت عنوان (المنحول على هذه القافية) .

ان منهج الصولي هذا ذو قيمة علمية كبيرة، ويمكننا ان نضيف الى هذه القيمة قيمة اخرىتتمثل في القصائد التي خلت منها رواية حمزة والطبعات السابقة للديوان كافة ، فضلا عن الشروحوالتعليقات وذكر المناسبات التي قيلت فيها القصائد .

على ان رواية الصولي تبقى محتفظة بقيمتها التاريخية ، اذ انها اقدم الروايات التي وصلت الينا ، وهي بهذا او ذاك تفوق رواية حمزةالاصفهاني

التي اتخذت اساسا في انطبعات السابقة للديوان كافة فقد قام اسكندر اصاف سنة **ثمان وتسعين وثمانمائة والف** بنشرها لاول مرة ، ثم تصدى عبدالمجيد الغزالي لنشره ثانية سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة والف ، وقام المستشرق ايفالد فاغنر بمحاولة لنشرة ثالثة صدر الجزء الاول منها سنة ثمان وخمسين وتسعمائة والف وصدر الجزء الثاني منها سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة والف ولما تكتمل النشرة بعد .

واذا علمنا هذا فقد صح لدينا تماما بعد الاهمية الاستثنائية لتحقيق رواية الصولي للديوان .

وقمنا فعلا بتحقيق هذه الرواية ونشرت سنة ١٩٨٠م وطبعت بمطبعة دار الرسالة ببغداد في مجلد واحد يضم كل اشعار ابي نواس مرتبة بحسب الفنون وكل فن مرتب على القوافي في عشرة ابواب تسبقها مقدمة للصولي نفسه تقع في سبع وعشرين صفحة ويليها باب الخمريات ويقع في اثنتين وستين ومائة صفحة ويليه باب الطرد ويقع في احدى وعشرين ومائة صفحة ويليه باب المديح ويقع في اثنتين وتسعين ومائة صفحة ويليه باب الهجاء ويقع في اربع وخمسين ومائة صفحة ويليه باب المذكر ويقع في ثلاث عشرة ومائة صفحة ويليه باب المؤنث ويقع في ست وستين صفحة ثم باب المجون ويقع في تسع وثلاثين صفحة ثم باب المعاتبات ويقع في احدى عشرة صفحة ثم باب المراثي ويقع في تسع عشرة صفحة واخيرا باب الزهد ويقع في ثلاث عشرة صفحة .

ولاهمية فهرس الاعلام الخاص بهذه الرواية رايت من الضروري نشره في مجلة المورد الغراء استكمالا للفائدة .

فهرس الاعلام(*)

(*) يضم الفهرس الاعلام الواردة في المتن فقط والحرف (ش) يرمز الى الاسم الوارد في الشعر ، علما بأن الكلمات (أبو ، ابن ، ذو) قد اسقطت عند النظر الى موضع العلم من الفهرس .

(ي)

مساهمة العراق في طبع الكتاب الاسلامي

من سنة ١٨٥٦م الى نهاية سنة ١٩٧٩م

اعـــداد

عوض محمد الدوري

مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج ـ
بغـداد

القســم الثالث

١٧٤٦ـ شجرة الرياض في مدح النبي الفياض (ص) :
محمد السماوي .
بغداد ، مط الاداب ، ١٩١١م .
٦٠ص .

١٧٤٧ـ شجرة طوبى . طه :
محمد مهدي الحائري
النجف ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٥ م .
٢ ج .

١٧٤٨ـ شجرة نسب الشوجة الحسينين .
شاكر ناجي الشوجة .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٩ .
٢٨ ص .

١٧٤٩ـ الشخصية الاسلامية .
حسن محمد الشيخ علي
النجف ، ١٩٦٦م .

١٧٥٠ـ شخصية المسلم من خلال مراسيم الحج .
عبدالله الحامد
بغداد ، مط عصام ، ١٩٧٣م .
٧٧ ص .

١٧٥١ـ شذرات في اصول الاسلام .
عباس الحسيني الكاشاني .
النجف ، ١٩٦٦م .

١٧٥٢ـ شذرات من الاسلام :
محسن مهدي مال‌الله .
النجف ، مط الغري ، ١٩٦٢م .
٥٥ ص . [سلسلة منابع الثقافة الاسلامية ــ ١٨]

١٧٥٣ـ شذرات من الاقتصاد الاسلامي :
أمير محمد الكاظمي القزويني (كاظمية ١٩١٢ ـ
د. م ، د. ت .

١٧٥٤ـ شذرات من حياة الامام الصادق :
حيدر صالح المرجاني
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٦ م .
٩٥ ص .

١٧٥٥ـ شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام :
ابو القاسم نجم‌الدين جعفر بن الحسن المحقق الحلي
(ت ٦٧٦هـ)
تحقيق : عبدالحسين محمد علي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٩م .
٤ ج .

١٧٥٦ـ شرح ادب القاضي للخصاف المتوفي ٢٦١هـ :
عمر بن عبدالعزيز بن مازه البخاري (ت ٥٣٦هـ)
تحقيق : محيي هلال السرحان .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨م .
٤ ج . صور . [احياء التراث الاسلامي ــ ٢٨] .

١٧٥٧ـ شرح ارجوزة والده في المواريث والرضاع والصفح والديات :
عبدالحسين بن محمد علي الاعسم . (ت ١٨٣٢م) .
النجف ، ١٩٣٠م .

١٧٥٩ ـ شرح الشرايع :
محمود الحسيني الشاهرودي (١٨٨٧ ـ
د. م ، د. ت .
٤ ج .

١٧٦٠- شرح الصحيفة السجادية :

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧م .
٥٢١ ص .

١٧٦١- شرح العروة في الفقه :

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -
د . م ، د . ت .

١٧٦٢- شرح القواعد الكلية من مجلة الاحكام العدلية :

محمد سعيد الراوي (راوه ١٨٨٣ - ١٩٣٦م) .
بغداد ، د . ت .

١٧٦٣- شرح الكفاية :

جمال الدين بن ضياء الدين الحسيني الاسترابادي .
النجف ، ١٩٣٣م .
٢ ج .

١٧٦٤- شرح الكفاية :

محسن الطباطبائي الحكيم (نجف ١٨٨٩ - ١٩٧٠م) .
د. م ، د. ت .
٢ ج .

١٧٦٥- شرح المجلة :

منير القاضي .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٤٩ م .
٤ ج .

١٧٦٦- شرح النهج :

محمد علي الحسيني الشاه عبدالعظيمي (نجف ١٨٤٢ - ١٩١٦م) .
النجف ، مط حبل المتين ، ١٩١٣م .

١٧٦٧- شرح تبصرة المتعلمين في احكام الدين :

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ) .
تحقيق : صادق مهدي الحسيني .
النجف ، ١٩٦٢م .
٢ ج .

١٧٦٨ - شرح توحيد المفضل الذي املاه الامام جعفر بن محمد الصادق على المفضل عمر الجعفي .

محمد الخليلي (نجف ١٩٠٠ - ١٩٦٨م) .
النجف ، ١٩٥٧م .
ج ١ .

١٧٦٩- شرح علل الترمذي :

عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي (١٣٣٥-١٣٩٣م)
تحقيق : صبحي جاسم السامرائي .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧م .
٥٨٢ ص .
ببليوغرافيا وفهارس : ص ٥٣٩ - ٥٨١ . [احياء التراث الاسلامي - ٢٢] .

١٧٧٠- شرح على زكاة الشرائع :

محمد طه نجف (نجف ١٨٢٥ - ١٩٠٥م) .
د . م ، د . ت .

١٧٧١- شرح قانون الاحوال الشخصية :

محسن ناجي .
بغداد ، مط الرابطة ، ١٩٦٢م .
٥٤٤ ص .

١٧٧٢- شرح قانون الاحوال الشخصية رقم ٨٨ لسنة ١٩٥٩م : يتضمن مقارنة القانون العراقي مع قوانين البلاد العربية

علاء الدين خروفة .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٢-١٩٦٣م .
٢ ج .

١٧٧٣- شرح قصيدة الصاحب بن عباد :

جعفر بن احمد البهلولي اليماني المعتزلي .
تحقيق : محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، المكتبة الاهلية ، ١٩٦٧م .
١٣٢ ص .

١٧٧٤- شرح كتاب البيوع من مجلة الاحكام العدلية :

محمد سعيد الراوي (راوه ١٨٨٣ - ١٩٣٦م) .
بغداد ، د . ت .

١٧٧٥- شرح كفاية الاصول :

عبدالحسين الرشتي (كربلاء ١٨٧٥-١٩٥٣ م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥١م .
٢ ج .

١٧٧٦- شرح مجلة الاحكام الشرعية :

محمد سعيد الراوي (راوه ١٨٨٣ - ١٩٣٦م) .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٣م .
٢٩٨ ص + أ - ع .

١٧٧٧- شرح مرشد الحيران . ط ٢ :

محمد زيد الابياني .
ومحمد سلامة السنجقلي .
بغداد ، مط المعارف ١٩٥٥م .
٢٠٤ ص .

١٧٧٨- شرح مشيخة الاستبصار :

حسن الموسوي الخرسان (نجف ١٩٠٤ -) .
النجف ، د . ت .

١٧٧٩- شرح مشيخة تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد :

حسن الموسوي الخرسان (نجف ١٩٠٤ -) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٠م .
١٣٧ ص .

١٧٨٠- شرح منظومة العلامة الحجة في الامامة المعروفة بالشهاب الثاقب :

محسن الجواهري .
النجف ، د . ت .

١٧٨١ــ شرح نهج البلاغة :
محمد كاظم القزويني (كربلاء ١٩٢٩ ــ) .
النجف ، ١٩٥٩ ــ ١٩٦٥ م .
٣ ج .

١٧٨٢ــ الشرط والجزاء من مباحث الايمان :
د . صبحي محمد جميل .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥ .
ص ١٨٢ ــ ٢٠٣ . [مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع ٦ لسنة ١٩٧٥] .

١٧٨٣ــ الامام شرف الدين حزمة ضوء على طريق الفكر الامامي:
عباس علي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨م .
٢٠٠ ص .

١٧٨٤ــ شرف المسلم الصلاة :
علي نقي الخالصي .
بغداد ، مكتبة الامام موسى الكاظم عليه السلام ، ١٩٧٧م
٣٢ ص .

١٧٨٥ــ شركة الابدان بين المجوزين والمبطلين ، بحث مقارن في الشريعة والقانون :
ابراهيم فاضل الدبو .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٤م .
ص ٥ ــ ٢٤ . [مستل من مجلة كلية الامام الاعظم ع٢ لسنة ٧٤] .

١٧٨٦ــ شركة الوجوه او المفاليس :
ابراهيم فاضل الدبو .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
ص ٢١٧ ــ ٢٢٦ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٦ لسنة ٩٧٥] .

١٧٨٧ــ الشروط الصغير مذيلا بما عثر عليه من الشروط الكبير:
احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي .
تحقيق : روحي اوزجان .
مراجعة : عبدالله محمد الجبوري .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٤م .
٢ ج . [احياء التراث الاسلامي ــ ١١] .

١٧٨٨ ــ الشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ــ١٩٦٣م)
بغداد ، عبد علي الكتبي ، ١٩٥٣م .

١٧٨٩ــ الشريعة الاسلامية والقانون الدولي العام :
د . عبدالكريم زيدان .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٠م .
ص ٧٣ ــ ١٤٠ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٣ لسنة ١٩٧٠]

١٧٩٠ــ الشريعة الاسلامية وحقوق الطفل في محيط الاسرة :
د . ليلى عبدالله سعيد .
بغداد ، مط البلاد ، ١٩٧٩م .
٢٧ ص .
[سلسلة ــ ٦٦] .

١٧٩١ــ الشريعة السمحاء : رسالة علمية في الفقه :
محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٦١ ــ ١٩٢٥م) .
بغداد ، ١٩٢٠ ، ٢ ج .

١٧٩٢ــ الشعار الحسيني :
محمد حسين المظفر (نجف ١٨٩٤ ــ ١٩٦١م) .
بغداد ، ١٩٤٨م .

١٧٩٣ــ الشعائر الحسينية :
حسن الشيرازي (كربلاء ١٩٣٤ ــ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
١٢٣ ص .

١٧٩٤ــ شعراء من الشيعة ــ لعبدالمجيد الحائري :
انظر
البهائية حزب لا مبدأ ــ لاحمد القالي .

١٧٩٥ــ شعور الصدق في عودة الحق :
ناصف الحسيني .
بغداد ، ١٩٤١م .

١٧٩٦ــ شفاء الصدور في ذكر انواع قواعد شيوخ قراء السبعة البدور :
عبدالمجيد الخطيب .
الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٧م .
١١٨ ص .

١٧٩٧ــ شفاء العليل في الرد على من انكر وقوع الطلقات الثلاث المجموعة بمرة او بمرات بدون رجعة بينهما :
محمد بن عبدالله ابي عبيدي .
السليمانية ، ١٩٥٦م .

١٧٩٨ــ شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل :
ابو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) .
تحقيق : د . حمد الكبيسي .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧١م .
٧٤٤ ص .
[سلسلة احياء التراث الاسلامي ــ ٢] .

١٧٩٩ــ الشفعة في الشريعة الاسلامية :
عبدالسلام جسام محمد الدليمي
بغداد ، كلية الاداب وهيئة الدراسات العليا ، ١٩٧٠م
٤٦٠ ص . ببليوغرافيا : ص ٤٣٤ ــ ٤٤٥ .
[رسالة ماجستير اداب في الشريعة الاسلامية من جامعة بغداد ، ١٩٧٠م] .

١٨٠٠ـ شكوى الملهوف :

ابو القاسم بن زين العابدين .

بغداد ، مط النجاح ، ١٩٥٢م .

١٢ ص .

١٨٠١ـ الشهاب الثاقب :

انظر

السهم الثاقب في الرد على محمود شكري الالوسي ـ لمحمد باقر بن حسن الحجة الطباطبائي (نجف ١٨٥٦ ـ ١٩١٣م) .

١٨٠٢ـ الشهاب الثاقب في رجم الملاحدة والشيخية والنواصب:

محمد بن محمد مهدي الخالصي (١٨٩٠ ـ ١٩٦٣م) .

بغداد ، ١٩٥٥م .

١٨٠٣ـ الشهاب في الحكم والاداب :

ابن حكمون القضاعي (ت ٤٥٤هـ) .

بغداد ، محمود الشابندر ، ١٩٠٩م .

١٨٠٤ـ الشهادة الثالثة :

عبدالعزيز القديفي .

د . م ، د . ت .

١٨٠٥ـ الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة : بحث وتعليق ،ط٢

جاسم محمد الكلكاوي (كربلاء ١٩٢٧ ـ) .

كربلاء ، ١٩٥٦م ! .

٢٣ ص .

١٨٠٦ـ شهداء الشهامة في ربوع الكرامة في رثاء آل البيت :

صادق غفور آل كنمان .

النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠م .

ج ١ .

١٨٠٧ـ شهداء الفضيلة :

عبدالحسين احمد الاميني (نجف ١٩٠٢ ـ) .

النجف ، ١٩٣٦م .

١٨٠٨ـ شهر الصوم :

مكتبة اية الله الحكيم ـ فرع الديوانية .

النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .

١٦ ص .

١٨٠٩ـ شهر الطاعة والغفران :

لجنة الوعظ والتبليغ لجمعية الارشاد الديني في كربلاء

النجف ، مط القضاء ، د . ت .

٣٢ ص .

[منشورات جمعية الارشاد الديني في كربلاء ـ ٢] .

١٨١٠ـ الشهر القمري ويوم بدئه :

حسوبي عبدالوهاب .

بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧١م .

٢٨ ص .

[منشورات مجلة الرسالة الاسلامية ـ ٣] .

١٨١١ـ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ، ط ٢ :

عبدالجبار الاعظمي .

بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٦م .

١٢٠ ص .

١٨١٢ـ شهر رمضان المبارك :

عبدالكريم محمد شبر الحسيني .

النجف ، مكتبة الامام الصادق العامة في الدغارة ، ١٩٦٦م .

٢٤ ص .

١٨١٣ـ شهيد الربذة ابو ذر الغفاري :

عبدالحميد حسن الحائري .

النجف ، مكتبة التربية ، ١٩٦٨م .

١٥٨ ص .

١٨١٤ـ شهيد الطف ومقالات اخرى ، ط ٢ :

عبدالعزيز القديفي .

بغداد ، ١٩٥٣م .

١٨١٥ـ الشهيد مسلم بن عقيل :

عبدالرزاق المقرم .

النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .

٢٢٤ ص .

١٨١٦ـ الشواهد والاستشهاد في النحو :

عبدالجبار علوان النايلة .

بغداد ، مط الزهراء ، ١٩٧٦م .

٢٨٤ ص + 3 .

١٨١٧ـ الشورى بين النظرية والتطبيق :

قحطان عبدالرحمن الدوري (الدور ١٩٤٠ ـ) .

بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٤م .

٢٧٥ ص .

بيليوغرافيا وفهارس : ص ٢٢٥ ـ ٢٧٥ .

١٨١٨ـ الشورى واحكامها في الشريعة الاسلامية :

د . منير حميد البياتي .

بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .

ص ١٥٢ ـ ١٦٤ .

[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٦ لسنة ٩٧٥] .

١٨١٩ـ شؤون الشيعة والوهابية :

محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ـ١٩٢٩م)

النجف ، د . ت .

١٨٢٠ـ الشيخ آغا بزرك الطهراني فقيد العلم والادب والكفاح الوطني :

احمد عبدالله الهيتي .

بغداد ، دار الثقافة الاسلامية ، ١٩٧٠م .

٣٢ ص .

١٨٢١ـ شيخ الابطح ، ابو طالب :
محمد علي شرف الدين .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٣٠م .
٩٦ ص .

١٨٢٢ـ شيخ الباحثين اغا بزرك الطهراني ، حياته وآثاره :
عبدالرحيم محمد علي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠م .
١٠٣ ص .

١٨٢٣ـ الشيخ الطوسي :
مجتبى الحسيني .
النجف ، ١٩٦٦م .

١٨٢٤ـ الشيخ الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن ٣٨٥ ـ ٤٦٠هـ .
حسن عيسى الحكيم
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٥م .
٧٠٩ ص .

١٨٢٥ـ الشيخ المفيد .
عبدالحسين مهدي الرحيم .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ .
١٨٨ ص .
[رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧١م] .

١٨٢٦ـ الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره ، حياته وآثاره .
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٠م .
٧٩ ص .

١٨٢٧ـ الشيخية والبابية :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ ـ ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩٥١م .

١٨٢٨ـ الامام الشيرازي :
لجنة التأبين .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦١م ،
٦٤ ص [منابع الثقافة الاسلامية ـ ٩] .

١٨٢٩ـ الشيعة :
محمد صادق الصدر .
بغداد ، مط الكرخ ، ١٩٣٣م .
١٨٤ ص .

١٨٣٠ـ الشيعة :
محمد علي الخفاجي ، كربلاء ١٩٤٣ ـ
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .

١٨٣١ـ الشيعة في اندنوسيا :
محمد أسد شهاب .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٢م .
٥٦ ص .

١٨٣٢ـ الشيعة والاقتجاع يوم الطف :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ ـ ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩١٣م .

١٨٣٣ـ الشيعة والامامة . ط ٢ :
محمد حسين المظفر (النجف ١٨٩٤ ـ ١٩٦١م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥١ م .
٧١ ص .

١٨٣٤ـ الشيعة والتشيع :
عبدالواحد الانصاري .
د. م ، د. ت .

١٨٣٥ـ الشيعة والخالصي :
محمد رضا شمس الدين (ت ١٩٥٧م) .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٥م .
٢٠ ص .

١٨٣٦ـ الشيعة والرجعة ، ط ٢ :
محمد رضا الطبسي (نجف ١٩٠٤ ـ) .
النجف ، ١٩٦٦م .
٢ ج .

١٨٣٧ـ الشيعة والعقائد :
عبدالمجيد حسن الحائري .
النجف ، مؤسسة الامام الصادق (ع) ، ١٩٦٧م .
٧٢ ص .

١٨٣٨ـ الشيعة وفتاوى الخالصي :
امير محمد الكاظمي القزويني (كاظمية ١٩١٢ ـ) .
د . م ، د . ت .

١٨٣٩ـ الشيوعية في نظر الاسلام :
كاظم الحلفي (١٩٣٧ ـ) .
النجف ، ١٩٥٩م .

١٨٤٠ـ الشيوعية كفر والحاد :
كاظم الحلفي (١٩٣٧ ـ) .
النجف ، د . ت .

١٨٤١ـ الشيوعية والدين الاسلامي :
صاحب السيد جواد الحكيم (نجف ١٩٤٢ ـ) .
النجف ، ١٩٥٩م .

١٨٤٢ـ الصابئة :
د . رشدي عليان .
بغداد ، مط الادارة المحلية ، ١٩٧٦م .
ص ٣٦٩ ـ ٣٩٣ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع١٩ لسنة ١٩٧٦م] .

١٨٤٣ـ صاحب الرسالة التحررية الكبرى : محمد (ص) :
عبدالشهيد جاسم عباس .
بغداد ، د . ت .

١٨٤٤- **الامام الصادق ، ط ٢ :**
محمد حسين المظفري .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
٢ ج .

١٨٤٥- **الصادق الامام جعفر بن محمد :**
توفيق الفكيكي (بغداد ١٩٠٠ -) .
بغداد ، ١٩٤٧م .

١٨٤٦- **الامام الصادق ملهم الكيمياء :**
محمد يحيى الهاشمي .
بغداد ، مط النجاح ، ١٩٥٠م .
١٧٩ ص .

١٨٤٧- **الامام الصادق والطب :**
عارف سليم القراغولي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦م .
١٢٠ ص .

١٨٤٨- **الامام الصادق والمذاهب الاربعة ، ط ٢ :**
أسد بن محمد حيدر .
النجف ، مط النجف والنعمان ، ١٩٦٢م .
٦ ج .

١٨٤٩- **صحائف الابرار في وظائف صلاة الليل والنهار :**
محمد رضا بن محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (ت١٩١٦م)
النجف ، د . ت .

١٨٥٠- **الصحة في الاسلام :**
محمد بن علي نقي الحيدري (كاظمية ١٩٢٩ -) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٢م .
٢٥ ص .

١٨٥١- **الصحيفة البيضاء في فضل علي الكرار :**
عبداللطيف الكاظمي الوردي (١٨٩٦ - ١٩٦١م) .
بغداد ، ١٩٥٥م .

١٨٥٢- **الصحيفة الحسينية الكاملة ، او ادعية الحسين (ع) :**
جمع : مهدي محمد الخطيب السويج .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٧م .
٥٥ ص .

١٨٥٣- **الصحيفة السجادية :**
الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع) .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٣٣م .
٢٢٠ ص .
[طبع حجر] .

١٨٥٤- **الصحيفة السجادية :**
حسين علي محفوظ .
بغداد ، الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية ، ١٩٦٧م
٧٢ ص [مستل من مجلة البلاغ ع٦-١٠ للسنة الاولى]

١٨٥٥- **الصحيفة الكاظمية :**
محمد كاظم اليزدي (١٨٣١ - ١٩١٩م) .
بغداد ، ١٩١٨م .
٤٦ ص .

١٨٥٦- **الصحيفة النبوية - مبادرة رائدة للدستور المدون :**
د . منير حميد البياتي .
بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٩م .
ص ٥٠٧ - ٥٣٨ .
[مستل من مجلة كلية الاداب ع ٢٥ لسنة ٩٧٩] .

١٨٥٧- **صدر الدين الشيرازي مجدد الفلسفة الاسلامية :**
جعفر آل ياسين .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥م .
١٤٦ ص .
[دراسات اسلامية - ١] .

١٨٥٨- **الصدق :**
عبدالمولى الطريحي .
النجف ، المط الحيدرية ، د . ت .
٣٩ ص .

١٨٥٩- **صدق الخطاب :**
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥-١٩٢٩م)
العمارة ، مط الهدى ، ١٩٣١م .

١٨٦٠- **صدى الحقيقة : مجموع الخطب التي القاها في الاستانة عند زيارته ساحة الحرب في الدردنيل سنة ١٩١٦م .**
محمد حبيب العبيدي (الموصل ١٨٨٠ - ١٩٦٣م) .
د . م ، ١٩١٦م .

١٨٦١- **صدى المنبر الاسلامي :**
احمد محمد المختار (موصل ١٩٣٢ -) .
الموصل ، مط الجمهورية ، ١٩٦٣م .
٧٠ ص .

١٨٦٢ - **صدى النضال في ذكرى ميثم التمار :**
جمع : جابر الحكيم .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٦م .
٢٤ ص .

١٨٦٣- **صراط الحق في المعارف الاسلامية والاصول الاعتقادية :**
محمد آصف المحسني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م - ١٩٦٧ م .
٣ ج .

١٨٦٤- **الصراط السوي في رد بدر الدين الموسوي :**
احمد الخصيبي .
البصرة ، ١٩٥٧م .

١٨٦٥- **صرخة مؤمنة :**
محمد محمود الصواف .
د . م ، د . ت .

١٨٦٦ـ **صفات الله في عقيدة الصفاتية :**
احمد كاظم البهادلي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٩م .
ص ١٤٣ـ٢١٦ .
[مسـتل من مجلة كلية الفقه ع ١ لسنة ١٩٧٩] .

١٨٦٧ـ **الصفوة :**
الامام زيد بن علي (ت ١٢٢هـ) .
تحقيق : ناجي حسن .
بغداد ، مط الايمان ، ١٩٦٧م .
٦٤ ص .

١٨٦٨ـ **صفوة الاحكام من نيل الاوطار وسبل السلام :**
قحطان عبدالرحمن الدوري (الدور ١٩٤٠ ـ) .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٧٤م .
٣٢٠ ص .

١٨٦٩ـ **كتاب الصلاة :**
أغا رضا بن هادي الهمداني .
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٢٨م .
٧٨١ ص . [طبع حجر] .

١٨٧٠ـ **الصلاة :**
عبدالغفار الانصاري .
بغداد ، ١٩٥٧م .

١٨٧١ـ **الصلاة :**
محسن الطباطبائي الحكيم (نجف ١٨٨٩ ـ ١٩٧٠م) .
النجف ، مط النعمان ، د . ت .
١٦ ص .

١٨٧٢ـ **الصلاة ، معراج المؤمن ، ط ٣ :**
عبدالرضا المرعشي الشهرستاني .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٥م .
٣٩ ص .

١٨٧٣ـ **صلاة التسابيح :**
عبدالعزيز سعيد هاشم .
بغداد ، مط الخلود ، ١٩٧٨م .
٢٥ ص .

١٨٧٤ـ **صلاة الجمعة :**
عبدالرضا المرعشي الشهرستاني .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦١م .
٤٢ ص .

١٨٧٥ـ **صلاة الليل ، فضلها ووقتها وعددها وكيفيتها والخصوصيات الراجعة اليها متخذة من الكتاب والسنة :**
ميرزا غلام رضا عرفانيان .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٥م .
١٣٤ ص .

١٨٧٦ـ **صلاة الليل في مصداقها الرسالي الاول :**
ياسين السيد محسن .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٨م .
٧٩ ص .

١٨٧٧ـ **الصلاة اليومية :**
محمود الحسيني الشاهرودي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١م .
٣٢ ص .

١٨٧٨ـ **الصلاة اليومية واحكامها :**
محمد تقي الحسيني الجلالي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦م .
٨٠ ص .
[منشورات مكتبة اية الله الحكيم العامة فرع القاسم ـ ٣] .

١٨٧٩ـ **الصلواة جامعة المسلمين ، ط ٢ :**
جواد شبر (نجف ١٩١٤ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
٨٨ ص .
ك ١ـ٨ متعدد الترقيم ، معه ثمانية كتب اخرى .
[سلسلة منابع الثقافة الاسلامية ـ ١١ ـ ٢٠] .

١٨٨٠ـ **الصلاة جنسية المسلم :**
جعفر الصائغ العاملي .
النجف ، مط الحيدرية ، ١٩٥٢م .
٤٨ ص .

١٨٨١ـ **الصلاة عماد المسلمين ؛ بحث في الصلاة وواجباتها واصول تأديتها :**
هاشم الخياط .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٦م .
٣١ ص .

١٨٨٢ـ **الصلاة عمود الدين :**
احمد الرجيبي الحسيني .
بغداد ، جمعية التوحيد الكاظمية ، ١٩٧٢م .
٨ ص .
[منشورات جمعية التوحيد الكاظمية ـ ٣] .

١٨٨٣ـ **الصلاة عمود الدين :**
يحيى السلفي الشيرازي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٨م .
٢٢ ص .
[سلسلة الفرائض الدينية وعقوبة تاركيها ـ ١] .

١٨٨٤ـ **الصلاة وطرق التقدم الثلاثة :**
محمد علي
بغداد ، مط الهلال ، ١٩٥٠م .
٦٤ ص .

١٨٨٥ـ صلح الحسن عليه السلام . ط ٢ :
راضي آل ياسين (كاظمية ١٨٩٦ ـ ١٩٥٣م) .
بغداد ، ١٩٦٥م .

١٨٨٦ـ الصلة بين التصوف والتشيع :
كامل مصطفى الشيبي (الكاظمية ١٩٢٧ ـ
بغداد ، مط الزهراء ، ١٩٦٣ـ١٩٦٤م .
٢ ج .

١٨٨٧ـ الصلوات اليومية :
محمد رفيع حسين المرفي .
البصرة ، ١٩٥٥م ؟.

١٨٨٨ـ الصلوات في الاسلام :
عبدالقادر علي ابو المكارم .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٥م .
١٧٥ ص .

١٨٨٩ـ الصلوة :
عبدالغفار الانصاري .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٧م .
٣٢ ص .

١٨٩٠ـ صوت الاسلام :
مدرسة الشيخ احمد بن فهد الحلي .
كربلاء ، ١٩٦٦ م .
٤٥ ص .

١٨٩١ـ صوت الاسلام في الجمهورية العراقية :
عبدالجبار الاعظمي .
بغداد ، دار الثقافة الاسلامية ، ١٩٦١م .
٧٩ ص .

١٨٩٢ـ صوت الاسلام في العراق :
محمد محمود الصواف .
بغداد ، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر المحدودة ،
١٩٥٥م .
١٩٩ ص .

١٨٩٣ـ صوت الحق : خطب واحاديث :
عبدالعزيز القديفي .
بغداد ، ١٩٥٣م .

١٨٩٤ـ صوت رمضان :
عبدالعزيز القديفي .
بغداد ، دار البصري ، ١٩٦٨م .
٣٢ ص .
[مقالات انسانية من وحي رمضان المبارك] .

١٨٩٥ـ صور من العقيدة :
نوري الطعمة .
النجف ، مكتبة سيد الشهداء ـع ـ العامة في كربلاء ،
١٩٦٧م .
٣٠ ص .

١٨٩٦ـ الصورة الفنية في المثل القرآني ،دراسة نقدية وبلاغية:
محمد حسين علي الصغير .
بغداد ، جامعة بغداد ـ كلية الاداب ، ١٩٧٨م .
٤٣٩ ص . [رسالة دكتوراه من جامعة بغداد ، ١٩٧٨م]

١٨٩٧ـ صولة الحق على جولة الباطل :
محمد طه الفياض .
بغداد ، د . ت .

١٨٩٨ـ الصوم ، ط ٢ :
صادق مهدي الحسيني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٣م .
٦٦ ص .

١٨٩٩ـ كتاب الصوم :
عبدالله الشيرازي (نجف ١٨٩٢ ـ) .
د . م ، د . ت .

١٩٠٠ـ الصوم :
علي الارومي المراغي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٥م .
٢٤٧ ص .

١٩٠١ـ الصوم :
علي تقي الحيدري .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٣م .
٣٢ ص .
[مكتبة اهل البيت العامة ـ ٢] .

١٩٠٢ـ الصوم ، ط ٣ :
محمد تقي الحسيني الجلالي .
بابل ، مكتبة اية الله الحكيم العامة ـ فرع القاسم ،
١٩٦٥م .
٤٨ ص . [سلسلة فروع الدين ـ ٢] .

١٩٠٣ـ الصوم :
مسلم بن حمودة الحسيني الحلي (حلة ١٩١٦ ـ) .
بغداد ، د . ت .
٢ ج .

١٩٠٤ـ الصوم : الركن الرابع من اركان الدين الاسلامي :
فهد الحاج خضر عباس .
بغداد ، د . ت .

١٩٠٥ـ الصوم ، تاريخه ـ تشريعه ـ احكامه :
عبدالكريم الحسيني القزويني (١٩٤١ ـ) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨م .
١٠٨ ص .
[مختارات اسلامية ـ ١١] .

١٩٠٦ـ الصوم تربية واعداد وتجنيد :
النجف ، مكتبة الامام الحكيم العامة في الديوانية ،
د . ت .
١٥ ص . [منشورات مكتبة الامام الحكيم العامة في
الديوانية ـ ٣] .

١٩٠٧ـ **الصوم تربية وهداية :**
محمود الهاشمي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٠م .
٤٠ ص .

١٩٠٨ ـ **الصوم جُنّة من النار :**
كاظم الحلفي (١٩٣٧ ـ) .
النجف ، عبدالكريم علي خان ، ١٩٦٦م .
١١ ص .

١٩٠٩ـ **صوم شهر رمضان :**
عبدالباري القناص الربيعي .
النجف ، مكتبة أهل البيت (ع) العامة في الدير ، ١٩٧٠م .
٤٣ ص . [سلسلة فروع الدين ـ ١] .

١٩١٠ـ **الصوم عبادة ورياضة :**
عبدالكريم محمد شبر الحسيني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٤ م .
٦٢ ص .

١٩١١ـ **الصوم في حكمه واحكامه :**
علي تقي الحيدري (بغداد ، ١٩٠٧ ـ
بغداد ، ١٩٥٣م .

١٩١٢ـ **الصوم ومنافعه الصحية والاخلاقية والاجتماعية :**
محمود فوزي الفلامي مفتي الشافعية .
الموصل ، مط الشباب ، ١٩٤٦م .
٥٥ ص .

١٩١٣ـ **صوموا تصحوا :**
كامل سلمان الجبوري (الكوفة ١٩٤٩ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٤م .
٨ ص .

١٩١٤ـ **صوموا تصحوا واللؤلؤ المنثور في مستحبات الشهر ، ط ٢ :**
جعفر شبر الحسيني .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٩م .
١٨٣ ص .

١٩١٥ـ **الصيام :**
صبحي خميس فرحان الحديثي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧١م .
٣٢ ص .

١٩١٦ـ **الصيام :**
عبدالله عبدالقادر .
الموصل ، مط الاتحاد الجديدة ، ١٩٥١م .
١٤ ص .

١٩١٧ـ **الصيام الاسلامي امام احدث البحوث الطبية العالمية :**
ابراهيم الراوي (الموصل ١٩٣٤ ـ) .
بغداد ، مط دار الزمان ، ١٩٦٧ . .
١٦ ص .
[سلسلة ابحاث القرآن والاكتشافات الطبية الحديثة]

١٩١٨ـ **الصيام بين الدين والطب :**
مصطفى شريف العاني .
بغداد ، مجلة الرسالة الاسلامية ، ١٩٦٩م .
٥٦ ص .
[منشورات مجلة الرسالة الاسلامية الحلقة الاولى] .

١٩١٩ـ **الصيام بين الصحة والدين :**
مصطفى شريف العاني (عانة ١٩١٠ ـ) .
بغداد ، ١٩٦٩م .

١٩٢٠ـ **صيام رمضان :**
مكتب الشباب العربي .
بغداد ، مط الشباب ، ١٩٥٦م .
٦٤ ص .

١٩٢١ـ **صيام رمضان : تشريع الصيام احكامه واركانه :**
خالد الجنابي .
بغداد ، ١٩٦٣م .

١٩٢٢ـ **صيام رمضان في الاسلام :**
فاضل محمد رستم .
بغداد ، مط الزمان ، ١٩٦٢م .
٧١ ص .

١٩٢٣ـ **الصيام في الاسلام ، ط ٢ :**
محمد محمود الصواف .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥١م .
١٢٩ ص .

١٩٢٥ـ **الصيام واحكامه :**
عبدالله زهدي الدملوجي (الموصل ١٨٩٨ ـ ١٩٦٨م).
الموصل ، مط الهدف ، ١٩٥٦م .
٢٨٦ ص .

١٩٢٦ـ **الصيام والصحة :**
اتواف . بوجنكر .
ترجمة : راجي عباس التكريتي (تكريت ١٩٣٢م ـ) .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦٧م .
٩٥ ص .

١٩٢٧ـ **الصيد والتذكية في الشريعة الاسلامية :**
عبدالحميد حمد شهاب العبيدي .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٦م .
٧٠٨ ص .
ببليوغرافيا : ص ٦٩١ ـ ٦٩٩ .

١٩٢٨ـ **الضبط اللغوي في التفسير :**

د . محسن عبدالحميد .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
ص ٢٤٢ ـ ٢٦٤ . [مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع ٦ لسنة ٩٧٥] .

١٩٢٩ـ **ضحايا العقيدة : دراسات عن بعض قادة الاسلام :**

محمد بحر العلوم (نجف ١٩٢٨ ـ) .
النجف ، مط الباقر ، ١٩٦٤م .
١٤٤ ص .

١٩٣٠ـ **ضربات المحدثين على الحق المبين :**

محمد مهدي القزويني الكاظمي (الكاظمية ١٨٦٥ ـ ١٩٣٩م) .
البصرة ، ١٩٢٩م .

١٩٣١ـ **ضريبة التركات والمواريث :**

عبدالرزاق الجزار .
بغداد ، ١٩٦٠م .

١٩٣٢ـ **ضمان الاتلاف في الفقه الاسلامي :**

سعيد الزهاوي .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧١م ،
ص ١٥٩ ـ ١٧٧ [مستل من مجلة رسالة الاسلام ع ٣ ، ٤ لسنة ١٩٧١م] .

١٩٣٣ـ **الضمان الاجتماعي في الاسلام اول التنظيم العمري في الخراج :**

ناجي معروف .
بغداد ، د. ت .

١٩٣٤ ـ **الضمان الناشيء عن العمل غير المشروع او المسؤولية التقصيرية في الشريعة الاسلامية :**

يوسف محسن محمد علي .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢م .
٢٣٦ ص . ببليوغرافيا : ص ٢٢٦ ـ ٢٣٦ .
[رسالة ماجستير في الشريعة الاسلامية من جامعة بغداد ، ١٩٧٢م] .

١٩٣٥ـ **الضمان في الفقه الاسلامي ، اسبابه ومجالاته في العقود ، دراسة مقارنة :**

علي السيد عبدالحكيم الصافي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٧ م .
٤٠١ ص . ببليوغرافيا : ص ٣٧٣ ـ ٣٧٩ .

١٩٣٦ـ **ضياء الصالحين . ط ١١ :**

محمد صالح الجوهرجي .
النجف ، ١٩٦٥م ، ٥٥٨ ص .
[المؤلف هو احمد المستنبط] .

١٩٣٧ـ **ضياء الصالحين في الادعية والزيارات :**

محمد صالح الجوهري .
النجف ، مكتبة الامام الصادق ، ١٩٧٨م .
٧٣٠ ص .

١٩٢٨ـ **ضياء العين :**

عباس الحسيني الكاشاني .
بغداد ، ١٩٦٢م .

١٩٢٩ـ **ضياء المنصفين وهدى الراغبين في ولاية علي امير المؤمنين ـ ع ـ :**

محمد علي الموسوي الكاظمي (ناظمية ١٩١٥ ـ
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥ م .
١٥٧ ص .

١٩٤٠ـ **ضياء المؤمنين :**

جعفر شبر الحسيني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٠ م .
١٣٧ ص .

١٩٤١ـ **ابو طالب بن عبدالمطلب (ع) والد امير المؤمنين علي (ع) :**

حسين جواد الكديمي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٧م .
٤٨ ص .

١٩٤٢ـ **ابو طالب (ع) حامي الرسول وناصره :**

نجم الدين الشريف العسكري .
النجف ، ١٩٦١م .

١٩٤٣ـ **ابو طالب مؤمن قريش : دراسة وتحليل ، ط ٢ :**

عبدالله الشيخ علي الخنيزي .
النجف ، المؤسسة الثقافية للنشر والتوزيع .
١٩٦٤م ، ٢ ج في ١ مج .

١٩٤٤ـ **ابو طالب وبنوه :**

محمد علي آل السيد علي خان .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٩م .
٤٢١ ص .

١٩٤٥ـ **الطاهرات : بحث في زوجات النبي (ص) :**

ياسين ابراهيم السامرائي (سامراء ١٩٢٥ ـ ١٩٥٨م)
بغداد ، د . ت .

١٩٤٦ـ **الطائفية والسعودية في كتاب صاحب السجل :**

محمود الجندي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٥٥م .
٣٢ ص .

١٩٤٧ـ **طب النبي (ص) :**

تقديم : محمد مهدي حسن الخرسان .
النجف ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٦م .
٣٢ ص .

١٩٤٨ـ **كتاب الطبقات ، رواية ابي عمران موسى بن زكريا التستري :**

خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) .
تحقيق : د . اكرم ضياء العمري .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦٧ م .
ق ١ .

١٩٤٩ـ طبقات اعلام الشيعة :
اغا بزرك الطهراني (ت ١٩٧٠م) .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥٤ ـ ١٩٦٨م .
٢ ج .

١٩٥٠ـ طبقات الشافعية :
ابو بكر بن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف (ت ١٠١٤هـ) .
بغداد ، مط نعمان الاعظمي ، ١٩٢٧م .
١١٠ ص .

١٩٥١ـ طبقات الشافعية :
جمال الدين عبدالرحيم الاسنوي (ت ٧٧٢هـ) .
تحقيق : عبدالله الجبوري .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ٩٧٠ ـ ١٩٧٢م .
٢ ج . [سلسلة احياء التراث الاسلامي] .

١٩٥٢ـ طبقات الفقهاء :
ابو اسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) .
بغداد ، مط نعمان الاعظمي ، ١٩٣٧م .
٢٧٦ ص .
[وبليه : طبقات الشافعية ـ للمصنف (ت ١٠١٤هـ)]

١٩٥٣ـ طبقات الفقهاء ، ط ٢ :
طاش كبري زادة (٩٠١ ـ ٩٦٨هـ) .
تحقيق : احمد النيلة .
الموصل ، مط الزهراء الحديثة ، ١٩٦١م .
١٣٦ ص .

١٩٥٤ـ الطرف من المناقب في الذرية والاطايب :
رضي الدين علي بن طاووس (ت ٦٦٤هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
٦٤ ص .

١٩٥٥ـ طرق تدريس الدين :
عابد توفيق الهاشمي .
بغداد ، مط عصام ، ١٩٧١م .
٤٨٢ ص .

١٩٥٦ـ طرق تدريس الدين ، للصف الثاني معاهد المعلمين :
د . محسن عبدالحميد ، محمود احمد يوسف ، عبدالرزاق محمد النجم ، خليل اسماعيل .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٨م .
٦٨ ص .

١٩٥٧ـ طرق حديث الائمة من قريش وفي بعضها من بني هاشم من الصحاح وغيرها :
كاظم آل نوح (كاظمية ١٨٨٥ ـ ١٩٥٩م) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥م .
٩٤ ص .

١٩٥٨ـ طريق استنباط الاحكام :
نوري الدين علي بن الحسين بن عبدالعالي الكركي العاملي (ت ٩٤٠هـ) .
تحقيق : عبدالهادي الفضلي .
النجف ، مكتبة الصادق في النجف ، ١٩٧١م .
٢٤ ص .

١٩٥٩ـ طريق الجنة في صلاة الجمعة :
محمود بن رضا الكرمرودي الورزقاني .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٢م .
٨ + ٨ ص .
[وبليه : كتاب الاستفتاءات ـ للمؤلف] .

١٩٦٠ـ طريق المعرفة :
سلمان الخاقاني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٢م .
١٣٥ ص .

١٩٦١ـ طريق النجاة :
اغا حسين القمي الحائري (١٨٦٥ ـ ١٩٤٦م) .
د . م ، د . ت .

١٩٦٢ـ الطريق الى الله :
حسين البحراني .
تقديم : مهدي السماوي .
النجف ، مكتبة الامام الحسين العامة / السماوة ، ١٩٦٧م .
١٤٣ ص . [سلسلة من هدي اهل البيت ـ ٢] .

١٩٦٣ـ الطريق الى الله :
محمد متولي الشعراوي .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٧م .
٦٢ ص .

١٩٦٤ـ الطريق الى الله : آراء واحاديث ، ط ٤ :
عبدالعزيز القديفي .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٧١م .
٤٠ ص .

١٩٦٥ـ الطريقة الرفاعية :
محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي .
بغداد ، (محمود السامرائي) ، ١٩٦٩م .
أ ـ ر ، ١٤٤ ص .
[السلسلة الرفاعية ـ ٢] .

١٩٦٦ـ الطريقة الرفاعية مع الاحزاب الرفاعية :
ابراهيم الراوي الرفاعي (راوة ١٨٥٩ ـ ١٩٤٧م) .
د . م ، د . ت .

١٩٦٧ـ الطريقة الصفوية ورواسبها في العراق المعاصر :
كامل مصطفى الشيبي (كاظمية ١٩٢٧ ـ
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٧م .
١٠٠ ص .

١٩٦٨- **الطريقة القادرية في مسالك الصوفية :**
محمد سعيد الكردي .
د. م ، ١٩٤٩م .

١٩٦٩- **كتاب طلاق الاكراه والطلاق الثلاث وطلاق السكران وطغيان الاولياء في الانكحة :**
عبدالله الفرهادي (اربيل ١٩١٥ -) .
اربيل ، ١٩٥٥م .

١٩٧٠- **الطلاق بين الفقه والقانون :**
ابراهيم النعمة .
الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٦م .
٤٨ ص .

١٩٧١- **الطلاق في الاسلام :**
حمدي عبدالمجيد .
الموصل ، شمس الدين حاتم ، ١٩٦٠م .
١١٤ ص .

١٩٧٢- **طلب الثار في احوال المختار :**
محمد حسن الجزائري .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
٨٧ ص .
[معه قصة ميثم التمار] .

١٩٧٣- **الطليعة المؤمنة :**
محمد امين زين العابدين .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٧م .
٣٩١ ص .

١٩٧٤- **الطواف ، واجباته والادعية الواردة فيه :**
محمد الحسين الاديب .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٧٧م .
١٤ ص .

١٩٧٥- **طهارة اهل الكتاب :**
ابو عبدالله الزنجاني .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٦م .
٢٩ ص .

١٩٧٦- **كتاب الطهارة من بحوث ادلى بها محمد الحسيني الشاهرودي :**
حسين الحسيني الشاهرودي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٥م .
ج٣ (٣٧٢ ص) .

١٩٧٧- **كتاب الطهارة من شرح الشرايع :**
محمد علي الحسيني الصادقي الاصفهاني .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٥م .
٢ ج .

١٩٧٨- **ظرافة الاحلام في النظام المتلو في منام لاهل البيت الحرام عليهم السلام :**
محمد السماوي (السماوة ١٨٧٧ - ١٩٥٠م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٤١م .
٩٢ ص .

١٩٧٩- **ظهور الحقيقة على خرفة الشيخية :**
محمد مهدي القزويني الكاظمي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٨م .
٢١٦ ص .

١٩٨٠- **ظهور الخوارج :**
سليم النعيمي .
بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٦٧م .
ص ١٠ - ٢٨ . [مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي مج ١٥ لسنة ١٩٦٧م] .

١٩٨١- **ظهور المسيح والمهدي :**
ابراهيم الكواز .
بغداد ، مط التمدن ، ١٩٦٢م .
ج٣ (٨٦ ص) .

١٩٨٢- **العالم الاسلامي وتحديد النسل :**
ابراهيم النعمة .
الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٦م .
٥١ ص .

١٩٨٣- **عباد الرحمن في مدرسة القرآن :**
شاكر البدري (بغداد ١٩١٢ -) .
بغداد ، المعهد الاسلامي في الاصفية ، ١٩٧٣م .
٨٨ ص .

١٩٨٤- **عبادات الاسلام :**
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٣م .
٢٢٠ ص .

١٩٨٥- **العبادة ، جوهرها وافاقها ، ط ٢ :**
بغداد ، الشركة العراقية للطباعة ، ١٩٥٦م .
١٦ ص .
[سلسلة رسائل الشباب المسلم في باب الشيخ - ١]

١٩٨٦- **العبادة والعباد ، بحث في التصوف :**
محمد نمر عبدالفتاح الخطيب .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٨م .
ص ٤٤٨ - ٤٩٢ .
[مستل من مجلة كلية الامام الاعظم ع٤ لسنة ١٩٧٨م]

١٩٨٧- **العباس بن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :**
عبدالرزاق المقرم .
النجف ، ١٩٤١م .

١٩٨٨ــ عبدالله الرضيع :
كاظم الحلفي (١٩٣٧ ـ
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٧ م .
١٠٠ ص .

١٩٩٠ــ السيد عبدالهادي الشيرازي :
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٣م ،
٣٢ ص [سلسلة منابع الثقافة] .

١٩٩١ــ العبرات الحسينية في رثاء النبي وفاطمة والائمة (ع) شعر :
محمد علي الراضي المظفر .
النجف ، حيدر صالح المرجاني ١٩٥٨ م .
٧٢ ص .

١٩٩٢ــ عبرة المؤمنين في مقتل الحسين :
جواد شبر (نجف ١٩١٤ ـ
د. م ، د. ت .

١٩٩٣ــ العترة الطاهرة :
عبدالهادي عباس الاسدي .
بغداد ، ١٩٥٥م .

١٩٩٤ــ العدالة الاسلامية :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ـ
النجف ، ١٩٦١م .

١٩٩٥ــ العدل الالهي بين الجبر والاختيار . ط ٢ :
محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، جامع امام طه ، ١٩٧٨ م .
٦١ ص .

١٩٩٦ــ العدة في الاسلام :
وفية محمود صالح .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٠ م .
ص ٢٦٧ ـ ٢٨٦ . [مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع ٣ لسنة ١٩٧٠] .

١٩٩٧ــ العرب في الكتاب والسنة والتاريخ :
جاسم محمد الكلكاوي (كربلاء ١٩٢٧م ـ
تقديم : عبدالستار الجواري .
د. م ، د. ت .

١٩٩٨ــ العرف في احكام الوقف :
عبدالعزيز القديفي .
بغداد ، مط الازهر ، ١٩٧٤ م .
١٦ ص .

١٩٩٩ــ عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية :
د. ناجي معروف « ت ١٩٧٦ م » .
بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٨ م .
٣ ج .

٢٠٠٠ــ عروبة المدن الاسلامية :
د. ناجي معروف « ت ١٩٧٦م » .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦٤م .
ص ٥ ـ ٥٨ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع ٧ لسنة ١٩٦٤م] .

٢٠٠١ــ العروة الوثقى :
محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (١٨٣١ـ١٩١٩م) .
تعليق : نصرالله الموسوي المستنبط .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٧ ـ ١٩٧٩ م .
٣ ج .

٢٠٠٢ــ العروة الوثقى فيما تعم به البلوى :
محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (١٨٣١ ـ ١٩١٩م) .
تعليق : محمد الحسني البغدادي .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٦ م .
٦٠٠ ص .

٢٠٠٣ــ العز بن عبدالسلام والمصالح المرسلة من خلال كتابه « قواعد الاحكام في مصالح الانام » :
عبدالرحيم احمد الزقة .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤م .
٢٣٩ ص .
ببليوغرافيا ص ٢٢٣ ـ ٢٣٩ .
[رسالة ماجستير في الشريعة الاسلامية من جامعة بغداد ـ كلية الاداب ، ١٩٧٤م] .

٢٠٠٤ــ عزة الامس ذلة اليوم :
ميرزا محمد رحيم .
ترجمة : محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ ـ ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩١٢م .

٢٠٠٥ــ العشرات الناشرية في الاحاديث الدينية :
محمد حسين بن محمد ناشر الاسلام الموسوي الشوشتري .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٧م .
١٨٦ ص .

٢٠٠٦ــ عصا موسى القيتها فالتقطت ما يافكون :
سليم عبدالمحسن .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٠٠٧ــ عصر القرآن ، ط ٢ :
محمد مهدي البصير .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥م .
٢٤٨ ص .

٢٠٠٨ــ العصمة :
احمد الاحسائي .
النجف ، مكتبة الحائري ، ١٩٧١م .
٩٦ ص .

٢٠٠٩ـ العصمة الحسينية :

ابو فرقان النجفي .

النجف ، ١٩٦٧م .

٢٠١٠ـ عطاء رمضان في حياة الفرد والامة :

عبدالرزاق الاسدي .

بغداد ، مط أوفسيت الميناء ، ١٩٧٧م .

٧٢ ص .

٢٠١١ـ عطارنامة او كتاب فريد الدين العطار النيسابوري : وكتابه « منطق الطير » :

د . احمد ناجي القيسي .

تقديم : د . يحيى الخشاب .

بغداد ، مط الارشاد ، ٩٦٨ ــ ١٩٦٩م .

٩٩٢ ص .

٢٠١٢ـ العفاف بين السلب والايجاب ، ط ٢ :

محمد امين زين الدين (نهرخوز ١٩١٤ ــ) .

النجف ، د . ت .

٢٠١٣ـ العقائد :

الامام الشهيد حسن البنا .

تحقيق وتعليق : رضوان محمد رضوان .

بغداد ، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ت.

٨٨ ص .

٢٠١٤ـ العقائد الاسلامية :

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ــ)

النجف ، ١٩٦١م .

٢٠١٥ـ العقائد الاسلامية ، للصف الخامس الاعدادي :

د . رشدي عليان . فرج توفيق الوليد .

بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .

٨٥ ص .

[المدارس الاسلامية ــ ٢ النبوات] .

٢٠١٦ـ العقائد الاسلامية ، للصف الرابع الاعدادي :

د . رشدي عليان . فرج توفيق الوليد .

بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .

١٠٧ ص .

[المدارس الاسلامية ــ ١ الالهيات] .

٢٠١٧ـ العقائد الاسلامية ، للصف السادس الاعدادي :

د . رشدي عليان . فرج توفيق الوليد .

بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .

٧٥ ص .

[المدارس الاسلامية ــ ٣ السمعيات] .

٢٠١٨ـ العقائد الاسلامية والاخلاق المحمدية :

عبدالعزيز سالم السامرائي .

بغداد ، ١٩٦٤م .

٢٠١٩ـ عقائد الامامية ، ط ٤ :

محمد رضا المظفر (نجف ١٩٠٤ ــ ١٩٦٤م) .

تقديم : د . حامد حنفي داود .

النجف ، دار النعمان ، ١٩٧٢م .

١٣٦ ص .

٢٠٢٠ـ عقائد الامامية الاثنا عشرية :

ابراهيم الموسوي الزنجاني .

النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٩م .

٢٠٢١ ـ العقائد الحقة في الاصول الخمسة :

احمد بن رضي الموسوي المستنبط (١٩٠٤ ــ ؟) .

النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .

٦٥ ص .

[سلسلة منابع الثقافة الاسلامية ــ ٤٢] .

٢٠٢٢ـ عقائد الرحمانية :

اسعد خالد محمد الكردي المحوي .

بغداد ، ١٩٤٩م .

٢٠٢٣ـ عقائد الشيخية من كتبهم مع مفاهمة ارشادية :

مهدي السويج .

بغداد ، ١٩٥٠م .

٢٠٢٤ـ عقائد الشيعة :

محمد حسين المظفر (نجف ١٨٩٤ ــ ١٩٦١م) .

النجف ، ١٩٦٢م .

٢٠٢٥ـ عقائد الشيعة :

محمد رضا المظفر .

النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤م .

١١٩ ص .

٢٠٢٦ـ عقائد الصدوق :

انظر

التوحيد ــ لابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) .

٢٠٢٧ـ عقد البيع في الفقه الجعفري :

حسين علي الحاج حسن (ديوانية ١٩٣٧م ــ

بغداد ، ١٩٦٤م .

٢٠٢٨ـ عقد التحكيم في الفقه الاسلامي :

قحطان عبدالرحمن الدوري (الدور ١٩٤٠ ــ)

بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .

ص ١٠٨ــ١٥٠ [مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع ٤ لسنة ١٩٧٢] .

٢٠٢٩ـ العقد الثمين في فضائل البلد الامين :

احمد بن محمد الخضراوي .

تحقيق : كاظم جواد الساعدي (نجف ١٩٢٦ ــ) .

النجف ، ١٩٥٨م .

٢٠٣٠ـ عقد الدرر في قاعدة لا ضرر :

محمد صادق الحجة الطباطبائي (كربلاء ١٨٨٨ــ١٩١٨م)

بغداد ، ١٩١م .

٢٠٣١- عقد الزواج في القوانين والاديان :
عبدالحميد سماوي الجلوب .
بغداد ، ١٩٦٧م .

٢٠٣٢- عقد العمل في الفقه الاسلامي والقانون الوضعي :
منذر تمام .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ .
٢٠١ ص . [رسالة ماجستير من جامعة بغداد في الفقه الاسلامي ، ١٩٧١] .

٢٠٣٣- عقد الفضولي في الفقه الاسلامي :
عبدالهادي الحكيم .
النجف ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥م .
٥٢٠ ص .

٢٠٣٤- عقد المضاربة ؛ بحث مقارن في الشريعة والقانون :
ابراهيم فاضل يوسف الدبو .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٣م .
٤٢٣ ، ٤ ص .
[سلسلة الكتب الحديثة - ٣] .

٢٠٣٥ - العقل عند الشيعة الامامية :
د . رشدي محمد عرسان عليان .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٧٣م .
٤٨٦ ص .

٢٠٣٦- العقل والشيطان الرجيم :
ناظم عبيدة الوزير .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٣م .
٢٤ ص .

٢٠٣٧- العقل يدعو للايمان :
هذي حسن حمودي .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٢م .
١٠٠ ص .

٢٠٣٨- عقوبة القذف والسب بين الشريعة والقانون :
د . عبدالقهار داود العاني .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧١م .
٢٧ ص .
[مستل من مجلة كلية الاداب ع ١٤ لسنة ١٩٧١م] .

٢٠٣٩- العقوبة في الشريعة الاسلامية :
د. عبدالكريم زيدان (بغداد ١٩١٧م -) .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
ص ٣ - ٥٢ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٦ لسنة ١٩٧٥ .]

٢٠٤٠- عقود الجواهر في سلاسل الاكابر :
حسين فوزي علي رضا الحسني الحسيني الجيلي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٧م .
٤٨ ص .

٢٠٤١- العقود المفصلة في حل المسائل المشكلة في الفقه :
محمد جواد البلاغي (نجف ١٨٦٤ - ١٩٣٣م) .
د . م ، د . ت .

٢٠٤٢- عقيدتنا :
عبدالغني شكر الشمري .
النجف ، مكتبة التربية ، ١٩٦٦م .
٩٦ ص .

٢٠٤٣- عقيدة الشيعة ، ط ٢ :
علي الحائري الاسكوئي .
كربلاء ، مط اهل البيت ، ١٩٦٤م .
١٧٧ ص .

٢٠٤٤- عقيدة الشيعة الامامية :
هاشم معروف الحسني .
د . م ، د . ت .

٢٠٤٥- عقيدة العصمة في الاسلام :
د . عرفان عبدالحميد .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٦٨م .
ص ٤٩ - ٥٩ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٢ لسنة ١٩٦٨] .

٢٠٤٦- عقيدة المؤمن :
عبدالامير قبلان .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٠م .
١٥٤ ص .

٢٠٤٧- عقيل بن ابي طالب ، دراسة وتحليل :
طالب حسن الخطيب .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٤م .
١٤٤ ص .

٢٠٤٨- عقيلة بني هاشم : زينب الكبرى :
علي بن الحسين الهاشمي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٧م .
٥٦ ص .

٢٠٤٩- علاج الاسقام في معرفة العرب والاسلام :
كامل الرضوي الدراجي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٣م .
٤٢ ص .

٢٠٥٠- العلاقات الاجتماعية في الاسلام :
حميد مجيد الانصاري .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١م .
١٣٢ ص .

٢٠٥١- العلاقات الجنسية غير الشرعية وعقوبتها في الشريعة والقانون :
عبدالملك عبدالرحمن السعدي .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٥م .
٥١٠ ص .

٢٠٥٣ـ العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) :
محمد مفيد آل ياسين .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١م .
٢٤٠ ص .
[رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧١م] .

٢٠٥٤ـ العلامة الصادق في ذكراه الاولى (السيد صادق الموسوي الهندي ت ١٩٦٤م) .
علي الخاقاني .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٦٥م .
١٢٥ ص ، صور .

٢٠٥٥ـ علل الشرائع :
ابن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ ـ) .
النجف ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٣-١٩٦٦ م .
٢ ج .

٢٠٥٦ـ العلم ... في خدمة الدين ، ط ٢ :
فرحان عبدعلي البغدادي .
بغداد ، مط اوفسيت الميناء ، ١٩٧٧م .
٥١ ص .

٢٠٥٧ـ علم الامام :
محمد الحسين المظفر (نجف ١٨٩٤ ـ ١٩٦١م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٥م .
٨٤ ص .

٢٠٥٨ـ علم التجويد ، بحث مجمل يضم مقتطفات مهمة من علم التجويد وبعض ما يتعلق به من مقدمات :
كاظم حسن الحلي .
كربلاء ، مط أهل البيت ، ١٩٦٤م .
٢٤ ص .

٢٠٥٩ـ علم الدين للمدارس الراقية :
انظر :
المعارف العالية ـ هبة الدين الشهرستاني .

٢٠٦٠ـ العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي :
محمد رؤوف الغلامي .
الموصل ، عبدالمنعم الغلامي ، ١٩٤٢م .
أ ـ ط + ٢٧٧ ص .

٢٠٦١ـ علم العقائد :
حمدي الاعظمي (اعظمية ١٨٨١ ـ) .
بغداد ، ١٩٤٠م .

٢٠٦٢ـ علم الكلام :
حمدي الاعظمي (اعظمية ١٨٨١ ـ) .
بغداد ، ١٩٤٠م .

٢٠٦٣ـ العلم الموروث في اثبات الحدوث :
محمد سعيد النقشبندي (بغداد ١٨٦٠ ـ ١٩٢٠م) .
بغداد ، مط الولاية ، ١٩١٢م .

٢٠٦٤ـ علم الميراث ، ط ٢ :
حسين علي الاعظمي (الاعظمية ١٩٠٧ ـ ١٩٥٥م) .
بغداد ، ١٩٤١م .

٢٠٦٥ـ العلم في الاسلام :
د . شوكت عليان .
بغداد ، مط الجامعة ، ١٩٧٧م .
١١٩ ص .
[سلسلة بحوث فقهية ـ ٢] .

٢٠٦٦ـ العلم في خدمة الدين، مناقشة لاسس الافكار المادية،ط٢
جواد الخالصي .
بغداد ، مط اوفسيت الميناء ، ١٩٧٧م .
٥١ ص .

٢٠٦٧ـ العلم ليس كافراً :
د . محسن عبدالحميد .
بغداد ، الدار العربية للطباعة ، ١٩٧٦م .
١٦ ص .
[السلسلة البيضاء ـ ١] .

٢٠٦٨ـ العلم والدين ونظرة الاسلام :
بدر عبدالفتاح الهلالي .
الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٧م .
٣٦ ص .

٢٠٦٩ـ العلم يدعو الى الايمان :
خير الله طلفاح .
بغداد ، مط العبايجي ، ١٩٧٧م .
٢٢ جزء .

٢٠٧٠ـ العلماء الاعلام يدعون المسلمين الى الجهاد في سبيل الله
الهيئة العلمية .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٣م .
٢٧ ص .

٢٠٧١ـ علماء الطبيعة والايمان بالله :
فرحان البغدادي .
بغداد ، مط أسعد ، ١٩٧٦م .
٢٣ ص .

٢٠٧٢ـ علماء المستنصرية :
د . ناجي معروف (ت ١٩٧٦م) .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٥٩م .
ص ٢٧٤ ـ ٣٢٩ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع ١ لسنة ١٩٥٩] .

٢٠٧٣ـ علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي :
د . ناجي معروف (ت ١٩٧٦م) .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٣م .
٢١٨ ص .

٢٠٧٤- **العلماء والدولة ، من صميم حياة العلماء والشعب والجيش :**

محمد الشيخ اسماعيل كاشف الغطاء (نجف ١٩٢٤ -)
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨م .
٤٨ ص .

٢٠٧٥- **العلماء يسفهون الحملة المجرمة على آل البيت :**

موسى السبيتي .
بغداد ، د . ت .

٢٠٧٦- **علوم القرآن :**

محمد جواد جلال .
البصرة ، مط حداد ، ١٩٦٩م .
٣١ ص . [منشورات الرابطة الثقافية في البصرة] .

٢٠٧٧- **علوم القرآن « المتفق » :**

فرج توفيق الوليد . وفاضل شاكر النعيمي .
بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٨م .
٢٥٩ ص .

٢٠٧٨- **علوم القرآن ، للصف الخامس الاعدادي :**

د. محسن عبدالحميد ، غانم قدوري حمد ، د. رشدي محمد عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٧٩ ص . [المدارس الاسلامية] . .

٢٠٧٩- **علوم القرآن ، للصف الرابع الاعدادي :**

د. محسن عبدالحميد ، غانم قدوري حمد ، د. رشدي محمد عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .
١١١ ص . [المدارس الاسلامية] .

٢٠٨٠- **العلويون في سوريا :**

محمد رضا شمس الدين (ت ١٩٥٧م) .
بغداد ، د . ت .

٢٠٨١- **الامام علي : اسد الاسلام وقديسه :**

روكس بن زائد العزيزي .
تقديم : جواد شبر .
النجف ، جواد شبر ، ١٩٦٧م .
٢٢٧ ص .

٢٠٨٢- **علي الاكبر بن الشهيد أبي عبدالله الحسين بن علي ، ط٢**

عبدالرزاق المقرم .
النجف ، ١٩٤٩م .

٢٠٨٣- **علي البطل والامام :**

ناظم عباس الخفاجي .
النجف ، مط الغري ، ١٩٧٠م .
٤٠ ص .

٢٠٨٤- **الامام علي الرضا ولي عهد المأمون :**

عبدالقادر احمد اليوسف .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٤٧م .
١٢٤ ص .

٢٠٨٥- **علي بن ابي طالب سيد شباب أهل الجنة :**

محمد الهادي العطية .
بغداد ، د . ت .

٢٠٨٦- **علي بن ابي طالب (ع) :**

نجم الدين الشريف العسكري .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٥م .
٦٤ ص .

٢٠٨٧- **علي بن ابي طالب (ع) وخيبر اليهود : قصيدة شعبية حماسية في استنهاض الامة العربية الاسلامية في وجه الطغمة الصهيونية الكافرة .**

عيسى مهدي الزبيدي .
النجف ، ١٩٦٧م .

٢٠٨٨- **الامام علي بن الحسين (ع) ، ط ٢ :**

علي محمد علي دخيل .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٩م .
١٠٢ ص .
[سلسلة ائمتنا - ٤] .

٢٠٨٩- **الامام علي بن موسى الرضا (ع) ، ط ٢ :**

علي محمد علي دخيل .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٩م .
١١٢ ص .
[سلسلة ائمتنا - ٨] .

٢٠٩٠- **الامام علي بن محمد الهادي (ع) :**

علي محمد علي دخيل .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٩م .
٨٤ ص .
[الحلقة - ١٠] .

٢٠٩١- **الامام علي رجل الاسلام المخلد :**

عبدالمجيد لطفي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧م .
٢٢٨ ص .

٢٠٩٢- **على ضوء القرآن في البحث والتفسير :**

ناصر البديري (نجف ١٩٢١ -) .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٥٨م .
ج ١ (٢٤٨ ص) .

٢٠٩٣- **علي لا سواه :**

محمد الرضي الرضوي .
النجف ، مكتبة النجاح ، ١٩٦٩م .
١٣٦ ص .

٢٠٩٤- **علي من المهد الى اللحد :**

محمد كاظم القزويني .
النجف ، ١٩٦٧م .

٢٠٩٥- الامام علي نبراس ومتراس :
سليمان كتاني .
النجف ، هاشم شبر ، ١٩٦٧م .
٢٢٦ ص .

٢٠٩٦- علي هامش السقيفة :
محمد جواد الغبان (النجف ١٩٢٩ -) .
ومحمد رضا المظفر (نجف ١٩٠٤ - ١٩٦٤م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤م .
٤٨ ص .

٢٠٩٧- على هامش كتاب العروة الوثقى :
محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٤م .
٣١٨ ص .

٢٠٩٨- علي والاسس التربوية :
حسن القبانجي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٩م .
٨١١ ص .

٢٠٩٩- علي والامامة :
حيدر الحسيني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢م .
١٧٧ ص .

٢١٠٠- علي والحسين :
بولس سلامة .
تقديم : محمد هادي الاميني .
النجف ، مط دار النشر والتاليف ، ١٩٤٩م .
٣٢ ص .

٢١٠١- علي والخلفاء :
نجم الدين الشريف العسكري (سامراء ١٨٩٥ -) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
٢٨٨ ص .

٢١٠٢- علي والسنة : مناقب امير المؤمنين :
هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ) .
بغداد ، مط النجاح ، د . ت .

٢١٠٣- علي والسياسة .
عز الدين آل ياسين
بغداد ، ١٩٦٧ م .

٢١٠٤- علي والشيعة .
نجم الدين الشريف العسكري (سامراء ١٨٩٥ -
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٥م ؟
١٨٩ ص .
[معه كتاب : فضائل الشيعة . وكتاب : صفات الشيعة . وكلاهما . للشيخ الصدوق ٣٨١ هـ .] .

٢١٠٥- علي والقرآن . ط ٤ :
محمد جواد مغنية .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٠م ؟
١١٧ ص .

٢١٠٦- علي والوصية :
نجم الدين الشريف العسكري (سامراء ١٨٩٥ -) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٥م ؟
٣٩٩ ص .

٢١٠٧- علي وليد الكعبة :
محمد علي الاوردبادي الغروي .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦١م .
١٢٨ ص .

٢١٠٨- علي ولي الله :
عبداللطيف الكاظمي الوردي .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢١٠٩- الامام علي ومدرسة القرآن :
نعمة هادي الساعدي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٩م .
ج ٢ (٢٥٢ ص) .

٢١١٠- علي ومناوئوه :
نوري جعفر .
بغداد ، ١٩٥٦م .

٢١١١- عمار بن ياسر :
صابر عبده ابراهيم .
بغداد ، د . ت .

٢١١٢- عمار بن ياسر :
عبدالله السبيتي .
بغداد ، منشورات مكتبة الجامعة ، ١٩٤٦م .
١٩٤ ص .

٢١١٣- عمار بن ياسر :
عطية حليوت .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٤م .
٥٦ ص .
[سلسلة منابع الثقافة الاسلامية] .

٢١١٤- عمدة الزائر :
حيدر الحسني الحسيني الكاظمي (ت ١٨٥١م) .
النجف ، ١٩٣٧م .

٢١١٥- عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، ط ٣ :
ابن عنبة (ت ٦٢٨هـ) .
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ -) .
النجف ، محمد كاظم الكتبي ، ١٩٦١م .
٢٧٠ ص .

٢١١٦ـ عمدة الطالب في معرفة مناقب الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب :
جمعة غني عبدالحسين .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٣م .
٧٩ ص .

٢١١٧ ـ عمدة المفيد وعدة عبدالمجيد في اصول التجويد :
عبدالمجيد الخطيب .
الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٧م .
٨٨ ص .
ببليوغرافيا : ص ٨٢ ـ ٨٤ .

٢١١٨ـ عمدة المؤمنين :
فاضل الصيدلي .
الموصل ، مط دجلة ، ١٩٢٣م .
٣٦ ص .

٢١١٩ـ عمدة الوسائل في الحاشية على الرسائل :
عبدالله الشيرازي .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٤٦ ـ ١٩٦٤م .
٤ ج .

٢١٢٠ـ عمر بن الخطاب :
غازي السامرائي .
بغداد ، ١٩٦٩م .

٢١٢١ـ عمر بن الخطاب ، دراسة وتحليلا :
عبدالوهاب عبدالرزاق .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٨م .
١٩٩ ص .

٢١٢٢ـ ابو عمرو الداني الاندلسي ورسالته في القاءات القرآنية :
د . محسن جمال الدين .
بغداد ، الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية ، ١٩٧٠م
٢١ ص . [مستل من مجلة البلاغ ع١ ، ٢ للسنة ١٩٧٠م] .

٢١٢٣ـ العمرة ، الحج ، الزيارة :
محمد مهدي الخالصي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
١٢٤ ص .
[منشورات جمعية التوحيد ـ ٧] .

٢١٢٤ـ العمل الابقى في شرح العروة الوثقى :
علي شبر الحسيني (نجف ١٨٨٤ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٤م ، ٤ ج .

٢١٢٥ـ العمل والجهاد :
علي بن الحسن العلوي .
بغداد ، ١٩٧٠م .
٢٨ ص .

٢١٢٦ـ العمل والضمان الاجتماعي في الاسلام ، ط ٢ :
د . صادق مهدي السعيد (١٩٢٤ ـ) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧١م .
٢٥٧ ص .

٢١٢٧ـ العمل وحقوق العامل في الاسلام ، ط ٢ :
باقر شريف القرشي .
النجف ، ١٩٦٤م .

٢١٢٨ـ عن القرآن الكريم :
جواد الخالصي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٦م .
٣٤ ص .

٢١٢٩ـ العناوين في الاصول :
محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٦١ ـ ١٩٢٥م) .
بغداد ، ١٩٢٣م .
٢ ج .

٢١٣٠ـ عناية الاصول في شرح كفاية الاصول :
مرتضى الحسيني الفيروزآبادي .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٥م .
٦ج .

٢١٣١ـ العناية الربانية :
محمد علي الرباني الاصفهاني .
النجف ، ١٩٦٤م .
٥٦ ص .
[بحث في الصوم] .

٢١٣٢ـ العناية بالشيوخ :
د . وجيه زين العابدين .
بغداد ، مط شفيق ، ١٩٦٠م .
٢٥ ص .

٢١٣٣ ـ عنوان المصائب في مقتل الامام علي بن ابي طالب :
محمد علي اليعقوبي .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٢٨م .
٣٢ ص .

٢١٣٤ـ عهد الامام :
الاشتر .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٦م .
٢٤ ص .

٢١٣٥ـ عوارض الاهلية بين الشريعة والقانون :
شامل رشيد ياسين الشيخلي .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٤م .
٤٤٨ ص .
ببليوغرافيا : ص ٤٢١ ـ ٤٣٢ .

٢١٣٦ـ العوامل الاساسية لكارثة فلسطين :
ابو الحسن الندوي .
بغداد ، المط الاسلامية ، ١٩٦٠م ؟
٦٣ ص .

٢١٣٧– عول فرائض الميراث بين الانصار والخصوم :
د . احمد علي الخطيب .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٢م .
٩٥ ص .

٢١٣٨– عيد الغدير في عهد الفاطميين :
محمد هادي الاميني (نجف ١٩٢١ –) .
النجف ، ١٩٦٢م .

٢١٣٩– عين العبرة في غبن العترة :
جمال الدين احمد آل طاووس (ت ٦٧٧) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
٨٠ ص .

٢١٤٠– عين الميزان : رسالة في الجرح والتعديل ، ط ٢ :
محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧–١٩٥٤م)
النجف ، ١٩٥٣م .
(رد على الجرح والتعديل) .

٢١٤١– عيون اخبار الرضا :
ابن بابويه القمي الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٧٠م .
٢ ج في ١ مج .

٢١٤٢ – عيون الحقائق الناظرة :
حسن بن محمد بن احمد الدرازي .
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٢٣م .
١٩٤ ص . [طبع حجر] .

٢١٤٣– عيون المعجزات :
حسين بن عبدالوهاب .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .

٢١٤٤– عيون المسائل :
ابو الليث نصر السمرقندي (ت ٣٩٣هـ) .
تحقيق : د . صلاح الدين الناهي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٧م .
٥٨٩ ص .

٢١٤٥– عيون المعجزات :
حسين بن عبدالوهاب (القرن ٥هـ) .
تقديم : محمد علي الاوردبادي (نجف ١٨٩٥ – ١٩٦٠م)
النجف ، محمد كاظم الكتبي ، ١٩٥٠م .
١٤٢ ص .

٢١٤٦– الغارة على العالم الاسلامي ، ط ٢ .
ا . ل . شاتليه .
ترجمة : مساعد اليافي ومحب الدين الخطيب .
بغداد ، المط العربية ، ١٩٦٥م .
١٥٢ ص .

٢١٤٧– الغالية لاجل الانظار العالية :
حسن الصدر (ت ١٩٣٥م) .
بغداد ، د . ت .
[رسالة بالعربية والفارسية في تحريم حلق اللحى] .

٢١٤٨– غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار:
ابن زهرة الحسيني .
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ –) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٣م .
٢٠٠ ص .

٢١٤٩ – غاية الاصول في شرح كفاية الاصول :
مرتضى الحسيني الفيروزابادي (نجف ١٩١١ –) .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٥م .
٤ ج .

٢١٥٠– غاية الآمال في الفقه :
محمد حسن بن عبدالله المامقاني (نجف ١٨٢٢–١٩٠٥م)
د . م ، د . ت .

٢١٥١– غاية التقريب في شرح نداء المجيب : في الاصول :
نجم الدين الواعظ (بغداد ١٨٨١ –) .
بغداد ، د . ت .

٢١٥٢– غاية المرام في عقائد اهل الاسلام ، ط ٢ :
حمدي الاعظمي (١٨٨١ –) .
بغداد ، مط المعارف ١٩٤٨م .
٤٨ ص .

٢١٥٤– الغاية من مشروع الطلاق في الاسلام :
عبدالوهاب الاعظمي .
بغداد ، ١٩٥٦م .

٢١٥٥– الغدير في الاسلام :
محمد رضا فرج الله (نجف ١٩٠١ –) .
النجف ، ١٩٤٣م .

٢١٥٦– الغدير في الكتاب والسنة والادب :
عبدالحسين احمد الاميني (نجف ١٩٠٢ –) .
النجف ، ١٩٤٥ – ١٩٥٣م .
١١ ج .

٢١٥٧– الغدير في جامعة النجف :
جمع : محمد حسن الصلوات .
النجف ، محمد حسن الصلوات ، ١٩٥٠م .

٢١٥٨– غرر الاخبار في رد تصحيح الاختيار :
كاظم جواد الساعدي (نجف ١٩٢٦م –) .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٥م .
٤٨ ص .

٢١٥٩– غرر الجمان المنتقى في تنميق العروة الوثقى :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥–١٩٢٩م)
النجف ، المط العلوية ، ١٩٢٩م .
١٤٨ ص .

٢١٦٠– الغرر الحسينية والدرر الدينية :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥–١٩٢٩م)
العمارة ، مط الهدى ، ١٩٢٩م .

٢١٦١ـ الغرر الغروية في احكام الزكاة : منظومة :
مرتضى كاشف الغطاء (نجف ١٨٦٧ ـ ١٩٣١م) .
بغداد ، ١٩١١م .
[طبعت مع العروة الوثقى] .

٢١٦٢ـ غرفة المعجزات :
محمد علي الحسيني الشاه عبدالعظيمي (نجف ١٨٤٢ ـ ١٩١٦م) .
النجف ، مط حبل المتين ، ١٩١١ م .
٢ ج .

٢١٦٣ـ غرة الغرر في احوال الائمة الاثني عشر :
جعفر النقدي (عمارة ١٨٨٥ ـ ١٩٥١م) .
د . م ، د . ت .

٢١٦٤ـ غريب الحديث :
ابن قتيبة عبدالله بن مسلم .
تحقيق : عبدالله الجبوري .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧م ، ٣ ج .
[سلسلة احياء التراث الاسلامي ـ ٢٣] .

٢١٦٥ـ غريب القرآن الكريم :
فخر الدين بن محمد علي الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) .
تقديم : محمد كاظم الطريحي .
النجف ، مط دار النشر والتاليف ، ١٩٥٣م .
٦٢٠ ص .

٢١٦٦ـ غزوات الامام علي بن ابي طالب (ع) او الانوار ، ط٢ :
جعفر النقدي (عمارة ١٨٨٥ ـ ١٩٥١م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٥م .

٢١٦٧ـ الغفران مع التوبة :
امير محمد الكاظمي القزويني (كاظمية ١٩١٢م ـ) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٩م .
٦٠ ص .

٢١٦٨ـ غلبة البرهان :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ ـ ١٩٣٩م) .
العمارة ، ١٩٣٢م .

٢١٦٩ـ الغلو والفرق الغالية في الحضارة الاسلامية :
عبدالله سلوم السامرائي .
بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٢م .
٣٤٧ ص .
(سلسلة الكتب الحديثة ـ ٤٨) .

٢١٧٠ـ الغيب والشهادة :
محمد رضا آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٩٣ ـ ١٩٤٧م)
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٧م .
١٣٤ ص .

٢١٧١ـ الغيبة ، ط ٢ :
ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) .
تقديم : اغا بزرك الطهراني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .
٢٩٢ ص .

٢١٧٢ـ فاتحة القرآن الكريم :
انظر .
نظرة في الفاتحة ـ حيدر الجوادي .

٢١٧٣ـ فاجعة الطف :
عبدالرضا النجم .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٥٨م .
٣٢ ص .

٢١٧٤ـ فاجعة الطف ، او مقتل الحسين ـع ـ ، ط ٢ :
محمد كاظم القزويني (كربلاء ١٩٢٩ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٨م .
٨٤ ص .

٢١٧٥ـ الفاجعة العظمى في ماجرى على سبط الرسول ابي الشهداء الحسين بن علي ـعـ :
عبدالحسين بن حبيب الموسوي .
النجف ، ١٩٦٠م .

٢١٧٦ـ فاجعة يوم الاربعين :
عبدالحي مرهون .
النجف ، ١٩٥٣م .

٢١٧٧ ـ الفاروق :
علي بن الحسين العلوي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٩م .
٢٠ ص .
[منشورات مكتبة الامام علي بن الحسين (ع) العامة في الجامع العلوي ـ ٢] .

٢١٧٨ ـ الفاروق القائد ، عمر بن الخطاب :
محمود شيت خطاب .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦٥م .
١٩٢ ص .

٢١٧٩ـ فاطمة الزهراء ، وتر في غمد :
سليمان كتاني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨م .
١٧٥ ص .

٢١٨٠ـ فاطمة الزهراء رضي الله عنها :
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٣م .
٤٨ ص .

٢١٨١ـ فاطمة الزهراء (ع) ام ابيها :
فاضل الحسيني الميلاني .
النجف ، ١٩٦٨م .

٢١٨٢- **فاطمة بنت الحسين (ع) :**
جعفر النقدي (١٨٨٥ - ١٩٥١م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٤م .
٨٦ ص .

٢١٨٣- **فتاوى العلماء الاعلام في تشجيع الشعائر الحسينية :**
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٦م .
٣٢ ص .

٢١٨٤- **الفتاوى المتفرقة :**
محمد كاظم اليزدي (١٨٣١ - ١٩١٩م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢١م .
ج١ (٤٠٨ ص) .

٢١٨٦- **الفتاوى والتقارير في جواز التشبيه والعزاء :**
مهدي السويج .
النجف ، مط الغري ، ١٩٥٥م .
٣٢ ص .

٢١٨٧- **فتح الرحمن في التحذير من شرب الدخان :**
احمد عبدالله الموضي .
بغداد ، ١٩٢٥م .

٢١٨٨- **الفتح العثماني وانتشار الاسلام ونشاة المؤسسات الاسلامية في البوسنة والهرسك ويوغسلافيا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادي :**
نياز محمد شكريج .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١م .
٤٢ ، ٤٨٣ ص ، 15 ، صور .
ببليوغرافيا : ص ٤٤٤ - ٤٨٣ . خريطة .
[رسالة ماجستير في التاريخ من جامعة بغداد ،١٩٧١م]

٢١٨٩- **فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ، ط ٢ :**
احمد بن محمد بن الصديق الحسيني (ت ١٣٨٠هـ)
تحقيق : محمد هادي الاميني (نجف ١٩٣١م -) .
النجف ، المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، ١٩٦٨م .
١٧٦ ص .

٢١٩٠- **الفتح الوامض على المنح الفائض في علم الفرائض :**
عمر بن الشيخ محمد امين القره‌داغي (ت ١٣٥٥هـ)
بغداد ، مط المجمع العلمي الكردي ، ١٩٧٨م .
٧٧ ص .

٢١٩١- **الفتوة في الاسلام :**
سعيد الديوه‌جي .
الموصل ، مط النجم الكلدانية ، ١٩٤٠م .
١٠٢ ص .

٢١٩٢- **الفتوى الشرعية في جهاد الصهيونية :**
محمد حبيب العبيدي (الموصل ١٨٨٠ - ١٩٦٣م) .
الموصل ، دار طباعة ام الربيعين ، ١٩٤٧م .
١٦٥ ص .
[في سبيل العروبة والاسلام - ١] .

٢١٩٣- **فخر الاسلام في عظمة الامام علي عليه السلام :**
احمد علي فخر المحققين الافغاني .
النجف ، مط الغري ، ١٩٦٨م .
٢٤٧ ص .

٢١٩٤- **فرائد الاصول :**
محمد علي الخراساني الكاظمي الجمالي (سامراء ١٨٩١ - ١٩٤٦م) .
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٢٢م .
ج٣ - ٤ .

٢١٩٦- **الفرائد الصحاح في مسائل النكاح المطابقة لمذهب الشيعة : منظومة :**
حسين الكاشاني .
بغداد ، مط دنكور ، ١٩٢٠م .
٧٦ ص .

٢١٩٧- **الفرائد الغوالي على شواهد الامالي :**
السيد المرتضى .
تحقيق : محسن آل الشيخ صاحب .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
٢٦٨ ص .

٢١٩٨- **الفرائد في العقائد :**
معروف النودهي (شهربازار ١٧٥٣ - ١٨٣٨م) .
الموصل ، ١٨٩٣م .

٢١٩٩- **فرائض الاسلام ، ط ٤ :**
عباس الحسيني الكاشاني .
كربلاء ، دار المعارف الاسلامية ، ١٩٧٠م .

٢٢٠٠- **الفرائض اليومية :**
محمد حسن النائيني .
د . م ، د . ت .

٢٢٠١ - **الفرحة الانسية في شرح النفحة القدسية :**
محمد حسين المظفر (النجف ١٨٩٤ - ١٩٦١م) .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٢٦م .
٢٠٩ ص .
[طبع حجر] .

٢٢٠٢- **فرحة الغري في تعيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) في النجف ، ط ٢ :**
عبدالكريم بن احمد بن موسى بن طاووس .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٩م .
١٣٨ ص .

٢٢٠٣- **الفرد والدولة في الشريعة الاسلامية :**
عبدالكريم زيدان (بغداد ١٩١٧ -) .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٦٥م .
٦٠ ص .

٢٢٠٤ـ الفردوس الاعلى :
محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧ـ١٩٥٤م)
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٢م .
٢١٩ ص .

٢٢٠٥ـ الفرق الاسلامية :
محمد بن يوسف بن علي الكرماني (ت ٧٨٦هـ) .
تحقيق : سليمة عبدالرسول .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٣م .
أ ـ و ، ١٢٣ ص .

٢٢٠٦ـ الفرق الاسلامية :
محمد خليل الزين .
النجف ، مط الغري ، ١٩٣٨م .

٢٢٠٧ـ فرق الشيعة ، ط ٢ :
الحسن بن موسى النوبختي (ت ٣١٠هـ) .
تعليق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ ـ) .
النجف ، محمد كاظم الكتبي ، ١٩٥٩م .
١٦٥ ص .

٢٢٠٨ـ فرق النكاح وبيان احكامها في الشريعة الاسلامية :
د . حسين خلف الجبوري .
بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٤م .
٢٢٢ ص .
ببليوغرافيا : ص ٢٢٠ ـ ٢٢٢ .

٢٢٠٩ـ الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان :
تقي الدين عبدالسلام بن تيمية (٦٦١ ـ ٧٢٨هـ) .
بغداد ، دار النذير ، ١٩٦٩م .
١٠٣ ص .

٢٢١٠ـ الفرقان في تفسير القرآن :
علي الروماني النجف آبادي .
النجف ، مط الآداب ، ١٩٧٢م .
٣٨١ ص .
[منشورات جامعة النجف الدينية ـ ٢٢] .

٢٢١١ـ الفروق :
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، ١٩٥٨م .

٢٢١٢ـ فصل الخصومة في الورود والحكومة :
ميرزا محمد باقر .
النجف ، مط الراعي ، ١٩٣٥م .
٥٤ ص .
[معه : السيف المشهر في تحقيق اسم المصدر ، والفوائد الاصولية للمؤلف] .

٢٢١٣ـ فصول الحساب :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ ـ)
د . م ، د . ت .

٢٢١٤ـ فصول العشرة في الغيبة :
محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ).
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥١م .
٧٠ ص .
[ويليه : نوادر الراوندي ومواليد الائمة (ع)] .

٢٢١٥ـ فصول العقائد ، ط ٢ :
الخواجة الطوسي .
تحقيق : حميد الخالصي وشاكر العارف .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٠م .
٣٢ ص .

٢٢١٦ـ الفصول المختارة من العيون والمحاسن :
محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)
النجف ، المط الحيدرية ، د . ت .

٢٢١٧ـ الفصول المهمة في اصول الائمة عليهم السلام ، ط٢ :
محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤هـ).
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٩م .
٥٦٨ ص .

٢٢١٨ ـ الفصول المهمة في تاليف الامة ، ط ٦ :
عبدالحسين بن يوسف شرف الدين الموسوي (ت ١٣٧٨هـ) .
النجف ، دار النعمان ، ١٩٦٧م .
٢٥٦ ص .

٢٢١٩ـ الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة ، ط ٢ :
علي بن محمد بن احمد المغربي المالكي ابن الصباغ (ت ٨٥٥هـ) .
تقديم : توفيق الفكيكي .
النجف ، محمد رضا الكتبي ، ١٩٦٢م .
٢٩٢ ص .

٢٢٢٠ـ فظايع اضطهاد المسلمين في الهند :
بغداد ، مط الشعب ، ١٩٥٠م .
٤٠ ص .

٢٢٢١ـ الفضائل :
سديد الدين بن شاذان القمي (ت ٦٦٠هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٢م .
١٧٦ ص .

٢٢٢٢ـ فضائل الاشهر الثلاثة ؛ شهر رجب .. شهر شعبان .. شهر رمضان .
محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)
تحقيق : غلام رضا عرفانيان .
النجف ، مط الآداب ، ١٩٧٦م .
١٥٩ ص .

٢٢٢٣ـ فضائل آل الرسول الائمة الاثنى عشر :
عماد الدين الحائري البحراني .
كربلاء ، جمعية الارشاد الديني ، ١٩٧٣م .
١٥٥ ص .

٢٢٢٤- فضائل آل الرسول في المعقول والمنقول :
حسون ملا رجي الدلفي .
تقديم : اغا بزرك الطهراني .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٨م .
٢٢٦ ص .

٢٢٢٥- فضائل الامام علي :
كامل سلمان الجبوري .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧١م .
٩٠ ص .
[منشورات دار الرسالة الاسلامية في الكوفة - ٣] .

٢٢٢٦- فضائل الامام علي ، ط ٢ :
محمد جواد مغنية .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٤م .
٢٥٤ ص .

٢٢٢٧- فضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند اهل السنة والجماعة :
مرتضى الحسيني الفيروزابادي (نجف ١٩١١ -) .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٤-١٩٦٥م .
٣ ج .

٢٢٢٨- فضائل العقل والعلم :
جمعة غني عبدالحسين .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٥م .
٣٢ ص .

٢٢٢٩- فضائل امير المؤمنين وامامته من دلائل الصدق .
محمد حسن المظفر (نجف ١٨٨٣ - ١٩٥٦م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٣م .
٣ ج .

٢٢٣٠- الفضائل والاضداد :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
تصحيح : محمد الحسين الاعلمي الحائري .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٧م .
٣٠٠ ص .

٢٢٣١- فضل الصلوة :
بغداد ، علي الحسيني ، ١٩٧٤م .
٩٥ ص .

٢٢٣٢- فضل القرآن على العربية :
عبدالخالق عبدالرحمن الهاشمي .
تقديم : شاكر البدري .
بغداد ، مط الجامعة ، ١٩٧٦م .
٩٤ ص .

٢٢٣٣- فضيحة الملاح الغاشم وطعنه لبني هاشم :
محمود محسن النذيري .
البصرة ، د . ت .

٢٢٣٤- الفضيلة الاسلامية :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩-).
النجف ، د . ت .
٣ ج .

٢٢٣٦- الفقر في الاسلام :
كمال الدين الطائي (بغداد ١٩٠٧ -) .
بغداد ، د . ت .

٢٢٣٧- الفقه ، وهو شرح استدلالي على كتاب « العروة الوثقى » لمحمد كاظم الطباطبائي :
محمد المهدي الحسيني الشيرازي .
النجف ، مط الاداب ، ٩٦٣ - ١٩٦٨م .
٥ ج [ج ١ في ٢ ق] .

٢٢٣٨- الفقه الارقى في شرح العروة الوثقى ، ط ٣ :
عبدالكريم الزنجاني (نجف ١٨٨٧ - ١٩٦٨م) .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٨م .
ج ١ .

٢٢٣٩- الفقه الاسلامي ، للصف الخامس الاعدادي :
جاسم الجبوري . د . عبدالله الجبوري . د . رشدي عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
١٦٨ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٤٠- الفقه الاسلامي ، للصف الرابع الاعدادي :
محيي هلال السرحان ، د . محمد عباس ، د . رشدي عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٩٠ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٤١- الفقه الاسلامي ، للصف السادس الاعدادي :
احمد حسن الطه . محيي هلال السرحان . د . رشدي عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
١٠٦ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٤٢- الفقه الاسلامي وسير الزمن :
محمد باقر الشيرازي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠م .
ج ١ (٥٧٠ ص) .

٢٢٤٣- فقه الامام الاوزاعي اول تدوين لفقه الامام :
د . عبدالله محمد الجبوري .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧ م .
٢ ج . [سلسلة احياء التراث الاسلامي - ٢٧] .

٢٢٤٤ـ **فقه الامام سعيد بن المسيب ، اول تدوين لفقه الامام مقارنا بفقه غيره من العلماء :**
هاشم جميل عبدالله .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٦م .
٤ ج . [سلسلة احياء التراث الاسلامي ـ ١٢] .

٢٢٤٥ـ **فقه العترة في زكاة الفطرة :**
محمد التقي الحسيني الجلالي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٩م .
ج ٣ (٣٦٦ ص) .

٢٢٤٦ـ **فقه القرآن :**
سعيد بن هبة الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ) .
تقديم وتعليق وتخريج : محمد جواد المختصر السعيدي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٨م .
ج ١ (٤٤٤ ص) .

٢٢٤٧ـ **فقه الملوك ومفتاح الرتاج المرصد على خزانة كتاب الخراج :**
عبدالعزيز محمد الحنفي الرحبي .
تحقيق : د . احمد عبيد الكبيسي .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥م .
٢ ج ، [احياء التراث الاسلامي ـ ٨] .

٢٢٤٨ـ **كتاب الفقه المتفقه للخطيب البغدادي :**
د . اكرم ضياء العمري .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٢م .
ص ٤٠٧ ـ ٤١٤ .
[مستل من مجلة كلية الامام الاعظم ع١ لسنة ١٩٧٢م]

٢٢٤٩ـ **الفقهاء :**
ابراهيم بن علي الشيرازي .
بغداد ، المكتبة العربية ، ١٩٣٧م .
١٦٨ + ١١٠ ص .
[معه كتاب : الشافعية ـ للمؤلف] .

٢٢٥٠ـ **فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة :**
هادي حمد كمال الدين .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٢م .
ج ١ (٣٢٤ ص) .

٢٢٥١ـ **الفكر السلفي عند الشيعة الاثنا عشرية :**
علي حسين حسن الجابري .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤م .
٥٦٨ ص .
ببليوغرافيا : ص ٥٠٦ ـ ٥٦٧ .
[رسالة ماجستير في الفلسفة من جامعة بغداد ، ١٩٧٤م] .

٢٢٥٢ـ **الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري :**
كامل مصطفى الشيبي .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٦م .
٦١١ ص ، صور .
ببليوغرافيا وفهارس : ص ٤٤١ ـ ٥٩٥ .

٢٢٥٣ـ **فلاح السائل ، ط ٢ :**
رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلي .
تقديم : محمد مهدي الخرسان .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٥م .
٢٨٦ ص .

٢٢٥٤ـ **فلاح المتقين :**
جعفر آل الشيخ راضي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٤م .
٢٤٢ ص .

٢٢٥٥ـ **فلاح المؤمنين :**
جعفر شبر .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٠م .
٦٠ ص .

٢٢٥٦ـ **الفلاكة والمفلكون :**
شهاب الدين احمد بن علي الدليجي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
١٩٢ ص .

٢٢٥٧ـ **فلسفة الاخلاص في التوحيد : نقاش حر مع الاستاذ عباس محمود العقاد :**
كاظم الحلفي (١٩٣٧ ـ) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٧م؟ .
١٠٤ ص .

٢٢٥٨ـ **فلسفة الاخلاص :**
ابن عربي (ت ٦٣٨هـ) .
بغداد ، علي البصري ، ١٩٦٨م .

٢٢٥٩ـ **فلسفة الاسلام السياسية ونظام الحكم فيه :**
محمد كامل ليلة .
بغداد ، دار النذير ، ١٩٦٥م .
٤٨ ص .
[نحو وعي سياسي اسلامي متين ـ ٢] .

٢٢٦٠ـ **فلسفة الاسلام في تشريع التحريم والحمى والارفاق :**
حميد الخالصي .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٢٦١ـ **الفلسفة الاسلامية لاظهار الحقانية :**
ابراهيم الراوي الرفاعي (راوه ١٨٥٩ ـ ١٩٤٧م) .
بغداد ، ١٩٣١م .

٢٢٦٢ـ **فلسفة الامام الصادق ـع ـ :**
محمد جواد الجزائري (نجف ١٨٨١ ـ ١٩٥٨م) .
النجف ، ١٩٥٢م .

٢٢٦٤ـ فلسفة الحجاب في وجوب النقاب :

غلام حسين الاصفهاني الحائري .

النجف ، ١٩٢٧م .

٢٢٦٥ـ فلسفة الدين الاسلامي :

محمد علي الزهيري (نجف ١٩١٥ ـ ١٩٦٥م) .

النجف ، ١٩٥٠ م .

ج ١ .

٢٢٦٦ـ فلسفة الشريعة :

د . مصطفى ابراهيم الزلمي .

بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٩م .

٣٦٧ ص .

ببليوغرافيا : ص ٣٥٣ ـ ٣٥٦ .

٢٢٦٧ـ فلسفة الشهادة :

علي محمد البهادلي .

النجف ، ١٩٦٥م .

ج ١ .

٢٢٦٨ـ الفلسفة الصحية في الاسلام :

جلال الحنفي .

بغداد ، د . ت .

٢٢٦٩ـ فلسفة الصلاة :

محمد رضا شمس الدين (ت ١٩٥٧م) .

النجف ، ١٩٥٦م ، ١٩٦٠م .

٢٢٧٠ـ فلسفة الصلاة ، دراسة لدور الصلاة في حياة الفرد والامة :

علي محمد كوراني .

بغداد ، دار الانوار للمطبوعات ، ١٩٧٩م .

٣٨٩ ص .

٢٢٧١ـ فلسفة المعاد :

احمد امين الكاظمي (كاظمية ١٩٠٦ ـ) .

النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦١م .

٦٤ ص .

[سلسلة منابع الثقافة الاسلامية ـ ٢] .

٢٢٧٢ـ فلسفة الميثاق والولاية \ كلمة حول الرؤية :

عبدالحسين شرف الدين .

النجف ، دار النعمان ، ١٩٦٧م .

٩٢ + ٢٣ ص .

٢٢٧٣ـ فلسفة تحريم الربا في الاديان :

حسن كاظم علوش الحلي .

النجف ، مط النعمان ، ١٩٦١م .

٢٣ ص .

٢٢٧٤ـ فن التجويد :

عزة عبيد دعاس .

بغداد ، مط اوفسيت الوسام ، ١٩٧٨م .

١١١ ص .

٢٢٧٥ـ الفهرست ، ط ٢ :

محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) .

النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦١م .

٢٥٢ ص .

٢٢٧٦ـ فهرست الحواشي على العروة الوثقى لمحمد كاظم الطباطبائي :

محمد حسين الغروي النائيني (١٨٥٧ ـ ١٩٣٦م)

النجف ، ١٩٢٧م .

٢٢٧٧ـ الفهم المنطقي للقرآن الكريم :

صالح الشماع .

بغداد ، مط العاني ، ١٩٦١م .

ص ٩٩ ـ ١١٠ . [مستل من مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ع٣ لسنة ٩٦١] .

٢٢٧٨ـ الفوائد : في الوعظ والارشاد :

محمد درويش الآلوسي (بغداد ١٨٧٦ ـ) .

د . م ، د . ت .

٢٢٧٩ـ الفوائد الاصولية :

ميرزا محمد باقر .

النجف ، ١٩٣٥م .

[طبعت مع فصل الخصومة] .

٢٢٨٠ـ الفوائد الاصولية والفقهية :

محمد كاظم بن حسين الخراساني الاخوند (طوس ١٨٣٩ ـ ١٩١١م) .

د . م ، د . ت .

٢٢٨١ـ الفوائد الرجالية :

محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ)

تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، وحسين بحر العلوم .

النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .

٣ ج .

٢٢٨٢ـ الفوائد العلوية :

محمد علي بن حسين الحسيني المرعشي .

النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٥٩م .

٢٧ ص .

٢٢٨٣ـ الفوائد الغروية في حل مشكلات مسائل فقهية واصولية :

مرتضى كاشف الغطاء (نجف ١٨٦٧ ـ ١٩٣١م) .

د . م ، د . ت .

٢٢٨٤ـ الفوائد المهمة في بعض مروى السنن عن الائمة :

جعفر شبر .

النجف ، مط دار الحكمة ، ١٩٦٧م .

٨٧ ص .

٢٢٨٥ـ فوائد الناصرية في فقه الامامية :
عباس الخويبراوي الناصري (ناصرية ١٨٩٣ـ١٩٦٧م)
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٣م .
٢ ج .

٢٢٨٦ـ الفوائد الندية في بعض المسائل التقليدية :
حسين بن علي البلاوي البحراني القديحي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٢م .
٨٧ ص .

٢٢٨٧ـ الفـوائد والدرر في بعض ما يحتاجه أهل البادية والحضر ، ط ٢ :
عبدالملك عبدالرحمن السعدي الهيتي .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٢م .
٨٧ ص .

٢٢٨٨ـ فوز الدارين في نقض العهدين :
مهدي الحجار .
البصرة ، المط الكاظمية ، ١٩٣٠م .
ج ١ (٧٦ ص) .

٢٢٨٩ـ فوز العباد في المبدأ والمعاد :
مرتضى كاشف الغطاء (نجف ١٨٦٧ ـ ١٩٣١م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٣م .
٢ ج .

٢٢٩٠ـ فوق القضاء في الشريعة الاسلامية ، عرض مجمل وموجز لما يعتبر طريفاً للقضاء في الفقه الاسلامي :
مجيد حميد السماكية .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٥م .
٥٤ ص .

٢٢٩١ـ في استقبال شهر رمضان :
مهدي السماوي .
النجف ، مكتبـة الامام الحسـين (ع) العامة في السماوة ، ١٩٧١م .
٥٦ ص . [من هدى أهل البيت ـ ٤] .

٢٢٩٢ـ في أصول تدريس الدين (اهداف الزكاة) :
عابد توفيق الهاشمي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
ص ٢٧٠ ـ ٢٩٦ .
[مستل من مجلة كلية الدراسـات الاسـلامية ع٤ لسنة ١٩٧٢] .

٢٢٩٣ـ في اعجاز القرآن :
فاضل شاكر النعيمي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ .
ص ٦٠٥ ـ ٦٢١ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع ١٤ لسنة ٩٧١] .

٢٢٩٤ـ في اعمال مسجد الكوفة والسهلة .
نور المسجدين .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢م .
٤٠٠ ص .

٢٢٩٥ـ في افق الاسلام :
سعيد رمضان .
بغداد ، ١٩٦٣م .

٢٢٩٦ـ في التعبير القرآني :
د . محمود البستاني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٩م .
ص ٢١٧ ـ ٢٦٢ .
[مستل من مجلة كلية الفقه ع١ لسنة ٩٧٩] .

٢٢٩٧ـ في الدعوة :
الاستاذ حسن البنا .
بغداد ، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر ، ١٩٥٦م
ق١ (٨٠ ص) . [سلسلة من خطب ومقالات المرشد العام للاخوان المسلمين ق ١] .

٢٢٩٨ـ في العدل الاجتماعي :
د . عماد الدين خليل .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٩م .
١١٧ ص .

٢٢٩٩ـ كتاب في الفقه :
علي بن ياسين بن رفيش (نجف ١٨٤٤ ـ ١٩١٦م)
د . م ، د . ت .

٢٣٠٠ـ في الولاية هداية :
عبدالهادي عباس الاسدي .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٣٠١ـ كتاب في الوهابية :
سليمان الدخيل (١٨٧٧ ـ ١٩٤٥م) .
بغداد ، مط الشابندر ، ١٩١٣م .
١٦ ص .

٢٣٠٢ـ في انتظار الامام :
عبدالهادي الفضلي (بصرة ١٩٣٤ ـ) .
بغداد ، دار التربية ، ١٩٦٨م .
١٦٨ ص .

٢٣٠٣ـ في ذكرى فقيد الاسلام الخالد الامام الشيرازي :
صادق محمد رضا الطعمة .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦١م .
١٠٦ ص .

٢٣٠٤ـ في رثاء الامام الحمامي :
محمد حسين الصغير .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٩م .
٨ ص .

٢٢٠٥- في رحاب اخوان الصفا :
جعفر آل ياسين (كاظمية ١٩٢٨ -) .
بغداد ، ١٩٦٩م .

٢٢٠٦- في رحاب الصحيفة :
عبدالامير الورد .
د . م ، د . ت .

٢٢٠٧- في رحاب القرآن :
محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٩م .
١٢٢ ص .

٢٢٠٨- في رحاب رمضان :
صبحي الحديثي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٩م .
٣٢ ص .

٢٢٠٩- في سبيل وعي اسلامي :
داود العطار .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٣م .
٩٥ ص .
[سلسلة من اجل حياة اسلامية - ١] .

٢٢١٠- في طريقي الى الاسلام :
احمد نسيم سوسة .
تقديم : هبة الدين الشهرستاني .
النجف ، مط الغري ، ١٩٣٨م .
٢ ج ، صور .
[ج ١ طبع في القاهرة ، مط السلفية ، ١٩٣٦م ، ١٥٩ ص] .

٢٢١١- في طريقي الى التشيع :
احمد امين الانطاكي .
تقديم : محمد الشيرازي الحسني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
٨٢ ص .

٢٢١٢- في طريقي الى التشيع :
علي صالح فتاح .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٢١٣- في ظل الاسلام :
محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٤م .
١٥٨ ص في مج ١ ، متعدد الترقيم ، معه سبعة كتب اخرى . [سلسلة منابع الثقافة الاسلامية - ٤١ - ٥٠] .

٢٢١٤- في ظل الوحي :
احمد الهندي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
١٨٤ ص .

٢٢١٥- في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها :
ابو الحسن علي الخنيزي (ت ١٩٤٤م) .
النجف ، ١٩٤٩ م .
[طبع مع : روضة المسائل] .

٢٢١٦- في قضايا الزواج والاسرة :
حسين الصدر .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٠م .
١٦٣ ص .

٢٢١٧- في ليلة مبعث النبي (ص) :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ - ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩٥٠م .

٢٢١٨- في مرحلة البناء :
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .

٢٢١٩- في مهبط الوحي :
محمد بديع شريف (عانة ١٩٠٥ -) .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٦٥م .
٢٨٦ ص .

٢٢٢٠- في مولد الرسول الاعظم (ص) :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ - ١٩٦٣م) .
بغداد ، ١٩٥٠م .

٢٢٢١- في مولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب -ع- :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ - ١٩٦٣م) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٠ م .
٢ ج .

٢٢٢٢- القاسم بن الامام موسى الكاظم :
محمد علي عابدين .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٨م .
١٧٤ ص .

٢٢٢٣- القاسم بن الحسن عليه السلام ، ط ٢ :
مهدي السويج .
النجف ، مط الغري ، ١٩٧٣م .
٢١٢ ص .

٢٢٢٤- القاضي العدل :
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ - ١٩٢٩م) .
د . م ، د . ت .

٢٢٢٥- قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج :
علي بن الحسين الكركي .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢م .
٤٠٦ ص .
ببليوغرافيا : ص ٣٤٨ - ٤٠١ .
[رسالة ماجستير في الشريعة الاسلامية من جامعة بغداد ، ١٩٧٢] .

٢٢٢٦- قاعدة الالزام :
محمد ابراهيم الجنابي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٢م .
٦٣ ص .

٢٢٢٧- القاعدة والتطبيق في بياعات الامانة :
د . حميد عبيد الكبيسي .
بغداد ، د . ت .
ص ١٦٥ - ١٨٥ . [مستل] .

٢٢٢٨- قالوا في الاسلام :
حسين الشيخ خضر الخالصي (نجف ١٩٢٩ -) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥م .
٢٦٨ ص .

٢٢٢٩- قانون الاسلام لسعادة الانام :
ظاهر ملا صادق كوي .
كركوك ، مط الشمال ، ١٩٦٧م .
٢٣ ص .

٢٢٣٠- القانون الاسلامي :
ابو الاعلى المودودي .
بغداد ، دار النذير للطباعة ، ١٩٦٢م .
١١١ ص .

٢٢٣٢- قائد القوات العلوية : مالك الاشتر النخعي :
عبدالواحد المظفر
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥١م .
١٩٤ ص .

٢٢٣٣- قبس من الحديث الشريف :
محمد شاكر فهمي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٦٨م .
٤٨ ص

٢٢٣٤- قبس من الروايات المستندة في فضل زيارة امير المؤمنين (ع) وتعيين مشهده مع زيارة الشهيد زيد (ع) خلاصة تعليم الصلاة :
كاظم الحلفي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٩م .
٣٢ ص .

٢٢٣٥- قبس من القرآن في صفات الرسول الاعظم (ص) :
عبداللطيف البغدادي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٠م .
٣٦٨ ص .
[الاسلام واتباع اهل البيت - ١] .

٢٢٣٦- قبس من المولد النبوي الشريف :
الهيئة العلمية في مدرسة الامام الباقر (ع) للعلوم الدينية في كربلاء .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .
٣٥ ص .
[منشورات مدرسة الامام الباقر (ع) للعلوم الدينية - كربلاء - ١٤] .

٢٢٣٧- قبس من تفسير القرآن الكريم :
علي بن محمود سماكة الحلي (ت ١٩٧٠م) .
تحقيق : احمد الحسيني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١م .
١٨٧ ص .
[منشورات مكتبة الامام المنتظر (ع) العامة - ١] .

٢٢٣٨- قبس من حياة السيد (في ترجمة السيد عبدالحسين شرف الدين) :
محمد صادق الصدر .
النجف ، د . ت .

٢٢٣٩- قبس من حياة امير المؤمنين عليه السلام :
جواد شبر
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦م .
٦٤ ص .

٢٢٤٠- قبس من حياة انوار الرسالة :
شاكر عاشور الجبوري .
بغداد ، مط الزمان ، ١٩٧٤م .
١٧٢ ص .

٢٢٤١- قبسات من حياة مالكولم اكس زعيم المسلمين السود في امريكا :
سعيد خليل الدركزلي .
بغداد ، مط دار الرسالة ، ١٩٧٩م .
١٢٢ ص .

٢٢٤٢- قبسة العجلان في معنى الكفر والايمان :
ابو الحسن علي الخنيزي (ت ١٣٦٣هـ) .
النجف ، ١٩٤٩م .
[طبعت مع : روضة المسائل] .

٢٢٤٣- قبسة من انوار الوحي :
تقي الدين الهلالي .
بغداد ، مط شفيق ، ١٩٥٨م ، ق ١ .

٢٢٤٤- قبلة القطيف :
فرج العمران القطيفي .
النجف ، ١٩٥٨م .
٥٩ ص .

٢٢٤٥- القتل المانع للارث في الشريعة والقانون :
محمود مطلوب .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٤م .
ص ٢٤١ - ٢٥١ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع ١٧ لسنة ١٩٧٤م] .

٢٢٤٦- **قداسة ميثم التمار :**
عبدالرزاق القرم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٦م .

٢٢٤٧- **قدسية شهر رمضان المبارك :**
زكي محمد نجيب العبيدي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٦٩م .
٢٢ ص .

٢٢٤٨- **القرآن : فضائله وآثاره في النشأتين :**
فخري سلمان الظالمي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٧م .
٢٩٣ ص .

٢٢٤٩- **القرآن الكريم ، ط ٤ :**
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٨م .
٦٧٤ ص .

٢٢٥٠- **القرآن الكريم وأثره في النزعة العقلية في الاسلام :**
د . عرفان عبدالحميد .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٠م .
ص ٣٦١ - ٣٧٥ . [مستل من مجلة كلية الاداب ع ١٣ لسنة ٩٧٠] .

٢٢٥١- **القرآن سبب اطلاق الحرية العلمية للعقول البشرية:**
كاظم حسن الحلي .
كربلاء ، ١٩٦١ - ١٩٦٣م .
٣ ج .

٢٢٥١- **القرآن والاحوال الناخية : دراسة قرآنية كليمتولوجية :**
محسن عبدالصاحب المظفر (نجف ١٩٣٨ -) .
النجف ، ١٩٦٤م .

٢٢٥٣- **القرآن والبعد الزمني :**
عماد الدين خليل .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٦م .
٢٤ ص .
[خطوات في عالم الاسلام الرحيب] .

٢٢٥٤- **القرآن والترجمة :**
عبدالرحيم محمد علي (نجف ١٩٣٢ -) .
النجف ، ١٩٥٦م .
٩٦ ص .

٢٢٥٥- **القرآن والحديث ، للصف الخامس الابتدائي :**
جاسم محمد خليل ، عايد اسماعيل صالح ، عمر محمود حنتوش ، منذر نعمان وهيب .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٨٠ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٥٦- **القرآن والحديث ، للصف الرابع الابتدائي :**
جاسم محمد خليل ، عايد اسماعيل صالح ، عمر محمود حنتوش ، منذر نعمان وهيب .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٥٥ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٥٧- **القرآن والحديث ، للصف السادس الابتدائي :**
جاسم محمد خليل ، عايد اسماعيل صالح ، عمر محمود حنتوش ، منذر نعمان وهيب .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩م .
٥٥ ص .
[المدارس الاسلامية] .

٢٢٥٨- **القرآن والذرة :**
محمود حامد محمد .
بغداد ، ١٩٤٦م .
[ويليه : القرآن وظواهر الجو] .

٢٢٥٩- **القرآن والطب الحديث :**
محمد الخليلي (نجف ١٩٠٠ - ١٩٦٨م) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦١م .
١٢١ ص .

٢٢٦٠- **القرآن والعقلية العربية :**
نعمة هادي الساعدي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٢م .
١٨٣ ص .

٢٢٦١- **القرآن والعقيدة ، أو آيات العقائد :**
مسلم بن حمودة الحسيني الحلي (حلة ١٩١٦ - ١٩٥٨م) .
النجف ، مط دار التاليف والنشر ، ١٩٦١ م .
٢ ج .

٢٢٦٢- **القرآن والعلوم :**
سعيد ناصر الدهان .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .
١٧٨ ص .

٢٢٦٣- **القرآن والعلوم العصرية ، أو معجزات القرن العشرين :**
عبدالحليم علي بدير الازهري .
البصرة ، المط الكاظمية ، ١٩٢٨م .

٢٢٦٤- **القرآن ومكارم الاخلاق :**
محمد الخليلي (نجف ١٩٠٠ - ١٩٦٨م) .
بغداد ، ١٩٦٢م .

٢٢٦٥- **القرآن يدعم الاسلام ويدحض ما سواه بالحجة والبرهان :**
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠-١٩٦٣م)
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٠م .
٦٠ ص .

٢٣٦٦- قرب الاسناد :

عبدالله بن جعفر القمي الحميري .

النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .

٢٣٦٧- قرة العيون في ان الاموات في المذاهب الاربعة يسمعون:

محمد سعيد النقشبندي (بغداد ١٨٦٠ - ١٩٢٠م).

د . م ، د . ت .

٢٣٦٨- القصاص في التشريع الاسلامي :

د. حسين الجبوري .

بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٦٨م .

ص ١٦٢ - ١٨١ .

[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٢ لسنة ٩٦٨] .

٢٣٦٩- قصتي مع صديق مشكك :

محمد باقر بن عباس الناصري الخويبراوي (الناصرية ١٩٣١ -) .

النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٥م .

٢٣٧٠- قصص الانبياء :

احمد الهندي .

تقديم : عبدالحسين شرف الدين .

النجف ، مط الراعي ، د . ت .

٢٤٧ ص .

٢٣٧١- قصص الانبياء ، ط ٢ :

علي منصور المرهون .

النجف ، ١٩٦٥م .

٢٣٧٢- قصص الانبياء ، ط ٣ :

نعمة الله الجزائري .

النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦١م .

٥٤٤ ص .

٢٣٧٣- قصص القران ، ط ٢ :

علي منصور المرهون القطيفي .

النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٤م .

٢٤٨ ص .

٢٣٧٤- القصص المختارة :

محمد الرضي الرضوي (١٩٣١ -) .

د . م ، د . ت .

٢ ج .

٢٣٧٥- قصة الشيعة :

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)

النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٩م .

٢٣٧٦- قصة الطوفان :

عبدالمجيد شوقي البكري .

الموصل ، مط الجمهورية ، ١٩٦٧م .

٣٢٤ ص .

صور ، خرائط ، ببليوغرافيا .

٢٣٧٧- قصة المدينة الزاهرة :

محمد الرضي الرضوي (١٩٣١ -) .

النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٧م .

٤٦ ص .

٢٣٧٨- كتاب القضاء :

ضياء الدين علي محمد علي العراقي .

النجف ، المط العلمية ، د . ت . .

١٦٠ ص .

[يتلوه رسالة في تعاقب الايدي] .

٢٣٧٩- كتاب القضاء :

عبدالله الشيرازي .

النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢م .

٢٠٩ ص .

٢٣٨٠ - القضاء الاسلامي :

اسماعيل حقي فرج .

شرح : ابراهيم الواعظ .

تقديم : صبري الخياط .

الموصل ، مط ابراهيم الواعظ ، ١٩٤٩م .

٨٤ ص .

٢٣٨١ - القضاء الاسلامي .

محمد صالح بن الشيخ علي .

النجف ، ١٩٥٤م .

٢٣٨٢- القضاء الشرعي :

احمد جمال الدين .

النجف ، مط الزهراء ، ١٩٤٩م .

٣٠٢ ص .

٢٣٨٣- القضاء الشرعي في اشهر احكامه : دعوى النسب في نطاق الفقه الشرعي الجعفري بقضية عباس مصطفى التميمي :

عبدالرحمن ياسين .

بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٣٨٤- قضاء المظالم في الاسلام :

د . شوكت عليان . تقديم : د . صلاح الدين الناهي .

بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧م .

١٢٩ ص .

٢٣٨٥- قضاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)٦ :

محمد تقي التستري .

بغداد ، مط اوفسيت نديم ، ١٩٧٩م .

٣٧٦ ص .

٢٣٨٦- القضاء بالشاهد واليمين :

د . احمد علي الخطيب .

بغداد ، دار الجاحظ ، ١٩٧٦م .

ص ٤٢٥ - ٤٤٠ .

[مستل من مجلة كلية الاداب ع٢٠ لسنة ٩٧٦] .

٢٢٨٧ـ **القضاء عند العرب :**

خير الله طلفاح .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٣م .
١٧٦ ص .

٢٢٨٨ـ **القضاء واحكامه في الشريعة الاسلامية :**

محمود مطلوب .
بغداد ، مط دار الجاحظ ، ١٩٧٦م .
ص ٢٢٥ ــ ٢٧٢ .
[مستلة من مجلة كلية الاداب ع ٢٠ لسنة ١٩٧٦] .

٢٢٨٩ـ **القضاء والقدر :**

محمود غريب .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
٦٢ ص ، [رسالة ــ ١ معها رسالة جمع القران] .

٢٢٩٠ـ **القضاء والقدر :**

محمود غريب .
بغداد ، مط الوطن العربي ، ١٩٧٩م .
٤٥ ص .
[الرسالة الثالثة] .

٢٢٩١ـ **قضايانا على ضوء الاسلام :**

محمد حسين فضل الله (نجف ١٩٣٥) .
النجف ، مط النعمان ، د . ت .

٢٢٩٢ـ **قضية الخلق بين الماديين والمثاليين :**

عبدالرسول مهدي عبرة .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٩م .
١٩٦ ص .

٢٢٩٣ـ **القطر العارض في علم الفرائض :**

معروف النودهي (شهر بازار ١٧٥٣ ــ ١٨٣٨م) .
تعليق : علي القزلجي .
بغداد ، ١٩٣٩م .
[طبع مع شرحه « كشف الغامض »] .

٢٢٩٤ـ **قطرات من ينبوعنا الفياض :**

خير الله طلفاح .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧١م .
٢٢ ص .

٢٢٩٥ـ **الفطرة في زكاة الفطرة :**

عبدالله الشيرازي (نجف ١٨٩٢ ــ) .
د . م ، د . ت .

٢٢٩٦ـ **الفطرة في زكاة الفطرة :**

علي المحمدي المازندراني .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦١م .
٨٩ ص .

٢٢٩٧ ـ **القطرة من بحار مناقب النبي والعترة .**

احمد بن رضي الموسوي المستنبط (١٩٠٤ ــ) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٩م .
٢ ج .

٢٢٩٨ـ **كتاب القطع والائتناف :**

ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل المرادي النحاس (ت ٣٣٨هـ) .
تحقيق : د . احمد خطاب العمر .
بغداد ، ديوان رئاسة الاوقاف ، ١٩٧٨م .
٩٤٠ ص . [سلسلة احياء التراث الاسلامي ــ ٣٥] .

٢٢٩٩ـ **قل هذه سبيلي ... رد على كتاب هذا او الطوفان لخالد محمد خالد :**

نظام الدين عبدالحميد (١٩٢٣ ــ) .
بغداد ، ١٩٥٥م .
١٨٤ ص .

٢٤٠٠ـ **قلائد الخرائد في اصول العقائد :**

محمد المهدي الحسيني القزويني (ت ١٣٠٠هـ) .
تحقيق : جودت القزويني .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
١٦٧ ص .

٢٤٠١ـ **قلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالاثر :**

احمد الجزائري (١٩٢٤ ــ ١٩٦٢م) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٣م .
٣ ج .

٢٤٠٢ـ **قلائد الدرر في مناسك من حج واعتمر ، ط ٢ :**

احمد كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٨ ــ ١٩٢٦م) .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٤٨م .
١٦٨ ص . [طبع حجر] .

٢٤٠٣ـ **قمر بني هاشم : العباس بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :**

عبدالرزاق المقرم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٤٩م .
١٧٦ ص .

٢٤٠٤ـ **قوادح العلة في اصول الفقه :**

فاضل عبدالواحد عبدالرحمن .
بغداد ، ١٩٦٨م .

٢٤٠٥ـ **قوادح التجويد :**

محمد جواد العاملي النجفي (١٧٤٧ ــ ١٨١١م) .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٦م .
٦٣ ص .

٢٤٠٦ـ **قواعد التلاوة وعلم التجويد :**

فرج توفيق الوليد .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥م .
٢١١ ص .

٢٤٠٧ـ **قواعد الحديث :**

محيي الدين الموسوي الغريفي .
النجف ، ١٩٦٩م .

٢٤٠٨- **قواعد الحسان في تفسير القرآن ، ط ٣ :**
محمد رضا الحساني .
النجف ، مط الغري ، ١٩٦٥م ، ٢ ج .

٢٤٠٩- **القواعد الفقهية :**
ميرزا حسن الموسوي البنجوردي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧١م .
مج ٤ (٤٠٢ ص) .

٢٤١٠- **القواعد النجفية في مبهمات الفرائض المرتضوية :**
محمد طه نجف (نجف ١٨٢٥ - ١٩٠٥م) .
النجف ، د . ت .

٢٤١١- **القول السديد في شرح التجريد - للطوسي :**
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
٢ ج .

٢٤١٢- **القول المختار في تحريم الاحتكار :**
عبدالاله عبدالمنعم الهيتي .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٢م .
٣٢ ص .

٢٤١٣- **قول وحكمة لعبد باسط الحكمة :**
مهدي خميس الواسطي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .

٢٤١٤- **القول المقبول في الاصول :**
محمد مهدي الموسوي الاصفهاني الكاظمي (كاظمية ١٩٠١ -) .
د . م ، د . ت .

٢٤١٥- **القومية العربية والدين الاسلامي :**
ساطع الحصري (١٨٨٢ - ١٩٦٨م) .
بغداد ، د . ت .

٢٤١٦- **القوة والاقدام في القرآن الكريم :**
عبدالحسين عبدعلي .
بغداد ، مط سلمى الفنية الحديثة ، ١٩٧٧م .
١٦ ص .

٢٤١٧- **القياس ، حقيقته وحجيته :**
مصطفى جمال الدين .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢م .
٤٩٥ ص .

٢٤١٨- **قيم الحياة فيما جاء عن النبي والائمة الهداة :**
جابر جعفر فياض .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٠م .
١٦٠ ص .

٢٤١٩- **قيمة العلم والعلماء في الاسلام :**
عبدالجبار الاعظمي .
بغداد ، دار الثقافة الاسلامية ، ١٩٧١م .
١٦ ص .

٢٤٢٠- **الكاظميون بريئون من الخالصي :**
عبدالحسين عبدعلي .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٤٢١- **الكاكائية في التاريخ :**
عباس العزاوي .
بغداد ، شركة التجارة والطباعة ، ١٩٤٩م .
١٤٦ ص .

٢٤٢٢- **كامل الزيارة :**
جعفر بن محمد قولويه (ت ٣٦٧هـ) .
تصحيح وتعليق : عبدالحسين احمد الاميني (نجف ١٩٠٢ -) .
تقديم : محمد علي الاوردبادي (نجف ١٨٩٥ - ١٩٦٠م)
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٣٧م .
٣٣٧ ص .
[طبع حجر] .

٢٤٢٣- **الكامل في ضعفاء الرجال :**
الحافظ ابو احمد عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥هـ) .
تحقيق : صبحي جاسم السامرائي .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٧م .
٢٦٨ ص .

٢٤٢٤- **الكبرى في المنطق :**
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ -) .
د . م ، د . ت .

٢٤٢٥- **الكتابات القرانية :**
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٥م .
٧٨ ص .

٢٤٢٦- **كتب الفقه واهميتها في دراسة التاريخ الاسلامي :**
صالح احمد العلي (الموصل ١٩١٨ -) .
بغداد ، ١٩٥٥م .

٢٤٢٧- **كتب الوفيات واهميتها في دراسة التاريخ الاسلامي :**
بشار عواد معروف .
بغداد ، ١٩٦٨م .

٢٤٢٨- **الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة :**
انظر
طبقات اعلام الشيعة - لاغابزرك الطهراني .

٢٤٢٩- **الكرة والرجعة :**
صادق الهندي .
النجف ، ١٩٤٢م .

٢٤٣٠- **كشف أسرار الجمعة وظهور حق الولاية للمنصفين :**
محمد علي الموسوي الكاظمي (كاظمية ١٩١٥ -) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥م .
٥٢ ص .

٢٤٢١ـ كشف الاستار :

ميرزا حسين النوري (١٨٣٨ ـ ١٩٠٢م) .
د . م ، د . ت .

٢٤٢٢ـ كشف الاستار عن حكم الخارج عن دار الاقامة في الاسفار :

محمد طه نجف (نجف ١٨٢٥ ـ ١٩٠٥م) .
النجف ، ١٩٠٦م .

٢٤٢٣ـ كشف الاشتباهات :

محمود بن رضا الكرمرودي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤م .
٤٠ ص .

٢٤٢٤ـ كشف الايات :

انظر
مفتاح التفاسير ـ حسين المعصومي .

٢٤٢٥ـ كشف التمويه عن رسالة التنزيه لاعمال الشبيه :

محمد بن يوسف الكنجي (ت ٦٥٨هـ) .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٢٧م .
٧٤ ص .

٢٤٢٦ـ كشف الحجاب في استصحاب الكر ومطلق الاستصحاب:

محمد طه نجف (نجف ١٨٢٥ ـ ١٩٠٥م) .
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٠٢م .
٤٧٦ ص . [طبع حجر] .

٢٤٢٧ـ كشف الحق لغفلة الخلق :

محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ ـ ١٩٣٩م) .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٦م .
١٢٠ ص .

٢٤٢٨ـ كشف الحق ونهج الصدق :

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (٦٤٨-٧٢٦هـ) .
بغداد ، صالح محمد زلزلة ، ١٩٢٥م .
٢ ج .

٢٤٢٩ـ كشف الريبة في احكام الغيبة :

زين الدين الجبعي العاملي (ت ٩٦٥هـ) .
تقديم : احمد الحسيني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٣م .
٨٨ ص .

٢٤٤٠ـ كشف الغامض شرح منظومة قطر العارض :

معروف النودهي (شهر بازار ١٧٥٢ ـ ١٨٣٨م) .
تعليق : علي القزلجي .
بغداد ، ١٩٣٩م .

٢٤٤١ـ كشف الغطاء عن كتاب فقهاء الفيحاء :

يوسف كركوش الحلي .
النجف ، مط الاداب ، د . ت .
٢٤ ص .

٢٤٤٢ـ كشف الغمة في معرفة الائمة ، ط ٢ :

علي بن عيسى ابي الفتح الاربلي (ت ٦٩٣هـ) .
تقديم : جعفر السبحاني .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦م .
٣ ج .

٢٤٤٣ـ كشف الغواية عن كتاب الهداية :

أسد الله المجتهد الخاقاني .
النجف ، مط حبل المتين ، ١٩١١م .
ج ١ (٩٤ ص) .

٢٤٤٤ـ كشف القناع عن حجية الاجماع :

محمد بن عبدالنبي بن عبدالصانع الميرزا الاخباري (ت ١٢٣٢هـ) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠م .
٨١ ص .

٢٤٤٥ـ كشف المحجة لثمرة المهجة :

علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحلي (ت٦٦٤هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
١٩٦ ص .

٢٤٤٦ـ كشف النقاب عن عقائد ابن عبدالوهاب :

علي تقي الكلهنوي الهندي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٦م .
١٢٥ ص .

٢٤٤٧ـ كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين :

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ) .
النجف ، دار الكتب التجارية ، ١٩٥٢م .
١٧٢ ص .

٢٤٤٨ـ الكشكول فيما جرى على آل الرسول :

حيدر بن علي الحسيني الآملي (ق ٨هـ) .
تقديم : عبدالرزاق المقرم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٣م .
٢٠٢ ص .

٢٤٤٩ـ الكفاح الاسلامي في مشكلة الفقر :

محمد عيسى القاسمي الافغاني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٣م .
٢٣٧ ص .

٢٤٥٠ـ كفاية الخطيب :

مهدي محمد الخطيب السويج .
النجف ، مكتبة الوراق ، ١٩٦٨م .
٣ ج .

٢٤٥١ـ كفاية الراغبين في تجويد القرآن المبين ، ط ٢ :

محيي الدين عبدالقادر الخطيب .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٧م .
٩٦ ص .

٢٤٥٢ـ كفاية الطالب :

محمد يوسف الكنجي (ت ٦٥٨هـ) .
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ ـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٣٧م .
٣٢٤ ص .

٢٤٥٣ـ كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام:

محمد بن يوسف الكنجي (ت ٦٥٨هـ) .
تقديم وتحقيق : محمد هادي الاميني .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٧٠م .
٥٨١ ص .
[ويليه : البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام ـ للكنجي] .

٢٤٥٤ـ كفاية الطالبين :

محمد جواد الحولاوي (ت ١٩١٧م) .
د . م ، ١٩٠٦م .
[تأليف والده مع حاشية له عليها] .

٢٤٥٥ـ الكفاية في اصول الفقه :

محمد كاظم بن حسين الخراساني الآخوند (حاوس ١٨٣٩ ـ ١٩١١م) .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥٣م .
٢ ج .

٢٤٥٧ـ كلكم راع :

حميد محمد جواد الخفاجي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٠م .
١٢٤ ص .

٢٤٥٨ـ الكلم الجامعة والحكم النافعة :

محمد كاظم الطباطبائي .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩١٠م .
٢٧ ص .

٢٤٥٩ـ الكلم الطيب :

جواد الزنجاني .
تعليق : حسين باقر الموسوي الهندي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٩م .
١ ج (١١١ ص) .

٢٤٦٠ـ الكلم الطيب :

محمد طاهر بن عبدالحميد بن عيسى الخاقاني (نجف ١٩١٠م ـ) .
د . م ، د . ت .

٢٤٦١ـ الكلم الطيب ينطق بالحق في العقود :

محمد علي باقر الموسوي الكاظمي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦١م .
٥٧ ص .

٢٤٦٢ـ الكلم الطيب او انفع الزاد ليوم المعاد في احوال النبي (ص) وآله الامجاد عليهم السلام :

حسن بن كاظم السبتي (ت ١٩٥٤م) .
النجف ، ١٩٢٩م .

٢٤٦٣ـ الكلمات المحكمات :

ميرزا علي الحائري .
كربلاء ، مط اهل البيت ، ١٩٥٩ .
٢٤٢ ص .

٢٤٦٤ـ كلمات مضيئة مهداة الى المرأة :

ناجي النجار .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٨ م .
ق ٢ ، ٩٥ص .

٢٤٦٥ـ كلمة الاسلام :

حسن الشيرازي (كربلاء ١٩٣٤ ـ) .
د . م ، د . ت .

٢٤٦٦ـ كلمة الامام الحسن عليه السلام ، ط ٢ :

حسن الشيرازي (كربلاء ١٩٣٤ ـ) .
كربلاء ، مؤسسة الامام الصادق ، ١٩٦٧م .
٢١٠ ص .

٢٤٦٧ـ كلمة الانسانية العليا ، ط ٣ :

حسين الشامي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢م .
١٦٠ ص .

٢٤٦٨ـ كلمة التشريع الاسلامي :

يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط دار البصري ، ١٩٦٦م .
١٢٠ ص .

٢٤٦٩ـ الكلمة الطيبة :

علي بن الحسين العلوي .
بغداد ، مكتبة الامام علي بن الحسين (ع) العامة في الجامع العلوي ـ بغداد ، ١٩٧٠م .
٨ ص .

٢٤٧٠ـ الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء (ع) ، ط ٢ :

عبدالحسين شرف الدين (كاظمية ١٨٧٣ ـ ١٩٥٨م) .
النجف ، ١٩٦٧م .

٢٤٧١ـ الكلمة الرضية في اسباب وحل مشكلة الشيخية :

مهدي السويج .
النجف ، مط دار النشر والتأليف ، ١٩٥٢م .
١٦ ص .

٢٤٧٢ـ الكلمة الوضاحة الدينية :

عبدالفتاح النجفي التبنيني العاملي .
النجف ، مط الغري ، ١٩٦٠م .
٢٣ ص .

٢٤٧٤– كلمة حول الرؤية : فلسفة الميثاق والولاية ، ط ٢ :
عبدالحسين شرف الدين الموسوي (كاظمية ١٨٧٢ – ١٩٥٨م) .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٧م .
٩٢ ، ٢٣ ص .

٢٤٧٥– الكليم وفرعون :
محمد المهدي الحسيني الشيرازي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٦م .
٢٤ ص .

٢٤٧٦– كمال النظام في دين الاسلام :
محسن مهدي مال الله .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦م .
١٠٦ ص .

٢٤٧٧– الكنايات القرآنية :
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، جامع السامرائي ، ١٩٧٥م .
٧٨ ص .

٢٤٧٨– كنز العبادة :
يوسف ميري الشماس .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٢م .
٣٥٩ ص .

٢٤٧٩– كنز العرفان في فقه القرآن :
ابو عبدالله المقداد السيوري الحلي (ت ٨٢٦هـ) .
النجف ، مط القضاء والغري ، ٩٦٣ – ١٩٦٤م .
٤ ج .

٢٤٨٠– كنز الوعظ والعرفان لمجالس شهر رمضان .
مهدي محمد السويج الخطيب .
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٧٣م .
٣ ج .

٢٤٨١– الكنى والالقاب ، ط ٣ :
عباس القمي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٧٠ م .
٣ ج .

٢٤٨٢– الامام الكوثري :
احمد خيري .
بغداد ، مكتبة المثنى ، ١٩٥٣م .
٧٩ + ٣ ص .
[مطبوعات احمد خيري – ١١] .

٢٤٨٣– الكوكب الدري في احوال النبي والبتول والوصي ،ط٢
محمد مهدي الحائري (ت ١٩٦٥م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٥ م .
٢ ج .

٢٤٨٤– الكون والقرآن في علم الفلك ، ط ٣ :
محمد علي حسن الحلي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٧٨م .
٢١٥ ص .

٢٤٨٥– كيف السبيل الى الله ، ط ٢ :
خير الله طلفاح .
بغداد ، مط العبايجي ، ١٩٧٩م .
٥ ج .

٢٤٨٦– كيف تحج الى بيت الله الحرام ؟
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠م –) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٥م .
١٦٠ ص .

٢٤٨٧– كيف تحج وتعتمر ؟
محمد الشيخ طه البالساني .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٧م .
٩٠ ص .
ببليوغرافيا : ص ٨٥ – ٨٦ .

٢٤٨٨– كيف تدبر الامر ؟
محمد المهدي الحسيني الشيرازي .
النجف ، مط الغري ، ١٩٧٠م .
٩٦ ص .

٢٤٨٩– كيف تسعد الحياة – لمحمد جاسم العيداني :
انظر
في ظل الاسلام – لمحمد المهدي الحسيني الشيرازي .

٢٤٩٠– كيف تصلي :
المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العراقي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٧م .
٤٠ ص .
[مطبوعات المكتب الدائم للمؤتمر – ٤] .

٢٤٩١– « كيف تصلي » او كيف تعلم ولدك الصلاة :
ميرزا حسن الحائري .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧١م .
١٩ ص .

٢٤٩٢– كيف تصلي اليومية ؟ ط ٦ :
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠م –) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٠ .
٣٩ ص .

٢٤٩٣– كيف تصوم شهر رمضان ؟ ط ٢ :
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠م –) .
النجف ، مط الحيدرية ، ١٩٦٠م .
٧٥ ص .

٢٤٩٤– كيف تعلم ابنتك الصلاة . على ضوء فتاوى مرجع المسلمين الامام الخوئي :
كاظم الحلفي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٩م .
٣٢ ص .

٢٤٩٦– كيف تعلم ولدك الصلاة ، على ضوء فتاوى مرجع المسلمين الامام السيد ابو القاسم الخوئي ، ط ٢ :
كاظم الحلفي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٩م .
٣٢ ص .

٢٤٩٧- **كيف تكسب الاصدقاء في نظر اهل البيت (ع) :**
محمد الحائري .
بغداد ، ١٩٥٤م .

٢٤٩٨- **كيف عالج الاسلام مشكلة الفقر :**
جمعية الآداب الاسلامية .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٥٤م .

٢٤٩٩- **كيف عرفت الله ؟ :**
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩-)
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦١م .
١١٩ ص .

٢٥٠٠- **كيف ونحن صامتون ، ط ٢ :**
عبدالحسين محمد علي البهبهاني .
النجف ، دار البشير ، ١٩٦٥م .
٢٩ ص .
[سلسلة في مرحلة البناء - ٢] .

٢٥٠١- **كيف يصلي المسلم :**
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، جامع السامرائي ، ١٩٧٧ م .
[بدون ترقيم] .

٢٥٠٢- **لاحياة الا بالاسلام :**
كاظم الحلفي (١٩٢٧ -) .
النجف ، مط النعمان ، د . ت .
٨ ص .

٢٥٠٣- **لاسعادة الا بالدين :**
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ - ١٩٦٣م) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٣م .
١٦ ص ، صور .

٢٥٠٤- **لاجل ان نكسب المعركة الفاصلة :**
ابراهيم احمد الفاضلي .
النجف ، جمعية التوجيه الديني ، ١٩٦٧م .
١٣٦ ص .

٢٥٠٥- **اللآلىء الحسان في تفسير القرآن :**
حسن مطر الخويبراوي الناصري (ناصرية ١٩١٠ -)
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٧م - ١٩٦٨م .
٢ ج .

٢٥٠٦- **اللآلىء الغروية في المدائح الاحمدية ، ط ٢ :**
مهدي البغدادي النجفي الشهير بابي الطابو .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥١ م .
٢٠ ص .

٢٥٠٧- **لائحة قانون مؤسسة الزكاة . او مؤسسة الضمان الاجتماعي**
عبدالرحمن خضر .
بغداد ، مط النجاح ، ١٩٥٣م .
٣٨ ص .

٢٥٠٨- **لسان الحق .**
محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥-١٩٣٦م)
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٧ م .
٨٦ ص .

٢٥٠٩- **لطائف الدرر .**
موسى الحائري الاسكوئي (كربلاء ١٨٦٢-١٩٤٥م)
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٤١م .
٤٨٨ ص .

٢٥١٠- **لقمان في القرآن .**
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٥م .
٣٢ ص .
[سلسلة التراث الاسلامي]

٢٥١١- **لكل سؤال جواب :**
مكتبة الامام الحسين (ع) العامة في بعقوبة .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٩ م .
١٥٨ص .
[يتضمن الحلقة الثانية] .

٢٥١٢- **لم جعل الطلاق بين الرجل :**
وفيه محمود الحديدي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢ م .
ص١٧٢-١٨٨ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٤ لسنة ١٩٧٢] .

٢٥١٣- **لماذا اخترنا الدين الاسلامي :**
محمد الرضي الرضوي ١٩٣١ .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٤ م .
ج١ . (٢٥١ ص) .
صور ، [قائمة بالذين اعتنقوا الاسلام ص٢٤٩-٢٥١ .]

٢٥١٤- **لماذا اليأس :**
عبدالهادي الفضلي .
النجف ، مط الآداب ، ١٩٦٦ م .
١٤ص .
[بحوث اسلامية -٣] .

٢٥١٥- **لماذا ثار الحسين (ع) :**
زهير الشيخلي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١ م .
١٦ ص .

٢٥١٦- **لماذا نزور الامام ؟**
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -
النجف ، مط الآداب ، مط الآداب ، ١٩٦٥ .
١٤ص .

٢٥١٧- **لمحات في التربية الاسلامية . ط٣**
عبدالمحسن العاني .
بغداد ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٤ .
٧٩ص .

٢٥١٨ـ لمحات من التربية الاسلامية . ط٢
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ ـ) ،
النجف ١٩٦٢ م .

٢٥١٩ـ لمحات من تاريخ القرآن :
محمد علي الاشيقر (كربلاء ١٩٢٢م ـ
تقديم : جابر عطا .
النجف ، دار المحيط للمطبوعات ـ كربلاء ، ١٩٦٧ م.
٢٢٨ص .

٢٥٢٠ـ اللمعات الفريدة في المسائل المفيدة :
ابراهيم الراوي الرفاعي (راوه ١٨٥٩ـ١٩٤٧م) .
د.م ، د.ت .

٢٥٢١ـ لمة البيان في قواعد ترتيل القران :
عبدالله الفرهادي (اربيل) ١٩١٥م ـ
اربيل ، ١٩٥٢ م .

٢٥٢٢ـ اللمعة الدمشقية :
انظـــر .
الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية .

٢٥٢٣ـ اللمعة الساطعة :
السيد طيب الحسيني الجزائري .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٧ م .
١٥١ص .

٢٥٢٤ـ لمة من بلاغة الحسين (ع) خطب ، رسائل ، مواعظ :
مصطفى الموسوي .
كربلاء ، مط الاعلمي ، ١٩٦١ م .
١٥٩ص .

٢٥٢٥ـ لهجة الصدق ولسان الحق في الرد على رسالة دفع التمويه المعززة لرسالة التنزيه .
عبدالامير البصري (بصرة ـ ١٩٣٦ م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٩م .
٣١ص .

٢٥٢٦ـ لهـذا ثار الحسين (ع):
محمد مهدي بن محمد بن محمد مهدي الخالصي (توبركان ١٩٢٨) .
بغداد ، ١٩٦٤م .

٢٥٢٧ـ اللهوف في قتلى الطفوف .
علي بن موسى بن طاوس (ت ٦٤٤ هـ)
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
١٤٤ص .
[معه قصة المختار بن عبيد الثقفي برواية ابي مخنف] .

٢٥٢٨ـ لواعج الاشجان في مقتل الحسين (ع)
محسن الامين العاملي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦م .
٢٠٤ ص .

٢٥٢٩ـ اللؤلؤ والمرجان في اعمال رجب وشعبان وشهر رمضان:
جعفر شبر الحسيني .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٩م .
٦٠ ص .

٢٥٣٠ـ اللؤلؤ والمرجان في نقد قراءة التعازي :
ميرزا حسين النوري (١٨٣٨ ـ ١٩٠٢م) .
د . م ، د . ت .

٢٥٣١ـ لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الرجال الحديث:
يوسف بن احمد البحراني (ت ١١٨٦هـ) .
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ ـ)
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥م .
٤٦٠ ص .

٢٥٣٢ـ اللؤلؤة البهية في الصفات الالهية :
محمد باقر بن محمد آل زائر دهام .
العمارة ، مط الهدى ، ١٩٢٩م .

٢٥٣٣ـ ليلة القدر :
فرج العمران القطيفي (القطيف ١٩٠٣م ـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥١م .
٢٤ ص .

٢٥٣٤ـ ليلة عاشوراء عند الحسين :
عبدالرزاق المقرم .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥١م .
١٦ ص .

٢٥٣٥ـ ما الذي يعنيه رفض الغيب :
عماد الدين خليل .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٧م .
١٦ ص .
[خطوات في عالم الاسلام الرحيب ـ ١ ، ٢] .

٢٥٣٦ـ ما لا يسع المحدث جهله :
عمر بن عبدالمجيد الميانشي (ت ٥٨١هـ) .
تحقيق : صبحي جاسم السامرائي .
بغداد ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، ١٩٦٧م .
١٧ ص .

٢٥٣٧ـ مالات الافعال ومدى اعتبار الشريعة الاسلامية لها :
د . حسن خلف الجبوري .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
ص ٩١ ـ ١٠٧ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٤ لسنة ١٩٧٢] .

٢٥٣٨ـ ما لم ينشر من تراث الجاحظ :
ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ ـ ٢٥٥هـ).
تحقيق : د . حاتم صالح الضامن .
بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩م .
٥٣ ص .

٢٥٣٩- ما هو الاسلام .. ؟ :

مظهر الدين صديق الباكستاني .
ترجمه : وجيه زين العابدين .
بغداد ، ١٩٦٠م .

٢٥٤٠- ما هو الصيام ، ط ٢ :

محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
النجف ، مط الغري الحديثة ، ١٩٦٨م .
١٦ ص .
[سلسلة الفرائض الاسلامية - ٤] .

٢٥٤١- ما هي الزكاة ؟ :

محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
النجف ، المط الحيدرية ١٩٦٥م .
١٦ ص .

٢٥٤٢- ما يحتاجه الحاج في اعمال العمرة والحج :

عبدالحسين عيسى .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٦م .
١٥ ص .

٢٥٤٣- ما يحتاجه الخطيب في محرم :

ناصر البديري .
النجف ، مكتبة الوراق في النجف الاشرف ، ١٩٧٠م
ج ١ (١١٢ ص) .

٢٥٤٤- ما يحل ويحرم بالزكاة :

د . ابو اليقضان عطية الجبوري .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٣م .
ص ٢٩ - ١١٢ .
[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع٥ لسنة ٩٧٣] .

٢٥٤٥- مأتم الحسين (ع) ، ط ٢ :

محمد علي طاهر البحراني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧م .
١٠٨ ص .

٢٥٤٦- المآتم الحسينية .

مكتب الشباب العربي - بغداد .
بغداد ، مط المفيد ، ١٩٥٥م .
٣٢ ص .

٢٥٤٨- ما ذا في كتب النصارى ؟ :

محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
النجف ، مؤسسة الجزائري ، د . ت .
٥٢ ص .
[سلسلة بين الاسلام والاديان والمبادىء - ٢] .

٢٥٤٩- ماذا وراء موقف امريكا من المسلمين ؟ : الاسلام لا يبرىء اليهود من جريمتهم بحق المسيح (ع) :

محمد مهدي بن محمد بن محمد مهدي الخالصي (تويركان ١٩٣٨ -) .
بغداد ، ١٩٦٥م .

٢٥٥٠- المال في القرآن :

محمود محمد غريب .
بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٦ م .
١٠٢ ص .

٢٥٥١- مالك الاشتر :

محمد تقي الحكيم .
النجف ، مط الغري ، ١٩٤٦ .
١٤٦ ص .

٢٥٥٢- مالك الاشتر النخعي :

صادق مهدي الحسيني .
النجف ، ١٩٦٨م .

٢٥٥٣- الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية :

حازم طالب مشتاق .
بغداد ، المط الحيدرية ، ١٩٧٠ م .
٣٩ ص .

٢٥٥٥- مباحث علم الكلام : مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر :

صفي الدين الطريحي (ت نحو ١١٠٠ هـ)
تحقيق : محمد كاظم الطريحي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٨ م .
٢١٢ ص .

٢٥٥٦- مبادىء اصول الفقه . ط٣

عبدالهادي الفضلي (بصرة ١٩٣٤) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٣ م .
٩٥ص .

٢٥٥٧- مبادىء الايمان :

محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧-١٩٥٤م) .
تقديم : عبدالحليم آل كاشف الغطاء .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٨ م .
١٢٠ص .

٢٥٥٨- مبادىء الدين والتهذيب :

محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ -) ،
النجف ، ١٩٥٣ م .

٢٥٥٩- المبادىء الدينية للناشئين :

محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، جامع الامام طه ، ١٩٧٩ م .
٢٦ ص [الحلقة الاولى]

٢٥٦٠- المبادىء العامة للفقه الجعفري :

هاشم معروف الحسيني .
د . م ، د . ت .

٢٥٦١- مبادىء الوصول الى علم الاصول :

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)
تحقيق : عبدالحسن محمد علي .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٨ م .
٢٧٩ ص .

٢٥٦٢ـ مباني الاستنباط :
ابوالقاسم التبريزي الباهميشة :
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٨ م .
ج٤ .

٢٥٦٣ـ مباني الاستنباط :
ابوالقاسم الكواكبي .
النجف ، ١٩٧٠م .

٢٥٦٤ـ مباني تكملة المنهاج :
ابو القاسم على اكبر الموسوي الخوئي :
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٥م .
ج١ . (٣٦٦ ص) .
فهارس : ص٣٥٤-٣٦٦ .

٢٥٦٥ـ المباهلة :
عبدالله السبتي .
بغداد ، مط الكاتب ، ١٩٤٦م .
١٥١ ص .

٢٥٦٦ـ المباهلة : رسالة في حديث المباهلة وآياتها :
محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠-١٩٦٣م)
بغداد ، مط المعارف ١٩٥٠م .
١٤٠ ص .

٢٥٦٧ـ مبدا تمييز الاحكام القضائية في الشريعة الاسلامية :
د . هاشم جميل عبدالله .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٨م .
ص ٤٩٣ ـ ٥٤٧ .
[مستل من مجلة كلية الامام الاعظم ع٤ لسنة ٩٧٨] .

٢٥٦٨ـ المبدا والمعاد :
امير محمد الكاظمي القزويني (كاظمية ١٩١٢ ـ) .
البصرة ، ١٩٦١م .

٢٥٦٩ـ المبدا والمعاد في معرفة الراي :
عبدالزهرة الصغير .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧م .
١٢٥ ص .

٢٥٧٠ـ المبسوط في اثبات امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) :
عبدالنبي بن الشيخ سعد الدين الاسدي الجزائري (ت ١٠٢٠هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤م .
٢٠٦ ص .

٢٥٧١ـ مبضع الجراح في نقد كتب محمود الملاح :
عبدالحسين موسى الخطيب .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٧م .
٣٣٤ ص .

٢٥٧٢ـ مبطلات الاثبات في جرائم الحدود :
د . احمد عبيد الكبيسي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٢م .
ص ٢٩ ـ ٥١ .
[سلسلة مجلة كلية الاداب ع ١٤ لسنة ١٩٧٢م] .

٢٥٧٣ـ المبعث النبوي :
لجنة الاحتفال في جامع آل الجزائري .
تقديم : احمد الجزائري (١٩٢٤ ـ ١٩٦٢م)
النجف ، مط دار النشر والتاليف ، ١٩٥١م .
٨٤ ص .

٢٥٧٤ـ المتخير من حديث رسول الله :
جمال الدين الالوسي .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٨ م .
٢٢٢ص .
[سلسلة احياء التراث الاسلامي ـ ٣١] .

٢٥٧٥ـ المتعة وآثارها في الاصلاح الاجتماعي :
توفيق الفكيكي .
تقديم : عبدالهادي مسعود .
النجف ، مط الغري ، ١٩٣٧ م .
١٢١ ص .

٢٥٧٧ـ متن العقيدة الرحمانية :
عبدالرحمن فضلي بن جواد بن ابراهيم .
بغداد ، د.ت .

٢٥٧٨ـ المثاني ومحمد الهاشمي :
يوسف عزالدين (بعقوبة ١٩٢٢).
بغداد ، ١٩٦٢م .

٢٥٧٩ـ المثل الاعلى للانسان الكامل ـ مرتضى كاظم :
انظر .
في ظل الاسلام ـ لمحمد المهدي الحسيني الشيرازي .

٢٥٨٠ـ المثل العليا في الاسلام ـ لا في بحمدون :
محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧-١٩٥٤م)
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤ .
١٠٠ ص .

٢٥٨١ـ المثل العليا للقيم الاسلامية والانسانية : قصيدة .
محمد الحيدري .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٧ م .
٨ ص .

٢٥٨٢ـ المثل في القرآن الكريم :
منير القاضي (بغداد ١٨٩٢-١٩٦٩م) .
بغداد ، ١٩٦٠ م .

٢٥٨٣ـ المثل في القرآن والكتاب المقدس .
عبدالرحمن محمود عبدالله .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ م .
٣٥٢ ص .
ببليوغرافيا : ص ٣٤٤-٣٥٢ .
[رسالة ماجستير اداب من جامعة بغداد ، ١٩٧٦]

٢٥٨٤ـ مثير الاحزان :
نجم الدين محمد بن جعفر بن نما (ت ٦٤٥هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠م .
[قصة مقتل الحسين] .

٢٥٨٥ـ مثير الاحزان في احوال الائمة الاثني عشر امناء الرحمن ، ط اخرى :
شريف الجواهري .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٦م .
٢ ج .

٢٥٨٦ـ المجالس الحسينية ، ط ٢ :
محمد جواد مغنية .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٥م .
١٥٩ ص .

٢٥٨٧ـ المجالس الرفاعية للسيد احمد الرفاعي (رض) :
محمود السامرائي الرفاعي .
تقديم : خاشع الراوي الرفاعي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢م .
١٨٧ ص .
[السلسلة الرفاعية ـ ٤] .

٢٥٨٨ـ المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية ، ط ٤ :
محسن الامين العاملي .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٦١ـ١٩٦٥م .
٥ج .

٢٥٨٩ـ المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة :
عبدالحسين شرف الدين (كاظمية ١٨٧٢ ـ ١٩٥٨م) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧م .
١٨٤ ص .

٢٥٩٠ـ المجتمع الاسلامي في المرآة :
مهدي احمد الخياط .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٩م .
١١٢ ص .

٢٥٩١ـ المجتمع وجهاز الحكم عند الامام :
عبدالعلي آل سيف .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٩م .
٢٢٢ ص .

٢٥٩٢ـ مجرد راي على ضوء الابحاث القرآني في مصر :
د . كامل سعفان .
بغداد ، مط دار الجاحظ ، ١٩٧٧م .
ص ٥٩ ـ ٨٥ .
[مستل من مجلة كلية الاداب م٢ ع٢١ لسنة ٩٧٧] .

٢٥٩٣ـ المجرد للغة الحديث :
موفق الدين عبداللطيف البغدادي (ت ٦٢٩هـ) .
تحقيق : فاطمة حمزة الراضي .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١م .
٨٩٥ ص .
[رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧١م] .

٢٥٩٤ـ مجلس شباب العقيدة والايمان :
محمد علي الحلي المرعبي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٤م .
١٢ ص .

٢٥٩٥ـ مجمع الاحكام :
اغا حسين القمي الحائري (١٨٦٥ ـ ١٩٤٦م) .
د . م ، د . ت .

٢٥٩٦ـ مجمع البحرين ومطلع النيرين من غريب الحديث والقرآن :
فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) .
تحقيق : احمد بن علي الحسيني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٩م ـ ١٩٦٧م .
٦ ج .

٢٥٩٧ـ مجمع الفوائد :
حسين بن علي البلادي البحراني .
النجف ، مط النعمان ، د . ت .
١٩١ ص .

٢٥٩٨ـ مجمع المعارف :
حسن بن نور النيسابوري .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥١م .

٢٥٩٩ـ المجمل في الشيعة ومعتقداتهم ، ط ٣ :
محمد الحسين الأديب (كربلاء ١٩٢٠م ـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٢م .
٥٩ ص .

٢٦٠٠ـ مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل :
نقولا سيوفي .
تحقيق : سعيد الديوه‌جي .
بغداد ، مط شفيق ، ١٩٥٦م .
٢٦١ ص .
ببليوغرافيا : ص ٢٥٤ ـ ٢٦١ .

٢٦٠١ـ مجموعة الخطب الداوية :
الحسين بن علي (ع)
تقديم : جواد شبر (نجف ١٩١٤) ـ
النجف ، ١٩٦٥ م .

٢٦٠٢ـ المجموعة الشريفة : تحتوي على ٨٠ آية من القرآن الكريم ، وصفات النبي (ص) ودعاء القدح .
النجف ، محمد حسين آل الطالقاني ، د.ت .
٣٢ ص .

٢٦٠٣ـ مجموعة العقائد والخطب التي القيت في الروضة الكاظمية المطهرة لسنتي ١٣٦٤ و ١٣٦٥ هـ .
ابو الاحرار الحسين بن علي (ع) .
بغداد ، رابطة الشباب الكاظمي ، ١٩٤٤ .
٣٧ ص .

٢٦٠٤ـ مجموعة المحاضرات عن الوظائف الكتابية في المحاكم الشرعية :
حمدي الاعظمي .
بغداد ، ١٩٣٤ م .

٢٦٠٥ـ مجموعة بحوث فقهية :
عبدالكريم زيدان (بغداد ١٩١٧ ـ) .
بغداد ، مكتبة القدس ، ١٩٧٦ م .
٤٦٤ ص .

٢٦٠٦ـ مجموعة رسـائل :ـ
حسن علي آل بدر القطيفي :
تقديم : فرج العمران القطيفي :
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٣ م .
٨٩ ص .

٢٦٠٧ـ مجموعة رسائل الرسول النبي محمد بن عبدالله (ص) :
النجف ، عبدالرضا المطبعي وعلي الاحمدي ، ١٩٦٤ م .
١٢٨ ص .

٢٦٠٨ـ مجموعة ورام :
الامير ورام بن ابي فراس الحلـي المالكي الاشـتري (ت ٦٠٥ هـ) .
تقديم : محمد صادق بحر العلوم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٤ .
٥٣٦ ص .
[ويعرف بـ : تنبيه الخواطر ونزهة النواظر] .

٢٦٠٩ـ المجيز على الوجيز ومباحث اخرى :
محمود بن عبدالله بن يونس الملاح (موصل ١٨٩١ ـ ١٩٦٩م) .
بغداد ، مط السجل ، ١٩٥٦م .
١٣٦ ص .

٢٦١٠ـ محاسبة النفس .
رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلي .
النجف ، المط العلوية ، د . ت .
٤٧ ص .

٢٦١١ـ المحاسن :
احمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٨٨٧م) .
تقديم : محمد صادق بحر العلوم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٤م .
٣٢ + ٥٢٥ ص .

٢٦١٢ـ محاضرات :
عبدالكريم الزنجاني .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٤٦م .
٣٤ ص .

٢٦١٣ـ محاضرات الجنابي :
محمد جواد الجنابي .
النجف ، د . ت .

٢٦١٤ـ محاضرات في اصول العقائد :
مسلم بن حمود الحسيني الحلي .
بغداد ، مكتبة ديوان آل الخالصي العامة ، ١٩٧١م .
٤٦ ص .

٢٦١٥ـ محاضرات في اصول الفقه :
محمد اسحاق فياض (١٩٣٤ ـ) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٤ ـ ١٩٧٨م .
٥ ج .

٢٦١٦ـ محاضرات في اصول الفقه على مذهب اهل السـنة والامامية :
بدر المتولي عبدالباسط .
بغداد ، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر ، ١٩٥٦م ،
٢ ج .

٢٦١٧ـ المحاضرات في الاحوال الشخصية :
حمدي الاعظمي .
بغداد ، ١٩٣٤م .

٢٦١٨ـ المحاضرات في الاصول :
عبدالجليل آل جميل (بغداد ١٨٩٠ ـ ١٩٥٧م) .
د . م ، د . ت .

٢٦١٩ـ محاضرات في العقيدة الاسلامية :
احمد البهادلي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٣م .
ج ١ (٢٢٨ ص) .
ببليوغرافيا : ص ٢١٥ ـ ٢٢٨ .

٢٦٢٠ـ محاضرات في الفقه الجعفري :
علي الصغير (عمارة ١٩١٢ ـ) .
وموسى جعفر السوداني (عمارة ١٩٣٢ ـ)
بغداد ، مط الزهراء ، ١٩٦٨م .
٢ ج .

٢٦٢١ـ محاضرات في الفقه الجعفري :
علي الحسيني الشاهرودي (ت ١٩٥٧م) .
تعليق : عبدالرزاق المقرم .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥٤م .
٥١٢ ص .
[معه تعليقة في الفقه المقارن ـ للمؤلف] .

٢٦٢٢ـ محاضرات في تفسير القرآن الكريم :
اسماعيل الصدر (١٩٢١ ـ ١٩٦٩م) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٤م .
١٧٦ ص .

٢٦٢٣ـ محاضرات في علمي اصول الحديث واصول الفقه :
عبدالله الجرستاني .
السليمانية ، مط رابه رين ، ١٩٧٢م .
٣١ ص .

٢٦٢٤ـ محاضرة الصلاة عمود الدين :
يحيى الفلسفي الشيرازي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٨م .
٢٢ ص .
[سلسلة الفرائض الدينية وعقوبة تاركها ـ ١] .

العَرْضُ والنَّقْدُ والتَّعْرِيفُ

ملامح تراثية في تركية

بقلم الدكتور

صلاح الدين الناهي

الاستاذ المتمرس بجامعة بغداد
ورئيس شرف جمعية القانون المقارن
العراقية

١ ـ الكتالوك الجامع للمخطوطات في تركية

اعداد لجنة من الخبراء في

وزارة الثقافة التركية

كلمة انتقادية استعراضية

في سياحتي الصيفية للجمهورية التركية (صيف ١٩٨٠) اتحفني الصديق العزيز الاستاذ عصمت بارماقسز اوغلو ، المكلف بتنفيذ هذا المشروع المهم بنسخة من الجزء الاول من هذا الكتالوك الذي اقدر له ان يكون منطلقا لانقلاب كبير في مضمار احصاء المخطوطات التراثية والفكرية العربية والفارسية والتركية،التي تزخر بها مكتبات الجمهورية التركية ، وستتاح بفضل هذا المشروع فرصة كشف القناع عن نوادر ونفائس لم تزل مجهولة حتى كتابة هذه الكلمة ، فيتيسر بذلك للمحققين تمحيص تراثنا الاسلامي المشترك بجميع لغاته ، تمحيصا وافيا بالغرض في ظلال المكتبات الزاخرة بالمخطوطات في مختلف ارجاء الجمهورية التركية ، وفي مقدمتها مكتبة السليمانية في استانبول والمكتبة الملية (الوطنية) في انقرة وفي مانيصة (مغنيسية) وبوردر الخ .

ولقد اسهم في اعداد هذا المشروع المهم لجنة من الخبراء الاكفاء المختصين بفهرسة المخطوطات برئاسة الاستاذ بارماقسز اوغلو ، وعضوية كل من الاساتذة الدكاترة السادة والسيدات : صبيحة آجون وجنبور مجكان (مديرة المكتبة الملية في انقرة) وعادل اوزدر وعبدالله اويسال .

وقدم لهذا الاثر كل من الاستاذين توفيق كور آلتان (وزير الثقافة في الجمهورية التركية قبل انقلاب الثمانين) وعبدالقادر سالكير (مدير المكتبات العام) بكلمتين تمهيديتين والدكتورة مجكان بمقدمة طريفة ضافية في تاريخ المكتبات والمخطوطات والفهرسة منذ اقدم العصور الى يومنا هذا .

وفي زيارة خاطفة للدكتورة مجكان في المكتبة الملية علمت منها ان كتاب (التعريفات اليونسية ، (ص٤٢ ـ ٤٣) هو في الحقيقة للشريف الجرجاني، فشكرتها على هذه الصراحة العلمية ، وحين اخبرتها باني اعددت جدولا بتصنيف الاغلاط التي عثرت عليها في الجزء الاول من هذا الكتالوك رجتني ان اقدم لها هذا الجدول ، واستجابة لطلبها كتبت هذه الكلمة مساهمة في تقدير هذه الجهود الطيبة التي تبذلها هذه الجماعة التي تعمل بصبر واناة عملا يستحق التقدير والاعجاب بهذا المشروع المهم الذي تم اخراج هذا الجزء منه اخراجا يمتاز بالاناقة في الطبع والدقة في الاعداد والترتيب وسلامة المنهج .

٢ ـ موسوعة اسيموف البيوغرافية في العلم والتكنولوجية(١)

ولد اسحق آسيموف في بطروفيتشي في روسية في سنة ١٩٢٠ ونقل الى امريكة في الثالثة من عمره وتخرج في جامعة كولومبية ، واحرز درجة الدكتوراه في الكيمياء الحيوية (البيوكيمياء) قبل ان يصبح استاذا في مدرسة الطب في جامعة بوسطون، وصنف كتبا عديدة في الطب ، واسهم في كتابة التاريخ ، وتتناول مجموعته الموسوعية هذه استعراض(١١٩٥) سيرة من سير كبار العلماء من اقدم عصور العلم الى يومنا هذا في (٨٠٥) صفحات من القطع الوسط .

ومن طريف ما جاء في هذا الاثر الموسوعي المهم اعتراف المصنف في ترجمته لجابر بن حيان بان العرب لم يقتصر دورهم على نقل ما ترجم الى لغتهم من التراث القديم ، ولكن لهم فضل تحقيق بعض النقول في بعض القضايا ، ولا سيما في الكيمياء ، وقوله بان هذا العالم اوصل العلم الى ما وراء الحدود الى بلغها في عصر زوسيموس .

ولا يفوتني بالنظر لاهمية هذا الاثر الاشارة الى ما لفت نظري من هفوات في كتابه سيرة جابر فقد ذهب الاستاذ آسيموف الى ان سلطة العرب جنحت نحو السقوط في زمن هرون الرشيد وان جابر بن حيان كان صديقا لجعفر الصادق وزير هرون الرشيد ، وكان من اتباع الصوفية التي نجمت عنها حركة الحشاشين الشهيرة التي كانت تخطط لاغتيال القادة ، وان جعفر الصادق فقد السلطة واعدم (كذا ، ص ٤٦) .

ان هذه الهفوات والاغلاط لا تقلل من شان هذا الاثر المهم ، وتصويبا لما ذكر نقول ان جعفر الصادق لم يكن وزيرا لهرون الرشيد ، بل كان اماما من الائمة الاثني عشر ولا اعتراض لنا على ما نسب لجابر من ميل للتصوف ، ولكن الصاق حركة الحشاشين بالتصوف محل نظر ، فان من المعروف ان هذه الحركة الصق بالاسماعيلية او بعض شعبها منها بحركة التصوف ، اما ما ذكره من كون عهد هرون الرشيد كان بداية لسقوط الدولة العباسية فلا يسلم به من الناحية التاريخية .

(١) Asimov's Biographical Encyclopedia of Science and Technology. Pan Refence Book (Pan) First British Edition.

٣ ـ البلغة في الحكمة

(المنسوبة)

لمحيي الدين بن ابي عبدالله بن محمد بن عربي

تحقيق الدكتور نهاد ككليك

استاذ الفلسفة الاسلامية في كلية الآداب بجامعة استانبول سنة ١٩٦٩

اطرف ما في هذا الاثر الصوفي الفلسفي الكلامي اسمه الدال على كونه مختصرا وافيا في الحكمة (الفلسفة) لا يستغنى عنه محبو الحكمة ومؤرخوها ولا يزيد على حاجتهم الى هذا الفن من فنون الفكر لكونه « بلغة »(٢) يتبلغ بها في هذا المضمار الجامع بين الفلسفة والتصوف والعقائد على اختلاف الملل والنحل القديمة والمحدثة ، الى عصر جامع هذا الاثر او مصنفه .

فهل ينبغي التسليم بان هذا الاثر هو حقا لابن عربي المتصوف الفيلسوف الشهير ؟ وان لم يكن كذلك فلمن هو ؟

وما هي اهمية هذا الاثر بالاضافة الى ما صنف قديما في الحكمة ، وما صنف ابن عربي نفسه من رسائل وآثار في التصوف والفلسفة ؟

تلك هي الاسئلة التي يثيرها هذاالكتاب الذي عنى الدكتور نهاد ككليك بنشره مصورا عن النسخة المخطوطة الوحيدة منه في مكتبة (راغب باشا) في استانبول .

قبل الاجابة على هذه الاسئلة نقول : ان الاستاذ ككليك هو استاذ الفلسفة الاسلامية في كلية الاداب بجامعة استانبول ، وانه كتب ترجمة كل من ابن عربي وتلميذه صدرالدين القنوي وارائه الفلسفية ، وقد وصف البلغة في الحكمة بقوله ان لها قيمة كبيرة في تاريخ التفكر ، لانها تحوى كل انظمة الفلسفة كما انها تقوم بايضاح خاص لعدة من آيات القرآن الكريم(٣) وصرح في مقدمته الانكليزية على هذا الاثر بقوله : لو ان سائر آثار ابن عربي فقدت فان بوسع البلغة وحدها ان تدلنا على تتبعات ابن عربي الفلسفية(٤) .

(٢) البلغة لغة ما يكتفي به من العيش ولا يفضل .
(٣) مقدمة المحقق العربية على البلغة ، ص ٤ من مقدمته الانكليزية عليها .
(٤) ص ٦ من مقدمة المحقق الانكليزية على البلغة .

لقد حاول الاستاذ ككليك ان يثبت نسبة هذا الاثر الى ابن عربي باسانيد متعددة لا اراها قاطعة ، لانها لا تدفع احتمال نسبة هذا الاثر الى احد تلامذة المذهب الصوفي الفلسفي الذي حمل لواءه ونشره ابن عربي في منطقة الشرق الادنى (سورية والعراق والاناضول والحجاز) .

ومما يثير الشك في نسبة هذا الاثر لابن عربي ان اسلوب هذا الاثر بعيد الشبه باسلوب ابن عربي سواء من حيث تقصيره عن تدفق العبارة ، ام من حيث منهج البحث ونسق التأليف ، والى جانب ذلك فقد اهدى مصنف كتاب البلغة او جامعها المجهول هذا الاثر الى « احمد بن الصدر السعيد ابي النصر يونس » ووسمه بالمولى الامير الكبير افضل الامراء والصدور ، اشرق الاهلة والبدور ، صاحب السيف والقلم الخ ، فكان على المحقق الفاضل ان يتحدث عن هذا المولى ، وان يعني ببيان الصلة بين مؤلف هذا الاثر وبين هذا الامير الذي جمع بين السيف وبين القلم ، ووصف المصنف او الجامع المذكور نفسه بالاضافة للامير المذكور : بكونه اصغر خدمة المربي في حرم كرمه ، المروى من بحار جوده ونعمه ، (ص ٣ب ــ ٤ ا) وهي عبارة تشير صراحة الى ان مصنف هذا الاثر نشأ منذ نعومة اظفاره في كنف هذا « المولى الامير » وربى في ظل « حرم كرمه » ولا تكون التربية عادة ولغة الا في سن مبكرة ، ولا يعقل ان يوصف بها ابن عربي الذي امضى سنوات صباه وشبيبته في الاندلس والمغرب ولم يغادر تلك الديار الى المشرق قبل ان يشب عن طوق التربية ، فكيف وقد صنف الاثر المذكور في زمن بلغ فيه ابن عربي السادسة والستين من عمره ؟

واخيرا فان احتمال المام ابن عربي في اواخر عمره باللغة الفارسية ــ على ما ذهب اليه محقق هذا الاثر ــ هو بدوره جد ضعيف ، واستناده الى ورود الفاظ فارسية وتركية ورومية وارمنية وحبشية الخ في بعض آثار ابن عربي لا يقطع بمعرفته جميع تلك اللغات على تباعد ديارها وتنوع فنونها الثقافية والتراثية وصلتها بالتصوف والفلسفة .

واغلب الظن ان تلك الالفاظ القليلة من جملة الالفاظ التي تلقفها ابن عربي او جامع البلغة من بعض شيوخ الطريقة والمنتسبين اليها من الناطقين بتلك اللغات فقد كان اكثر المتصوفة من اوساط شعبية متعددة الاصول والاعراق واللغات كما ان بعض تلك الالفاظ مما ورد في « اقباس » من كتب شيوخ ابن عربي ككتاب المعارف والاعلام لشيخه ابي زيد السهيلي(٥) .

ومما يستدل به على بعد احتمال نسبة هذا الاثر الى ابن عربي غلبة الصيغ الفارسية على كتاب البلغة والفاظه كمصطلح « كدخدا العنصريات » وكثرة استخدام صيغة الافعلي وما ماثلها ومن جملة ذلك : بحر النور الاعظمي والروح الامرى والوجود الواجبي والممكني ، والافعال الاغراضية والعبثية والاحوال الاستحقاقية الخ .

ولقد وردت الاشارة في البلغة الى « حكيم العرب » (ص٢٤ب) ولعل المقصود به ابن عربي شيخ المدرسة التي ينتمي اليها جامع هذا الاثر على ما يحتمل فكان على محقق هذا الكتاب ان يعنى بتحقيق ذلك .

مهما يكن فقد حوت البلغة اشارات طريفة وتفصيلات متعددة لنظرية العقول الفلكية فاستحقت الاهتمام والعناية بتحقيقها على صعوبة ذلك نظرا لغلبة الركاكة والاغلاط الفاحشة عليها مما يعزى في اغلب الظن الى جهل الناسخ .

ولقد تضمنت البلغة من الاشارات الفلسفية الدقيقة ما يستحق التنويه كقولها « ان المحسوسات جواهر معقولة غير مرئية ولا محسوسة ، بل المحسوس ، فيما هو محسوس ، ليس الا الاعراض فقط ، فاما الجواهر فهي معقولة ، سواء كانت مادة او صورة ، فاذا اجتمعا صار المجموع جسما محسوسا ، لا حقيقة الجسم ، بل ظواهره وسطوحه فقط » فان هذه العبارة تذكرنا بمذهب كنط القائل باننا لا نعرف « الشيء بذاته » من حيث هو .

وقوله بعد ان ذكر ان الحركة تعد الجسم للسخونة وان تعب الاجسام الصلبة يورثها سخونة

---

(٥) وردت الاشارة الى هذا القبس في (ص٢٩) من المقدمة التركية بقلم محقق البلغة .

ـ فاحدس من هذا ان ليس يجب ان يكون الاثر في الاكثر من جنس المؤثر ، اذ الحرارة اثر الحركـــة واحدهما ليس من جنس الاخر ولا من نوعه ، فان الحرارة من باب الكيف والحركة فصل شامل للكم والكيف والاين والوضع وغيرها ... تحدس منها ان الصانع البديع ليس من امثال موضوعاته واشباه مطبوعاته ... ليس كمثله شيء وهو العلـي العظيم (ص٢٥ أ ـ ٢٥ب) .

ان اهمية هذه الاشارة تتضح من حيث صلتها بمبدا وحدة الوجود اذ لا ينبني بذلك على هذا المبدا وحده في طبيعة الخالق والمخلوق وانما هو فيض وصدور المعلول عن العلة فحسب على تفصيل في الامر يطالعنا في ثنايا البلغة .

ومما جلب نظري عند مطالعة البلغة عبارة تعديل صورنا في مواد النطق منقوشة « وصوابها » تعديل صورنا في مواد النطق منقوش (ص ١٠٥ أ) فكانها اشارة الى حقائق علم الوراثة الحديث .

واخيرا فالحق ـ والحق يقال ـ ان المحقق الفاضل قد احسن صنعا بنشر هذا الاثر من آثار الفلسفة والتصوف والكلام (العقائد ، والنحـــل والفرق) فقد اتاح بذلك فرصة التحدث عنه لغيره من الكتاب والمؤلفين .

حول ديوان اشعار الامير ابي العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة العباسي

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بديع شريف

طبع دار المعارف بمصر

١٩٧٧ ، ١٩٧٨

بقلم الدكتور

يونس احمد السامرائي

جامعة بغداد ـ كلية الاداب

القسم الأول

كنت قد تقدمت الى جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية بموضوع (شعر ابن المعتز دراسة وتحقيق) لنيل شهادة الدكتوراه ، وانجزته في اعقاب سنة ١٩٧٤ ومنحت بعد مناقشته الدرجة التي كنت سجلت الموضوع من اجل الحصول عليها.

وتقدمت الى وزارة الثقافة والفنون في الجمهورية العراقية في سنة ١٩٧٤ طالبا نشره في سلسلة كتب التراث فقبل الطلب ، ولكن العمل تاخر كثيرا فلم يظهر الجزء الاول من الكتاب الا في سنة ١٩٧٧ ثم بدات الاجزاء الاخرى تتوالى فتم الكتاب في سنة ١٩٧٨ .

وكنت اسمع من غير واحد ان استاذا معروفا هو الدكتور محمد بديع شريف يقوم بتحقيق شعر ابن المعتز ايضا ، ففرحت بذلك لان شعر ابن المعتز قد ظلم كما ظلم صاحبه . وقد قلت في هذا الشان : (وقد تعرض ديوان ابن المعتز خلال سفرته الطويلة الى كثير من تحريفات النساخ وتصحيفاتهم حتى كاد يؤول الى صورة من التشويه تبعده كل البعد عن صورته الحقيقية ، كما اضاف اليه النساخ في العصور المتاخرة اضافات لم تكن في اغلبها من شعر ابن المعتز مما سنشير اليه في الفصل الذي سنتحدث فيه عن المنحول من شعره (شعر ابن المعتز دراسة وتحقيق القسم الثاني الدراسة ص ١٠٢) .

وقد احس الدكتور الفاضل بهذا الاضطراب في شعر ابن المعتز فاحب ان يسهم في تقويم ما تعرض له من اختلال ، فعزم في سنة ١٩٣٨ على ان يختار موضوع بحثه لنيل الدكتوراه في الادب من جامعات المانيا (شعر ابن المعتز) . وقد شرح هذا في مقدمته لهذه الطبعة .

وقد رجع المحقق الفاضل الى عدد من المخطوطات الكاملة والناقصة لديوان ابن المعتز والى مصادر ادبية جاء فيها شيء من شعر هذا الشاعر .

واهم هذه المخطوطات التي افاد منها فيما يتصل بالزيادات الواردة فيها هما مخطوطة كوبنهاجن وهي نسخة غير كاملة تحتوي من شعر ابن المعتز على (ــ المديح والخمريات والغزل والزهد والشيب). والسفينة لابن مبارك شاه من ادباء القرن التاسع

الهجري التي تتالف من ثلاثة عشر مجلدا جاء في المجلد الرابع منها اختيارات من شعر ابن المعتز .

لقد امدته هاتان النسختان بزيادات كثيرة وخاصة في فن الغزل كما جاءت فيهما زيادات في فن المديح .

تقع هذه الطبعة في جزءين: يتالف الجزء الاول منهما من (٥٤٠) خمسمائة واربعين صفحة، ويتالف الجزء الثاني من (٥٢٨) خمسمائة وثمان وعشرين صفحة ويشتمل على ارجوزتين للشاعر هما المزدوجة التاريخية وذم الصبوح ، وعلى المعاتبات والطرديات والاوصاف والشراب والرثاء والزهد والاداب والشيب والحكمة والهجاء والملحق .

وقد وضع المحقق بين يدي هذا الديوان مقدمة استغرقت (٢١٤) مائتين واربع عشرة صفحة ،تقع في ستة ابواب مشتملة على (١٨) ثمانية عشر فصلا .

وعلى الرغم من الجهد الذي بذله المحقق الفاضل في هذا العمل ، فان قارىء هذه الطبعة من الديوان ليحس بالم ممض مما شاع فيها من الاخطاء الكثيرة المتنوعة والتي سنشير اليها في انسيابنا مع صفحات هذا الديوان .

ان هذه الاخطاء ليست هي التي احس بها ناشرو الديوان والتي عزوها الى المطبعة ونبهوا على بعضها في اخر الجزء الثاني .

الجـزء الاول

المقدمة والدراسة :

١ ـ اشتملت الدراسة كما قدمنا على ستة ابواب ، يتالف الباب الاول من اربعة فصول: خصص الفصل الاول للحديث عن المخطوطات والمطبوعات في اشعار ديوان (كذا) ابن المعتز (والصحيح في ديوان اشعار) ابن المعتز كما جاء في العنوان الذي وضع على خلاف هذه الطبعة .

وخصص الفصل الثاني للحديث عن سير التحقيق، وتناول طريقة التحقيق في عرض امثلة من الابيات المحرفة والغامضة في المخطوطات والمطبوعات واستغرق هذا الفصل ست صفحات .

وعقد الفصل الثالث للكلام على اخطاء الادباء والمحققين الذين استشهدوا في بحوثهم بالابيات خطا وعرضت عرضا محرفا ، واستغرق هذا الفصل اكثر من (١٢) اثنتى عشرة صفحة .

وخص الفصل الرابع بعرض وتحليل امثلة مما قامت به دور النشر في تحريف اشعار الديوان دون ذكر الاصول التي استندت اليها في النشر،واستغرق هذا الفصل (٤١) احدى واربعين صفحة .

الحق ان هذه الفصول الاربعة من الافاضة والتكرار ما لا حاجة اليه البتة ، وكان على المحقق ان يجتزىء بصفحات الفصل الاول ليودعها كل ما اراد قوله من هذه الامور ، ويبدو انه انفرد في طريقته هذه ، ولا نظمن ان هناك محققا اخر عمل ما عمله الاستاذ الفاضل في مثل هذا الامر .

٢ ـ ويتالف الباب الثاني الذي جعل عنوانه (البيئات السياسية والاجتماعية والثقافية التي اثرت في تكوين ابن المعتز) ، من اربعة فصول :

فالفصل الاول معنون بـ (البيئة السياسية) وينحل الى الموضوعات الاتية : تمهيد (١) الفتح الاسلامي (٢) تأسيس البصرة (٣) الكوفة (٤) اسكان العرب الذين نزلوا البصرة والكوفة .

والفصل الثاني عنوانه (السكان غير العرب) ويتناول الموضوعات الاتية :

(١) الايرانيون (٢) الزط (٣)الاساورة (٤) النجارية (٥) المالقيون (٦) الزنج .

والفصل الثالث يتناول الموضوعات الاتية :

(١) مبادىء الدين الاسلامي واصول الحضارة العربية . (٢) المعلمون الاولون . (٣) مآثر العرب ـ الرواية والرواة ـ المربد . (٤) طبيعة الشعر العربي في الجاهلية وصدر الاسلام والعصر الاموي .

اما الفصل الرابع فيتناول عقائد الامم القديمة وتراثها الحضاري في مستهل فتح العراق. واستغرق هذا الباب مع فصوله (٤٠) اربعين صفحة .

ويتالف الباب الثالث الذي جعل عنوانه (التطور السياسي والاجتماعي ـ اختلاط الاجناس والاحداث والاراء الوافدة التي كان لها اثرها في السياسة والعلم والادب وسلوك المجتمع) من ثلاثة فصول :

فالفصل الاول يتناول الحديث عن اختلاط الاجناس ـ الاحداث الكبرى ـ واغتيال الخلفاء والحرب الاهلية .

والفصل الثاني يتناول الكلام على (الدراسة والترجمة ـ القصص والقصاصون والوعاظ) .

اما الفصل الثالث فعقد على (التيارات

الفكرية ، المذاهب والافكار الاجنبية ــ الزندقة ــ الفكر الاسلامي في الدفاع عن العقيدة) .

واستغرق هذا الباب مع فصوله (١٥) خمس عشرة صفحة .

واننا لنعجب حقا من حشر هذه الموضوعات والافاضة فيها في هذا الصدد ، ولا نظن ان مقدمة في تحقيق ديوان شاعر مهما بلغت مكانته الادبية تتحمل مثل هذه الامور ، فهي جديرة بان تكون مقدمة لادب العصر العباسي كله : شعره ونثره .

وعلى الرغم من ادعاء الاستاذ الفاضل بان لهذه الموضوعات علاقة بشعر الشاعر وثقافته ، فان هذه العلاقة لم تتضح من سياق مواصلة الحديث عنه وعن شعره .

ويتألف الباب الرابع الذي جعل عنوانه (النزعات العرقية والحركات الثورية في القرون الثلاثة الهجرية واثرها في الثقافة والعقيدة) من فصلين :

يتناول الفصل الاول الحديث عن النزعة العرقية او الشعوبية ، ويتناول الثاني الحديث عن : الحركات الثورية ــ الخرمية والراوندية ــ حركة الزنج ــ الباطنية وثورة القرامطة ــ مؤسس القرامطة) واستغرق الباب مع فصليه (١١) احدى عشرة صفحة .

ويتألف الباب الخامس الذي عنون بـ (البيئة السياسية في بلاط الخلفاء من عهد المعتصم الى مأساة ابن المعتز) من فصلين :

الاول يتحدث عن عهد المعتصم وابنه الواثق والخلفاء بعده. والثاني يتحدث عن مأساة ابن المعتز، واستغرق الباب مع فصليه (١١) احدى عشرة صفحة .

ولاشك ان الحديث عن هذه الموضوعات الكثيرة في الابواب الخمسة المتقدمة كان على حساب دراسة حياة الشاعر وشعره ، اذ لم يخصص لهما سوى باب بثلاثة فصول استغرقت (٤٤) اربعا واربعين صفحة .

ولعل هذا الخلل في الاحاطة بحياة الشاعر وبمن كان يعاصره من رجال الادب والسياسة كان له اثره البعيد في الاخطاء التي شاعت في هذه الطبعة مما سنشير اليها فيما بعد .

٣ ــ ص٩ جاء في الحديث عن اقدم نسخة من ديوان الشاعر (وقد ورد في الورقة (٢) من هذا الجزء بخط ضعيف صعب القراءة : « وهذه رواية محمد بن يحيى الصولي وجدناها في عدة نسخ فاضفناها الى هذه و (اعلنا) عليها بكثير مما رواه غيره في سنة خمس وسبعين ومائتين) .

من غير المعقول ان تؤرخ هذه النسخة بهذا التاريخ (٢٧٥) ، فابن المعتز ما زال في اول حياته الشعرية ، فكان على المحقق ان يلتفت الى هذا السهو او الخطأ في التاريخ !

٤ ــ ص١٠ س٨ [على انها لابن عون] .
الصواب : (لابن ابي عون) .

٥ ــ ص١٠ س١١ ــ ١٣ [وجاء في النهاية في الورقة ٢٠٢ وكمل شعر ابي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله وفيه زيادات من املائه صنعة ابي بكر محمد بن يحيى الصولي وهو الفخر والطلب والغزل والمديح والهجاء . . .] .

الصواب ان كلام الناسخ ينتهي بكلمة والطلب التي هي ثناء على الصولي ، اما الكلمات الاخرى كالغزل والمديح والهجاء . . . فهي خلط ولا علاقة لها بما قبلها . وكان على المحقق ان يفطن الى هذا ، خاصة وان السطرين الاخيرين من هذه الصفحة يشيران الى هذا فقد جاء فيهما : [وكمل شعر ابي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله وفيه زيادات من املائه صنعة ابي بكر محمد بن يحيى الصولي وهو الفخر والطلب] .

٦ ــ ص١٦ س١٢ جاء في الكلام على نسخة كوبنهاجن التي وردت فيها زيادات في فنون الشراب والمديح والغزل [ومهما يكن فهي نسخة ممتازة تلتقي مع كثير مما جاء في متن نسخة لاله لي من الفنون التي تشترك بها ومع اكثر ما ورد في هامش لاله لي من القطع المرسومة بحرف (ح) مما يحمل المرء على الميل الى ان ما جاء في نسخة كوبنهاجن اما عن رواية حمزة او منقولا عن ابن ابي عون وابن المرزبان ، وتنفرد نسخة كوبنهاجن في فن الشراب باحدى وعشرين قطعة لم ترد في مخطوط اخر وفي المدح اختصت بسبع قصائد من المطولات . . .

ص١٧ س١ وتنفرد في فن الغزل بتسع وستين قطعة . . . وما بقي من الشعر فان نسخة كوبنهاجن بما فيها تشترك مع النسخ الاخرى . . .] .

(١) من الامور الواضحة في هذه النسخ انها تتفق في المقدمات التي كانت تقدم بها مقطوعات المدح وقصائده .

(٢) ان النسخ جميعا ومنها نسخة كوبنهاجن

تتشابه في كونها مؤلفة على الفنون او الاغراض وكل فن او غرض مرتب على الحروف .

(٣) ان المحقق لم يستطع التاكد من رواية او صنع نسخة كوبنهاجن ، فهل هي من رواية حمزة الاصفهاني او ابن ابي عون او ابن المرزبان .

(٤) لم يحاول المحقق ان يتطرق بشيء الى صناعة الدواوين ، وطرائقها وهل كان حمزة احد من صنع ديوان شعر ابن المعتز حقا ؟ ومتى كانت هذه الصنعة ؟ وهل اتبع طريقة الصولي التي جعلها على الفنون ، وجعل كل فن مرتبا على الحروف ؟

(٥) لقد مر في ص١٠ س١٦ في الكلام على نسخة لالهلي برواية الصولي [وجاء في هامش ورقة ٢٠٢ايضا وجدتها في نسخة كتبتسنة خمس وتسعين ومائتين فاوردتها واعلمت عليها في ساير الفنون وفيها ايضا زيادات في ساير الفنون من [. . .] صنعها حمزة الاصفهاني معمولة على (بحور العروض) وفيها زيادات من [. . .] . . . .

فحمزة اذا صنع ديوان الشاعر على البحور في حين ان نسخة كوبنهاجن مصنوعة على الفنون ، وهذا معناه انها ليست لحمزة ، والا لكانت على بحور العروض !

ان اغلب الدلائل او كلها ترجح ان لم تؤكد ان نسخة كوبنهاجن ليست لحمزة ، وانما هي اقرب ما تكون الى صنعة الصولي ، وان النساخ عملوا قصدا او جهلا الى التغيير في ترتيب الفنون التي جاءت في النسخ المنسوبة صنعتها للصولي ، فترتيب الصولي للفنون كان على هذا النحو : الفخر ، الغزل ، المدح والتهاني ، الهجاء والذم ، الشراب ، المعاتبات الطرد ، الاوصاف والملح ، المراثي والتعازي ، الزهد والشيب والاداب والحكمة . في حين ان ما جاء في الجزء الثاني من نسخة كوبنهاجن من الفنون هو : (المديح والخمريات والغزل والزهد والشيب) ص١٦ .

٧ – ص١٧ جاء في اعقاب الحديث عن نسخة كوبنهاجن [تم شعر ابي العباس عبدالله بن المعتز . . ولم يذكر فيها تاريخ للنسخ عدا ما جاء في هذه الورقة بخط ضعيف : [وكتب الحسين بن بدر بن رزيك في السادس من جمادى الاول (كذا) سنة سبعين وخمسمائة ، وان دلَّ هذا التاريخ على شيء فانما يدل على ان هذه النسخة منقولة عن غيرها سابقة عليها ولم يعلم من الراوي لها وليس بعيدا انها منقولة عن نسخة لالهلي او ان الناسخ استند اليها فان النسختين تتنافسان في الصحة والدقة والخطأ فيهما قليل . . .] .

(١) ان التنافس بين النسختين ليس في الصحة والدقة حسب ، وانما التشابه في ترتيب الفنون والقوافي ومقدمات القصائد والمقطوعات، وهذا ما يرجح – كما قلنا – ان هذه النسخة مأخوذة من رواية الصولي .

(٢) فاذا كان الامر كذلك اي ان هذه النسخة منقولة عن نسخة لالهلي التي هي من رواية الصولي ، فمن اين جاءت هذه الزيادات ؟ اما كان الامر لافتا للنظر ، بحيث يجعل من يتصدى للمقابلة بينهما ان يكون على شيء من الحذر في قبول هذه الزيادات على انها امر موثق ومسلم به !

٨ – ص١٨ س١٢ جاء في الحديث عن نسخة السفينة : [وتنفرد السفينة وحدها بقطع من القصائد ممتعة ، تحمل المحقق على الميل الى انها من شعر ابن المعتز وجارية على اسلوبه] .

(١) ما في السفينة هو (اختيارات من كلام عبدالله بن المعتز . . .)[٢] وان صاحبها من ابناء القرن التاسع الهجري ، والمعروف ان الاختيارات تؤخذ من نسخ الديوان ، فاذا كان الامر كذلك ، فمن اين جاء انفراد السفينة بقطع من القصائد لم ترد في مخطوطة اخرى من مخطوطات الديوان ؟ الا يبعث هذا على الشك او مخامرته على الاقل ؟ وهل يمكن للمحقق ان يعول في رفض نص او قبوله على جريانه وفق الاسلوب ؟

٩ – ص١٩ جاء في الحديث عن نسخة (اختيار الصاحب بن عباد) [وجاء في المقدمة المكتوبة بخط حديث ، وهذا الديوان الذي اختاره الصاحب بن عباد ، وجمعه ورتبه على عشرة فنون . . .] .

(١) كان على المحقق ان يشير الى ما يؤكد ان للصاحب اختيارا لشعر ابن المعتز ؟

(٢) كان عليه ان يقف عند المقدمة التي جاءت بين يدي الاختيار ، لانها تشتمل على معلومات تعود الى القرن العاشر الميلادي. فلهذه المقدمة اهمية كبيرة في تصحيح نسبة المخطوط من جهة وتاريخ نسخه من جهة اخرى !

١٠– ص٢٣ تحدث المحقق عن نسخ ديوان

ابن المعتز المطبوع التي وضعها بين يديه في عملية التحقيق ، ولكنه لم يشر الى طبعة المستشرق (لوين) التي ضمت ستة فنون من فنون شعر ابن المعتز العشرة ، وهي : الشراب والمعاتبات والطرد والاوصاف والمراثي والزهد . والحق ان هذه الطبعة هي احسن طبعات ديوان ابن المعتز ، لاعتمادها على نسخة لاله‌لي ، وللجهد الكبير الذي بذله هذا المستشرق ، وكان المنهج العلمي والامانة العلمية يحتمان على المحقق الاشارة اليها والاشادة بها .

١١- ص٢٤ اول الصفحة جاء قول المحقق [في كل ذلك اخذ التحقيق والتحليل مساراهما الطبيعي في الدرس والاستقراء ومقابلة البيت في النسخة بمثله في نسخة مخطوطة اخرى او مطبوعة ومن بين هذه المقابلة يظهر الخطأ والصواب وتثبت الكلمة التي تتفق مع المعنى والوزن ...] .

لفت نظري ان المحقق كثيرا ما كان يذكر النص في المتن مختل الوزن ، ويهمل الروايات التي يذكرها في الهوامش والتي يستقيم بها في الوزن ، وستأتي امثلة كثيرة من ذلك فيما بعد .

١٢- ص٢٤ س٥[ومن الامثلة سهلة التحقيق ما جاء في هذا البيت :

متقدم بالنبل قبل عداته
فاذا رموا كانوا مراض الاسهم

ورد هذا البيت في قصيدة يمدح بها عبداللهبن سليمان ومطلعها :

اقدم على طير السلامة واقدم
ابدا وعش في خير حال وانعم

ذكرت هذه القصيدة في نسخة دار الكتب و .. ولم تذكرها نسخة كوبنهاجن ولا نسخة لاله‌لي ...]

(١) الصواب : (عبدالله بن سليمان) .

(٢) عدم ذكرنسخة لاله‌لي لهذهالقصيدة يعود الى انها لم تشتمل على فن المديح ، ويبدو ان المحقق نسي ما ذكره عن الفنون التي وردت في هذه النسخة في ص٢٢ .

١٣- ص٢٧ س١٢ [وفي هذا السبيل من التحقيق برزت المطبوعات كلها غارقة في التحريف والغموض] . يستثنى من هذا التعميم طبعة المستشرق (لوين) التي اهمل ذكرها المحقق لسبب غير معروف .

١٤- ص٣٠ س١٥ [ومثلما تورط الدكتور طه في قبول ما اورده الناشرون من اخطاء النساخ وما جاء به المستشرقون من الخطا في تحقيقهم تورط كذلك الدكتور احمد زكي كمال في كتابه (ابن المعتز العباسي) ... ص٣١ لو كلف المؤلف نفسه ورجع الىمظان النسخ الصحيحة لوجد لهذاالبيت الاخير معنى ولوجد انه يشير الى حادث تاريخي . انه يشير الى ثورة الزنج ...] .

(١) اذا كان (لوين) في جملة من يشملهم المحقق في حكمه فهو غير صحيح .

(٢) الصواب : احمد كمال زكي .

(٣) انالمحقق نفسه لميفد كثيرا منمظان التاريخ في التصويب والتقويم والتعليق ، وستأتي امثلة كثيرة على ذلك في اثناء هذه الملاحظات .

١٥- ص٤٣ س١١ [ونضيف الى ذلك ما نشره هيوارث دن وما قام بتحقيقه (لون) فقد غمر التحريف ما جاءا به] .

ان هذا الحكم على (لوين) لا يقوم على سند والحق ان ما في طبعته من اخطاء اقل كثيرا جدا مما وقع في هذه الطبعة .

١٦- ص٤٩ بيت (٦) :

[قابض جمعها اليه جمـ
ـع اتباعه اليه الوصى]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، والصواب :

قابض جمعها اليه كما جمـ
ـع اتباعه اليه الوصى

١٧- ص٥١ بيت (٣) :

[وميدان وحشي تركض الخيل وسـ
ـطه فتاخذ منها ما تشاء على قسر]

كذا جاء البيت ، والصواب :

وميدان وحش تركض الخيل وسطه ...]

١٨- ص٥٣ بيت (٦) :

[احسن من وقفة على طلل
ومن بكاء اثر محتمل

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، والصواب :

(ومن بكاء في اثر محتمل

١٩- ص٥٦ بيت (٦) :

[نسوق اشياها لواقح اوقرت . . .

(اشياها) كذا تصحيف والصواب (اشباها) بالباء.

٢٠ـ ص٥٧ ابيات : ١ ، ٢ ، ٣ :

[وكـأن ظعـن الحـي غـادية
نخـل سـقيت الغيث مـن ظعـن
او ايكـة ناحـت حمـايمهـا
في فـرع اخضـر ناعـم لـدن
يصفقـن اجنحـة اذا انتقلت
منشـورة كطيـالس دكـن]

(١) ضبطت (سقيت) في البيت الاول بفتح التاء والصواب : كسرها .

(٢) جاءت (يصفقن) بفائين، والصواب: (يصفقن) بالفاء ثم القاف .

يقول المحقق في شرح البيت الثالث للتدليل على انرواية (يصفقن) بالفاء ثم القاف خطأ [يعقد ابن المعتز في هذه الصورة الطبيعية تشبيها بين ظعن الحي غادية على الابل في هوادجها المزخرفة تسيل بها البادية وبين النخيل باسقات في مروجها تحف بها ايكة وارفة الاغصان الريا تنتقل عليها الحمائم من غصن الى غصن مصفوفة الاجنحة كيطالس دكن فاذا انتقلت نشرتها ...] .

واضح ان منشورة هي صفة لا جنحة ، ولا معنى لها اذا لم تكن كذلك . وواضح كذلك ان الاجنحة بطبيعتها مصفقة ، ولا معنى لقوله (يصفقن) اللهم الا اذا كانت الاجنحة غير مصفقة فيعمد الطائر الى ذلك ، وهذا ما لا يريده الشاعر ، لان الصورة التي يريدها لا تتحقق به .

٢١ـ ص٥٩ بيت (٣) :

[اسـرع الشـيب الـى بهـم
كـان يدعـوه احب الدعـاء]

ضبطت (اسرع) بضم العين والصواب : الفتح لانها فعل ماض .

٢٢ـ ص٦٢ بيت (٨) :

[ابى الله الا كـل مـا سـر احمدا
وللحاسدين الرغم والجـدع والعثر]

ضبطت (العثر) بكسر العين ، والصواب فتحها .

٢٣ـ ص٦٤ بيت (٣) :

[ابو الفضل اولى الناس بالفضل كلهم
تعالوا نحاكمكـم الى البيت والحجـر]

وردت (كلهم) بالنصب ، والصواب الجر .

٢٤ـ ص٧٤ بيت (٩) :

[اذا مـا لمشـى
قفـا اليهـا شـهى]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب :

(لـه اذا مـا تمشـى) .

٢٥ـ ص٧٨ س١ ـ : [وفي هذا التضارب في اثبات النقط والكلمات بين النساخ اقحمت ابيات وانتحلت اشعار خاصة في باب الهجاء على ديوان ابن المعتز . تابى مروءة هذا الشاعر وعلو همته ان يتفوه بها او يذكرها . وقد اثبتنا هذه الامثلة للتدليل على احتمال الانتحال وغير جازمين على انها من شعره] .

(١) كان على المحقق ان يبين لم كان هذا الانتحال يختص بالهجاء فهل كان ابن المعتز من شعراء الهجاء المعروفين ، وهل كان هـذا الفـن بالقياس الى فنونه الاخرى ذا قيمة فنيه ؟ ، ونحن نعرف ان من اسباب الانتحال ان يشتهر شاعر بفن من الفنون فيحمل عليه مثله لشهرته وتميزه في هذا اللون من الشعر ، اما ان يحمل على شاعر غير مشهور بهذا الفن ، فهو امر يلفت النظر ، ثم الم يكن ابن المعتز شاعرا له خصومه واصدقاءه . كما كان انسانا يحس بما يحس به الاخرون من حب وكره ثم الم تكن له مداعباته ومطارحاته الشعرية مع اوداده وندمائه ، ثم الم يكن له فن في الهجاء قائم بذاته ، وان هذا الهجاء جاء في رواية الصولي في نسخ الديوان والاوراق ؟ واخيرا أكان اللجوء الى الالفاظ القاسية النابية والتصريح بها مما يأباه فن الهجاء وعصر الشاعر ؟

٢٦ـ ص٧٩ س١٦ ـ [ومن الابيات التي يرجح بها ميزان الشك ما اورد البستاني في المجاني الحديثة نقلا عما حققه في ديوان ابن المعتز واحتمالا في نقلها عن مطبوع الانسي هذه الابيات :

هجـم الشـتاء ونحن في البيـداء
والقطـر بل الارض بالانـواء
فاشرب على زهـر الرياض يشـوبه
زهـر الخـدود وزهـرة الصهبـاء
من قهوة تنسي الهموم وتبعث الـ
ـشوق الذي قـد حـل في الاحشاء
تخفـى الزجـاجة لونهـا ، فكأنهـا
في الكـف قائمـة بغـير انـاء

فكل تركيب في هذه الابيات ينبىء بالركة فان جملة (والقطر بل الارض بالانواء) تركيب تترفع عنه فصاحة العرب ولغتهم . ان العرب يقولون لقـد (مطرنا بنوء كذا) فكيف (يبل القطر الارض بالانواء) . والشرب في رياض يشوبها زهر الخدود وزهـرة الصهباء لا يتفق مع هجوم الشتاء في البيداء وهـو تعبير بعيد كل البعد عن قول فحول الشعراء] .

الحق انه لا يهمنا شيء في هذا التعليق الا عباره (فكل تركيب في هذه الابيات ينبيء بالركة) ، فهل هذا القول يمكن ان يطلق على الابيات برمتها ، وهل ما نعتها به الاستاذ الفاضل صحيح ؟ وانا لا اريد ان اعلق على ذلك بشيء الا ان انبه الى ان هذه الابيات ما عدا الاول منها هي من قصيدة للبحتري في مدح ابي سعيد محمد بن يوسف الثغرى الطائي، وانها من رائع شعره ، وجميل اوصافه ، (انظر ديوان البحتري ٦/١ ـ ٧ ط الصيرفي) .

٢٧ـ ص٨١ ـ س١٧ [وبعد بذل الجهد العنيف خرجت بجملة صالحة اطلقت عليها اشعار ديوان ابن المعتز . . .] . الصواب : (ديوان اشعار ابن المعتز) وهو العنوان الذي كتب على الغلاف .

٢٨ـ ص٨٨ س١٥ [وجعل ولاءهم في حنضلة] الصواب : (حنظلة) بالظاء .

٢٩ـ ص١٣٩ بيت (٥) :

[هناك ان تسالي تنبى بان لنا
جرثومة قهرت عز الجرائيم]

وردت (جرثومة) بالرفع ، والصواب : النصب .

٣٠ـ ص١٤٥ بيت (٧) :

[بني عمنا انا وانتم انامل
نظمتها من راحتيها عقودها]

العجز مختل الوزن ، والصواب : (تضمنها من راحتيها ..) (زهر الاداب ٢٩٨/١ وجمع الجواهر ١٩٢) .

٣١ـ ص١٤٥ س ١٤ [وقضى عليه بقيادة الموفق اخ الخليفة المعتمد . . .] الصواب (اخي) .

٣٢ـ ص١٤٩ س٨ [استمر بين الروم ، والعراق بمقدار ما يربو على قرن ونصف القرن وكان ذلك سنة ٨٣٨م] .

(١) الصواب : (يربي) وانظر مثل ذلك ايضا ص ٧١٨ س١٥ .

(٢) جاء التاريخ (٨٣٨)بالميلادي في حين جاء جميع التواريخ في هذه الطبعة وهو كثير بالهجري ، فكان الاولى والاحسن ان يكون هذا التاريخ بالهجري ايضا ، لينسجم مع تاريخ العنوان وهو (عهد المعتصم وابنه الواثق (٢١٧ ـ ٢٣٢ هـ) .

٣٣ـ ص١٤٩ س١٧ [قاضي القضاة احمد بن داود] ، الصواب : بن ابي دواد .

٣٤ـ ص١٥٠ س٣ اسفل : [وكانت اقاليم البلاد تموج بفتن الخارجين على السلطان من امثال الصفار والشارى وابي دلف] .. الصواب : وابن ابي دلف ، فأبو دلف كان من قادة العباسيين المخلصين ولم يخرج على الخلافة .

٣٥ـ ص١٥١ بيت (٧) :

[. . . . .
ودانت على صغر اعالي المغارب]

ضبطب (صغر) بكسر الصاد والصواب : ضمها .

٣٦ـ ص١٥٤ س١٨ : [ورفع الستار بعد ان فاضت روح المكتفى] . الصواب : (فاظت) بالظاء .

٣٧ـ ص١٥٦ س٩ : [اما الحسن بن الفرات فقد استقل بديوان الخراج ليرقى الى الوزارة واخذت السمايات ماخذها بابن المعتز واخيه عند الوزير وكانت مقصودة لتصرف وجوه الدولة عن اكبر شخصية في بني العباس وتنال من سمعته بين الناس فارسل الوزير اضبارة يقول فيها : (يا ابا العباس عافاك الله في هذه الاضبارة سماية بك وباخيك وردت منذ وليت حكم هذه الامة فبعثتها اليك لتعرف بها من عليك ان تحذره وفيها اسماء لا تعنيه ولا تهمه ومنهم النميري ويحيى بن علي بن المنجم واحمد بن ابي العلاء وابن بسام الشاعر و . . . ومقتطفات من اقواله فيها تعريض بالحكام و . . . فنظر فيها ثم سلمها الى يمن وقال خذها واطرحها في الكانون] .

(١) لم توضع علامة تنصيص في نهاية النص المنقول .

(٢) اعتاد المحقق ان يهمل اسم المصدر الذي ينقل منه .

(٣) الصواب : ابو الحسن بن الفرات .

(٤) لقد ورد نص شبيه بهذا في تحفة الامراء الذي على مايظهر قداستقى الدكتور النص منه وهو . (ولما قدم عبيدالله بن سليمان من الجبل في ايام المعتضد بالله رحمة الله عليه صار اليه ابو العباس وابو الحسن ابنا الفرات في عشي يوم، فوجداه يميز اعمالا وكتبا ، وبين يديه (كانون) عظيم يحرق ما لا يحتاج اليه ، فدفع الى (ابي العباس اضبارة) ضخمة وقال له : (يا ابا العباس) في هذه الاضبارة وقائع وسمايات (بك وباخيك) من اسبابكما وثقاتكما وصنائعكما وردت علي بالجبل ، فخبأتها لك (لتعرف بها من ينبغي ان تحترس منه) ،

وتعامل كل واحد بما يستحقه ، فاكثر (ابو العباس) في شكره والدعـــاء له ، وبدا ابو الحسن يقرأ شيئا من (الاضبارة) فانتهره (ابو العباس) وقال : لا تقرأ شيئا منها .

واخذها فطرحها في (الكانون) . ومعنى هذا ان النص لم يكن موجها الى ابي العباس ابن المعتز واخيه وانما الى ابي العباس بن الفرات واخيه .

(٥) من الغريب ان يشير المحقق الى ان الاسماء الواردة في هذا النص امثـال النميري وابن المنجم وابن بسام لا تعنى ابن المعتز ولا تهمه وهو الذي يقول في ص١٧٢ (ومن خصومه (أي ابن المعتز) الالداء ابن بسام ويحيى بن المنجم الذي اكتشف ابن المعتز شعوبيته ، والنميري ، وكل هؤلاء الثلاثة ابت يد امـــير المؤمنين عبدالله بن المعتز ان تمتد اليهم بقبول البيعة ، وكان هؤلاء وامثالهم (يوشون) به ويلفقون عليه التهم) . الصواب: (يشون).

الحق ان النميري لم يكن خصما لابن المعتز وانما كان صديقه ونديمه وما تراءى للمحقق من هجاء ابن المعتز للنميري ما هو الا من قبيل المداعبات ، ولو رجع المحقق الى المصـــادر الادبية لوقف على حقيقة الامر ، وفات المحقق انه قال عن النميري في ص٢٠٤ (ولابن المعتز صديق كان يحضر مجلسه وهو (النميري) وكان هذا شاعرا) .

٣٨ ـ ص ١٥٩ س ٨ [وجرت الشذاذات] الصواب : (الشذوات) .

٣٩ـ ص١٦٨ [ومن العلماء اساتيذه الذين تتلمذ عليهم] . الصحيح : تتلمذ لهم .

٤٠ـ ص١٦٨ س٩ : [اما مجلسه (ابن المعتز) فقد كان يستقبل فيه العلماء والادباء والشعراء ، فمن فحول الشعراء البحتري ومن العلماء اساتيذه الذين تتلمذ عليهم ، ومن الكتاب جعفر بن قدامة الكاتب الشاعر ، ومن المتادبين الذين يترددون على قصور الامراء والخلفاء امثال احمد بن يحيى المنجم الذي قاطعه ابن المعتز حيث اكتشف انه شعوبي فهجاه واتهمه باخلاقه وعلمه ، وابن حمدون ابو عبدالله محمد ، وابن بسام الشاعر وابو جحضـــة البرمكي ، وابو بكر احمد بن العلاء الذي هجـــاه البحتري وكتب الى ابن المعتز يناشده ان يجعل منه نديما ومغنيا وكثيرين اخرين من المجر بزين الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في خيار الناس] .

(١) الصواب : (تتلمذ لهم ... ابو احمد يحيىبن علي المنجم ... وجحظة البرمكي ، وابو بكر احمد بن ابي العلاء) .

(٢) ما المراد بان البحتري هجا ابن ابي العلاء ثم كتب الى ابن المعتز يناشده ان يجعل منه نديما ومغنيا ؟ فقد كان الرجل مغنيا ابن مغن ولا حاجة به الى ان يجعله ابن المعتز مغنيا ؟

(٣) ثم ما المراد بـ (كثيرين اخرين من المجر بزين الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في خيـــار الناس) فهل يعنى هذا ان مجلس ابن المعتز كان يضم امثال هؤلاء المجربزين ، فكيف يمكن ان يتسق مثل هذا الكلام مع كلام اخـــر يناقضه ، فقد مر في ص٧٨ قول المحقق في معرض كلامه على التحريفات الواقعة في نسخ ديوان الشاعر (وفي هذا التضارب في اثبات النقط والكلمات بين النساخ والناشـــرين اقحمت ابيات وانتحلت اشعار خاصة في باب الهجاء على ديوان ابن المعتز تأبى مروءة هذا الشاعر وعلو همته ان يتفوه بها او يذكرها)، بل كيف ينسجم هذا الكلام مع قول المحقق ص٢٠٢ في حديثه عن هجاء الشاعر (عرف ابن المعتز انه عف اللسان امير في مكارم الاخلاق امير في البيان يترفع عن سلوك الغوغاء ويسمو الى سلوك الخلفـاء والامـــراء وفحـــول الشعراء ...) .

(٤) واخيرا هل يراد بهذا النص الثناء علـــى الشاعر او الغض منه ؟ ان اول النص يناقض آخره في المقصد ، فهل هناك تحريف في النص او سقوط جزء منه ؟

٤١ـ ص١٧٠ بيت (١) :

[واني وان كـان التصـابي يحثنـي
لابلغ حاجاتي واجري على قدر]

وردت (لابلغ) بالنصب ، والصواب : (الرفع) .

٤٢ـ ص١٧٠ بيت (٦) :

[ابا العـلاء يا بن سـليمانا
عمـاك قـد اولاك احسـانا]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، ولا يستقيم الا بقصر (العلاء) .

٤٣ـ ص١٧١ بيت (٤) :

[وما زلت مذ شدت يدي عقد مئـزري
غنائي عن غـيري وافتقـاري الى نفسـي]

كذا العجز وهو مختل الوزن والصواب :

(غناي لغيري وافتقاري الى نفسي) .

٤٤– ص١٧٣ س (٥) : [يقتطع الباحثون (في) قصيدة يمدح بها عبيدالله بن سليمان في علته ويذكر فريق المستهترين بالحياة الذين يتخذونها لهوا ولعبا ويفضح مبطون الغرائز المستهترة التي تعب وتستفرغدون الاهتمام بمقاييس الحياة ترف وتبذر وتنال من الشهوات دون مبالاة فيقول في حقهم :

وما العيش الا لمستهتر
تظل عواذ له في سغب
يهيم الى كل ما يشتهي
وان رده العذل لم ينجذب
ويسخو بما قد حوت كفه
ولا يتبع المن ما قد وهب
فكم فضة فضها في سرو
ر يوم وكم ذهب قد ذهب

فتعاد على ابن المعتز لوما وتقريعا وتشنيعا ، ان مثل هؤلاء الذين يتسقطون الاخطاء ويكتمون الحق مثل اولئك الذين يقرؤن من الاية في سورة الماعون : (فويل للمصلين) فيسكتون ولا يأتون بما يليها (الذين هم عن صلاتهم ساهون) . ان المصلين لا يستحقون الويل وانما يستحقه اولئكم الذين هم عن صلاتهم ساهون . . .] .

الحق ان الدكتور لم يكن محقا في هذا التخريج اوالتفسير ، وكان عليه ايضا ان لايكتفي من الابيات بما استشهد به ،وانما كان عليه ان يضيف اليها ما سبقها من ابيات ايضا وهي قوله :

وحلو الدلال مليح الغضب
يشوب مواعيده بالكذب
قصير الوفاء لاحبابه
فهم من تلونه في تعب
سقاني وقد سل سيف الصبا
ح والليل من خوفه قد هرب
عقارا اذا ما جلتها السقا
ة ألبسها الماء تاج الحبب
فاصلح بيني وبين الزمان
وابدلني بالهموم الطرب

وواضح ان هذه الابيات ذات صلة وثيقة بنظرة الشاعر للحياة ، فليس هناك اذا تسقط للاخطاء ، وليس هناك لوم او تقريع او تشنيع من احد بالشاعر .

٤٥– ص١٧٨ س٨ – [سار شعر ابن المعتز الغزلي في مفازات القرون تتناهبه ايدي النساخ حذفا واضافة وانتحالا واصاب جمعه تعدد الروايات ففي روايات الصولي التي تركتثغرات انحدر اليها التصحيف والتحريف وفلتت منهاكثرة من القصائد خاصة المقطوعات القصيرة فاصبح للمرء عذر في ان يخامره الشك في صحة كثير منها ، ومن ابيات في مقطوعات اخرى لتعدد النسخ وتفاوت الايام بينها .

وقد احتفظت مخطوطة كوبنهاجن التي نميل في نسبتها الى رواية حمزة لكثرة التشابه بين ما جاء فيها وما جاء في هامش لالهلي في كثير من المواضع – بجملة طيبة من غزله اذ ان عدد القصائد التي وردت في هذه المخطوطة (يربو) على ثمانية وخمسين مقطوعة بما يزيد على مائتين واربعة وثلاثين بيتا ، واحتفظت السفينة من غزله ولم ترد في مخطوطة اخرى لروايات الصولي باربع وعشرين مقطوعة بمائة وستة وعشرين بيتا . واطول هذه المقطوعات قصيدة رائعة تحوى ثلاثة وثلاثين بيتا . . .]

أ –

(١) القول بان هناك ثغرات في رواية الصولي (لا رواياته كما يقول المحقق) غير صحيح ، فان ما ورد في رواية الصولي من مقطوعات وقصائد قد ورد متشابها كما ونوعا في سائر النسخ ، وقد ورد مثل هذا العدد في نسخة كوبنهاجن .

(٢) ان ترتيب هذه المقطوعات والقصائد الغزلية في رواية الصولي متشابه ، وهو كذلك في الاعم الاغلب في رواية كوبنهاجن .

(٣) ان بعض ما ورد من مقطوعات في كوبنهاجن على انها زيادات هي في الحقيقة اما اجزاء من قصائد سابقة في اغراض اخرى ، واما مكررة ولم يفطن اليها النساخ ، كما لم يفطن اليها المحقق وسنشير اليها فيما بعد ، والزيادات هذه هي التي تحمل الارقام (٨٩ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ١٥٩) .

والجدير بالذكر ان هناك زيادات اخرى في كوبنهاجن جاءت في بعض الفنون كفن الشراب وفن الزهد والحكمة ، وهي منسوبة ايضا في مصادر اخرى مختلفة الى اكثر من شاعر ، وان بعضها قد ورد في دواوين بعض شعراء العصر العباسي ، كمسلم ابن الوليد وابن الرومي ، كما ورد بعضها في احد كتب ابن المعتز نفسه منسوبا الى سواه ، وهذه الزيادات هي التي تحمل الارقام : (٤٩٧ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠) .

ان هذه الزيادات التي وردت في كوبنهاجن والتي مردها الى ما ذكرنا لتبعث على التساؤل عن مدى صحة الزيادات الاخرى الواردة في هذه النسخة ، وانها من جهة اخرى لتدل على ان رواية الصولي التي خلت منها لم تكن ذات ثغرات ، وانما كانت اكثر دقة من رواية كوبنهاجن . هذا وان كل شيء في رواية كوبنهاجن يرجح القول بانها منحدرة من احدى نسخ الديوان برواية الصولي ، وان بعض النساخ اضاف اليها ما اضاف ولم يفطن الى قائليها الذين توصلنا اليهم في طبعتنا لشعر ابن المعتز ، وان المحقق نفسه لم يقطع بان نسخة كوبنهاجن من رواية حمزة الاصفهاني وانما هو يميل الى ذلك .

(ب) يبدو ان المحقق لا يفرق بين القصائد والمقطوعات ، فهو يطلق اسم القصائد على المقطوعات وبالعكس .

(جـ) (ثمانية وخمسين مقطوعة) كذا والصواب : (ثمان وخمسين مقطوعة) .

٤٦ـ ص١٨٥ س١٠ ـ [لقد عرض ابن المعتز الشراب عرضا رائعا من يقرؤه يظن ان هذا العلامة المتكف على دفتره وقلمه يؤلف ويكتب ويقول الشعر باسلوب رقيق ولفظ بليغ وكتابات دقيقة وخيال مجنح لا هم له الا هذه الحياة الرخوة

وهذا وهم فان ابن المعتز العالم وصف الشراب لاهل الشراب ليجد لهم ارضا من الشعر يمشي عليها اولئكم المدمنون الذين يترددون في حياتهم على الحانات والخمور ...] .

يبدو ان المحقق درس ابن المعتز على انه قديس او ملك وليس انسانا كسائر الناس ، او شاعرا كأمثاله من الشعراء او اميرا كاضرابه من الامراء ، كان لهم من فسحة الحياة ورخائها ووفرة عناصر اللهو واللذة بل والمآسي والآلام ما يدعوهم الى الانغماس في هذا الضرب من الحياة . ولو حاولنا ان ناخذ براي المحقق هذا فبامكاننا ان نجعل كل الفنون التي طرقها هذا الشاعر من قبيل فن الشراب ، فهي لم تنطلق من حياة الشاعر وروحه وتجاربه وانما كانت لتصوير هذه الامور للاخرين .

ولو اخذنا براي المحقق ان الشاعر وصف الشراب لاهل الشراب فحسب ، وانه لم يشربه او يعكف على شرابه فهل بامكانه ان يفسر لنا شكوى ابن المعتز من ابتعاده عن الشراب ومنعه منه ، وهل بمقدوره أن يسمي من منعه من التمادي فيه .

يقول ابن المعتز في هذا المنع :

سقى الله في غمي بقية منزل
يعفيه ذيل من جنوب وشمال
تركتك لا ترك الملالة والقلى
فهالى عليك نوح ثكلان معول
خليلي عوجا بعض ذا اليوم واسالا
متى عهده بالشارب المتميل
حمانيه امر لا اطيق خلافه
وإبعاد سلطان بمنعي موكل
٢٨٩/٢

ويقول :

ونهاني الامام عن سفه الكا
س فردت على السقاة المدام
عفتها مكرها ولذات عيش
قام بيني وبينهن الامام
٣٠٨/٢

٤٧ـ ص٢٠٤ س٤ ـ [وابن المعتز له حبيبة في شعره يكثر من ذكرها ويرمز اليها باسم (شر) وهي ليست فتاة تمشي على رجلين وانما هي رمز اختار له حرفين فاذا تغزل ذكر شرا واذا مدح جاء بها واذا هجا احدا كانت شر واسطة الهجاء و ...].

(١) يظهر ان المحقق كان يطلق الكثير من احكامه اطلاقا دون الافادة من المصادر التي قد تحدثت عن الشاعر واخباره وما يتصل بشعره وفنونه ولو رجع الى ذلك لما جاءت هذه الاحكام بهذا الشكل من الاطلاق .

(فشرة) هذه في عرفه رمز وليست فتاة تمشي على رجلين . لقد افادنا ابو الفرج الاصفهاني في اغانيه وهو من مصادر المحقق ـ كما ذكر ـ عن شرة هذه فقال في اخبار المغنية (شارية) : (وكان المعتمد قد تعشق (شرة) جاريتها وكانت اكمل الناس ملاحة وخفة روح ، وعجز عن شرائها ، فسال ام المعتز ان تشتريها له ، فاشترتها من شارية بعشرة الاف دينار ، واهدتها اليه ، ثم تزوجت بعد وفاة المعتمد بابن البقال المغني ، وكان يتعشقها ، فقال عبدالله بن المعتز وكان يتعشقها :

اقول وقد ضاقت باحزانها نفسي
الارب تطليق قريب من العرس
لئن صرت للبقال يا شر زوجة
فلا عجب قد يربض الكلب في الشمس)
(١٢/١٦ دار الكتب) .

(٢) الصواب : اختار له (ثلاثة احرف) لا حرفين، لان الراء في (شر) مشددة .

الفخـر :

٤٨- ص٢١٧ بيت (٨) :

[يسير بهـا غصـن ناعـم
مـن البـان مغرسـه في نقـا]

ضبطت (غصن) بسكون الصاد ، فاختل الوزن ، والصواب ضمها . وانظر مثل هذا ايضا ص٢٧٧ بيت (٣) .

٤٩- ص٢١٧ هامش (٤) [د . ط] لم يرد هذان الرمزان في جدول الرموز التي اشار اليهـا المحقق في ص ٢١٠ .

٥٠- ص٢١٨ بيت (٦) :

[بنـاهـا الربيـع بنـاء الكثيب
سـاقت اليـه الريـاح العفـا]

(ساق) كذا بالقاف تصحيف ، صوابه (سافت) بالفاء .

٥١- ص٢١٨ بيت (٨) :

[بـأرض تـأول آيـاتهـا
علـى الظن يخبط فيها الهـدى]

ضبطت (يخبط) بضم الباء والصواب : كسرها .

٥٢- ص٢١٨ بيت (٩)

[صدعـت المطـى بارقـالهـا
فمـا اعتذرت بينهـا بالوجـى]

ضبطت (المطى) بضم الطاء والصواب : كسـرها وانظـر مثل هـذا ايضا (٢ / ٤٤ ؛ ٨٠) وضبطت (ارقالها) بتفح الهمزة والصواب : كسرها .

٥٣- ص٢١٩ بيت (١٤) :

[تمنت شـرير علـى نابهـا
وقد ساءها الدهـر حتى بهـا]

وردت (شرير) بالرفع والصواب : النصب .

٥٤- ص٢٢٠ بيت (٤) :

فمـا مغـزل بأقـاصي البـلاد
يفـزع مـن خـوف كلابهـا]

ضبطت (مغزل) بضم الزاي والصواب : كسرها .

٥٥- ص٢٢٠ بيت (٨) :

[وكـم دهـى المـرء مـن نفسـه
فـلا توكلـن بأنيـابهـا]

جاءت (دهـى) بالبناء للمفعول و (المرء) بالنصب ، فاختل الوزن، والصواب بناء الفعل للمعلوم ورفع المرء .

٥٦- ص٢٢١ بيت (٥) :

[تخـالهمـا بعدمـا قـد تـرى
نجـى احـاديث همـا بهـا]

جاءت (تخالهما) بالنصب والصواب : الرفع .

٥٧- ص٢٢١ بيت (٨) :

[نصحت بني عمـي لـو وعـوا
نصيحـة بـر بأنسـابهـا]

كذا الصور وهو مختـل الوزن . والغـريب ان في الهامش رواية اخرى وهي (بني رحمى) يستقيم بها الوزن لم يفد منها المحقق .

٥٨- ص٢٢٢ بيت (١٠) :

[واقسـم انكـم تعلمـون
بانالهـا خـير اربابهـا]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، ويستقيم بضم ميم (انكم) ، وحذف الباء من (بانا) .

٥٩- ص٢٢٣ بيت (٣) :

[فبقيت (مضمورا) محبتهـا
مـر الوصـال مكره القـرب]

(مضمورا) كذا بالضاد تحريف ، صوابه (مقمورا) بالقاف .

٦٠- ص٢٢٣ بيت (٤) :

[مـن بعـد ما كنـت اي فتـى
كقضـيب بان ناعـم رطـب]

كذا جاء الصدر مختل الوزن بسبب سقوط (قد) الواقعة قبل (كنت) .

٦١- ص٢٢٣ بيت (٨) :

[حتى لابقـاني كمـا بقيـت
صمصـامة مفلولة الغـرب]

ضبطت (صمصامة) بكسر الصاد الاولى والصواب فتحها .

٦٢- ص٢٢٣ بيت (١٠) :

[صبـرا اذا مـا الدهـر عضهـم
واكفهـم خصب لـدى الجـدب]

ضبطت (صبرا) بسكون الباء والصواب : ضمها .

٦٣ــ ص٢٢٦ بيت (١) :

[وآب الى رائــع الذكـــر والتقت
على القلب اخوان فاصبحن اوصابا]

(اخوان) كذا تحريف ، والصواب : احزان .

٦٤ــ ص٢٢٦ بيت (٢) :

[فقد كان دابى جنة اللهــو والصبــا
ومــا زلت بالعيش واللذات لعــابا]

(١) ضبطت (جنة) بفتح الجيم ، والصـــواب كسرها .

(٢) كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب : (وما زلت باللذات والعيش لعابا) .

٦٥ــ ص٢٢٦ بيت (٣) :

[وليلــة حب قــد أطعت عريهــا
وزرت على حد من السـيف احبــابا]

(عريها) كذا ، تحريف ، والصواب : (غويها) .

٦٦ــ ص٢٢٦ بيت (٤) :

[فجئت على خــوف ورقبــة غــائر
. . . .]

ضبطت (رقبة) بضم الراء والصواب : كسرها .

٦٧ــ ص٢٢٧ بيت (٣) :

[وماء خــلاء قد طــرقت بســدفة
تخــال به ريش القطا الكدرى نشــابا]

(١) جاءت (تخال) بالنصب وهو سهو

(٢) كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب : (تخال به ريش القطا الكدر نشابا)

٦٨ــ ص٢٢٧ بيت (٤) :

[جعلت خطامــي الارحبي رشـــاءه
فآب بمثل الزيت تحســبه صــابا]

(١) ضبطت (خطامى) بضم الخاء والصــواب : كسرها .

(٢) (خطامي) كذا والصواب (خطام) .

٦٩ــ ص٢٢٧ بيت (٨) :

[فيا نفس ان الرزق نحــوك قاصــد
فلا تتعبي جسمي الى الرزق اتعابا]

جاءت (اتعابا) بفتح الهمزة والصواب : كسرها ، فهي مصدر اتعب . ومثل ذلك البيت الخــامس ص ٢٢٨ .

٧٠ــ ص٢٢٨ بيت (٢) :

[ومليـــح الــدل ذى غنــج
لابس للتيــــه جلبـــابا]

ضبطت (جلبابا) بضم الجيم والصواب : كسرها .

٧١ــ ص٢٢٨ بيت (٩) :

[لا يمـــل النثـــر لافظـــه
بمفتـــن يعجـب اعجـــابا]

(بمفتن) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب (مفتن)

٧٢ــ ص٢٢٨ بيت (١٣) :

[ثــم اويــت الــى شـــمط
مســبل في الراس اهــدابا]

جاءت (اويت) بالهمزة والصواب : مدها ليستقيم الوزن .

٧٣ــ ص٢٢٤ بيت (١١) :

[ترفـــع النفـــع بأربعـــة
جــدهــــا مــا زال غـــلابا]

وردت (جدها) بالجر ، والصواب : الرفــع

٧٤ــ ص٢٢٠ المقطوعة (٨) ، سقط منهــا اسم الوزن ، وكذلك سقط من الارقام : ١٥ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٥٨، ٧٦ ، ٧٧، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١١٣، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ :

٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ .

٧٥ـ ص٢٣٠ بيت (١١) :

[تنفست بعد الكرى الصبابها
وانتقب المشفر من ترابها]

(المشفر) كذا تصحيف والصواب : المسفر بالسين.

٧٦ـ ص٢٣٣ بيت (٢) :

[وان يراه ناظر مستدبرا
توهمته العين يجري في حبب]

(١) (يراه) كذا وهو خطأ ، والصواب : (وان رآه) .

(٢) في (حبب) كذا تحريف صوابه : في (صبب) بالصاد .

وجاء في هامش (٢) حول هذا البيت قول المحقق : (ورد في صب (أي مختارات الصاحب بن عباد) ، وقد اثبتناه ولم يرد في مخطوط او مطبوع تحت ايدينا) . الصحيح انه ورد في الاوراق المخطوط والمطبوع ص١٥٠ والثاني من مصادر المحقق .

٧٧ـ ص٢٣٢ بيت (١٦) :

[يرى ابتذال الوفر صون عرضه
ويجعل الذخر له فيما يهب]

ضبطت (يهب) بكسر الهاء ، والصواب : فتحها .

(٧٨)ـ ص٢٣٤ بيت (٦) :

[ونؤى ترامى فوقها الريح بالسقا
محتته قطار مرة وجنوب]

(بالسقا) كذا بالقاف تصحيف ، والصواب : بالفاء

٧٩ـ ص٢٣٤ بيت (١٣) :

[تلاقي عليها النى من كل جانب
. . . .]

(النى) كذا تحريف صوابه : (الفى) بالفاء .

٨٠ـ ص٢٣٥ بيت (٣) :

[رحلنا المطايا وهي ملء جلودها
فابنا بها حدباً بهنّ تذوب]

(تذوب) كذا تحريف والصواب : (ندوب) بالنون والدال .

٨١ـ ص٢٣٧ بيت (٤) :

[فحين اخذنا ثاركم من عدوكم
فعدتم لنا تورون نار الحباحب]

ضبطت (الحباحب) بفتح الحاء الاولى والصواب: ضمها .

٨٢ـ ص٢٣٨ بيت (٦) :

[الا رب دساس الى الكيد حامل
ضباب الحقود قد عرفت وداويت]

ضبطت (ضباب) بفتح الضاد ،والصواب : كسرها.

٨٣ـ ص٢٣٩ بيت (٤) :

[يغيضهم فضلى عليهم ونقصهم
. . . .]

الصواب (يغيظهم) بالظاء .

٨٤ـ ص٢٣٩ بيت (١٠) :

[اصافي بني الشحنا ماجمجموا بها
لبقيا فان اغروا بي الشر اغريت]

(١) ضبطت (اصافي) بفتح الهمزة ، والصواب : ضمها .

(٢) كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، ويستقيم باعادة الهمزة الى الشحنا ، وفتح الياء في (بى) .

٨٥ـ ص٢٤٠ بيت (١٢) :

[وبيضاء تعطي العين حسنا ونظرة
. . . .]

(نظرة) كذا والصواب : بالضاد .

٨٦ـ ص٢٤١ بيت (٦) :

[وقد طال ما اترعت كاسي من الصبا
. . . .]

ضبطت (الصبا) بفتح الصاد والصواب : كسرها .

٨٧ـ ص٢٤٢ بيت (١) :

[الا ان دون الصبر ذكر مفارق
. . . .]

جاءت (ذكر) بالرفع ، والصواب : النصب .

٨٨ـ ص٢٤٣ بيت (٤) :

[وابت وبى من ردها مضمراته
وداخله سر وللناس خارجه]

وردت (مضمراته) بالجر والصواب : الرفع .

٨٩ـ ص٢٤٥ بيت (٨) :

[وكم ذم لهم في جنب مدح
وجد بين اثناء المزاح]

ضبطت (جد) بفتح الجيم والصواب : كسرها . وانظر مثل ذلك في ٦٢/٢ .

٩٠- ص٢٤٩ بيت (١١) :

[لقد صاح بالبين الحمام الصوادح
وهاجت لك الشوق الحمول الروايح]

ضبطت (الحمول) بفتح الحاء والصواب : ضمها .

٩١- ص٢٤٦ بيت (٤) :

[اذا غدرت البانهـا بضيوفنـا
وفت بالقرى خيراتهـا والصفايح]

(خيراتها) كذا تحريف والصواب : (حيرانها) .

٩٢- ص٢٤٧ بيت (٦) :

[لامني صاحبي وقلبي عميد
اين مـا يريده ممـا اريد]

كذا العجز وهو مختل الوزن والصواب : (اين مما يريده ما اريد)

٩٣- ص٢٤٧ بيت (٩) :

[ابن اخواني الالى كنت اصفيـ
ـهم ودادى وكلهم لى ودود]

ضبطت (اصفيهم) بفتح الهمزة ، والصواب : ضمها

٩٤- ص٢٤٩ بيت (٧) :

[يقيم ببيض المشرفيات وبالقنـا
وراثة مجد قد حمتهـا جدودها]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (يقيم ببيض المشرفيات والقنا) .

٩٥- ص٢٤٩ المقطوعة (٢٢) التي اولها :

راح فـراق اوغـدا
لسـت ببـاق ابـدا

جعلت من (مجزوء الرمل) والصواب : (من مجزوء الرجز)

٩٦- ص٢٥٠ بيت (٦) :

[مـل سـقمي عـوده
وخـان دمعـي مسـعده]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (مل سقامي عوده) .

٩٧- ص٢٥١ بيت (٤) :

[والنسر قد بسط الجناح محرمـا
حتى القيـامة طالبـا لم يصطد]

(محرما) كذا تحريف ، صوابه : (محوما) .

٩٨- ص٢٥٢ بيت (٣) :

[قودوا لهم قود الجياد دوايبـا
. . . .]

ضبطت (قود) بفتح الواو ، والصواب : سكونها .

٩٩- ص٢٥٢ بيت (٤) :

[من كل احوى بهيم مصمت
ومنشمر عن كل ساق او يد]

كذا الصدر وهو مضطرب الوزن والصواب : (من كل احوى او بهيم مصمت) .

١٠٠- ص٢٥٣ بيت (٦) :

[طاعن في العنان يستنكر السـوط
مـذلا ويأخـذ الارض اخـذا]

(مذلا) كذا بالذال تصحيف صوابه بالدال .

١٠١- صص٢٥٣ بيت (١٠) :

[ان تريني ياشـر خلفت ايـا
مـي صبى كان ناعم البال لذا]

ضبطت (صبى) بفتح الصاد والصواب : كسرها .

١٠٢- ص٢٥٤ بيت (٥) :

[لا رفـع نيران القـرى لعفاتهـا
واضرب يوم الردع في ثغـرة الثغر]

ضبطت (ثغرة) بفتح الثاء والصواب : ضمها .

١٠٣- ص٢٥٤ بيت (١٢) :

[فدونكـم الفعـل الذي انا فاعـل
فانكـم مثلى اذن ولكـم فخـرى]

ضبطت (لكم) بضم الميم فاختل الوزن، والصواب: تسكينها .

١٠٤- ص٢٥٤ بيت (١٤) :

[بنو الحبر والسجاد والكامل الذي
. . . .]

ضبطت (السجاد) بكسر السين ، والصـواب : فتحها .

١٠٥- ص٢٥٦ بيت (٢) :

[. . . . .
وسارت ورائـي هاشـم ونزار]

ضبطت (نزار)بفتح النون والصواب : كسرها .

١٠٦- ص٢٥٦ بيت (٦) :

[وقمص حديد ضافيـات ذيولهـا
لها حـدق خذر العيون صـفار]

(خذر) كذا بالذال تحريف ، والصواب : (خزر) بالزاي .

١٠٧ـ ص٢٥٧ بيت (٥) :

[لا تزدري يا ابنة الاقوام ذا كرم
انهج ثوباه واستعصى على النظر]

ضبطت (انهج) بتشديد الجيم ، والصواب : تخفيفها .

١٠٨ـ ص٢٥٨ بيت (٤) :

[هاشمي اذا نسبت ومخصو
ص بيت من هاشم غير عاري]

وردت (مخصوص) مضافة الى (بيت) ، فاختل الوزن ، والصواب : تنوينها واما بيت فاصلها (ببيت) .

١٠٩ـ ص٢٥٨ بيت (٧) :

[وسيوف كانها حين هزت
ورق هزه سقوط القطار]

ضبطت (القطار) بضم القاف ، والصواب : كسرها وجاء مثل هذا ايضا في ص ٢٦٠ البيت الخامس ، وكذلك في ٩٥/٢ البيت (١٢) .

١١٠ـ ص٢٦٠ بيت (١٤) :

[به كل موشى القوايم ناشط
وعين تراعى فاتر اللحظ احورا]

وردت (كل) بالنصب ، وضبطت (عين) بفتح العين ، والصواب : رفع كل وكسر عين (عين) .

١١١ـ ص٢٦٠ بيت (١٨) :

[وساق كشطر الرمح صم كعوبه
تردى على ما فوقها وتازرا]

جاءت (فوقها) بالجر والصواب : النصب .

١١٢ـ ص٢٦١ بيت (٧) :

[بوحشية قفر تخال سرابها
مهى تغادى اوملاء منشرا]

(١) (تغادى) كذا تحريف لا يستقيم معه الوزن، والصواب : (متعادى) .

(٢) جاءت (ملاء) بالجر ، والصواب : النصب .

١١٣ـ ص٢٦ بيت (١١) :

[ويوم من الجوزاء أصليت ناره
وقد ستر الظبى الكناس المسترا]

جاءت (الظبى) بالرفع و (الكناس) بالنصب ، والصواب العكس .

١١٤ـ ص٢٦٢ بيت (١) :

[هي الدار الا انها منهم قفر
واني بها ثاو وانهم سفر]

ضبطت (سفر) بضم السين والصواب : فتحها .

١١٥ـ ص٢٦٢ بيت (٣) :

[كاني وايامي التي طوت النوى
نجيان باتادون لقياهما ستر]

ضبطت (ستر) بفتح السين والصواب : كسرها .

١١٦ـ ص٢٦٢ بيت (٦) :

[مهفهفة صفر الوشاح كانها
مهاة خلاء ظل يكنفها السدر]

ضبطت (السدر) بفتح السين ، والصواب : كسرها

١١٧ـ ص٢٦٢ بيت بيت (٧) :

[لها وجنات يضحك الورد فوقها
وطرف مريض حشو اجفانه السحر]

وردت (حشو) بالنصب ، والصواب : الرفع .

١١٨ـ ص٢٦٢ بيت (١٤) :

[كان عيون العاشقين منوطة
بأرجائها فما يجف لها شفر]

ضبطت (شفر) بفتح الشين والصواب : ضمها .

١١٩ـ ص٢٦٣ بيت (٤) :

[وقدوا اديم الكوم حتى توقعت
لهم ليلة اخرى كما حلق النسر]

(توقعت) كذا تحريف والصواب : (ترفعت) والعجز يفسر ذلك .

١٢٠ـ ص٢٦٣ بيت (٦) :

[شهدت بطرف اعوجي وطرفة
وعضب حسام الحد في متنه اثر]

وردت (عضب) مضافة الى حسام ، والصواب : تنوين الجر فيها .

١٢١ـ ص٢٦٤ بيت (٦) :

[رب ما عندي عذر ولكن
عندك اللهم ربى غفر]

ضبطت (غفر) بضم الغين والصواب فتحها .

١٢٢ـ ص٢٦٤ بيت (١٢) :

[هل ترى برقا عناني سناه
خاض نحوي الليل والليل غمر]

صوب في جدول التصويبات (نحوى الليل) الى (نحوى في الليل) فاصبح العجز من الخفيف وهو خطأ .

١٢٣ـ ص٢٦٤ بيت (٩) :

[ميت او كنـازح مثـل ميت
حظ ود فمنـه شـوق وذكـر]

كذا البيت وهو من الخفيف والبيت من قصيدة من المديد والصواب :

ميـت او نـازح مثـل ميـت
حظ ودمنـه شـوق وذكـر

١٢٤ـ ص٢٦٥ بيت (٣) :

[لا تلومـونني علـى حـب هنـد
سـحرتني انمـا الحب سـحر]

الصدر من الخفيف والبيت من جملة قصيدة من المديد ، والصواب :

(لا تلوموني على حب هند) .

١٢٥ـ ص٢٦٥ بيت (٤) :

[وربمـا اغـدو وتحتـي طـرف
لاحـق بالهـاديات طمـر]

ضبطت (طرف) بفتح الطاء والصواب : كسرها .

١٢٦ـ ص٢٦٥ بيت (٩) :

[ولقـد يعـدي علـى هـم نفـسي
مـن بنـات الكـروم عـذراء بكـر]

العجز من الخفيف والبيت من قصيدة من المـديد والصواب : (من بنات الكرم عذراء بكر) .

والجدير بالذكر ان القصيدة التي من جملتها الابيات السابقة مضطربة الوزن فالكثير من ابياتها في اكثر المخطوطات ومن ضمنها المخطوطة التي اعتمدها المحقق تتارجح بين المديد والخفيف مع انها في الحقيقة من المديد .

١٢٧ـ ص٢٦٦ بيت (٤) :

[سـقى الله سـر من راى القطرا
والكـوخ والخمس القرى والجسرا]

(١) الصدر مختل الوزن والصواب : (سقى الاله سر من را) بقصر سر من را .

(٢) (الكوخ) كذا تحريف والصواب : (الكرخ) .

الكرخ هنا : هو كرخ فيروز او كرخ سامراء الذي يبعد حوالي عشرة اميال شمال سامراء .

ونسب اليه عدد من المحدثين والفقهاء ، وهو اقدم من سامراء نفسها .

وجاء ذكره في شعر ابن المعتز اكثر من مرة (انظر : رسالتنا : سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ص ٢٠ ـ ٢١ والفهارس) .

(٣) ضبطت (الجسر) بفتح الجيم والصواب : كسرها . والمقصود بالجسر هو الذي كان يربط جانبي سامراء وجاء ذكره في تاريخ اليعقوبي وشعر السلولي (انظر : رسالتنا : سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ص٢١ـ ٢٢) .

١٢٨ـ ص٢٦٧ بيت (٢) :

[ولاح كمـا نشـرت بالكـف طـرة
من البرد او قاءت جروح قوالس]

(١) جاءت (نشرت) بالبناء للمفعول مع تخفيف الشين وسكون التاء ، فاختـل الـوزن ، والصواب بالبناء للمعلوم مع تضعيف الشين وفتح التاء .

(٢) جاءت (طرة) بالنصب وعلى رواية المحقق ينبغي رفعها .

(٣) ضبطت (البرد) بفتح الباء والصواب : ضمها

١٢٩ـ ص٢٦٧ بيت (٥) :

[فما زال حتى النبت يرفع راسـه
بهيم الربى والعرق في الارض ناخس]

(بهيم) كذا تحريف ، صوابه (بهام) .

١٣٠ـ ص٢٦٧ بيت (٦) :

[مضى عجبـي من شـيء رايتـه
وبانت بعينـي الامـور اللوابس]

(١) كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (مضى عجبي من كل شيء رايته) .

(٢) (وبانت بعيني) كذا وهو تحريف والصواب : (وبانت لعيني) .

١٣١ـ ص٢٦٧ بيت (٩) :

[واصـدع شـكي باليقـين وانني
لنفسي على بعض المسـاءة حابس]

ضبطت (المساءة) بضم الميم والصواب فتحها .

١٣٢ـ ص٢٦٩ بيت (٢) :

[وبكيت من طرب الحمـائم غـدوة
. . . .]

ضبطت (بكيت) بكسر الكاف والصواب فتحها .

١٣٣- ص٢٦٩ بيت (٧) :

[انا لننتاب العداة وان ناوا ....]

ضبطت (العداة) بكسر العين والصواب ضمها .

١٣٤- ص٢٦٩ بيت (١٠) :

[حتى تفارق هامهم اجسامهم
ضربا يفجر من دم ينبوعا]

ضبطت (ينبوعا) بضم الياء والصواب فتحها .

١٣٥- ص٢٦٩ بيت (١٢) :

[واذا الخطوب راين منا مطرقا
تكصت على اعقابهن رجوعا]

ضبطت (مطرقا) بفتح الميم والراء والصواب بضم الميم وكسر الراء .

١٣٦- ص٢٧٠ بيت (١٠) :

[ولقد بلغت اوطار العلى
ورعيت العيش والعيش مريع]

جاءت (بلغت) بالبناء للمعلوم مع تخفيف اللام فاختل الوزن .

١٣٧- ص٢٧٠ بيت (١٥) :

[كلهم اعمى اذا كان خير
ولدى الشر بصير وسميع]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (كلهم اعمى اذا ما كان خير) .

١٣٨- ص٢٧١ بيت (٤) :

[مائل العرف على الليث كما
فاض ذنوب من على الحوض رفيع]

(الليث) كذابالثناء تحريف والصواب (الليت) بالتاء وهو صفحة العنق .

١٣٩- ص٢٧١ بيت (٥) :

[فقفونا الغيث لم نشرب نداه
وهوادي الوحش عراب رتوع]

كذا جاء البيت ورويناه في طبعتنا على هذا النحو :

فقفونا الغيث لم يسرب نداه
وهوادى الوحش غرات رتوع

سرب الماء : سال ، غرات : غافلات .

١٤٠- ص٢٧١ بيت (١٤) :

[هما انصفاني قبل اذ انا ناشيء
وقد صارعاني بعد اي صراعي]

(١) ضبطت (بعد) بفتح الداء والصواب ضمها .

(٢) (صراعي) كذا وهو خطا والصواب : (صراع) .

١٤١- ص٢٧٢ بيت (١) :

[وابقت خطوب الدهر مني صارما
جريا على الاعداء يوم مصاع]

ضبطت (مصاع) بفتح الميم والصواب : كسرها .

١٤٢- ص٢٧٢ بيت (١٣) :

[وان تطلبني في الحروب تلاقيني
اهز حساما كلما هز قطعا]

(تلاقيني) كذا وهو خطا لا يستقيم معه الوزن والصواب : (تلاقني) .

١٤٣- ص٢٧٣ بيت (٢) :

[فتلك دار لهم امست مجددة
وبابارق منهم منزل خلق]

ضبطت (خلق) بكسر اللام والصواب : فتحها .

١٤٤- ص٢٧٣ بيت (٣) :

[كان آثار وحشي الظباء بها
ودع تخلفه اظلافه نسق]

ضبطت (ودع) بفتح الدال فاختل الوزن والصواب: تسكينها .

١٤٥- ص٢٧٣ بيت (٥) :

[نادوا بليل فزموا كل يعملة
ويعمل حمل في انفه الحلق]

(١) ضبطت (يعملة) بضم الميم ، والصواب : فتحها .

(٢) وجاءت (يعمل) بالنصب مضافة الى (جمل) فاختل الوزن .

(٣) (حمل) كذا بالحاء وسكون الميم تصحيف والصواب (جمل) .

١٤٦- ص٢٧٤ بيت (٦) :

[عزمي حسام وقلبي لا يفارقه
اذا تخاصم عزم المرء والفرق]

(الفرق) كذا بالفين وكسر الراء تحريف والصواب: (الفرق) بالفاء وفتح الراء .

١٤٧- ص٢٧٤ بيت (٩) :

[كن ابن سعيد ان تشاء وطلحة
بجاه ابى اسقى الاله اباكا]

صوب (ان تشاء) في جدول التصويبات الى (ان

تشأ) ، ومعنى هذا ان الصحيح اصبح فيه غلطان . الاول : (فتح همزة ان) ، والثاني : اختلال الوزن .

١٤٨ـ ص٢٧٤ بيت (١١) :

[وقلت لاصحابي انظروا هل بدا لكم
ضمير بلاد غيبت أم مالك]

ضبطت (لكم) بضم الميم ، فاختل الوزن،والصواب تسكينها .

١٤٩ـ ص٢٧٥ بيت (١٠) :

[لا طال ليلي ولا نهاري لمن
يسكنني او يردهم قفل]

ضبطت (يسكنني) بتضعيف الكاف فاختل الوزن ، والصواب : تخفيفها .

١٥٠ـ ص٢٧٥ بيت (١٢) :

[على هذا فما عليك لهم
قلت حنين دمعه تبل]

كذا العجز وهو من السريع والبيت من قصيدة من المنسرح، والصواب : (قلت حنين ودمعة تبل) كما في الهامش .

١٥١ـ ص٢٧٦ بيت (٣) :

[فقلت للركب لا قرار لنا
من دون سلمى وان ابى العذل]

ضبطت (العذل) بسكون الذال ، والصواب : فتحها لتنسجم القافية مع مثيلاتها .

١٥٢ـ ص٢٧٦ بيت (١١) :

[يا ويله من وثوب مفترس
رب سكون بعده عمل]

كذا العجز ولا يستقيم على المنسرح الذي هو وزن القصيدة الا باضافة (و) قبل بعده .

١٥٣ـ ص٢٧٧ بيت (٢) :

[محولا جرت به الـر
يح ذيلا تعجّلا]

(١) الراء من الريح ينبغي ان تكون في العجز .

(٢) العجز مختل الوزن ولا يستقيم الا بجعل (تعجلا) (معجلا) بضم الميم وسكون العين وكسر الجيم ، كما في الهامش .

١٥٤ـ ص٢٧٨ بيت (١٤) :

[لاقطنا برجله
كل ارض لكلا]

(لكلا) كذا : تحريف ، والصواب : (ركلا) .

١٥٥ـ ص٢٧٩ بيت (١٣) .

[صوائب تهتز في المقاتل
افلست من ذلك الزمان الزائل]

جعلت همزة (افلست) للاستفهام ، فاختل الوزن، والصواب : انها من اصل الكلمة .

١٥٦ـ ص٢٨٠ بيت (٩) :

[من هذه القصيدة ثلاث ابيات] . الصواب : (ثلاثة) .

١٥٧ـ ص٢٨١ بيت (٨) :

[وقفت بها عيثا تطير بزجرها
ويأمرها وحي الزمام فترقل]

(عيثا) كذا تحريف والصواب : (عيسا) او (عيسى) وما بعدها يفسرها ويوضح معناها .

١٥٨ـ ص٢٨١ بيت (١٠) :

[وبالقصر اذ خاط الخلي جفونه
عناني برق بالدحيل مسلسل]

(بالدحيل) كذا بالحاء ، تصحيف صوابه (بالدجيل) بالجيم .

دجيل : (اسم نهر ، مخرجه من اعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامراء) .

١٥٩ـ ص٢٨٢ بيت (٨) :

[صبينا عليها ـ ظالمين ـ سياطنا
فطارت بها ايد سراع وارجل]

وردت (سراع) بالجر والصواب : الرفع .

١٦٠ـ ص٢٨٢ بيت (١٢) :

[ويتبع الامال موقع لحظه
فليس له ما عاش في الناس منزل]

جاءت (يتبع) بدون تضعيف التاء فاختل الوزن ، والصواب : تضعيفها .

١٦١ـ ص٢٨٢ بيت (١٤) :

[الم تحزن على الربع المحيل
واطلال وآثار محول]

ضبطت (المحيل) بفتح الميم والصواب : ضمها . وجاءت امثلة عليه في اللسان من ذلك قول عمر بن لجأ :

الم تلمم على الطلل المحيل
بغربي الابارق من حقيل

١٦١- ص٢٨٢ بيت (٥) :

[طرقت بيعملات ناجيات
وافق الصبح ادهم ذو حجول]

ضبطت (يعملات) بضم الميم والصواب : فتحها كما في اللسان .

١٦٣- ص٢٨٤ بيت (٣) :

[ولرب مهلكة يحار بها القطا
مسجورة بالشمس خرق مجهل]

ضبطت (مجهل) بضم الميم وكسر الهاء وهو خطأ والصواب فتح الميم والهاء ، وهو الارض لا يهتدى بها (القاموس) .

١٦٤- ص٢٨٤ بيت (٨) :

[ويشد حاديها بحبل كامل
كعسيب نخل خوصه لم ينجل]

(حاديها) كذا تصحيف والصواب : (حاذيها) بالذال ، والغريب ان هذه الرواية جاءت في التشبيهات ولم يفد منها المحقق . وقلنا في طبعتنا لشعر ابن المعتز لعل الاصل : (ويسد حاذاها) ببناء الفعل للمجهول ، اما في التشبيهات فجاء الفعل (يسد) مبنيا للمعلوم .

١٦٥- ٢٨٤ بيت (١٥) :

[ثم استشارهم دليل فارط
يسمو لغايته بعيني اجدل]

(استشارهم) كذا بالشين تحريف ، صوابه (استثارهم) .

١٦٦- ص٢٨٥ بيت (٣) :

[ولرب قرن قد تركت مجندلا
جزرا لضارية الذياب العسل]

ضبطت (جزرا) بسكون الزاي والصواب : فتحها .

١٦٧- ص٢٨٥ بيت (٤) :

[عهدي به والموت يخفر روحه
وبراسه كفم الفتيق الاهدل]

(الفتيق) كذا بالتاء تصحيف ، والصواب : (الفنيق) بالنون وهو الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب .

١٦٨- ص٢٨٥ بيت (٧) :

[فوهاء يفرق بين شطرى وجهها
نور تخال سناه سلة منصل]

ضبطت (يفرق) بكسر الراء والصواب ضمها ، فالفعل من باب نصر (المختار والقاموس) .

١٦٩- ص٢٨٥ بيت (١١) :

[وكلما اجدب الورى فبنا
صرار خلف السماء محلول]

ضبطت (خلف) بفتح الخاء والفاء والصواب : كسرهما .

١٧٠- ص٢٨٥ بيت (١٣) :

[محجب تعفر الجباه له
في كل عام بالحج موصول]

ضبطت (تعفر) بتشديد الفاء فاختل الوزن ، والصواب : التخفيف .

١٧١- ص٢٨٥ بيت (١٤) :

[ومن مطاياتنا البراق اذا
هملج تحت الاكاسر الفيل]

(مطاياتنا) كذا وهو خطا والصواب : (مطياتنا) .

١٧٢- ص٢٨٨ بيت (١) :

[دام كر النهار والليل محثوثين
ذا منبه وذا منيم]

(١) الثاء الثانية والياء والنون تكون في العجز .

(٢) الوزن مختل ، وضبطت (منبه) بتشديد الباء

(٣) الصواب :

دام كر النهار والليل محثو
ثين ذا منبه وهذا منيم

١٧٣- ص٢٨٩ بيت (٢) :

[وجه الصنع لى وجلالي الك
رب اله بر لطيف رحيم]

(١) ضبطت (جلا) بتخفيف اللام ولا يستقيم الوزن والصواب (وجلى) بتضعيف اللام .

(٢) راء الكرب ينبغي ان يكون في الصدر .

١٧٤- ص٢٨٩ بيت (٧) :

[ابو طالب كمثل ابى الف
ضل اما منكم بهذا عليم]

(١) الوزن مختل ، والصواب (ابو طالب) .

(٢) يجب ضم الميم في (منكم) .

(٣) ضاد (الفضل) ينبغي ان يكون في الصدر .

١٧٤- ص٢٩٠ بيت (١) :

[دعوا آل عباس وحق ابيهم
واياكم منهم فانهم هم]

وردت (حق) بالجر والصواب : النصب .

١٧٥- ص٢٩٠ بيت (٢) :

[ضمـن اللقـــاء رواج ناجيـــة
مقـذوفـــة بالـرخص كالرعـن]

(١) وردت (اللقاء) بالرفع و (رواج) بالنصب ، والصواب : العكس .

(٢) (رواج) كذا بالجيم تصحيف والصـــواب (رواح) .

١٧٦- ص٢٩٠ بيت (٥) :

[وكـــان ذ فراهـــا معلقـــة
او لمـة رويـت مـن الدهـن]

(١) وردت (معلقة) بالرفع والصواب : النصب .

(٢) (اولمة) كذا تحريف ، والصواب (اولية) وهي رواية الهامش ، وهي خبر كأن .

١٧٧- ص٢٩٠ بيت (٦) :

[وكـان كلكلهـــا اذا وخـــدت
فتـل المرافـق عـن رحـى طحن]

ضبطت (فتل) بضم الفاء والتاء ، ويبدو ان ليس هناك اسم بهذا الضبط ، وانما هناك الفتل بفتح الفاء والتاء وهو اندماج في مرافق الابل .

١٧٨- ص٢٩٠ بيت (٩) :

[او ايكــة ناحـت حمـايمهـــا
في فـــرع اخضـر ناعـم لـدن]

ضبطت (لدن) بكسر الدال ، والصواب : سكونها لتنسجم مع القوافي .

١٧٩- ص٢٩١ بيت (٩) :

[عنـدي مـن العـلات سـلهبة
ومقـــوم خضـــل مـــن الطمـن]

(العلات) كذا تحريف ، والصواب (العملات) . ناقة عملة بينة العمالة فارهة مثل اليعملة .

١٨٠- ص٢٩٢ بيت (١٠) :

[ولقـــد اســـمو لمحجـب
بـين احقـــاد واضغـــان]

(لمحجب) كذا ولايستقيم معه الوزن، ولعل الاصل: (لمحتجب) . والغريب ان المحقق اثبت هذا البيت واخر معه في المتن على انهما زيادة من احدى النسخ واشار في الهامش بقوله (ورد بعد هذا البيت في صب (أي مختارات الصاحب) بيتـان يجب ان يضافا الى المتن وذكرهما بنصهما ايضا . وهذا ما لم يعمله محقق مطلقا ، ومن الجدير بالذكر انه اثبت رواية (لمحجب) في الهامش ايضا) .

١٨١- ص٢٩٢ بيت (١١) :

[في كل يوم ارى لي من جنايتهـــا
فيض امـا ينتهي عن ذنبـه الجاني]

(جنابنها) كذا وهو تحريف صوابه (جنايتها) ، والعجز يفسر ذلك ويوضحه والغريب ان في الهامش رواية (جنايتها) لم يلتفت اليها المحقق .

١٨٢- ص٢٩٣ بيت (١٥) :

[ومهمة كـر داء النسـر مشـتبه
قطعته والدجى والصبح خيطان]

(النسر) كذا تصحيف ، والعجيب ان هناك اكثر من رواية في الهامش امثال : (النشر او العصب او الوشي) لم تعجب المحقق ، بل انه عد (العصب) تحريفا . وواضح انه لا معنى (للنسر) هنا وان روايات الهامش كلها هي الاصل .

١٨٣- ص٢٩٤ بيت (١٢) :

[لـم يتســع منطقي فيه بنبايحـة
حزما ولا ضاق عن مثواه كتمـاني]

(بنبايحة) تحريف والصواب ببائحة .

١٨٤- ص٢٩٥ بيت (١) :

[وقد يشق غمار الحـرب بى فرس
. . . .]

ضبطت (غمار) بضم الميم ، والصواب : كسرها . غمار الحرب : شدائدها .

١٨٥- ص٢٩٥ بيت (٧) :

[بحيث لاغـوث الا صـــارم ذكـر
وجنـة كحبـاب المـاء تفشـــاني]

ضبطت (حباب) بضم الحاء ، والصواب : فتحها ، وانظر مثل هذا ايضا : ٢٣٢/٢ بيت ٥ ، ٢٤٤ بيت ١١ ، ٢٥٨ بيت ٧ . حباب الماء : طرائقه .

١٨٦- ص٢٩٦ بيت (٢) :

[وذاقـــوا ثمـــن البغـــى
وحـــانوا مثلمـــا خـــانوا]

(ثمن) كذا تحريف ، صوابه (ثمر) .

١٨٧- ص٢٩٧ بيت (١٠) :

[يلـومـــونهم ظلمـــا
فهـــلا مثلهـــم كانـــوا]

وردت (مثلهم) بالرفع ، والصواب : (النصب) .

١٨٨ـ ص٢٩٨ بيت (١١) :

[وكانها والشرب قد اذنوالها
دنف اقضُّ فراشه فتاوها]

جاءت (فراشه) بالنصب ، والصواب : الرفع . اقضُّ المضجع : خشن .

١٨٩ـ ص٢٩٩ بيت (٨) :

[قب نباها الشحم فهي عرايس
اشباه خلق لم تحاب الافرها]

(عرايس) كذا تحريف ، والصواب : (عرامس) . والشاعر في صدد وصف النوق .

العرامس : جمع عرمس : الناقة الصلبة الشديدة .

١٩٠ـ ص٢٩٩ بيت (١٣) :

[ولرب داء لا يخيب برقية
نهنهته بصريمة فتنهنها]

(يخيب) كذا تحريف والصواب : (يجب) .

١٩١ـ ص٣٠٠ بيت (١) :

[يا صاحبي مشيت عفوا
وشربت بالتكدير صفوا]

الوزن لا يستقيم الا بجعل (يا صاحبي) مثنى اي بتشديد الياء وفتحها .

١٩٢ـ ص٣٠٠ بيت (٤) :

[شغل الفؤاد بكربة
قبضت عليه وبات خلوا]

ضبطت (خلوا) بضم الخاء والصواب : كسرها .

١٩٣ـ ص٣٠٠ بيت (٩) :

[حثيت عقارب صدغه
بالمسك في خديه حشوا]

(حثيت) كذا تحريف ، صوابه (حشيت) والعجز يبين ذلك .

١٩٤ـ ص٣٠٠ بيت (١١) :

[في فتية قدمتهم
قبلي وما استحلفت كفوا]

(استحلفت) كذا بالحاء تصحيف ، والصواب : (استخلفت) بالخاء .

١٩٥ـ ص٣٠١ بيت (١٦) :

[في السارية تبطن
نورها خفضا وربوا]

(نورها) كذا وضبطت بفتح النون ، ولا معنى للنور هنا ، والشاعر يصف سحابة القت ما تحمله من ماء على الارض ، والصواب (نوؤها) .

١٩٦ـ ص٣٠٢ بيت (٤) :

[اصرع العقل بالهوى فسراج الـ
ـرشد مني تحت الظلال خفي]

من ماء على الارض ، والصواب (نوؤها) .

(الظلال) كذا وضبطه بكسر الظاء . ولا معنى للظلال هنا والصواب : (الضلال فالكلام على العقل والرشد والضلال) .

١٩٧ـ ص٣٠٢ بيت (٩) :

[متنقلات مثل الفساطيط قدر
كز فيها الصعاد والخطى]

(متنقلات) كذا ولا يستقيم معها الوزن والغريب ان في الهامش روايتين يستقيم بهما الوزن لم يفطن اليهما المحقق وهما : (مشفلات ومشعلات) .

١٩٨ـ ص٣٠٣ بيت (٤) :

[انا جاه الناس الذي يحمل
العبء ويمرى به الزمان البكى]

الصحيح ان الالف واللام والعين من (العبء) تكون في الصدر .

والجدير بالذكر ان الكثير من الابيات المدورة التي جاءت في هذه الطبعة لم يحسن تجزئتها ، وسنشير فيما يأتي الى الصفحات وارقام الابيات التي اضطربت فيها امثال هذه التجزئة : ص٣٠٣ بيت ١٠ ، ص ٣٠٤ بيت ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ص٣١١ بيت٩ ، ص٣٢١ بيت١١ ، ١٢ ، ص٣٢٤ بيت٩ ، ص٣٢٥ بيت١ ، ١٢ ، ص٣٢٨ بيت٨ ، ص٣٢٩ بيت٥ ، ص٣٣٧ بيت١١ ، ص٣٤٠ بيت٦ ، ص٣٤٥ بيت ٦ ، ص٣٤٦ بيت١ ، ص٣٤٨ بيت ١٠ ، ص٣٥١ بيت٩ ، ١١ ، ص٣٥٨ بيت٤ ، ص٣٦٢ بيت ٤ ، ص٣٧١ بيت ٢ ، ص٣٧٢ بيت٥ ، ص٣٧٤ بيت ١٠ ، ص٣٧٨ بيت١ ، ٤ ، ص٣٧٨ بيت ١١ ، ص٣٩٨ بيت٦ ، ص٤٠٢ بيت ٩ ، ص٤٠٨ بيت١ ، ص٤١١ بيت٥ ، ص٤١٤ بيت١١ ، ص٤٣٣ بيت٢ ، ص٤٦١ بيت١ ، ٥ ، ص٤٧٣ بيت١٠ ، ١٢ ، ص٤٧٦ بيت١٣ ، ص٥١٣ بيت٤ ، ص٥٢٠ بيت ١٤ .

١٩٩ـ ص٣٠٣ بيت (٩) :

[وفلاة عمياء يودى بها السفر
. . . .]

ضبطت (يودى) بفتح الياء والصواب : ضمها .

٢٠٠- ص٣٠٣ بيت (١٠) :

[تقف العصف الزعازع فيها
ولها قبلها جناح سوى]

ضبطت (العصف) بضم العين وسكون الصاد ، ولا يستقيم الصدر الا بتضعيف الصاد .

٢٠١- ص٣٠٤ بيت (٥) :

[شاحج برفع النهيق كما غـ
ـرد حاد باينق نجدى]

ضبطت (اينق) بكسر الياء والصواب : ضمها .

٢٠٢- ص٣٠٤ بيت (١١) :

[كلما شم لافحا شم منها
راس فحل برجلها مقلى]

(مقلى) كذاتصحيف،والصواب (مفلى) بالفاء. جاء في نهاية الارب ٣٢٨/٩ هامش (١٠) في شرح هذه الكلمة : (مفلى، اي محكوك ، يقال : (تفالت الحمر) اي احتكت كان بعضها يفلى بعضا ، والمعنى ان هذا الحمار كلما شم لاقحا من هذه الاتن شم رائحة فحل قد حك راسه برجلها يريد طرقها) .

٢٠٣- ص٣٠٤ بيت (١٢) :

[خارج من ظلال نقع كما
مزق جلبابه الخليع العزى]

(العزى) كذا تحريف ، ولا معنى لها هنا والصواب.: (الغوي) وهو مناسب للخليع .

٢٠٤- ص٣٠٥ بيت (١) :

[فتبدى لهن بالنجف القـ
ـفر ماء صافي الجمام غدى]

(غدى) كذا تحريف والصواب (غرى) كما في الهامش . غرى العد (وهو مكان الماء) برد ماؤه : وواضح ان الشاعر يريد ان يصف الماء الصافي بالبرودة .

الغــزل :

٢٠٥- ص٣٠٦ بيت (٢) :

[ان بحت باسمك فهو يقتلني
وهناك ثكل مثلي الثكلى]

وردت (ثكل) مضافة الى مثلي ، فاختل الوزن ، ويستقيم برواية الهامش وهي (وهناك تثكل منى الثكلى) .

٢٠٦- ص٣٠٦ بيت (٧) :

[وولين ما بالين من قد قتلنه
بلا ترة تقضي ولا ذحل اعداء]

وردت (ذحل) بالنصب ، والصواب : الجر .

٢٠٧- ص٣٠٦ بيت (٨) :

[رددت سهامي عنك بيضا
وخضبت سهامك من قلب عميد واحشاء]

ينبغي ان تكون (خضبت) في الصدر .

٢٠٨- ص٣٠٧ بيت (٩) :

[يعللني بالوعد اذ بان وقته
وهيهات نيل بعده وعطاء]

(يعللني) كذا وهو خطأ والصواب (يعلنني) بدليل البيت السابق لهذا وهو قوله :

لقد حجدتني حق ديني مواطل
وصلني عدات ما لهن اداء

وبدليل البيت اللاحق له والذي يبدا بقوله :

(فدمن على منعى . . .) .

(٢٠٩)- ص٣٠٧ بيت (١١) :

[حلفت لقد كانت من حب
تكتم صبابات حب ما لهن دواء]

(١) ينبغي ان تكون (تكتم) في الصدر .

(٢) وردت (صبابات) بالرفع والصواب : النصب.

٢١٠- ص٣٠٧ هامش (٨) :

روى عن احدى النسخ هذا البيت :

[لقد حجدتني شر اني مواصل
وصل عداة مالهن اداء]

ولم يشر المحقق الى اضطراب وزن العجز .

٢١١- ص٣٠٩ بيت (١) :

[قد كغصن البان الذي يتثنى
تحت بدر الدجى وفوق النقا]

(قد كغصن) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، ويستقيم برواية الهامش وهي (قل لغصن البان . . .) والبيت التالي له يفسر المعنى وهو قوله :

رمت كتمان ما بقلبي فنمت
زفرات تفشي حديث الهوا

والغريب حقا ان المحقق لا يريد ان يعدل برواية كوبنهاجن رواية اخرى حتى ولو كانت صحيحة وواضحة. وهذا امر لايقره منهج تحقيق النصوص

الذي يدعو الى المقابلة بين الروايات والافادة منها في التقويم والتصحيح .

٢١٢- ص٣٠٩ بيت (٨) :

[الا ليت فاها مشـرب لي وليتنـي
اقيـم عليـه لا انحـى ولا اروى]

ضبطت (اقيم) بفتح الهمزة والصواب : ضمها .

٢١٣- ص٣١٠ البيتان (٧ ، ٨) :

[بانـا مـن انالـه | طالمـا حقق المنـى
ما دنا طرف احمد | امس لكنـه رنـا]

(١) رواية البيت الثاني على هذا النحو لا معنى لها ، فما معنى (دنو الطرف) وهل هذا تعبير سليم يمكن ان يصدر عن شـاعر وصف بالفصاحة والبلاغة كابن المعتز ؟ ان الرواية التي لم يعجب بها المحقق وهي :

مارنـا طرف احمد | امس لكنـه زنى

هي الصحيحة ، ومعلوم ان الشـاعر مـن اصحاب البديع ، ولا شـك انه عمد الـى المجانسة بين (رنا وزنى) ، وواضح ان هذه الرواية هي التي تعطي البيت مدلوله ومغزاه . وتعطي التعبير قوة وسلامة ، فالطرف يرنو ولا يدنو .

(٢) يعلق المحقق على البيتين بقوله هامش (٨) : (ويبدو عليهما الانتحال والوضع لنضـوب الرواء وغموض المطلب ، وتعدد الرواية) .

واضح ان كل هذه الاسباب التي ذكرهـا المحقق الفاضل لا تقوم سندا قويا في التشـكيك والانتحال ، فنحن نعتقد ان للبيتين رواء وان مطلبهما واضح ، وان تعدد الرواية لا ينبغي ان يتخذ دليلا على الانتحال والوضع ، ولو كان الامر كذلك لوجب التشكيك في كل شعر الرجل ، فهوامش هذه الطبعة مثقلة بالروايات المتعددة للنص الواحد ؟

٢١٤- ص٣١١ بيت (٢) :

[بلـى عسـى يشـبهه كلمـا
صـد ولـم يسـمع الشـكوى]

العجز كذا وهو مختل الوزن ، ولعل الاصل : (ولم يستمع) ، والبيت مع ثان زيادة من كوبنهاجن :

٢١٥- ص٣١١ بيت (٣) :

[يا فاطـرا اودع قلبـي الجـدى
كويت بالصد الحشـا فاكتـوى]

(يا فاطرا) كذا تحريف والصواب (يا ناظرا) .

٢١٦- ص٣١١ بيت (٧) :

[مـا نلـت منـه نايـلا غيـر انـه
وافـق كمـى كمـه فالتـوى]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب (غير ان) .

٢١٧- ص٣١١ بيت (٨) :

[يـا من بـه خـسـرت آخـرتي
لا تفسـدن بالصـدود دنيـاي]

(١) ضبطت (تفسدن) بتشديد النون فاختـل الوزن والصواب تسكينها .

(٢) (دنياي) كذا والقافية همزة . والجـدير بالذكر ان هذا البيت من جملة خمسة ابيات كانت قوافيها بعد هذا البيت على الوجه الاتي: عزاى ، بلواى ، داى ، وكان الاجدر كتابتها بالهمزة .

٢١٨- ص٣١٢ بيت (١) :

[حتـى اذا مـا رايـت طلعتـه
غيرنـي مـا اراه عـزائـي]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، ويستقيم برواية الهامش : (غيرني ما رأيت عن رائي) ، ولم يلتفت اليها المحقق على عادته .

٢١٩- ص٣١٢ بيت (٣) :

[ويلـى علـى مـن ارى تعطفـه
بـرء سـقامي وهجـره دائـي]

وردت (برء) بالرفع والصواب : النصب .

٢٢٠- ص٣١٣ المقطوعة (٩١) :

وهي من بيتين اولهما :

[ايـا من حسـنه عذر اشـتياقي
ويحسن سـوء حالـي في هـواه]

كررت في ص٣٦٤ في قافيـة الهاء . والغريب ان المحقق اشار في هامش (١) الى هذا التكرار ولكنه ذكر المقطوعة في قافية الالف ثم اعادها في قافيـة الهاء ، وكان عليه الاكتفاء بذكرها في مكان واحد والاشارة الى تكرارها .

٢٢١- ص٣١٤ بيت (٣) :

[المـوت مـن غـادر اعـذب بـه
يخدعنـي وعـده وكيـف بـه]

ضبطت (اعذب) بتخفيف الذال ، فاختل الوزن . والعجيب حقا ان المحقق اشار في الهامش (٣) الى رواية اخرى جاء فيها الفعل بالتشديد ولكنه فضل

عليها رواية كوبنهاجن ، ولم يفطن الى اختـــلال الوزن والعجز كذا مضطرب الوزن وصوابه كما في طبقتنا (يخدعني وعده ومن لي به) .

٢٢٢ـ ص٣١٧ بيت (٢) :

[شـــابت نواصيـــه وعذبنـــي
هـــلال خامســـة اراقبـــه]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، وفي الهامش رواية يستقيم بها الوزن وهي (بقمير خامسة) لم يفد منها المحقق في التقويم ، وانما فضل رواية كوبنهاجن على ما فيها من خطأ . ولعل الاصل : (بهلال خامسة) .

٢٢٣ـ ص٣١٧ بيت (٨) :

[نبهتـه والحـي قـد رقـدوا
مستبطنا عضبـا مضـاربه]

ضبطت (عضبا) بضم الضاد والصواب : السكون .

٢٢٤ـ ص٣١٧ بيت (٩) :

[كانني روعـت ظبـي نقـى
في عينـه سـنة تغالبـه]

كذا جاء الصدر وهو غير مستقيم الوزن ، والصواب (فكانني) .

٢٢٥ـ ص٣١٩ بيت (٩) :

[وخد من خضرة الشـعر جـدب
لامـع نـوره كصفحـة عضـب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب : (لا وخد . . .) .

٢٢٦ـ ص٣٢٠ بيت (٤) :

[امـا لنـيران التصـابي
حطـب غـير القلـوب]

(١) سقط الوزن من المقطوعة وهي من (مجزوء الرمل)

(٢) المقطوعة زيادة من السفينة وكوبنهاجن

(٣) كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ولا يستقيم الا بحذف الهمزة من (اما) .

٢٢٧ـ ص٣٢١ بيت (٤) :

[فيه مـا يشـتهي نديم من الطيب
وراح وقينـة وحبيـب]

وردت (راح وقينة) بالجر والصواب : الرفـع . القافية مضمومة .

٢٢٨ـ ص٣٢١ بيت (٩) :

[ســوى حبـي ولا الـ
ـحب لا فـارقكم حبـي]

(١) المقطوعة زيادة من كوبنهاجن وقد سقط وزنها وهو (الهزج) .

(٢) البيت مختل الوزن وصوابه : لا
ســوى حبـي ولا والـ
ـحب لا فارقكـم حبـي

الجدير بالذكر ان اغلب هذه الزيادات لا تخلو من اختلال الوزن ، ولم يحاول المحقق تقويمها .

٢٢٩ـ ص٣٢٢ بيت (١) :

[يـا ذا الـذي قـال ان قلبـي
متيـم في هـواك صـب]

جاءت (متيم) بالرفع بدون تنوين ولايستقيم الوزن الا معه ، والمقطوعة زيادة من كوبنهاجن وقد سقط وزنها .

٢٣٠ـ ص٣٢٢ المقطوعة (١٢٠) وهي ثلاثة ابيات اولها :

[عـدني بشـر ولا الحاك في خلف
فربمـا نفع التعليـل بالكـذب]

من جملة ابيات في باب الشراب (٢/٢١٤ ـ ٢١٥) ولم يفطن الى هذا المحقق .

٢٣١ـ ص٣٢٢ بيت (٩) :

[شـيئان لا يجـد المتيم منهمـا
فرقـا ومـا بهمـا فقـد الى طيب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن . والعجيب ان المحقق يقول في رواية اخرى يستقيم بها الوزن والمعنى وهي (المشتم بينهما) انها تحريف ، والبيت الثاني يوضح المعنى ويفسره .

٢٣٢ـ ص٣٢٣ المقطوعة (١٢٣) :

[صحبت الحـريق لشـدة الكـرب
والكـرب حشـو جـوانح الصب
حتى اذا مـا الصـوت جمعهـم
بالمـاء مـن بعـد ومـن قـرب
امكنتهـم ثغـرى وقلـت لهـم
صبـوا فـان النـار في قلبـي]

(١) الابيات زيادة من كوبنهاجن وقد سقط وزنها وهو من الكامل .

(٢) كذا جـاء صـدر البيت الاول وهو مختـل الوزن ، ولعل الاصل : (صحبت الحريق) .

(٣) جاءت (حشو) بالنصب ، والصواب : الرفع

(٤) يعلق المحقق على اذا (ما) في صدر البيت الثاني بقوله في الهامش (اذا (ما) هكذا وردت وهي غير واضحة فاثبتناها كما هي ؟ الحق ان الكلمتين واضحتان ويستقيم بهما المعنى، فما هو اذن الشيء غير الواضح ؟

(٥) واخيرا نود ان نسأل المحقق ، هل في هذه المقطوعة شيء من سمات اسلوب ابن المعتز ؟

٢٣٣ـ ص٣٢٣ بيت (٥) :

[وذاك انــي ضنيـت حتــى
خفيـت عـن ناظـر الرقيـب]

ضبطت (ضنيت) بفتح النون ، والصواب : كسرها

٢٣٤ـ ص٣٢٣ المقطوعة (١٢٦) :

[نظرت اليها فاستحلت بنظرتي دمي
ودمـي غـال فارخصـه الحب
وغاليت في حبي لهـا فرات دمـي
رخيصا فمن هذين انحلهـا العجب]

(١) المقطوعة زيادة ولم يذكر مصدرها وقد سقط وزنها

(٢) كذا جاء البيت الاول وهو مضطرب الوزن

(٣) المعنى في البيت الثاني غير واضح وخاصة العجز .

٢٣٥ـ ص٣٢٦ بيت (١) :

[تفـاحة خديـك قـد عضتـا
باعـين العـالم فاحمـرتـا

كذا جاء البيت وهو مضطرب الوزن والمعنى ، فعضتا واحمرتا تشيران الى المثنى . والصواب (تفاحتـا خديك) . والجدير بالذكر ان المقطوعة التي منها هذا البيت زيادة من السفينة وقد سقط وزنها .

٢٣٦ـ ص٣٢٩ بيت (٦) :

[والموج في ساقية يهزه في مشيته]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ولا يستقيم الا باضافة (قد) بعد ساقيه . وفي الهامش رواية يستقيم بها الوزن وهي (قد يمره) لم يأخذ بهـا المحقق .

٢٣٧ـ ص٣٢٩ بيت (١٠) :

[وقـد علمـت لا شـك
ان ذا مـن لعنتـه]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، والعجيب ان في الهامش روايتين يستقيم بهما الوزن وهما : (لا اشك) و (ما اشك) لم يؤخذ بهما .

٢٣٨ـ ص٣٢٩ بيت (١٢) :

[وقـال لـي مـا قلتـه
وغيرهـا في رحمتـه]

(ما قلته) كذا تحريف والصواب (ما قبلـة) ، وغيرها يوضح هذا .

٢٣٩ـ ص٣٢٩ بيت (١٤) :

[فانظر بعين الرضـا عني الى بـدن
مـا فيه جـارحة الا وقد جـرحت]

ضبطت (جرحت) بالبناء للمعلوم والصـواب : للمجهول .

٢٤٠ـ ص٣٣٠ المقطوعة (١٤٢) من ثلاثة ابيات اولها :

[يا قلب ويحـك خفتني وفعلتهـا
وحالت عقـدة توبتي ونقضتهـا]

ذكرت في هذا الفن وهي مقدمة قصيدة في المـدح (٤٦٤ ـ ٤٦٥) ولم يفطن المحقق الى ذلك .

٢٤١ـ ص٣٣٠ بيت (٨) :

[فـؤادى بـك مجنـون
ولو استطعت سلسلته]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب (ولـو اسطعت)

٢٤٢ـ ٢٤١ـ ص٣٣١ بيت (٧) :

[وسـايل عن الغـدار قلت لـه
نجا فؤادي ولكن سـله كيف نجا]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب (وسائلى) بتشديد الياء .

٢٤٣ـ ص٣٣٢ بيت (٨) :

[مـا زلت اطمـع حتـى تبـين لي
جـد من الخلف في ميعـاد مـزاح]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب : (ما زلت اطمع حتى قد تبين لي) . والجدير بالذكر ان (قد) سقطت من المخطوطات التي رجعنا اليها في طبعتنا ايضا وهي من تقديرنا .

٢٤٤ـ ص٣٣٣ بيت (١) :

[يا شـر هـل للوعـد مـن نجح
ام للـذنوب لديـك مـن صفـح]

ضبطت (نجج) بفتح النون وضم الجيم ، والصواب ضم النون وسكون الجيم .

٢٤٥ـ ٣٣٣ بيت (٤) :

[وكــان ايديهــن دائبــة
يفحصــن ليلتهــن عــن صبــح]

وردت (دائبة) بالرفع والصواب : النصب .

٢٤٦ـ ص٣٣٣ بيت (٧) :

[تفجـع نحـوى صـوته فنصـرته
بدمعـي وانضاء المطـى جنـوح]

ضبطت (جنوح) بفتح الجيم والصواب : ضمها .

٤٧ـ ص٣٣٤ بيت (١٠) :

[كذاك خـداك لما اخضـر عارضـه
تصرح الحسن فيـه اي تصـريح]

كذا جاء البيت وواضح ان (عارضه) يشير الى مفرد والكلام مثنى فكان على المحقق الاشارة الى هذا ، والجدير بالذكر ان رواية البيت الثاني جاءت في بسط الاعذار (كذاك خدك) ولم يكن هذا من مصادر المحقق .

٢٤٨ـ ص٣٣٥ المقطوعة(١٥٩)وهي من اربعة ابيات اولها :

[حبـذا ليـل تبـدى والدجى وحف الجناح]

وردت في الغزل وعلق عليها المحقق في الهامش بقوله: (وردت هذه القطعة في كب (اي كوبنهاجن) ولم اعثر عليها في مخطوط او مطبوع اخر) . وكررت المقطوعة في باب الشراب ٢/٢٣٦) ، وعلق المحقق عليها في الهامش ايضا بقوله : (لم ترد في مخطوط غير هامش لاله لي) ولم يفطن الى هذا .

٢٤٩ـ ص٣٣٥ بيت (٩) :

[اشكو الى الله ان الدمع قـد نفدا
. . . .]

ضبطت (نفدا) بفتح الدال ، والصواب : كسرها .

٢٥٠ـ ص٣٣٦ بيت (٨) :

[نبـا فمـا طـاب لـه مرقـده
وغـاب عـن دمعـه مسـعده]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، والصــواب :
(وغاب عن مدمعه مسعده)

٢٥١ـ ص٣٣٧ بيت (٢) :

[مـا العيشـ الا اكـأس وسـاق
وكـل مـا بين ذيـن فقـد]

(١) كذا جاء البيت وصدره من السريع وعجزه من المخلع ، والمقطوعة من المخلع .

(٢) في احدى المخطوطات التي رجعت اليها والتي اهملها المحقق اشار احد المصححين في الهامش الى (طلا وساق) وبهما يستقيم الصدر على المخلع .

(٣) (اكأس) كذا والصواب (اكؤس) .

٢٥٢ـ ص٣٣٧ بيت (٩) :

[لساني وسيفي صارمان كلاهمـا
هـذا لا يعـادي وهـذا ليمعـادي]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصحيح (فهذا لا يعادى . . . .) .

٢٥٣ـ ص٣٣٨ المقطوعة (١٦٩) :

[اقبـل يعـدو دامـي الخـد
منعفـرا يعثـر في الشـد
يقـول ادمـاني هـذا الفتى
بطـاقـة مـن ورق الـورد
وان مـن تجـرجـه وردة
لغـايـة في رقـة الجلـد]

(١) هل هذه المقطوعة تمثل اسلوب ابن المعتز ؟

(٢) لم يشر المحقق الى مصدر هذه القطعة .

٢٥٤ـ ص٣٤٢ بيت (٦) :

[وارحم العلة التي كنت سـوادها]

كذا جاء العجز وهو مضطرب الوزن ، والصحيح : (كنت يوما سوادها) .

٢٥٥ـ ص٣٤٣ بيت (٧) :

[ما كان ضـرك لو رثيت لعاشـق
. . . .]

وردت (ضرك) على انها اسم ، والصواب : انهـا فعل .

٢٥٦ـ ص٣٤٥ بيت (١) :

[وكـم نومـة لـى قـوادة
اتـت بالحبيـب علـى بعـده]

وردت (قوادة) بالرفع والصواب : الجر .

٢٥٧- ص٣٤٦ المقطوعة (١٩٠) :

[ان احبابنــا الذين طوقهم كــف
دنيــا فيهــا اقتــراب وبعــد
خمــرتي مثــل دمعتــي يوم بانــوا
ومــزاجــي كدمعتــي يوم صــدوا]

(١) وردت (كف) كذا في الصدر ومحلها الصحيح العجز .

(٢) (ان) في البيت الاول بحاجة الى خبر فاين هو ؟

(٣) ركاكة البيت الثاني وتشابه الفاظ الصدر والعجز لا يمكن ان يكونا من اسلوب شاعر مشهور بالفصاحة والبلاغة والتشبيه كابن المعتز .

٢٥٨- ص٣٤٦ المقطوعة (١٩٢) :

[وفاحــم مــال علــى الخــد
مثــل العنــاقيد علـى الـورد
وصولجــان الصــدغ مسـتمكن
للقــرب مــن تفــاحة الخــد
قالت وقــد راعهــا بيني امرتحل
عنــا فقلت غــدا او لا فبعد غد]

كذا جاءت هذه الابيات على انها تشكل مقطوعــة واحدة ، وجعل وزنها من الســريع ، وواضــح ان البيت الاخير لا ينسجم مع البيتين الســابقين له لا في الوزن ولا في المعنى ، فهو من البسيط . والغريب ان المحقق يشير في هامش (٧) الى هذا البيت بقوله : (ورد في ل م ط ، د . لم يرد في ص كب) . والحق ان هذا تخليط وان النسخ اشارت الى انه بيت مفرد وهو كذلك .

٢٥٩- ص٣٤٧ بيت (١) :

[اين عنك الشمس يا ليل الصــدود
عندي الصبر فطــل اهل من مزيد]

كذا جاء العجز ، وهو مختل الوزن ، والصــواب (هل من) .

٢٦٠- ص٣٤٧ بيت (٨) :

[وإذ نبيت وقلبانا قــد التصقــا
جارى عنــاق واســعاف واســعاد]

ضبطت (عناق) بفتح العين ، والصواب : كسرها .

٢٦١- ص٣٤٨ بيت (٢) :

[مخلف يخطف الفــؤاد بطــرف
عــارم مالــه مــن الغــدر بــد]

ضبطت (يخطف) بكسر الطاء ، وفي مختار الصحاح : (مادة خطف) : (وفيه لغة اخرى من باب ضرب وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف) .

٢٦٢- ص٣٥٠ بيت (١) :

[اذا لــم يكــن عزمــك الوفــاء لــه
فلــم طرحت الرجــاء في خلــده]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، ويستقيم بجعل (اذا) (اذ) او (ان) .

٢٦٣- ص٣٥١ بيت (٤) :

[مــا راينــا شــبها لشــرة في النا
س ولســقيا لشــرة الامطــارا]

كذا جاء الوزن وهو مختل والصواب حذف اللام من (لسقيا) .

٢٦٤- ص٣٥١ بيت (١٣) :

[ابن لى فقد بانت بها غربة النــوى
هل انت على شيء سوى الهم قادر]

جاءت (انت) بهمزة قطع فاختل الوزن ، ويستقيم بجعلها للوصل .

٢٦٥- ص٣٥٢ بيت (٥) :

[ومن هو عني كلما جيتــه معــرض
ومن لا يوافينــي ومن انا عــاذره]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصــواب : (ومن هو عني كلما جئت معرض) .

٢٦٦- ص٣٥٢ بيت (٧) :

[وكيــف ترونــي ان بدالــي منعــه
اتركــه بحســـرى اــم اكــابره]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، والغريب ان في الهامش اكثر من رواية يستقيم بها الوزن مثل : (اتركه زهدا به) و (اتركني في حسرتي) لــم يفد منها المحقق .

٢٦٧- ص٣٥٣ بيت (١٣) :

[دعــوا الى نفسي لا يمسكم عــارى
فسـقيــا لــدار بالمطـيرة من دار]

جاءت (الى) كذا بالهمزة والياء المشدودة المفتوحة، فاختل الوزن والصواب (لى) بالياء المخففة المفتوحة

٢٦٨- ص٣٥٤ بيت (٧) :

[ان الخليط بكــر   زمرا تحت زمــر]

(تحت) كذا تصحيف ، صوابه : (تحث) بالثاء .

٢٦٩- ص٣٥٤ بيت (٨) :

[وعلت حداتهم بهم جناح سفر]

ضبطت (بهم) بسكون الميم فاختل الوزن ، والصواب : ضمها .

٢٧٠- ص٣٥٥ بيت (٩) :

[برد الحلى على لبات ادم غر]

وردت (ادم) بهمزة قطع فاختل الوزن والصواب : مدها .

٢٧١- ص٣٥٦ بيت (٦) :

[قالت الا تبصرن قلن بلى
صدقت مناك ولقيت يسرا]

ضبطت (لقيت) بكسر التاء فاختل الوزن ، والصواب : السكون .

٢٧٢- ص٣٥٧ بيت (٩) :

[يا ويح قلبي من ريم بليت به
بالصبح منتقب بالليل معتجر]

وردت (منتقب) بالرفع ، والصواب : الجر .

٢٧٣- ص٣٥٩ بيت (١) :

[الى الله اشكو الشوق لا ان لقيتها
نباها ولا ان نبت مخلقه الدهر]

ضبطت (نبت) بسكون التاء فاختل الوزن ، ولا يستقيم الا بتحريكها .

٢٧٤- ص٣٦٠ بيت (٧) :

[كنتم شموسي وصبحي في دياركم
فليس للصبح مذ غبتهم اثر]

كذا جاء العجز وهو مضطرب الوزن ، ولعل الاصل (مذغيبتم) ، والبيت مع آخر زيادة من السفينة وقد سقط وزنهما .

٢٧٥- ص٣٦٢ بيت (٣) :

[يا حسن احمد اذا غدا متبسما
في قرطق يمشي بكاس عقاره]

(١) كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن،والصواب: (اذ غدا) .

(٢) ضبطت (قرطق) بضم الطاء والصواب : فتحها .

٢٧٦- ص٣٦٣ المقطوعة (٢٣٧) :

[بات بفمي يعالج السهرا
وظل وسنان يقسم الفكرا
حيران ماء الشباب يرعد في
خديه لو لا اديمهما قطرا]

(١) المقطوعة زيادة من السفينة وقد سقط وزنها.

(٢) ضبطت (يقسم) بتشديد السين فاختل الوزن .

(٣) وردت (حيران) بالرفع ولا وجه له .

(٤) كذا جاء عجز البيت الثاني وهو مختل الوزن والصواب (لو لا اديمها) .

(٥) جاء (اديمهما) بالنصب خطأ .

(٦) هل تعبير (ماء الشباب يرعد الى اخر البيت من مالوف استعمال ابن المعتز واسلوبه او صناعته) .

٢٧٧- ص٣٦٤ بيت (٣) :

[يا طول شوقي الى التثام ثنا
ياك وشربي من ريقك الخضر]

(الخضر) كذا بالضاد تصحيف والصواب بالصاد المهملة .

٢٧٨- ص٣٦٥ بيت (٣) :

[يا رب انس الصبح ليلتنا
حتى تدوم الى الحشر]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب : (حتى تدوم لنا الى الحشر) .

٢٧٩- ص٣٦٥ بيت (٦) :

[كنت عن شمس النهار غنيا
لو تبدت الى شمس القصور]

العجز من الخفيف ، والبيت من جملة ابيات من المديد ، والصواب : (لو تبدت لي شمس القصور) بفتح ياء (لي) وتخفيفها .

مطبوعــات تراثيـــة

بقـــلم

صادق هامل

دار الجاحظ للنشر ـ بغداد

(١)

النقود والمكاييل والموازين

صدر كتاب (النقــود والمكاييل والموازين) تأليف محمد عبدالرؤوف ابن تاج العارفين بن علي المناوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ ، تحقيــق الدكتور رجاء محمود السامرائي ، ضمن مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية ، برقم (١٠٧) سلسلة كتب التراث ١٩٨١ ، ويقع في ١٦٩ ص .

آ ـ تتصدر الكتاب ترجمـة المؤلف وتقع في ٢٩ صفحة وتشمل الموضوعات التالية :

(اسمه ونسبه ، وعصره ،ونشاته ودراسته وشيخوخته ، ومنزلته العلمية ، وصفاته واخلاقه ، وتصوفه ، ووفاته ، ومؤلفاته ، ومراجع ترجمة المناوي وفهارس المخطوطات التي اشــارت إلى مؤلفاته ، والتعـريف بالكتاب ، والمراجع التي اعتمدها المؤلف في تأليف كتابه « وتشـمل اربعة وعشـرين مصدرا إضافة الى مؤلفات الرافعي وابي عبيد القاسم بن سلام وغيرهما من المؤرخين والعلماء » . ووصـف المخطوط ومنهـــج المحقــق في التحقيــق « المخطــوط مـــن مقتنيات الاب انســتاس ماري الكرملي ، كتب بخط نسخي واضح ، وهو من الكتب المهداة إلى مكتبة المتحف العراقي ومحفوظ في خزانتها تحت رقم ٨٥٥ » .

ب ـ النص المحقــق : يقــع بين ص ٣١ ـ ١٢٧ ويشتمل على ثلاثة فصول : الفصل الاول ـ في بيان الدرهم والمثقال والاوقية والرطل ونحوها . الفصل الثاني ـ في النقود التي كان الناس يتعاملون بها قبل الاسلام على وجه الدهر وبيان تحرير مقدار الدرهــم والمثقال . الفصل الثالث ـ في ذكر النقود الاسلامية ، ومنها : ذكر نقود مصر وتحرير حسابها : دينارها ودرهمها وبيان مقدار النصاب بنقدها .

ج ـ نماذج للمخطوط :

نشــر المحقق ثلاث صفحات مصــورة عن المخطوط .

د ـ نماذج من النقود :

وعددها (٣٥) نموذجا .

وقد اســتغرقت جميع النماذج الصفحات (١٢٩ ـ ١٦٧) .

(٢)

ديوان السري الرفاء

ضمن مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام – دائرة الشؤون الثقافية – لسنة ١٩٨١ ، صدر ديوان السري الرفاء تحقيق ودراسة الدكتور حبيب حسين الحسني . جاء الديوان في جزءين ضم الاول (الذي وقع في ٤٥١ صفحة) قسمين :

الاول – الدراسة وتقع في ٢٤٢ صفحة .

الثاني – النص ويقع في ٢٠٩ صفحة .

تصدرت الدراسة مقدمة المحقق وجاءت في خمسة فصول تشتمل الموضوعات التالية :

الفصل الاول : حياة الشاعر (اسمه ونسبه ومولده ، ونشاته وسيرته ، ووفاته ، وشخصيته، وآثاره الادبية) .

الفصل الثاني : وصف الطبيعة في شعره :

(أ) – وصف الطبيعة الصامتة (وصف السحاب وما يتصل به ، ووصف الثلج ، ووصف الليل والنهار ومظاهرهما الطبيعية ، ووصف الانهار والمياه وما يتصل بها ، ووصف الرياض والازهار والثمار) .

(ب) – وصف الطبيعة الحية .

(ج) – وصف مظاهر الحياة العامة .

(د) – الطرد .

(هـ) – صيد السمك .

(و) – وصف الخمر .

الفصل الثالث : موضوعات شعره الاخرى (المدح ، والهجاء ، والرثاء ، والغزل « التقليدي ، والمادي الحسي » والفخر ، والحنين الى الموصل ، والاعتذار والعتاب ، والاخوانيات ، والحكمة) .

الفصل الرابع : الخصائص الفنية (لغته واسلوبه ، والصنعة الفنية ، وتكرار المعاني ، والموسيقى ، والاوزان والقوافي ، والسرقات ، وشعر السري في راي القدماء ، وراي المحقق في منزلته الفنية بين شعراء عصره) .

الفصل الخامس : أسلوب التحقيق :

١ – رواية الديوان

٢ – مخطوطات الديوان المختلفة

للديوان عشر نسخ استطاع المحقق الحصول عليها وهي :

(أ) مخطوطة مكتبة لاله لي في استانبول رقمها (١٧٤٥) .

(ب) مخطوطة مكتبة جامعة برلين رقمها (٧٥٨٧) وتعرف الآن بمخطوطة مكتبة جامعة توبنكن .

(ج) مخطوطة المكتبة الاهلية بباريس رقمها (٣٠٩٨) .

(د) مخطوطة مكتبة الشيخ محمد سرور الصبان الخاصة بمكة المكرمة بغير رقم ، ورقمها بمعهد المخطوطات هو (كتاب ٤١٢) .

(هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية الواردة من المدينة المنورة في (٥) حزيران سنة ١٨٨١م ، رقمها (٤١٦ ادب) .

(و) مخطوطة دار الكتب الثانية (التيمورية) لاحمد بن محمد تيمور باشا رقمها (٢٩٥ شعر تيمور) .

(ز) مخطوطة دار الكتب الثالثة رقمها (٧٢٩٧ ادب) .

(ح) مخطوطة مكتبة الاوقاف ببغداد رقمها (١٢١٨٣) .

(ط) مخطوطة المرحوم العلامة محمد رضا الشبيبي في بغداد ببيته بغير رقم .

(ي) مخطوطة كلية الآداب بجامعة طهران رقمها (٢٠) والمخطوطة الموجودة في بطرسبورج لم يستطع المحقق الحصول عليها رغم بذله الجهد الواسع في محاولة اقتنائها .

وهناك اشارة الى نسخة اخرى مخطوطة من الديوان في كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة ، لم يستطع المحقق الحصول عليها لبيع المكتبة التي تضمها .

(ك) مخطوطات اخرى للديوان :

أ ـ مخطوطة مكتبة شيخ الاسلام محمد عارف حكمة الموجودة في المدينة المنورة رقمها (١٩٦) (وهي من عائلة مخطوطة دار الكتب المصرية)

ب ـ مخطوطة المكتبة الازهرية (وهي منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية ورقمها في الازهرية ٤٤٤ اباظة ٧٠٤٠) .

ج ـ مخطوطة مكتبة كوتاهية بتركيا : (وهي من عائلة نسخة الاصل (لاله لي) . رقمها في المكتبة (٢٦٩٠) .

٣ ـ المصادر الاخرى التي روت شعر السري .

٤ ـ نسخة الديوان المطبوعة .

٥ ـ منهج التحقيق .

وقد اعد المحقق جدولا بعنوان « نموذج لبعض الكلمات والالفاظ المحرفة التي مرت بنا في تحقيق الديوان » .

واخيراً تأتي (الخاتمة) و (المصادر والمراجع) وهي مطبوعة (قديمة وحديثة) ومخطوطة (مخطوطات الديوان، ومصادر اخرى) ثم المجلات

اما القسم الثاني (تحقيق الديوان) فقد جعله على الترتيب التالي :

(أ) تحقيقه على اساس مخطوطاته المختلفة والمصادر التي روت شعره ، حيث يضع رموز النسخ وعدة صور للمخطوطات .

ويبدأ بالتحقيق من (حرف الهمزة والألف المقصورة) لينتهي الجزء الاول (بحرف الباء) .

ويكمل الديوان بالجزء الثاني الذي يقع فيه النص في ٧٧٩ صفحة ويبدأ بحرف الباء وينتهي بحرف الياء .

(ب) ملحق الديوان .

او الزيادات التي ذكرتها المصادر واغفلتها مخطوطات الديوان ويقع في ٤٩ صفحة .

ثم تأتي فهارس الديوان المختلفة وتشمل :

١ ـ فهرست القصائد

٢ ـ فهرست الاعلام

٣ ـ فهرست الاوصاف

٤ـ فهرست الامكنة (البلدان والمدن والانهار وغيرها)

٥ ـ فهرست القبائل والامم والنحل

٦ ـ فهرست حروف القافية (الجزء الثاني وتقع الفهارس في ٧٤ صفحة

(٣)

اخبار ابي القاسم الزجاجي

ضمن سلسلة كتب التراث (٩٥) صدر سنة ١٩٨٠ عن وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية ـ كتاب (اخبار ابي القاسم الزجاجي) تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك ، وتصدّر النص تقديم مبسط تضمن الموضوعات التالية :

الزجاجي ، واخبار الزجاجي ، ووصف المخطوطة :

وقد اعتمد المبارك في تحقيق هذا الكتاب على نسخة مصورة في جامعة القاهرة (ورقمها ٢٢٩٦٧) عن مكتبة رئيس الكتاب باستانبول رقمها (٨٧٩) وهي في ٧٧ ورقة ضمن مجموع يضم الكتب التالية :

١ ـ كتاب المسائل لابن قتيبة

٢ ـ اخبار ابي القاسم الزجاجي

٣ ـ من اخبار ابي بكر بن دريد

٤ ـ الحروف لابن السكيت

٥ ـ الابدال والمعاقبة والنظائر

٦ ـ الاشتقاق للاصمعي

وللمحقق ملاحظات حول المخطوطة ، اضاء فيها عمله في الكتاب ، وبعد المقدمة التي استغرقت ١٣ صفحة يأتي النص المحقق ويقع في ٢٣٢ صفحة .

ثم الحق الكتاب بفهارس عديدة بعد قائمة المصادر التي ضمت (٢٣٦) مصدراً .

وتشمل الفهارس : (الآيات ، والحديث ، والامثال واقوال العرب ، والشعر ، والاعلام ، والموضوعات) . ووقع جميعها في (٥٠) ص .

(٤)

كتاب في المعدة وامراضها ومداواتها

وضمن سلسلة كتب التراث (٩٨) صدر سنة ١٩٨٠ عن وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية ـ كتاب (في المعدة وامراضها ومداواتها) لابي جعفر احمد بن ابراهيم بن ابي خالد ابن الجزّار القيرواني المتوفى خلال القرن الرابع الهجري وهو احد اشهر اطباء مدرسة القيروان التونسية التي ضمت بين جنبيها عددا من الاطباء الكبار حقق الكتاب الدكتور سلمان قطاية وقد اهدى الكتاب الى شعب تونس الشقيق كعربون حب ومودة واخلاص .

تناولت مقدمة المحقق : (عصر ابن الجزار ، وسيرته ، ومصادره « وعددها ٤٥ مصدرا » ، ومؤلفاته (وعددها اثنا عشر كتابا لها نسخ في مكتبات العالم المختلفة يصفها المحقق بدقة .

اما المؤلفات المفقودة التي لم يصل الينا سوى اسمائها فتبلغ ثلاثين مصدرا) والمصادر وعددها خمسة وعشرون مصدرا والقيروان ومدرستها الطبية (مع ذكر ٢١ مصدرا) .

ويضع المحقق بعد المقدمة البالغة ٤٨ صفحة عدة صور للمخطوطة .

الكتاب

يتحدث المحقق عن الكتاب ويذكر انه توجد في العالم نسختان منه فقط : الواحدة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم [١٥ ط] وهي النسخة المعتمدة في التحقيق ، خطها نسخي قديم ورديء ، صعب القراءة بلونين احمر واسود ، وبعض المقاطع مطموسة لا تقرأ .

والنسخة الثانية موجودة في مكتبة الاسكوريال باسپانيا ضمن مجموعة تحت الرقم ٨٢ ، القسم الرابع ، ويتألف من اثنتي عشرة ورقة فقط .

والخط اندلسي جميل وواضح ، واجزاء بعض الورقات مطموسة ، وهذه النسخة على صغرها جاءت لتكمل النقص الحاصل في النسخة الظاهرية .

ويتحدث المحقق في هذا الفصل عن اهمية الكتاب وموضوعاته واقسامه مع فكرة ملخصة لكل قسم من اقسامه .

ثم عقد المحقق حديثه على تشريح وفيزيولوجيا المعدة حسب مفاهيم الطب العربي .

وقد استغرقت دراسة الكتاب ٢٨ صفحة .

اما نص الكتاب الذي استغرق من ص ٨٣ ـ ٢٢٤ فقد جاء في اربعة اجزاء وضم الموضوعات التالية :

(القول في ماهية المعدة وكيفيتها ، والقول في طبائع القوى الاربع ، والقول في كيفية اعتراض الآفات ، والقول في القوة الجاذبة ، والقول في فم المعدة والعلل العارضة له ووجه التدبير في مداواته ، والقول في معالجة فم المعدة ، والقول في القوى الطبيعية الاربعة ، والقول في الآفات التي تعرض لكل (واحدة) من هذه القوى الاربع ، والقول في حفظ القوى الطبيعية وردها الى اعتدال مزاجها ، والقول في دلائل مزاج المعدة ، والقول في اصلاح المعدة وردها الى الاعتدال ، والقول في التدبير الحافظ لصحة المعدة ، والقول في الاورام الحادثة في فم المعدة ، والقول في علاج الاورام الحادثة في فم المعدة ، والقول في القروح المتولدة في المعدة ، والقول في علاج القروح المتولدة في المعدة ، والقول في بطلان الشهوة للطعام ، والقول في ايقاظ الشهوة للطعام اذا ضعفت ، والقول في الشهوة الرديئة الغريبة وكيفيتها ، والقول في التدبير المزيل لهذه الشهوة الرديئة الغريبة ، والقول في الشهوة الرديئة والغريبة في (مقدارها) ، والقول في التدبير النافع لهذه الشهوة الكلبية ، والقول في بطلان شهوة الشرب للماء ، والقول في بطلان الشهوة ، والقول في الشهوة الرديئة الغريبة في الشرب ، والقول في التدبير النافع لافراط العطش ، والقول في ماهية الفواق ، وصفته، واسبابه ، والقواعد من حركة (قسمته) ، والقول في علاج الفواق وقطعه ، والقول في الجشاء الخارج عن الاعتدال ، والقول في التدبير النافع من افراط الجشاء ، والقول في النفخ يعرض في المعدة وهي

العلة التي يقال لها النافخة ، والقول في علاج العلة المعروفة بالنافخة ، والقول في الغثيان والقيء واسبابهما ، والقول في علاج القيء وقطعه والتدبير النافع لذلك ، والقول في استدعاء القيء بالادوية المنقية للمعدة ، والقول في الاسباب التي تفسد الاستمراء ، والقول الاول من اسباب فساد الاستمراء ، والقول الثاني من اسباب فساد الاستمراء ، والقول الثالث من اسباب فساد الاستمراء ، والقول في علاج ضعف المعدة وزلقها ، والقول في الاغذية التي تصلح المعدة والاغذية الضارة في طبيعتها للمعدة) .

ثم يورد جداول عديدة وهي :

(أ) جدول بأسماء الادوية والاغذية الواردة في الكتاب باللغتين العربية والفرنسية .

(ب) الاوزان العربية .

(ج) بعض الآنية المستعملة في الصيدلة العربية .

(د) بعض المكاييل الصيدلانية وما يقابلها من الاوزان

(هـ) جدول بالمصطلحات الطبية الواردة في الكتاب باللغتين العربية والفرنسية .

(و) جدول بالاسماء العلم الواردة في الكتاب .

(ز) جدول بأسماء الكتب الواردة في الكتاب .

ثم تاتي المراجع العربية والاجنبية والفهرس واستغرقت الجداول والفهارس ٤٥ صفحة .

(٥)

كتاب الكفاية في الطب

وضمن منشورات وزارة الثقافة والاعلام ــ دائرة الشؤون الثقافية ــ لسنة ١٩٨١ (سلسلة كتب التراث ــ ١٠٩) صدر كتاب الكفاية في الطب او كفاية الطبيب ، فيما صح لدي من التجاريب المنسوب لابي الحسن علي بن رضوان بن على بن جعفر ٣٧٦ ــ ٤٦٠هـ/٩٨٦ ــ ١٠٦٧م ؛ بتحقيق الدكتور سلمان قطاية .

تتصدر الكتاب بعد الاهداء والمقدمة قائمة بآثار المحقق العلمية والثقافية ، ثم يلي ذلك بحث عن مؤلفات علي بن رضوان ، والمصادر التي استخدمها الدكتور المحقق .

ولهذا الكتاب نسخة مخطوطة واحدة موجودة في مكتبة غوطا بالمانيا الشرقية تحت رقم ١٩٥٢ ، وهي مكتوبة بخط نسخي منقط ، والكتاب ضمن مجموعة تحتوي علاوة على الكتاب « مقالة المختار بن حسن بن عبدون في ادوية رهبان الاديرة » . وفيه رسالة في النبض ورسالة في القارورة .

وقد بذل المحقق جهدا مشكوراً في توثيق نسبة الكتاب الى علي بن رضوان ، وتكلم طويلا على حياة علي بن رضوان معتمدا في ذلك على (١٩) مصدرا ، واستغرقت المقدمة (٥٣) صفحة .

اما النص المحقق ، فقد اشتمل على الرموز المستعملة في الكتاب وعلى مصورات المخطوطة ، وعلى (مقدمة المؤلف ، وطريقة المعالجة ، والحبوب، وايارجات ، والجوارشنات ، والمعجونات ، والمربيات ، والاشربة ، والأقراص ، واللعوقات ، والسفوف والقمائح ، والاضمدة والأطلية ، والكمادات ، والنطولات ، والفراغر ، والسفوفات، والذرورات المستعملة في الجراحات والقروح ، والادهان ، والمراهم ، والشيافات ، والجبن ، والاكحال وشيافات العين ، والسعوطات والمشمومات ، والمترودات ، وفهذه الجملة ، ودرجات الادوية ، وما يسهل من الاشياء الأختلاف لها ، وفي النبض ، والاشياء المتغيرة ، واجناس النبض ، والنفس ، وكتاب التفسرة ، والتمييز من الاسنان ، وفي دلائل النفث والوانه ، والبراز) ، وقد استغرق النص (٧٧) صفحة .

وينتهي الكتاب بجداول مختلفة وهي :

١ ــ جدول بأسماء الادوية والاغذية الواردة في الكاب (باللغتين العربية والفرنسية) .

٢ ــ جدول بأسماء الادوية النباتية المفردة في الكتاب .

٣ ـ أنواع الادوية المركبة الواردة في الكتاب .

٤ ـ الاوزان العربية .

٥ ـ بعض المكايل الصيدلانية العربية .

٦ ـ فهرس الادوية المركبة الواردة في الكتاب .

٧ ـ فهرس الادوية ذات الاصل الحيواني الواردة في الكتاب .

٨ ـ فهرس العقاقير الترابية والمعدنية الواردة في الكتاب .

٩ ـ فهرس الاغذية والاطعمة الواردة في الكتاب .

١٠ـ جدول بالمصطلحات الطبية الواردة في الكتاب (باللغتين العربية والفرنسية) .

١١ـ جدول بأسماء الادوية المركبة الواردة في الكتاب

وبعد هذه الجداول ، المراجع العربية ، والمراجع الاجنبية ، والمحتوى مع مقدمة باللغة الفرنسية .

* * *

X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X X